

كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٣٥

كانون الثاني ١٩٨٠ – كانون الاول ١٩٨٠

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨٩

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٠ ١

حديث مع وفد اتحاد النقابات العالمي

٢ آذار ١٩٨٠ ١٣

فنتطبق سياسة الحزب الاقتصادية تطبيقا كاملا عن طريق اعلاء دور العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي

خطاب القى في الاجتماع الاستثنائي للعاملين المسؤولين
في المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية

٥ آذار ١٩٨٠ ١٦

بعض المهام العاجلة التي تواجه مدينة نامبو

خطاب القى في الاجتماع الاستثنائي للعاملين المسؤولين
في المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية والعاملين المسؤولين في مدينة نامبو

١١ آذار ١٩٨٠ ٤٢

لنرفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى عن طريق تنمية صناعة صيد الاسماك

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين

٢١ آذار ١٩٨٠ ٥٧

حول الاصابة في وضع ميزانية الدولة للعام الحالي

خطاب القى في اللجنة السياسية للجنة المركزية

٢٦ آذار ١٩٨٠ ٧٢

**لنرفع مستوى معيشة الشعب اكثر فاكثر عن طريق
تنمية صناعة الغزل والنسيج وصناعة المواد
الغذائية والضروريات اليومية**

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة
المواد الغذائية والضروريات اليومية

١ نيسان ١٩٨٠ ٨٩

فلنطبق بدقة قانون الخدمات الصحية العامة

خطاب القى في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الأعلى
السادس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٤ نيسان ١٩٨٠ ١٠٦

**خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
المسؤولين في ميدان التعليم**

٩ نيسان ١٩٨٠ ١١٩

**حول بعض المسائل العاجلة المطروحة على صعيد
اعمال الزراعة هذا العام**

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
المسؤولين في قطاع الزراعة

٢ ايار ١٩٨٠ ١٣٠

**حول رفع درجة الحس بالمسؤولية بين العاملين
في ميدان الصناعة المحلية ودورهم**

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في ميدان الصناعة الخفيفة ٣ ايار ١٩٨٠

..... ١٤٣

**بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية
العامة للكوريين المقيمين في اليابان**

رسالة تهنئة موجهة الى رئيس اللجنة المركزية الدائمة

لتشونغريون ٢٥ ايار ١٩٨٠ ١٥٦

حديث مع وفد جمعية الصداقة والثقافة البيروفية - الكورية

١٦١ ١٤ حزيران ١٩٨٠

بعض المهام الفورية التي تواجه مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في ميدان
صناعة الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية

١٧٣ ٢٢ حزيران ١٩٨٠

مزيدا من تطوير الصناعات المحلية

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين
في ميدان الصناعات المحلية

١٨٢ ٣٠ حزيران ١٩٨٠

بعض المهام الواجب التزامها في العمل الاقتصادى في محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في قطاع
الصناعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية

١٩٥ ١٠، ١٣ تموز ١٩٨٠

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين الاقتصاديين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية

٢٣٢ ٢٨ تموز ١٩٨٠

دور المثقفين في بناء مجتمع مستقل جديد

حديث مع رئيس اللجنة الفنزويلية
لمساندة توحيد كوريا ومرافقيه

٢٥٦ ١٤ آب ١٩٨٠

حول تجربة الزراعة هذا العام واتجاه الاعمال الزراعية في العام القادم

خطاب القى في الاجتماع الاستثنائي للعاملين
القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي

٢٦٧..... ٢١ ايلول ١٩٨٠

الكلمة الافتتاحية في المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري

٣١٠..... ١٠ تشرين الاول ١٩٨٠

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري

٣١٦..... ١٠ تشرين الأول ١٩٨٠

٣١٧..... ١- الانتصارات الباهرة للثورات الثلاث

٣١٨..... أ- نضال حزبنا في سبيل تحقيق خط الثورات الثلاث

٣٢٢..... ب- انجازات الثورات الفكرية والتقنية والثقافية

٣٣٤..... ج- توطيد نظام الدولة والمجتمع وتطويره

٣٣٨..... ٢- لنحول المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

أ- تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

٣٣٨..... هو المهمة العامة لثورتنا

ب- تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة

٣٤١..... العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين

٣٤٨..... ج- تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته

د- المهمات الرئيسية للبناء الاقتصادي الاشتراكي

٣٥٦..... في الثمانينات من هذا القرن

٣٦٥..... ٣- لنحقق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية

٤- لنوطد وحدة القوى المستقلة

٣٨٤..... المناهضة للامبريالية

٣٩٦..... ٥- لنشدد العمل الحزبي

الكلمة الاختتامية في المؤتمر السادس
لحزب العمل الكوري

١٤ تشرين الاول ١٩٨٠ ٤١٥

كلمة القيت في مأدبة العشاء التي اقيمت احتفالاً
بالمؤتمر السادس لحزب العمل الكوري
والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه

١٤ تشرين الاول ١٩٨٠ ٤٢٣

رسالة تهنئة
الى المؤتمر العام الثاني عشر للجمعية
العالمية للكوريين المقيمين في اليابان

١١ تشرين الثاني ١٩٨٠ ٤٢٧

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة
كيم هيونغ جيك العسكرية للطب

الامر رقم ٠١٨ الصادر عن القائد الاعلى

للجيش الشعبي الكوري

٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٠ ٤٣١

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس تحرير صحيفة
"موندو اوپريرو" الناطقة باسم الحزب الشيوعى
الاسبانى ورئيس تحرير الاخبار الداخلية في صحيفة
"ال بايس" الاسبانية المستقلة

٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠ ٤٣٧

حول دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام
في قطاع صناعة الفحم

خطاب القى في الاجتماع الموسع للمكتب السياسى

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ كانون الاول ١٩٨٠ ٤٤٦

حول احداث انعطاف ثورى على صعيد تصنيع الاسماك

خطاب القى في الاجتماع الموسع للمكتب السياسى

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٠ و ١٢ كانون الاول ١٩٨٠ ٤٧١

حول تحسين وتقوية توجيه بناء الاقتصاد الاشتراكى

خطاب ختامى القى في الدورة الكاملة الثانية للجنة

المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٢٠ كانون الاول ١٩٨٠ ٥٠١

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨٠

ايها الرفاق،

ها نحن نستقبل الصباح الجديد لأول سنة من سنوات الثمانينات، مفعمين بالأمال الجديدة والطموحات العظيمة.

ان الشعب بأسره في بلادنا يبدأ اليوم خطواته الاولى على طريق الثمانينات بثقة مضاعفة، تحدوه درجة عالية من الحماس الثورى والشكيمة الكفاحية. وما من شك في ان الثمانينات ستكون فترة مجيدة ستشهد تغيرات تاريخية في نضال شعبنا من اجل انتصار الثورة وازدهار الوطن.

ونحن اذ نستقبل مطلع العام الجديد الذى سيتألق بالانتصارات والامجاد، اهنيئ بحرارة طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين وضباطنا وجنودنا في الجيش الشعبي ومثقفينا العاملين وسائر افراد شعبنا الذين يناضلون في سبيل الحزب والثورة، باذلين كل ما لديهم من جهود.

وبمناسبة حلول العام الجديد المفعم بالرجاء والامل، اوجه تحياتي النضالية الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب والشعب من مختلف فئات المجتمع في جنوبى كوريا الذين يشنون نضالا غير هياب في سبيل دقرطة مجتمع جنوبى كوريا ومن اجل توحيد الوطن.

كما اهنيئ بحرارة اعضاء مختلف وفود تشونغريون الذين يستقبلون العام الجديد معنا في ربوع الوطن؛ وابعث بتحياتي، بمناسبة حلول العام الجديد، الى مواطنينا

الستمائة الف المقيمين فى اليابان، والى سائر المواطنين المغتربين الذين يناضلون ببسالة دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية ومن اجل الوطن الاشتراكي.

اننا اذ نلتفت بانظارنا الى الوراء مبتهجين بما شهده العام الفائت من ثمرات النضال التى زينت ببهائها اواخر السبعينات، يملكنا شعور بالكبرياء والعزة الفائقة التى يستحقها المنتصرون.

كان عام ١٩٧٩ عاما مظفرا باعثا على الفخر سجلت فيه منجزات كبرى فى كل ميادين البناء الاشتراكي.

فقد دفع شعبنا فى السنة الماضية عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بمزيد من القوة، تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، وحدث بذلك نهوضا جديدا فى الانتاج والبناء، وانجز الخطة السنوية قبل وقت طويل من موعدها المقرر. فى العام الماضى، زادت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بنسبة ١٥ بالمائة عما كانت عليه فى عام ١٩٧٨. وعلى ذلك، فقد احرز تقدم حاسم على طريق انجاز الخطة السباعية الثانية وازداد الاقتصاد الوطني المستقل لبلادنا قوة على قوة.

ولما كان افراد الطبقة العاملة فى ميدان الصناعة الاستخراجية، وهم الذين يحضون الحزب والثورة اخلاصا لا حدود له، حثوا خطاهم فى نضال العمل، متمسكين بثبات بمنهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، فقد حققوا انجازات رائعة فى انتاج الفحم وخامات المعادن. والطبقة العاملة فى قطاع صناعة الفحم بنوع خاص، استطاعت ان تزيد انتاج الفحم بشكل ملحوظ، وقامت بتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني من الفحم على وجه الكفاية، وذلك عن طريق اعادة بناء وتوسيع مناجم منطقة آنزو للفحم وسائر مناجم الفحم الكبيرة على نطاق واسع وتطوير مناجم فحم صغيرة ومتوسطة بهمة ونشاط.

كما ان الطبقة العاملة فى ميادين الصناعة الكهربائية وصناعة المعادن والصناعة الكيماوية وصناعة مواد البناء والصناعات الاخرى ايضا انجزت المهام الثورية المسندة اليها بشكل جدير بالاكبار، وضمنت نموا عاليا للانتاج. ففي العام الماضى، زاد انتاج الطاقة الكهربائية بنسبة ١٤ بالمائة، والمواد الفولاذية المدلفنة بنسبة ١٥

بالمائة، والاسمدة الكيماوية بنسبة ١٣ بالمائة، والاسمنت بنسبة ٢١ بالمائة، وذلك بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٨.

وطلأت خلال العام الماضى تجديدات كبرى على جبهة النقل. فقد مضى مناضلونا البواسل في ميدان النقل يغذون السير قدما في كهربة السكك الحديدية ودفع عجلة مشاريع توسيع الموانئ بهمة مضاعفة، متجاوبين باخلاص مع قرار الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة الحزب المركزية الخامسة، وبذلك زادوا طاقة النقل بدرجة ملحوظة، وضمنوا عمليات النقل على وجه الرضا عن طريق تحسين تنظيم النقل واجادة تنظيم النقل المركز والنقل المشترك والشحن بالحاويات.

وفى ميدان البناء الاساسي ايضا انجزت اعمال كثيرة. ففى العام المنصرم، قام البناء باستعجال بناء المشاريع الرئيسية بمزيد من القوة، مظهرين الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، فاستطاعوا بناء عدد كبير من المصانع الحديثة والمنشآت الانتاجية، وفى مقدمتها مصنع البوليثيلين العالية الضغط ومصنع الاورلون فى مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات، والورشة الثانية للمعالجة الشاملة فى مجمع دايان لآلات الثقيلة، والفرن الدوار البالغ طوله ١١٠ امتار فى مصنع دانتشون للمغنيسيا.

وفى ميدان التجارة الخارجية، تم احراز نجاحات كبيرة خلال السنة الماضية. فنتيجة لاعطاء الاولوية لانتاج وتأمين السلع المعدة للتصدير فى كل ميادين الاقتصاد الوطنى وبفضل تنشيط عمليات اكتشاف واستنباط موارد التصدير على هيئة حركة جماهيرية شاملة، فقد تضاعفت قيمة الصادرات ١٣ مرة عما كانت عليه فى عام ١٩٧٨، وارسيت الاسس الراسخة القمينة بزيادة توسيع وتطوير التجارة الخارجية فى المستقبل.

وفى ميدان الزراعة، شهدنا فى العام الماضى اوفر المحاصيل طرا، مما لم يعرف لها مثيل فى تاريخ بلادنا. فقد زاول شغيلتنا الزراعيون المجتهدون الزراعة باساليب علمية وتقنية وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة، متغلبين بشجاعة على شتى الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية، تحوهم درجة رفيعة من الاخلاص للحزب والثورة، وبذلك حققوا انجازات مفتخرة باحتلالهم قمة ٩ ملايين طن من الحبوب.

ان النجاحات الرائعة التى شهدها ميدان الاقتصاد الريفى لتتقدم دليلا دامغا على صواب سياسة حزبنا الزراعية وحيوية الطريقة الزراعية المستقلة. وانه ليحق لنا ان نفاخر بتحقيق هذا النمو المطرد في انتاجنا الزراعى في وقت تستمر فيه المحاصيل العجاف على صعيد العالم من جراء تأثير الجبهة الباردة.

يطيب لى هنا ان اقدم آيات الشكر الحار الى جميع شغيلتنا الزراعيين والمساعدين فى الاعمال الريفية الذين طبقوا تطبيقا كاملا سياسة حزبنا الزراعية وحققوا انجازا كبيرا في الانتاج الزراعى في العام الماضى.

وفى بحر العام الماضى، تم احراز نجاح باهر في ميدان الاباحث العلمية وفى مضممار تنفيذ الثورة التقنية. فعلمائنا وتقنيونا واعضاء جماعات الثورات الثلاث عندنا، المخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، اجرؤا الاباحث العلمية وخاضوا حركة التجديد التقنى بكل قوة، ملتزمين في ذلك موقف الاستقلال على وجه الثبات، فاحدثوا عددا كبيرا من الاختراعات العلمية والابتكارات التقنية القيمة ذات الاهمية البالغة بالنسبة للاقتصاد الوطنى. والجدير بالذكر هنا، انهم استنبطوا اصنافا جديدة من المحاصيل الزراعية ونجحوا في ابحاثهم حول طريقة جديدة للسبك، وبذلك ادلوا بقسط كبير في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته.

انني اقدم شكرى الحار الى العلماء والتقنيين واعضاء جماعات الثورات الثلاث الذين حققوا نجاحات رائعة في الاباحث العلمية وحركة التجديد التقنى، متحلين بالموقف اللائق بسيد الثورة ومطلقين العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.

وبمشاركة الشعب كله مشاركة فعالة في الانتاج والبناء ومع ارتفاع انتاجية العمل باطراد، فقد ازداد الدخل القومى بسرعة. ففى العام الماضى، بلغ الدخل القومى للفرد من السكان في بلادنا ما يعادل ١٩٢٠ دولارا من العملة الاجنبية. وهذا شاهد على ان الاسس المادية والتقنية ومستوى معيشة الشعب في بلادنا قد بلغت مرحلة عالية جدا. ان الدخل القومى الذى يزداد على مر الايام بفضل السياسة الشعبية التى ينتهجها حزبنا، انما يخصص كليا لرخاء البلاد وتطورها ولزيادة رفاهية الشعب.

وفى العام الماضي، استند مساعد صفوفنا الثورية اكثر فاكثر في معترك النضال المثمر من اجل الثورة والبناء. وطراً تقدم كبير على عملية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، وتوطدت وحدة جماهير الشعب السياسية والفكرية القائمة على فكرة زوتشيه كجلمود صخر.

ان كل الانتصارات والانجازات التى احرزت خلال العام الماضي في البناء الاشتراكي انما يعود الفضل فيها الى حقيقة ان الشعب بأسره قد ناضل بكل ما لديه من حماسة ثورية ومبادرة خلاقة، ملتفا بتراس حول حزبنا.

انني اوجه الشكر الحار الى عمالنا وفلاحينا وجنودنا ومثقفينا العاملين وسائر افراد الشعب الذين اجترحوا مآثر خالدة خلال العام الماضي في النضال الثورى والعمل البنائي. ايها الرفاق،

ان عام ١٩٨٠ ليستأثر بأهمية بالغة بانعقاد المؤتمر السادس لحزبنا فيه. ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة الذين تلقوا الخبر الجديد فيما يتعلق بعقد المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى قد اعترتهم موجة عارمة من الابتهاج والانفعال، وهم يرحبون بانعقاد هذا المؤتمر بكل حرارة.

سيكون المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى مؤتمرا تاريخيا تستعرض فيه حصيلة ما انجزه حزبنا وشعبنا من مآثر باهرة وما اكتسبناه من تجارب قيمة في البناء الاشتراكى، ويعرض فيه برنامج كفاحى جديد؛ وكما سيكون هذا المؤتمر مناسبة فاتحة لعهد جديد على صعيد مضاعفة القدرة الكفاحية لحزبنا وتطوير ثورتنا الى مرحلة اعلى. فعلى اعضاء الحزب كلهم وافراد الشعب بأسرهم ان يهبوا كرجل واحد لاستقبال المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المجيد بالنجاح كله، ولجعل هذا العام الذى ينعقد فيه مؤتمر الحزب واحدا من أبهى الاعوام في تاريخ وطننا. "لنستقبل المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى بالحماسة السياسية العالية والنجاحات الرائعة في العمل!"، هذا هو الشعار الكفاحى الذى ينبغى لحزبنا وشعبنا ان يرفعه هذا العام. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يعملوا باخلاص لا حدود له للحزب

والثورة وبالحماسة الثورية المتفجرة، حتى تجيش البلاد كلها بجو سياسى مشبوب وتطراً انعطافات جديدة على كل جبهات البناء الاشتراكى.

والمهمة الرئيسية في بناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام هى احداث تقدم حاسم في بناء الاقتصاد الاشتراكى عن طريق انتظام الانتاج في كافة الميادين وخوض الثورة التقنية بصورة ديناميكية.

علينا، هذا العام، ان نعمل جاهدين لانتظام الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطنى. ان القدرة الانتاجية الكامنة في بلادنا هائلة جدا في الوقت الحاضر. واذا ما قمنا بتشغيل كل المصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وبانتظام الانتاج على المستوى العالى، يمكننا ان نزيد الانتاج على نحو ملحوظ ونوفر للشعب معيشة اكثر بجموح استنادا الى الاسس الاقتصادية القائمة وحدها.

ووصولاً الى انتظام الانتاج، ينبغي لنا ان نطبق تطبيقاً كاملاً منهج الحزب الخاص باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية. فليس الا اذا تقدمت الصناعة الاستخراجية بشكل قاطع على سواها، يمكن النجاح في حل مسألة الوقود والطاقة وتوفير المواد الخام الكافية للصناعة التحويلية وزيادة مصادر العملة الاجنبية الى حد كبير.

وبغية الوفاء التام باحتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من الفحم، ينبغي لنا هذا العام ايضا ان نخصص قدراً كبيراً من الجهود لانتاج الفحم، رافعين عالياً الشعار القائل: "كل شيء من اجل زيادة انتاج الفحم!". وفى ميدان صناعة الفحم، ينبغي لنا ان نثابر على النضال من اجل زيادة انتاج الفحم العالى الحرارة وفحم الكوك في مناجم الفحم في منطقة أنزو وفى المناطق الشمالية من البلاد، في آن مع المضى قدماً بزيادة انتاج فحم الانتراسيت.

وفى ميدان الصناعة المنجمية، ينبغي زيادة انتاج مختلف انواع المعادن الملونة عن طريق اعادة بناء وتوسيع مناجم خامات المعادن الملونة القائمة واكتشاف اخرى جديدة.

ومن اجل زيادة انتاج الفحم وخامات المعادن، ينبغي لجميع مناجم الفحم والمعادن

ان تعطى الاولوية لعمليات ازالة الغطاء الصخرى والترابى وحفر الانفاق، وتقوم بتأبيد الانفاق وتبطينها بالخرسانة، وتتخذ كل الاجراءات لضمان الانتاج في فصلى الصيف والشتاء. وفى الوقت عينه، ينبغي تطبيق منهج الحزب المتعلق باعتماد التعدين الكبير والنقل الكبير والمعالجة الكبيرة، وذلك عن طريق تكبير التجهيزات الاستخراجية وتحديثها وتعجيل المكننة الشاملة للاعمال داخل الانفاق.

ينطوي تنشيط النقل على اهمية حاسمة في انتظام الانتاج وتنمية مجمل الاقتصاد الوطنى بسرعة. فينبغى، في ميدان النقل، تحسين تنظيم عمليات النقل وتطبيق منهج النقل بالطرق الثلاث على اكمل وجه، بغية احداث انعطافات جديدة في النقل.

وفى ميدان النقل بالسكك الحديدية، ينبغي هذا العام تسريع كهربية الخطوط الحديدية باستمرار، حتى تفوق نسبة طاقة الجر بالقاطرات الكهربائية ٨٥ بالمائة، كما ينبغي تحديث وسائل النقل وتنقيتها وجعل القاطرات ذات سرعة عالية من اجل نقل مضاعفة حجم الشحنات.

وبالاضافة الى تطوير النقل بالسكك الحديدية، ينبغي تطوير النقل بالسيارات والسفن. وعلى الاخص، تلبية لمطالبات الواقع الذى تتطور فيه التجارة الخارجية بصورة سريعة، لا بد من تطوير النقل بالسفن بهمة مضاعفة عن طريق بناء المزيد من سفن الشحن وشق طرق ملاحية في الانهار واعادة بناء وتوسيع الموانئ التجارية.

وعلىنا هذا العام ايضا ان نكرس جهودا كبيرة لتطوير التجارة الخارجية. من الضرورى استنباط وتعبئة موارد التصدير بكل نشاط في سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، وتوسيع نطاق التجارة الخارجية بمزاولة التجارة الخارجية بطرق متنوعة وفى مجالات متعددة.

ولكى نجيد القيام بالتجارة الخارجية، علينا ان نلتزم التزاما صارما بمبدأ اعطاء الاولوية للثقة في التعامل. ينبغي، في كل الميادين، اعطاء الاسبقية لانتاج وتوفير السلع المصدرة، وتحسين توبييها ورفع جودتها، والالتزام الدقيق بالموعد المضروب للتصدير، عن طريق اجادة تنظيم الشحن الخارجى.

ومن اجل انتظام الانتاج، ينبغي تحسين اوجه توجيه الاقتصاد وادارة

المؤسسات بما يتفق ومتطلبات نظام عمل دايآن.

ان خطة تنمية الاقتصاد الوطني هى امر الحزب وقانون الدولة. فيتوجب على العاملين القبايين الاقتصاديين ان يصيبوا في اجراء التخطيط المفصل، ويرسخوا النظام الصارم للانتاج التعاوني حتى تنجز كل المصانع والمؤسسات خطتها بالتأكد يوميا وشهريا وفصليا ومن حيث كافة المؤشرات.

ينبغي للمصانع والمؤسسات ان تعمل على فحص وتصليح التجهيزات في حينه وتحافظ عليها بكل عناية، وتشغل التجهيزات كافة باقصى طاقتها، بحيث يتسنى رفع معدل استخدامها الى الحد الاقصى.

وفي كل ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي خوض النضال العزوم للاقتصاد في استهلاك المواد ورفع جودة المنتجات، بحيث يمكن انتاج قدر اكبر ونوعية افضل من المنتجات بما هو قائم حاليا من الايدى العاملة والتجهيزات واللوازم.

والمهمة الخطيرة التى تواجهنا هذا العام هى دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام. فمن غير دفع عجلة الثورة التقنية قدما بكل قوة وعزم، لا يمكننا ان نزيد الانتاج بسرعة ولا ان نحقق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمته.

علينا، هذا العام، ان ندفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة، لكى نقطع شوطا كبيرا على صعيد تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني.

فى ميدان الصناعة المعدنية، ينبغي بناء اعداد كبيرة من افران الصهر التى تشتغل بالوقود المحلي، وادخال طريقة الصهر الجديدة بهمة ونشاط بغية تعميق الطابع المستقل لصناعة معالجة المعادن وزيادة انتاج الحديد الصب والفولاذ.

وفى ميدان الصناعة الكيميائية، ينبغي صيانة وتدعيم المصانع الكيميائية القائمة وتطوير الصناعة الكيميائية على وجه التنوع، باعتماد حجر الكلس وفحم الانتراسيت المتوفرين في بلادنا كموااد خام لها، بغية انتاج المزيد من المنتجات الكيماوية المتنوعة.

وفى ميدان صناعة مواد البناء، ينبغي خوض النضال العزوم من اجل زيادة انتاج الاسمنت وخبث المغنيسيا من النوعية الجيدة عن طريق تحول قمانن الجير الى

قمانن حديثة وتوسيع قاعدة المواد الخام، وكذلك من اجل تنوع المواد الصامدة للنار ورفع جودتها.

ان الثورة التقنية هي بالذات ثورة ميكانيكية، وتحديث الاقتصاد الوطني انما يتم بواسطة تحديث الوسائل الميكانيكية.

فيتعين على ميدان صناعة الآلات ان يطبق هذا العام طريقة السبك الجديدة بنشاط، ويرفع نسبة التشكيل بالطريق والكبس بصورة حاسمة، ويدخل الاتمة والاتمة الجزئية في عمليات الانتاج على نطاق واسع حتى تحدث تجديلات في انتاج التجهيزات والآلات. ينبغي، بوجه خاص، تكريس جهود في انتاج الآلات الكبيرة لانتاج كميات وافرة من التجهيزات والآلات الكبيرة اللازمة لتحسين العدة التقنية لمختلف ميادين الاقتصاد الوطني وتنفيذ اشغال تحويل الطبيعة الضخمة.

وينبغي لنا ان نثابر على القيام بالابحاث العلمية هذا العام لنحدث مزيدا من الابتكارات العلمية ذات القيمة الكبيرة من الناحيتين التقنية والاقتصادية وان نطبق نجاحات الابحاث العلمية في الانتاج على نحو نشيط، وبذلك نرفع مستوى علمنة الاقتصاد الوطني الى مرحلة اعلى.

وبغية دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام، ينبغي خوض نضال فكري حازم ضد النزعة المحافظة والسلبية والغيبية حيال التقنية ورفع دور العلماء والتقنيين وتشجيع حركة التجديد التقني بين جماهير المنتجين.

وفى ميدان الاقتصاد الريفي، ينبغي السعى بجد من اجل بلوغ قمة ٩٥ ملايين طن من الحبوب هذا العام.

ان الطريقة الرئيسية لزيادة الانتاج الزراعي هي القيام بالزراعة باساليب علمية وتقنية حسبما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة. فمن واجب ميدان الاقتصاد الريفي ان يقوم بجميع الاعمال الزراعية في موسمها وعلى مستوى نوعي رفيع، ويحسن اوجه تسميد المزروعات والاعتناء بها وفقا للمبادئ العلمية والتقنية.

وفى ظروفنا اليوم التي بلغت فيها غلة الحبوب لكل هكتار مستوى عاليا جدا، فان الاحتياطي الاهم لزيادة انتاج الحبوب انما يكمن في توسيع مساحة الاراضى

المزروعة. فينبغى تكثيف النضال في كل مكان من اجل الحصول على اراض جديدة، وبناء الحقول المدرجة، واستصلاح الاراضى المغمورة بالماء، حتى تزداد مساحة الاراضى المزروعة.

وعلى ميدان الاقتصاد الريفى ان يشن هذا العام نضالا جبارا من اجل زيادة انتاج المزروعات الصناعية، بما فيها التبغ، وتطوير تربية المواشي وزراعة الفواكه وتربية دود القز.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة في ميدان الاقتصاد الريفى سينطلقون انطلاقا رجل واحد ويحققون هذا العام نجاحات رائعة في النضال من اجل بلوغ قمة ٩٥ ملايين طن من الحبوب.

ان رفع مستوى معيشة الشعب باطراد، منهج ثابت لا يحيد عنه حزبا. ففي ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغى هذا العام تشغيل مصانع سلع الاستعمال اليومى ومصانع المواد الغذائية ومصانع تحويل الحبوب باقصى طاقتها، بغية انتاج كمية اكبر من مختلف سلع الاستعمال اليومى ذات الجودة العالية والمواد الغذائية اللذيذة والمغذية.

ومما له اهمية بالغة في تحسين حياة الشعب الغذائية، صيد كمية اكبر من الاسماك عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك. ان مناضلي الصيد على هذه الجبهة يخوضون الآن نضالا جبارا للصيد الشتوى، يحدهم اخلاص ربيع للحزب والثورة، وهم يحققون مأثرة باعثة على الفخر بصيدهم اكثر من ٣٠ ألف طن من الاسماك كل يوم.

اننى اتقدم بشكرى الحار الى مناضلي الصيد البواسل عندنا الذين يثابرون على خوض معارك صيد الاسماك، متحدين الامواج العاتية، في سبيل امداد الشعب بالمزيد من الاسماك.

ان الواجب يقتضى من هذا الميدان ان يضاعف مصيده من الاسماك هذا العام عن طريق ترسيخ نظام الصيد العلمى وتحديث سفن الصيد وعدة الصيد، ويمد الشعب بالاسماك المصاددة على مدار السنة، من دون ان يترك سمكة واحدة تذهب هدرا، وذلك عن طريق توسيع ساحات تفرغ الاسماك وزيادة مصانع التثليج ومنشآت تصنيع الاسماك.

وتواجهنا اعتبارا من هذا العام مهمة جسيمة، الا وهى المضى قدما في النضال
لانشاء السدود على الانهار وبناء المحطات الكهربائية.
ان هذا النضال عمل سرمدى لتحويل الطبيعة الكبير، وهو يهدف الى زيادة انتاج
الطاقة الكهربائية والحيلولة مسبقا دون اضرار الفيضان وتجميل ارض الوطن.
اعتبارا من العام الجارى، يجب ان ينطلق الحزب كله والجيش برمته والشعب
بأسره الى انشاء الكثير من السدود الكبيرة والصغيرة على الانهار وبناء المحطات
الكهرمائية على نطاق واسع، مما يتيح استخدام موارد الطاقة المائية استخداما فعالا في
بناء الاشتراكية وتحويل بلادنا الى جنة للشعب محصنة ضد اضرار الفيضان.
ومن واجب ميادين التربية والثقافة والصحة العامة ان تستقبل هذا العام المؤتمر
السادس لحزبنا على وجه الابهة والروعة بمنجزات اكبر في بناء الثقافة الاشتراكية.
ويتعين على ضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي ان يعملوا على
رفع درجة الاستعداد القتالى لوحداثهم وعلى زيادة قدرتها القتالية عن طريق تشديد
تدريبهم العسكري والسياسي، ويصونوا بحزم أمن الوطن ومكتسبات الثورة وهم على
أتم يقظة وتأهب دائما.
ومن اجل احداث انعطاف جديد في بناء الاشتراكية هذا العام، يتوجب على
العاملين القياديين ان يرفعوا حسهم بالمسؤولية ودورهم. فمن واجبهم جميعا ان ينظموا
ويوجهوا معركة البناء الاشتراكي على نحو مسؤول، انطلاقا من الموقف الخليق بسادة
الثورة، ويتغلبوا ببسالة على كل ما يعترض سبيلهم من صعوبات وعقبات، متقدمين
الصفوف امام الجماهير.
ويتوجب على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة على مختلف المستويات ان
تشدد من العمل السياسى والفكرى بين الشغيلة، وتمضى قدما في شن حركة الاقتداء
بالابطال المجهولين حتى يسعى جميع الشغيلة جاهدين الى بناء الاشتراكية، مضميرين
في قلوبهم درجة كبيرة من الاخلاص للحزب والثورة والروح الثورية في الاعتماد
على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.
ان الثوريين وابناء الشعب في جنوبى كوريا يناضلون حاليا وسط ظروف بالغة

القسوة في سبيل دقطة المجتمع الكوري الجنوبي ومن أجل تحقيق توحيد الوطن.
انني اعرب عن كامل التأييد والمساندة للشعب الكوري الجنوبي في نضاله
الوطني العادل، واثمن له في العام الجديد نجاحات اكبر في نضاله.
كما اعبر، بمناسبة رأس السنة الجديدة، عن شكرى العميق ووجه التهاني
والتحيات الى الشعوب والاصدقاء في جميع البلدان في العالم الذين يؤيدون ويساندون
بايجابية قضية شعبنا الثورية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا عازمان على مواصلة السعي الحثيث هذه السنة
ايضا لتمتين او اصر التضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية وتطوير علاقات الصداقة
والتعاون مع شعوب بلدان عدم الانحياز، شعوب بلدان العالم الثالث، وشعوب سائر
البلدان الاخرى في العالم.
ايها الرفاق،

ان المهام الثورية الملقة على عاتقنا هذا العام مهام بالغة الصعوبة وهائلة للغاية
تقتضي ان يهب الحزب كله والشعب بأسره في نضال عنيد ومتعاضد.
فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يؤتوا تجديدات لا تنقطع وتقدموا
متواصلا، مظهرين في ذلك روح تشوليمافوقها معركة السرعة، وان ينجزوا خطة
الاقتصاد الوطني للسنة الحالية قبل التمام المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري
ليستقبلوا هذا المؤتمر بشرف المنتصرين.

فلنمض جميعا في النضال العزوم لاحداث نهوض جديد في بناء الاشتراكية
والتعجيل بالمستقبل المشرق للشبيوة، رافعين عاليا الراية الثورية، راية فكرة زوتشيه.

حديث مع وفد اتحاد النقابات العالمي

٢ آذار ١٩٨٠

اسمحوا لي ان ارحب بكم ترحيبا حارا في زيارتكم هذه لبلادنا.
لقد قدم اتحاد النقابات العالمي التأييد والمساندة الايجابيين للشعب الكورى في
نضاله من اجل توحيد الوطن في الفترة الماضية. انني اعرب عن عميق شكرى
للاتحاد على موقفه هذا.

كما انني اشعر بالامتنان الشديد لمبادرة اتحاد النقابات العالمي في الماضي الى
تنظيم "مؤتمر اتحاد النقابات العالمي للتضامن مع شغيلة كوريا وانباء الشعب الكوري
من اجل تحقيق توحيد بلادهم المستقل والسلمى".

ما انفك اتحاد النقابات العالمي يؤيد ويساند نضال الشعب الكوري منذ زيارة
روى سايانغ السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي لبلادنا فى عام ١٩٤٧، اى منذ
بعيد تحررها وحتى يومنا هذا. انني ارى في ذلك امرا ايجابيا باعتباره حلقة من حلقات
تأييد ومساندة حركة الطبقة العاملة العالمية.

انني على يقين راسخ من ان قضية توحيد كوريا ستتحقق حتما بتأييدكم
ومساندتكم.

يسعى الشعب الكوري جاهدا الى الاتحاد مع البلدان الاشتراكية في العالم وبلدان
العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز، ومع الطبقة العاملة العالمية والشعوب المحبة للسلام
في العالم. وبنوع خاص، يعمل شعبنا جاهدا من اجل توثيق عرى التضامن مع شعوب
بلدان عدم الانحياز التى تعارض الامبرياليين الامريكيين وتتمسك بالاستقلالية.

انني مسرور جدا لان اتحاد النقابات العالمي، ورغم الظروف المعقدة المحيطة به، يعمل الكثير الكثير من اجل التضامن مع الشعوب المحبة للسلام في العالم ومن اجل وحدة الحركة العمالية العالمية والحركة الاشتراكية العالمية. يسرنى أن التقى بكم مباشرة هنا في بلادنا.

اود ان اعرب عن شكرى لكم على ما عبر عنه رئيس الوفد، نيابة عن جميع افراد الوفد، من مشاعر التضامن مع حكومتنا وشعبنا وطبقتنا العاملة، وكذلك على كلمته الطيبة.

كما انني اعرب عن امتناني لكم لاعتزامكم تنظيم اجتماع استثنائي لمجلس اتحاد النقابات العالمي حول التضامن مع شغيلة كوريا وانباء الشعب الكورى في نضالهم لتوحيد البلاد على نحو مستقل وسلمى اثناء الدورة الثانية والعشرين لمجلس اتحاد النقابات العالمي المقرر عقدها في بينين في شهر ايار المقبل، اسهاما منه في تحقيق توحيد كوريا المستقل والسلمى.

ثمة مسألة بالغة الشأن مطروحة على صعيد العمل من اجل توحيد كوريا في الوقت الراهن، ألا وهى فضح مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كورييتين". رغم اننا قد أعلننا أكثر من مرة عن عدم وجود نية لدينا "بغزو الجنوب"، الا ان الامبرياليين الامريكيين ما زالوا يمعنون في التآمر، في محاولة منهم لتكريس احتلالهم لجنوبى كوريا بذريعة اننا ننوى "غزو الجنوب".

والامبرياليون الامريكيون، باحتلالهم جنوبى كوريا، لا يقفون حجر عثرة في وجه توحيد كوريا فحسب، بل ويحاولون لاستخدام جنوبى كوريا كراس جسر لعدوانهم على البلدان الاشتراكية ايضا. يزعم الامبرياليون الامريكيون بانه ما لم يحكموا قبضتهم على جنوبى كوريا، يتعذر عليهم كبح جماح اشتراكية الاتحاد السوفييتى. انهم يقولون علنا وبشكل سافر ان بقاءهم في جنوبى كوريا يهدف الى منع الشيوعية الكورية الشمالية من "غزو الجنوب"، وليس هذا فحسب، بل والى ردع الشيوعية العالمية ايضا.

هذا وبينهمك الامبرياليون الامريكيون وعملأهم في الوقت الحاضر باجراء

مناورات عسكرية كل يوم تقريبا في جنوبى كوريا، بغرض التهويل علينا وعلى الشعب في جنوبى كوريا.

ولكن مهما بذل الامبرياليون الامريكيون من جهود يائسة ومستميتة، فانهم سائرون حتما على طريق الاضمحلال. لقد منوا بالهزيمة في كوريا وفي فيتنام، ويتعرضون الآن للهزائم في كل بقعة من بقاع العالم تطأها اقدامهم. وفي غضون العام الماضي وحده، تم التخلص من العديد من الدكتاتوريين ممن كانوا عملاء مخلصين للامبرياليين الامريكيين في مناطق مختلفة من العالم.

واذا ما ناضلت البلدان الاشتراكية والحركة العمالية العالمية والعالم الثالث وحركة عدم الانحياز وكذلك الشعوب المحبة للسلام في العالم بعزم معا في وحدة متراسة، فسيكون بإمكانها ان تعجل بسرعة اكبر بيوم هلاك الامبرياليين الامريكيين. اتمنى على اتحاد النقابات العالمى ان يناضل بمزيد من العنفوان من اجل وحدة الطبقة العاملة العالمية والشعوب المحبة للسلام في العالم.

كما اتمنى لكم نجاحات اكبر في عملكم المقبل وفي نضالكم لتأييد نضال الشعب الكورى واحلال السلام العالمى.

وختاما، اعرب لكم مرة اخرى عن شكرى وامتنانى لزيارتكم بلادنا.

فنطبق سياسة الحزب الاقتصادية تطبيقا كاملا عن طريق اعلاء دور العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في المجلس
التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٥ آذار ١٩٨٠

من جراء ضغط الاعمال وازدحامها في مطلع العام الجديد، لم استطع ان اعقد الى حد اليوم الاجتماع الاستشاري لرؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي؛ وعليه، اود ان اتطرق اليوم الى بعض المسائل المطروحة في عمل المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته.

ان الشؤون الاقتصادية للبلاد تسير حاليا على ما يرام نسبيا، ورؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي يسعون وسعهم جاهدين من اجل انتظام الانتاج. ورغم ان عمل لجان ووزارات المجلس التنفيذي قد تحسن تحسنا ملحوظا عما كان عليه في الماضي، الا انه لا يجري بعد على نحو مرض كما ينشد الحزب. ان العيب الرئيسي الذى يشوب اول ما يشوب عمل لجان ووزارات المجلس التنفيذي هو عدم اطاعة رؤساء اللجان والوزراء اوامر رئيس المجلس التنفيذي ونوابه طوعا واختيارا.

يقوم رئيس المجلس التنفيذي بتنظيم العمل وتنفيذه حسب اوامر رئيس الدولة

والامين العام للحزب وقرارات وارشادات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية. لذا، يتعين على رؤساء اللجان والوزراء ان ينقلوا المهام التى يكلفهم بها رئيس المجلس التنفيذى الى حيز الواقع في حينه تماما وبصورة سليمة. ولكن ما يزال ثمة عدد لا يستهان به من العاملين المسؤولين في اللجان والوزارات ممن لا ينفذون المهام المنوطة بهم من جانب رئيس المجلس التنفيذى في حينه، بل تجدهم يغمزون من قناتها بهذا الكلام او ذاك. فرغم ان المجلس التنفيذى كان كلف العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المنجمية بعد مناقشات مستفيضة بمهمة انتاج الذهب والفضة على نطاق واسع، بيد انهم لم يقوموا بشيء من تنظيم العمل حتى بعد مرور شهرين على تكليفهم بذلك. فمهما عقد المجلس التنفيذى اجتماعات، فلا جدوى منها اذا لم يتقبل العاملون المسؤولون في اللجان والوزارات المهام التى يكلفهم بها رئيس المجلس التنفيذى في الاجتماع ويعملوا جاهدين على تنفيذها.

كذلك، يتبدى بين رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى عدد لا يستهان به من ظواهر الافتقار الى الموقف اللائق بسادة الثورة والروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية.

ان بعض رؤساء اللجان والوزراء الذين يكتفون بانتظار مجيء الواجبات اليهم، يقضون اوقاتهم دون عمل في قراءة نشرة الاخبار المرجعية جالسين وراء مكاتبهم. وهذا كناية عن الافتقار الى الموقف الخليق بسادة العمل. فالثورى يجب ان يبحث بنفسه عن العمل ويسعى الى ادائه، بدلا من الجلوس بانتظار مجيء العمل اليه.

بناء على تجربتى لمدة اكثر من خمسين عاما من النضال الثورى، فان اولئك الذين عقدوا العزم الراسخ على تكريس كل ما لديهم من اجل الحزب والثورة، الوطن والشعب، هم من يعثرون دائما بانفسهم على الاعمال ويؤدون انطلاقا من الموقف اللائق بسادة العمل ويبذلون الجهد الجهيد من اجل انجاز المهام المنوطة بهم.

ان رئيس اللجنة او الوزير هو مسؤول هيئة تنفيذية لفرع من فروع المجلس التنفيذى وقيادى من القياديين. فينبغى لرؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان يطلقوا العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية، متخذين الموقف اللائق

بسادة الثورة، حتى يوجدوا ما ينقصهم و يصنعوا ما ليس لديهم، ويتشاوروا فيما بينهم كلما دعت الضرورة، وبذلك يحلون بأنفسهم المسائل العالقة. مهما يكن من امر، فان ثمة في الوقت الراهن بعض رؤساء اللجان والوزراء ممن لا ينوون تحمل المسؤولية في عملهم او السعى جاهدين الى حل المشاكل العالقة بأنفسهم.

ان العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية لا يحاولون دفع عجلة العمل الأيل الى تشغيل مصنع الفحم المحمص و افران الصهر في مصنع تشونغزين للفلوآذ بكل طاقتها، واضعين زمام هذا العمل باحكام في قبضتهم.

لئن كنا بنينا مصنع الفحم المحمص بغرض تطوير صناعة معالجة المعادن اعتمادا على وقودنا المحلي، الا انه لا يظهر جدارته كما يجب. فطالما لم تعد هناك الآن من مشكلة عصية على الحل فيما يخص مصنع الفحم المحمص، فيامكان المصنع ان ينتج الفحم المحمص بالقدر المطلوب، اذا ما اولاه العاملون المسؤولون في وزارة الصناعة المعدنية قليلا من الاهتمام.

والحال عينها تنطبق على افران الصهر في مصنع تشونغزين للفلوآذ. لقد بادرنا الى تزويد المصنع المذكور بالمعدات والمواد على اساس الافضلية، مرجئين تنفيذ مشاريع البناء المقررة الاخرى؛ فقمنا باعادة تحويل ثمانية افران دوارة الى افران صهر حديثة، لكنها لا تشغل التشغيل الطبيعي من جراء عدم امداد المصنع بما يكفي من فحم الانتراسيت. ومع ذلك، نجد العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية يكتفون بالتشكي فقط، قائلين ان عدم تشغيل افران الصهر مرده الى النقص في فحم الانتراسيت. ان تزويد افران الصهر في مصنع تشونغزين للفلوآذ بفحم الانتراسيت هو واجب متطلب من العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية، وليس من رئيس المجلس التنفيذي. فلا حاجة بنا الى رؤساء لجان ووزراء يكتفون بالجلوس دون سعى، منتظرين ان يحل لهم العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي حتى المسائل التي يقع حلها ضمن طاقتهم هم. لو ان العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية طلبوا بالهاتف من العاملين المسؤولين في وزارة السكك الحديدية ان ينقلوا فحم الانتراسيت الى مصنع تشونغزين للفلوآذ باسرع وقت ممكن، لكانت هذه المسألة قد حلت بالفعل.

بعد ما لم يقوموا بأى عمل تنظيمى للاقتصاد في استعمال فحم الكوك، نجد العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية يثيرون الآن جلبة عالية، صائحين بان مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد وغيرهما على وشك التوقف عن العمل، نظرا لعدم استيراد فحم الكوك من الخارج كما ينبغي في الآونة الاخيرة.

لا يوجد تحت اشراف العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المعدنية الا عدد قليل من مصانع المعادن. ومع ذلك، فانهم مقصرون في تسييرها بشكل سليم. ومصانع المعادن الكبيرة من بين المؤسسات التى تشرف عليها وزارة الصناعة المعدنية هى مصنع كيم تشايك للحديد ومؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ ليس غير. ومناجم المعادن والمؤسسات الاخرى التابعة لتلك الوزارة هى كلها مؤسسات تخدم مصانع المعادن.

بلغني ان المجلس التنفيذى اضطر مؤخرا الى اصدار الاوامر الى وزارة السكك الحديدية بوجوب نقل فحم الكوك الذي تنزود به مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد الى مصنع كيم تشايك للحديد لان الانتاج في المصنع الاخير يتعرقل من جراء نقص فحم الكوك لديه. ويقال بان وزارة الدولة للتحكيم قامت بالتحكيم في هذه المسألة وحكمت بتغريم عاملي وزارة السكك الحديدية بحجة انهم خالفوا القانون. لو ان وزارة السكك الحديدية فعلت ذلك على هواها لكانت تلك مسألة اخرى؛ لكنها فعلت ذلك تنفيذا لاوامر المجلس التنفيذى، فلماذا ينبغي تغريمها اذن؟ لا يجوز لوزارة الدولة للتحكيم ان تتصرف هكذا اعتباطا وبصورة غير مقبولة.

ان العاملين في وزارة السكك الحديدية لا يؤدون هم ايضا عملهم على نحو مسؤول انطلاقا من الموقف الخلقى بالسادة في الوقت الراهن. فميدان النقل بالسكك الحديدية لا ينقل المواد الخام واللوازم، بما فيها الفحم، في حينه، مما يحول دون انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات، كما لا ينقل المواد الزراعية وفى طليعتها الاسمدة الى الريف حسب المراد. واختلال الامور في ميدان النقل بالسكك الحديدية يعود بصورة رئيسية الى العاملين المسؤولين في وزارة السكك الحديدية الذين يفتقرون الى الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية ويؤدون العمل خبط

عشواء ويمارسون النزعة الذاتية بتطرف شديد.

لقد سمعت بان العاملين المسؤولين في وزارة السكك الحديدية لا يعطون اذنا صاغية لآراء اللجان والوزارات الاخرى. فاذا ما طرحت مشكلة ما من جانب اللجان والوزارات الاخرى، فانهم يعتبرونها امرا باعثا على الازعاج، بدلا من ان يفكروا في حلها انطلاقا من موقف السادة. وبمثل هذا الموقف في العمل، لا يمكن تخفيف الضغط الواقع على النقل، ويتعذر بالتالى انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات.

بلغني ان العاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المنجمية يقولون بانه لا يجوز ان تتحمل وزارتهم وحدها المسؤولية عن تأخير انجاز خطة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، لان العرقلة في انتاجها تعود الى عدم استيراد وزارة التجارة الخارجية الاباتيت المركز من الخارج. حين لم يتم استيراد هذه الخامات من البلدان الاخرى، كان من المفروض بالعاملين المسؤولين في وزارة الصناعة المنجمية ان يفكروا في تحريك الانتاج في مناجم الاباتيت القائمة في بلادنا، لكنهم ينهمكون في المماحكات اللفظية من وراء مكاتبهم، بدلا من ان يفعلوا ذلك.

وثمة عيب رئيسي آخر يشوب رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي، الا وهو افتقارهم الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لاوامر الحزب وتعليماته.

هناك، في الوقت الراهن، بعض رؤساء اللجان والوزراء ممن لا ينفذون اوامر الحزب وتعليماته في حينه تماما، ويماطلون ويسوفون في تنفيذها، متشكين من الظروف. عندما لا يقبل المرء اوامر الحزب وتعليماته بدون قيد او شرط ويهمل امر تنفيذها، او يماطل فيه، فليس هذا بالموقف اللائق بالثوري في العمل، ثم انه ليس اهلا لان يكون عضوا في الحزب اصلا.

ويتبدى بين رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي العديد من ظواهر الافتقار الى الموقف والسلوك السليمين حيال النقد.

كما قلت ورددت اكثر من المرة، ان يفحص المرء عمله دائما وينتقد النواقص البادية فيه، اشبه ما يكون بغسل الوجه كل صباح. لانه اذا لم يغسل وجهه كل يوم، فقد يصاب بالتهاب في وجهه بسبب اتساخه وتولد الجراثيم فيه، وهذا ما يحدث ندوبا في

الوجه حتى يغدو منفرا للعيون. يجب على جميع الكوادر واعضاء الحزب ان يفحصوا اعمالهم دائما تماما مثلما يغسلون وجوههم كل صباح. وحينما تظهر العيوب، عليهم ان يبادروا فوراً الى انتقادها وتقويمها في حينه. وعندما لا ينتقد المرء الاخطاء البادية في عمله بنفسه، يكون لزاما على الآخرين ان ينتقدوه. اذا كان من الصعب على المرء ان يغسل بنفسه الاوساخ عن ظهره، فعليه ان يغسله ولو بمساعدة الآخرين. اذا نال رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي اي نقد من جانب الآخرين في اجتماع المجلس التنفيذي او الاجتماعات الحزبية للجان والوزارات، فيجب ان يعتبروه امرا مشكورا وليس امرا مكروها. عليهم ان يتقبلوا برحابة صدر النقد الموجه من منظمات الحزب والرفاق اليهم؛ وعندما يتلقى الآخرون النقد في الاجتماع ايضا، ينبغي لهم ان يفحصوا انفسهم ليروا ما هي الاخطاء الماثلة لديهم. ومع ذلك، لا يزال بعض رؤساء اللجان والوزراء تحمر وجوههم عندما يتلقون انتقادا خفيفا ويعتبرونه امرا مقبوتا، وذلك بسبب افتقارهم الى الموقف والسلوك السليمين حيال النقد.

كذلك، يبرز بين رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي قدر لا يستهان به من العيوب من حيث اسلوب العمل.

يوجد ثمة من بينهم من يحب التجول بالسيارة هنا وهناك على غير طائل. من نافلة القول انه لا بد من استعمال السيارة عند الضرورة. ولكن اذا ما داوم العاملون المسؤولون على التجول بالسيارة، كأن يذهبوا اليوم الى ذاك المكان وغدا الى ذلك، فلا يمكنهم بهذه الطريقة اداء اى من الاعمال كما يجب. عند نزولهم الى الوحدات الدنيا، من المفروض برؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي ان يقفوا على الواقع حتى ادق التفاصيل؛ وبعد رجوعهم منها، عليهم ان يضعوا المشروع المناسب لحل المشاكل العالقة عبر المناقشات المستفيضة.

ان اسلوب العمل القديم المتمثل في ممارسة البيروقراطية والتحايل وتضخيم النجاح بدافع من حب الشهرة، ما يزال عالقا بدرجة كبيرة في اذهان بعض رؤساء اللجان والوزراء.

لا يزال رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي ابعد ما يكون عن اداء دورهم

اداء كاملا. وحتى يؤدوا دورهم كاملا، يلزمهم مزيد من التريبة والاسقاء.
فعليكم، بعد ارفضاض اجتماع اليوم، ان تسهروا بجدية اكبر على تصحيح
العيوب البادية في عملكم باقرب وقت ممكن وعلى تحسين عمل اللجان والوزارات
بصورة اكثر.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من تنشيط الصناعة المعدنية.
ما لم ينتج ميدان الصناعة المعدنية الحديد والفولاذ بنوعية جيدة وكمية كبيرة،
يتعذر تطوير الاقتصاد بمجمله، بما فيه صناعة الآلات، على جناح السرعة وتعزيز
القدرة الدفاعية للبلاد بصلاصة الحديد. كما ان انتاج الحديد والفولاذ بالجملة امر على
جانب عظيم من الاهمية على صعيد تطوير التجارة الخارجية ايضا.
ان تنشيط الصناعة المعدنية يتطلب اتخاذ الاجراءات الثورية الالة الى زيادة
انتاج الحديد والفولاذ اعتمادا على وقودنا المحلي. اما بالاعتماد على فحم الكوك
الاجنبي، وليس على وقودنا المحلي، فمن المتعذر علينا تقوية الصفة المستقلة لصناعة
معالجة المعادن.

لقد نوهت، ومنذ مدة طويلة، بضرورة الاقتصاد في استهلاك الكوك الى اقصى
حد عن طريق استنباط طريقة جديدة لانتاج الحديد تعتمد على الفحم المتوفر محليا،
لانه اذا ما ادخل ميدان الصناعة المعدنية طريقة جديدة في انتاج الحديد، يمكنه ان
يخفض معيار استهلاك الكوك لكل طن من الحديد الزهر تخفيضا كبيرا. ولو قمنا بتشغيل
افران الصهر التى اعيد تحويلها في مصنع تشونغزين للفولاذ وحدها بكامل طاقتها،
لصار بمقدورنا ان نقوم بانتظام انتاج الحديد والفولاذ في مصنع كيم تشايك للحديد.

ان مصنع ١٣ نيسان للحديد يقوم حاليا بجلب الخردق الخام غير المهدرج
ويصنع منه الحديد ويزود به مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ بانتظام. والانتاج في
هذه المؤسسة يسير سيرا طبيعيا لانها تتزود بالحديد بانتظام من مصنع ١٣ نيسان
للحديد، وقد عادت وتجاوزت خطتها في الشهر الفائت ايضا. قيل لى بان ورشة
الفولاذ الثالثة في مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ كانت هى الاخرى، وحتى مدة
قريبة لا تعمل بشكل طبيعى بسبب نقص المواد الخام، لكنها تعمل طبيعيا منذ ان

شرع مصنع ١٣ نيسان للحديد بانتاج الحديد وتزويدها به.
من المتعذر انتاج الخردق الخام غير المهدرج بالكميات المطلوبة في موسم الامطار
الغزيرة. لذلك، ينبغي انتاج مقادير كبيرة من هذا الخردق قبل حلول موسم الامطار.
ومن واجب ميدان الصناعة المنجمية ان يزيد انتاج المعادن الملونة بصورة
حاسمة بغية كسب مبالغ اكبر من العملة الاجنبية، ويعجل بانتاج الاسمدة الفوسفاتية
حتى يزود الريف بما يكفيه منها.
ولا بد من بذل قصارى الجهود لانتاج المعادن الملونة، بما فيها الذهب
والفضة.

يزداد الطلب على الذهب والفضة مع مرور الايام، وتستمر اسعارهما ايضا في
الارتفاع. اذا ما انتجنا كميات كبيرة من الذهب والفضة وبعناهما للخارج عندما
ترتفع اسعارهما، بوسعنا عندئذ ان نكسب مبالغ اكبر من العملة الاجنبية مما لو
انتجنا الزنك وبعناه.

نظرا لاننا لا نستورد الآن النفط بالكميات المطلوبة من جراء قلة العملة الاجنبية
لدينا، لا يسير الانتاج في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة المنجمية
والصناعة الحراجية وصناعة صيد الاسماك، سيرا طبيعيا؛ كذلك لا يجرى النقل
بالشاحنات والنقل البحرى في ميدان النقل كما ينبغي مما يحول دون تطبيق منهج
حزبنا الخاص بالنقل المشترك تطبيقا سليما، كما لا يقوم ميدان الزراعة بالاعمال
الزراعية على الوجه المنشود من جراء نقص النفط.

اذا ما توفرت لدينا العملة الاجنبية وحدها، يمكننا اسيراد النفط من الخارج قد رما
نشاء. علينا ان نكسب العملة الاجنبية بكل الوسائل ونستورد بها النفط بمقادير كبيرة.
اذا ما استوردنا ما مقداره ٥٠٠ الف طن من النفط من ايران وغيرها والكميات المتفق
عليها مع البلدان الاشتراكية، ففي مقدورنا عندئذ ان نشغل مصافى النفط بكامل طاقتها
ونريح بالنال لجهة النفط.

فلا بد لوزارة الصناعة المنجمية من ان تبذل جهودا جبارة لانتاج المعادن
الملونة، مثل الذهب والفضة، حتى ولو اضطرت الى تأجيل انتاج المعادن الاخرى

بعض الوقت، ليتسنى لها بذلك ان تكسب قدرا اكبر من العملة الاجنبية. ويجب زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية ايضا. في ظروف استمرار تأثير الجبهة الباردة، يتعذر علينا القيام بالزراعة كما يجب، ما لم تنتج وفرة وافرة من الاسمدة الفوسفاتية ونمد الريف بها. فيتعين على وزارة الصناعة المنجمية ان تخوض نضالا عزوما من اجل تجاوز خطة انتاج الاسمدة الفوسفاتية، ممسكة بهذه الحلقة امساكا محكما في يدها دائما.

ووصولاً الى انتاج كميات كبيرة من المعادن الملونة والاسمدة الفوسفاتية في ميدان الصناعة المنجمية، يترتب على العاملين المسؤولين ان يقوموا بالعمل التنظيمي والسياسي اللازم بمنتهى الدقة. فما لم يؤديوا العمل التنظيمي والسياسي بدقة بحيث يعبئون الجم الغفير من الجماهير في هذا العمل بطريقة يحرك معها الواحد عشرة والعشرة مائة والمائة الف، يستحيل انجاز المهام الجسيمة الملقاة على عاتق ميدان الصناعة المنجمية بصورة مرضية.

فينبغي للمجلس التنفيذي ان يوفر الظروف المناسبة لوزارة الصناعة المنجمية حتى تعمل على نحو سلس. وعليه ان يزود وزارة صناعة الآلات الرابعة بما يكفي من الفولاذ وغيرها من اللوازم، بحيث تتمكن من انتاج وتأمين المعدات اللازمة لمناجم المعادن في حينه وعلى مستوى نوعي.

ولا بد من حل مسألة النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة.

قد ناقشنا مسألة تطوير النقل بالسكك الحديدية مناقشة مستفيضة في الدورة الكاملة الثامنة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب المنعقدة في العام الفائت، وعقدنا المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان السكك الحديدية هذا العام. وبعد ارفضاخ الدورة الكاملة الأنفة الذكر، تصاعدت الجعجات المدوية على صفحات الجرائد عن مساعدة الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره لميدان السكك الحديدية، وعن اطلاق حركة ١٨٠٥ لتحميل كل قاطرة جر اكثر من طاقتها ووصولها في الوقت المحدد دون حوادث في ميدان النقل بالسكك الحديدية، انما لم يطرأ اى تقدم كبير على ميدان النقل بالسكك الحديدية. اذا ما ظل العاملون المسؤولون في وزارة السكك الحديدية يراوون مكانهم،

فلن يكون هناك من سبيل الى حل مشاكلهم حتى لو ناقشنا مسألة تقديم العون الى ميدان السكك الحديدية في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب وفي المؤتمر الوطني للعاملين في السكك الحديدية واستنهض الحزب كله والبلاد برمتها والشعب بأسره الى شد ازر ذلك الميدان. فمن واجب العاملين المسؤولين في وزارة السكك الحديدية ان يتخلصوا من الموقف المتسم بالشككية والنزعة الذاتية في العمل ويعملوا بفعالية ونجاعة.

وبغية حل مسألة النقل بالسكك الحديدية، ينبغي انتاج عربات الشحن على مستوى نوعي والاعتناء بها بمنتهى الحرص.

ان عدم سير النقل في ميدان النقل بالسكك الحديدية كما ينبغي يعود سببه، بالدرجة الاولى، الى عدم انتاج عربات الشحن على مستوى نوعي وعدم الاعتناء بها بصورة مسؤولة.

قبل ثلاث سنوات تقريبا، طرحت مهمة انتاج ٣٠٠٠ عربة شحن سنويا. ورغم ذلك، بلغني ان عربات الشحن لا تزال ناقصة، فكلت العاملين في الميدان المختص ان يتعرفوا على حقيقة الامور. وبناء على ما تحرياتهم، تبين ان ميدان النقل بالسكك الحديدية يصنع العربات خبط عشواء ثم لا يعتنى بها كما ينبغي. لو كنا انتجنا ٣٠٠٠ عربة كل عام من السنوات الثلاث المنصرمة، لكان بلغ عددها نحو ١٠ آلاف عربة الآن؛ ولو كنا عملنا جاهدين على تقصير مدة دورة عربات الشحن، لكننا خففنا الضغط على النقل بالسكك الحديدية الى حد ملحوظ. لا يجوز صنع عربات الشحن خبط عشواء حتى تتلف بعد مدة وجيزة من استعمالها.

بغية تحسين جودة عربات الشحن، من المفروض توزيع المفتشين العسكريين على ميدان انتاجها مستقبلا. وفضلا عن ذلك، يجب السهر على الاعتناء بعربات الشحن المنتجة بصورة مسؤولة وادارة خطوط السكك الحديدية كما ينبغي.

ان ميدان النقل بالسكك الحديدية مدعو الى ارساء نظام صارم لضبط الحركة وتشديد الانضباط والامساك بزمam الوحدات الدنيا بقوة بين يديه.

وارساء نظام ضبط الحركة يعني، باختصار، اقامة نظام القيادة. فكما ان الضابط من الضباط القادة يعرف عن تحرك وحدته كما يعرف راحة كفه، كذلك ينبغي للعاملين

المسؤولين في وزارة السكك الحديدية ان يكونوا على المام تام بحركة جميع القطارات. وبما اننى اطلع يوميا على تحركات الجيش الشعبي بصفتي قائده الاعلى، فانا على بينة تامة من موقع كل وحدة من وحداته وتحركها. فينبغي لوزارة السكك الحديدية ان تقيم نظاما سليما لضبط الحركة وتكون على اتم اطلاع على الوحدات الدنيا حتى تفقد عملية النقل قيادة سديدة. من واجب العاملين المسؤولين في هذه الوزارة ان يقوموا بتحليل المسائل المطروحة مسألة مسألة لكي يميزوا الهامة منها وغير الهامة، ويحلوا المسائل واحدة فواحدة بطريقة المعركة الكاسحة عن طريق تركيز القوى على الحلقة الرئيسية. ومن الضرورة بمكان تزويد ميدان صناعة الآلات بالمواد في الوقت المناسب حتى ينتج المزيد من الآلات. ان امداد ميدان صناعة الآلات بما يكفيه من الحديد والفولاذ امر لا غنى عنه من اجل انتاج وتوفير الآلات والمعدات الضرورية لمختلف ميادين الاقتصاد الوطني بالكميات المطلوبة. يجب علينا ان نزود ميدان صناعة الآلات بالحديد الزهر على أساس الافضلوية، حتى ولو لم ينتج ميدان الصناعة المعدنية بعض الكميات من المواد الفولاذية، بحيث نضمن سير انتاج الآلات فيه سيرا طبيعيا. وواجب قطاعي الصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة هو انتاج المزيد من مختلف البضائع الجيدة اللازمة لرفع مستوى معيشة الشعب. ولا بد من الاصابة في امداد المواد طبقا لمقتضيات نظام عمل دايان. كما قلت في الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، فان امداد المواد على الوجه الصحيح يعد احد الشروط الهامة لانتظام الانتاج. وكنت قد اقمتم نظاما متناسقا لامداد المواد عند استحداث نظام عمل دايان في السابق. يتشدد المجلس التنفيذي في الوقت الحالى بالكلام فقط عن تطبيق نظام عمل دايان، لكنه لا يوجه حتى عمل امداد المواد على الوجه السليم. يصدر المجلس التنفيذي اوامره عشوائيا، فارضا امداد هذا النوع وكمية كذا من المواد الى الهيئة الفلانية او العلانية، مما يوقع اضطرابا في امداد المواد.

حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء، لم اعمل بطريقة فرض امداد نوع كذا وكمية كذا من المواد لكيت وكيت من الهيئات. آنذاك كنت احرص على عقد صفقات مفصلة لامداد المواد واجراء عمل امداد المواد بواسطة الشركات.

نظرا لان المجلس التنفيذي يؤدي دور هيئة توريد المواد، فلا يعمل رؤساء لجانته ووزراؤه كما يليق بالسادة، بل تراهم يمدون ايديهم الى رئيس المجلس التنفيذي ونوابه، متشكين من انعدام البراغي ومفكات البراغي. وهناك بعض رؤساء اللجان والوزراء ممن يثنون عاطر الثناء على رئيس المجلس التنفيذي ونوابه عندما يوفر هؤلاء لهم المواد، ويجرحون فيهم من وراء الظهر اذا لم يوفرها لهم.

وثمة بعض رؤساء اللجان والوزراء ممن يحاولون ان يستعملوا حتى المواد الاحتياطية للدولة خبط عشواء. المواد الاحتياطية للدولة هي مواد وفرناها لكي نستخدمها بفعالية عند نشوء اعتبارات طارئة غير واردة في خطة الدولة. يبدو لى انهم ينظرون الى المواد الاحتياطية للدولة كما لو انها بند من البنود الواردة في خطة امداد المواد.

وبما ان امداد المواد لا يجرى الآن وفقا لمقتضيات نظام عمل دايان، فلا يتم توريد المواد المعقودة صفقات بشأنها الى المصانع والمؤسسات في حينه، وتجد عددا كبيرا من الناس يتجولون هنا وهناك لجلب المواد. بناء على المعطيات المتوفرة، فان الذين يذهبون الى محطة دومانكانغ الحديدية بغرض جلب جذوع الاخشاب يصل عددهم الى عدة عشرات؛ ويقال بانهم يقيمون هناك على امتداد عدة اشهر او حتى لمدة سنة تقريبا لتسلم جذوع الاخشاب وخلال هذه المدة، يقضون اوقاتهم في صيد السمك بالصنارة من دون ان يدرسوا ويشاركوا في الحياة التنظيمية بالنظام. وتكون النتيجة ان بعض الناس يدمنون على شرب الخمر ويأتون افعالا فاحشة اخلاقيا، منجرفين مع تيار التراخي والانحلال. بلغني ان المناطق المحلية حيث توجد المصانع والمؤسسات الكبيرة، تعاني نقصا في الفنادق من جراء كثرة الناس الذين يفدون اليها لتسلم المواد. حين كان عمل امداد المواد يجرى على خير ما يرام وفقا لمقتضيات نظام عمل دايان، لم تكن مثل هذه الظواهر تحدث البتة.

فيتوجب على المجلس التنفيذي ان يؤدي على الوجه الصحيح العمل الاداري

والتنظيمى الآيل الى نقل خطط الحزب وسياساته الى حيز الواقع، ويشدد التوجيه والاشراف على اللجان والوزارات حتى تضع سياسات الحزب موضع التطبيق التام. واذا كان للمجلس التنفيذى ان يصيب في امداد المواد وفقا لمقتضيات نظام عمل دايآن، فعليه ان يحرص على عقد صفقات سليمة لتوريد المواد بين اللجان والوزارات وبين المصانع والمؤسسات، واجراء عمل توريدها بواسطة الشركات. والى ذلك، يجب على رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى ان يقبضوا على زمام شركات توريد المواد بيد محكمة ويجعلوها ترفع دورها، ويحرصوا على ان تنتج المصانع والمؤسسات المواد المعقودة صفقات بشأنها وتوفرها بلا قيد او شرط.

ولا بد من تحديد معيار صحيح لاستهلاك المواد الخام واللوازم وبلورة ثمة انضباط مشدد حتى يجري امدادها بموجبه. نظرا لان عمل امداد المواد الخام واللوازم يجرى حاليا بدون معيار صحيح لاستهلاكها، نجد مصانع المعادن تلقم الافران العالية فيها قدرا اكبر من الكوك مما هو وارد في الخطة. يجب اصدار خطة الى مصانع المعادن بحيث تقتصد في استعمال فحم الكوك، والا يتم امدادها به الا حسب الكمية الواردة في الخطة، ومنع تزويدها بآية كمية اضافية منه. ويجب في المستقبل اقامة انضباط صارم تغرم المصانع بموجبه عندما تتجاوز معيار استهلاك المواد الخام واللوازم المحدد.

وينبغى تطبيق المنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل تطبيقا كاملا. لقد تقدمت منذ امد بعيد بالمنهج الخاص بالتخطيط الموحد والتخطيط المفصل، واكدت على وجوب تطبيقه بشكل كامل. ولكن الحاصل في الوقت الراهن هو ان هذا المنهج غير مطبق كما ينبغى، الامر الذى يعيق الانماء المخطط لاقتصاد البلاد الى حد ما. ان لجنة الدولة للتخطيط تضع خطة مرتفعة تتجاوز حدود الطاقة بدافع من النزعة الذاتية وبدعوى وضع خطة تعبوية، فلا يتأمن التوازن السليم ما بين الانتاج والاستهلاك، وما بين الانتاج والنقل. لقد طلبت منها هذا العام ايضا ان تضع خطة الانتاج طبقا لتوفر الوقود والمواد الخام؛ ومع ذلك، فالانتاج لا يسير سيرا طبيعيا، لانها وضعت الخطة كيفما اتفق، رغم معرفتها التامة بحقيقة وجود اختلال في ميزان النفط والفحم. ان التطبيق الكامل لمنهج التخطيط الموحد والتخطيط المفصل يتطلب من لجنة

الدولة للتخطيط ان تمسك بيد محكمة وبصورة موحدة بزماء لجان التخطيط الاقليمية وهيئات التخطيط التابعة للجان ووزارات المجلس التنفيذي، وتضع الخطة الواقعية على اساس من الاحتساب الدقيق للايدي العاملة والتجهيزات والمواد وهلمجرا.

يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة امداد المواد، عند وضع الخطة لميدان الزراعة مثلاً، ان تخصصا للادارة العامة للفواكه اعتمادات مالية مستقلة للاسمدة وللآلات الزراعية وللتجهيزات، الخ. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن الاصابة في تزويد الادارة العامة للفواكه بكل المواد الواجب توفيرها لميدان زراعة الاشجار المثمرة.

من واجب الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية ان تشدد من توجيه عمل لجان ووزارات المجلس التنفيذي. انما لا يجوز لعاملي الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية ان يحلوا محل الادارة، بل عليهم ان يعتمدوا اساساً لعملهم شرح خطط الحزب وسياساته بين عاملي لجان ووزارات المجلس التنفيذي وتقويم النواقص المتكشفة في عملهم في حينه.

وينبغي اجادة توجيه عمل الابحاث العلمية.

العصر الراهن هو عصر العلوم والتقنية؛ وبدون تطوير العلوم والتقنية، لا يمكن ان يتقدم اقتصاد البلاد حتى ولو خطوة واحدة.

ومن الاهمية الفائقة بمكان لتطوير العلوم والتقنية في البلاد، رفع دور اكااديمية العلوم. ولكن، بما ان المجلس التنفيذي غير قابض الآن بقوة على زمام هيئات الابحاث العلمية، بما فيها اكااديمية العلوم ولا يسدى اليها التوجيه الصحيح، يتعذر علينا ان نطور الالكترونيات والهندسة المعدنية والهندسة الميكانيكية ومختلف فروع الهندسة الاخرى على جناح السرعة، او نحل المسائل العلمية والتقنية الناشئة في شتى ميادين الاقتصاد الوطني في حينه.

فيتعين على رئيس المجلس التنفيذي من الآن فصاعدا ان يولى عمل اكااديمية العلوم الاهتمام الواجب، حتى تحدث تجديدات في عمل الابحاث العلمية.

امام هيئات الابحاث العلمية الشيء الكثير الكثير مما يجب عمله. ان عددا كبيرا من الاختراعات العلمية والتقنية والافكار الابتكارية البناءة يقدم الآن في مختلف

ميادين الاقتصاد الوطنى اقتداء بالابطال المجهولين. فاذا ما شجعنا ذلك وطورناه بالشكل الملائم، سيكون في مقدورنا حل الكثير من المسائل.

بلغني ان احد مصانع الحديد نجح قبل المدة في البحث عن طريقة مفيدة لانتاج الخردق الخام غير المهدرج. يقال بانه اذا طبقنا في مضمار صنع الخردق الخام غير المهدرج هذه الطريقة التى توصل اليها اعضاء جماعات الثورات الثلاث والعلماء الموفدون الى ذلك المصنع، تكون صلابته اقوى مما في السابق؛ واذا نحن رفعنا صلابة الخردق الخام غير المهدرج، فلا يعود يتكسر اثناء النقل، بل وتكون فائدته عميمة جدا على الصعيد الاقتصادى لانه يمكن بذلك توفير قدر كبير من الكوك عن طريق رفع جودة المواد الخام التى تتغذى بها الافران العالية.

ويجب تشديد الابحاث حول انتاج الالياف.

يستفاد من المعلومات ان احد البلدان ينتج الالياف من النسف ويصنع بها الورق. وما دمنا ننتج الآن الالياف من حجر الكلس، فبمقدورنا انتاج الالياف من النسفة ايضا. لقد كلفت اكااديمية العلوم بمهمة اجراء تجارب على انتاج الالياف من النسفة والتحقق مما اذا كانت هذه الطريقة اربح اقتصاديا من انتاج الالياف من حجر الكلس. يبدو لى ان صنع الورق من الالياف المصنوعة من النسفة انفع من صنعه من القصب او الخشب. وطالما اننا قد بنينا مصانع كبيرة للورق في كل مكان ولكن لا نحقق انتظام الانتاج فيها من جراء عدم توفر المواد الخام، فان انتاج الورق من النسفة الوافرة في بلادنا ينطوى على فائدة من الناحية الاقتصادية.

لقد بنينا مصنعا حديثا للورق في نامهونغ، ولكن قد يصعب علينا تزويده بالمواد الخام. لذا، قلت بانه يجب تشغيل ذلك المصنع، حتى ولو باستيراد المواد الخام له، لكى ننتج ورق الصحف وغيره من شتى انواع الورق.

كذلك، لا بد من حل مسألة انتاج الموفيلون على جناح السرعة. اذا اردتم بناء مصنع الموفيلون، يجب عليكم وضع مشروع ملموس له، بحيث يمكنكم ان تباشروا به حتى ولو فى العام القادم، ودفع عجلة هذا العمل بقوة الى الامام.

ولا بد من تحديث معدات الاستخراج ايضا.

فى الوقت الراهن، تنتج البلدان الاخرى معدات الاستخراج الحديثة بالجملة، اما بلادنا فلا. حسب بلادنا، الدولة الصناعية الاشتراكية، ان تسعى جاهدة هى الاخرى، ليكون فى مقدورها ان تنتج معدات الاستخراج الحديثة كما تشاء.

يقال بان احد البلدان يصنع الترامات الكهربائية ويستعملها فى نقل المعادن الخام داخل الانفاق. اذا ما استخدمت هذه الترامات فى نقل المعادن الخام من الانفاق، فلا يتسنى الاقتصاد فى استهلاك النفط فحسب، بل والحيلولة كذلك دون تلوث الهواء داخل الانفاق بسبب عدم صرف غاز الانفلات. لذا، امرت العاملين فى الميدان المختص بوضع مشروع لصنع الترامات الكهربائية.

ينبغى لميدان الابحاث العلمية ان يبذل قصارى الجهود لحل المسائل العلمية والتقنية العالقة فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، ومن ضمنها مسائل الكوك والالياف والمطاط والنفط.

وتطويرا للعلوم والتقنية، من الضرورة بمكان اجادة العمل مع العلماء، بحيث يقومون بالابحاث العلمية انطلاقا من موقف السادة، كما يفعل الابطال المجهولون.

العلماء يسعون جهدهم حاليا لاجادة عمل الابحاث، ولكنهم لا يحرزون نجاحات اكبر كان من الممكن احرازها بسبب تقصير عاملينا فى العمل معهم.

من المفروض بمنظمات الحزب والعاملين القياديين ان يميزوا اقل نجاح يحرزه العلماء فى الابحاث فى حينه ويدعموه ويكلفوهم باهداف محددة للبحث ويوفروا لهم الظروف الكافية، حتى يطلقوا جميعا العنان لمبادراتهم الخلاقة وحكمتهم. لكنهم لا يفعلون ذلك. ان عاملينا لا يعرفون كيف يروضون الجواد الاصيل. اذا ما اجادوا العمل مع العلماء، بإمكانهم عندئذ ان يقوموا بالكثير الكثير من الاعمال المفيدة فى سبيل الحزب والزعيم، فى سبيل الوطن والشعب.

واهمية اجادة العمل مع العلماء تتجلى ايضا على ضوء تجربتنا مع الرفيق لى سونغ كى حين دفعناه الى البحث العلمى. فى الاصل، توجه الرفيق لى سونغ كى الى جنوبى كوريا بعد انتهاء دراسته فى اليابان. لكنه لم يستطع ان يقوم بالابحاث العلمية فى جنوبى كوريا من جراء عدم توفر الظروف الكافية هناك. وبعد انتقاله الى الشطر

الشمالي من الجمهورية، انشأنا له المختبرات والمصانع التجريبية ووفرنا له كل الظروف اللازمة للأبحاث العلمية، رغم اننا كنا نمر في فترة عصيبة هي حرب التحرير الوطنية. وبما اننا وفرنا له كل الظروف اللازمة للأبحاث العلمية، فقد استطاع ان ينجح في صنع البينالون من المواد الخام المتوفرة محليا. فصناعة البينالون هي صناعتنا المستقلة.

كما هو معروف للجميع، فان المثقفين يمكن ان يعملوا لمصلحة الرأسماليين او لمصلحة الطبقة العاملة. وبما اننا اجدنا العمل مع الرفيق لى سونغ كى، فانه انجز عملا مفيدا لما فيه مصلحة الطبقة العاملة والشعب. يوجد بين العلماء عندنا عدد معين من المثقفين القدامى، لكنه تمت تربيتهم واعادة تكوينهم وهم يخدمون الآن الطبقة العاملة. انما لا يجوز لمنظمات الحزب والعاملين القيايين ان يدسوا انوفهم حتى في العمل الادارى للشؤون العلمية بحجة قولنا بوجود اجادة العمل مع العلماء. العمل الادارى للشؤون العلمية هو من اختصاص اكااديمية العلوم ولجنة الدولة للعلوم والتقنية يجب ان تقوما به، ممسكتين بزمامه بقبضة محكمة.

ولا داعى هناك لاستحداث منصب نائب رئيس للشؤون العلمية في المجلس التنفيذي. حسب رئيس المجلس التنفيذي ان يعمل مباشرة مع رئيس اكااديمية العلوم ورئيس لجنة الدولة للعلوم والتقنية، لىفى ذلك بالغرض. بعده، اود ان اتحدث عن مسألة الزراعة.

تعانى حاليا العديد من بلدان العالم ازمة غذائية خطيرة من جراء رداءة المحاصيل الزراعية عاما بعد عام. اما بلادنا، فلا تعرف القلق بشأن الحبوب الغذائية بفضل نجاحها في الزراعة كل عام. في العام الفائت، جاءت غلال الحبوب الحقيقية دون المستوى المتوقع، ولكننا احرزنا نجاحا اكبر في الزراعة حتى من عام الذروة لجهة كمية الحصيد.

وفي العام الحالى ايضا، يجب على الحزب كله والبلاد برمتها والجيش بأسره ان يقبلوا على مؤازرة الرفيف مؤازرة نشيطة حتى نبلغ قمة ٩ ملايين طن من الحبوب من كل بد.

وبالنسبة للوقت الحاضر، ينبغي الاستعداد جيدا للزراعة. واهم شيء في الاستعداد للزراعة، هو توفير كميات كافية من الدبال. فبدون توفير الدبال على وجه الكفاية، لا يمكن مضاعفة خصوبة التربة، ولا جنى محاصيل زراعية عالية ومأمونة من خلال التغلب على الظروف الطبيعية والمناخية السيئة. رغم انني قد نوهت ومنذ امد بعيد بضرورة توفير كميات كافية من الدبال، فلا يزال العاملون في ميدان الزراعة قاعدين لا يتخذون اية تدابير بهذا الصدد. بناء على اطلاعى على حالة الاستعداد للزراعة مؤخرا، فان الدبال يبقى هو المشكلة الاولى العالقة في الوقت الراهن.

طالما انه يجب علينا مواصلة تعاطى الزراعة في المستقبل ايضا، وليس لسنة او سنتين، فلا يمكن اجادة تعاطى الزراعة بانتاج الدبال على نحو ما نفعل الآن. فمن اجل حل مسألة الدبال ببعد نظر، ينبغي اتخاذ اجراءات على مستوى الدولة. ينبغي وضع مشروع لحل مسألة الدبال على جناح السرعة اما بايجاد سبل لانتاج الدبال بالجملة او البحث عن بديل له.

وفضلا عن التعجيل بانتاج الدبال، ينبغي اطلاق حركة جماهيرية شاملة لانتاج السماد الغائطي. اذا ما استخدمنا السماد الغائطي كسماد اساسى عند البذار او كسماد اضافى للمحاصيل الزراعية حتى ولو لم نستخدمه في انبات اشثال الارز في المساكب الباردة، فان ذلك جد مفيد لنا. فيجب توزيع واجبات انتاج السماد الغائطي من الآن بغرض انتاجه على نطاق واسع.

كذلك، يجب انتاج الزبل بالجملة. تفيد المعلومات بان فرش الزبل على الحقول قبل تعفنه تماما، يؤثر تأثيرا سيئا على المحاصيل الزراعية. فينبغي للمزارع التعاونية الا تفرش الزبل على الحقول كيفما اتفق، بل تفرشه بعد تعفنه تماما. وينبغي اجادة بذر بذور الارز في المساكب الباردة.

هذا العام، يجب تحديد مساحة المساكب الباردة لانبات اشثال الارز بما يتفق وخصائص كل منطقة. اذا نحن لم نفعل ذلك، فقد توسعها المزارع التعاونية كما يحلو لها. ان ما ورد في نصوص محاضرات الدورات الدراسية للطريقة الزراعية المستقلة

من ضرورة تحديد مساحة المساكب الباردة لانبثاق الارز ب ١٨٠ بيونغ لكل هكتار من حقول الارز على وتيرة واحدة ودون اخذ خصائص كل منطقة بعين الاعتبار كان امرا خاطئا. سمعت بان المزارع التعاونية في قضاء موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تعان من نقص اشغال الارز في العام الماضي برغم انها خصصت اقل من مساحة ١٨٠ بيونغ من المساكب الباردة لانبثاق الارز لكل هكتار من حقول الارز. بالنسبة للمزارع التعاونية الواقعة في المناطق الجبلية، يجب ان تزيد هذه المساحة عما هي في المناطق السهلية.

من واجب لجنة الزراعة ان تحدد مساحة المساكب الباردة لانبثاق اشغال الارز لكل هكتار من حقول الارز بعد تمحيص دقيق وبما يتفق وخصائص كل منطقة. ينبغي لميدان الزراعة ان يقتصد في استعمال الاغطية البلاستيكية الى اقصى حد من التقشف.

انه ليتعذر علينا، في الظروف الراهنة، ان نستورد كميات اضافية من الاغطية البلاستيكية التي يحتاجها ميدان الزراعة. لقد استوردنا الكثير من الاغطية البلاستيكية في العام الفائت، لكنني لا ادري كيف تسنى له ان يستهلكها كلها ويطلب منا شراءها مرة ثانية. يقال بان البلدان الاخرى تستعمل نفس الاغطية البلاستيكية لمدة خمس سنوات تقريبا. اما في بلادنا، فان هذه الاغطية تبلى كلها وتتلف بعد سنة واحدة فقط من استخدامها.

ان عدم ضياع الاغطية البلاستيكية في المزارع التعاونية يعزى الى سوء الاعتناء بها. هذه الاغطية تتلف عندما تتعرض لاشعة الشمس مدة طويلة. والمزارع التعاونية تترك الاغطية البلاستيكية مدة طويلة وهي مكومة باهمال على ضفاف الجداول بعد استخدامها، بدلا من ان تغسلها في حينه وتحافظ عليها بكل عناية. هذا هو سبب تلف الاغطية البلاستيكية. اذا ما تناولت المزارع التعاونية الاغطية البلاستيكية كيفما اتفق، فان ذلك يكون اشبه بصب الماء في منخل، مهما امدتها الدولة بها.

في الوقت الحاضر، تتناول المزارع التعاونية الادوات الزراعية البسيطة مثل المعازق والمناجل والمحاريث والمجارف وما اليها، وكذلك الكيماويات الزراعية خبط

عشواء، مما يعرضها للتلف. وإذا ما دبرت المزارع التعاونية حياتها الاقتصادية على هذا المنوال، فكيف يسع البلاد ان تتحمل كل هذه الاعباء؟
ان اهدار المزارع التعاونية للاغطية البلاستيكية وغيرها من المواد الزراعية بتناولها هكذا خبط عشواء، يعود الى رخاوة الاشراف عليها من جانب الدولة، فضلا عن تقديمها لها بسعر زهيد جدا. نظرا لرخاوة الاشراف على المواد الزراعية في الوقت الراهن، فانهم لا يعرفون جيدا حتى كم هي كلفة انتاج الطن الواحد من الحبوب.
ينبغي، عند امداد المزارع التعاونية بالمواد الزراعية في المستقبل، ان نحدد مدة استخدامها بوضوح، اى كم سنة يجب استعمال الاغطية البلاستيكية، وكم سنة يجب استعمال المجراف، الخ؛ وعند مخالفتها لها، يجب اثارة مشكلة واجبارها على دفع تعويضات عنها. كذلك، عند امداد الاغطية البلاستيكية الجديدة والادوات الزراعية البسيطة الجديدة وغيرها، لا بد من اقامة نظام لا يعطى معه اى جديد منها قبل استرجاع القديم.

فى العام الحالى، ينبغى تزويد ميدان الزراعة بما مقداره ٧٥ بالمائة من مجموع الكميات المطلوبة من الاغطية البلاستيكية؛ وحتى في هذه الحالة، يجب توفيرها بالانتاج المحلي وليس عن طريق استيرادها من الخارج. اما ما ينقص منها، فيجب تأمينه بطريقة الاستفادة الى اقصى حد من الموجود حاليا.

وينبغى تعبئة الموظفين في عمليات بذر بذور الارز في المساكن الباردة. وهذا ما يمكن انجازه تماما من خلال العمل التطوعي في ايام الجمعة.

ومن المستصوب اجراء مساعدة الريف بالايدي العاملة في العام الحالى طبقا للخطة التى رفعتها الى وزارة العمل. في هذا العام، ينبغى تعبئة الايدي العاملة في مساعدة الريف ما بين اوائل ايار وحتى ٢٠ تموز، على ان يعودوا الى وظائفهم بعد قيامهم حتى بالتعشيب. في العام الفائت، كانت حقول الذرة مرتعا للاعشاب الضارة، لان الناس الذين ذهبوا الى الريف للمساعدة عادوا من دون القيام باعمال التعشيب.
وينبغى اجادة تزويد الاسمدة.

ان قدرا كبيرا من الاسمدة يهدر حاليا لان تزويدها يتم خبط عشواء وباسعار

رخيصة. في العام الماضي، مثلاً، تركت بعض المزارع التعاونية الاسمدة الثمينة، كالسماد السليكوني والسماد الفوسفاتي والسماد المغنيسي، مكومة عند اطراف الحقول جزافاً ولم تحافظ عليها كما ينبغي، فكان ان تلفت؛ وبعضها الآخر افترط في نثر الاسمدة في الحقول، مما ادى الى تقليص غلة الهكتار الواحد من الحبوب.

اعتباراً من هذا العام، لا يجوز امداد الاسمدة حسبما تطلبه المزارع التعاونية، بل يجب تقديمها على اساس من المراجعة الدقيقة لخصائص كل منطقة وخصائص كل محصول من المحاصيل الزراعية وبما يتفق معها. وعندما تتجاوز المزارع التعاونية الكميات المحددة لها في استعمال الاسمدة نتيجة التذير، يجب ان تقوم بالتعويض عنها. اننا نزود المزارع التعاونية بالسماد السليكوني، مثلاً، بلا مقابل في الوقت الراهن. ولكن ينبغي ان نتقاضى ثمنه في المستقبل.

انما لا يجوز التسويق في تقديم الاسمدة الضرورية للمزارع التعاونية بدعوى وجوب بسط الرقابة على الاسمدة. اذا كان لنا ان نتيح للمزارع التعاونية ان تنثر الاسمدة في حينه طبقاً للخصائص البيولوجية للمحاصيل الزراعية وقبل فوات أوانها، فيجب ان نزودها بالاسمدة التي تحتاجها مسبقاً. كانت المزارع التعاونية في السابق تتخلف عن اوان نثر الاسمدة من جراء عدم تزويدها بها في الوقت المناسب. اما في العام الماضي، فقد استطاعت ان تستعملها في اوانها تماماً، اذ انها عملت على نقلها مسبقاً وحافظت عليها في المستودعات.

والى جانب تسريع انتاج الاسمدة، ينبغي للمجلس التنفيذي ان يزود المزارع التعاونية بالاسمدة اللازمة مسبقاً حتى لا تواجه اية عرقلة في اعمال الزراعة. ويتعين على مصانع الاسمدة هي الاخرى، فضلاً عن الدولة، ان تمارس الاشراف على الاسمدة.

ويجب امداد المزارع التعاونية بما يكفيها من مبيدات الاعشاب الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية على اختلافها.

هذا هو السبيل الوحيد للتخفيف من عبء العمل المضنى عن كاهل الفلاحين وزيادة غلة الهكتار الواحد من الحبوب. ان ازالة الاعشاب الضارة باستخدام

المبيدات يمثل اتجاها عالميا في وقتنا الحاضر.

هذا العام، ينبغي استعمال مبيدات الاعشاب الضارة في كل حقول الذرة ايضا، ناهيك عن حقول الارز. لقد منينا في العام الماضي بخسارة فادحة في الحبوب لاننا لم نقم بتعشيب حقول الذرة في حينه. في العام الماضي، تقلصت غلة الهكتار الواحد من الذرة في الحقول التي لم يتم تعشيبها كما ينبغي بمقدار طن واحد عنها في الحقول التي تم تعشيبها جيدا.

على افتراض استعمال ٤ - ٥ كغ من "السيمازين" للهكتار الواحد من حقول الذرة، فان ٤ آلاف طن منه كافية في ٧٠٠ الف هكتار من حقول الذرة التي لدينا. ولو صدرنا ٥٠ الف طن من الذرة الى الخارج. يمكننا بثمنها استيراد ٤ آلاف طن من "السيمازين". اذا افترضنا ان غلة الذرة ستزيد بمقدار ٥٠٠ كغ لكل هكتار عن طريق نثر مبيدات الاعشاب الضارة على ٧٠٠ الف هكتار من حقول الذرة، فسوف نحصل على ٣٥٠ الف طن اضافية من الذرة؛ واذا افترضنا ان الغلة ستزيد بمقدار طن واحد لكل هكتار، فيمكن عندئذ الحصول على ٧٠٠ الف طن اضافية من الذرة.

والى جانب تسريع انتاج مبيدات الاعشاب الضارة، ينبغي استيراد "السيمازين" في اقرب وقت ممكن وتزويد المزارع التعاونية به.

ويجب استيراد الكبريت الذي يطلبه ميدان الزراعة في اسرع وقت ممكن، كما يجب على المجلس التنفيذي تأمين قطع غيار الجرارات وغيرها من اللوازم الزراعية الضرورية.

ولا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لدرء اضرار الجفاف والمياه الراكدة. نظرا لاستمرار الظواهر المناخية غير العادية في الوقت الراهن، فانه لا يمكن تعاطي الزراعة كما ينبغي اذا لم نتخذ الاجراءات اللازمة لدرء اضرار الجفاف والمياه الراكدة. قد تضررنا في عام ١٩٧٨ من الجفاف، وفي العام الفائت تضررنا من المياه الراكدة. في العام المنصرم، لحقت اضرار بعدد غير قليل من المزارع التعاونية، ومن ضمنها المزارع التعاونية في قضائي موندوك وسوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية، من جراء تراكم المياه الراكدة، مما ادى الى تقليص غلال الارز فيها. وفي العام الحالي،

لم ينزل الثلج والمطر لحد الآن، ويقال بان الجفاف سيستمر في فصل الربيع. وقد تهطل امطار غزيرة على حين غرة حوالى شهر تموز بعد استمرار الجفاف في الربيع. انه لامر محمود ان تشق المزارع التعاونية في الوقت الراهن الكثير من الترع وتتخذ مختلف الاجراءات لدرء اضرار المياه الراكدة. فمن واجب المجلس التنفيذي ان يزود المزارع التعاونية بالمواد والمعدات اللازمة لمشاريع تصريف المياه الراكدة دونما ابطاء.

وينبغى التحرى الشامل عن مرافق الري بالمرشات في حقول الخضروات، واتخاذ الاجراءات الضرورية في هذا الشأن.

يتوفر المياه والاسمدة وحدهما، يمكن تماما زرع الخضروات بنجاح. ومع ذلك، فان عددا غير قليل من المزارع التعاونية، بما فيها بعض المزارع التعاونية في مدينة بيونغ يانغ، لا تدخل نظام الري بالمرشات في حقول الخضروات بنسبة مائة في المائة من جراء عدم توفر المنافث والانابيب. ورغم ان بعض المزارع التعاونية قد ركبت مرافق الري بالمرشات، بيد انها لا تستعملها بصورة فعالة.

ان المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة مدعوان الى الاطلاع على حالة مرافق الري بالمرشات في حقول الخضروات وتدعيمها حسب الضرورة وتكميل ما لم يكمل من هذه المرافق. علما بان تدعيم مرافق الري بالمرشات في حقول الخضروات لا يحتاج الى قدر كبير من الانابيب.

لا يجوز ترك مسؤولية توجيه الزراعة في عهدة احد نواب رئيس المجلس التنفيذي وحده، بل يجب ان يتحملها رئيس المجلس التنفيذي ونوابه لشؤون الصناعات الرئيسية ولجنة الزراعة ولجنة الدولة للتخطيط والامانة الخامسة للمجلس التنفيذي ايضا. يتوجب على قسم الشؤون الزراعية في لجنة الحزب المركزية ان يسدى التوجيه الحزبي للاعمال الزراعية.

ولا بد من بذل الجهود لبناء مصانع التثليج والمستودعات المبردة. بالنسبة لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، فان تطوير صناعة صيد الاسماك هو السبيل الاسرع والاسهل لحل مسألة الغذاء للشعب. نظرا لصغر مساحة

بلادنا وعدم وفرة الاعلاف الحبوبية لدينا، من الصعب حل مسألة اللحوم عن طريق تطوير تربية المواشي. لكنه من المتيسر تماما صيد الاسماك بمقادير كبيرة في فصل الشتاء وتليجها وتموين كل فرد من السكان ب ٢٠٠ غرام من السمك يوميا.

فيتعين على المجلس التنفيذي ان ينظم بدقة العمل لاستكمال بناء مصانع التليج والمستودعات المبردة على جناح السرعة حسبما اشرت سابقا.

ولا يجوز تنفيذ مشاريع غير مدرجة في الخطة. قلت البارحة للامناء المسؤولين اللجان الحزبية في المحافظات بالا يحاولوا تنفيذ مشاريع غير مدرجة في الخطة، كبناء المسارح مثلا. فلا بأس ان لم تبن اشياء مثل المسارح الآن في الحال، لان تقديم العروض الفنية لا يتعثر من جراء نقص المسارح.

تقوم محافظة هامكيونغ الجنوبية الآن بتنفيذ مشروع شق نفق في جبل هامكوان؛ فيجب السماح لها بتنفيذ هذا المشروع. يقال بان هذا النفق اشبه بما هو قائم في جبل الليل. ان من شأن شق النفق في جبل هامكوان ان يخفف من الضغط عن النقل ويستفاد منه استفادة فعالة في حالات الطوارئ. بلغني ان حوادث سير متكررة تقع على ممر هامكوان في الشتاء. لا ادري لماذا تبقى محافظة هامكيونغ الجنوبية مشروع شق النفق في جبل هامكوان طى الكتمان، فيما هى تقوم بعمل رائع كهذا؟

وينبغي تأمين المواد الضرورية لاتمام هذا المشروع. علمت بان هذا المشروع ينتهى بمجرد تعبيد الطريق. وقد قلت بالامس اذا كان هذا المشروع تنقصه المواد، فسأوفرها له من احتياطي الدولة.

ويجب اجادة تشغيل الحمامات.

بلغني ان عددا غير قليل من المزارع التعاونية لا تشغل الآن الحمامات فيها بانتظام. وحتى في مراكز الاقضية، لا تدار الحمامات كما يجب. وبما ان الحمامات في الريف وفى مراكز الاقضية لا تدار بانتظام، فلا يستحم الناس كما ينبغي.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كان رجال جيش حرب العصابات يستحمون بانتظام عن طريق تسخين المياه بانفسهم، رغم انهم مكثوا يحاربون الامرياليين اليابانيين في الجبال لمدة ١٥ عاما. وفى فترة حرب التحرير

الوطنية الماضية ايضا، كان رجال الجيش الشعبي يأخذون حماما منتظما باستخدام البراميل وما إليها.

فى الظروف الحالية حيث تتجمع البيوت السكنية فى بقعة معينة، سواء أ كان فى المدينة او الريف، فليس هناك من سبب البتة يمنع السكان من الاستحمام بانتظام.

ان عدم ادارة الحمامات فى الريف ومراكز الاقضية بانتظام مرده الى تقصير العاملين فى مجال الصحة العامة وفى الادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية التابعة للجنة الزراعة فى تنظيم العمل. فالادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية لا تهتم الا بالزراعة فقط، ولا تعير اذنى التفات الى حياة المزارعين المتحضرة. ليس هناك فى الوقت الراهن من جهة محددة تعنى بحياة المزارعين المتحضرة. فينبغى للادارة العامة لتوجيه المزارع التعاونية ان تنقد نفسها بشدة على اهمالها شؤون حياة المزارعين المتحضرة فى الفترة الماضية، وان تبني الحمامات الرائعة فى الريف وتديرها ادارة صحيحة.

اذا ما ادارت بيونغ يانغ دار تشانغكونغ للصحة العصرية المبنية حديثا كما يجب، فسينعم اهلها بحياة اشد تمدنا. يمكن لهذه الدار ان تستقبل ١٢ الف نسمة فى اليوم الواحد، وفيها يمكن حتى التعقيم وحلاقة الشعر، فضلا عن الاستحمام. اننى اخطط لبناء حمام حديث بحجم اصغر قليلا من حجم دار تشانغكونغ للصحة فى كل حاضرة من حواضر المحافظات ايضا اعتبارا من العام القادم.

ويجب ارجاء مناقشة مسألة تقسيم لجنة الصناعة الخفيفة ولجنة الزراعة الى وزارات لبعض الوقت. صحيح انه لا ضير فى تقسيم لجنة الصناعة الخفيفة الى وزارتين اثنتين. ولكن حتى وان قسمنا هذه اللجنة الى وزارتين، فليس ثمة من يقدر على تولى زمام توجيههما. فالعمل لن يجرى على ما يرام بمجرد تقسيم لجنة الصناعة الخفيفة ولجنة الزراعة الى وزارات. اذا وجدنا ضرورة ملحة لتقسيم لجنة الصناعة الخفيفة ولجنة الزراعة الى وزارات فى المستقبل، فسوف نفعل ذلك.

ينبغى للمجلس التنفيذى ان يجرى بنفسه الاجتماع لاجمال نتائج تنفيذ خطة شهر شباط. انوى، اعتبارا من العام الجارى، ان اترك على عاتق المجلس التنفيذى امر الاجتماع لاجمال نتائج تنفيذ الخطة الشهرية، وأترأس شخصا الاجتماع المخصص

لأجمال نتائج تنفيذ الخطة النصف سنوية أو الخطة الربع سنوية. إذا ما جعلنا المجلس التنفيذي يجرى بنفسه الاجتماع لأجمال نتائج انجاز الخطة الشهرية، فسيشعر عندئذ العاملون المسؤولون فيه وكذلك رؤساء لجانهم ووزرائهم بدرجة أعلى من الإحساس بالمسؤولية في عملهم.

بعض المهام العاجلة التى تواجه مدينة نامبو

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في المجلس التنفيذى لجمهورية كوريا الديمقراطية
الشعبية والعاملين المسؤولين في مدينة نامبو
١١ آذار ١٩٨٠

لقد نويت، غب تحويل مدينة نامبو الى مدينة تابعة للسلطة المركزية مباشرة، ان
اعقد اجتماعا استشاريا في عين المكان واقوم بتوجيه عمل هذه المدينة على الطبيعة.
ولكن تعذر على ذلك من جراء ضغط الشؤون الاخرى. وهذا ما جعلنى استدعى اليوم
الى هنا العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى ورؤساء اللجان والوزراء في
الميادين المختصة والعاملين المسؤولين في مدينة نامبو.

اود ان اتحدث اليكم عن بعض المهام التى تواجه مدينة نامبو.
سأتطرق، اولاً، الى مسألة بناء مجمع داين للآلات الثقيلة.

هذا المجمع هو مصنع هام من المفروض ان يدلى بقسط عظيم في انجاز الخطة
السباعية الثانية. فليس الا عندما نبني مجمع داين للآلات الثقيلة على جناح السرعة
ونضعه موضع التشغيل الطبيعى، يغدو في مقدورنا بلوغ قمة الآلات الملحوظة في
الخطة السباعية الثانية وتحقيق اعادة الانتاج الموسع الاشتراكي.

والمسألة الاولى المطروحة في بناء مجمع داين للآلات الثقيلة هى انتهاء بنائه في
اقرب وقت ممكن عن طريق رفع سرعة بنائه الى اقصى حد.
فيجب على المجلس التنفيذي ومدينة نامبو ان يركزا الجهود على بناء مجمع

دايان للآلات الثقيلة ويؤمنا له كل الشروط، بحيث ينتهى بناؤه عموما، باستثناء بناء ورشة معالجة الصفائح الثانية، قبل حلول عيد يوم ٩ ايلول هذا العام كمود اقصى. فلا بأس ان اخذ بناء تلك الورشة بعض الوقت. اذا تبعثرت مشاريع البناء اكثر من اللازم، فانه يصعب في تلك الحال امداد المواد. اذا بنينا ورشة معالجة الصفائح الثانية ثم تركناها بدون تشغيل طبيعي لمدة سنتين او ثلاث سنوات، فما الداعى، اذن، الى تنفيذ مشاريع البناء دفعة واحدة. فحتى لو لم نصنع مرجلا كبيرا في الحال، فليس في ذلك من ضرر.

ينبغي توفير كل المواد، كالفلولاد والاسمنت والخشب، اللازمة لبناء مجمع دايان للآلات الثقيلة وفقا لما قرره المجلس التنفيذي.

ثانيا، ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لاتمام تركيب كل التجهيزات في مجمع دايان للآلات الثقيلة والاستفادة من المساحة الانتاجية استفادة رشيدة.

اننا ننو ان نرى هذا المجمع للمندوبين المشتركين في المؤتمر السادس للحزب. يجب ان نريهم هذا المجمع وقد تم تركيب جميع التجهيزات فيه. اما اذا فرجناهم على مبانى المجمع فقط، فلن يكون لذلك من جدوى. ليس الا اذا اريناهم المجمع وهو يصنع الآلات والمعدات، كمولدات الطاقة وآلات الدلفنة، يمكن بث الثقة في نفوسهم.

العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي والعاملون المسؤولون في مدينة نامبو كلهم طموح الآن الى الاسراع في بناء هذا المجمع، ولكن ليس لديهم ثمة مخطط لتوزيع المعدات فيه بشكل رشيد والاستفادة من المساحة الانتاجية استفادة فعالة. اننا نبني مصنعا كبيرا للآلات مثل مجمع دايان لاول مرة. ومع ذلك، اذا ما ركبنا فيه عددا من الآلات الصانعة وشغلنا المرجل الضخم لضمان درجة الحرارة داخله، سنضيع قدرا كبيرا من الحرارة؛ واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، يستحيل على البلاد ان تتحمل كل هذه الاعباء. ان المصانع التحترضية لا بأس بها حتى الآن من حيث الاستفادة من المساحة الانتاجية. ولكن بعض مصانع الآلات، بما فيها مصنع ريونغسونغ للآلات، هى دون ذلك. فينبغى وضع مجمع دايان للآلات الثقيلة على الطريق الصحيح منذ البداية، بحيث يستفيد من المساحة الانتاجية استفادة فعالة عن

طريق توزيع المعدات في هذا المجمع على نحو رشيد. اذا احسنا الاستفادة من المساحة الانتاجية في مجمع دايان للآلات الثقيلة على نحو رشيد، فسنكون قادرين، في المستقبل، على انتاج وتأمين المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التي تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني على نحو واف بالمراد، من دون حاجة الى بناء مصانع جديدة للآلات او توسيع مصنع ريونغسونغ للآلات. حسبنا ان نعيد تشغيل مجمع دايان للآلات الثقيلة ومصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع ٨ آب، ليغدو بوسعنا ان ننتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها معدات توليد الطاقة وتجهيزات المراحل ومعدات الدلفنة ومعدات مصانع الاسمنت ومعدات مناجم المعادن، الخ، كما نشاء.

ويجب اتخاذ التدابير اللازمة للاستفادة بشكل رشيد من المساحة الانتاجية، وذلك من خلال توزيع المعدات في ورشة المعالجة الشاملة الثانية بمجمع دايان للآلات الثقيلة ايضا على انجع صورة.

زرت في العام الفائت الورشة المذكورة، فوجدتها منفرة للنظر. فمبناها ضخم جدا، ولكن معدات صغيرة الحجم ركبت في داخله. وما دمنا نركب معدات صغيرة في المصنع، فما الحاجة الى تشييد مبنى عال له؟ صحيح انه ينبغي تشييد مبان عالية لمجمع دايان للآلات الثقيلة والاستفادة من المساحة الانتاجية حتى تكون الآلات متباعدة عن بعضها بعضا الى حد ما، طالما انه سيصنع المعدات الضخمة المخصصة للمشاريع المحددة. ولكن لا يجوز البتة استخدام مساحته الانتاجية بنسبة الثلث تقريبا كما هي الحال الآن.

لقد تفقدت مصنعا للآلات اثناء زيارتي لاحد البلدان الاشتراكية عام ١٩٥٦، فوجدته مكتظا بالمعدات الى درجة يصعب معها على العمال المرور بين الآلات. ان البلدان المتطورة في مجال صناعة الآلات، تزيد الانتاج عن طريق استخدام المساحة الانتاجية بشكل رشيد ورفع سرعة دوران الآلات والمعدات وادخال الاتمة وشبه الاتمة، وليس من خلال بناء المزيد من المباني الصناعية.

لما كان عاملونا لم يزوروا في الماضي العديد من البلدان الاخرى ولا يعرفون

جيذا ما هو الاتجاه العالمى لتطور صناعة الآلات، فقد عمدوا الى بناء مجمع دايان للآلات الثقيلة بحجم اضخم من اللازم. ليس ثمة بين عاملينا خبير في ادارة مصنع بضخامة مجمع دايان للآلات الثقيلة. اما والحالة هذه، فلا ارى من داع لاعادة بناء هذا المصنع وقد تم الآن بناؤه بالفعل. فينبغي للعاملين في الميدان المعنى ان يدققوا النظر في كيفية توزيع المعدات الضخمة في المباني التى بنيت بالفعل، وذلك بما يتفق وحجمها، ويضعوا من ثم مخططا لاستخدام المساحة الانتاجية الى الحد الاقصى.

ينبغي الحرص على توزيع المعدات على نحو رشيد في ورشة المعالجة الشاملة الاولى بمجمع دايان للآلات الثقيلة التى تم بناؤها، والعمل في الوقت عينه على سحب بعض المعدات التى سبق تركيبها في ورشة المعالجة الشاملة الثانية وادخال اخرى. سيكون من الافضل تشييد مبنى واطى ونقل المعدات الصغيرة من ورشة المعالجة الشاملة الثانية اليه ومن ثم تركيب معدات كبيرة محلها.

اذا ما استفدنا استفادة فعالة من المساحة الانتاجية عن طريق توزيع المعدات بصورة رشيدة في ورشتى المعالجة الشاملة الاولى والثانية بمجمع دايان للآلات الثقيلة، فسيكون بوسعنا عندئذ زيادة الطاقة الانتاجية بدرجة ملحوظة عما هي في التصميم.

فمطلوب من المجلس التنفيذى ان يشكل جماعة من العاملين الكفاء، بمن فيهم العلماء والتقنيون والاختصاصيون واساتذة الجامعات، للبحث الشامل عن افضل السبل للاستفادة الفعالة من المساحة الانتاجية وحساب طاقة الانتاج الكلية للمعدات المخصصة للمشاريع المحددة في مجمع دايان للآلات الثقيلة. اذا ما راجعوا المعطيات التقنية الاجنبية واوجدوا الطرق العقلانية لذلك، فمن الممكن زيادة القدرة الانتاجية لمجمع دايان للآلات الثقيلة الى حد كبير.

ولا بد من الاسراع بتأمين المعدات المقرر تركيبها في مجمع دايان للآلات الثقيلة. من بين المعدات التى سيتم تركيبها في مجمع دايان للآلات الثقيلة، وصلت بالفعل المعدات التى تقرر استيرادها من الخارج. لذا، ينبغى الاسراع بتأمين المعدات الواجب صنعها محليا. فيتوجب على مصنع ريونغسونغ للآلات ان يعجل بتأمين المعدات المزمع تركيبها في مجمع دايان للآلات الثقيلة بحيث ينتج المعدات الملحوظة في

الخطة ويرسلها الى المجمع في اسرع وقت ممكن. كما ينبغي الطلب من مجمع دايان
للآلات الثقيلة نفسه ان يصنع بنفسه بعضا من معداته.

وعلاوة على ذلك، يجب ارسال المعدات غير المستعملة في مصانع الآلات الى
مجمع دايان للآلات الثقيلة. يوجد في الوقت الراهن قدر لا يستهان به من المعدات
المركونة بدون استعمال في مصانع الآلات. ان بعض مصانع الآلات لا تستخدم
المعدات المستوردة حتى بعد تركيبها بدافع من الميول الانانية؛ فيجب على تلك
المصانع ان ترسلها الى مجمع دايان للآلات الثقيلة لكي يستفيد جيدا منها. وعند تركيب
المعدات غير المستعملة المنقولة من مصانع الآلات الاخرى في مجمع دايان للآلات
الثقيلة، ينبغي طلبها جيدا حتى تتسجم مع مباني المصنع الجديد.

فيتوجب على المجلس التنفيذي ان يوفد عاملين خبراء في الآلات الى مصانع
الآلات، لكي يقوموا بالتحري عن المعدات غير المستعملة وينظموا عمل ارسالها الى
مجمع دايان للآلات الثقيلة.

ثالثا، يجب ملء ملاك مجمع دايان للآلات الثقيلة بالتقنيين والعمال المهرة.

ان هذا المجمع لن يشتغل تلقائيا بمجرد تشييد مبان ضخمة له وتركيب الآلات
والمعدات فيها. ان تشغيله المنتظم يتطلب بناء ملاكه بناء سليما من التقنيين والعمال
المهرة. فما لم يجر تكميله بالتقنيين والعمال المهرة، لن يكون في امكاننا تشغيله طبيعيا
لمدة ثلاث سنوات او نحوها.

نظرا لكثرة عدد العمال الشباب ذوى الدراية التقنية المحدودة والكفاءة المتدنية
في مجمع دايان للآلات الثقيلة في الوقت الراهن، فلا يديرون المعدات الحديثة كما
تقتضى اللوائح، مما يعرضونها للعطب. في العام الماضي، سحبنا عددا معينا من
العمال المهرة من بعض مصانع الآلات وارسلناهم الى مجمع دايان للآلات الثقيلة.
ومع ذلك، فقد بلغني انهم عاجزون عن تشغيله كما ينبغي نظرا لمستواهم المتدنى من
حيث الخبرة التقنية والكفاءة.

بعد التحري في مصانع الآلات في البلاد كلها، ينبغي سحب التقنيين والعمال
المهرة ذوى المستوى المهنى والتقنى الرفيع منها ونقلهم الى مجمع دايان للآلات

الثقيلة، وارسال العمال الشباب في المجمع الى تلك المصانع عوضا عنهم. في مصنع ريونغسونغ للآلات ومجمع سونغري للسيارات مثلا، ثمة الكثير من التقنيين والعمال المهرة المسنين. وعلمت بانه يوجد في مصنع الآلات الكيماوية الفرعى التابع لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة هو الآخر عدد كبير من العمال المهرة المسنين. ان نحن سحبنا التقنيين والعمال المهرة المسنين من المصانع والمؤسسات، ونقلنا العمال الشباب اليها ليحلوا محلهم؛ على اساس عامل مقابل عامل، فسيكون ذلك اجراء مناسباً.

فيما يتعلق بالجيش الشعبي ايضا، ان نحن شكلنا وحدة جديدة من الجنود الاغرار ليس غير، فلا يمكنهم ان يخوضوا القتال كما يجب قبل انقضاء ثلاث سنوات تقريبا. لكن الوحدة المجربة ذات الخبرة في القتال بمقدورها ان تكسب المعركة منذ البداية حتى ولو ضمت عددا كبيرا من الجنود الاغرار. وعلى فرض ان الفوج الواحد يبلغ قوامه ٣ آلاف جندي، فبإمكانه ان يكسب المعركة حتى ولو لم يكن فيه سوى ٥٠٠ جندي من الجنود القدامى فقط.

ويتعين على المجلس التنفيذي ووزارة العمل ان ينقلا التقنيين والعمال المهرة الى مجمع دايان للآلات الثقيلة قبل حلول عيد ٩ ايلول. لا ينبغي لمنظمات الحزب المحلية ومصانع الآلات ان تنساق مع النزعة الانانية، بل عليها ان تختار التقنيين والعمال المهرة ذوي المستوى المهنى والتقني الرفيع لديها وترسلهم الى مجمع دايان للآلات الثقيلة. كما يتعين على لجنة الحزب المركزية هي الاخرى ان تولى تكميل هذا المجمع بالتقنيين والعمال المهرة الاهتمام الواجب.

رابعا، ينبغي اسناد مهام واضحة الى مجمع دايان للآلات الثقيلة وتزويده بما يكفى من الحديد والمواد الفولاذية.

فهما كان مصنع الآلات الذى نبنيه ضخم المباني، فلا جدوى منه اذا لم نسد اليه مهام محددة. فينبغي لوزارة صناعة المعادن ان تزود مصانع الآلات بالمواد اللازمة لها دون قيد او شرط.

ان العمل لا يسير سيرا طبيعيا في ورشة المعالجة الشاملة الثانية بمجمع دايان للآلات الثقيلة في الوقت الراهن من جراء عدم امدادها بالكميات المطلوبة من الحديد

والمود الفولاذية. ورغم ان مصنع ريونغسونغ للآلات في وضع لا يستطيع معه ان يضطلع بمهمة اخرى من جراء كثرة المهام الملقاة على عاتقه والتي تفوق طاقته، الا ان مهام اضافية لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة لا تنى تفرض عليه باستمرار. من الآن فصاعدا، يجب عدم حصر مهام انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بمصنع ريونغسونغ للآلات وحده، بل يجب اسنادها الى مجمع دايان للآلات الثقيلة ايضا وتزويده بالكميات الكافية من الحديد والمواد الفولاذية. اذا تركنا مجمع دايان للآلات الثقيلة وشأنه ولم نكلفه بأية واجبات، فقد لا نتمكن من انجاز الخطة السبوعية الثانية. اذا كلفنا مجمع دايان للآلات الثقيلة بانتاج معدات الدلفنة ومعدات توليد الطاقة وما شابهها وزودنا بالمواد اللازمة، فانما نكلفه بشيء يقع ضمن حدود طاقته تماما. كذلك ينبغي لمجمع دايان للآلات الثقيلة ان يزاوِل الانتاج التعاوني مع المصانع الاخرى.

لقد ركبنا في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد اول محرك من محركات التيار المستمر صنعه مصنع دايان للآلات الكهربائية لمدفنة شبه الفولاذ الكبيرة. وقد بلغني انه لا يزال يعمل حتى الآن بشكل طبيعي.

فعلى مجمع دايان للآلات الثقيلة ان يصنع بأى طريقة كانت معدات دلفنة للفولاذ المشكل تبلغ طاقتها ٥٠٠ ألف طن لمؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد، ومعدات دلفنة لورشة الفولاذ الثالثة بمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ايضا. ربما يكون صنع معدات الدلفنة وما شابهها اسهل من صنع اى نوع آخر من المعدات.

فلا يجوز للمجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يسندا الى مجمع دايان للآلات الثقيلة مهام انتاج معدات توليد الطاقة وحدها، بل وان يكلفها بانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، مثل معدات الدلفنة لسحب الاسلاك وتجهيزات مصانع الاسمنت. فبغية جعل المصانع والمؤسسات تصنع بنفسها الاسلاك والفولاذ المشكل المزوى لاستخدامها الخاص، من المفروض انتاج اعداد كبيرة من معدات دلفنة الفولاذ المشكل ومعدات الدلفنة لسحب الاسلاك وما اليها وتزويدها بها. يكفى ان تتوفر لدينا معدات الدلفنة وحدها، ليمكننا انتاج المزيد من الآلات عن طريق استخدام المواد الفولاذية

بفعالية. لكن بالنظر الى النقص الحاصل لدينا في معدات الدلفنة الآن، فان قدرا كبيرا من المواد الفولاذية يبقى مكدسا في المصانع والمؤسسات بدون استعمال لان مقاييسها غير مطابقة. اذا ما نقلنا هذه المواد الفولاذية الى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ وكبسناها بمكبس الضغط قوة ٦٠٠٠ طن، يمكن لنا عندئذ ان نستخدمها كلها.

يبدو لى ان المصانع لا تنتج حاليا بنفسها الفولاذ المشكل المزوى لاستعمالها الخاص، فيما عدا مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية وبعض المصانع التابعة لوزارة صناعة الآلات الاولى. يقولون بالكلام بانهم ينتجون ذاتيا الفولاذ المشكل المزوى لاستعمالهم الخاص، ولكنهم في الواقع لا ينتجونه كما ينبغي بسبب عدم توفر الرافعات ومعدات القطع السليمة لديهم. رغم ان مصنع كيم تشايك للحديد يملك معدات حديثة لقطع المواد الفولاذية، بيد انه لا يقطع المواد الفولاذية حسب المقاييس المطلوبة لارسالها الى المصانع والمؤسسات.

ان زيادة انتاج الحديد والمواد الفولاذية شيء لا غنى عنه من اجل تشغيل مصانع الآلات، بما فيها مجمع دايان للآلات الثقيلة، بكامل طاقتها.

وعلى وزارة صناعة المعادن ألا تحاول استعمال فحم الكوك خالصا، بدعوى ان كميات منه باتت تستورد من الخارج في الآونة الاخيرة، بل عليها ان تستعمله مخلوطا بفحم أنزو. اذا ما استكملت مؤسسة منطقة أنزو المتحدة للفحم تركيب المعدات الحديثة لقطع الفحم وحققت انتظام الانتاج فيها، فسيكون بمقدورها انتاج ١٢ الف طن من الفحم يوميا. واذا ما استخدمت مصانع المعادن خليطا من فحم أنزو وفحم الكوك وطبقت طريقة الصهر الجديدة، فبإمكانها زيادة انتاج الحديد والمواد الفولاذية، ناهيك عن التوفير في استهلاك فحم الكوك.

ولا بد من صنع اجهزة ضبط الفلطية الاوتوماتيكية وتركيبها في مجمع دايان للآلات الثقيلة. ليس الا عندما نجعل الآلات والمعدات تتوقف اوتوماتيكيا عند ارتفاع الفلطية او عند هبوطها اثناء التشغيل، يمكن اطالة عمر الآلات والمعدات والحيلولة دون وقوع الحوادث سلفا. وصنع جهاز ضبط الفلطية الاوتوماتيكي وما اليه، هو ضمن حدود طاقة مجمع دايان للآلات الثقيلة تماما.

وينبغي استكمال بناء ميناء نامبو على جناح السرعة.

يعالج ميناء نامبو، في الوقت الراهن، عشرات آلاف الاطنان من الشحنات في اليوم. فاذا ما استكملنا بناء ميناء نامبو وحملنا سفن الشحن الاجنبية بالبضائع من على الرصيف مباشرة او اثناء رسوها على مقربة من الرصيف بعد نقلها اليها بواسطة الصنادل الذاتية الحركة، فيمقدورنا عندئذ معالجة المزيد من الشحنات. لذا، لا يجوز ابدأ المماطلة في بناء الميناء، بل يجب تكميله بسرعة من خلال تركيز القوى عليه.

يجب، بادئ ذي بدء، الاسراع ببناء سلوة الاسمنت. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تصدير الاسمنت فلنا الى الخارج دون تعيبته في اكياس، الامر الذي يتيح لنا تصدير كميات كبيرة منه الى الخارج. لقد ابلغنا الاجانب بانهم قادمون الينا لشحن الاسمنت. اما بخصوص المعدات المزمع تركيبها في سلوة الاسمنت، فلزام على وزارة صناعة الآلات الاولى ان تنتجها بسرعة. وينبغي صنع ما ينقصنا من الصواري المرفاعية في اقرب وقت.

ومن الواجب اتمام بناء سلوة القمح ايضا. يجب فتح منفذ في سلوة القمح وتركيب معدات تصب القمح داخل السلوة مباشرة من سفن الشحن. وحسنا تفعلون ان انتم كلفتم المصانع والمؤسسات المختصة في مدينة بيونغ يانغ بصنع المعدات المزمع تركيبها في سلوة القمح.

اننا الآن في وضع يصعب علينا معه صنع المعدات اللازمة لسلوة الاسمنت وسلوة القمح دفعة واحدة. فمن المستحسن، على ما ارى، ان ننتهى من بناء سلوة الاسمنت اولا، ومن ثم نباشر في بناء سلوة القمح. اننا لن نجد صعوبة في خزن القمح من جراء عدم بناء سلوة القمح في الحال.

ولا يجب بناء العنابر الوسيطة بحجم اكبر من اللازم. يكفي من اجل بناء العنابر الوسيطة ان نبنيها على شكل سقيفة ونجعل فيها رفوفا ونستف البضائع عليها ونسقفها بالالواح البلاستيكية المموجة او ما شابهها. وبما ان بلادنا تنتج البوليثيلين وكلوريد الفينيل على نطاق واسع، فبوسعها ان تنتج وتؤمن الالواح البلاستيكية المموجة بالقدر المنشود. كما ينبغي مد خط حديدى جانبي الى العنابر الوسيطة.

اما المستودعات المجد بناؤها في ميناء نامبو، فينبغي استكمالها بتعبئة اهالى مدينة نامبو للعمل التطوعي ايام الجمعة، وليس بتعبئة العمال. فحتى لو عبأتم اهالى المدينة كل يوم من ايام الجمعة فقط لمدة نصف سنة تقريبا، يمكنكم بناء مثل هذه المستودعات بسهولة.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآلية الى رفع الاووال من قاع ميناء نامبو. في قاع البحر قبالة ميناء نامبو تتراكم كثير من الاووال. فما لم نكشط الاووال من قاع البحر قبالة ميناء نامبو بانتظام، يتعذر دخول سفن الشحن الكبيرة اليه نظرا لان المياه هناك ضحلة. لذا، ينبغي كشط الاووال من قاع ميناء نامبو بانتظام حتى لا تعيق دخول السفن الاجنبية اليه.

ومن اجل كشط الاووال من قاع ميناء نامبو بانتظام، ينبغي الاستفادة بفعالية من كراكة "كونول" التى هى في حوزة الميناء من جهة، ومن جهة اخرى اعارة الكراكة الموجودة في حوزة هيئة اخرى الى ميناء نامبو لمدة معينة.

ومن واجب المجلس التنفيذي بناء الكراكات الضرورية لرفع الاووال التى تتراكم في قاع ميناء نامبو بعد تحديد مقدارها. ومن المستحسن بناء كراكة واحدة قوتها ١٠٠٠ حصان لميناء نامبو. ان بناء الكراكة ليس بالامر الصعب. فليس ثمة شيء استثنائي في المعدات المركبة في كراكة "كونسوليهو". فقد استوردنا هذه الكراكة من الخارج بعد الهدنة مباشرة.

ومن الضروري بناء مركب كبير لارشاد السفن لميناء نامبو.

كما ينبغي كشط الاووال بانتظام من قاع البحر قبالة جزيرة داسا ايضا.

ولا بد من بناء وترتيب ريونغنامرى مدينة بحرية حديثة.

فلكى تطور التجارة الخارجية مع البلدان في جنوب شرقي آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبلدان الشرق الاوسط، ينبغي لنا بناء ريونغنامرى مدينة بحرية حديثة، في آن مع اجادة بناء ميناء نامبو. ان ريونغنامرى صالحة لتكون مدينة بحرية حديثة، لان موقعها مناسب ومساحة ارضها فسيحة.

ووصولاً الى بناء ريونغنامرى مدينة بحرية حديثة، لا بد، اولاً وقبل كل شيء،

من بناء الحوض الجاف فيها على وجه السرعة.

فليس الا ببناء الحوض الجاف في ريونغنامرى على جناح السرعة، يتسنى لنا تصليح السفن الاجنبية في حينه، ناهيك عن سفننا نحن. فمع ارتفاع سمعة بلادنا الدولية يوما بعد يوم وقطع تجارتنا الخارجية شوطا اكبر من التقدم، تجيء الينا مئات سفن الشحن الاجنبية سنويا. ان عدد السفن الاجنبية التى تدخل ميناء نامبو وميناء هايرو وحدهما يناهز العشرات شهريا.

ولكن نظرا لعدم وجود قاعدة لتصليح السفن الكبيرة في بلادنا في الوقت الراهن، لا نستطيع ان نصلح السفن الاجنبية التى ترسو في بلادنا عند تعطلها. واذ لم نصلح السفن الاجنبية التى ترسو عندنا في حال اصبحت بعطل، فقد يترك ذلك انطبعا سينا لدى الاجانب.

لقد اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة بناء حوض جاف لتصليح السفن الكبيرة. بيد ان العاملين في الميدان المختص لم يبنوا شيئا منه لحد الآن، لانهم يفتقرون الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسة الحزب.

لا بد من تركيز الجهود على بناء الحوض الجاف في ريونغنامرى بحيث تبني قاعدة وطيدة لتصليح السفن قادرة على تصليح عدة سفن شحن كبيرة دفعة واحدة. ومن المتعين توفير المعدات الضرورية لبناء الحوض الجاف في ريونغنامرى دونما ابطاء، بحيث ينتهي بناء الحوض الجاف الجارى حاليا بسرعة. ومن المستنصب تكليف ترسانة نامبو لبناء السفن ومجمع دايان للآلات الثقيلة بانتاج وتأمين المعدات اللازمة لبناء الحوض الجاف في ريونغنامرى.

وينبغي تركيز القوى على بناء الحوض الجاف في ريونغنامرى. يجب على ميناء نامبو ان يستبقى بعض الناس لتركيب المعدات فيه، ويوجه البقية من الابدى العاملة المعبئة لبناء ميناء نامبو كلها الى بناء الحوض الجاف في ريونغنامرى.

والحوض الجاف المزمع انشاؤه في ريونغنامرى لاحقا لا يجب ان يبنى على غرار الحوض الجاف الجارى بناؤه حاليا، بل يجب بناؤه على طراز حديث. اذا مدت القضبان الحديدية من قاع البحر الى اليابسة، يمكن عندئذ جر السفينة عليها الى

الحوض الجاف بواسطة الكراجات النضدية والونشات وتصليحها فيه. فعلينا بالاحرى ان نبني الحوض الجاف على شكل كراجات نضدية لرفع السفينة وانزالها. ثم ان بناء هذا النوع من الاحواض الجافة ليس بالامر الصعب. لقد قرأت المعطيات عن حوض جاف من هذا النوع بني في احد البلدان، فلم اجد ثمة شيئا استثنائيا بصده. ان بعض العاملين عندنا ينظرون الى الحوض الجاف من هذا النوع كشيء يكتنفه الغموض. وهذا لعمري تعبير عن افتقارهم الى روح المبادرة الخلاقة. لقد بني اسلافنا سفينة كوبوك، السفينة المصفحة الاولى في العالم. فاذا ما انكبنا على العمل موطدى العزم، فبمقدورنا تماما ان نبني حوضا جافا على شكل كراجات نضدية لرفع السفينة وانزالها من تصميمنا نحن. ويكفى ان نستورد الونشات والحبال السلكية اللازمة لهذا الحوض من الخارج، اذا كان من المتعذر انتاجها في بلادنا. ولكن بما انه لا يمكننا بناء الحوض الجاف من هذا النوع خلال العام الحالي، فلا بأس ان باشرنا ببنائه اعتبارا من العام القادم بعد استكمال وضع تصاميمه واتخاذ الاستعدادات التامة له.

والى جانب بناء الحوض الجاف في ريونغنامرى، لا بد من اجادة بناء منشآت تصلح السفن ايضا.

ويجب بناء ميناء حديث في ريونغنامرى.

اذا ما بنينا في ريونغنامرى ميناء حديثا آخر قادرا على معالجة ١٠ ملايين طن من الشحنات في العام، فسيغدو بمقدورنا معالجة عشرات ملايين الاطنان من الشحنات سنويا من خلال مينائى نامبو وريونغنامرى وحدهما.

وينبغي بناء رصيف لتفريغ النفط في ريونغنامرى.

وعلاوة على ما تقدم، لا بد من بناء ترسانة كبيرة لبناء السفن في ريونغنامرى. فاعتمادا على ترسانة نامبو لبناء السفن وحدها، لا يمكن بناء سفن الشحن الكبيرة بالجملة. ويتعذر علينا توسيع نطاق ترسانة نامبو لبناء السفن، حتى لو اردنا ذلك، بسبب ضيق حيزها.

من الواجب مد خطوط حديدية الى ريونغنامرى. ان كميات الشحنات المتعين

نقلها ستزداد حتما اذا ما بنينا الحوض الجاف والميناء في ريونغنامرى في المستقبل.
وبغية بناء ريونغنامرى مدينة بحرية حديثة، من الضروري وضع التصميم العام للبناء على نحو متقن. اذا جرى بناء ريونغنامرى كيفما اتفق، من دون الاستناد الى تصميم عام لها، فلا يمكن بناؤها ببعد نظر وبصورة رائعة. وفي ريونغنامرى، لا داعى هناك لبناء اشياء اخرى ما عدا قاعدة تصليح السفن والميناء وترسانة بناء السفن والمساكن.
وينبغى اناطة المصممين بمهمة وضع خرائط التصميم العام لبناء ريونغنامرى في غضون العام الحالى والحرص على الشروع ببنائها على مراحل سنوية اعتبارا من العام المقبل.

يتعين على اللجنة الحزبية في مدينة نامبو ان تولى عمل ميناء نامبو وبناء ريونغنامرى اهتماما عميقا. يجب ان تتلقى تقارير منتظمة عن المسائل الناشئة، وتدعمها بطريقة حزبية، وتحلها برفعها الى المجلس التنفيذي اذا دعت الضرورة.
ولزام على مدينة نامبو ان تبني قاعدة وطيدة للامداد التمويني لكى تحسن الخدمات التموينية للاجانب واهالى المدينة على السواء.

لما كان عدد كبير من البحارة والسياح الاجانب يقصدون مدينة نامبو حاليا، فان اجادة الخدمات التموينية لهم تكتسب اهمية فائقة. فائ تقصير في هذا المجال قد يؤدى الى خلق انطباعات سيئة في نفوسهم.

وما دمننا نستقبل عددا كبيرا من الاجانب بغرض تطوير التجارة الخارجية، فلزام علينا ان نولى اهتماما بالخدمات التموينية لهم. علينا ان نبيع لهم لحوم الدجاج والبط والبقر والخنزير، وكذلك الخمور والمياه المعدنية، حسب طلبهم.

فى الوقت الحاضر، ثمة ١٠٠ الف اجنبي يزورون مدينة نامبو كل عام؛ فيجب ان نتوقع ارتفاع عدد الزوار الاجانب الى ٣٠٠ الف شخص في المستقبل. ولو افترضنا ان ٣٠٠ الف اجنبي يزورون مدينة نامبو كل عام، فهذا يعني ١٠٠٠ زائر يوميا. وامداد هذا العدد بمقادير كافية من اللحوم والبيض والزيت والاسماك والحليب والخضار والخمر والفواكه وهلمجرا، ليس بالامر اليسير قطعاً. فحتى لو اردنا ان نمون كل واحد منهم ب ١٠٠ غرام من الزيت في اليوم، نحتاج الى حوالى ٣٥ طناً في

السنة. ومع ذلك، فإن ٣٥ طنا من الزيت ليست بمشكلة كبيرة. يتعين على المجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في مدينة نامبو ان توليا اهتماما خاصا بتموين الاجانب، حتى لا يشعروا بادننى قدر من المنغصات. ويجب ان يتم تموين اهالى مدينة نامبو على قدم المساواة مع اهالى مدينة بيونغ يانغ. ان اهالى مدينة نامبو لا يحافظون بعد على هندامهم مرتبا ونظيفا. ونظرا لان عددا كبيرا من الاجانب يعرجون على المدينة، فمن الواجب ان يحافظ اهاليها على هندامهم مرتبا ونظيفا. يتوجب على المجلس التنفيذى ان يطلع على حالة لباسهم ويمدهم باقمشة الملابس الجيدة والجاكيتات والاحذية وما اليها على وجه الكفاية. وينبغى تموين اهالى مدينة نامبو بما يكفي من المواد الغذائية الثانوية، مثل اللحوم والبيض والزيت والاسماك والخضار.

ان مدينة نامبو تملك ظروفًا جيدة للغاية بالمقارنة مع المحافظات الاخرى، ذلك لانه قد انشئت فيها قاعدة وطيدة للامداد التموينى، بما فيها مداجن للدجاج ومزرعة للخنازير ومزرعة للبقر الحلوب. فهى تملك مدجنة للدجاج باستطاعتها انتاج عشرات ملايين البيضات في العام. واذا ما انتجت ١٠٠ مليون بيضة، يمكنها ان تبيع البيض الى الاجانب وتمون اهاليها به. اذا ما انتجت مداجن الدجاج في مدينة نامبو عشرات ملايين البيضات وشجعنا الاسر الفلاحية على تربية الدجاج، فسيكون بالامكان عندئذ حل مسألة البيض.

وابتغاء تشغيل مداجن الدجاج ومزرعة الخنازير في مدينة نامبو بشكل طبيعى، لا بد من حل مسألة الاعلاف البروتينية. فينبغى لمدينة نامبو، كما اشرت سابقا، ان تستورد من الخارج فول الصويا عن طريق كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية وتستخدمه كعلف للحيوانات الداجنة. اذا ما توفرت لديها كمية ١٠ آلاف طن من فول الصويا، فيوسعها تسيير مداجن الدجاج ومزرعة الخنازير القائمة حاليا في مدينة نامبو كما ينبغى. اذا كسبت مدينة نامبو ما يعادل ٣ ملايين جنيه استرليني من العملة الاجنبية، يمكنها ان تستورد بها ٢٠ الف طن تقريبا من فول الصويا. ومن المستحسن، في هذه الحال، ان تحتفظ ب ١٠ آلاف طن لاستهلاكها الخاص وتسلم الباقي الى الدولة.

تستطيع مدينة نامبو ان تكسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية اذا ما عملت على تصليح السفن الاجنبية وقدمت خدمات ممتازة للاجانب. ان مدينة بيونغ يانغ ترسل حاليا البضائع الى هونغ كونغ لتبيعها هناك، ولكن بمستطاع مدينة نامبو ان تحصل على العملة الاجنبية من غير ان تتحرك من مكانها. يجب على مدينة نامبو ان تكسب ما يعادل ٣ ملايين جنيه استرليني من العملة الاجنبية في العام من كل بد. وينبغي ترتيب المسمكة القائمة في مدينة نامبو ترتيبا جيدا. يتوجب على الاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في مدينة نامبو ان تنظم بدقة العمل الايل الى نقل المهام التي طرحتها اليوم الى حيز التطبيق الكامل.

لنرفع معيشة الشعب الى مستوى اعلى عن طريق تنمية صناعة صيد الاسماك

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان صيد الاسماك

٢١ آذار ١٩٨٠

ايها الرفاق،

اود، بادئ ذي بدء، ان اوجه، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، التهئة الحارة الى المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان صيد الاسماك. كما اتقدم بأحر آيات الشكر الى العمال والتقنيين والموظفين وسائر المشتغلين الآخرين في هذا الميدان، الذين يخوضون بشجاعة معركة صيد الاسماك من اجل توفير الحياة الرغيدة للشعب، استجابة من صميم القلب لسياسة حزبنا، متغلبين على جميع الصعاب التى تجابههم في البحر الهائج.

انه ليسرنا غاية السرور أن يعقد العاملون في ميدان صيد الاسماك هذه المرة مؤتمرهم الوطنى هذا بغرض طرح هدف نضالى اعلى عليهم والتقدم بشجاعة اكبر الى الامام بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر السادس للحزب.

اسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة، فرصة حضورى اليوم هذا المؤتمر الوطنى، لأتحدث، باقتضاب، عن النجاحات التى أحرزها ميدان صيد الاسماك في الفترة المنصرمة والمهام التى يتعين عليه انجازها في المستقبل.

لقد انجز هذا الميدان بالفعل العديد من الاعمال في الفترة المنصرمة.

فلم يكن لدينا اية قوارب تستحق الذكر في اعقاب الهدنة. وحتى عند تحررها من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، لم يكن في بلادنا سوى عدد ضئيل من القوارب العائدة الى الصيادين المعدمين؛ وحتى ذلك، دمر كله بفعل القصف البحري والقصف الجوي للامبرياليين الامريكيين ابان حرب التحرير الوطنية.

كانت صناعة صيد الاسماك عندنا بعيد الهدنة في حالة يرثى لها حقاً. حين طرحنا على بساط البحث مسألة الانعاش والبناء ما بعد الحرب في الدورة الكاملة السادسة للجنة الحزب المركزية في آب ١٩٥٣، كنا خاوي الوفاض وصفر اليدين تماماً. وهكذا، تعين على صناعة صيد الاسماك عندنا بعد الحرب ان تبدأ من الصفر، فوق اساس من العدم التام.

لكن شعبنا كان على قناعة راسخة بانه قادر على بناء وطن جديد، غني وقوى حتماً، برغم كل المصاعب والمشاق، طالما ان هناك الحزب والسلطة، الارض والقيادة الصحيحة للحزب، ولم تنبسط همته او تخور عزمته بأدنى هنة على الاطلاق.

وعاملونا في ميدان صيد الاسماك الذين نهضوا بجرأة، استجابة لنداء الحزب بعد الحرب، كانوا قد شرعوا ببناء مراكب الصيد بمضافرة قواهم وحكمتهم. صنعوا في البداية القوارب، ثم بنوا المراكب المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة. وهم الآن يبنون سفن الصيد الحديثة، الامر الذي اتاح لنا ان نملك اليوم عشرات آلاف السفن من سفن الصيد الكبيرة والصغيرة، والقواعد الحديثة لصيد الاسماك.

فى العام الفائت، أنتج هذا الميدان مليوني طن تقريباً من الاسماك والمنتجات المائية الاخرى. ان مليونى طن من المنتجات المائية كافية لتخصيص ١٢٠ كغ لكل فرد من سكان بلادنا سنوياً على أقل تعديل؛ وبهذه الكمية، يمكن لكل فرد من افراد شعبنا ان يتناول ٣٠٠ غرام يومياً. وهذا لعمرى اعلى مستوى على صعيد العالم. فليس ثمة بلد في العالم يخصص لكل فرد من سكانه ٣٠٠ غرام من المنتجات المائية يومياً سوى بلادنا. في بعض البلدان، لا يتناول الناس حتى ٣٠٠ غرام من الارز يومياً. اما في بلادنا، فالناس يأكلون كل يوم ٣٠٠ غرام من المنتجات المائية فضلاً عن ٧٠٠ غرام من الارز. وشعبنا اليوم لا يتمون بما يكفيه من الارز والاسماك فحسب، بل

وبكميات كافية من الخضروات ايضا؛ وهذا ان دل على شيء، فانما يدل بجلاء على تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا.

كثيرة هى في بلادنا مرافق تصنيع المنتجات المائية. ففي كل قاعدة من قواعد صيد الاسماك يوجد مصنع لتعليج الاسماك ومصنع لتصنيع المنتجات المائية. وفي اماكن الاستهلاك ايضا، ثمة الكثير من المرافق المبردة لخرن الاسماك. وعلاوة على ذلك، توجد هناك اعداد كبيرة من سيارات تعليج الاسماك وسيارات نقل الاسماك المبردة. واذا ما استقدنا استفادة فعالة من هذه المرافق التى هيأناها وادخلنا تحسينات اكبر على عمليات تصنيع المنتجات المائية، ففي مقدورنا عندئذ ان نمون الشعب بالمنتجات المائية بصورة تبعث على الرضا.

فى الفترة الماضية، احرزنا نجاحات باهرة في ميدان صيد الاسماك اثارث دهشة الناس في العالم. ومثل هذه النجاحات لا يمكن ان تتحقق الا في كوريا، بلاد تشولياما؛ كما نظيرها لا يستطيع احد سوى الشعب الكورى الذى يتقدم بسرعة تشولياما أن يحرزها. ان النجاحات التى حققها ميدان صيد الاسماك شيء يبعث حقا على الفخر الكبير والاعتزاز الفائق بالنسبة لنا. اننى راض كل الرضا عن هذه النجاحات.

ان النجاحات التى سجلها ميدان صيد الاسماك في الفترة المنصرمة هى ثمرة النضال العزوم الذى خاضه العاملون في ميدان صيد الاسماك بموازرة الشعب كله والطبقة العاملة في بلادنا. واذا ما هم ناضلوا بدأب اكبر وعزم اشد في المستقبل، بحيث يترجمون تماما امنية شعبنا الدهرية في العيش داخل بيت مسقوف بالقرميد وتناول وجبة من الارز وحساء اللحم الى الواقع، فلن يرضن الشعب بالمديح والثناء على العمال والتقنيين والموظفين في هذا الميدان.

اننى، اذ اخص اليوم بالتقدير الرفيع العاملين في ميدان صيد الاسماك على ما احرزوه من نجاحات، أطرح عليهم فيما يلي بعض المهام الواجب انجازها في هذا الميدان في المستقبل.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، احداث تجديلات حاسمة في مضمار تصنيع المنتجات المائية.

بالرغم من انتاجنا مقادير كبيرة من المنتجات المائية، بما فيها الاسماك، في الوقت الراهن، الا اننا لا نمون الشعب بالقدر الكافي منها بسبب القصور في تصنيعها. ان مجرد الصباح والتهليل بانكم تصيدون الاسماك بمقادير كبيرة، لا يجدى قتيلا. ليس الا عندما تجيدون تصنيع الاسماك المصادة من دون تبديدها وتمنون الشعب بكميات كافية منها، يمكن للصيادين ان يشعروا بالافتخار في انهم ظفروا بمصيد كبير من الاسماك متعرضين لشتى المصاعب والمشاق في عرض البحر الهائج في زمهرير الشتاء القارس. بيد انك تجد عمليات تصنيع الاسماك في وضع جد متخلف في الوقت الراهن.

كان من المفروض بميدان صيد الاسماك ان يزداد طاقة تصنيع الاسماك تماشيا مع زيادة مصيد الاسماك، ولكنه ركز جهوده على صيد الاسماك فقط، ولم يسع الى زيادة طاقة تصنيعها، الامر الذي يتسبب بتلف كميات لا يستهان بها من الاسماك بدلا من تصنيعها، وذلك من جراء نقص مرافق التصنيع، بما فيها مرافق التثليج. وحتى في حالة تصنيعها، فان تصنيعها يجري في اغلب الحالات خبط عشواء وليس بشكل متقن. اذا القينا نظرة على المنتجات السمكية المصنعة التي تعرض للبيع في المخازن، لا نجد الا قلة قليلة من المنتجات المصنعة السليمة التي تم تصنيعها كما ينبغي. ان الاسماك المملحة، مثلا، لا تحافظ على طعمها بسبب الافراط في تمليحها؛ والمنتجات المملحة والمتبلة، مثل برغوث البحر الاسود المملح والمحار المملح، لا يجرى تصنيعها هي الاخرى بصورة تفتح الشهية.

وفضلا عن القصور في تصنيع المنتجات المائية في ميدان صيد الاسماك، فان مناولتها في ميدان النقل والتجارة تتم هي الاخرى كيفما اتفق. فميدان السكك الحديدية يحمل اسماء البلوق في عربات شحن كانت تحمل شحنات اخرى من دون تنظيفها، ثم ينقلها الى وجهتها حيث يكسها في اى مكان داخل المحطة كيفما اتفق؛ كما تترك المخازن الضريع واللمنارية وما شابهها المعروضة للبيع مكومة في الزاوية هكذا عشوانيا، بدلا من الحفاظ عليها نظيفة ومرتبطة.

ان هذه النواقص المتبدية في تصنيع الاسماك في الفترة الماضية انما يتحمل مسؤوليتها العاملون في هذا الميدان الذين أهملوا معيشة الشعب ولم يسعوا جاهدين الى

تحقيق مقاصد حزبنا في جعل الشعب يعيش حياة رغيدة في اسرع وقت ممكن. لا بل يمكن القول بان العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك والعاملين في ميدان تصنيع المنتجات المائية يفتقرون الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ولم تؤد المنظمات الحزبية في ميدان تصنيع المنتجات المائية هي الاخرى دورها على نحو سليم. ينبغي لميدان تصنيع المنتجات المائية الانطلاق انطلاقة جديدة من الآن نحو احداث ثورة في تصنيع المنتجات المائية.

ولهذه الغاية، من الضروري ان يهب العاملون في هذا الميدان الى النضال بعنفوان، تحدوهم عزيمة جديدة ودرجة عالية من الوعي الثوري. وبلاضافة الى ذلك، ينبغي زيادة استثمارات الدولة في هذا الميدان، وايلأوه الاهتمام الواجب على نطاق الحزب كله والدولة بأجمعها والشعب بأسره، بحيث يمكن زيادة مرافق تصنيع المنتجات المائية على نطاق واسع، وتصنيع الاسماك بمختلف الطرق وبالجمل، مثل تتليج الاسماك وتمليحها وتجفيفها وتعليبها وتخليطها، وتموين الشعب بها على وجه الكفاية. ولا بد من توسيع مرافق تتليج الاسماك على نحو حاسم.

ان طاقة التتليج السريع للأسماك لا تتعدى الآن الـ ٥٥٠٠ طن في اليوم؛ وبهذه الطاقة وحدها لا يمكن معالجة كل الاسماك المصادة في فصل الشتاء الذي تصاد فيه كميات هائلة من البلوق. وفقا لقرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، ينبغي الاسراع ببناء مصانع التتليج بغية زيادة طاقة التتليج السريع الى ١٠ آلاف طن في المرحلة الاولى عن طريق زيادة الطاقة الحالية بحوالي ٥ آلاف طن اضافية، ثم الى ١٥ الف طن في المرحلة التالية.

والى جانب مصانع تتليج الاسماك، ينبغي بناء مستودعات لخن الاسماك على نطاق واسع، الامر الذى يتيح لنا ان نخزن الاسماك المثلجة مدة طويلة ونمون الشعب بها بانتظام. يجب خلق سعة خزن للأسماك تقدر بـ ٣٠٠ الف طن في اماكن الصيد ونفس السعة في اماكن الاستهلاك بحيث تبلغ بمجموعها ٦٠٠ الف طن، على ان تزداد في المستقبل الى حدود مليون طن. وينبغي مواصلة توسيع مرافق تتليج وخن الاسماك، طردا مع الزيادة الطارئة على كمية المصيد.

فيما يتعلق بمرافق خزن الاسماك، ينبغي استخدام الكهوف الطبيعية ومختلف الانفاق التحتأرضية على نطاق واسع، بما فيها الانفاق المعطلة في مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام، فضلا عن بناء أعداد كبيرة من مستودعات الخزن.

إذا هيأنا اعدادا كافية من مرافق تثلّيج ومرافق خزن الاسماك، يغدو بوسعنا ان نمون الشعب بالاسماك المصاددة دون ضياع حتى ولو سمكة واحدة. ينبغي، في المستقبل، تموين الشعب بالاسماك الطازجة في الفترة ما بين كانون الاول وشباط وحدها، وبالاسماك المصنعة في بقية اشهر السنة.

ولزيادة مرافق تثلّيج ومرافق خزن الاسماك بسرعة، يجب توفير تجهيزات ومعدات التثلّيج في الوقت المناسب. فيتوجب على المجلس التنفيذي وميادين الاقتصاد المعنية والمنظمات الحزبية من مختلف المستويات، بما فيها اللجان الحزبية في المحافظات واللجان الحزبية في المصانع، ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتأمين تجهيزات ومعدات التثلّيج اللازمة لبناء مصانع تثلّيج الاسماك ومستودعات خزن الاسماك دونما ابطاء.

وعلى ميدان السكك الحديدية وسائر ميادين النقل الاخرى ان تنتج سيارات التثلّيج والعربات والسيارات المبردة باعداد كبيرة وتنظم النقل بدقة، بحيث يمكن نقل الاسماك المثّلجة في حينه من غير عائق. ولا بد من تملّيح الاسماك.

في السابق، كانوا يصنعون البراميل الخشبية ويستخدمونها لتمليح الاسماك على نطاق واسع. اما الآن فلا يفعلون ذلك كما ينبغي. من بين الاسماك سمك يصبح مذاقه ألد اذا تم تمليحه. اذا ملحننا هذا النوع من الاسماك في البراميل الخشبية بكمية مناسبة من الملح بعد غسلها وتنظيفها بالمياه، فسنحصل على أطعمة مصنعة رائعة. وثمة شيء مهم في تمليح الاسماك، ألا وهو رفع جودة المنتجات المصنعة. فالمطلوب من ميدان تصنيع الاسماك هو رفع المستوى التقني والمهني للعاملين واجادة تنظيم العمل، حتى يمكنه انتاج المنتجات المصنعة النظيفة واللذيذة بمقادير كبيرة. ولا بد من توفير ما يكفي من أواني التوضيب ومواد التوضيب، بحيث يمكن

انتاج شتى انواع المنتجات السمكية المصنعة بكميات كبيرة. من اللازم انتاج وتوفير اعداد كبيرة من البراميل الخشبية والقوارير الزجاجية والصفائح الحديدية المغلفة وشتى انواع مواد التوضيب الكيميائية والبلاستيكية الاخرى.

ومن الضروري تحسين أوجه عمل تأهيل التقنيين في ميدان تصنيع المنتجات المائية. يجب أن يتوفر لميدان تصنيع المنتجات المائية عدد كبير من التقنيين الكفاء. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن احداث انعطاف جديد في تصنيعها. ان جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك توهل حاليا عددا لا يستهان به من التقنيين في ميدان تصنيع الاسماك كل عام؛ ولكن يبدو لى انهم لا يؤدون دورهم كما ينبغي بعد خروجهم الى مواقع الانتاج. يجب على ميدان التعليم ان يتخذ كل الاجراءات الفعالة من اجل تحسين عمل تأهيل التقنيين في ميدان تصنيع المنتجات المائية. ومن الضروري تشديد عمل الاشراف والمراقبة من اجل رفع جودة المنتجات المائية المصنعة.

لا بد من تنظيم معارض التقييم الجماعي للمنتجات المائية المصنعة بصفة متكررة، والتشدد في فحص جودة المنتجات. كما يجب تصنيف المنتجات المائية المصنعة حسب درجة جودتها الى ثلاث بابات: بابة اولى وبابة ثانية وبابة ثالثة، وتحديد سعرها حسب البابة بحيث يختلف سعرها باختلاف جودتها. وعلى نحو هذا، ينبغي لميدان تصنيع المنتجات المائية ان يتخلص من عادته البالية التى يصنع معها المنتجات المصنعة كيفما اتفق، ويواصل تحسين جودة المنتجات المصنعة باطراد. بعده، ينبغي تحويل سفن صيد الاسماك الى سفن صيد متعددة الاغراض.

ان احدى النواقص التى تشوب ميدان صيد الاسماك في الوقت الحاضر هى عدم تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، مع انه يملك عددا كبيرا منها. اذا لم نقم بتحويلها الى سفن صيد متعددة الاغراض، يتعذر علينا رفع معدل استخدامها او زيادة مصيدنا من الاسماك. ولما كنا لم نحولها الى سفن صيد متعددة الاغراض، فان السفن المجهزة بشبكة الترول لا تصيد الاسماك الا بهذه الشبكة؛ والسفن المجهزة بشبكة السينة لا يمكنها صيد الاسماك الا بهذه الشبكة؛ والسفن المجهزة بشبكة الجيل لا

يمكنها صيد الاسماك الا بهذه الشبكة. فما لم نحول سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، لا يمكننا ان نستخدم السفن التى تصيد سمك البلوق والسمك الفضى في فصل الشتاء، في صيد الاسماك الصيفي جيدا. وهذا ما حدا بنا الى طرح مهمة تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض منذ زمن بعيد.

فيتوجب على ميدان صيد الاسماك، في المستقبل، ان يعمل جاهدا على تحويل سفن الصيد الى سفن صيد متعددة الاغراض، حتى يجعل سفن الصيد الصغيرة والمتوسطة سفن صيد متعددة الاغراض، بحيث يمكنها أن تستخدم في صيد الاسماك شبكة التروول وشبكة السينة وشبكة الجيل وشتى أنواع عدة الصيد الاخرى. وعلى الخصوص، لا بد من تحويل كل سفن التروول حمولة ٤٥٠ طنا الى سفن صيد متعددة الاغراض. ولا بد من اجادة تصميم هيكل السفن حتى تصبح مريحة للصيادين في الصيد وقابلة لمكنة كافة الاعمال على متن السفينة.

فيجب على هيئات بحوث السفن أن تضاعف من الابحاث لتصميم مختلف انواع سفن الصيد المتعددة الاغراض التى تلائم واقع بلادنا.

ولا بد من تجهيز سفن الصيد بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد.

اذا لم نجهز سفن الصيد كما ينبغي بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد وتركناها تفرغ الاسماك المصادة في نفس يوم صيدها، يستحيل علينا في هذه الحالة ان نصيد الاسماك بمقادير كبيرة او نمون الشعب بالاسماك الطازجة. بغية تموين الشعب بالاسماك الطازجة، لا بد من تزويد سفن الصيد بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد. فليس الا عندما تتجهز سفن الصيد بهذه المرافق وتقوم بتثليج الاسماك المصادة وخزنها مبردة في حينه، يمكن تسليم الاسماك طازجة الى ميدان التصنيع ورفع جودة المنتجات السمكية المصنعة.

ينبغي العمل في المستقبل على تجهيز كل سفن الصيد التى تزيد قوتها عن ٣٠٠ حصان، بمرافق التثليج ومرافق الخزن المبرد، بحيث تتلج الاسماك المصادة وتخزنها مبردة مباشرة على متن السفينة. والسفن غير المجهزة بمرافق التثليج، يجب ان تحمل قوالب من الثلج على متنها لخزن الاسماك المصادة. ولا بأس ان جهزت السفن بمرافق

التعليق حتى تقوم بتعليق قسم من الاسماك المصادة وهى في البحر .
والى ذلك، لا بد من بناء سفن الصيد الحديثة بناء متينا، بحيث تتمكن من الخروج الى البحر لصيد الاسماك مهما كان الطقس ردينا وعاصفا .
يكفى ألا تخرج سفن الصيد الى البحر لمدة يومين او ثلاثة ايام في موسم البلوق بسبب الانواء والامواج العاتية، حتى تضيق علينا مقادير هائلة من الاسماك . ان المصيد اليومى من البلوق في بلادنا، اثناء موسم البلوق، يصل عادة الى ٣٠ ألف طن . وكثيرة هى الايام التى صدنا فيها اكثر من ٣٠ ألف طن من البلوق في اليوم خلال هذا العام . لذا، وجهت الشكر في مناسبات عدة الى الصيادين هذه السنة .
اذا ما صدنا ٣٠ الف طن من البلوق كل يوم، سيبلغ المصيد منه ٢٠٧ مليون طن خلال ثلاثة اشهر؛ وحتى اذا صدنا ٣٠ الف طن في اليوم لمدة شهرين فقط في عز موسم البلوق، سيكون المصيد ١٠٨ مليون طن . ولو صادت بلادنا ما بين ٥٠ مليون طن ومليونى طن من البلوق سنويا، لعد ذلك امرا طيبا للغاية .
البلوق هو نوع جيد من الاسماك يحتوى على نسبة كبيرة من البروتين، وموارده غنية جدا . ولا داعى ابدا للخشية من نضوب معين البلوق عندنا، لان هذا النوع من السمك يفد الى بحرنا كل سنة في فصل الشتاء . المشكلة تنحصر في كيفية مواصلة صيد البلوق في موسمه دون مبارحة البحر حتى ولو يوما واحدا . يجب على ميدان صيد الاسماك بناء سفن صيد حديثة ومتينة، بحيث تصمد امام الامواج العاتية وتصيد الاسماك باستمرار دون ترك البحر مهما كان الجو سيئا .
اذا جعلنا سفن الصيد سفن صيد متعددة الاغراض في المستقبل وجهازها بمرافق التتليج ومرافق الخزن المبرد وبنينا سفن الصيد الحديثة والمتينة بحيث تصمد للامواج العاتية، فسيطرأ انعطاف كبير في مجال صيد الاسماك .
ثم، من الضرورة بمكان اجراء تصليح سفن الصيد في حينه .
لقد طرحنا على ميدان صيد الاسماك مهمة بانهاء تصليح السفينة الواحدة في ظرف ١٥ يوما . مع ذلك، ليس هناك بعد سوى جهات قليلة تستطيع تصليحها خلال ١٥ يوما . حتى في المنشأة الضليعة في تصليح السفن، يستغرق تصليح السفينة الآن مدة

١٧ او ٢٠ يوما، وفى المنشآت الأخرى، قد يأخذ ذلك وقتا اطول، الامر الذى يمنعا من صيد كميات اكبر من الاسماك من جراء قلة عدد سفن الصيد، رغم ان صيدها ممكن ومتاح.

فمن الواجب اقامة نظام صارم لتصليح السفينة في غضون ١٥ يوما في ميدان صيد الاسماك وفقا لمنهج الحزب، بغية اجراء تصليح السفن في حينه تماما. ليس الا عندما نقصر المدة الزمنية لتصليح السفن، يمكننا صيد مقادير كبيرة من الاسماك عن طريق زيادة عدد ايام الصيد التى تقضيها السفن في البحر، وكذلك زيادة قيمة الانتاج لكل واحد من المشتغلين في ميدان صيد الاسماك.

وبغية اجراء تصليح سفن الصيد في حينه، لا بد من توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار اللازمة لتصليحها.

ان السبب الرئيسى الكامن وراء تأخير تصليحها في الوقت الراهن يعود الى عدم تأمين المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار اللازمة لتصليحها في حينه. اذا كان لدى الحوض الجاف ما يكفى من المحركات الاحتياطية ومختلف قطع الغيار، يمكنه، فور وصول السفينة اليه للتصليح، ان يستبدل محركها او اية قطعة من قطع الغيار حسبما تدعو الحاجة ويغطيها بالدهان من جديد. واذا جرى الأمر على هذا النحو، لن يستغرق تصليح السفينة سوى ١٠ ايام بالكاد، وليس ١٥ يوما.

ومن اجل اقامة نظام سليم لتصليح السفينة خلال ١٥ يوما، ينبغى للعاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك ان يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى الدقيق. اذا هم نزلوا الى وسط العاملين والعمال في الميدان المعنى ليشرحوا لهم الامور ويقوموا بالعمل التنظيمى الدقيق، انطلاقا من الموقف اللائق بسادة الثورة، يغدو بامكانهم تماما ان يحلوا مسألة المواد وقطع الغيار ويقصروا مدة تصليح السفينة الى حد كبير.

ومن واجب لجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تنتج وتضمن على نحو مسؤول المحركات وقطع الغيار والمواد اللازمة لتصليح سفن الصيد.

مطلوب من ميدان صناعة الآلات ان ينتج اعدادا كبيرة من المحركات ويزود

الاحواض الجافة بها؛ وعليه ان ينتج عددا من المخاطر المتعددة الاغراض ويرسلها اليها، حتى تنتج بنفسها مختلف قطع الغيار، بما فيها البراغى القياسية، لاستعمالها الخاص. وحرى بكل ميادين الاقتصاد الوطنى ان تمد يد العون الى ميدان صيد الاسماك، تماما مثلما توازر الريف.

بعده، ينبغي تحقيق استقلالية صناعة صيد الاسماك وتحديثها وعلمنتها. ان تحقيق استقلالية كافة ميادين الاقتصاد الوطنى وتحديثها وعلمنتها، هو خط أساسى يطرحه حزبنا اليوم في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

يعني تحقيق استقلالية صناعة صيد الاسماك القيام بكل الاعمال المدرجة في صناعة صيد الاسماك، بما فيها صيد الاسماك وتصنيعها، على طريقتنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا ومتطلبات شعبنا.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى يكتسب أهمية فائقة في تنمية الاقتصاد الوطنى. ان بلادنا تختلف عن البلدان الاخرى، سواء أ من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية أو من حيث بنية الناس وعاداتهم الحياتية. ولهذا السبب بالذات، لا يجوز لنا قبول ما هو عائد الى بلد أجنبى بصورة آلية، بل القيام بكل شيء على طريقتنا نحن وبما يتفق وواقع بلادنا.

فى الماضى، كانت تتبدى في ميدان الزراعة ظواهر قبول الطرق الزراعية العائدة الى البلدان الاخرى بطريقة آلية. راجعت الكتب المدرسية التى كانت تدرس في جامعات الزراعة في سياق اطلاعى على عمل ميدان الزراعة، فوجدت فيها الكثير من الاشياء الاجنبية مدرجة في كتبنا المدرسية بصورة آلية. لذا، حرصت على تعديل هذه الكتب المدرسية تعديلا شاملا وبما يتفق وواقع بلادنا، وعلى تعليم الطلبة الطريقة الزراعية المستقلة بصورة متكاملة.

يتضح سواء أ من ملاحظة كيفية صيد الاسماك ام من ملاحظة كيفية تصنيع الاسماك في ميدان صيد الاسماك في الوقت الراهن، ان هذا الميدان لا يؤدى عمله كله كما ينبغي وبما ينسجم مع ظروفنا وواقعنا. لم اراجع بعد مليا الكتب المدرسية التى تدرس في جامعات صيد الاسماك. ولكن يبدو لى أن هذه الجامعات ايضا تشوبها نفس

النقيصة التي كانت تعتور جامعات الزراعة فى الماضى. فمن واجب جامعات صيد الاسماك وهيئات الابحاث التابعة لميدان صيد الاسماك أن تشدد النضال الفكرى وتكثف الابحاث العلمية من أجل تطوير صناعة صيد الاسماك بما يتفق وواقعنا.

ولا بد لميدان صيد الاسماك من بناء السفن المناسبة لظروفنا، والقيام بمكننة عمليات صيد الاسماك بما يتلاءم وواقعنا، واجراء تصنيع المنتجات المائية واستزراع النباتات البحرية بصورة تتلاءم وخصائص بلادنا.

وينبغي اتخاذ الاجراءات الفعالة من أجل تحديث صناعة صيد الاسماك.

ومن أجل تحديث صناعة صيد الاسماك، لا بد من توفير الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديثها بواسطة الانتاج المحلى. يتطلب تحديثها الكثير من الاجهزة والمعدات الحديثة على اختلافها، بما فيها اجهزة لوران للاستقبال ومكشافات أسراب الاسماك. ولكن لا يجوز لنا ان نحاول شراءها كلها من البلدان الاخرى. فوصولا الى تحديث صناعة صيد الاسماك على وجه الشمول، ينبغي لنا ان نبني مصانع في بلادنا وننتج فيها بانفسنا الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديثها.

ما لم ننتج بانفسنا الاجهزة والمعدات الحديثة لصيد الاسماك بالجملة، يتعذر علينا النجاح في تحديث صناعة صيد الاسماك، وبالتالي جعل العمل الصعب عملا سهلا وصيد كميات كبيرة من الاسماك واستئصال شأفة التبعية للدول الكبيرة العالقة في اذهان الناس. حين كانت بلادنا على مستوى تقنى متدن بعد التحرير مباشرة وكنا لا ننتج بانفسنا الآلات والتجهيزات الحديثة، كانت التبعية للدول الاخرى متفشية بشدة في اذهان الناس. بيد ان التبعية قضى عليها الى حد بعيد منذ ان شرعنا بصنع الآلات والتجهيزات الحديثة بانفسنا عن طريق بناء الاقتصاد الوطنى المستقل وتطوير التقنية. وإذا كان لنا ان نقضى قضاء مبرما على التبعية العالقة في اذهان العاملين في ميدان صيد الاسماك، يتوجب علينا ان ننتج بانفسنا مختلف الاجهزة والمعدات اللازمة لتحديث صناعة صيد الاسماك.

ومن الضرورة بمكان شن نضال عزوم في سبيل علمنة صناعة صيد الاسماك. ان الخبرات ضرورية هى الاخرى في تطوير صناعة صيد الاسماك عندنا، ولكن

أهم من ذلك هو اعتماد الطرق العلمية في العمل. ينبغي اتخاذ الخبرات مرجعا في العمل في كل الاحوال.

خضنا في السنوات الاخيرة نضالا حازما ضد ظاهرة قيام العاملين بعملهم خيط عشواء. ورغم ذلك، ما تزال تظهر بين العاملين في لجنة صيد الاسماك وسائر العاملين الآخرين في هذا الميدان العديد من ظواهر القيام بالعمل جزافا ودون حساب علمي. في ذروة موسم البلوق في الشتاء الفائت، تبجح العاملون المسؤولون في لجنة صيد الاسماك بانهم لا يشغلون مصانع التثليج بشكل طبيعي لانعدام سائل الامونيا، ولا يقومون بتمليح الاسماك المصادة في حينه بسبب نقص الملح. فسألتهم: وكم ينقصكم من سائل الامونيا والملح؟ فلم اجد حتى واحدا منهم يعرف ذلك معرفة واضحة.

لنأخذ توجيه العاملين في هذا الميدان للانتاج على سبيل المثال؛ انهم يرسلون سفن الصيد الى البحر من دون الكشف بدقة على مواقع اسراب الاسماك، الامر الذي يجعل السفن تبذر قدرا هائلا من الوقود بسبب تجولها في البحر هنا وهناك بحثا عن اسراب الاسماك، ولا تصيد في النهاية الا قدرا ضئيلا من الاسماك. وفيما يتعلق بالمواد، فانهم يطلبونها عشوائيا دون حساب علمي، ويتسلمون مقادير كبيرة منها، فيضيع بعضها هدرًا.

من واجب العاملين القياديين في ميدان صيد الاسماك أن يقضوا قضاء مبرما على الظواهر غير اللائقة بمن هو صاحب الشأن في توجيه الانتاج وظواهر قيامهم بالعمل كيفما اتفق، بدون حساب علمي ومن غير تخطيط.

ومن اجل القيام بالعمل على نحو علمي ومخطط، لا بد من تطبيق منهج التخطيط المفصل تطبيقا تاما. ليس مفروضا بلجنة الدولة للتخطيط وحدها ان تجيد وضع الخطط المفصلة، بل وعلى ميدان صيد الاسماك ايضا ان يضع الخطة المفصلة السليمة لكل مؤسسة من مؤسساته وينسق بينها بصورة ملموسة.

وينبغي في ميدان صيد الاسماك الاصابة في ممارسة نظام الاستقلال المالي. الحاصل في الوقت الحاضر ان ميدان صيد الاسماك لا يحسب كلفة الانتاج بدقة لمصيده الشهري من الاسماك؛ وخاصة في فصل الصيف حيث يقل الصيد، فانه لا يحسبها كما

ينبغي. وحيث اننا ما زلنا نعيش في المجتمع الاشتراكي، وليس في المجتمع الشيوعي، فيجب علينا ان نطبق نظام الاستقلال المالي بصورة صائبة ونحسب كلفة الانتاج بصورة دقيقة، فهذا هو السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان نقيم تقييما صحيحا العمل المنجز من قبل كل مؤسسة وكل فريق عمل وكل فرد ونعجل بتنمية الانتاج. بعده، ينبغي تحسين عمل تموين الاسماك.

الاسماك هى احدى المواد الغذائية الثانوية الاكثر أهمية في حياة شعبنا الغذائية. لذلك، فان اجادة تموين الاسماك يستأثر ببالغ الاهمية في اغناء مائدة الشعب. قد قمنا، قبل عدة سنوات، بتعديل نظام تموين الاسماك بغرض تحسين عمل تموين الشعب بالاسماك. في السابق، كانت وزارة صيد الاسماك تباع الاسماك مباشرة عن طريق مخازن البيع المباشر او تمون بها المنشآت والمؤسسات مباشرة. وكان ذلك نظاما خاطئا. فلا داعي هناك لوجود نظام تمويني لتموين الاسماك. يجب ان تباع الاسماك للسكان من خلال الشبكات التجارية. وهذا هو السبب في أننا استحدثنا ادارة لتجارة المنتجات المائية في وزارة التجارة التابعة للجنة الخدمات العامة، بحيث تتولى عمل تموين الشعب بالاسماك على نسق موحد. ولكن بما ان هذه الادارة لا تؤدي دورها كما ينبغي لحد الآن، فلا يطرأ تحسن واضح على عمل تموين الاسماك.

ومن الاهمية بمكان في تحسين عمل تموين الاسماك انتظام تموينها. من واجب لجنة الخدمات العامة ان تجيد تنظيم العمل، حتى لا تحدث ظاهرة تبذير سمك البلوق عن طريق تموينه بكميات مفرطة دفعة واحدة في فصل الشتاء الذي يصاد فيه هذا النوع من السمك بكميات كبيرة، وكذلك حتى تقطع الطريق على ظاهرة حدوث فائض منه في بعض المناطق بسبب تموينه بمقادير زائدة عن اللزوم وحدوث نقص فيه في مناطق اخرى بسبب تموينه بمقادير شحيحة. وبغية انتظام تموين الاسماك، لا يكفي فقط ان تجيد لجنة الخدمات العامة تموينها، بل يتعين على لجان ووزارات المجلس التنفيذى هى الاخرى ان تبني مستودعات لخرن الاسماك وتنتج اعدادا كبيرة من سيارات التثليج وفقا لقرار الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب. اذا نقلنا الاسماك المثجلة بالعربات والسيارات المبردة وخرنا كميات كبيرة

منها في المستودعات، بإمكاننا عندئذ ان نعرضها للبيع في المخازن باستمرار.

ثم، لا بد من تشديد العمل الحزبي والسياسى في ميدان صيد الاسماك.

واجب التنظيمات الحزبية في هذا الميدان هو ان تشدد العمل التربوى الفكرى بين العاملين فى ميدان صيد الاسماك لكى يتسلحوا كلهم بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، تسلحا متينا ويتحلوا بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. ليس الا عندما نجعلهم جميعا يكرسون كل ما لديهم للنضال من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب، متخذين الموقف اللائق بسادة الثورة، يمكن توقع حدوث انعطاف ثورى في عمل ميدان صيد الاسماك.

ان هذا العام عام عميق المغزى اذ سيشهد انعقاد المؤتمر السادس لحزبنا. فينبغي للعاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يرفعوا معيشة الشعب الى مستوى أعلى عشية المؤتمر السادس للحزب باحداثهم تجديدات جديدة في انتاج المنتجات المائية وعمليات تصنيعها، بحيث يغدو هذا المؤتمر مؤتمرا تاريخيا يتجلى فيه واسعا حب جماهير الشعب غير المحدود لحزبنا وثقتها العميقة به، والوحدة والتلاحم الصوانيان بين الحزب وجماهير الشعب.

حول الاصابة في وضع ميزانية الدولة للعام الحالى

خطاب القى فى اللجنة السياسية للجنة

المركزية لحزب العمل الكورى

٢٦ آذار ١٩٨٠

اود، اليوم، ان أتحدث عن نتائج تنفيذ ميزانية الدولة للعام الفائت وبعض المسائل المطروحة على صعيد وضع ميزانية الدولة للعام الحالى.

بفضل الدفع النشط لعجلة الانتاج والبناء في كافة ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى في العام الفائت، تم تجاوز خطة الايرادات في ميزانية الدولة بنسبة ١ بالمائة، اى ما يعادل زيادة في ايرادات ميزانية الدولة بنسبة ١١ بالمائة عما كانت عليه في عام ١٩٧٨.

وبالرغم من تجاوز خطة الايرادات في ميزانية الدولة للعام الفائت، الا انه تكشفت نقائص عديدة على صعيد وضع ميزانية الدولة موضع التنفيذ.

والنقائص الرئيسية المذكورة انما تعود بالدرجة الاولى الى الاخفاق في انجاز خطة البناء الاساسي وخطة عمليات التصليح الكبرى. فاذا كان لدينا الآن مبالغ فائضة من الايرادات تقدر ب ٣٠٥ ملايين واون، وهذا راجع الى حد بعيد الى عدم انفاق كافة الاعتمادات المالية الملحوظة في هاتين الخطتين المذكورتين. لقد بلغت المبالغ الفائضة من الايرادات مئات الملايين من الواونات كل سنة، أ كان ذلك في العام المنصرم او قبله. وكانت هذه في معظمها هى أموال متبقية من جراء عدم انفاق

الاعتمادات المالية المخصصة للبناء الاساسي ولعمليات التصليح الكبرى حسبما هو ملحوظ في الخطة.

ولعدم انفاق الاعتمادات المالية المذكورة كلها كل سنة، نجد وزير المالية مطمئن البال لجهة الاموال. ولو ان الامور سارت كما يجب ان تسير، وكان على وزير المالية، والحالة هذه، أن يكون في دوامة بسبب نقص الاموال.

لو ان المصانع والمؤسسات تقوم بتصليح مبانيها وتقتصد في الاموال العائدة للدولة عن طريق استنباط الاحتياطات الكامنة بكل نشاط، لكان ذلك موضوعا آخر. ولكن ان تجمد لديها الاموال وتترك المباني تتلف من جراء عدم تصليحها، فذلك شيء غير محمود بالمرّة.

لقد شيدنا في الآونة الحاضرة المباني العامة، كالمصانع والمرافق الثقافية، والعمارات السكنية الرائعة لقاء قدر هائل من الايدى العاملة والمواد والاموال. لكنها تغدو غير صالحة للاستعمال بعد مرور وقت وجيز، بسبب عدم تصليحها وترتيبها في الوقت المناسب. ان المباني العامة، كالمصانع والمرافق الثقافية العصرية، والعمارات السكنية التي بنيناها هي بمثابة ثروات قيمة للبلاد يجب علينا ان نستعملها باستمرار على مدى الاجيال. وما دام الامر كذلك، فاذا اردنا ان نبني مصنعا واحدا او عمارة سكنية واحدة، فمن المفروض ان نجيد بناءه بحيث يكون ابديا، ونحرص على عدم تعرض المباني لادنى عطب عن طريق تصليحها في حينه.

مهما يكن من امر، فانه بناء على الاستقصاءات الاخيرة التي اجراها العاملون المسؤولون في وزارة ادارة المدن حول اوضاع ٩٠ مصنعا، تبين ان هناك عددا لا يستهان به من المصانع التي تدلف مياه الامطار من سقوفها المتشقة، أو جدرانها متفسخة، أو آلاتها وتجهيزاتها متعطلة. وهذا لعمري ظاهرة جد خطيرة.

ونظرا لعدم صيانة الهويسات وتصليحها في حينه وفقا للخطة المرسومة في العام الماضي، تعرضت مساحات شاسعة من الحقول للاضرار اذ غمرتها المياه بسبب تسرب المياه من خلال الهويسات. وبعدما لم تقم محطة نامبو لتربية الاسماك بتصليح الهويس كما كان ينبغي، اقترحت جر مياه بحيرة تايسونغ اليها، متشكية من ان

الاسماك تنفق بسبب نزوب المياه فيها. ولكن لما كان توزيع مياه بحيرة تايسونغ حتى على تلك المحطة من شأنه ان يعرقل سير الأعمال الزراعية اذ تستعملها اكثر من جهة، فقد امرت بجلب المياه للمحطة من مكان آخر وليس من بحيرة تايسونغ.

منذ زمن طويل وانا اشدّد تشديدا خاصا على وجوب قيام المصانع والمؤسسات باجادة اجراء عمليات التصليح الكبرى، كما انتقدت الأعمال الهزيلة التي تتم في هذا المجال امام اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وفي عديد من الاجتماعات الاخرى. مهما يكن من امر، فما تزال المصانع والمؤسسات مقصرة لجهة القيام بعمليات التصليح الكبرى على الوجه المنشود.

والسبب الرئيسي في ذلك يعود بالدرجة الاولى الى عدم وضع خطة مفصلة لتوريد المواد. مع ان لجنة الدولة للتخطيط تلحظ مبنى كذا وكذا في خطة التصليح، الا انها لا تدرج المواد اللازمة لذلك ضمن الخطة. المصانع والمؤسسات تملك الاموال، لكنها تعجز عن اجراء اعمال التصليح في حينه بسبب تعذر الحصول على المواد.

كما ان سوء سير عمليات التصليح الكبرى رهن الى حد بعيد بتخصيص مواد التصليح لاغراض اخرى خبط عشواء لدى بعض الوحدات. فيعض الوحدات تستهلك كل المواد المخصصة للتصليح المقدمة من الدولة من اجل تنفيذ مشاريع غير مدرجة في الخطة، بدلا من ان تصرفها على تصليح المصانع.

اضف الى ذلك، ان اخفاق المصانع والمؤسسات في اجراء عمليات التصليح الكبرى مرده الى سبب معين آخر، ألا وهو رخاوة المراقبة على تلك العمليات. فمع انك تجد هناك اناسا تلقوا اللوم والعقاب حتى الآن من جراء عدم تنفيذهم خطة الانتاج تنفيذا سليما، الا انك لا تجد احدا عوقب بسبب عدم تصليحه مباني المصانع، الأمر الذي يجعل العاملين لا يشعرون بادنى قدر من تأنيب الضمير، رغم تقصيرهم الفاضح في اجراء عمليات التصليح الكبرى.

بخصوص عمليات التصليح الكبرى للمصانع والمؤسسات، فينبغى للجان الشعبية، بحكم طبيعتها، ان تمارس المراقبة والاشراف عليها. ان العاملين في اللجان الشعبية بالمحافظات والمدن والاقضية مطالبون بان ينزلوا الى المصانع والمؤسسات

للاطلاع على اوضاعها، فيوجهون التأنيب اليها اذا فشلت في اجراء عمليات التصليح الكبرى ويتخذون التدابير المناسبة بهذا الصدد.

علينا من الآن فصاعدا ان نكافح دونما هوادة ظاهرة عدم تنفيذ خطة البناء الاساسي وخطة عمليات التصليح الكبرى بالشكل المطلوب. بعد ارفض دورة مجلس الشعب الاعلى القادمة، من المفروض باللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي ان يعقدا اجتماعا يضم رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذي ورؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية في المحافظات للابلاغ عن سير عمليات التصليح الكبرى للمصانع ومن ثم شن النضال الفكرى.

وينصح بان يتولى وزير ادارة المدن القاء هذا البلاغ في الاجتماع المذكور. وفى سياق تنفيذ ميزانية الدولة في العام الفائت، وقعت خسائر غير قليلة في تشغيل المصانع والمؤسسات. فلقد تكبدت بعض المصانع والمؤسسات خسارة في التشغيل خلال العام الماضى. ومن غير المنطقي، في ظل المجتمع الاشتراكي، ان تعرف المصانع والمؤسسات خسارة في التشغيل.

يجب علينا ان نحاسب المصانع والمؤسسات التى منيت بخسارة في التشغيل في العام المنصرم حسابا عسيرا. ان وزارة المالية تسأل المصانع والمؤسسات عن سبب وقوع الخسارة في التشغيل، لكنها مع ذلك لا تملك الحق في انزال العقوبة بها، مما يجعل العاملين القياديين فيها لا يخافون ادنى خوف برغم تسببهم في خسارة التشغيل.

بالنسبة للمصانع والمؤسسات التى عرفت خسارة في التشغيل، لا بد لنا من ان نحاسبها بشدة حزبيا واداريا. فحرى باللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي ان يتأكدا بدقة من الاسباب لوقوع تلك الخسارة في التشغيل في السنة الماضية ومن ثم يثيرا ذلك كمشكلة خطيرة للغاية. واذا كانت المصانع والمؤسسات غير مسؤولة عن وقوع تلك الخسارة، فلا داعي لمحاسبتها عن ذلك. ينبغى الحرص على ان تدقق اللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي في المصانع والمؤسسات التابعة للصناعة المركزية التى تسببت في خسارة التشغيل، وان تضطلع بهذا العمل اللجان الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية في المحافظات ازاء المصانع والمؤسسات التابعة

لقطاع الصناعة المحلية التى وقعت في نفس الخسارة.

ثم، ينبغي وضع الميزانية المحلية في الاتجاه السليم.

لقد وضعت الميزانية المحلية للعام الجارى على نحو يلحظ معه ايداع ٩٠٠ مليون واون في خزينة الدولة بعد تغطية النفقات بالايادات الذاتية. وهذا شيء خاطئ. انه لمن السلبية بمكان بعيد ان تتقرر زيادة ايرادات الميزانية المحلية للعام الجارى بنسبة ٣ بالمائة فقط بالمقارنة مع حصيللة العام المنصرم او حتى بنسبة ٦ بالمائة، التى تشمل فيما تشمل ايرادات الميزانية الملحوظة حسب خطة الزيادة. ان اعداد الميزانية المحلية على هذا الغرار سيحول دون العاملين المسؤولين في المحافظات والمدن والاقضية وان يسعوا بدأب ومثابرة الى مضاعفة ايرادات الميزانية المحلية. في السابق، لما كان يتعين تقديم معونات مالية من الدولة حين تزيد النفقات عن ايرادات الميزانية المحلية، فقد كنا نجد هؤلاء العاملين يبذلون قصارى جهدهم لتغطية النفقات بالايادات الذاتية مهما كلف الامر. ولكن الحاصل الآن هو ان الاموال تفيض لديهم وان لم يجهدوا انفسهم، بسبب حصولهم على ايرادات كبيرة. واذ صار هؤلاء العاملون يحظون بالنماء والتقدير لتقديمهم الاموال الفائضة عن الحاجة الى الدولة حتى من دون السعى الى زيادة ايرادات الميزانية المحلية، فمن البديهي ان لا يقدر هؤلاء زناد عقولهم لتشغيل مصانع الصناعة المحلية بكامل طاقتها ولاستنباط المزيد من الاحتياطات الكامنة.

ههنا بالذات يكمن السبب الرئيسي لعدم وضع منهج الحزب الخاص بنظام الميزانية المحلية موضع التطبيق الكامل حاليا. اثناء مراجعتى الاخيرة لمشروع ميزانية الدولة للعام الجارى، ادركت تمام الادراك ماهية القصور الرئيسي في تنفيذ نظام الميزانية المحلية.

بالنظر لعدم الاصابة في اعداد الميزانية المحلية، فان روح المثابرة والمبادرة الخلاقة التى كان يتحلى بها العاملون المسؤولون في المحافظات والمدن والاقضية والشغيلة أخذت الآن تفتر وتترك تدريجيا. حين طرحت المنهج المتعلق بنظام الميزانية المحلية لأول مرة، أقبل العاملون المسؤولون في المحافظات والمدن والاقضية

والشغيلة على النضال بقوة وعزم لزيادة إيرادات الميزانية المحلية عن طريق بناء مصانع الصناعة المحلية وتعبئة الاحتياجات الى أقصى حد. ولكن ذلك غير حاصل في الوقت الراهن.

ان العيب الرئيسي المكتشف في العمل لتطبيق نظام الميزانية المحلية انما يرجع، اولا وقبل كل شيء، الى عدم تشغيل مصانع الصناعة المحلية بكامل طاقتها.

اثناء اسدائي التوجيه لمحافظة بيونغآن الشمالية على الطبيعة ذات عام، سألت رئيس اللجنة الشعبية فيها عن عدد مصانع الصناعة المحلية التي يمكن بناؤها في كل قضاء. فاجابني بانه يستحيل بناء اكثر من مصنعين الى ثلاثة مصانع على نطاق المحافظة كلها. فانتقدته، ثم توجهت الى الاقضية داخل المحافظة حيث نظمت محاضرات ايضاحية واسديت التوجيه شخصا لبناء مصانع الصناعة المحلية، فكان ان بنيت اعداد كبيرة من مصانع الصناعة المحلية في اقضية محافظة بيونغآن الشمالية، بما فيها قضاء تشانغسونغ. وبعد ذلك، حرصنا على انشاء ما بين عشرة وثلاثين مصنعا من مصانع الصناعة المحلية في كل قضاء على هيئة حركة جماهيرية شاملة لزيادة انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، مما ادى الى ارتفاع مستوى معيشة الشعب الى مرحلة أعلى وارتفاع إيرادات الميزانية المحلية بدرجة ملحوظة. في السابق، قام قضاء تشانغسونغ بانتاج انواع شتى من المواد الغذائية بقطفه الثمار البرية، استجابة تامة منه لنداء الحزب الداعي الى تحويل كل الجبال الى جبال من ذهب. كما قام قضاء هيانغسان بانتاج ورق النوافذ من النوعية الجيدة عن طريق بناء مصنع صغير للورق. وقضاء دوكتشون هو الآخر بني مصانع الصناعة المحلية، وأنتج فيها السكاكر والكحك والبيرة والكازوزة وما اليها، ومون الشغيلة داخل القضاء بها. كما بني قضاء بوكتشانغ عددا كبيرا من مصانع الصناعة المحلية وانتج فيها مختلف انواع السلع الاستهلاكية الشعبية. ومع ذلك، فان مصانع الصناعة المحلية التي تم بناؤها حتى الآن لا تؤتى أكلها بسبب عدم ايلاء عاملينا الاهتمام الواجب بتطوير الصناعة المحلية خلال السنوات القليلة الماضية.

الشيء نفسه ينطبق على مسألة انتاج ورق النوافذ. ثمة في بلادنا ٥٠ الف هكتار

من حقول التوت، ولكن ما من احد يفكر في انتاج ورق النوافذ بالاستفادة من لحاء اشجار التوت. غالبا ما يتمزق ورق النوافذ في البيوت الريفية بعد ايام معدودات بسبب استعمال نوع عادى من الورق، لان مصانع الصناعة المحلية لا تصنع ولا توفر ورق النوافذ لها. كما لا يصار الى الاستفادة استفادة فعالة من قواعد المواد الخام العائدة لمصانع الصناعة المحلية. بناء على استقصاءاتي لاوضاع معظم المحافظات اثناء توجيهي لها على الطبيعة في السنة الفائتة، فان مصانع الصناعة المحلية لا تستفيد استفادة فعالة من قواعد المواد الخام، بالرغم من حيازتها لها.

ان تقصير مصانع الصناعة المحلية في الاستفادة جيدا من قواعد المواد الخام، رهن الى حد ما بعدم اقرار نظام امداد الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة من قبل المركز. يملك كل قضاء من الاقضية حاليا قاعدة للمواد الخام تبلغ مساحتها زهاء ٢٠٠ هكتار، لكنه يضطر الى ترك الحقول بدون زرع بسبب عدم توفير غرام واحد من الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة له لى يستعملها في تلك الحقول.

اما مسؤولية ترك الحقول سباتا، التى كانت تملكها مصانع الصناعة المحلية كقاعدة للمواد الاولية، فيجب ان يتحملها ايضا العاملون المسؤولون في المحافظات والمدن والاقضية. كان من واجبه اتخاذ الاجراءات الآيلة الى استثمار قواعد المواد الخام حتى ولو بانتاج السماد الغائطي ذاتيا اذا لم يتم امداد الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة من المركز. الا انهم تركوا الحقول الثمينة بدون زرع، متطلعين فقط الى المدد من الوحدات العليا. حسب العاملين المسؤولين في المحافظات والمدن والاقضية ان ينظموا العمل بدقة، ليتمكنوا من انتاج السماد الغائطي لاستعماله في الحقول والقيام باعمال التعشيب في حينه ولو بتعبئة العمال والموظفين في مصانع الصناعة المحلية. ان تعهد حوالى عشرة هكتارات من الحقول لا يعني شيئا بالنسبة الى مصنع واحد.

كذلك لم يطبق منهج الحزب القاضى بالاستفادة الجيدة من الجبال تطبيقا كاملا. عندما ذهب ذات سنة الى تشانغسونغ وجدت تلاميذ المدرسة الابتدائية نازلين من الجبل بعد ان قطفوا الثمار البرية فيه كالزعرور. فسألتهم آنذاك الى اين هم يذهبون بالثمار البرية التى قطفوها. فاجابوني بانهم ذاهبون الى منشأة الشراء. في ذلك الحين،

كانت كافة المناطق الجبلية تصنع شتى انواع المواد الغذائية والمستحضرات العطرية وما شابهها بقطف الثمار البرية وجمع البقول البرية الصالحة للأكل. لكن مثل هذا العمل موضع اهمال في الوقت الراهن.

فى تقرير رفعه الى العاملون المختصون حين كنت فى سامزيون فى العام الماضى، جاء ان افراد فرقة الصدام الشبابية المعبأين لبناء مواقع اثار المعارك الثورية هناك قد كسبوا مبالغ من العملة الاجنبية عن طريق استخراج المواد العطرية من التتوب وجمع الاعشاب الطبية مثل الاسطراغالس الدبق.

وفى محافظة ريانغانغ تكثر البقول البرية والفطر ايضا. عندما كنت ذاهبا الى قمة بيغاي، طلبت من الفتيات ان يجمعن البقول البرية. فسرعان ما حملن الى الكثير منها. ولان ما من احد ينظم العمل لجمع البقول البرية رغم توفرها فى الجبال بكثرة، فلا تعرض البقول البرية للبيع فى المخازن، كالمخزن فى مركز قضاء سامزيون مثلا. فى ظروف كظروف محافظة ريانغانغ التى لا تنمو فيها الخضروات جيدا، اذا جمعت الكثير من البقول البرية واحسنت تصنيعها، فسوف يتسنى لها بذلك ايجاد حل لمسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب.

لا تفكر محافظة ريانغانغ فى جمع فطر اللاركس وما اليه لغرض الاكل. عندما ذهبت الى سامزيون تبادلت الحديث مع افراد احدى وحدات الجيش الشعبى عند لقائى بهم. فقالوا بان مذاق فطر اللاركس لذيد للغاية. وقد استمر افراد تلك الوحدة يجمعون ويأكلون فطر اللاركس طول ستة اشهر كموايد غذائية ثانوية. فكلفت العاملين بمهمة تربية فطر اللاركس بالطرق الاصطناعية. ومع ان هذا النوع من الفطر يعتبر من المواد المغذية الممتازة، الا ان العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية فى قضاء سامزيون ما كانوا يعرفون ما هو فطر اللاركس.

وبما ان عاملينا لا يعتمدون الدقة فى تنظيم العمل لكسب العملة الاجنبية ورفع مستوى معيشة الشعب عن طريق قطف الثمار البرية كالزعرور والعنبية والجوز الاسود وجمع البقول البرية والاعشاب الطبية وصمغ الصنوبر وما اليها، فان عددا لا يستهان به من الناس لا يفعلون شيئا سوى تسلم ما تقدمه الدولة لهم، مكتفين بالجلوس

مطمئنى البال بدلا من التفكير في تعبئة واستخدام الاحتياطات الكامنة بنشاط.

وعمل الشراء هو الآخر لا يسير حاليا على ما يرام. ان عاملينا يشكون فقط من عدم توفر المواد الفولاذية والورق والاقمشة، بينما لا يحاولون اتخاذ الاجراءات الضرورية لشراء المزيد من خرده الحديد أو النحاس والخرق والورق المستعمل وسيقان الذرة وما شابهها. ليس الا حين يغدو متعذرا دفع الاجور الى المعلمين والاطباء وسائر العاملين الآخرين نتيجة لعدم انجاز خطة ايرادات الميزانية بسبب وضع ميزانية محلية قاسية، سوف يتجشم العاملون المسؤولون في المحافظات والمدن والاقضية العناء لزيادة ايرادات الميزانية حتى ولو بشراء خرق الاقمشة او الورق المستعمل. ولكن الحاصل ليس كذلك، فيبدو لى ان العمل الشرائي ليس واردا لديهم.

ان تقصير هؤلاء العاملين المسؤولين في اسداء التوجيه اللازم لمضاعفة ايرادات الميزانية المحلية انما يرجع بصورة اساسية الى افتقارهم الى الحيوية.

ليس الا حين يبادر العاملون المسؤولون في المحافظات، بمن فيهم الامناء المسؤولون في اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية واللجان الادارية فيها، والعاملون المسؤولون في المدن والاقضية الى استنهاض الجماهير عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى على كل الاعمال الاخرى، لا يعود هناك ثمة شيء مستحيل. ومع ذلك، فان العاملين المسؤولين في المحافظات والمدن والاقضية لا يعرفون كيف يضطلعون بالعمل السياسى او كيف يعتمدون الدقة في العمل التنظيمى. لا ادرى لماذا اصبح هؤلاء عاجزين هكذا. لقد استطعنا ان نبني المصانع وعددا هائلا من البيوت السكنية في ظروف عسيرة للغاية لم يتوفر لدينا فيها حتى طوبة واحدة في فترة اعادة البناء ما بعد الحرب، ولو قام عاملونا بالعمل آنذاك على نحو ما يفعلون حاليا، لما كانوا صنعوا شيئا على الاطلاق. في سبيل استنهاض الجماهير الى النضال الثورى وعمل البناء، من المفروض بالعاملين القياديين، اصلا، ان يقودوها الى الامام. وهذا ما يتطلب منهم اعتماد الدقة في العمل التنظيمى والسياسى وان يكونوا قدوة ومثالا يحتذى لها.

حتى وان لم يهتم الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات الاهتمام الكافى بتنفيذ الميزانية المحلية في حينه لاشرافهم على سائر الشؤون داخل

المحافظات، فان أناسا مثل رؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية في المحافظات او الامناء المسؤولين في اللجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية في الاقضية يستطيعون ان يهتموا تماما بهذا العمل. المسألة متوقفة على ما اذا كان العاملون يتحلون بالحماسة العارمة للعمل ام لا.

لقد تأكد من خلال التجارب المكتسبة سابقا انه حيثما يوجد امناء مسؤولون للجان الحزبية في الاقضية يتحلون بالحماسة للعمل، تسير الامور سيرا سلسا؛ والعكس بالعكس. في الفترة المنصرمة، حدث أن نقل الامين المسؤول للجنة الحزبية في أحد اقضية محافظة بيونغآن الشمالية الى منصب مماثل في قضاء آخر؛ فغادره حاملا على ظهره حقيبة فيها ستة من صغار الارانب، بعدما عرف انه لا توجد ارانب في ذلك القضاء، حيث نشر هناك حركة واسعة لتربية الارانب. ولو كان العاملون المسؤولون داخل الاقضية، بمن فيهم الامناء المسؤولون للجائها الحزبية يتصدرون الصفوف في القيام بكافة الاعمال، فبوسعهم ان ينشطوا العمل في اقصيتهم قدرما يشاؤون.

وسبب تقصير العاملين المسؤولين في المحافظات والمدن والاقضية في اداء دورهم على الوجه المطلوب، يعود الى حد بعيد الى ان المركز لا يقوم بتوجيههم توجيهها منظما ودقيقا.

لا وجود حاليا لنظام سليم لتحمل مسؤولية التوجيه والاشراف على الهيئات على مستوى المحافظة، بما فيها اللجان الشعبية واللجان الادارية في المحافظات.

عندما كنت رئيسا لمجلس الوزراء في الماضي، كنت اتلقى تقارير يومية بالهاتف من الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء اللجان الشعبية في المحافظات حول المسائل الناشئة. فاذا وقعت اخطاء ما، كنت اؤنبهم واعمل على حل المشاكل العالقة في حينه، بحيث كانت الامور تسير على خير ما يرام. حينذاك كان من المتعذر على العاملين المسؤولين في المحافظات ان يقبوعوا في اماكنهم من غير ان ينفذوا المهام المنوطة بهم في حينه. مهما يكن من أمر، فلا رئيس المجلس التنفيذي ولا نوابه يمسكون الآن بزماء رؤساء اللجان الادارية في المحافظات. وبما انه ليس ثمة من يمارس التوجيه والاشراف على رؤساء اللجان الادارية هؤلاء، فهم يكتفون بالجلوس

والتفكير فقط في كيفية تلقى الاشياء من الوحدات العليا، عوضا عن السعى بحثا عن سبل للعيش اعتمادا على انفسهم. لقد اتخذنا اجراء فصل السلطات الثلاث بهدف بناء الاشتراكية على نحو افضل. ولكن يبدو لى ان الامور في المحافظات والمدن والاقضية تسير على نحو اسوأ مما كانت حتى بعد اتخاذ ذلك الاجراء.

لا بد من الاصابة في وضع الميزانية المحلية للعام الجارى حتى يتمكن العاملون من اطلاق العنان لروح المثابرة والمبادرة الخلاقة.

بما ان العام الحالى عام بالغ الاهمية اذ يصادف انعقاد المؤتمر السادس للحزب، فلا بد من زيادة ايرادات الميزانية المحلية بنسبة ٨ الى ١٠ بالمائة على الاقل بالمقارنة مع حصيللة السنة الفائتة. من البديهي ان المرء لا يعمل بهمة ونشاط الا اذا انتظرتة مهام كثيرة، والا فانه يجنح الى التكاثر. فينبغى اسناد خطط قاسية لايرادات الميزانية الى المناطق المحلية لكي يبذل العاملون فيها جهودا جبارة لكسب المزيد من المال ولو قرشا واحدا. وعندما تكسب المحافظات مبالغ طائلة من الاموال عن طريق اجادة تنفيذ الميزانية المحلية، فينبغى الحرص على ان تستخدم تلك الاموال لتطوير الصناعات المحلية بحيث يمكن تحسين معيشة الشعب اكثر فاكثرا، وهذا ما سيتيح بالتالى للعاملين المسؤولين فيها أن يسعوا بدأب ومثابرة الى تطبيق نظام الميزانية المحلية كما ينبغى.

وأهم شيء في وضع الميزانية المحلية هو زيادة الايرادات. ولهذه الغاية، ينبغى انتاج مقادير كبيرة من الضروريات المعيشية على اختلاف انواعها وبيعها لابناء الشعب، وذلك من خلال انتظام الانتاج في مصانع الصناعة المحلية. ومن المستنصب، في اعتقادى، ان يستورد المجلس التنفيذي بضعة ألف طن من التيترون والنايلون ويمد مصانع الصناعة الخفيفة المحلية بها حتى تتمكن المناطق المحلية من ان تصنع مختلف انواع الملابس بقواها الذاتية وتزود ابناء الشعب بها. ان استيراد تلك الكمية من التيترون والنايلون لا تعترضه مشكلة كبيرة.

وينبغى التوسع في مرافق الخدمات التسهيلية وشبكة الخدمات الغذائية واجادة ادارتها. لزام على المناطق المحلية ان تصنع وتبيع لحوم البط وحساء "دانكوغى" وغيرها من المأكولات عن طريق تربية المواشي والدواجن، بما فيها البط، بأعداد كبيرة.

كذلك ينبغي اطلاق حركة نشطة لكسب العملة الاجنبية. وهنا يجب الحرص على ان تجيد المحافظات كسب العملة الاجنبية وتستورد بها السكر من الخارج وتصنع المشروبات والمرطبات وما اليها بالسكر المستورد وتبيعها، وتشترى الاعلاف لمداجن الدجاج من اجل تمكينها من مضاعفة انتاج البيض.

قبل فترة، اقترح المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط تقليص ارقام خطة انتاج اللحوم والبيض بدعوى النقص في الاعلاف. فقلت لهما ان لا داعي لذلك. طالما ان مداجن الدجاج ومزارع الخنازير مقصرة حاليا في انتاج البيض واللحوم بالقدر المطلوب بسبب النقص في الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة، فلا بد من التفكير في توفير هذا النوع من الاعلاف لها بدلا من تقليص ارقام خطة انتاج البيض واللحوم هكذا بكل بساطة.

ان من شأن استيراد فول الصويا عن طريق كسب قدر كبير من العملة الاجنبية ان يتيح لنا استخلاص الزيت منه واستعمال كسبه كاعلاف للحيوانات الداجنة. ان البلدان الاجنبية لا تستهلك سوى ١٦٠ غرام وحدة علفية لانتاج البيضة الواحدة في الوقت الحاضر، بينما نحن في بلادنا نستهلك ٢٠٠ غرام وحدة علفية. فينبغي لنا نحن ايضا ان نخوض النضال الدينامي من اجل تخفيض معدل استهلاك العلف.

في السنة الفائتة، كلفت العاملين المسؤولين في مدينة نامبو بمهمة استيراد ١٠ آلاف طن من فول الصويا من اجل حل مسألة زيت الطعام واعلاف الحيوانات الداجنة عن طريق اجادة كسب العملة الاجنبية، فعليها ان تنفذها مهما كلف الامر.

ويتعين على المجلس التنفيذي ان يصدر مهام واضحة لكسب العملة الاجنبية الى المحافظات حتى تتمكن من أن تشتري المواد الخام للصناعة الخفيفة لاستعمالها الذاتي بالاموال التي تكسبها.

يجب على مدينة تشونغزين ومدينة نامبو ان تكونا قدوة ومثالا يحتذى على صعيد زيادة ايرادات الميزانية المحلية. ما دام الامينان المسؤولان لمدينتي تشونغزين ونامبو عضوين مرشحين للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، فعلى المدينتين بطبيعة الحال ان تكونا في طليعة البلاد كلها على صعيد تطبيق نظام الميزانية المحلية ايضا.

يتعين عليهما ان تعدا مشروعا دقيقا لزيادة ايرادات ميزانيتها المحلية.

كذلك ينبغي زيادة بنود النفقات في الميزانية المحلية.

ويجب ان تتضمن هذه البنود الاعتمادات المالية لعمليات التصليح الكبرى للمباني وبناء المدارس وبناء الجسور وغيرها. حينما يتعذر على المناطق المحلية انفاق كافة الاموال المدرجة في بنود نفقات الميزانية المحلية بسبب النقص في المواد، فلا بأس ان هي انتجت الاسمنت عن طريق بناء القمانن العمودية بقواها الذاتية بواسطة تلك الاموال وقطعت الاشجار لاستعمالها الذاتي.

ويجب ان ندرج في بنود نفقات الميزانية المحلية اشياء مثل رواتب الاساتذة في الجامعات والمعاهد العالية المحلية والاطباء والموظفين الرسميين، كما كان معمولا به سابقا. وبالأمكان الحرص على تحميل الميزانية المحلية حصة اكبر من تعويض الفرق في سعر الشراء وسعر المبيع للحبوب الغذائية. وينبغي للمجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يتحققا من امكانية ادراج اى مواد اخرى في بنود النفقات في الميزانية المحلية.

ولا داعي هناك لزيادة الاموال المقدمة الى الدولة من أصل الميزانية المحلية. ان الحرص على تحسين معيشة الشعب عن طريق تطوير الاقتصاد المحلي بالاموال التي تكسبها المناطق المحلية، يبقى أفضل بنظرى من تقديم تلك الاموال الى الدولة.

اذا بلغت الاموال التي تودعها مصانع ومؤسسات الصناعة المركزية في خزينة المدن والاقضية المعنية كاعتمادات لادارة المناطق المحلية ١٠ بالمائة من اصل ريع المؤسسات، فأنني ارى ان تلك النسبة اكبر من اللازم. اعتقد انه من المناسب بالنسبة لمصانع ومؤسسات الصناعة المركزية ان تودع حوالى ٢ - ٣ بالمائة فقط من ريعها كاعتمادات لادارة المناطق المحلية. ولا ضرورة لتحديد مبلغ مقطوع لهذا الغرض على وتيرة واحدة، بل يجب تحديد نسبة ٥ بالمائة لمحافظة كذا، و ٢ - ٣ بالمائة لمحافظة كيت، بعد التأكد من وضع كل محافظة على حدة.

اما مسألة الاسعار، فلا بد من اعادة درسها وادخال تعديلات عليها اذا اقتضى الامر. فمن المستحسن، برأى، ان نخفض سعر اقمشة التيترون والنايلون. ما دام سعرهما رخيصا على نطاق العالم، فعلينا نحن ايضا ان نخفضه.

وينبغي استحداث منصب نائب لرئيس المجلس التنفيذي يتولى الاشراف على شؤون الميزانية المحلية في المجلس التنفيذي كى يمك بزمام رؤساء اللجان الادارية في المحافظات ويوجه ويشرف على تطبيق نظام الميزانية المحلية التطبيق الصحيح. على نائب الرئيس هذا ان يسهر على ان تنفذ المناطق المحلية بنود النفقات في الميزانية المحلية بصورة صحيحة، وتسعى الى زيادة الايرادات، وتدبر حياتها الاقتصادية بصورة منسقة، وذلك عن طريق استنباط الاحتياطات الكامنة لديها على نطاق واسع.

ومن المناسب، بنظري، اضطلاع نائب رئيس المجلس التنفيذي المكلف بشؤون الادارة المحلية بالميزانية المحلية.

وقبل انعقاد دورة مجلس الشعب الاعلى، من المفروض عقد اجتماع استشارى نستدعى له العاملين المختصين لاجراء مداولات جدية حول مسألة وضع الميزانية المحلية. ومن المستحسن اعلامهم بذلك قبل عقد الاجتماع الاستشارى ليتخذوا الاستعدادات مسبقا لحضوره.

وحبذا لو عقد المجلس التنفيذي اجتماعا للنضال الفكري يتعلق بمسألة فتور الحماسة في تطبيق الميزانية المحلية، وذلك باشتراك رؤساء اللجان الشعبية ورؤساء اللجان الادارية في المحافظات والامناء المكلفين باقسام شؤون الاقتصاد الثانية في اللجان الحزبية فيها. واذا كان من المتعذر عقد اجتماع النضال الفكري هذا في المركز، فبامكان العاملين المسؤولين في المركز ان ينزلوا، كل الى محافظة، حيث يترأسون مثل هذا الاجتماع عند انعقاد دورة المجالس الشعبية فيها. وعند عقد اجتماع النضال الفكري، لا بد من اجراء تلخيص مكثف لظاهرة عدم الاستفادة الكافية من قواعد المواد الخام التابعة لمصانع الصناعة المحلية ومن اثارها كمسألة خطيرة. وينبغي تشديد الانضباط المالى والمراقبة المالية.

ليس الا بتشديد الانضباط المالى والمراقبة المالية، يمكن تحسين معيشة الشعب بصورة منتظمة عن طريق مواصلة زيادة الانتاج وتطوير العلوم والثقافة بالاستفادة الفعالة من الاموال المكسوبة في ظل المجتمع الاشتراكي. أما عمل ادارة مالية الدولة،

فينبغي اجراؤه تحت المراقبة القانونية وفي اطار انضباط موحد. اذا انفق المرء اموال الدولة كما يحلو له او اسرف فيها خبط عشواء، فهذا يحول دون ادارة حياة البلاد الاقتصادية بصورة طبيعية. الشيء نفسه ينطبق على الاسرة الواحدة. فلا بد من ان يضبط فرد من افرادها وجه انفاق المال بكل حرص وذلك بوضعه في جيبه. اما اذا قام جميع افرادها بانفاق المال معا، فمن المتعذر عليها ان تدبر حياتها الاقتصادية كما ينبغي. اما ميزانية الدولة فمن المتحتم اقرارها قانونيا في مجلس الشعب الاعلى بعد بحثها واتخاذ قرار بشأنها في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب. وعندما يتعذر انعقاد مجلس الشعب الاعلى لنشوب حرب، فلا بد من مناقشة ميزانية الدولة واتخاذ قرار بشأنها حتى لو بعقد اجتماع للجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى.

وعند انفاق اموال غير مدرجة في بنود ميزانية الدولة، يجب اخذ الموافقة عليها. اما الاعتمادات الاحتياطية الخاصة، فينبغي صرفها بعد اخذ موافقة رئيس الجمهورية او بموجب قرار من اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، والاعتمادات الاحتياطية بعد اخذ موافقة رئيس المجلس التنفيذي. ينبغي عدم السماح، من الآن فصاعدا، بظاهرة انفاق الاموال عشوائيا بدون الحصول على موافقة مسبقة بهذا الشأن.

اعتقد ان نسبة نمو السكان في بلادنا لا تزال مرتفعة الى حد ما. وهذا يعود بصورة اساسية الى انخفاض نسبة الوفيات في مقابل نسبة المواليد العالية. ان بلادنا اصبحت الآن في مصاف البلدان التي تعرف نسبة وفيات منخفضة ومعدل اعمار مرتفعا على نطاق العالم. ان معدل اعمار الناس في بلادنا يبلغ ٧٣ سنة، وهو معدل عال نسبيا. يقال بان بيونغ يانغ تتميز بارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسبة الوفيات على نطاق البلاد كلها. كما ان نسبة السكان من الاناث في بلادنا مرتفعة. وهذا مرده الى ان النساء يعمرن اطول من الرجال. بناء على المعطيات الاحصائية حول السكان، فان معدل اعمار الرجال يبلغ ٧٠ سنة، والنساء ٧٦ سنة.

ان ارتفاع نسبة المواليد ومعدل الاعمار في بلادنا انما يكمن في تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا. ففي الوقت الراهن، يتمتع كافة الشغيلة عندنا دونما استثناء بمنافع نظام العلاج الطبي المجاني، وتنجب النساء الاولاد حيث يترعرعون تحت

رعاية الدولة، وذلك بفضل السياسة الشعبية التى ينتهجها الحزب والدولة. والحزب والدولة لا يضمنان باى شيء من اجل زيادة صحة ابناء الشعب. وقد بنينا مؤخرا فحسب دارا عصرية للتوليد في بيونغ يانغ.

وبما ان الانجاب وتربية الاولاد اصبحا الآن يشكلان عبئا اجتماعيا باهظا على بعض البلدان، بما فيها البلدان الرأسمالية، فانها تفرض تحديد النسل على ما يقال. وترتبطا على ذلك، فان نسبة المواليد في تلك البلدان منخفضة للغاية. اذا اراد الكادحون في البلدان الرأسمالية تأمين القوات لاولادهم وارسالهم الى المدارس وتوفير العلاج الطبي لهم، يلزمهم لذلك مبالغ طائلة من الامول.

بلغني ان بعض البلدان بدأت مؤخرا تشجع النساء على الاكثار من الانجاب تحت رعاية الدولة بسبب الانخفاض المطرد في نسبة المواليد.

اعتقد بانه من المستحسن العمل في المستقبل على تخفيض نسبة نمو السكان في بلادنا بعض الشيء عما هى عليه الآن. ان نسبة المواليد الآن ادنى بما لا يقاس منها في الماضي. وهذا يعود الى تأخر الشباب في الزواج على ما أظن. ان نسبة نمو السكان المتزايدة بالشكل الحاصل الآن لا تشكل مشكلة كبيرة لنا. ان حولى ٥٠ الف طن اضافية من الحبوب الغذائية سنويا كافية لمسايرة الزيادة الحالية في عدد السكان. وليس من الصعب على بلادنا تأمين تلك الكمية من الحبوب الغذائية في السنة.

ينبغي ان يعهد بمنصب رئيس اللجنة التشريعية لدى اللجنة الشعبية المركزية الى رئيس سكرتارية تلك اللجنة. وحسب رئيس اللجنة التشريعية فيها ان يراجع بشكل دقيق الوثائق المرفوعة من العاملين المرؤوسين فقط.

ينبغي الاسراع بتدشين دار تشانغكونغ للصحة لتشغيلها.

بلغني ان الاجانب يسألون الآن عن موعد البدء بتشغيلها. وعند تدشين دار تشانغكونغ للصحة فى اقرب وقت ممكن، ينبغي الحرص على ان يستخدمها الاجانب، فضلا عن الكوريين. ومن المستحسن، برأى، ان يقصدها نواب مجلس الشعب الاعلى المشاركون في دورته المقبلة، قبل سواهم للمشاهدة والاستحمام فيها. وعندما يستعمل السياح طريق الاوتستراى ما بين بيونغ يانغ وواونسان، ينبغي

الحرص على جعلهم يستخدمون الباصات وسيارات الاجرة في المرور عليها.
وينبغي اجادة العمل التربوي للتقيد طوعيا بانظمة المرور. فبعض الناس لا
ينتبهون بيقظة للسيارات العابرة عند اجتيازهم الشارع، الامر الذى يسبب عرقلة في
حركة مرور السيارات.

لنرفع مستوى معيشة الشعب أكثر فأكثر عن طريق تنمية صناعة الغزل والنسيج وصناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين
في وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة
المواد الغذائية والضروريات اليومية
١ نيسان ١٩٨٠

اود ان اتحدث اليوم عن المهام المطروحة امام وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية اللتين تم استحداثهما مؤخرا. لقد بنيت مدينة بيونغ يانغ وسائر المدن الاخرى في بلادنا الآن على صورة عصرية. ومع ذلك، لا نطلق العنان كما يجب لتفوق النظام الاشتراكى بسبب قصور ميدان الصناعة الخفيفة في انتاج الضروريات اليومية من النوعية الجيدة وبكميات وافية وامداد الشغيلة بها.

ان مدينة بيونغ يانغ مليئة بقاعات الرياضة والمسارح والعمارات ذات الطوابق المتعددة المبنية حديثا، كما بنيت فيها الحدائق والمتنزهات، بما فيها متنزه جبل دايسونغ، على اروع وجه. كذلك شيدت في مدينة بيونغ يانغ دار التوليد ودار تشانغكونغ للصحة المجهزتان باحدث المرافق. واذا ما بنينا شارعا جديدا في شارع ريونهووانسون وشارعا يمر من امام جامعة بيونغ يانغ للآلات وانشانا حلبه التزلج على

الجليد ومصنع المصاييح الفلورية فقط في المستقبل، ستكون مدينة بيونغ يانغ بذلك قد استكملت كل ما يجب ان تتجهز به من مرافق من حيث الاساس. اننا ننوئ تشييد حلبة للتزلج على الجليد، حتى يتسنى مزاوله لعبة الهوكي والتزلج الايقاعي.

ويمكن القول بان مسألة الحياة الغذائية لاهالي مدينة بيونغ يانغ قد حلت، هي الاخرى، من حيث الاساس. اذا ما شيدنا مصنع الخميرة وانتجنا الخبز والبسكويت بالجملة بواسطة الخميرة التي ينتجها، وشغلنا مداجن الدجاج ومزارع الخنازير بكامل طاقتها، بحيث ننتج البيض واللحم بمقادير كافية ونمون اهالي المدينة بها، فسوف يتيح لنا ذلك ان نغني مائدتهم الى حد كبير.

يجمع الاجانب على القول بان بيونغ يانغ التي بنيت بناء عصريا، مدينة تقع داخل حديقة؛ لذا، فانه اذا ما رفعا مستوى معيشة اهاليها بصورة تتناسق مع ذلك، فستغدو المدينة جنة على الارض بكل معنى الكلمة. ليس الا ببناء مدينة بيونغ يانغ جنة على الارض، يمكن ممارسة التأثير الطيب على الاجانب ورفع سمعة البلاد الخارجية اكثر فأكثر.

يتطلع الآن كثير من الناس في العديد من بلدان العالم الى بلادنا باعتبارها "وطن زوتشيه"، "البلد النموذجي للاشتراكية"، ويغذون الخطى على طريق الاستقلال.

بناء على تقرير احد العاملين في اللجنة الشعبية المركزية بعد عودته من زيارة احد البلدان مؤخرا، فان ذلك البلد، هو الآخر، يشدد على وجوب الاعتصام بالاستقلالية. لا بل ان بعض البلدان الرأسمالية ايضا تناضل في الوقت الراهن في سبيل التمسك بالاستقلالية وعدم تكبيل نفسها باصفاذ الامبريالية الامريكية. لذلك، ينبغي بناء مدينة بيونغ يانغ على اروع صورة ورفع مستوى معيشة اهاليها حتى ترتدي حلتها كاملة بصفقتها عاصمة لوطن زوتشيه.

لن يتلوث شعبنا بالافكار السيئة لمجرد انه يرتدي الملابس الانيقة ويحيا حياة متحضرة. اذا ما مضينا في دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام، فلن يضعف الطابع الثوري لشعبنا مهما ارتفع مستوى معيشته.

كما ان بناء مدينة بيونغ يانغ على اروع صورة ورفع مستوى معيشة اهاليها

امران لا غنى عنهما من اجل اعطاء فكرة واضحة عن تفوق النظام الاشتراكي لابناء الشعب في جنوبي كوريا ايضا.

ومع ذلك، فان اهالي مدينة بيونغ يانغ لا يعيشون الآن على ذلك المستوى العالي من المعيشة الذي ينسجم مع ملامح المدينة الحديثة العصرية. وعلى وجه الخصوص، فان لباس اهالي بيونغ يانغ ليس فاخرا. واذا كانت مدينة بيونغ يانغ لا تبدو متألفة وبهية، فلان اهاليها لا يرتدون الملابس الفاخرة والانيقة ويهندمون انفسهم كيفما اتفق. انني امعن النظر في لباس اهالي المدينة عند مرورى بالشوارع في طريق لاستقبال رؤساء الدول الاجنبية الذين يزورون بلادنا، او لاغراض اخرى، فاجد الفنانين وحدهم مرتبى وانيقى الهندام، أما الآخرون فيلبسون ثيابهم كيفما اتفق. أن قلة قليلة فقط من نساء مدينة بيونغ يانغ من يلبس ثيابا أنيقة، رغم ان الاقمشة عالية الجودة. انني لا أفهم لماذا يرتدين ملابسهن هكذا، وليس الملابس الانيقة والجميلة؟ لا يجوز الاكتفاء بالدعاية حول وجوب المحافظة على الهندام مرتبا وانيقا بواسطة التلفزيون، بل يجب صنع المزيد من الملابس الانيقة والجيدة. طالبت في العام الماضي بصنع قبعات التريكو للنساء والاطفال من خيوط الاورلون. ومن المفروض ان تكون هذه القبعة منسجمة مع الهندام. اما اذا اعتمدت المرأة قبعة فيما هندامها سىء كما هى الحال الآن، فذلك اشبه بارتداء قبعة مصنوعة من شعر الخيل مع البزة الغربية. وهندام الرجال اسوأ حتى من هندام النساء. فحيث ان معظم الرجال يرتدون الملابس السوداء او الكحلية، وليس الملابس المختلفة والمتنوعة الالوان، تبدو الشوارع مغممة اذا خرجت اليها، وتبدو قاعة الاجتماع معتمة اذا دخلتها.

كما ان الاحذية التى ينتعلها سكان بيونغ يانغ هى الاخرى يعوزها التنوع. انهم لا ينتعلون الاحذية من شتى الالوان، مثل الاحمر والاصفر، الابيض والاسود، بل تجدهم في معظمهم ينتعلون الاحذية السوداء وحدها.

وظاهرة عدم الاعتناء بترتيب الهندام تتبدى بشكل صارخ اكثر في حواضر المحافظات. لقد بنينا حواضر المحافظات، التى لم تكن شيئا يذكر قبل التحرير، اروع بناء وجعلناها مدنا حديثة. وفى هذه الحالة، ينبغى ان يحافظ سكانها على

هندامهم عصريا بما ينسجم معها. ولكنهم لا يفعلون ذلك.

ان سبب عدم ارتفاع مستوى معيشة الشعب انما يعزى بالدرجة الاولى الى ميدان الصناعة الخفيفة الذى لا ينتج الضروريات اليومية ذات النوعية الجيدة بمقادير كبيرة. كنا قد استحدثنا في الماضي لجنة الصناعة الخفيفة بهدف جعلها تتولى توجيه مصانع ومؤسسات الصناعة الخفيفة بيد حازمة وبصورة موحدة. لكنها اخفقت في الامساك بزمام الوحدات الدنيا واسداء التوجيه الصحيح لها او دفع عجلة الانتاج فيها بقوة الى الامام. ان اخفاقها في الامساك بزمام المصانع والمؤسسات واسداء التوجيه السليم لها لا يعود الى تقصير العاملين المسؤولين في تلك اللجنة في العمل، وانما الى تعاضم حجم ميدان الصناعة الخفيفة اكثر من اللازم وزيادة اعماله على صعيد النشاطات الاستثمارية. ونظرا لان تلك اللجنة تشرف على عدد اكبر من اللازم من المصانع والمؤسسات، فانها لا تسدى التوجيه كما يجب لميدان الصناعة الخفيفة، واضعة عمل هذا الميدان بمجمله في قبضتها بصورة موحدة؛ فان امرناها مثلا بوجوب الامساك جيدا بزمام ميدان صناعة الغزل والنسيج، تجدها تهمل ميدان صناعة الضروريات اليومية، وان امرناها بوجوب الامساك بميدان صناعة الضروريات اليومية، فانها تهمل عمل ميدان صناعة المواد الغذائية. وهذا هو السبب في اننا الغينا مؤخرا لجنة الصناعة الخفيفة، وانشأنا بدلا منها وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية.

اذا ما انكبت وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية بعزم ثورى على العمل من اجل تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة بكامل طاقتها وتحسين جودة المنتجات، سوف نكون قادرين على رفع مستوى معيشة الشعب عندنا الى المستوى العالمى في غضون امد قصير. بصراحة، قد يكون في تطوير ميدان الصناعة الثقيلة او ميدان البناء الاساسي شيء من الصعوبة، ولكن انماء ميدان الصناعة الخفيفة امر بسيط.

فيتوجب على العاملين في وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ان يقدحوا زناد عقولهم باستمرار في العمل من اجل

تحسين مستوى معيشة الشعب ويستفيدوا من الامكانيات المتاحة الى اقصى حد، حتى يحدثوا ثورة كبرى في ميدان الصناعة الخفيفة.

لا بد، بادئ ذى بدء، من بذل قصارى الجهود لتطوير صناعة الغزل والنسيج. فوصولاً الى حل مسألة الكساء للشعب بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور، من المفروض تطوير صناعة الغزل والنسيج اكثر فاكثراً. ولاننا قد بنينا بالفعل عددا كبيرا من مصانع النسيج ومصانع الغزل ومصانع التريكو ومصانع الملابس، المجهزة كلها بالمعدات الحديثة، فبوسعنا تماما حل مسألة الكساء للشعب، بشرط ان نشغلها كما ينبغي. والشئ المهم في تطوير صناعة الغزل والنسيج، هو حل مسألة المواد الخام. ان حل مسألة المواد الخام اللازمة لصناعة الغزل والنسيج يتطلب زيادة انتاج الالياف الكيماوية، بما فيها البينالون والالياف ذات التيلة.

وحسبنا ان نؤدى عمل تنظيم الاقتصاد بدقة ونعمل على انتظام الانتاج، ليكون في وسعنا ان ننتج الالياف الكيماوية بمقدار ٥٠ الف طن في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، و ٣٠ الف طن في مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية، و ٢٠ الف طن في مصنع سينويزو للالياف الكيماوية، و ١٠ آلاف طن في مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات. والى ذلك، اذا ما انتجنا حتى ١٠ آلاف طن من الموفيلون في المستقبل، فسيبلغ مجموع ما ننتجه من الالياف الكيماوية ١٢٠ الف طن تقريبا.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة انتاج اللباب.

ان زيادة انتاج اللباب هي السبيل الوحيد الذى يتيح لنا تشغيل مصانع الالياف الكيماوية بكامل طاقتها. ان مصانع الالياف الكيماوية تملك قدرا كبيرا من الاحتياطات في الوقت الحاضر.

ينبغي تزويد مصنع كيلزو للباب بما يكفيه من المواد الخام ليضاعف من انتاج اللباب، الامر الذى يمكننا من انتاج الورق بالجملة باللباب الذى يصنعه ذلك المصنع وتزويد مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية بلباب الرايون بلا انقطاع. فينبغى ممارسة رقابة صارمة على ظواهر استخدام الاخشاب المعدة لانتاج اللباب في اغراض اخرى بصورة كيفية او تبذيرها.

ويجب استيراد بعض المواد الخام الضرورية لصناعة الغزل والنسيج من الخارج. من واجبا ان ننتج حوالى ١٢٠ الف طن من الالياف الكيماوية محليا، ونستورد بضع عشرة الف طن من القطن من الخارج ونزود بها ميدان صناعة الغزل والنسيج، وبذلك يتسنى لنا احداث ثورة في ميدان صناعة الغزل والنسيج.

كما ينبغي استيراد النايلون وما شابهه من الخارج بقدر معين. اذا كان لنا ان نزود ابناء الشعب بالملابس والجوارب وما اليها بالقدر المعقول، فمن الضروري ان يتوفر لدينا النايلون ايضا. لا بأس بالجوارب المصنوعة من البينالون بالنسبة للرجال، ولكن من المستحسن صنع الجوارب الطويلة من خيوط النايلون بالنسبة للنساء. فيستحسن، على ما ارى، ان يدقق المجلس التنفيذي والميدان المختص في كمية النايلون التى ينبغي استيرادها، ويضعها مشروعا لاستيراد النايلون بالقدر المطلوب.

لقد بنينا في نامهونغ مصنعا حديثا للورق. وحسبنا ان نزوده باللباب، ليمكننا ان ننتج قدر ما نشاء من الورق. واذا توفر لدينا الورق، نستطيع عندئذ نشر الكثير من الروايات والقصص وطبع معجم كبير للمصطلحات الهندسية والعلمية الحديثة وما شابهه باعداد اكبر. ان طبع المعجم الكبير للمصطلحات الهندسية والعلمية الحديثة وما اليه بنسخ وفيرة، شيء لا غنى عنه من اجل تحصيل عاملينا للمعارف العلمية. فحتى لو اردنا اكتساب العلوم والتقنية الحديثة، فلا نجد في الوقت الراهن الا القليل مما يستحق المطالعة من الكتب.

فمن المتعين ابرام صفقة طويلة الامد لتصدير الاسمنت الى البلدان الاخرى واسيراد اللباب مقابله.

من واجب ميدان صناعة الغزل والنسيج ان يطور صناعة الغزل والنسيج اعتمادا بصورة اساسية على المواد الخام المحلية، وذلك عن طريق وضع المنهج الذى طرحه حزبنا بشأن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني موضع التطبيق الكامل. ويتعين على ميدان صناعة الغزل والنسيج ان يصنع الاقمشة ذات الجودة العالية بكميات كبيرة.

فبواسطة الالياف الكيماوية المنتجة في بلادنا ايضا، ومن ضمنها البينالون

والإلياف ذات التيلة، بالاماكن صنع مختلف انواع الاقمشة ذات الجودة العالية. هناك بعض الناس ممن يدعون بان الاقمشة المنسوجة من الخيوط الرفيعة هى وحدها الجيدة، وعبرة: رفيعة... رفيعة، دائمة التردد على ألسنتهم. ان مثل هذا الادعاء لهو تعبير عن جهل بالاتجاه العالمى. فالاتجاه العالمى الراهن يسير نحو صنع الملابس بالاقمشة المنسوجة من الخيوط الغليظة وعلى تشكيلة متنوعة. والملابس المصنوعة جيذا من الاقمشة المختلفة الالوان المنسوجة من الخيوط الغليظة، جذابة للنظر فعلا. ان الاقمشة المنسوجة من الخيوط الغليظة متينة ولا تتجعدك، فضلا عن سهولة غزل هذه الخيوط او نسج القماش منها في المصنع.

ثمة من بين الزوار الاجانب لبلادنا في الايام الاخيرة، عدد كبير ممن يلبسون ملابس مصنوعة من الاقمشة المنسوجة من الخيوط الغليظة. وحتى الزوار القادمون من البلدان الاوروبية المتطورة الذين زاروا بلادنا، كانوا هم الآخرون يرتدون ملابس مصنوعة من اقمشة منسوجة من الخيوط الغليظة.

ومن الافضل نسج القماش بالوان متعددة من نسجه كله بلون واحد. الاوروبيون لا يرتدون ملابس من لون واحد، وانما ينوعون في الوانها. فمن الواجب نسج الاقمشة بالوان مختلفة وصنع الملابس منها للشعب.

لقد زار العاملون في ميدان صناعة الغزل والنسيج بلدانا اجنبية في الماضي، لكنهم لم يتعلموا شيئا يستحق الذكر. بغية توسيع مدارك العاملين في ميدان صناعة الغزل والنسيج، ينبغى الحرص على ان يقرأوا الكتب الاجنبية عن صناعة الغزل والنسيج وصناعة الملابس ويشاهدوا تصاميم وعينات الملابس الاجنبية وما اليها، وايفادهم الى البلدان الاخرى للمشاهدة والاطلاع.

يتوجب على ميدان صناعة الغزل والنسيج ان يدخل التجديدات التقنية اللازمة ويغزل الخيوط الرفيعة والغليظة على السواء، لكى ينتج مزيدا من شتى انواع الاقمشة ذات الالوان الزاهية والجودة العالية.

ومن واجب ميدان صناعة الملابس أن يصنع الملابس بموديلات متعددة وعلى نحو ينطبق تماما على اجسام الناس. ان صنع الملابس لائقة وعلى المقاس تماما يعد احدى

اخطر مهام الثورة الثقافية. فباستثناء البزات الموحدة وملابس العمل، يجب صنع جميع الملابس الاخرى على نحو انيق ومنطبق تماما على جسم كل فرد بمفرده بعد اخذ مقاييس جسمه. وفى مدينة بيونغ يانغ وسائر المدن الكبيرة الاخرى، يجب انشاء العديد من محلات الخياطة الصغيرة من اجل خياطة ملابس السكان فيها. ينبغي خوض نضال مشدد ضد ظواهر صنع ملابس الشعب كيفما اتفق او عدم الحفاظ على الهندام مرتبا ونظيفا. فعلى ميدان صناعة الغزل والنسيج ان يدرس سبل نسج مختلف الاقمشة الجميلة والجيدة من الالياف المنتجة محليا وصنع الملابس الانيقة والجذابة منها للشعب. ولا بد من زيادة انتاج ملبوسات التريكو.

قبل سنوات، كنت كلفت المحافظات بمهمة بناء مصانع حديثة للتريكو بهدف انتاج قدر كبير من ملبوسات التريكو الجيدة وامداد الشعب بها، وطالبت بوجوب اعتماد التوجه نحو التحول في صنع الملابس من القماش الى التريكو تدريجيا. فالاوروبيون في معظمهم يرتدون ملابس التريكو في الوقت الراهن. ويقال بان النساء الاوروبيات يلبسن حتى الفساتين والتنانير من التريكو.

فينبغي من الآن فصاعدا تشغيل مصانع النسيج ومصانع الغزل ومصانع الملابس ومصانع التريكو بكامل طاقتها، بحيث يمكن انتاج مختلف الاقمشة وملبوسات التريكو ذات الجودة العالية بمقادير اكبر.

بعده، ينبغي احداث ثورة على صعيد انتاج الضروريات اليومية.

فبقدر ما يتحسن مستوى معيشة الشعب، يطلب شعبنا اثاثا افضل بنفس القدر.

ومن الاهمية بمكان في احداث ثورة على صعيد صنع الاثاث، انتاج الثلاجات والغسالات المنزلية باعداد كبيرة وتزويد الاسر بها. ينبغي لميدان صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ان يحدث ثورة على صعيد صنع الاثاث، حتى ينتج قطع الاثاث الجذابة والبسيطة بشتى اصنافها، مثل الثلاجات والغسالات ومكيفات الهواء المنزلية، بالجملة ويمد الشعب بها. كذلك، عليه ان ينتج الاوانى المطلية بالمينا واوراق الألومنيوم وغيرها من شتى انواع الادوات المطبخية بصورة جيدة وجذابة ويزود الشعب بها. وانتاج الثلاجات والغسالات ومكيفات الهواء المنزلية وما شابهها

بالجملة انما يتطلب زيادة انتاج المحركات الكهربائية البالغة الصغر. يجب تكميل مصنع المحركات الكهربائية البالغة الصغر، الجارى بناؤه حاليا في بيونغ يانغ وتشغيله بأسرع وقت ممكن، وبناء مصانع من هذا النوع في المناطق الأخرى أيضا. وبالنسبة للمفروشات الخشبية، يجب صنعها على مستوى نوعى رفيع مع استهلاك اقل قدر ممكن من الأخشاب.

وينبغي انتاج الاجهزة التلفزيونية أيضا باعداد كبيرة وتزويد الشعب بها. يجب زيادة انتاج الاجهزة التلفزيونية على جناح السرعة، بحيث يمكن تزويد كل اسرة بها خلال السنوات القليلة القادمة.

كذلك يجب انتاج ساعات اليد واجهزة الراديو ومستحضرات التجميل بمقادير كبيرة. ينبغي انتظام الانتاج في مصنع مورانبونغ للساعات بغية انتاج مقادير كبيرة من ساعات اليد العالية الجودة.

ويجب احداث ثورة على صعيد الحذاء أيضا. لكى يحافظ المرء على مظهره الخارجى، ينبغي له ان ينتعل حذاء جيدا، ناهيك عن الملابس الانيقة والقبعة الجيدة. فاذا ما انتج مصنع بيونغسونج للجلد الاصطناعى مقادير كبيرة من الجلود الاصطناعية ذات النوعية الجيدة من خلال انتظام الانتاج فيه، فبالامكان عندئذ حل مسألة الاحذية الى حد كبير. يبدو لى ان السبب في تدنى جودة الجلود الاصطناعية المنتجة في مصنع بيونغسونج للجلد الاصطناعى في الوقت الراهن انما يعود الى انخفاض مستوى المهارة التقنية فيه. لذا، ينبغي ايفاد العاملين في الميدان المختص الى البلدان الاجنبية في زيارات اطلالية واعادة تكييف المعدات اذا كان ذلك ضروريا.

ووصولاً الى زيادة انتاج الضروريات اليومية، لا بد من تزويد ميدان صناعة الضروريات اليومية بما يكفى من المواد الخام واللوازم.

فهما بنينا عددا كبيرا من مصانع الضروريات اليومية، اذا كنا مقصرين في تزويدها بما يكفى من المواد الخام واللوازم، يستحيل علينا في هذه الحال انتاج مختلف الضروريات اليومية اللازمة لحياة الشعب كما ينبغي، وقد يعيق ذلك اعاقاة خطيرة سير شؤون البلاد الاقتصادية بمجملها. فاذا ما نفذ لدينا المطاط الخام مثلا، يتعذر صنع

المنتجات المطاطية بما فيها الاحذية والعجلات المطاطية والسيور؛ وإذا حدث ذلك، ستتوقف السيارات والجرارات عن العمل، ويتعطل تطبيق منهج النقل بالوسائل الثلاث، فضلا عن عدم امداد الشعب بالاحذية كما هو واجب. ان المنتجات المطاطية مطلوبة في كل الميادين، بما فيها ميدان البناء ومناجم المعادن.

فيجب علينا ان نعتمد كأساس مبدأ امداد مصانع الضروريات اليومية بالمواد الخام واللوازم المتوفرة محليا في بلادنا. وما ينعهد وجوده تماما في بلادنا او ينقصها من المواد الخام واللوازم، يجب استيراده من الخارج. يتعين على وزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية، من الآن فصاعدا، ان تستورد المواد الخام واللوازم الضرورية لها لقاء ما تكسبه بنفسها من العملة الاجنبية، وتمد بها المصانع التابعة لها. وينبغي العمل كذلك على تخصيص شطر من العملة الاجنبية التي يكسبها ميدان الصناعة الثقيلة وميدان صناعة الغزل والنسيج لاستيراد المواد الخام واللوازم الضرورية لمصانع الضروريات اليومية. علما بان شراء هذه المواد الخام واللوازم لا يتطلب مبالغ طائلة من المال.

يتوجب على وزارة التجارة الخارجية ان تستورد بالافضلية المواد الخام واللوازم الضرورية لميدان الصناعة الخفيفة، بما فيها الاويلبلك والمطاط الخام. ومن المستحسن، في رأيي، استيراد كمية من المطاط الخام تكفى لمدة سنة كاملة تقريبا. ان اقامة نظام سليم للمشتريات تستأثر بأهمية بالغة الشأن في تنمية صناعة الضروريات اليومية. فمن الواجب استحداث ادارة عامة للمشتريات او مصلحة ادارية للمشتريات في وزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية بغية ارساء نظام سليم للمشتريات.

ان عمل الشراء ليس بالامر الصعب. اذا جهزنا كل واحد من المشتريين بدراسة هوائية، فسيشترون شتى انواع الاشياء، متنقلين من مكان الى مكان. كما يجب اجراء عمليات الشراء بالتفويض، وبواسطة المشتريين المتفرغين ايضا.

وينبغي للجان والوزارات الاخرى هي ايضا ان تشتري بنفسها الاشياء اللازمة لها من اجل استعمالها الخاص. اذا انحصر عمل الشراء بجهاز واحد، فمن المتعذر

عندئذ شراء كافة الاشياء الضرورية. فينبغي السماح لميدان الصناعة المحلية هو الآخر ان يشتري بنفسه الاشياء الضرورية له من اجل استعماله الخاص. ومن المفيد اجراء عمل الشراء على شكل مباراة.

من واجب وزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ان تضطلع مباشرة بمصنع او مصنعين من مصانع الضروريات اليومية ذات الاهمية بالنسبة للبلاد، وذلك حسب الفروع، كمصانع الكبريت ومصانع اقلام الرصاص ومصانع العطورات، وتقوم بتوجيهها. اما خروضات الاستعمال اليومي مثل الازرار، فلا يجوز ان يقتصر انتاجها على مصانع الصناعة المحلية وحدها، بل ينبغي انتاجها في المصانع التابعة لوزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ايضا. اذا اسندنا مهمة انتاج الخروضات الى مصانع الصناعة المحلية وحدها، فستنشأ مشكلة خطيرة في حال قصرت تلك المصانع في انتاجها كما يجب. وحرى بوزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ان تشكل مؤسسة متحدة او مجمعا بادماج مصانع الضروريات اليومية الصغيرة ذات الاهمية بالنسبة للبلاد. ويجب تكليف كل مصنع بمهمة واضحة لجهة نوع وكمية المنتجات الواجب عليه انتاجها.

من الآن فصاعدا، ينبغي لقسم شؤون الاقتصاد الثاني وقسم شؤون التخطيط والمالية لدى لجنة الحزب المركزية ان يمارسا الرقابة الصارمة والحث المشدد على ميدان انتاج الضروريات اليومية، حتى يضمن العائدات كما ينبغي.

ولا بد من مواصلة تكريس جهود كبيرة لتنمية صناعة المواد الغذائية ايضا. انما بمجرد الدعوة الى وجوب تنمية صناعة المواد الغذائية، لا يمكن الذهاب بعيدا في تشديد المطلوبة لجهة انتاج المواد الغذائية في الحال. فنظرا للنقص الحاصل في الوقت الحاضر في السكر والزيت واللحوم التي يستخدم اكبر كميات منها ميدان صناعة تحويل المواد الغذائية، فقد تحدث انحرافات ما اذا اسرفنا في تشديد المطلوبة لجهة انتاج المواد الغذائية. لذا، يجب على ميدان صناعة المواد الغذائية ان ينتج مزيدا من مختلف انواع المواد الغذائية الملائمة لاذواق شعبنا بالاستفادة استفادة فعالة من المواد الخام المتوفرة حاليا، وذلك مع توطيد الاسس لانماء صناعة تحويل المواد

الغذائية في آن واحد. وحسبنا ان نحسن الاستفادة فقط من المواد الخام المتوفرة في بلادنا، ليمكننا تماما تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية عندنا.

حاليا، لا يحاول ميدان صناعة تحويل المواد الغذائية اتخاذ اية اجراءات للاستفادة بفعالية من المواد الخام المتوفرة في بلادنا، مكتفيا بالتشكى من انعدام السكر وما اليه. فى الواقع، اقتصر نشاط ميدان صناعة المواد الغذائية حتى الآن على انتاج الزيت والذرة الممرزة حصرا. لا يجوز للميدان المذكور ان يحاول الاعتماد على المواد الخام الاجنبية او الاقتداء بالطرق الاجنبية على عواهنها. حتى لو رغبتنا في ادخال الاشياء الاجنبية في هذا الميدان، فليس هناك ما يستحق القبول منها.

المطلوب هو ان نطور صناعة المواد الغذائية اعتمادا على موادنا الخام المحلية، وبما يتفق واذواق شعبنا، وعلى طريقتنا نحن. فلا ينبغي للعاملين في مجال صناعة المواد الغذائية ان يعتقدوا ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى امر يعنى الميادين الاخرى فقط. فلا بد من تحقيق الاستقلالية في مجال صناعة المواد الغذائية ايضا. ويتوجب على ميدان صناعة المواد الغذائية ان يصب جهودا كبيرة في تصنيع المنتجات المائية والذرة وانتاج الزيت.

لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اجادة تصنيع المنتجات المائية. لان العاملين في ميدان صناعة المواد الغذائية لا يجهدون انفسهم، آل الامر الى ما آل اليه الآن. يكفى ان يجيدوا تصنيع المنتجات المائية وحدها، ليمكن انتاج مختلف الاطعمة الملائمة لاذواق شعبنا بالقدر الذى نريده.

اذا ما اجدنا تصنيع سمك البلوق، يمكننا ان نحضر منه انواعا شتى من المأكولات. فالبلوق صالح لاعداد الفطائر. وكثيرا ما اتناول شخصا الفطائر المعدة من البلوق، ومذاقها لا بأس به. والبلوق مفيد جدا لصحة الانسان، لانه يحتوى على نسبة كبيرة من البروتين. تباع الآن بطارخ البلوق المملحة المتبلبة بمسحوق الفلفل الاحمر دون سواها. واذا ما بذلنا قليلا من الجهد الاضافى، بوسعنا ان نصنع بطارخ البلوق اطعمة لذيدة.

وبالمنارية والضريع ايضا، يمكننا صنع مأكولات شتى ومتنوعة. اذا مزجنا اللمنارية

بقليل من دقيق الحبوب وصنعنا بها الرقائق المقلية، نحصل على مازة رائعة للبيرة. لكن مهمة تصنيع المنتجات المائية يجب ألا تنحصر في ميدان صيد الاسماك وحده، بل ينبغي اسنادها الى ميدان التجارة وميدان صناعة المواد الغذائية ايضا. الحاصل في الوقت الراهن هو ان الاسماك وغيرها من المنتجات المائية تمون للشعب بعد تصنيعها مرة واحدة من قبل ميدان صيد الاسماك. من الآن فصاعدا، يجب تصنيع المنتجات المائية في ميدان صيد الاسماك كمرحلة أولى، ثم تصنيعها مرة ثانية في ميدان صناعة المواد الغذائية قبل بيعها. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن رفع جودة المنتجات المائية المصنعة. والى جانب تصنيع المنتجات المائية، ينبغي اجادة تصنيع عظم الحيوانات الداجنة ايضا.

ولا بد من تطوير صناعة تحويل الذرة تطورا اضافيا. نظرا لضالة محصول القمح في بلادنا، لا مفر لنا من تطوير صناعة المواد الغذائية من الذرة. لكن عاملينا الآن لا يعرفون كيف يطبخون من الذرة مختلف انواع الاطعمة سوى الارز بالذرة والشعيرية. ان دقيق الذرة صالح لصنع الخبز الفاخر والبسكويت الفاخر. والناس في احد البلدان يصنعون شتى اصناف المأكولات من الذرة.

ان صنع المواد الغذائية، بما فيها البسكويت، مالحة، وليس حلوة، اصبح الآن اتجاها عالميا. في بلادنا، يصنع البسكويت حلوا اكثر من اللازم. وهذا يتعارض والاتجاه العالمى ايضا. ان تناول المرء المأكولات حلوة اكثر من اللازم ضار بالصحة. ان كمية السكر المطلوبة لصنع كيلوغرام واحد من السكاكر كافية لانتاج ١٠ كيلوغرامات من البسكويت على الاقل. يقدح الرأسماليون زناد عقولهم بحثا عن سبيل لانتاج كميات اكبر من البسكويت مع استهلاك قدر اقل من السكر بغية كسب مبالغ اوفر من المال؛ لكن عاملينا لا يدرسون كيفية انتاج كميات كبيرة من البسكويت باستعمال قدر قليل من السكر، واقعين في اسار نزعة المحافظة.

ومن الافضل، على ما ارى، ان نقلل من انتاج السكر، وعوضا عن ذلك، نصنع كميات كبيرة من البسكويت. وطالما ان دقيق الذرة متوفر لدينا بالكميات المطلوبة، فلن يكتنف صنع البسكويت اية مشكلة. ينبغي اضافة دقيق اللمنارية ومسحوق العظام الغنى

بعنصر الكالسيوم، فضلا عن السكر، عند صنع البسكويت. اذا صنعنا البسكويت مالحا باضافة دقيق اللمنارية ومسحوق العظام اليه، فسيغدو صالحا للأكل كمآزة للبيرة او الخمر. لا يجب صنع المأكولات المحفوظة الحلوة وحدها، بل وصنع المأكولات المحفوظة المالحة ايضا. اذا انتج مصنع كيم تشايك للحديد الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد فيما بعد، فسوف تحل عندئذ مسألة العلب للمعلبات. ومن الاولى بنا ان ننتج مقادير كبيرة من البيرة والكازوزة وشراب الفواكه المركز كمشروبات خفيفة.

ولا بد من اجادة تحويل التبغ ايضا. بناء على المعطيات المتوفرة، فان البلدان الاجنبية تقوم الآن بعملية تجفيف التبغ وفرزه بواسطة الآلات. يجب علينا نحن ايضا ان نقوم بعمليات تجفيف التبغ وفرزه بواسطة الآلات عن طريق القيام بالثورة التقنية. فحرى بكم ان تقرأوا المعلومات المتوفرة عن مكننة عمليات تجفيف التبغ وفرزه في البلدان الاخرى.

ولتطوير صناعة المواد الغذائية، لا بد من ايجاد حل لمسألة السكر. اذا زرعنا عشب آب في رقعة واسعة من الارض وانتجنا السكر من العشب المذكور، فسيبلى ذلك حاجتنا، حتى ولو لم نستورد السكر من الخارج بكميات كبيرة. ومهما اكثر المرء من تناول السكر المستخلص من عشب آب، لا يصاب بمرض البول السكري. قد يشعر المرء عند تناوله هذا السكر لأول مرة بطعم غريب نوعا ما. ولكن ما ان يتعود عليه، فلا يعود يشعر به.

والسكر المستخلص من عشب آب صالح لصنع المشروبات الخفيفة والبسكويت. احد المصانع يصنع الآن البسكويت من سكر عشب آب. يكفي ان يتوفر لدينا سكر عشب آب وحده، حتى يمكننا انتاج المأكولات المعلبة والمربيات بكميات كبيرة. انما لا داع هناك الى انتاج المربيات وغيرها بكميات كبيرة. فالمربيات، اصلا، تؤكل مع الخبز، وليس حافا.

يقال بان عشب آب قد مات بردا في مدينة بيونغ يانغ وبعض المحافظات في العام الماضي من جراء التقصير في الحفاظ على جذوره. لو كان قضاء اونغزين بمحافظة

هوانغهاى الجنوبية، مثلا، قد اقام الدفنيات الزجاجية قرب ينابيع المياه الساخنة وحمى داخلها جذور عشب آب، او لو كان بني الاقبية على الاقل وحفظها فيها، لما كانت جذوره تعرضت للتجمد. ليست هناك في الوقت الراهن جهة محددة مسؤولة عن زراعة عشب آب. ولجنة الزراعة من جانبها لا تعير زراعة عشب آب الاهتمام الواجب. فمن الآن فصاعدا، يتعين على وزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ان تتعهد زراعة عشب آب على مسؤوليتها بصفتها الجهة المناط بها.

من المستحسن، في رأى، ان نزرع عشب آب في نحو ١٠ آلاف هكتار. حتى لو زرعناه في هذه المساحة وحدها، فذلك يساوى الحصول على حوالى ١٠٠ الف طن من السكر، لان سكر عشب آب اشد حلاوة بمئات الاضعاف من السكر العادى. من الصعب التوسع كثيرا في زرع عشب آب في مكان واحد. لذا، يجب الحرص على زرعه في اماكن متفرقة وفى مساحات صغيرة ومتباعدة.

وينبغى ارساء قاعدة متينة لانتاج سكر اوكدانغ. ان انتاج سكر اوكدانغ عن طريق زراعة الذرة، اشبه بالحصول على السكر عن طريق زراعة قصب السكر. اذا ما انتجنا ٧ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد، يمكننا الحصول على ٤ طن من النشا. وحتى لو افترضنا ان النسبة ما بين سكر اوكدانغ والنشا هي ١ الى ١، يمكننا استخلاص ٤ طن من سكر اوكدانغ تقريبا. اما اذا زرعنا قصب السكر، فلن يتجاوز مردود السكر من الهكتار الواحد في مطلق الاحوال ٥ اطنان. وينبغى استحداث وزارة للصناعة المحلية.

اعدنا مؤخرا تنظيم لجنة الصناعة الخفيفة، فحولناها الى وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية. ومن الحري بنا استحداث وزارة جديدة، هى وزارة الصناعة المحلية. في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي، طالبت باستحداث وزارة الصناعة المحلية. فينبغى للمجلس التنفيذي ان يضع مشروعا بملك تلك الوزارة ويصدره. ويجب على نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بشؤون الادارة المحلية ان يتولى عمل وزارة الصناعة المحلية مؤقتا الى حين اختيار وتعيين وزير الصناعة المحلية الاصيل.

ينبغي اقتطاع ما نسبته ١٥ بالمائة من المواد اللازمة لمصانع الصناعة المحلية من بين مجموع المواد التي تنتجها المصانع والمؤسسات التابعة للصناعة المركزية، وان تسلم الى مصانع الصناعة المحلية بدون اى تحفظ. اذا ما امدت مصانع الصناعة المحلية بالمواد المدرجة في الخطة بنسبة مائة بالمائة، وفوقها ١٥ بالمائة من المواد الاضافية كمواا احتياطية لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، فسيغدو بوسعها ان تزيد الانتاج الى حد ملحوظ.

وينبغي ترك الادارة العامة للصناعة المحلية والادارة العامة لصناعة الملابس التابعتين لمدينة بيونغ يانغ على حالهما الآن وعدم وضعهما تحت اشراف الوزارة المعنية. اذا وضعناهما تحت اشراف الوزارة المعنية، فقد يتعذر تأمين الملابس والمواد الغذائية والضروريات اليومية كما ينبغي لمدينة بيونغ يانغ. نظرا لان مدينة بيونغ يانغ هى العاصمة، فمن الواجب بناؤها قبل المحافظات الاخرى واجادة تموينها بالبضائع. لذا، يجب وضع هاتين الادارتين العامتين تحت اشراف المجلس التنفيذي مباشرة، والسرهر على ان تستهلك بيونغ يانغ البضائع التي تنتجها.

ويتعين على المجلس التنفيذي ان يفتح لكل من الادارة العامة للصناعة المحلية والادارة العامة لصناعة الملابس التابعتين لمدينة بيونغ يانغ حسابا جاريا مستقلا في البنك ويضع لكل منهما خطة مستقلة.

لقد تحدثت اكثر من مرة الى اللجنة الحزبية في المدينة عن ضرورة رفع مستوى معيشة اهالى بيونغ يانغ. كما كلفت الاقسام المعنية في لجنة الحزب المركزية بأن تقدم المؤازرة لمدينة بيونغ يانغ. فينبغى للميادين المعنية ان تساعد بنشاط مدينة بيونغ يانغ حتى يرتفع مستوى معيشة اهالى العاصمة، ويكون لذلك تأثيره الايجابى على المناطق المحلية ايضا.

وينبغي استكمال بناء مصنع المصابيح الفلورية على عجل. فليس الا بانتاج المصابيح الفلورية بسرعة، يتسنى لنا جعل بيونغ يانغ تشع نورا وبهاء. ومن المستحسن ان تنقل مدينة بيونغ يانغ غاز الارغون اللازم لانتاج المصابيح الفلورية من مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ، لان انتاج هذا الغاز في بيونغ يانغ قد يؤدى الى

تلوث الهواء فيها. وبالمقدور تماما نقل غاز الارغون اللازم لانتاج المصابيح الفلورية من مؤسسة كانغسون المتحدة للفلواذ بالكميات المطلوبة. اما فيما يخص الصهاريج الضرورية لنقل غاز الارغون، فليست هناك من مشكلة، لان المدينة تنتجها بنفسها. وينبغي بناء مصنع الخميرة ايضا على جناح السرعة. ليس الا باضافة الخميرة الى عجينة البسكويت او الخبز عند الصنع يكون لهما طعم لذيذ. الخميرة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتين. ويقال بانه اذا اضيفت الخميرة الى عجينة البسكويت او الخبز عند صنعهما ينتفخان انتفاخا متساويا حتى ولو كان انتفاخها اقل منه عند اضافة الصودا اليهما. اذا كانت المساحة البنائية لمصنع الخميرة في حدود ٢٠٠٠ متر مربع، فهي ليست بالكبيرة. ومعدات مصنع الخميرة يمكن ان تصل في الحال، لان ثمنها قد سدد تماما. وبعد بناء مصنع الخميرة في بيونغ يانغ، يجب بناء مصانع للخميرة في المناطق المحلية ايضا باتخاذ مصنع بيونغ يانغ نموذجا لها.

فلنطبق بدقة قانون الخدمات الصحية العامة

خطاب ألقى في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الأعلى السادس

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٤ نيسان ١٩٨٠

أيها الرفاق،

لقد اقررنا في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى قانون الخدمات الصحية العامة. وهذا القانون هو الأول من نوعه في تاريخ بلادنا. إذ لم يكن يوجد حتى الآن قانون للخدمات الصحية العامة في تاريخ بلادنا العريق العائد إلى خمسة آلاف سنة. كما ان اقرار مثل هذا القانون في مجلس الشعب الأعلى، أمر نادر المثل أيضا في العالم.

انه لحدث تاريخي آخر يضيف مزيدا من البهاء والرونق على عصرنا، عصر حزب العمل. وهذا أمر مشرف ومبارك إلى أبعد حد يبعث على الفخر أمام العالم اجمع. كما يحق لشعبنا ان يشعر بالعزة القومية الفائقة والاعتداد البالغ بالنفس لامتلاكه ولأول مرة على امتداد تاريخه الطويل، مثل هذا القانون للخدمات الصحية العامة الذي قل نظيره في العالم.

وإذا صرنا نمتلك الآن مثل هذا القانون، فما ذلك الا بفضل محبة حزبنا غير المحدودة للشعب. فقد دأب حزبنا يحيط الشعب بغامر حبه وعنايته ليعيش طويلا في سعادة ويعمل طويلا في صحة جيدة. كما توصلنا إلى امتلاك هذا القانون لأن الشعب كله يؤيد بنشاط حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ويناضل بعزم في سبيل تحقيق خطط

الحزب وسياساته. بعبارة أخرى، كان اقرار هذا القانون نتيجة جمع محبتين، محبة الحزب والحكومة للشعب، ومحبة الشعب للحزب والحكومة. اننا لم نفر قانون الخدمات الصحية العامة لكثرة الأموال لدينا ولا لبلوغنا شأوا بعيدا في مضمار تطور التقنيات الطبية، وانما فعلنا ذلك بغرض منح الشعب قدرا أكبر من السعادة.

ليس باستطاعة أي بلد ان يقر قانونا شعبيا للخدمات الصحية العامة لمجرد انه بلد غنى او متقدم في مضمار تطور التقنيات الطبية. فمهما فاضت أمواله، لا يمكن لبلد لا يحب الشعب ان يقر مثل هذا القانون، ولا حتى البلد المتقدم في مضمار التقنيات الطبية يستطيع ان يقره، إذا كان لا يعز الإنسان ولا يولي اعتبارا الا للمال. ليس الا في بلد شعبي، يمسك فيه الشعب بزمام السلطة بين يديه، ويبدل الحزب والسلطة كل شيء في سبيل الشعب، يمكن اقرار قانون شعبي للخدمات الصحية العامة. ان لنظام العلاج المجاني المطبق في بلادنا تاريخا طويلا.

ففي فترة النضال الثوري المناهض لليابان، طبقنا بعض الإجراءات الصحية الشعبية لتقديم العلاج للشعب مجانا في مناطق حرب العصابات. بيد ان نظام العلاج المجاني هذا لم يكن، طبعاً، كافياً بالقدر المطلوب، ولم يشمل نطاقاً واسعاً. وبعد التحرير، بدأنا بتطبيق نظام العلاج المجاني الشامل منذ زمن حرب التحرير الوطنية.

ابان الحرب الماضية، عمد الإمبرياليون الأمريكيون إلى قصف مدننا وقرانا الريفية دون تمييز. ومن جراء قصفهم الوحشي هذا، افلس الفلاحون الاغنياء في الريف والبرجوازيون الصغار في المدن أيضاً بأجمعهم. وفقد أفراد شعبنا على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، بيوتهم وأدواتهم المنزلية، وقعوا في حالة من العوز الشديد في تلك الفترة، بحيث صاروا خاوي الوفاض إلى حد العجز حتى عن تأمين ثمن الدواء.

وفي فترة الحرب العصبية، كان الشعب يثق بالحزب، والحزب يأتّم للشعب، فتغلبا على كل المصاعب، متحدين معا ككتلة واحدة. في تلك الفترة العسيرة حيث كان الشعب عاجزا عن تأمين ثمن الدواء، اتخذ حزبنا وحكومة جمهوريتنا اجراء يقضى

بتقديم العلاج الطبي للشعب مجانا. وهكذا، شرع حتى في زمن الحرب بتطبيق النظام الصحي الأكثر شعبية، نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الذي يكفل مداواة جميع الناس دون أي مقابل بالمرّة. وكان تطبيق هذا النظام بمثابة منفعة كبرى أخرى يمنحها حزبنا وحكومة جمهوريتنا لأفراد شعبنا.

وحيثما أعيد بناء اقتصاد البلاد إلى حد معين، وتحسنت معيشة الشعب نسبيا بعد الهدنة، اقترح بعض الكوادر تقاضي مبلغ ضئيل كبذل علاج من الشعب، بحيث يتسنى تدبير حياة البلاد الاقتصادية بسهولة أكبر. لكن اللجنة المركزية للحزب قررت مواصلة تطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الذي كان مطبقا من قبل، دون أي تعديل، والتغلب على المصاعب الناشئة حتى وإن اقتضى الأمر شد الأحزمة على البطون. ففي بلادنا، نظام العلاج الطبي المجاني الشامل الأكثر شعبية والأكثر تقدما ساري المفعول منذ ٣٠ عاما تقريبا، منذ فترة الحرب وحتى يومنا هذا.

وكما جاء في التقرير، فإن معدل اعمار الناس عندنا بلغ الآن مستوى عاليا هو ٧٣ سنة. وقد ازداد عمر الإنسان عندنا هكذا ليس لأنه يتمتع بغذاء أفضل من شعوب البلدان الأخرى، وليس لأنه يكثر من تناول عقاقير مقوية أو اكسير حياة لا يتناولها الأجانب، بل ذلك تماما لأن نظامنا الاشتراكي متفوق، والشعب بأسره يعيش في ظل هذا النظام سعيدا لا يساوره أي هم أو قلق. صحيح ان دور العاملين الصحيين في علاج المرضى باخلاص عن طريق نشر حركة الاخلاص للمرضى، كان له اثر معين في زيادة معدل اعمار الناس، لكن ذلك ليس العامل الرئيسي. العامل الرئيسي وراء ارتفاع معدل العمر انما يكمن في تفوق نظامنا الاشتراكي.

فشعبنا ينعم حاليا بالحياة السعيدة حسبما يشتهي قلبه، دون ان يعرف معنى الهم أو القلق. فما من أحد يقلق بشأن المأكل والملبس والسكن، ولا يشغل باله شاغل لناحية تعليم الأطفال وعلاج المرضى ودفع الضرائب. وليس في بلادنا من يضطهد الشعب أو يستغله، ومن يضربه أو يهينه. وشعبنا أبعد ما يكون عن الشقاء من جراء الديون، بل على العكس، انه يدخر مبالغ كبيرة من المال في المصارف. فأَي هم وقلق يساوره، يا ترى؟ ليس في حياة شعبنا الا الفرح.

أفراد جيلنا الجديد لا يعرفون ما هو الصندل المصنوع من القش، وما هو الاستغلال، وما هي المحاصصة الزراعية. وأطفال بلادنا لا يعلمون حتى ما هي "العصيدة"، والنساء الشابات لا يعرفن كيفية طبخ العصيدة.

ثمة قول مأثور منذ قديم الازل في بلادنا، يقول الأرز للفطور والعصيدة للعشاء. وهذا ابلغ تعبير عن عسر واملاق معيشة شعبنا. هذه كانت أحوال عموم أبناء شعبنا ومستواهم المعيشي في الأيام الخوالي. لذا، كثيرا ما يتردد هذا القول المأثور في الحكايات القديمة أيضا. لكن شعبنا يتناول اليوم الأرز المطبوخ في الفطور والغداء والعشاء أيضا، وليس أرزا في الفطور وعصيدة في العشاء. لقد اختفت اليوم تماما كلمة عصيدة من قاموس شعبنا.

وبما ان نظامنا الاشتراكي متفوق، وحياة الشعب سعيدة، فلماذا لا يعمر الإنسان عندنا؟ ان زيادة صحة الشعب حتى يبلغ معدل اعمار الناس ٧٣ سنة انما هي انتصار لامع حقا في مضمار العمل الصحي العام.

وفي سبيل توطيد النجاحات المحرزة في العمل الصحي العام قانونيا، وزيادة تطوير العمل الصحي العام في المستقبل، اقررنا قانون الخدمات الصحية العامة في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى. وباقرار هذا القانون، أصبح لنظام الصحة العامة المتفوق في بلادنا والنجاحات المحرزة في العمل الصحي ضمان قانوني راسخ، وأصبح في حوزتنا سلاح قوى لتطوير عمل الصحة العامة بصورة أكثر في المستقبل. تتوفر في بلادنا اليوم كل الظروف والإمكانيات التي تتيح لنا تطوير العمل الصحي العام بصورة أكثر. فالنظام الاشتراكي في بلادنا ما فتئ يزداد طدة على طدة، ويتجلى تفوقه يوما بعد يوم، وكما تعاضمت قدرة الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي بما لا يقارن.

فإذا احسنا العمل أكثر في المستقبل، بحيث نرفع مستوى معيشة الشعب ونمنحه سعادة أكبر، فانه سيعمر أكثر. فمن واجبنا ان نطبق قانون الخدمات الصحية العامة تطبيقا كاملا، حتى نحدث انعطافا جديدا في العمل الصحي العام، بحيث تزداد صحة الشغيلة ويعمر الشعب كله.

أود ان أتحدث فيما يلى عن بعض المسائل المطروحة على صعيد تطبيق قانون الخدمات الصحية العامة.

ينبغي، أولا وقبل كل شيء، وضع منهج حزبنا في الطب الوقائي موضع التطبيق الكامل.

ان الطب الوقائي هو الأساس في الطب الاشتراكي. فاتخاذ الإجراءات المسبقة للحيلولة دون اصابة الناس بالمرض، وليس العلاج بعد اصابتهم بالمرض، هو أساس الطب الاشتراكي.

الطب الوقائي لا يلقى تشجيعا في المجتمع الرأسمالي، لأن الأدوية لا تباع بكميات كبيرة، الا إذا أصيب الناس بالمرض. والطب الاشتراكي انما يختلف اختلافا جذريا عن الطب الرأسمالي، من حيث انه طب وقائي أيضا.

فمن واجبنا ان نطبق على اكمل وجه منهج الطب الوقائي، بحيث لا يصاب أي من الشغيلة بالمرض.

والمسألة الهامة المطروحة على صعيد تطبيق منهج الطب الوقائي هى منع التلوث تماما.

ليس في بلادنا الآن أي وجود لظاهرة التلوث. إذا كان الناس في العالم يغبطونا على بيونغ يانغ، قائلين انها مدينة يطيب العيش فيها، فما ذلك الا لأنها خالية من التلوث، إذا أكدنا على ذلك. واي مكان خال من التلوث لا يكون صالحا لحياة الإنسان فقط، بل وتتكاثر فيه الحيوانات والطيور البرية أيضا. ولأن مدينة بيونغ يانغ خالية من التلوث، نجد كثيرا من الطيور تتقاطر إليها. ان صحفيا أجنيا زار بلادنا في الماضي، قال، حين رأى الدراج يسرح ويمرح في حديقة الفندق في بيونغ يانغ الشرقية، ان ذلك أمر مدهش حقا.

ولكن لا يجوز أبدا اهمال العمل لمنع التلوث، بدعوى ان بلادنا خالية منه. فقد تنشأ في بلادنا أيضا ظاهرة التلوث، إذا ما تطورت الصناعة أكثر من الآن. فبقدر ما تتطور الصناعة، بقدر ما يتعين على الدولة ان تولى اهتمامها لمنع التلوث.

لكن الحاصل في الوقت الراهن ان بعض الكوادر لا يعيرون منع التلوث الاهتمام

الواجب. فبعض المناجم تصرف مساحيق المعادن الخام إلى مياه الانهار، من دون ان تتخلص بعد من تلك العادة البالية التي خلفتها وراءها الإمبريالية اليابانية، وبعض المصانع الأخرى لا تؤمن القدر الكافي من شروط العمل الصحية والثقافية للعمال.

فيتوجب على كل المصانع والمؤسسات وأجهزة السلطة الشعبية والمنظمات الحزبية من كل المستويات ان تكافح التلوث بشدة، حتى تمنعه تماما.

واحدى المسائل الهامة الأخرى المطروحة على صعيد تطبيق منهج الطب الوقائي هي تزويد الشغيلة بالمعلومات الصحية الوافية، وتدريب اجسامهم، وتوفير ظروف الراحة الكافية لهم.

فمن الأهمية بمكان توفير ظروف الراحة الكافية للشغيلة، حسبما ينص قانون العمل الاشتراكي. بعض كوادرنّا يظنون انه لن يحدث شيء حتى وان مدد وقت العمل ساعة أو ساعتين. ولكن الأمر ليس كما يتصورون. فتوفير الراحة الكافية للعمال، وجعلهم يعملون بجد ثماني ساعات، اجدى بكثير من تمديد وقت العمل، سواء أ من حيث زيادة إنتاجية العمل أو من زاوية حماية صحة العمال. إذا مدد وقت العمل، تنخفض الإنتاجية حكما، وقد تصنع مرفوضات، عدا عن ان ذلك يترك تأثيرا سيئا على صحة العمال. فمن واجب الكوادر ان يحرصوا على التقيد تقيدا تاما بمبدأ ثماني ساعات للعمل وثمانى ساعات للراحة وثمانى ساعات للدراسة في تنظيم حياة العمل للشغيلة، حسبما ينص قانون العمل الاشتراكي، بحيث يمكن زيادة إنتاجية العمل في آن مع حماية صحة الشغيلة.

سوف تتحسن معيشة شعبنا أكثر فأكثر في المستقبل. وإذا ما صارت بلادنا محصنة ضد التلوث، وأصبحت أجسام الشغيلة قوية، عن طريق نشر الرياضة وسط الجماهير، وتوفرت لهم ظروف الراحة الكافية، فان أمنية الشعب في العيش حياة أطول من دون الاصابة بالمرض، سوف تتحقق على نحو ادعى إلى الرضا.

فمن واجب اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية والأجهزة الاقتصادية ان تمسك جيدا بزمام العمل لتحقيق منهج حزبنا في الطب الوقائي، وتدفع عجلته قدما بقوة.

بعده، ينبغي تطوير الطب التقليدي الكوري بصورة أكثر.

تتكشف حاليا عند العاملين الصحيين ظاهرة اهمال هذا الطب التقليدي. والذين درسوا الطب في البلدان الأخرى مبالون أكثر من غيرهم إلى عدم الثقة بالطب التقليدي الكوري واهماله، لأنهم لا يعرفون جيدا مزايا هذا الطب. فليس من الحكمة الاستهانة بالطب التقليدي الكوري.

ان العلاج بالطب التقليدي الكوري طريقة ممتازة للغاية. ليس الكوريون وحدهم، بل والأجانب أيضا يعترفون بذلك. لقد قابلت علماء طب مشهورين من البلدان الأخرى، فقالوا هم أيضا ان طرق العلاج البلدي الشرقي، طرق العلاج التقليدي الكوري، لها حسنات فائقة.

فيما يعتمد الطب الحديث على العمليات الجراحية أو اباداة الجراثيم من حيث الأساس عند علاج الأمراض، يعمل الطب التقليدي الكوري على حماية صحة الإنسان، حتى لا يصاب بالمرض. وحتى في علاجه الأمراض أيضا، يعتمد الطب التقليدي الكوري طرق تنشيط المريض، حتى يمكنه التغلب على المرض.

من بين الأدوية التقليدية الكورية، توجد كثير من المقويات التي تحمى صحة الناس. فيما تعتبر الفيتامينات هى الأساس في حماية صحة الناس بالنسبة للطب الحديث، ثمة في الطب التقليدي الكوري الكثير من الأدوية التي تحتوى على مختلف العناصر اللازمة لحماية صحة الناس، مثل الاحماض الأمينية الضرورية، فضلا عن الفيتامينات. لذلك، يمكن، من خلال تطوير الطب التقليدي الكوري، الوقاية من الأمراض وحماية صحة الناس بصورة أفضل.

كذلك، يمكن، بواسطة تطوير هذا الطب التقليدي، علاج الأمراض التي يستعصى شفاؤها على الطب الحديث. هناك امثلة كثيرة على ذلك. لقد عالج احد علماء النبات النزف في دماغه بالعقاقير التقليدية الكورية وليس بالأدوية الحديثة؛ ونجحت احدى النساء الكادرات في علاج مرض عينيها الذي كان شفاؤها عسيرا؛ بالأدوية الحديثة، بواسطة العقاقير الطبية التقليدية. وبالأمس، تحدث دكتور في الطب من مستشفى جامعة هامهونغ للطب، في خطابه، عن ان المستشفى المذكور قد عالج مريضا مصابا

بحروق خطيرة، بواسطة طرق العلاج التقليدي الكوري.

فعلينا، من الآن فصاعداً، ان نطور الطب التقليدي الكوري، ونشجع بنشاط اعتماد سبل العلاج التقليدي الكوري.

وفي سبيل تطوير الطب التقليدي الكوري، لا بد من المضافرة السليمة ما بين طرق العلاج التقليدي الكوري وطرق العلاج الطبي الحديث.

فليس الا بالمضافرة بينهما، يمكن اجادة مداواة الأمراض والوقاية منها أيضاً.

عيب الطب التقليدي هو بساطته الزائدة في تشخيص المرض. ففي الطب التقليدي، يتم تشخيص المرض بطريقة جس نبض المريض. ولا يمكن، بأي حال من الأحوال، اعتبار هذه الطريقة كافية.

ان طرق تشخيص الأمراض في الطب الحديث أكثر علمية بمراحل منها في الطب التقليدي. ففي الطب الحديث، يتم تحليل دم المريض وبوله وفحص قلبه بواسطة الأدوات الطبية الحديثة، بحيث يتسنى اصدار تشخيص علمي لمرضه. وإذا تم ادخال طرق التشخيص الطبي الحديث في العلاج التقليدي الكوري، يمكن علاج الأمراض بصورة أفضل.

فمن واجب اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية ان تدعم اقسام الطب التقليدي الكوري في مستشفيات الأقضية، وتقوم بعلمية الطب التقليدي الكوري، وتشجع بنشاط اعتماد الطرق البلدية في العلاج.

وفي سبيل تطوير العلاج التقليدي الكوري، يتعين زرع النباتات الدوائية والأعشاب الطبية على نطاق واسع. ينبغي اجادة العمل في حماية موارد النباتات الدوائية والأعشاب الطبية في البلاد، وزيادتها، وجمعها بصورة مخططة لإنتاج الكثير من الأدوية والعقاقير التقليدية الكورية، حتى يستفيد الشعب منها لحماية صحته.

ولكن، لا يجوز أبدا اهمال الطب الحديث، بدعوى تطوير الطب التقليدي الكوري، بل ينبغي مواصلة تقوية الأبحاث في مجال الطب الحديث وتطوير العلوم والتقنيات الطبية الحديثة إلى مرحلة أعلى.

ثم، ينبغي اجادة تأهيل العاملين الصحيين.

فليس الا بتأهيل العاملين الصحيين كما ينبغي، يمكن تطبيق قانون الخدمات الصحية العامة على وجه الرضا.

لقد أقيمت في بلادنا القواعد الوطيدة لتأهيل العاملين الصحيين، ويجرى هذا العمل حالياً على خير ما يرام.

لقد تقدمنا منذ زمن بعيد بالمنهج القاضي باقامة قواعد جامعة لتأهيل الكوادر في المناطق المحلية، وحرصنا على انشاء الجامعات والمعاهد العالية التي تتيح تأهيل الكوادر اللازمين لكل محافظة بقواها الذاتية. وعلى ذلك، فقد أقيمت جامعة للطب في كل محافظة، يتأهل فيه العاملون الصحيون اللازمون لها.

ان انشاء جامعات متخصصة، مثل جامعة الطب وجامعة الزراعة، في كل محافظة، وتأهيل الكوادر اللازمين لها بالقوى الذاتية، أمر محمود للغاية. فالساكن في بيونغ يانغ إذا طلب للعمل في محافظة ريانغكانغ، بعد التخرج من جامعة بيونغ يانغ للطب، قد يتذمر. ولكن الساكن في محافظة ريانغكانغ لن يتذمر من العمل في مسقط رأسه، بعد تخرجه من جامعة هيسان للطب. ان منهج الحزب القاضي باقامة قواعد جامعة لتأهيل الكوادر في المناطق المحلية، وقيام كل محافظة بتأهيل وسد احتياجاتها من الكوادر بنفسها، صحيح كل الصحة.

لقد ازدادت صفوف العاملين الصحيين إلى حد كبير، نظرا لاقامة جامعة الطب في كل محافظة، وتأهيل العاملين الصحيين فيه في الأونة الماضية. وقد بلغت بلادنا اليوم مستوى البلدان المتقدمة، من حيث عدد الأطباء لكل ١٠ آلاف نسمة من السكان.

والمهمة بالغة الشأن التي نواجهها اليوم في صدد تأهيل العاملين الصحيين، هي رفع جودة تعليم الطب، حتى يمكننا تأهيل عاملين صحيين مقتدرين واكفاء.

وبغية رفع جودة تعليم الطب، لا بد من تأمين الظروف الكافية للاختبار، والأجهزة الاختبارية الوافية في جامعات الطب. ينبغي تعيين مستشفيات تدريب لجامعات الطب، وتزويد هذه الجامعات بالمعدات والأدوات الطبية الحديثة. ولا يجوز للميدان المختص ان يلتفت إلى جامعة بيونغ يانغ للطب وحدها، بل يجب ان يزود جامعات الطب في المناطق المحلية أيضا بالتجهيزات الرائعة، حتى يتسنى

طلابها ان يجيدوا الممارسة التطبيقية.

وإذا اريد رفع جودة تعليم طبنا، فلا مناص من اطالة مدة الدراسة في جامعة الطب إلى حد ما. يطبق حاليا نظام الدراسة لمدة ست سنوات في جامعات الطب. ولا بأس في هذه المدة، فهي تعتبر كافية لتعليم الطلاب على وجه الجودة. وعلى ميدان تأهيل العاملين الصحيين ان يكرس اهتماما عميقا لتأهيل العمليات الصحية أيضا، في أن مع السعي الجاد إلى رفع جودة تعليم الطب. وبذلك، ينبغي تأهيل العمليات الصحية باعداد كبيرة.

إنني أتمنى من اللجان الحزبية من كل المستويات وأجهزة السلطة الشعبية وأبناء الشعب جميعا ان يضافروا جهودهم لوضع قانون الخدمات الصحية العامة موضع التطبيق الكامل على هيئة حركة تشمل الشعب كله، وبذلك يسهمون إسهاما كبيرا في جعل أبناء شعبنا يعيشون طويلا في هناء، متمتعين بالصحة التامة.

وفي الختام، أود ان أتحديث باختصار عن تنفيذ ميزانية الدولة للعام الجاري تنفيذًا كاملاً.

لقد بحثنا في الدورة الحالية لمجلس الشعب الأعلى نتائج تنفيذ ميزانية الدولة لعام ١٩٧٩ وميزانية الدولة لعام ١٩٨٠.

ان ميزانية الدولة في بلادنا متينة للغاية. اننا نحقق كل سنة فائضا في تنفيذ ميزانية الدولة، مما يكسبنا قدرا كبيرا من الاحتياطيات المالية. وهذا أمر طيب للغاية، ودليل على ان اقتصادنا يتطور بسرعة كبيرة، عاما بعد عام.

في البلدان الأخرى، يتعثر الإنتاج إلى حد كبير، وترتفع اسعار السلع باستمرار، وذلك من جراء ازمة الوقود العالمية. لكن بلادنا قادرة على مواصلة زيادة الإنتاج، حتى في ظل الظروف الحالية لنشوء أزمة الوقود العالمية، نظرا لأنها قد بنت صناعاتها المستقلة التي تعتمد على مواردها المحلية، وهى تضمن إيرادات ميزانية الدولة على وجه الكفاية، من دون حاجة إلى رفع اسعار السلع.

اقترح بعض علمائنا في الماضي بناء محطات كهروكهربائية، بدعوى انها الوسيلة الأسرع من غيرها. صحيح ان بناء المحطات الكهروكهربائية قد يكون اسرع قليلا من بناء

المحطات الكهربائية او المحطات الكهحرارية العاملة على الفحم، ولكننا إذا بنينا محطات كهربائية، بالرغم من عدم استخراج النفط في بلادنا، فسوف نعجز عن تشغيل تلك المحطات في حال تعذر علينا استيراد النفط كما ينبغي. ولهذا السبب، رفضنا اقتراحهم.

وعند بناء مصنع الالياف الكيميائية أيضا، اقترح بعض الناس بناء مصنع بتروكيماوي، بحجة انه من الصعب غزل خيوط رفيعة من البينالون. ولكننا رفضنا اقتراحهم هذا ايضا. فلو فعلنا كما اقترحوا، لما امكنا تشغيل ذلك المصنع في حال تعذر استيراد النفط بالقدر المطلوب من الخارج. وعوضا عن بناء مثل هذا المصنع البتروكيماوي، قمنا بتوسيع مصنع البينالون الذي يتغذى بما تزخر به بلادنا من فحم الانتراسيت والحجر الكلسي، ورفع طاقته من ٢٠ ألف طن إلى ٥٠ ألف طن. وهكذا، حللنا بنجاح مسألة ملابس الشعب، بالاعتماد على موادنا الخام المحلية.

يبرهن واقع بلادنا الراهن على ان منهج حزبنا الخاص ببناء الصناعة المستقلة التي تعتمد على الموارد الطبيعية المحلية، كان في منتهى الصواب. وحتى أولئك الذين اقترحوا في الماضي بناء صناعات تعتمد على المواد الخام الأجنبية، يعترفون الآن بان آراءهم كانت خاطئة. فلو أخذنا باقتراحهم، وبنينا حينذاك تلك الصناعة المعتمدة على المواد الخام الأجنبية، لكنا اضطررنا إلى رفع اسعار السلع في بلادنا أيضا، ولما استطعنا ضمان نمو الإنتاج بسرعة ومثانة ميزانية الدولة، في الظروف الحالية لنشوء ازمة الوقود العالمية وتساعد اسعار النفط باستمرار. فعلينا، في المستقبل أيضا، تماما كما فعلنا في الماضي، ان نمضى قدما بلا انقطاع في تطوير الصناعة المستقلة المعتمدة على مواردنا الطبيعية المحلية.

وفي ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي خوض النضال الهادف إلى صنع حاجيات الشعب المعيشية متنوعة ومتينة وجذابة، باستخدام المواد الخام الوفيرة في بلادنا. سمعت ان مصنع واونسان للتريكو ينتج كمية كبيرة من سلع التريكو المتينة والجذابة من البينالون. وهذا أمر حسن للغاية. ان البينالون هو من الالياف الممتازة، لأنه متين وقابل للصباغة بسهولة، ويمكن غزل خيوط رفيعة به. وإذا تم غزل الخيوط من

البينالون تحت الشد، يمكن الحصول على خيوط امتن، كما يمكن استعمال هذه الخيوط كخيوط قيطانية للعجلات أو خيوط داخلية لبساط السيور الناقلة. ونحن الآن في بلادنا نستعمل خيوط البينالون لهذا الغرض، بدلا من خيوط النايلون. وهى متينة وجيدة جدا.

إذا عمل العاملون في ميدان الصناعة الخفيفة بعناد، بوسعهم إنتاج وتوفير القدر الكافي من الحاجيات المعيشية ذات النوعية الجيدة والمتنوعة للشعب، حتى بواسطة موادنا الخام المحلية. فمن واجبهم جميعا ان يعملوا بعزم في سبيل بلوغ هذه الغاية، متحلين بدرجة عالية من الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغى تشجيع الشعب بأسره على التعلق أكثر بالمنتجات المصنوعة من المواد الخام المحلية، واستخدامها على نطاق واسع.

تواجه ميدان الصناعة الخفيفة اليوم مهمة بالغة الشأن، ألا وهى رفع جودة الحاجيات المعيشية.

حتى إذا اخذنا الثياب التي يلبسها شعبنا، نجد ان ألوانها غير متنوعة، وخطاطتها أيضا غير جيدة. فلا يجوز الاقتصار على خياطة الثياب السوداء وحدها أو خطاطتها كيفما اتفق من الأقمشة الجيدة، بدعوى اعتماد البساطة في الحياة. فليس من علائم البذخ والبهرج أبدا ان يخطط المرء ملابسه خياطة أنيقة من اقمشة مختلفة الألوان. فعلى ميدان الصناعة الخفيفة ان ينتج أقمشة رفيعة الجودة وذات ألوان متنوعة، ويخطط الثياب أيضا على نحو أنيق، بحيث يلبس الشعب كله ثيابا أنيقة تتسم بالجودة ومتعددة الألوان.

وينبغى صنع الأحذية أيضا جذابة، متنوعة الموديلات ومن النوعية الجيدة. إذا صنعت الأحذية بشكل متقن، فانها تضايين مدة أطول، وهذا يعنى اقتصادا في استهلاك الأحذية.

يجب على ميدان الصناعة الخفيفة ان يصنع، ليس الثياب والأحذية فقط، بل وكل الحاجيات المعيشية في تشكيلة متنوعة وبجودة رفيعة.

وينبغى تشديد النضال الرامى للاقتصاد في النفقة في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

ما لم ندبر الحياة الاقتصادية للبلاد تدبيرا مدققا ومنسقا، ونقتصد ونقتصد في الانفاق، لا يمكننا ان نحيا في رغد. فمهما كان الإنتاج كبيرا، لا سبيل إلى العيش

الرغيد مع استمرار الهدر والتبذير. فلا يجوز للكوادر ان يبذروا الاشياء عشوائيا، لمجرد ان بالهم خال من هموم المأكل والملبس أو اية هموم أخرى في حياتهم. فكلما كانت حياتنا رغبة، كلما وجب علينا ان نفتصد أكثر، حتى ولو غراما واحدا من الحديد، وخيطا واحدا من الخيوط، وقطرة واحدة من الزيوت.

قبل كل شيء، ينبغي التوفير في الكهرباء والفحم إلى أقصى حد.

ان ظواهر التبذير بالكهرباء ليست بالقليلة في الوقت الحاضر. تنتج الكهرباء في المحطة الكهربائية بواسطة الفحم، فان تبذير الكهرباء يعنى تبذير الفحم بالذات. فمن واجب كل الميادين والوحدات ان تشدد النضال للتوفير في الكهرباء والفحم. وينبغي الاقتصاد في المياه أيضا.

ان حالة المياه صعبة جدا في الوقت الحاضر، نظرا لعدم نزول المطر منذ خريف العام الماضي، وعدم نزول الثلج في الشتاء. واخذت بعض المناطق تعاني الآن من نقص المياه، ومياه الانهار أيضا آخذة بالتناقص. فلا بد من التوفير في المياه ولو قطرة واحدة، واتخاذ كل الإجراءات لاعادة استخدام مياه الصرف بعد جمعها في أماكن معينة وترشيحها. والنضال للتوفير في المياه يجب الا يقتصر على الأرياف وحدها، بل ينبغي شن مثل هذا النضال في المدن وفي ميدان الصناعة أيضا.

كذلك، ينبغي التوفير في الأقمشة أيضا.

ان هناك قدرا لا يستهان به من أوجه التبذير في الأقمشة في الوقت الحاضر. فالمقاعد ليست بحاجة إلى أغطية من القماش، إذا صنعت جيدا من الخشب. ولكن القماش يذهب هدرًا بصنع أغطية المقاعد من دون جدوى. فينبغي لأجهزة الدولة الاقتصادية، قبل سواها، ان تقضى على هذه الظاهرة، وتشدد النضال للتوفير في استهلاك القماش.

على كل ميادين الاقتصاد الوطني ان تعتبر مسألة التوفير في الكهرباء والفحم والمياه والمواد الفولاذية والقماش مسألة هامة وخطيرة، وتشدد النضال في هذا السبيل. وعلى كل الميادين والوحدات ان تنتج كمية أكبر ونوعية أفضل، وتتوخى الدقة في التوفير، بحيث تنفذ ميزانية الدولة للعام الحالي بنجاح.

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في ميدان التعليم

٩ نيسان ١٩٨٠

اود اليوم ان اتحدث اليكم عن بضع المسائل المطروحة على صعيد التعليم. سأطرق اولا الى مسألة تشديد تعليم اللغات الاجنبية. ان تشديد تعليم اللغات الاجنبية يطرح نفسه كمسألة بالغة الاهمية في اعلاء هبة البلاد فى الميدان الخارجى ومزاولة نشاطاتها الخارجية بصورة فعالة. مع تعاظم هبة بلادنا في الميدان الخارجى على مر الايام، يتقاطر عليها الاجانب من بلدان عديدة في العالم ويطلبون المساعدة الاقتصادية والتقنية منا. تحدثت امس مطولا مع رئيس جمهورية احد البلدان الافريقية، وقد طلب منا ايفاد عدد كبير من الاختصاصيين والتقنيين الى بلاده. ذكر بانه كان يرغب منذ وقت بعيد في زيارة كوريا من اجل التعلم من تجربتنا المكتسبة في البناء الاقتصادى، اذ واجهتهم الكثير من الاشياء الغامضة في البناء الاقتصادى الذى انصرفت دولته اليه بعد استقلالها، لكنه لم يتمكن من اتمام تلك الزيارة بسبب توتر الوضع في البلدان المجاورة له. كما قال بانه اعجب ايما اعجاب بما شاهده في ارجاء بلادنا من خلال جولاته التفقدية التى قام بها في اطار زيارته هذه، حتى انه طلب منا ارسال اختصاصيين وتقنيين الى عندهم لكى يلقوا محاضرات في جامعاتهم، كذلك الامر بالنسبة للمستشارين العسكريين. وثمة العديد من البلدان التى تطلب منا تزويدها بالاخصائيين والتقنيين الكوريين.

ان شعوب بلدان العالم الثالث تطلب منا تقديم المساعدة اليها، لانها تعرف حق المعرفة ان بلادنا تتمسك بالاستقلالية. لكن كنا نوفر الاختصاصيين والتقنيين الى البلدان الاخرى، الا اننا لا نطلب الكثير من النفقات، بل نقدم العون خالصا الى شعوب تلك البلدان. واذا كان لنا ان نسدى مساعدة فعالة الى تلك البلدان من خلال ارسالنا الاختصاصيين والتقنيين اليها، فينبغى تشديد تعليم اللغات الاجنبية.

كما ان لتشديد تعليم اللغات الاجنبية اهمية فائقة في تطوير العلوم والتقنية في بلادنا. عند استكمال انشاء دار الدراسة الشعبية الكبرى التى هى الآن قيد البناء، نعتزم تجهيزها بعدة ملايين من الكتب العلمية والتقنية الاجنبية من اجل النهوض بمستوى العلوم والتقنية عندنا الى المستوى العالمى. ومن اجل تطوير العلوم والتقنية في بلادنا، حرصت على استيراد مليون كتاب من هذه الكتب ووضعها في المكتبات، حتى عندما كانت ظروف بلادنا الاقتصادية عسيرة للغاية في فترة ما بعد الهدنة مباشرة. وبالرغم من ان هذه الكتب صارت الآن قديمة، الا ان الناس عندنا استفادوا منها كثيرا في دراستهم آنذاك.

وفى المكتبة المركزية، توجد ايضا كتب يابانية، وهى التى انتزعناها من الاوغاد اليابانيين عند التحرير. وقد كان هناك فى السابق من يستطيع قراءتها لوجود عدد معين ممن يلمون باليابانية، بيد ان هؤلاء اصبحوا الآن في معظمهم متقدمين في السن.

سنعرض في دار الدراسة الشعبية الكبرى عدة ملايين الكتب العلمية والتقنية الاجنبية؛ غير انه يستحيل ترجمة كل هذه الكتب الى الكورية. لذلك، ينبغى الحرص على ان يلم الطلاب الماما جيدا بلغة اجنبية واحدة على الاقل من خلال تشديد تعليم اللغات الاجنبية في المدارس. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنهم أن يقرأوا بانفسهم الكتب العلمية والتقنية الاجنبية بعد تخرجهم من الجامعة، ويكتسبوا بالتالى العلوم والتقنيات المتقدمة.

يجب ان نشدد تعليم اللغات الاجنبية حتى يسهم ذلك في ترقية العلوم والتقنية في بلادنا الى المستوى العالمى. فلا سبيل الى تحديث الاقتصاد الوطني من خلال استفادام التقنيين الاجانب. لا بد في سبيل ترقية العلوم والتقنية عندنا، من تأهيل العدد العديد من كوادرنا الوطنيين في كل الاحوال.

وإذا اردنا الارتقاء بالعلوم والتقنية في بلادنا الى المستوى العالمى، علينا بتشديد تعليم اللغات الاجنبية حتى يقرأ جميع العلماء والتقنيين والاختصاصيين بانفسهم الكتب العلمية والتقنية الاجنبية.

لقد اكدت ومنذ امد طويل على ان العلماء والتقنيين والاختصاصيين ملزمون بقراءة تلك الكتب وذلك من خلال تشديد تعليم اللغات الاجنبية.

يتصف عاملونا في الأونة الحاضرة بقصر النظر وتدنى المستوى لكونهم عاجزين عن قراءة تلك الكتب بسبب عدم المامهم باللغات الاجنبية، والاكتفاء بقراءة المترجمات منها التى تنشرها دار نشر العلوم والتقنية المركزية. ان العديد من اختصاصيينا وتقنيينا الذين يرسلون الى البلدان الاخرى يخفقون في اسداء المساعدة الاقتصادية والتقنية الفعالة من جراء عدم تبادلهم الافكار والآراء مع الاجانب كما ينبغي بسبب جهلهم اللغات الاجنبية المعنية.

الكلام بحذافيره ينطبق على السفراء المقيمين في البلدان الاخرى. فلأن من يتقنون اللغات الاجنبية المعنية من بينهم يمارسون نشاطاتهم الدبلوماسية بمهارة، نجد ان علاقتهم طيبة مع تلك البلدان. لقد ارسلنا سفيرا يتقن الفرنسية جيدا الى بلد افريقى ينطق بها، وهو يعمل على خير وجه مع رئيس الجمهورية هناك وغيره من كبار المسؤولين. اما الذين يجهلون اللغات الاجنبية من السفراء، فانهم يجلسون جامدين صامتين في ركن منعزل من الحفل، مثل شوالات الشعير المستقرضة، من غير ان يتبادلوا الاحاديث مع الاجانب كما ينبغي. ولهذا السبب، أمرت وزارة الخارجية باستبدال كل من يجهل اللغات الاجنبية من السفراء بآخرين يلمون بها من الشباب خريجي الجامعات.

والمترجمون ايضا لا يترجمون المصطلحات التقنية على الوجه الصحيح. وإذا كان حتى المترجمون الممتازون للغات الاجنبية لا يترجمون المصطلحات التقنية، فما بالك بالمترجمين العاديين. وعدم دقة الترجمة التى يقومون بها بسبب عدم اتقانهم اللغات الاجنبية، من شأنه ان يعرض العمل كله للفشل.

ان القصور في تعليم اللغات الاجنبية في المدارس يعود، في اسبابه الرئيسية، الى

تدنى مؤهلات المعلمين والتساهل مع الطلاب في دراستها وعدم تزويدهم بالظروف الكافية للتمرن عليها.

فعلى العاملين في حقل التعليم ان يتخذوا الاجراءات اللازمة لتشديد تعليم اللغات الاجنبية فى المدارس اكثر من ذى قبل، بعد ان يبادروا في اقرب وقت ممكن الى تصحيح ما تكشف في الآونة الماضية من نقائص في هذا المضمار.

ينبغي، اولاً وقبل كل شيء، رفع مؤهلات المعلمين على نحو قاطع.

فبدون تحسين مؤهلات المعلمين اولاً، يتعذر تشديد تعليم اللغات الاجنبية في المدارس. فى حقل التعليم، ينبغي رفع مستوى المعلمين حتى يمكنهم ترجمة الكتب التقنية الاجنبية، وفي الوقت عينه يجب ارسال الواعدين منهم الى البلدان الاخرى للتدريب هناك.

وفي المستقبل، من المستحسن اختيار الموفدين للتدرب في البلدان الاخرى من بين من مضت عليهم مدة معينة من الوقت في العمل في المجتمع بعد تخرجهم من الجامعة. وحينئذ يمكنهم ان ينجحوا في دراستهم باتخاذ حل المسائل العالقة اساساً لها في أن مع التدرب في تلك البلدان. اما اذا أرسلنا من لا يعرف اللغات الاجنبية اليها بقصد التدرب او التعلم، فلن يكون في امكانه استيعاب المحاضرات كما يجب او هضم ما يتعلمه. انه لا يستوعب تماماً المحاضرات التى تلقى حتى باللغة الكورية، فمن الصعب عليهم والحالة هذه هضم كافة المعارف التى تعطى له باللغات الاجنبية. فكما سبق وقلت اكثر من مرة، ربما كان الذين تعلموا في البلدان الاخرى في الماضى لم يهضموا سوى ٣٠ بالمائة من المعارف المعطاة لهم بسبب جهلهم اللغات الاجنبية.

قلت لرئيس وزراء زائر: اننا نلاقي صعوبة في تطوير تعليم اللغات الاجنبية بسبب قلة عدد الملمين الممتازين بها عندنا؛ فاجابنى: كيف يسعنا ان نجلس متفرجين والكوريون يسدون الينا المساعدة المنزهة عن كل غرض؟ اذا ما اوفدتم حوالى ٢٠ شخصاً الينا، سوف نعلمهم الانكليزية مجاناً. فافدنا ذلك العدد من الطلاب الى بلده.

وانه لمن الضرورة بمكان السهر على تقوية دراسة اللغات الاجنبية بين الطلاب. ان مجموع الساعات المخصصة لتعليم الطلاب اللغات الاجنبية تبلغ الآن ٩٥٠ ساعة، منها ٤٣٠ ساعة في المدرسة الثانوية و ٥٢٠ ساعة في الجامعة وهذا ليس بالشيء

القليل. فينبغى تشديد تعليم اللغات الاجنبية في المدارس، بحيث يغدو في مقدور الطلاب قراءة الكتب الاجنبية بسهولة عند التخرج من الجامعة.

ومن المرغوب فيه ان نختار الطلاب الواعدين في جامعات الزراعة وجامعات صيد الاسماك وجامعات البناء ومواد البناء ونعزز تعليم اللغات الاجنبية من خلال زيادة ساعات تعليم اللغات الاجنبية اكثر منها في الجامعات الاخرى، مما يتيح للطلاب في تلك الجامعات ان يتهيأوا للذهاب في بعثات معونة الى البلدان الاخرى.

يجب تعليم الطلاب في المدارس الانكليزية والروسية والفرنسية والاسبانية بصورة رئيسية، وكذلك الهندية والعربية. ان تعلم اللغات الاجنبية ممكن تماما بالنسبة للراشدين حتى بلوغهم سن الثلاثين او الخامسة والثلاثين.

ويجب تشديد الرقابة على دراسة اللغات الاجنبية والتشدد في اجراء امتحاناتها. لقد طالبت بارغام الطلاب الراشدين في امتحاناتها على اعادة سنتهم الدراسية في المدارس، ولكن العاملين في ميدان التعليم لم يشددوا مطلوبيتهم من دراسة اللغات الاجنبية. فالمطلوبة من دراسة اللغات الاجنبية غير متشدة في الجامعات منذ بداية انتساب الطلاب اليها، ما عدا السنة الدراسية الاخيرة. واذا تركنا الامر يسير على هذا النحو، فلن يتسنى لنا رفع مستوى الكفاءة في اللغات الاجنبية بأى حال.

يجب السهر من الآن فصاعدا على ارغام الطلاب الراشدين في امتحانات اللغات الاجنبية على اعادة سنتهم الدراسية دون قيد او شرط وذلك في كافة المدارس، من المدرسة الثانوية وحتى الجامعة. وينبغى تشديد المطلوبة من دراستها بقدر اكبر في الجامعات التقنية بنوع خاص.

وينبغى تزويد المدارس بالشروط الوافية، حتى يمكن تقوية تعليم اللغات الاجنبية. فمن الواجب تجهيز الجامعات بالمجلات التى تصدرها دار النشر باللغات الاجنبية، والكتب المنسوخة وآلات التسجيل، لكى يصبح بمقدور الطلاب ان يدرسوا اللغات الاجنبية بكفاية ويتمرنوا عليها على نطاق واسع. وعلى لجنة التعليم ان تكلف جامعة كيم تشايك للصناعة بصنع مزيد من آلات التسجيل لتزويد الجامعات والمعاهد العالية بها. على لجنة التعليم ومنظمات الحزب في المدارس ان تناقش مسألة تشديد تعليم اللغات

الاجنبية وتتخذ الاجراءات المناسبة بهذا الشأن. ينبغي حل المشكلات العالقة في تعليم اللغات الاجنبية على مستوى الحزب او من خلال المجلس التنفيذي حيثما تدعو الحاجة. بعده، ينبغي ترجمة اعداد كبيرة من الكتب الاجنبية.

اذا ما عرضت دار الدراسة الشعبية الكبرى العديد من الكتب الاجنبية عند افتتاحها في المستقبل، فان من لا يعرف اللغات الاجنبية سيكون عاجزا عن قراءتها اذا لم تترجم الى الكورية. واذا كنا عاجزين عن قراءتها، لا تنفعنا في شيء حتى وان كانت مكدسة تكديسا. كما انه من المستحيل حاليا ان نطلب من الناس الذين يجهلون اللغات الاجنبية ان يتعلموها الآن لكي يقرأوا الكتب الاجنبية.

حتى يتسنى لجميع الناس عندنا دونما استثناء ان يقرأوا الكتب الاجنبية في دار الدراسة الشعبية الكبرى، فلا مناص من ترجمتها. لقد صدر مؤخرا قاموس كبير للعلوم والهندسة الحديثة مترجما الى الكورية، لذا نجد العلماء والتقنيين والاختصاصيين في غاية السرور والارتياح لهذا الحدث.

لدينا الآن مليون مثقف. فاذا ما ترجم كل واحد منهم كتابا اجنبيا واحدا، فسوف نجد في متناولنا نفس العدد من الكتب المترجمة.

من المناسب في اعتقادي تكليف اساتذة الجامعات بترجمة الكتب الاجنبية المزمع تجهيز دار الدراسة الشعبية الكبرى بها. اذا طلبنا من الاساتذة غير المتضلعين في اللغات الاجنبية ان يترجموها، فقد يكون ذلك خارج نطاق قدرتهم. ومع ذلك، فان تكليفهم بترجمة كتاب واحد من هذه الكتب خلال مدة عامين تقريبا حتى ولو باستعمال القواميس، سيكون امرا مفيدا لرفع مستواهم ايضا. لهذا كلفت منذ وقت بعيد اساتذة الجامعات بتلك المهمة.

وعند تكليف اساتذة الجامعات بمهام الترجمة، علينا ان نكلفهم بمهام واضحة ومحددة، كأن نحدد لهم اى كتاب يجب ان يترجموا وفي اى وقت يجب الانتهاء من الترجمة، ونشدد الرقابة على تنفيذها بالكامل ايضا.

ليس ثمة من حاجة الى ترجمة كتب العلوم الاجتماعية الاجنبية، بل ينبغي التركيز على ترجمة اعداد كبيرة من كتب العلوم الطبيعية المناسبة لتطوير العلوم

والتقنية في بلادنا. ويتوجب طبع بضعة الف نسخة من كل كتاب مترجم من الكتب الأجنبية ووضعه في دار الدراسة الشعبية الكبرى. وإذا كان طبع ذلك العدد من النسخ خارج طاقتنا، فينبغي طبع عدة مئات منها على الأقل.

يجب أولا وضع مشروع خطة يحدد عدد الكتب وما نوع الكتب التي سنعرضها في دار الدراسة الشعبية الكبرى، وكم من الكتب الأجنبية تستحق الترجمة حسب كل لغة من اللغات.

بعده، ينبغي تشديد تعليم الكتابة بالرموز الصينية.

باعتبار ان الناس في جنوبى كوريا يستعملون الرموز الصينية على نطاق واسع، فيجب علينا ان نتعلمها من اجل قراءة الصحف او الكتب التى تصدر هناك، كما ان ذلك امر لا غنى عنه من اجل توحيد الوطن.

اذا اطلعنا على الرسائل التى يبعثها الينا حاليا الناس في جنوبى كوريا، نجد انها مليئة بالكثير من الرموز الصينية. وبما اننى اعرف هذه الرموز، فيمكنني ان اقرأ رسائلهم، اما من يجهل الرموز الصينية، فلا يستطيع ذلك. حتى وان كان الناس عندنا يعرفون ان الناس في جنوبى كوريا يستخدمون حرف "اى" بدلا من حرف "لى" في لغتنا المكتوبة، الا انه اذا لم يلموا جيدا بالرموز الصينية، لن يكون في وسعهم قراءة ما يكتب بها.

فى ظروفنا الحالية، اذا ما جاء الناس في جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى من الجمهورية بفضل تحقيق التزاور بين الشمال والجنوب، يمكنهم ان يقرأوا كل ما هو مكتوب عندنا. غير أنه من المحتمل ان لا يكون بعض عاملينا قادرين على قراءة المطبوعات الصادرة في جنوبى كوريا كما يجب عندما يذهبون الى هناك بسبب جهلهم الرموز الصينية. مهما يكن من امر، فمن المستحيل ان نرغم الناس في جنوبى كوريا على عدم استخدام الرموز الصينية في الظروف الحالية التى تنقسم فيها البلاد الى شمال وجنوب.

علينا ان نشدد تعليم الرموز الصينية في المدارس، مما يتيح للطلاب ان يقرأوا كل المطبوعات الصادرة في جنوبى كوريا. انما لا يعنى هذا بالطبع اننا ندعو الى وجوب تعليم حتى اللهجة السائدة في جنوبى كوريا.

من الجلي كذلك ان تعليم الرموز الصينية للطلاب يعتبر مسألة هامة نظرا لاستخدام هذه الرموز في البلدان المجاورة لنا. بما ان الرموز الصينية مستعملة حاليا في اليابان ايضا، ناهيك عن الصين، فعلينا ان نلم بتلك الرموز اذا اردنا اجادة العمل مع هذين البلدين. من يلم بالرموز الصينية، يستطيع ان يعرف المضامين التقريبية لما هو وارد في مطبوعات اليابان حتى وان كان يجهل اليابانية.

انه لمن الضروري، على ما ارى، ان يجرى في المستقبل ايضا تعليم الكتابة بالرموز الصينية الى اجل معين. لكن الحاصل هو ان العاملين في حقل التعليم لا يشددون المطلوبة في تعليمها، بسبب افتقارهم الى الادراك الواضح بان تشديد تعليم الرموز الصينية مسألة على درجة من الاهمية بالنسبة لتوحيد الوطن وتعزيز العمل مع البلدان المجاورة لنا. لهذا السبب، لا يلم خريجو الجامعات الماما كاملا بالرموز الصينية، دع عنكم خريجي المدارس الثانوية.

رغم ما يقال من ان تلامذة المدارس الثانوية يتعلمون حاليا حوالى الف رمز من الرموز الصينية الا انهم لا يقرأون الكتب الصادرة في جنوبى كوريا كما ينبغي. ان عدم معرفتهم بالرموز الصينية مرده الى عجز المعلمين عن تعليمها للتلامذة على الوجه الصحيح بسبب افتقار المعلمين انفسهم الى معرفة جيدة بها من جهة ولعدم تشديد المطلوبة في دراستها من التلامذة من جهة اخرى. فعلى لجنة التعليم ان تطلع على الوضع الحقيقي فيما يختص بتعليم الرموز الصينية فى جامعات المعلمين قبل اتخاذ الاجراءات المناسبة بهذا الصدد.

ينبغي انتقاء حوالى الف رمز من الرموز الصينية التى تستخدم على نطاق واسع في مطبوعات جنوبى كوريا، من اجل تعليمها للتلامذة في المدارس الثانوية. وحسب اولئك التلامذة ان يتعلموا جيدا حوالى الف رمز صينى فقط، ليفي ذلك بالغرض. اذ بهذا العدد من الرموز الصينية وحده، يمكن للمرء ان يقرأ كل الصحف او الكتب الصادرة في جنوبى كوريا.

وينبغي تشديد المطلوبة في تعلمها. بما ان ذاكرة المرء تكون قوية في الصغر، فهو قادر تماما على تعلمها بمجرد تشديد المطلوبة منه. فما يتعلمه المرء في صغره،

يرسخ في ذهنه لآمد طويل. فمن الواجب تشديد تعليم الرموز الصينية في المدارس في سبيل رفع مستوى المام الطلاب بها.

بعده، ينبغي التحقق من الكتب المدرسية المقررة في الجامعات التقنية.

في الظروف الراهنة حيث يطرأ تقدم سريع على العلوم والتقنية ويتم تطبيق أحدث منجزات الأبحاث العلمية والتقنية في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني على نطاق واسع، يجب التحقق من الكتب المدرسية التي تدرس في جامعة صيد الأسماك وجامعة الهندسة المنجمية والمعدنية وجامعة صناعة الفحم وغيرها من الجامعات التقنية.

لأن كانت الكتب المدرسية التي تدرس في المدارس الثانوية لا تتطلب تعديلات مستمرة لتكميلها بما يلزم من المعطيات الرئيسية والمستجدة، نظراً لأن المبادئ الأساسية للعلوم والتقنية كافية وحدها لتعليمها لتلائمها، إلا أنه ما دام التعليم التقني يعطى في المعاهد والجامعات، فينبغى مواصلة إكمال الكتب المدرسية فيها بكل ما يستجد على صعيد تقدم العلوم والتكنولوجيا. هذا هو السبيل الوحيد إلى تحسين أوجه التعليم وفق ما يقتضيه الواقع المتطور، وتنشئة الطلاب كفاءات تقنية يعتد بها.

لما كان تدريس الطلاب في الجامعات ما برح قائماً على المعطيات السابقة، من دون إكمال الكتب المدرسية بالمعطيات العلمية والتقنية الجديدة، فلا بدلى أولئك الطلاب بإسهام كبير في ترقية العلوم والتكنولوجيا عندنا بالرغم من تخرجهم من الجامعات والمعاهد العليا.

إن خريجي جامعة صيد الأسماك، مثلاً، عاجزون عن صنع القريدس المملح وبرغوث البحر الأسود المملح وما إلى ذلك على الوجه الصحيح، من جراء افتقارهم إلى كتب مدرسية سليمة لعلم تحويل المنتجات البحرية، بالرغم من أن قسماً لتحويل المنتجات البحرية موجود في كل جامعة من جامعات صيد الأسماك. إن طرق صنع المواد الغذائية المملحة قابلة للتعميم النظري كما يمكن لتلقيها للطلاب في جامعات صيد الأسماك. فلتعميم طرق صنع القريدس المملح أو برغوث البحر الأسود المملح نظرياً يكفى أن نبين كيفية تنظيف القريدس أو برغوث البحر الأسود، وكم يلزمهما من المياه والأملاح وكم ساعة يستغرق تمليحهما. ومع ذلك، ليس هناك الآن من كتاب

مدرسى حول تلك الطرق، ولا يجري حتى تعليمها في الجامعات، الى حد ان تملح اشياء مثل القريدس او برغوث البحر الاسود كما ينبغي سيصبح متعذرا اذا قضى المتقدمون في السن نحبهم جميعا.

يبدو لى ان علم التصنيع الغذائى يعوزه هو الآخر التعميم النظرى لطرق تصنيع المواد الغذائية المتلائمة مع اذواق الكوريين وحياتهم الغذائية، مثل شرائح الفجل المخلفة والملفوف المحشى والفجل المملح. ونتيجة لذلك، نجد غير المتقدمين في السن عاجزين حاليا حتى عن تملح الفجل بالشكل الصحيح. وبما ان عددا كبيرا من المتحدرين من محافظة هامكيونغ يقيمون حاليا في بيونغ يانغ، فان فجل بيونغ يانغ المملح الشهى يكاد يختفى بدوره. اما سكان محافظتى هامكيونغ وكيونغسانغ، فهم لا يعرفون من طرق تصنيع المواد الغذائية سوى تحضير الاطعمة المملحة فقط.

على لجنة التعليم ان تصحح الاشياء المغلوطة الواردة في الكتب المدرسية التى تدرس حاليا في الجامعات التقنية، ولا سيما كتب التصنيع الغذائى، بعد فحصها والتحقق منها.

ينبغي قبل كل شيء التحرى عما هو متخلف من محتويات الكتب المدرسية التى هى قيد التدريس حاليا في الجامعات والمعاهد العليا وذلك من خلال فحصها والتحقق منها، من اجل احلال محتويات علمية وتقنية جديدة محل المحتويات القديمة. والى ذلك، ينبغي التحرى بما هو منقول آليا عن الاجانب ولا يستند الى موقف مستقل فيها.

علينا ان ندخل التقنيات المتقدمة الاجنبية، انما يجب ان نستبعد ما لا يتفق منها وواقع بلادنا. مهما يكن من امر، فقد بلغني ان قدرا معيناً من الاشياء المنقولة عن الاجانب نقلت آليا ما برح مدرجا الى الآن في الكتب المدرسية الجامعية.

ومن الاخطاء الشائعة ان الكتب المدرسية تقول بوجود استعمال زيت عباد الشمس للسجق المصنوع من الاسماك. تزخر بلادنا بزيت الذرة الذى هو اصلح بكثير من زيت عباد الشمس؛ فلماذا نعتد على النوع الاخير منهما في تصنيع السجق من الاسماك اذن؟ ان مثل هذه الدعاوى انما هى تعبير عن الافتقار الى موقف مستقل.

ليس مبدأ ثابتا ومعصوما ان السكر مادة لا غنى عنها لصنع البسكويت، بل يمكن صنع بسكويت لذيق المذاق حتى من مسحوق السمك او غيره. ان البلدان الاخرى تتجه حاليا نحو التقليل ما امكن من تناول السكر.

يجب تأليف كتب مدرسية لعلم التصنيع الغذائي من خلال التعميم النظري لطرق تصنيع شرائح الفجل المخلفة والملفوف المحشى والفجل المملح، وغيرها من المواد الغذائية التى تعتبر من المأكولات المفضلة بالنسبة للكوريين والملائمة لادواقهم، وقرار تدريسها للطلاب بعد مناقشة محتوياتها في الحلقات التقييمية.

وليس هناك من جدوى في تعليم الطلاب ما هو غريب عنا، كالزبدة والجبنه وسجق اللحم مثلا، في الجامعات والمعاهد العليا. فشعينا غير مولع بتناول مثل هذه المأكولات، تماما مثلما لا يستسغ الاجانب تناول عجينة فول الصويا.

علينا ان نحدث ثورة في مجال المواد الغذائية اعتمادا على الاشياء الخاصة بنا. فاذا ما عكفنا بكل اجتهاد على ذلك، يمكننا عندئذ ان نصنع مختلف المواد المصنعة من سمك البلوق الذى تزرع به بلادنا، وكذلك المأكولات اللذيذة حتى من الخضروات. لذلك، قال رئيس جمهورية ضيف خلال زيارته بلادنا ان المأكولات المصنوعة من الخضروات هى اطيب ما تناوله في مأدبة الغداء، اذ كنا قد اعدنا هذه المأكولات له بشكل متقن للغاية لأنه نباتي لا يأكل اللحم. وانه لمن الضرورة بمكان السهر على تحسين الابحاث عن طريق اجادة تنظيم معهد المواد الغذائية المزمع اقامته في المستقبل، وكذلك تلقين الطلاب في المدارس طريقة انتاج صلصة فول الصويا وعجينة فول الصويا وغيرهما من طرق تصنيع المواد الغذائية، وتصنيف الكتب التى تتضمن تلك الطرق. اذا لم يجر الامر على هذا النسق، يمكن ان تصبح الصناعة الغذائية في بلادنا، هجينة، لا هى بالشرقية ولا هى بالغربية. ينبغي تبني الذات الوطنية راسخا في الصناعة الغذائية من الآن فصاعدا.

فعلى العاملين في حقل التعليم ان يشددوا تعليم اللغات الاجنبية والرموز الصينية، ويجيدوا اعمال الترجمة ويقوموا بفحص الكتب المدرسية كما ينبغي بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور، وبذلك يحدثون انعطافا جديدا في مضمار التعليم.

حول بعض المسائل العاجلة المطروحة على صعيد اعمال الزراعة هذا العام

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين
المسؤولين في قطاع الزراعة
٢ ايار ١٩٨٠

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المسائل العاجلة المطروحة على صعيد
اعمال الزراعة.

ينبغي تأخير بدء غرس اشتال الارز عدة ايام عن موعده المحدد.
فى العام الفائت، بدأنا بغرس اشتال الارز في ١٠ ايار. لكن من الصعب، على ما
يبدو، الشروع به هذا العام في اليوم المشار اليه من جراء عدم نمو اشتال الارز في
المسالك الباردة كما يجب.

وعدم نمو اشتال الارز في المسالك الباردة كما يجب مرده الى برودة الطقس في
ربيع العام الجارى عما كان عليه في الاعوام السابقة. يقال بان فصل الربيع حل
متأخرا هذا العام بحوالي اربعة ايام عنه في الاعوام العادية. وقد حدث ذات عام في
السابق ان استمر الطقس باردا حتى اوانل ايار. والطقس الربيعى هذا العام بارد على
نطاق العالم، على ما يبدو.

كما ان الاخفاق في انبات اشتال الارز في المسالك الباردة هذا العام، يعزى الى
عدم تزويد كافة المزارع التعاونية بما يكفى من الاغطية البلاستيكية الجديدة والى عدم

احاطة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز بالاسيجة المصدة للرياح بالشكل السليم.

ومن المحتمل ان تهب رياح هوجاء خلال فصل الربيع في بلادنا. فمن المفروض، اذن، تزويد المزارع التعاونية بالقدر الكافي من الاغطية البلاستيكية والسهر على احاطة المساكب الباردة لانبات اشتال الارز بالاسيجة المصدة للرياح بصورة سليمة. بيد ان احدا لم يعر هذه المسألة اهتماما لمجرد ان الرياح الشديدة لم تهب في فصل الربيع في بلادنا خلال السنوات الاخيرة. لقد اكتفي العاملون في قسم الشؤون الزراعية في لجنة الحزب المركزية والعاملون في لجنة الزراعة بالتنويه بالكلام فقط بضرورة نصب الاسيجة المصدة للرياح على نحو متين الا انهم لم يقوموا بشيء من العمل التنظيمي الملموس في هذا الصدد. وكانت النتيجة ان تضررت المساكب الباردة لانبات اشتال الارز في العديد من المزارع التعاونية عند هبوب الرياح الشديدة قبل مدة وجيزة من جراء تمزق الاغطية البلاستيكية فوق المساكب الباردة او تطايرها او سقوط الاسيجة المصدة للرياح عليها. لو كانوا حددوا مواضع المساكب الباردة لانبات اشتال الارز في اماكن محمية من الرياح ونصبت حولها الاسيجة المصدة للرياح بصورة متينة، لجاءت الاضرار خفيفة. بلغني ان مزرعة بونغزونغ التعاونية في قضاء زونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تتكبد الا اضرارا طفيفة واشتال الارز في المساكب الباردة فيها تنمو جيدا، رغم ان الرياح الشديدة هبت عليها من جهة البحر، وذلك لانها نصبت الاسيجة المصدة للرياح بصورة متينة.

ليست الاسيجة المصدة للرياح العالية وحدها ما تستطيع الوقوف في وجه الرياح. فحتى ولو كانت الاسيجة غير عالية، يكفى ان تدق الخوازيق متينا في الارض ويسد ما بينها بحصائر القش السمكية. ينبغي تعليم المزارعين الامور العلمية والتقنية المتعلقة باعمال الزراعة، بما فيها طريقة نصب الاسيجة المصدة للرياح، واحدا فواحدا. ومع ذلك، ثمة بين العاملين في مجال الزراعة في الوقت الراهن من يعملون بطريقة يصحون معها الاخطاء عندما يتعرضون للانتقاد لنشوء مشكلة ما، بعدما يلزمون الصمت طويلا من غير ان يعلموا المزارعين الامور العلمية والتقنية المتعلقة باعمال الزراعة.

إذا باشرنا غرس اشتال الارز في وقت مبكر على نحو ما كنا نفعل السابق واشتاله لم تنم بعد النمو الكافي في المساكب الباردة هذا العام، فقد يترك ذلك بالعكس ذيولا سلبية على زراعة الارز ككل. ينبغي غرس اشتال الارز بعد ان يشتد عودها حتى ولو تأخر غرسها بعض الوقت.

من المستحسن، في رأيي، ان نبدأ بغرس اشتال الارز اعتبارا من ١٥ ايار. وعندئذ يمكن غرس اشتال ارز قوية طلعت لكل شتلة منها ورقتان اضافيتان تقريبا. وحتى لو بدأنا بغرس اشتال الارز اعتبارا من ١٥ ايار، فانه يمكن ضمان المدة الكافية لنمو الارز، لان الصقيع الاول يتشكل قرابة ١٥ تشرين الاول.

في العام الماضي، غرسنا اشتال الارز بعد ان نمت لمدة ٥٥ يوما بعد البذار. اما في العام الحالي فاننا اذا بدأنا في ١٥ ايار بغرس اشتال الارز التي بذرنا بذورها في المساكب الباردة غب ١٥ آذار، فيعني ذلك اننا نغرس اشتال ارز نمت لمدة ٦٠ يوما بعد البذار.

وعندما نتحدث عن الشروع بغرس اشتال الارز اعتبارا من ١٥ ايار، فلا يعني هذا ان على جميع المزارع التعاونية ان تفعل ذلك بالضرورة. فبالنسبة للمزارع التعاونية التي نمت فيها اشتال الارز نموا كافيا في المساكب الباردة، لا بأس ان باشرت بغرس اشتال الارز اعتبارا من ١٠ ايار او ١٣ ايار. وبوسع المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تشرع بغرس اشتال الارز اعتبارا من ١٠ ايار.

المزارع التعاونية التي انبتت اشتال الارز جيدا في المساكب الباردة، ينبغي ان تبدأ بغرسها ما بين ١٠ و ١٣ ايار؛ والمزارع التي لم تنم فيها الاشتال جيدا، اعتبارا من ١٥ ايار.

فعلى العاملين القياديين الا يفرضوا اعتباطا بدء غرس اشتال الارز اعتبارا من ١٥ ايار، وانما عليهم ان ينزلوا بانفسهم الى الوحدات الدنيا ويطلعوا على حقيقة الامور فيها حتى ادق التفاصيل، ويحرصوا على مباشرته بما يتلاءم والواقع الشاخص في كل منها.

ويجب انهاء غرس اشتال الارز على جناح السرعة في موعد اقصاه ٣٠ ايار.

حتى لو تأخر بدء غرس اشتال الارز مدة ٣ الى ٥ ايام، فلن يكون لذلك تأثير خطير على الغلة اذا انهينا غرس اشتال الارز حتى ٣٠ ايار. والافضل ان يتم انهاؤه قبل ٢٥ ايار. فالغلة في حقول الارز التى تدرس فيها الاشتال بعد ٢٥ ايار تنخفض بمقدار ١٠٠ كغ تقريبا للهكتار الواحد.

وللانتهاء بسرعة من غرس اشتال الارز، لا بد من القيام بتنظيم الايدى العاملة على وجه الدقة. على ضوء عدم نمو اشتال الارز في المساكب الباردة النمو الكافى، لا يجب ارسال الايدى العاملة الى مساعدة الريف دفعة واحدة، بل ارسالها تباعا حسب درجة نمو اشتال الارز. وطالما اننا سنرسل القوى المساعدة الى الريف حسب نمو الاشتال، فمن اللازم اطالة مدة المساعدة بنفس المقدار.

وينبغى امداد عجلات المطاط والوقود للجرارات على جناح السرعة حتى لا تتعرقل عمليات غرس اشتال الارز. ومن المحبذ جدا ان هيا المجلس التنفيذى عجلات المطاط والوقود للجرارات تماما، حتى يتسنى له امداد الريف بالقدر الكافى منها قبل حلول موسم غرس اشتال الارز.

وفضلا عن عجلات المطاط والوقود للجرارات، ينبغى امداد المعدات واللوازم الاخرى الضرورية لاعمال الزراعة في حينه بعد اعدادها مسبقا.

الاعطية البلاستيكية، مثلا، ينبغي انتاجها بالجملة منذ الآن حتى لا تتعرقل اعمال الزراعة في العام القادم. وحيث ان انتاج البوليثيلين قد دخل طور التطبيع في الوقت الراهن، فلن يكون هناك ما يحول دون انتاج الاعطية البلاستيكية بالكميات المطلوبة.

اما بخصوص المحاضرات النموذجية حول عملية غرس اشتال الارز، فينبغى تنظيمها حسب المحافظة والمدينة والقضاء، بعدما ينزل العاملون في مجال الزراعة والعلماء والتقنيون في حقل الزراعة الى الوحدات الدنيا ويطلعون عن كذب على حالة نمو اشتال الارز فيها. اذا نظمنا مثل هذه المحاضرات النموذجية في قضاء سينتشنون بمحافظة هوانغهاي الجنوبية واشركنا فيها حتى الناس من محافظة هامكيونغ الشمالية، فلن يكون لها من فائدة تذكر سوى تضییع وقت الكثيرين من الناس جيئة وذهوبا بالقطار. لن يجدى نفعا ان نحن رددنا في تلك المحاضرات نفس الكلام العادى العقيم

الذى الفنا سماعه في الدروس النمطية عن عملية غرس اشتال الارز التى كانت تعطى في السابق: كم غرسة يجب ضمانها وكل بيونغ، وكيف يجب ان يتم تسليف حقول الارز، الى ما هنالك. في المحاضرات النموذجية حول عملية غرس اشتال الارز التى ستنظم في محافظة هوانغهاى الجنوبية، مثلا، يجب اشراك الامناء المسؤولين للجان الحزبية في اقضية المحافظة ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في اقضية المحافظة ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية الكائنة في تلك المحافظة، ونزول العاملين في الميدان المختص من المركز اليها بغية تولى توجيه تلك المحاضرات. ولا بد من اجادة زراعة الذرة.

فى ظروف استمرار تأثير الجبهة الباردة، لا بد من انبات اشتال الذرة في قوالب الدبال اذا كان لنا ان نجيد زراعة الذرة.

لقد ابلغني انه حتى اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال لم تنم كما ينبغي هذا العام نظرا لبرودة الطقس الربيعي. فمن الواجب اتخاذ كل الاجراءات الضرورية حتى لا تتعرض اشتال الذرة المنبتة في قوالب الدبال لاضرار الصقيع.

فى اطراف الحقول حيث بذرت الذرة في الارض مباشرة، يجب بذر بذور اضافية كاجراء احتياطي. يبدو ان الذرة التى بذرت في الارض مباشرة لا تنبت كما ينبغي نظرا لانخفاض درجة حرارة الجو فى الوقت الراهن. لكي تنبت الذرة التى تبذر في الارض مباشرة كما ينبغي، لا بد من ضمان درجة حرارة التربة بما بين ٨ و ١٣ درجة مئوية. لانه اذا كانت درجة حرارة التربة منخفضة، قد تتعفن بذور الذرة ولا تنبت. بلغني انه في احد البلدان لا يشرعون ببذر الذرة لحد الآن. وربما كان ذلك لانهم يخشون ان تفسد بذور الذرة ولا تنبت بسبب برودة الطقس الربيعي.

يبدو لى ان بذر الذرة في الارض مباشرة هذا العام كان ابكر من اللازم. من المفروض بذر الذرة مباشرة عندما تبلغ درجة حرارة التربة الدرجة المناسبة، ولا داعي هناك لبزرها في وقت ابكر من اللازم.

يجب اعداد اشتال الذرة كاحتياطي بحيث يمكن اعادة الغرس في الفجوات عندما لا تنبت الذرة المبذورة مباشرة كما ينبغي.

كذلك، من الواجب تهيئة بذور الذرة على سبيل الاحتياط.

عندما لا تنبت الذرة المبذورة في الارض مباشرة، يجب معاودة بذرها من جديد. حتى لو اعدنا بذر الذرة في شهر ايار، لن يكون ذلك متأخرا. ان صنف "وونتشن - ٥" من الذرة لا بأس ان بذر في اواخر ايار لان مدة نموه ١٣٥ - ١٤٠ يوما. لقد سبق لنا ان زرنا الذرة كمحصول لاحق في اطار زراعة محصولين في السنة، وذلك عن طريق بذر الذرة في قوالب الدبال.

يجب تأمين احتياطي من بذور الذرة حتى يمكن معاودة البذار من جديد عندما لا تنبت الذرة المبذورة مباشرة. ذات عام، حدث ان الذرة التي بذرت في الارض مباشرة لم تنبت. وقد عانينا يومها الكثير من المصاعب بسبب عدم توفر احتياطي من بذور الذرة لدينا. فیتعين على العاملين في مجال الزراعة ان يتفقدوا الحقول التي بذروا فيها الذرة مباشرة ليتأكدوا من شطوء الذرة؛ واذا وجدوها لم تشطأ، عليهم ان يبادروا بسرعة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ثمة مشكلة خطيرة تواجهنا، الا وهي قلة الرطوبة في حقول الذرة من جراء تكرر هبوب الرياح وانحباس الامطار في الوقت الراهن. من المتوقع ان يهطل المطر مساء اليوم بكمية ٥ - ٦ مم تقريبا، ولكن الجفاف سوف يستمر فيما بعد على ما اظن. ليست هناك من مشكلة بالنسبة لزراعة الارز، لان خزانات المياه طافحة بالمياه ولكن زراعة الذرة سوف تتعثر من جراء الجفاف. وري حقول الذرة بالقوى البشرية ليس بالامر الهين. فيجب اتخاذ الاجراءات الوافية للحيلولة دون تضرر زراعة الذرة بالجفاف.

وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات من اجل اباداة ناربية الذرة. في العام الماضي، تكبدنا اضرارا لا يستهان بها من جراء هذه الحشرة. فيجب علينا هذا العام ان نقضي قضاء مبرما على ناربية الذرة باستعمال الكيماويات الزراعية على نحو فعال وادخال طريقة اباداة ناربية الذرة بواسطة الجراثيم.

وينبغي انتاج الاسمدة بكميات كبيرة وامداد حقول الزراعة بها.

يجب، اولا وقبل كل شيء تسريع عجلة انتاج الاسمدة الفوسفورية.

فالاسمدة الفوسفورية تستعمل، غالبا، كسماد اساسي عند البذار، ولكنها صالحة

للاستعمال كاسمدة مكيفة للنمو ايضا. واذا ما عجلنا بانتاج الاسمدة الفوسفورية حتى ولو من الآن، فسيكون بإمكاننا تأمين كمية الاسمدة المكيفة للنمو، نظرا لان موعد نثر هذه الاسمدة ما يرح امامه شهر كامل واكثر من الآن.

وبخصوص استعمال اسمدة مكيفة للنمو، من المستصوب استعمال الاسمدة الأزوتية بمقادير قليلة والاسمدة الفوسفورية والاسمدة البوتاسية بمقادير اكبر. لذا، يتعين انتاج الاسمدة الفوسفورية بالجملة وتزويد المزارع التعاونية بها.

ويجب نثر مقادير كبيرة من الاسمدة الفوسفورية على حقول الارز حتى وان لم ينثر الا قدر قليل منها على حقول الذرة، ذلك لان الطقس الربيعي هذا العام ابرد منه في الاعوام السابقة. فحتى ان لم تستعمل الاسمدة الفوسفورية في الحقول كسماد اساسي عند بذر الذرة، حسبكم ان تستعملوا هذه الاسمدة مما ستنتج فيما بعد كسماد اضافي ليفي ذلك بالغرض.

وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لانتظام انتاج الاسمدة الفوسفورية. اننا، في الوقت الراهن، نستورد خامات الاباتيت المركزة من الخارج وننتج منها الاسمدة الفوسفورية بطريقة الحملة وبذلك نسد حاجتنا من هذه الاسمدة. غير انه لا يمكن انتظام انتاج الاسمدة الفوسفورية بهذه الطريقة.

وصولا الى انتظام انتاج الاسمدة الفوسفورية، لا بد من حل مسألة النقل في أن مع انتاج خامات الاباتيت المركزة محليا.

المشكلة العالقة في انتاج الاسمدة الفوسفورية في الوقت الراهن هي نقل خامات الاباتيت المركزة. لذا، من المستحسن بناء مصانع الاسمدة الفوسفورية عند مناجم الاباتيت قدر الامكان في المستقبل، بحيث تنتج الاسمدة الفوسفورية وترسلها الى المزارع التعاونية. على كل، ينبغي درس مسألة بناء مصانع الاسمدة الفوسفورية عند مناجم الاباتيت درسا مستفيضا واتخاذ الاجراءات المناسبة بهذا الشأن.

وفيما يتعلق بالاسمدة الأزوتية، ليست هناك اية مشكلة هذا العام، لاننا قد انتجنا بالفعل مقادير كبيرة من هذه الاسمدة.

هناك بعض العاملين في الوقت الراهن ممن يزعمون بانه ليس الا باستعمال اسمدة

سلفات النشادر وحدها في مساكب انبات اشتال الارز، تنمو اشتال الارز بسرعة ولا تصاب بالمرض. يبدو لى ان هذا الادعاء مخالف للمنطق العلمى والتقنى. عندما بلغني زعمهم بان اسمدة سلفات النشادر هى وحدها الصالحة للمساكب لانبات اشتال الارز، اطلعت على المعطيات المتوفرة بهذا الصدد كما التقيت بالعاملين في مجال الزراعة والعلماء الزراعيين ووقفت من خلالهم على حقيقة الامر. فوجدتهم يقولون بانه ما من فارق يذكر من حيث الفعالية بين استعمال اسمدة سلفات النشادر واستعمال الاسمدة البولية في حقول الارز. اذا كان ثمة من فارق، فهو ان اسمدة سلفات النشادر تترسب في الماء في الحال لانها اثقل وزنا من الاسمدة البولية، بينما يذهب كثير من الاسمدة البولية هدرا بسبب طفوها على وجه الماء. وسبب استعمال اسمدة سلفات النشادر عند فترة انتعاش اشتال الارز بعد غرسها انما يعود الى ترسيبها في المياه في الحال.

ويقولون بانه اذا غطيت المساكب بالاغطية البلاستيكية بعد نثر الاسمدة البولية عليها، يلحق ذلك اذى باوراق الارز من جراء انحباس غاز حامض الكربونيك الصادر عند تحلل تلك الاسمدة. وهذا كلام متأت عن النزعة التجريبية ولا اثبات له حتى الآن من الناحيتين العلمية والتقنية. سواء أ استعملت اسمدة سلفات النشادر او الاسمدة البولية في المساكب، فان النتيجة ربما تكون واحدة.

طبعاً، عندما يقول هؤلاء بان اشتال الارز تنمو جيداً ولا تصاب بالمرض اذا نثرت اسمدة سلفات النشادر على المساكب، فهذا الادعاء مبرر لانه قائم على الخبرة التي اكتسبها الفلاحون في مجرى تعاطيهم الزراعة زمناً طويلاً. لذا، في الوقت الذي نزود فيه المزارع التعاونية بأسمدة سلفات النشادر لاستعمالها في المساكب. يجب التأكد من خلال اكااديمية العلوم الزراعية مما اذا كانت المقولة بانه اذا نثرت اسمدة سلفات النشادر على المساكب تنمو اشتال الارز جيداً ولا تصاب بالمرض، تتفق والمبادئ العلمية والتقنية. اذا ما اتضح انه لا يوجد كبير اختلاف ما بين استعمال اسمدة سلفات النشادر واستعمال الانواع الاخرى من الاسمدة الأزوتية في المساكب، فيجب السهر مستقبلاً على ان تتسلم المزارع التعاونية مختلف انواع الاسمدة الأزوتية وتنتشرها على المساكب. فلربما يكون استعمال شتى انواع الاسمدة الأزوتية في

المساكب انفع واجدى من استعمال اسمدة سلفات النشادر وحدها.
وفى حال صدرنا الاسمدة الأزوتية الى الخارج، قد تنقصنا بعض الكميات منها.
لذا، ينبغي العمل على زيادة انتاج الاسمدة الأزوتية.
ومن المتعين اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج السباخ بالجملة.
ان انتاج السباخ بالجملة وفرشه على الحقول امر لا غنى عنه من اجل مواصلة
زيادة انتاج الحبوب عن طريق رفع درجة خصوبة التربة.
ان خصوبة التربة في بلادنا قد اصبحت الآن ضعيفة جدا، لاننا لم نفرش الا
القليل من السباخ على الحقول بينما زدنا غلة الحبوب عاما بعد عام في السنوات
الاخيرة. وهذا العام ايضا، غرسنا اشغال الارز في مساحات شاسعة من الحقول من
غير ان نفرش عليها الا الشيء الزهيد من السباخ. واذا ما مضت سنة او سنتان على
هذه الحال من تدنى درجة خصوبة التربة كما هى الآن، فقد تنخفض غلة الحبوب.
وهذا هو السبب في انه يجب علينا ان ننتج السباخ بمقادير كبيرة ونفرشه على الحقول
حتى ترتفع بذلك درجة خصوبة التربة.
ومن اجل رفع درجة خصوبة التربة، لا يجوز استعمال قش الارز وسيقان الذرة
لاية اغراض اخرى، بل يجب تخصيصهما كليا لانتاج السباخ وفرشه على الحقول.
حتى لو خصصنا كل قش الارز لانتاج السباخ، تبقى الكمية دون الحاجة. وحتى على
فرض جنى سبعة اطنان من الارز في الهكتار الواحد، لن تتجاوز كمية القش السبعة
اطنان بأى حال.
ولا بد من اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج سماد "بونغنيون" بكميات وافرة.
بالمقدور صنع اسمدة جيدة من النفايات لانها تحتوى على مختلف العناصر، ومن
ضمنها رماد الفحم والاعشاب اليابسة وفضلات الخضار وما شابهها.
ان وزارة ادارة المدن تبلى حاليا بلاء حسنا في انتاج سماد "بونغنيون". ينبغي
انتاج هذا النوع من السماد في مراكز الاقضية ايضا، فضلا عن المدن الكبيرة.
وينبغي للدولة ان توفر الاعتمادات المالية لمصانع اسمدة "بونغنيون" حتى
يتسنى لها ان تطبق نظام الاستقلال المالي. بالمستطاع تأمين الشاحنات اللازمة لنقل

اسمدة "بونغنيون"، لكن المشكلة هنا هي الوقود.

وينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لدرء الاضرار الناجمة عن المياه الراكدة. تهطل في بلادنا امطار غزيرة في شهرى تموز وآب من كل عام. لذا، ليس مطلوباً منا سوى ان نصنع من الآن المضخات والمحولات الكهربائية لاستخدامها في صرف المياه الراكدة. ينبغي انتاج اعداد وفيرة من المضخات والمحولات الكهربائية وارسالها الى الاقضية التى تتعرض لاضرار المياه الراكدة في محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية والى قضائي يونآن وبايتشون في محافظة هوانغهاي الجنوبية. ان القضاءين المذكورين قد عانيا ولا يزالان يعانيان متاعب جمة من جراء المياه الراكدة.

اما فيما يتعلق بمراكب الحفر اللازمة لبناء خزان ١٨ ايلول للمياه، فينبغى الحرص على ان تؤمن واحدا منها محطة محافظة بيونغآن الشمالية لاستصلاح اراضي المد. لا بد من تأمين مراكب الحفر هذه مهما كلف الامر، لانه يتعين اتمام مشروع بناء هذا الخزان قبل حلول موسم الامطار الغزيرة.

وينبغي بناء مركب حفر آخر من اجل انشاء المحطة الكهربائية في هويس نامبو. ان بناء مراكب الحفر ليس بذاك الامر الصعب، اذ يكفي ان تتركب حفارة على متن مركب مقطور ليفي ذلك بالغرض. فينبغى العمل على تسليم مركب مقطور واحد تملكه احدى منشآت النقل البحرى من اجل بناء مركب الحفر اللازم لانشاء المحطة الكهربائية في هويس نامبو.

وحتى ولو تطلب الامر استيراد فول الصويا وكسب فول الصويا من الخارج، يجب تأمين الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة للحيوانات الداجنة.

لا يسعى ميدان تربية المواشي والمحافظات جاهدة الآن الى كسب العملة الاجنبية بقواها الذاتية وشراء الاعلاف من الخارج لقاءها، وانما تفكر فقط في تسلم الحبوب من الدولة واستعمالها كعلف للحيوانات الداجنة. وبعلف الحيوانات الداجنة بالاعلاف الحبوبية فقط من غير تغذيتها باعلاف ذات قيمة غذائية كاملة، يستحيل انتاج كميات كبيرة من البيض واللحوم، دع عنك تبذير الحبوب. ولاننا لا نطمع الدجاج الاعلاف

ذات القيمة الغذائية الكاملة، فاننا في بلادنا نستهلك لانتاج البيضة الواحدة اكثر من ١٦٠ غ وحدة علفية، بينما احد البلدان الاخرى لا يستهلك سوى ١٢٠ غ وحدة علفية. لقد ثارت هناك هموجة كبيرة لبعض الوقت حول تربية الديدان والخراطين وصنع الاعلاف البروتينية من روث الحيوانات الداجنة، لكنك تجدهم قد تخلوا حتى عن تلك الامور في هذه الايام.

يكفى ان يحسن العاملون تنظيم العمل، ليتمكنهم صنع الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة وعلف الحيوانات الداجنة بها عن طريق استيراد فول الصويا وكسب فول الصويا من الخارج. ان مدينتى نامبو وبيونغ يانغ تكسبان العملة الاجنبية بنفسيهما وتشتريان مقابلها فول الصويا وكسب فول الصويا من الخارج وتنتجان منهما الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة لتغذية الحيوانات الداجنة بها. فمطلوب من مدينة بيونغ يانغ ان تواصل استيرادها من الخارج بغية تزويد مداجن الدجاج ومزارع الخنازير بالاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة دون نفاذ. وعلى المحافظات الاخرى هي ايضا ان تتخذ الاجراءات اللازمة لاستيراد فول الصويا وكسب فول الصويا عن طريق كسب العملة الاجنبية بنفسها.

كما يتعين على الادارة العامة للدواجن والمواشي التابعة للجنة الزراعة هي الاخرى ان تعمل بهمة ونشاط على انتاج الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة لعلف الحيوانات الداجنة بها.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات العاجلة لامداد مصنع مارام للاعلاف المركبة بالذرة. انه لمن غير المنطقى ان نتوقف عن انتاج الاعلاف المركبة بسبب عدم نقل الذرة، رغم اننا قد جنيينا حصادا وافرا منها حتى لتتكسد عندنا اكواما اكواما. اذا ما القينا نظرة على عمل عاملينا في الآونة الحاضرة، نجدهم يفتقرون الى روح التغلب على المصاعب، ولعل ذلك عائد الى انهم لم يذوقوا طعم المصاعب ما بعد الحرب. فينبغى تكليف الامين المسؤول للجنة الحزبية في مدينة بيونغ يانغ بمهمة نقل الذرة الى مصنع مارام للاعلاف المركبة على جناح السرعة مهما كلف الثمن. وينبغى اجادة تشجير الاراضى وانشاء الغابات.

رغم انني قد نوهت بضرورة اجادة انشاء الغابات منذ امد بعيد، غير ان هذا العمل لا يجرى على الوجه المأمول. صحيح انهم قاموا بشيء من التشجير فيما مضى، ولعل ذلك كان لاننا كنا نعتقد اجتماعات لمجلس الوزراء وننتقد العاملين فيه ونعاقبهم اذا اهملوا تشجير الاراضى. لكنهم في السنوات الاخيرة لا يغرسون الاشجار كما ينبغي في اية اماكن اخرى سوى حول المدن. ان الريف ايضا يتطلب حاليا اخشابا جيدة فقط دون التفكير في غرس اشجار الطلح بغرض استعمالها.

ثمة الكثير الكثير من الاماكن الصالحة للتشجير. فكثيرة هي التلال والروابي الصالحة للتشجير في المحافظات الواقعة على الساحل الغربي بنوع خاص، مثل محافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاي الجنوبية. فعليكم بغرس حتى ولو اشجار الطلح في التلال والروابي في مناطق الساحل الغربى، اذا كانت الانواع الاخرى من الاشجار لا تنمو فيها جيدا. ان خشب الطلح يصلح لصنع عريش الكارات، عدا عن انه نافع لاغراض عديدة اخرى.

يبدو لي ان القصور في تشجير الاراضي راجع الى عدم استنبات نصبات الاشجار كما ينبغي. لو كنتم استنبتم نصبات الاشجار جيدا وغرستموها ولو بتعبئة التلاميذ، لكان في مقدوركم ان تشجروا مساحات شاسعة من الاراضي. يتعين على لجنة الزراعة ووزارة ادارة الاراضى، من الآن فصاعدا، ان تناضلا لتشجير بضع عشرة الف هكتار كل عام من خلال اجادة استنبات نصبات الاشجار في تعاون وثيق بينهما.

وعلى المجلس التنفيذي ان يجرى تحريات شاملة عن احوال مشاتل الاشجار التى تقع في عهدة ميداني ادارة الاراضى والزراعة، ويتخذ كل ما يلزم من اجراءات لاستنبات نصبات الاشجار على نطاق واسع.

لما كنت قد نوهت بضرورة اجادة تشجير الاراضي اثناء قيامي بتوجيه اعمال محافظة ريانغكانغ ومحافظة زاكانغ على الطبيعة في العام الفائت، فسوف تقوم المحافظتان المذكورتان بهذا العمل على ما يرام. فمن واجب السهر على ان تنشط المحافظات الاخرى ايضا في مضمار تشجير الاراضي.

يقال بانه يمكن انتاج ٤٠ الف طن من مطاط البيوتادايين الاصطناعى من

الغازات الصادرة عن مصنع بونغهوا الكيماوى. وهذا لعمري شيء عظيم للغاية. اذا انتجنا ٤٠ الف طن من مطاط البيوتادايين الاصطناعى و ٣٠ الف طن من مطاط الكولورفرين الاصطناعى من الكريبد، نستطيع عندئذ ان نحل مسألة المطاط. وانه لامر مشوق ان يصنع ميدان صناعة المعادن كريات الكوك ويستخدمها. ان تطوير صناعة المعادن عن طريق انتاج الكوك على شكل كريات، حتى ولو باستيراد فحم شديد التصلد، انفع لنا من تطويرها بالاعتماد على فحم الكوك المستورد. واذا ما طلب مصنع الحديد المبنى حديثا تصليد الخردق الخام غير المهدرج بطريقة جديدة، فيجب السماح له بذلك. وبغية حل مشكلة النقل في مناجم المعادن، يجب العمل من الآن على استيراد عدة مئات من الشاحنات من الخارج وتزويد تلك المناجم بها.

حول رفع درجة الحس بالمسؤولية بين العاملين في ميدان الصناعة المحلية ودورهم

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين

في ميدان الصناعة الخفيفة

٣ ايار ١٩٨٠

اقدمنا مؤخرا على الغاء لجنة الصناعة الخفيفة، واستحدثنا مكانها وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ووزارة الصناعة المحلية. وبرغم تقسيم لجنة الصناعة الخفيفة الى ثلاث وزارات، فان عددا لا يستهان به من المصانع ما برح في عهدة وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية. كما ان على عاتق وزارة الصناعة المحلية هي الاخرى الكثير من الاعمال المطلوب منها ادائها، لا سيما وانها تتحمل مسؤولية توجيه الادارات العامة للصناعة المحلية في المحافظات.

المهمة الخطيرة التي تواجه وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ووزارة الصناعة المحلية هي الاسهام بقسط كبير في احداث ثورة في مجالات اللباس والمأكولات والاثاث، وذلك عن طريق زيادة الانتاج وتحسين جودة المنتجات.

لقد بنينا عددا كبيرا من المدن، بما فيها بيونغ يانغ، والارياف على نحو متحضر وعصرى. قبل ايام، زار بلادنا وفد لعمد المدن يمثل مختلف الاحزاب السياسية في

فرنسا، وقد اثارَت نظافة بيونغ يانغ المتناهية دهشة اعضاء الوفد واعجابهم الى حد قولهم بانها تعد من اروع المدن في العالم.

ولكن، ثمة هناك، في الوقت الراهن، قدر لا يستهان به من الظواهر المتنافرة مع ملامح المدن والارياف المتحضرة والعصرية.

نفس الشيء ينطبق على حالة لباس شعبنا. اذا ما خرجنا الى شوارع بيونغ يانغ نجد اهلها يرتدون في معظمهم ملابس كحلية وغير منطبقة على مقاس اجسامهم. لذا، انتقدت العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة وشددت على ضرورة السهر على ان يرتدى اهالى المدينة ملابس ذات الوان متنوعة وان تكون على المقاس تماما.

يبدو ان الحزب يقوم بحملة دعائية واسعة حول مسألة الهندام في المدة الأخيرة. شاهدت على شاشة التلفزيون بعد ظهر امس برنامجا دعائيا حول وجوب محافظة الرجال والنساء والاولاد على هندامهم نظيفا وانيقا. وهذا لعمري امر جيد للغاية.

عندما اتجول في مدينة بيونغ يانغ، اجد الاثاث، فضلا عن لباس اهلها، غير منسجم تماما مع العمارات الشاهقة الحديثة؛ كما ان جودة المواد الغذائية هي الاخرى غير عالية.

فيجب علينا ان نطور صناعة الغزل والنسيج وصناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية والصناعة المحلية اكثر فاكثرا لكي نزود الشعب بكميات اكبر من الملابس الانيقة وقطع الاثاث المريحة والمأكولات المغذية.

ولما كنت قد تطرقت بالتفصيل الى المهام المطروحة امام ميدانى صناعة الغزل والنسيج وصناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية في الاجتماع الاستشارى للعاملين المسؤولين في وزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية، المنعقد في الاول من نيسان الفائت، فأود ان اقصر حديثي اليوم اساسا على المهام التى تواجه ميدان الصناعة المحلية.

ثمة في بلادنا الآن ٣٦٠٠ مصنع ونيف من مصانع الصناعة المحلية، كما ان حجم هذه المصانع ليس بالصغير. ان متوسطى وصغار اصحاب الاعمال في جنوبى كوريا يقومون بتركيب بضع آلات في مبنى مؤلف من غرفة او غرفتين وينتجون فيه السلع. ان مصانع الصناعة المحلية عندنا تعد كبيرة الحجم جدا بالمقارنة مع مصانع

متوسطى وصغار اصحاب الاعمال في جنوبي كوريا
وحسبنا ان نحسن ادارة مصانع الصناعة المحلية المنتشرة في المحافظات،
ليمكننا حل الكثير من المسائل. فحتى على فرض ان كل مصنع من مصانع الصناعة
المحلية انتج ما قيمته مائة واون من المنتجات وكل فرد من المشتغلين زائدا عن خطته
السوية، فسيكون الحويلة كبيرة جدا اذا جمعنا كل ما ينتجه ال٣٦٠٠ مصنع ونيف
من مصانع الصناعة المحلية عندنا.

فمطلوب من وزارة الصناعة المحلية ان تقبض جيدا على نواحي الامور في
مصانع الصناعة المحلية وتسدى التوجيه الفعال لها حتى تزيد الانتاج.
اما اذا ما تركنا مصانع الصناعة المحلية تحت اشراف الادارة العامة للصناعة
المحلية في المحافظة وحدها، كما فعلنا حتى الآن، فلن يتسنى لنا انماء الصناعة
المحلية بسرعة.

ومن اجل تطوير الصناعة المحلية، لا بد، بداية، من اجادة العمل السياسي بين
العاملين في ميدان الصناعة المحلية.

لذا ارى من المستحسن عقد مؤتمر وطنى لعاملي الصناعة المحلية في بيونغ
يانغ. اذا نحن عقدنا مثل هذا المؤتمر، فان العاملين والعمال في ميدان الصناعة المحلية
سوف يدركون بجلاء نوايا الحزب ويقبلون على العمل تحذوهم درجة عالية من
الافتخار والحس بالمسؤولية.

اننا، كما نعرفون، نعد كل عام مؤتمرا زراعييا حيث نلقن العاملين في مجال
الزراعة الطريقة الزراعية المستقلة بهدف تطوير الزراعة؛ كذلك الامر، اذا ما نحن
عقدنا مؤتمرا لعاملي الصناعة المحلية وعملنا على رفع مستوى العاملين في ميدان
الصناعة المحلية، فان ذلك سوف يثبت نجاعته.

ثم ان عقد المؤتمر الوطني لعاملي الصناعة المحلية لا يكلفنا اعباء مالية باهظة.
ففي بيونغ يانغ قاعة للرياضة وفنادق حيث يمكننا جمع عدد غير من الناس للاجتماع.
ومن المناسب عقد هذا المؤتمر اثناء موسم غرس اشغال الارز مرة كل ثلاث
سنوات. حيث ان الانتاج في الصناعة يسير غير مقيد بالعوامل الموسمية خلافا

للزراعة، فمن الملائم جدا في نظري ان يعقد هذا المؤتمر في موسم غرس اشتال الارز الذى يتعب فيه عمال مصانع الصناعة المحلية للعمل في مساعدة الريف.

وفى مؤتمر عاملي الصناعة المحلية، ينبغي اشراك كافة المدراء وامناء الحزب في مصانع الصناعة المحلية، فضلا عن العاملين في المحافظات الذين يقومون على توجيه مصانع الصناعة المحلية والعمال النموذجيين، بمعدل عامل واحد يختار عن كل مصنع؛ وهكذا يمكن ان يشارك حوالى ١٠ آلاف شخص في هذا المؤتمر.

وعند اختيار المندوبين الى مؤتمر عاملي الصناعة المحلية، لا ينبغي اخذ خلفية الناس الاجتماعية والسياسية بعين الاعتبار. فثمة بين العاملين في ميدان الصناعة المحلية من كان رأسماليا فى السابق، ومن كان فيما مضى يمارس الاشتراكية في النهار ليعود ويمارس الرأسمالية في الليل.

فلا داعي للخوف البتة من ان يكون هناك بين العاملين في ميدان الصناعة المحلية اناس ذوو خلفيات اجتماعية معقدة الى حد ما. فمن الجائز ان تجدوا في ميدان الصناعة المحلية اناسا من ذوى الخلفيات الاجتماعية والسياسية المعقدة. فعليكم ان تحسنوا العمل مع ذوى الخلفيات الاجتماعية والسياسية المعقدة، ولا سيما مع المثقفين القدامى. فأى تقصير في العمل معهم من شأنه ان يترك ذيو لا خطيرة على الثورة والبناء.

بفضل خطط الحزب وسياساته الصحيحة، تم في بلادنا تحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي دونما عثرات، كما حلت مسألة اعادة تكوين المثقفين القدامى حلا ناجحا هي الاخرى.

لقد احسن حزبنا العمل مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات منذ بعيد التحرير وحتى يومنا هذا من دون الوقوع في اى انحراف، الامر الذى مكنه من احراز نجاحات كبيرة في الثورة والبناء كما ترون اليوم. وبوسعكم ان تثقوا جيدا على ذلك من خلال الافلام الروائية التى انتجت مؤخرا ايضا.

ان الناس المتميزين بتعدد خلفياتهم الاجتماعية والسياسية، ممن يشتغلون حاليا في ميدان الصناعة المحلية، هم اولئك الذين قبلوا سياسة حزبنا بشأن التحويل الاشتراكي وسياسته الخاصة بالمثقفين وساروا خلف حزبنا. وبما ان حزبنا قد وضع ثقته فيهم وعهد

اليهم بادارة مصانع الصناعة المحلية، فلا يجوز اثاره اية مشكلة حول حياتهم الماضية. حتى لو كانوا من ذوى الخلفيات الاجتماعية والسياسية المعقدة، يجب اشراكهم جميعا في مؤتمر عاملي الصناعة المحلية، محتفظين بوظائفهم الحالية دون مساس.

يجب ان تناقش في المؤتمر مسألة زيادة الانتاج زيادة ملحوظة عن طريق اطلاق العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، بين العاملين في ميدان الصناعة المحلية ومن خلال استنباط شتى انواع المواد المحلية والمواد المهملة الى اقصى حد. كما يجب، في المؤتمر، منح مكافآت للعمال والعاملين النموذجيين في ميدان الصناعة المحلية، والقيام بمختلف النشاطات والفعاليات الآيلة الى تعميم الخبرات المتقدمة.

واثناء انعقاد مؤتمر عاملي الصناعة المحلية، ينبغي للمشاركين فيه، وهم الذين سيمكثون في بيونغ يانغ مدة عشرة ايام تقريبا، ان يحضروا المؤتمر من جهة ويشاهدوا من جهة ثانية المعالم الهامة حتى يتخلصوا من الصبغة القروية. ان العاملين في مصانع ومؤسسات الصناعة المركزية، من الدرجة الثانية وما فوق، يتعلمون الشيء الكثير لانهم يأتون الى بيونغ يانغ كلما جرى اجمال للانتاج، بيد ان العاملين في مصانع الصناعة المحلية ليسوا كذلك. انهم لا يعرفون جيدا ماذا يوجد في بيونغ يانغ لانهم لا يشتركون الا في الاجتماعات او الدورات الدراسية التي تنظمها المحافظات.

وعند وصول المشاركين في مؤتمر عاملي الصناعة المحلية الى بيونغ يانغ، يجب الحرص على ان يشاهدوا اولاد تشانغوانغ للصحة ويستحموا فيها. وبعد ارفضاض المؤتمر، يجب تنظيم زيارة لهم لمتحف الثورة وزيارة مانكينونغداي وقرية بونغهوا ودار بيونغ يانغ للتوليد، وكذلك مشاهدة بعض العروض المسرحية.

ولا بد من تنظيم عروض سينمائية بواسطة آلة ضخمة لعرض الافلام للمشاركين في مؤتمر عاملي الصناعة المحلية. لقد شاهدت قبل ايام في قاعة ٨ شباط للثقافة الفيلم الروائي "حكاية تشون هيانغ" بواسطة آلة عرض سينمائية ضخمة، وكان ذلك رائعا للغاية. ومن المستحسن، على ما ارى، ان يعرض الفيلم بواسطة آلة عرض ضخمة في الهواء الطلق. اذا ركبنا آلة العرض هذه في مسرح الشباب الخلوى مثلا، فلسوف

يتسنى بذلك لعدد غفير من الناس ان يشاهدوا الفيلم.
وثمة مطلب آخر لتطوير الصناعة المحلية، الا وهو انشاء قاعدة متينة للمواد الخام في كل محافظة.

اذا لم تبني المحافظات بقواها الذاتية قواعد متينة للمواد الخام وآثرت الاعتماد على الصناعة المركزية وحدها، يستحيل عليها ان تطور الصناعة المحلية. صحيح انه من واجب الصناعة المركزية ان تمد مصانع الصناعة المحلية ببعض المواد الخام، كالخيوط مثلاً، الا انه من المفروض بالمحافظات ان تقيم لنفسها قواعد متينة للمود الخام، حتى تسد بنفسها حاجات مصانع الصناعة المحلية فيها الى المواد الخام.

وعندما نتكلم عن انشاء قواعد للمواد الخام، نجد بعض العاملين يحصرون تفكيرهم بزرع الحقول ليس غير. وهذا تفكير خاطئ. اذ يتعذر تزويد مصانع الصناعة المحلية بكفايتها من المواد الخام اعتمادا على ما تنتجه الحقول وحده.

والشيء الهام في انشاء قواعد المواد الخام، وهو ان تبني المحافظات بقواها الذاتية مصانع كيميائية متوسطة وصغيرة على نحو جيد. مع ذلك، فاننا لا نرى المحافظات تسعى جاهدة الى بنائها. لقد ثارت زوبعة كبيرة من الجعجة والضجيج لفترة من الوقت في الماضي حول بناء المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة، لكنهم القوا بذلك كله جانبا في المدة الاخيرة، لا بل ان المحافظات تحاول الآن الحصول من المجلس التنفيذي حتى على المواد الخام اللازمة لمصانع الصناعة المحلية. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان عاملينا تعوزهم الحيوية والنشاط.

فلزام على ميدان الصناعة المحلية، الى جانب ترتيبه جيدا المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة القائمة، ان يبني مزيدا من المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة، بما فيها مصانع الصودا الكاوية ومصانع كربونات الصوديوم ومصانع الاصباغ، الامر الذي سيتيح لمصانع الصناعة المحلية ان تسير على قدميها هي دونما اعتماد كبير على الصناعة المركزية.

اذا كان امداد مصانع كربونات الصوديوم ومصانع الصودا الكاوية التي سبق بناؤها بالمواد الخام واللوازم والمعدات غير كاف، فيجب تزويدها بكفايتها منها بكل

السبل والوسائل، حتى تؤتى ثمارها تماما.

وبخصوص المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة المزعم بناؤها، من المستصوب ان تبني في اماكن منعزلة بعيدا عن المناطق السكنية.

وعلى الدولة ان تؤمن من جانبها بعض الاموال اللازمة لبناء المصانع الكيميائية المتوسطة والصغيرة. اذا اقترحت المحافظات بناء تلك المصانع، فعلينا ان نوفر لها الاموال حتى ولو باقتطاعها من احتياطي الدولة.

ويجب السهر على ان تزرع المحافظات عشبة آب في رقعة واسعة من الارض.

ان السكر المستخلص من عشبة آب صالح لصنع البسكويت والمربى ولصنع المشروبات الخفيفة ايضا. ان استخدام السكر المستخلص من عشبة آب في صنع المشروبات الخفيفة بالاختصاص، يبقى افضل من استخدام السكر العادي. اذا اكثر المرء من تناول السكر، فقد يصاب بمرض البول السكري. ولكن مهما اكثر من تناول السكر المستخلص من عشبة آب، فانه لا يصاب بمرض البول السكري على ما يقال. والاتجاه العالمي انما يتجه مؤخرا نحو التقليل قدر الامكان من تناول السكر العادي.

والمشروبات الخفيفة المصنوعة من سكر عشبة آب لذيدة. قد يشعر المرء عند شربه تلك المشروبات الخفيفة لاول مرة بطعم غريب نوعا ما، ولكنه حالما يتعود عليها، تغدو لديه حتى ألد من المشروبات الخفيفة المصنوعة من السكر العادي.

وعشبة آب ذات غلة عالية. اذا اجدنا زرع هذه العشبة، فباستطاعتنا ان نحصل من الهكتار الواحد على سكر عشبة آب بما يعادل ٥٠ او ٦٠ طنا من السكر العادي. حتى لو زرعت كل محافظة زهاء ٢٠٠ هكتار فقط بهذه العشبة، فبوسعها ان تحصل منها على السكر اللازم لانتاج المشروبات الخفيفة.

وحسبنا ان نحل مسألة السكر المستخلص من عشبة آب، ليصبح انتاج المشروبات الخفيفة امرا هينا. يكفي ان نمزج الماء ببعض عصير الفواكه ونضيف اليه السكر بالقدر المناسب، لتجهز لدينا مشروبات خفيفة. ولن تواجهنا اية مشكلة فيما يتعلق بانتاج عصير الفواكه، طالما ان بلادنا تنتج مقادير كبيرة من الفواكه.

لقد درسنا لحد الآن طريقة زراعة عشبة آب. واصبحنا اليوم على دراية جيدة

بطريقة زراعتها. فلزام علينا، اذن، ان نطبع كتيبات عنها ونوزع عشبة آب على كل المحافظات حتى تقوم بزرعها على نطاق واسع.

قد يتعذر على محافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة زاكانغ ومحافظة ريانغكانغ ان تزرع عشبة آب بسبب تدنى درجة الحرارة فيها، ولكن سائر المحافظات الاخرى صالحة لنمو هذه العشبة.

وبغية زراعة عشبة آب في المحافظات على نطاق واسع، ينبغي لها، على ما اعتقد، ان تبني عددا معيناً من الدفيئات الزجاجية. ومن المستحسن انشاء تلك الدفيئات في اماكن حيث يمكن الاستفادة من ينابيع المياه الساخنة. اذا توفرت لها الانابيب فقط، لا يعود بناء الدفيئات الزجاجية بذاك الامر العويص. وفيما يتعلق بالانابيب اللازمة للدفيئات الزجاجية، لا بأس باستخدام الانابيب البلاستيكية او الخزفية، لان الانابيب المستعملة في مثل هذه الدفيئات لا تتعرض لضغط عال. من الواجب تزويد محافظة هوانغهاي الجنوبية بالانابيب، بحيث يتيسر لها ان تبني الدفيئات الزجاجية في اونغزين وما شابهها وتزرع عشبة آب على نطاق واسع. ولئن كان من الصعب على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تزرع آلاف الهكتارات بهذه العشبة، بيد ان زراعتها في مئات الهكتارات امر في حدود طاقتها.

اذا كانت مدينة بيونغ يانغ قد لاحظت في الخطة بناء مصنع تكرير لسكر عشبة آب هذا العام، فعليها ان تبنيه طبقاً لما جاء في الخطة. فبناء هذا المصنع ليس بالامر العسير. وعلى المجلس التنفيذي الا يترك امر زراعة عشبة آب على عاتق لجنة الزراعة وحدها، بل عليه ان يمسك بزمامها بين يديه ويدفعها قدماً على نحو مسؤول. ومن واجب المحافظات غير الصالحة لزراعة عشبة آب، ان تعمل على زيادة انتاج سكر اوكدانغ.

مطلوب من محافظة ريانغكانغ ان تقطف مقادير كبيرة من العنبية. اثناء زيارتي لمحافظة ريانغكانغ في العام الماضي، لم اجد هناك الا الشيء القليل من العنبية. فيما مضى، كانت المحافظة المذكورة تقطف العنبية بمقادير كبيرة، الا انها لا تفعل ذلك الآن. اثناء زيارتي للمحافظة في العام المنصرم، كلفتها بمهمة انشاء ١٠٠ هكتار من

حقول العنبية؛ وإذا ما سنحت لى فرصة الذهاب إليها فيما بعد، فأننى انوى ان اقف بنفسى على حالة تنفيذها.

والى جانب انشاء قواعد متينة للمواد الخام، من اللازم استنباط وتفجير مصادر المواد الخام الكامنة في المناطق المحلية بكاملها.

حين زرت محافظة زاكانغ ذات عام، انتقدت العاملين فيها لانهم يصنعون المعاديد والمساطر المثلثة من البلاستيك الذى يجلبونه من محافظة اخرى. فمن الحري بالمحافظات التى فيها تكثر الاشجار، مثل محافظة زاكانغ، ان تصنع اشياء مثل المعاديد والمساطر المثلثة من الخشب. ان صنع المساطر المثلثة من الخشب له ايضا مزاياه الجمالية. فخلق بمحافظة زاكانغ ان تتقن صنع المساطر المثلثة من الخشب، فتسد احتياجاتها الخاصة من هذه المساطر وترسل بعضا منها الى المحافظات الاخرى ايضا. وعلى المحافظات ان تحسن معالجة الفضلات واستخدامها.

يوجد في محافظة ريانغكانغ، مثلا، مقادير كبيرة من نشارة الخشب. فاذا ما طورنا صناعة كيمياء الاخشاب، يغبو بمقدورنا ان نصنع منتجات شتى من هذه النشارة. ومن المستحسن ان نجعل المناطق المحلية تضع من الآن فصاعدا الخطط المفصلة لانتاج الصناعة المحلية بنفسها بمساعدة من لجان الاقاليم للتخطيط، بدلا من ان تتحمل لجنة الدولة للتخطيط وحدها مسؤولية وضع تلك الخطط.

ما يزال منصب وزير وزارة الصناعة المحلية شاغرا. فينبغى تعيين وزير لها في اقرب وقت ممكن. لا يستطع نائب رئيس المجلس التنفيذي ان يتحمل اعباء عمل وزير الصناعة المحلية باستمرار. فيستحسن تعيين شخص ضليع في الكيمياء وزيرا للصناعة المحلية او نائبا لوزيرها.

وحال تعيين وزير الصناعة المحلية، ارى من المستسب ان يجتمع العاملون المختصون في مكتب رئيس المجلس التنفيذى ويناقشوا معا الاجراءات الملموسة لانشاء قواعد المواد الخام للصناعة المحلية في المحافظات.

واجب ميدان صناعة الغزل والنسيج هو ان يولى تحسين جودة المنتجات اهتمامه الاولوى.

مطلوب من وزارة الصناعة الكيمائية ان تنتج مزيدا من المواد الخام اللازمة لصناعة الغزل والنسيج، بما فيها الموفيلون والالياف ذات التيلة. ويتعين على ميدان صناعة الضروريات اليومية ان يعمل جاهدا على تشغيل المصانع بكامل طاقتها.

لعل اكبر النواقص البادية في ميدان صناعة الضروريات اليومية في الوقت الراهن هي عدم تشغيل المصانع كما ينبغي. حسب هذا الميدان ان يضع كل المصانع التابعة له موضع التشغيل الطبيعي، ليتمكن رفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير. يجب على ميدان صناعة الضروريات اليومية ان يوفر بنفسه المواد الخام اللازمة له من حيث الاساس، ويستورد من الخارج ما ليس لدينا او ما ينقصنا من المواد الخام فقط. كذلك، عليه ان ينتج سلعا جيدة ويصدرها الى الخارج.

لزام على ميدان صناعة الضروريات اليومية ان ينتج الضروريات اليومية الكهربائية، مثل اجهزة التلفزيون والراديو والثلاجات المنزلية والغسالات ومكيفات الهواء والمراوح، بالجملة ويزود الشعب بها، الامر الذي يتيح لنا ان نضفي مزيدا من البهاء والروعة على العمارات السكنية المبنية حديثا ونرفع من مستوى معيشة الشعب. ان شعبنا في الوقت الراهن بحاجة ماسة الى الضروريات اليومية الكهربائية. وهو بحاجة اكثر ما يكون الى اجهزة التلفزيون بنوع خاص.

ومن اجل زيادة انتاج الضروريات اليومية الكهربائية، لا بد، في نظري، من استحداث ادارة عامة على حدة في ملاك وزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية.

واذا كان لنا ان نزيد انتاج الضروريات اليومية الكهربائية، لا بد لمدينة بيونغ يانغ من ان تكمل بناء مصنع المحركات الكهربائية البالغة الصغر على جناح السرعة وتضعه موضع التشغيل، وتوسع ورشة الثلاجات المنزلية بمصنع ٥ تشرين الاول للآلات الكهربائية على نطاق كبير. وفيما يتعلق بالآلات الصناعية الخاصة الواجب توفرها لتوسيع ورشة الثلاجات المنزلية، فانه ينبغي استيرادها من الخارج. من واجبك ان تسعوا الى كسب العملة الاجنبية اللازمة لاستيراد الآلات

والمعدات من الخارج بانفسكم؛ على ان لا تطلبوا المساعدة من الدولة الا في الحالات الاستثنائية فقط.

يتعين على المجلس التنفيذى ان يدقق النظر في الآلات والمعدات اللازمة لتوسيع ورشة الثلاجات المنزلية بمصنع ٥ تشرين الاول للآلات الكهربائية وان يوفر لها كل ما يمكن توفيره.

يجرى الآن بناء مبنى معهد بيونغتشون العالى للصناعة بجانب هذه الورشة. فينبغي اما تشييد مبنى هذا المعهد العالى في مكان آخر والحاق المبنى الجارى بناؤه بالمصنع، واما ترك مبنى المعهد العالى دون مساس وبناء مبنى آخر للمصنع. اذا اجتمع الى الصفائح الحديدية غير القابلة للصدأ من اجل انتاج المعدات الضرورية للمرحلة الثانية من مشروع بناء مصنع سكر اوكدانغ، فمن واجب المجلس التنفيذى ان يوفرها لكم على نحو مسؤول.

وارى من المستحسن ان يصار الى ارسال ٣٠٠٠ طن من البوليثلين المنتج في مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات الى مدينة بيونغ يانغ بغرض استخدامها كمواد تعبئة، بحيث تعبأ بها المواد الغذائية وغيرها من البضائع الاستهلاكية. صحيح ان ٣٠٠٠ طن من البوليثلين كمية كبيرة الى حد ما، الا انه من المستحسن توفيرها بعد التأكد من هذه الكمية.

ثم، لا بد من بذل قصارى الجهود لتطوير صناعة المواد الغذائية.

لما كان العاملون في ميدان صناعة المواد الغذائية مقصرين في عملهم، فانهم يسببون المضايقات للشعب في حياته الغذائية. فواجب العاملين في ميدان صناعة المواد الغذائية هو ان ينتجوا مقادير كبيرة من شتى انواع المواد الغذائية اللذيذة ويمونوا الشعب بها.

وينبغى احداث ثورة في صنع و انتاج مخللات "الكيمتشى" في مدينة بيونغ يانغ وغيرها من المدن.

نظرا لعدم انتاج مخللات "الكيمتشى" بالطرق الصناعية حتى الآن، فانه اذا ما حل موسم الخريف، نجد اهالى مدينة بيونغ يانغ في هرج ومرج لحفر الحفر في افنية

العمارات المتعددة الطوابق لوضع خوابى مخلات "الكيمتشي" فيه ولصنع "الكيمتشي". اذا وضعت خوابى مخلات "الكيمتشي" في افنية العمارات من عشرة طوابق او عشرين طابقا، من شأنه ان يسبب ازعاجا كبيرا لسكانها عند جلبهم "الكيمتشي" من الافنية لاكلها. كما انه منفر للنظر من ناحية جمال المدينة. لذا، فان الامتناع عن طمر خوابى مخلات "الكيمتشي" في افنية العمارات المتعددة الطوابق يعد احد الشروط الهامة للحفاظ على مدينة بيونغ يانغ نظيفة. كما ان طمر خوابى مخلات "الكيمتشي" في فناء عمارة متعددة الطوابق وجلبها منه صباح كل يوم، امر لا ينسجم مع حياة سكان مثل هذه العمارة. اننا نبني حاليا عمارات حديثة متعددة الطوابق في شارع ريونهووانسون. فعليكم بالحرص على الا يطر طاقنوها خوابى مخلات "الكيمتشي" في افنية العمارات.

كذلك، فان تصنيع انتاج مخلات "الكيمتشي" امر يتيح امكانية الاقتصاد في استهلاك الخضار الى حد بعيد. اننا نمون جميع الاسر بالخضار كل عام لصنع مخلات "الكيمتشي" الشتوية. فاذا ما نحن صنعنا مخلات "الكيمتشي" بطريقة صناعية ومونا بها كل اسرة، فلن تعود هناك ضرورة لان نفعل ذلك.

نظرا لما لتصنيع انتاج مخلات "الكيمتشي" من اهمية، فقد اكدت وشددت منذ زمن بعيد على هذه المسألة. ومع ذلك، ما تزال مسألة تصنيع انتاج "الكيمتشي" عالقة بدون حل. ثمة بين العاملين من يعتقد كما لو ان تصنيع انتاج "الكيمتشي" امر يحتاج الى الكثير من الابحاث العلمية. وهم في ذلك مخطئون. فما من حاجة لتقنية استثنائية في انتاج "كيمتشي". وحتى لو تطلب تصنيع انتاج مخلات "الكيمتشي" تقنية عالية، فلا تستعرق الابحاث بشأنها كل هذه المدة الطويلة. السبب في عدم حلها هو ان العاملين في ميدان صناعة المواد الغذائية يمارسون التحايل من دون المثابرة بعناد على تنفيذ المهمة الخاصة بتصنيع انتاج مخلات "الكيمتشي". فمطلوب منهم ان ينكبوا على تصنيع انتاج "الكيمتشي"، عاقدين العزم الراسخ على انجاز هذه المهمة.

ويتوجب على ميدان صناعة المواد الغذائية ان ينتج مقادير كبيرة من مخلات شرائح الفجل ومخللات الفجل ومخللات الخضار المحشية ومخللات "الكيمتشي" من

الملفوف وغيرها من انواع "الكيمتشي"، ويبيعها للسكان. ان صنع مخللات شرائح الفجل ومخللات الفجل بطريقة صناعية امر ممكن تماما، ولكن مخللات الخضار المحشية ومخللات "الكيمتشي" من الملفوف لا مفر من صنعها بطريقة شبه يدوية. وحتى عند صنع مخللات "الكيمتشي" من الملفوف، بإمكانكم اجراء عملية غسل الملفوف بطريقة صناعية، وعملية حشو التوابل بين اوراق الملفوف بطريقة يدوية. وبالنسبة لمخللات "الكيمتشي" من الملفوف، لا ضرورة لان يأكلها السكان كل يوم. لذا، لا بأس ان نحن موناهم بها، بحيث يتناولونها مرة كل يومين او ثلاثة ايام، فيما هم يأكلون الانواع الاخرى من مخللات "الكيمتشي" يوميا.

ويجب صنع مخللات "الكيمتشي" في كل حي على حدة، وتموين اهالى الحي وحدهم بها. ولهذا الغرض، يكفي ان نعمل بنظام الطلب، فنمون الاهالى بها حسب طلبهم كل صباح بالسيارات المبردة، تماما مثلما يوزع الحليب كل صباح بالسيارات المبردة. وفي حالة عدم وجود هذا النوع من السيارات، لا بأس ان نقلت بالسيارات العامة. حسبنا ان نصنع مخللات "الكيمتشي" بمقادير كبيرة، لنستنبط طريقة لنقلها. وبالنسبة للسكان، يكفي ان يشتروا قدر حاجتهم من "الكيمتشي" لمدة ثلاثة ايام او نحوها فقط ويحافظوا عليها في ثلاجاتهم.

وتصنيع انتاج مخللات "الكيمتشي" يجب ان يبدأ في مدينة بيونغ يانغ اولا، ثم في مدينة نامبو، فالمدن المحلية الاخرى بالتدريج.

ولتصنيع انتاج مخللات "الكيمتشي" في مدينة بيونغ يانغ، لا بد من اعتماد بعض المخصصات المالية لذلك. ولما كانت بيونغ يانغ تملك المباني وصهاريج لتلميح الخضار، فهي قادرة تماما على المباشرة بتصنيع انتاج مخللات "الكيمتشي"، اذا ما صنعنا لها فقط المعدات الضرورية وزودناها ببعض المواد الفولاذية.

انما لمجرد قولنا بوجوب تصنيع انتاج مخللات "الكيمتشي"، لا يجوز منع الاسر منعاً باتاً من صنع مخللات "الكيمتشي" بنفسها. فلا بأس ان صنعت الاسر مخللات "الكيمتشي" قليلا قليلا في المطابخ.

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

رسالة تهنئة موجهة الى رئيس اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون

٢٥ ايار ١٩٨٠

فى هذا اليوم العميق المغزى والبالغ الدلالة الذى يوافق الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون)، اسمحو لى ان اقدم احر التهاني وتحيات المحبة الاخوية الى الرفيق رئيس تشونغريون وسائر العاملين فيها، والى كافة مواطنينا المقيمين في اليابان، يخالجنى في اعماقي سرور كبير وابتهاج فائق.

٢٥ ايار عام ١٩٥٥، يوم تاريخى لا ينسى بالنسبة لمواطنينا المقيمين في اليابان. فبتأسيس تشونغريون في ذلك اليوم بالتحديد، حدث تحول جذرى على صعيد مصير مواطنينا المقيمين في اليابان كما على صعيد تطور حركة الكوريين المقيمين في اليابان.

فبفضل تأسيس تشونغريون، التى تمثل حقوقهم ومصالحهم، استطاع مواطنونا المقيمون في اليابان ان يصونوا بحزم شرفهم كمواطنين مغتربين لجمهوريةنا فيما وراء البحار ويحفظوا كرامتهم القومية وينعموا بوجاهة حياتهم الحقيقية بملء ارادتهم، سالكين طريق النضال المقدس من أجل وطنهم الام وشعبهم. ان حركة الكوريين

المقيمين في اليابان التى كابدت ما لا يعد ولا يحصى من التعرجات والالتواءات في الماضي من جراء وقوعها في شرك التبعية للدول الكبيرة والعدمية القومية، اخذت منذ ذلك اليوم تتطور الى حركة وطنية حقيقية تسترشد بفكرة زوتشيه وذات برنامج واضح وطرق علمية للقيادة.

على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية بعد تأسيسها، انتهجت تشونغريون بدأب ومثابرة طريق حب الوطن الحافل بالامجاد، وتغلبت بشجاعة على شتى المحن والمصاعب التى اعترضتها، معتصمة ابدا براية فكرة زوتشيه، وسجلت مآثر عظيمة في سبيل الوطن والامة.

لقد عملت تشونغريون جاهدة على توطيد منظماتها كمنظمة مستقلة ووطنية لجالية كورية فيما وراء البحار وعلى اقامة نظام فكرة زوتشيه داخل صفوفها. وكان من نتيجة ذلك ان تعززت وحدة صفوفها وتلاحمها فكرا وارادة، وترعرع عدد كبير من عناصر النواة الصميمة، وتوطدت القاعدة الجماهيرية للمنظمة، وبات جميع العاملين والمواطنين يعيشون ويعملون حسب مقتضيات فكرة زوتشيه. لقد تعززت وتطورت تشونغريون اليوم الى منظمة من النمط المستقل لمواطنين المغتربين فيما وراء البحار تعتصم اعتصاما قلبيا بحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية دونما تحول او تبدل مهما كانت العواصف عاتية.

ومن خلال نشاطاتها الوطنية التى قامت بها في الفترة المنصرمة، ادت تشونغريون على نحو جدير بالاكبار واجبها النبيل الذي اناطها به الوطن والامة.

فقد عملت تشونغريون وما فتئت تعمل بكل جهدها وطاقاتها من اجل رخاء وطنها الام وتطوره، معتبرة تأييد وطنها الام الاشتراكي، وحمايته العمل الاشرف والامجد بالنسبة لها، ومتنفسة على الدوام نفس الهواء الذى يتنفسه الشعب في الوطن الام وفاعلة نفس ما يفعله.

لقد انشأت تشونغريون افراد الجيل الصاعد ككوادر وطنيين ممتازين، ودافعت بحزم عن مصالح المواطنين الكوريين وحقوقهم القومية الديمقراطية.

وفى استجابة تامة لمنهج حكومة الجمهورية الخاص بتوحيد الوطن، عززت

تشونغريون حركة تلاحم الامة، وقدمت الدعم الايجابى الى ابناء الشعب في جنوبى كوريا في نضالهم الوطنى العادل، ومضت تناضل بعزم ماضى لردع واحباط مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج لاصطناع "كورييتين" وللتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

والى ذلك، فقد نشطت تشونغريون على صعيد حركة التضامن مع الشعوب التقدمية في العالم، بدءا بالشعب اليابانى، مجسدة في ذلك السياسة المستقلة لحكومة الجمهورية فيما يتعلق بالنشاطات الخارجية، فاسهمت بذلك ايما اسهام في رفع سمعة الجمهورية وهيبته في العالم وتوسيع نطاق نفوذها.

ومن خلال النضال الرامى الى تجسيد فكرة زوتشيه في حركة الكوريين المقيمين في اليابان، اكتسبت تشونغريون مزيدا من الصلابة والحنكة، وكبرت ونمت حتى غدت الخادم المخلص والحقيقي لجماهير المواطنين الذي يحظى بمطلق التأييد والثقة من جانب كافة مواطنينا المقيمين في اليابان؛ كما تطورت الى منظمة لجالية مواطنى الجمهورية فيما وراء البحار، منظمة ذات كرامة ونفوذ، معروفة واسعا على صعيد العالم.

اننى اقدر تشونغريون على التقدير على كل هذه المآثر الرائعة والمنجزات القيمة التى حققتها باظهارها درجة عالية من روح الاخلاص والتفانى لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، واننى لافخر واعتز جدا بان تكون لدينا منظمة لجالية كورية موثوق بها فيما وراء البحار مثل تشونغريون.

فباسم حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وجميع ابناء الشعب في الوطن وباسمى شخصا، اوجه احر آيات الشكر الى الرفيق رئيس تشونغريون والكوادر الآخرين فيها والى مواطنينا المقيمين في اليابان على ما صنعوه من مآثر قيمة في سبيل الوطن والامة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، متحدين ومتلاحمين بقلب واحد وارادة واحدة حتى في ظروف الاغتراب العسيرة.

الاحوال العامة الراهنة في وطنكم حسنة للغاية؛ والوضع الداخلى والخارجى يتطور لصالح ثورتنا.

تقع على عاتق تشونغريون وعواتق مواطنينا المقيمين في اليابان مهمة خطيرة،

الا وهى المضى قدما ودونما انقطاع في تعميق وتطوير عملهم الوطنى بمجمله بما يتفق ومقتضيات الوضع السائد، في أن مع توطيد النجاحات التى تحققت حتى الآن. ان تقوية تشونغريون تنظيميا وفكريا انما هى مسألة جذرية يتوقف عليها نجاح عملها الوطني.

فينبغي لتشونغريون، اولا وقبل كل شيء، ان تعمل بلا هوادة على زيادة تلوين صفوفها بلون واحد، بفكرة زوتشيه، بحيث ترسخ نظام فكرة زوتشيه بين ظهرانى عامليها ومواطنينا المقيمين في اليابان وتعزز وحدة وتلاحم صفوفها القائمين على فكرة زوتشيه وتجمع شمل المزيد من مواطنينا المقيمين في اليابان بتراس حول حكومة الجمهورية.

وثمة مهمة خطيرة للغاية لملقاة على عاتق تشونغريون، واعنى بها النضال بشدة وعزم من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية. فمن واجب تشونغريون ان تعزز اكثر فاكثر عمل تلاحم الامة بين المواطنين الكوريين من مختلف الطبقات والفئات وتمد بكل السبل الممكنة يد العون والمساندة الى الطلبة الشباب وابناء الشعب في جنوبى كوريا في نضالهم من اجل نشر الديمقراطية بما يتفق والوضع المستجد، وبذلك تسهم اسهاما مشرفا في قضية الامة جمعاء في توحيد الوطن.

وفضلا عن ذلك، يتعين على تشونغريون ان تجرى التعليم القومى لابناء وبنات مواطنينا على نحو اكثر نجاعة وفاعلية، وتدافع بحزم عن الكرامة القومية للكوريين المقيمين في اليابان وحقوقهم الديمقراطية، وتعمل على تمتين عرى الصداقة والتضامن مع الشعب اليابانى ومع الشعوب التقدمية في العالم اكثر فأكثر.

ان القضية الوطنية لمواطنينا المقيمين في اليابان في سبيل الوطن الام والشعب قضية عادلة، ومستقبل تشونغريون مشرق ايما اشراق. النصر والمجد دائما حليف مواطنينا المقيمين في اليابان الذين يتقدمون الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

اننى لعلى يقين راسخ من ان ال ٧٠٠ الف مواطن كورى المقيمين في اليابان سوف يظهرون جميعا، في المستقبل ايضا كما في الماضي، اقصى ما لديهم من التفاني

الوطني والحماسة الخلاقة، ملتفين بتراص حول منظمة تشونغريون، تخالجهم درجة عالية من الافتخار القومي والاعتزاز الثوري بكونهم مواطنين مغتربين للجمهورية فيما وراء البحار، وبذلك يخدمون مصلحة الوطن الام والامة اجل خدمة. وختاماً، اتمنى لكم، ايها الرفيق رئيس تشونغريون وسائر العاملين فيها وموطنونا ال ٧٠٠ الف المقيمون في اليابان، كل سعادة وهناء.

حديث مع وفد جمعية الصداقة والثقافة البيروفية - الكورية

١٤ حزيران ١٩٨٠

انني ارحب بكم ترحيبا حارا لزيارتكم بلادنا قادمين من امريكا اللاتينية البعيدة جدا.
انني لفي غاية السرور والارتياح انكم تزورون بلادنا كأصدقاء حميمين ورفاق
في السلاح، وكأشقاء يبذلون في البيرو كل جهد مستطاع تأييدا ودعمًا للشعب
الكوري في نضاله.

يسعدني جدا ان التقى بكم اليوم. اننا نشعر بالفخر والاعتزاز لان يكون لدينا
اصدقاء امثالكم في البيرو.

لقد عملت جمعية الصداقة والثقافة البيروفية - الكورية الشيء الكثير خلال الفترة
الماضية تأييدا لنضال شعبنا من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي.
انني اغتنم هذه الفرصة لأقدر تقديرا عاليا الانجازات الكبرى التي حققتها هذه الجمعية
في السنوات العشر الاخيرة، واثني على جداراتكم. كما اعبر عن شكرى العميق لكم
على عنادكم وتفانيكم في تأييد القضية العادلة لشعبنا دونما رضوخ لاي شكل من
اشكال الضغوط، وعلى اسدائكم الدعم المخلص لعملائنا تماما كما يفعل الاشقاء بالدم.

يمكن القول بان الوضع الراهن في امريكا اللاتينية وضع جيد على وجه الاجمال.
فبالرغم من ان مراوغات القوى الرجعية لا تزال مستمرة في امريكا اللاتينية، الا ان القوى
التقدمية المتطلعة الى الاستقلالية آخذة في التنامي يوما بعد يوم. اننا جد مسرورين بذلك.

ان الوضع الدولي يتعقد من جراء مؤامرات الامبريالية. مهما يكن من امر، فان الثورة ما فتئت تتقدم باطراد الى الامام، وصفوف البلدان التى تسير على طريق التقدم تحت راية الاستقلالية الخفاقة لا تنى تتسع على مر الايام. في العام الماضى، خرجت الثورة الاسلامية ظافرة في ايران. انها ثورة معادية للامبريالية بالرغم من انها ذات طابع دينى. ونيكاراغوا وزيمبابوى وبلدان اخرى غيرهما في العالم تكلفت بالظفر في نضالها الثورى ونالت استقلالها الوطنى.

شعوب العالم اجمع تطالب اليوم بالاستقلالية وتطمح الى الحياة المستقلة. ما من احد يرغب في الخضوع للآخرين في حياته مسلوب الحرية. والشعبان الكورى والبيروى يناضلان معا كتفا الى كتف تحت راية الاستقلالية الخفاقة، في سبيل بناء عالم جديد خال من الاستغلال والاضطهاد.

ان جبهة تحرير البيرو الوطنية التى تقودونها تناضل ببسالة تحت الراية الخفاقة للاستقلال ومعاداة الامبريالية، جامعة في اطارها القوى الديمقراطية العريضة. وهذا بالنسبة لنا مدعاة للابتهاج والسرور البالغين.

اننى هنا اثنى ثناء رفيعا على نضالكم العزوم لمصلحة الشعب البيروى تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية، وذلك بتنظيمكم جبهة تحرير البيرو الوطنية. ان موقفكم هذا موقف عادل ومحق. انكم تتقدمون الى الامام رافعين عاليا راية الاستقلالية؛ وعندما تتقدمون تحت راية الاستقلالية، سيتبعكم العديد من المثقفين والجماهير العريضة. اننى لعلى قناعة راسخة من ان جبهة تحرير البيرو الوطنية ستزداد نموا واتساعا في المستقبل.

انه لمن بالغ الاهمية ان تسير بلدان امريكا اللاتينية الى الامام تحت راية الاستقلالية الخفاقة. فاعلاء راية الاستقلالية واستئصال فكرة تأليه الولايات المتحدة والخوف منها من اذهان الناس، هما السبيل الوحيد للنجاح في بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ان فكرة تأليه الولايات المتحدة والخوف منها ما زالت متلبثة كثيرا في اذهان الشعب الكورى الجنوبى ايضا. والافكار المريضة المعششة في اذهان الناس لا يتم استئصال شأفتها بين ليلة وضحاها. ان الاوهام حيال الولايات المتحدة الامريكية

وفكرة تأليها تتلاشى تدريجيا بين ابناء الشعب في جنوبى كوريا هذه الايام.

فى العام المنصرم زار الرئيس الامريكى كارتر جنوبى كوريا، وهذا ما ساعد على اقتلاع جذور هذه الافكار من اذهان الشعب هناك. فرغم ان كارتر قد تعهد في عوده الانتخابية "بسحب الجيش الامريكى المرباط في جنوبى كوريا" و"بحماية حقوق الانسان" خلال حملة انتخابات الرئاسة الامريكية، الا انه ايد علنا اثناء زيارته لجنوبى كوريا السلطة العميلة هناك التى تنتهك حقوق الانسان بالاساليب الاشد همجية ووحشية في العالم، كما انه اصر بعد عودته الى الولايات المتحدة على عدم سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. على اثر زيارة كارتر تلك، اخذ الطلبة الشباب وابناء الشعب على اختلاف فئاتهم في جنوبى كوريا يتخلون عن فكرة التعويل على الولايات المتحدة ويعتقدون فكرة وجوب شق طريقهم بانفسهم. وفى نهاية الامر، فقد اتت زيارة كارتر الى جنوبى كوريا لتلهب بمزيد من القوة المشاعر المعادية للولايات المتحدة بين ابناء الشعب في جنوبى كوريا.

ان ابناء الشعب والطلبة الشباب في جنوبى كوريا آخذون في الوعي شيئا فشيئا. فالطلبة الشباب وابناء الشعب من جميع الفئات هناك يعلمون جيدا اننا نتقدم الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة ونلتزم بالاستقلالية ولا نسير في ذيل البلدان الاخرى؛ واكثر من ذلك، اننا سنمضى، حتى بعد توحيد الوطن، في التمسك بالحياد وانتهاج سياسة عدم الانحياز واتباع الطريق المستقل. انهم يدركون جيدا من هم الوطنيون ومن هم الخونة في بلادنا.

لقد لجأ الامبرياليون الامريكيون ورجال السلطة في جنوبى كوريا في الماضي الى استخدام كل ما في جعبتهم من احابيل ومكائد ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، الا انهم فشلوا تماما في دفع الطلبة الشباب في جنوبى كوريا الى تنظيم مظاهرة واحدة ضدنا. بل على العكس من ذلك، لقد اظهر اولئك الطلبة تأييدهم لنا. حدث قبل عدة سنوات ان فاهم رجال السلطة في جنوبى كوريا الى المناطق المحلية لوقف نضالهم. يومها سار آلاف الطلبة من احدى الجامعات في الشارع وهم يتغنون بنا على وقع انغام الموسيقى. لقد بلغني ان باك جونغ هى صاح امام هذا المشهد بانهم جميعا من

الشيوعيين. في حقيقة الامر، انهم ليسوا بشيوعيين، بل كانوا في معظمهم من ابناء الطبقات الوسطى.

فى خريف العام الماضى، انتفض الطلبة الشباب وابناء الشعب في بوسان وماسان ودايغو، وفى كل ارجاء جنوبى كوريا، ضد "سلطة" باك جونج هى. وقد بلغ الوضع حدا دفع بالامبرياليين الامريكيين الى تحريض كيم زاي كيو، الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية العميلة في جنوبى كوريا، على اغتيال باك جونج هى باطلاق النار عليه. لم يعد باك جونج هى ذا نفع بالنسبة لهم، فقتله الامبرياليون الامريكيون. ظنوا ان اغتيال باك جونج هى من شأنه ان يمكنهم من اجهاض النضالات العنيدة للطلبة الشباب وابناء الشعب في جنوبى كوريا. وهذا هو السبب في انهم جعلوا ذنبهم الجديد، الذى حل محل باك جونج هى الصريع، يرفع هناك لافتة "الديمقراطية". مهما يكن من امر، فقد انتبه الشعب الكورى الجنوبي حالا الى ان ذلك كله ما هو الا حيلة خادعة دبروها. ان الشعب حكيم جدا.

قبل فترة من الزمن، اندلعت انتفاضة شعبية في كوانغزو في جنوبى كوريا. ان انتفاضة كوانغزو الشعبية هذه كانت اول انتفاضة جماهيرية في العالم بمثل هذا الحجم الضخم بعد كومونة باريس قبل اكثر من مائة سنة. لقد دافع مئات الآلاف من اهالى مدينة كوانغزو عن هذه المدينة منذ اليوم الاول من استيلائهم على زمامها، ولمدة عشرة ايام طوال، بالتصدى لرجال الجيش العميل المدججين بأحدث الاسلحة. واذا كانت هذه الانتفاضة قد اخمدت بفعل اعمال القمع والبطش الهمجية التى عمد اليها العسكريون الفاشيون في جنوبى كوريا بتحريض من الامبريالية الامريكية، غير ان الروح الكفاحية لاهالى كوانغزو ما زالت حية لم تمت.

ان فظائع الابادة الجماعية التى ارتكبها العدو ضد المشاركين في انتفاضة كوانغزو الشعبية قد اججت مشاعر الحقد على الامبريالية الامريكية بين ابناء الشعب في جنوبى كوريا الذين باتوا يعلمون ان الامبريالية الامريكية كانت هى بالذات المحرك من وراء الكواليس لتلك المذابح.

وعلى اثر مذابح كوانغزو، اشتد سعي الحقد على العناصر العسكرية الفاشية في

جنوبى كوريا في صدور ابناء الشعب الكورى الجنوبى. حينما اندلعت انتفاضة ١٩٦٠ نيسان الشعبية في جنوبى كوريا، لم يجرؤ رجال الجيش العميل هناك على اطلاق النار مباشرة على ابناء الشعب والطلبة الشباب، لكن وحدات هذا الجيش العميل المدججة بالاسلحة الثقيلة اطلقت نيران البنادق على الثائرين وفتكت بوحشية بعدد كبير من الطلبة الشباب والسكان في انتفاضة كوانغزو الشعبية هذه. وهذا ما جعل الشعب في جنوبى كوريا يضرر كراهية اشد مقتا للعسكريين الفاشيين.

وان نضال الشعب الرامى الى تصفية الحكم الاستعمارى للامبريالية الامريكية والحكم العسكرى الفاشي للطغمة العميلة في جنوبى كوريا والى نشر الديمقراطية في المجتمع سوف يتصاعد اكثر مع الزمن على ما أرى.

واذا ما تم نشر الديمقراطية في المجتمع بفضل نضال شعب جنوبى كوريا وتقلدت شخصية ديمقراطية زمام السلطة هناك، فمن المحتمل ان يتحقق توحيد بلادنا بالطرق السلمية. واذا سار الامر على هذا النحو، يمكننا أننذ ان نحقق توحيد البلاد عن طريق تنظيم مجلس وطنى اعلى مع ترك النظامين القائمين في الشمال والجنوب على حالهما لفترة معينة مقبلة.

لقد ادركنا عميقا من خلال النضال الثورى كم كانت مسيرتنا الى الامام تحت راية الاستقلالية هامة وصحيحة في الثورة والبناء.

على البلدان المستقلة المتحررة من الاغلال الاستعمارية للامبريالية ان تسير الى الامام رافعة راية الاستقلالية وتتمسك بالحياد وتنتهج سياسة عدم الانحياز.

والمسألة ذات الاهمية الفائقة المطروحة في الآونة الحاضرة هى توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها. فكلما اشتد التنازع بين الاميراليين لوضع البلدان المستقلة حديثا تحت سيطرتهم، كلما توجب علينا اكثر ان نعزز هذه الحركة ونطورها.

لقد اصدرنا قبل ايام بيانا اخباريا حول الاجتماع المشترك للجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى واللجنة الشعبية المركزية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اوضحنا فيه موقف حزبنا من تعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها. وحيداً لو قرأون هذا البيان لانه قد ترجم الى اللغات الاجنبية. لقد اكدنا في

البيان الاخبارى الأنف الذكر على انه من بالغ الاهمية في الوقت الحاضر زيادة تعزيز هذه الحركة وتطويرها، ووصولاً الى هذه الغاية، لا بد من ان تتحد البلدان غير المنحازة اتحاداً متيناً وتضمن وحدة العمل فيما بينها.

انه لمن الاهمية الفائقة بمكان بالنسبة للبلدان التى نالت استقلالها وشرعت ببناء المجتمع الجديد ان تحسن القيام بعمل الجبهة المتحدة وتبني الاقتصاد الوطنى المستقل بتعبئة طاقات فئات الشعب اجمع، فضلاً عن انتهاز سياسة عدم الانحياز تحت راية الاستقلالية الخفاقة.

فليس الا باجادة القيام بعمل الجبهة المتحدة وبناء الاقتصاد الوطنى المستقل في البلدان التى نالت استقلالها، يمكنها ان توطد الاستقلال الوطنى وتتمسك بالاستقلالية. كما اكدت امس على اهمية نجاح عمل الجبهة المتحدة اثناء لقائى بالوفد الحزبى والحكومى لجمهورية نيكاراغوا ايضاً. ان الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية نيكاراغوا هو اول وفد رسمى يزور بلادنا بعد انتصار الثورة فيها. لقد قلت لاعضاء الوفد المذكور بانه لمن الاهمية الاولى بمكان السير الى الامام تحت راية الاستقلالية الخفاقة وتشكيل جبهة متحدة عريضة، وبانه ليس الا بتشكيل الجبهة المتحدة العريضة يمكن صون السلطة رغم الامساك بمقاليدها.

وحينما التقيت ايضاً برئيس مجلس وزراء زيمبابوى في يوغسلافيا في ايار الماضى، صرحت بان مقاتلة العدو بالسلاح من اجل نيل الاستقلال الوطنى امر بسيط نسبياً، غير ان النضال الهادف الى توطيد السلطة التى تم الامساك بزمامها بعد انتصار الثورة امر معقد للغاية؛ ولذلك، ينبغى حشد اوسع قطاعات الجماهير حول السلطة، ووصولاً الى هذه الغاية، لا بد من تشكيل جبهة متحدة تضم في اطارها مختلف طبقات وفئات الشعب.

ان تشكيل الجبهة المتحدة العريضة خطوة على جانب كبير من الاهمية في النضال الثورى. فليس الا بتشكيل هذه الجبهة من خلال تجاوز الفوارق في المعتقدات الدينية والمثل العليا والآراء السياسية، يكون في الامكان تحقيق الانتصار في النضال الثورى وبناء المجتمع الجديد.

ان وضع بلادنا الراهن طيب للغاية. ففي الشطر الشمالى من الجمهورية، يسير البناء الاشتراكي قدما بنجاح؛ وفى جنوبى كوريا، يناضل ابناء الشعب بكل قوة في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع ويزدادون وعيا الى حد بعيد في مجرى هذا النضال. وهكذا، فان الجهود التى بذلتموها في تأييد نضال شعبنا في سبيل بناء الاشتراكية وتحقيق توحيد البلاد، قد أعطت ثمارها.

انني اغتنم هذه الفرصة السانحة لاعبر مرة اخرى عن شكرى للسيد رئيس الوفد على ما تقومون به، بصفتكم رئيس جمعية الصداقة والثقافة البيروفية - الكورية، من حث جماهير الشعب البيروفي العريضة بنشاط على اسداء كل دعم وتأييد لنضال شعبنا. انني جد ممتن ومتحرج للكلمات السخية والمضخة بالثناء التى اسبغتموها قبل قليل على بلادنا وشعبنا وعلى شخصا. اننا عازمون على العمل بشكل افضل بعد في المستقبل حتى نكون عند حسن ظنكم بنا وعلى مستوى توقعاتكم منا.

لقد ناضلنا من اجل جماهير الشعب، التى هى سيدة كل شيء، منذ الايام الاولى لانطلاقة الثورة وحتى يومنا هذا. ونتيجة لذلك، فقد اضحى ابناء شعبنا اليوم يحيون حياة سعيدة، متحررين من كل هم بشأن الغذاء والكساء والسكن. لقد حلت اليوم مسألة المأكل والملبس والسكن في بلادنا، حيث لا يوجد عاطلون عن العمل ولا متسولون، ويعيش الجميع سواء أ كانوا في المدينة او الريف، حياة ميسورة ومتساوية. كما اننا الآن على اتم جاهزية للقتال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين اذا ما هجموا علينا. غنى عن البيان ان بلادنا ما زالت تعاني حتى الآن قدرا من النواقص والصعوبات. الا ان هذا كله لا يعدو كونه ظواهر مؤقتة برزت في سياق التطور السريع الحاصل في بلادنا. فلو اننا جلسنا مكتوفى الايدي ولم نتقدم بهذه الخطى السريعة، ما كنا لنعاني اية صعوبات على الاطلاق. لذلك، فاننا لا نعتبر هذه الظواهر المؤقتة نوعا من الصعوبات.

اذا كان ثمة من صعوبة حقيقية تواجهنا، فهى مجابهتنا وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين. وهذا ما يفرض علينا ان ندعم قدرتنا الدفاعية، ويجعلنا بالتالى نتحمل اعباء عسكرية جسيمة. وهذه الابعاء الباهظة التى ينوء تحتها بلدنا

الصغير تحول دون تحسين احوال الشعب المعيشية بسرعة.

اننا نسعى جاهدين الى توفير معيشة اكثر بحبوحة للشعب حتى في الظروف العسيرة التي نواجه فيها الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه. ونحن الآن بصدد تنفيذ الخطة السباعية الثانية بنجاح.

والمهمة الرئيسية الواردة في الخطة السباعية الثانية هي التعجيل بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته.

لقد سعينا جاهدين الى بناء الصناعة المستقلة التي تعتمد على مصادر الوقود والمواد الخام المحلية منذ الايام الاولى لانخراطنا في بناء المجتمع الجديد.

فى فترة من الفترات، اقترح بعض العلماء في بلادنا ان نتجه الى بناء الصناعة الكيماوية اعتمادا على البترول كمادة خام، وانشاء محطات كهربائية تتغذى بالبترول. لكننا قررنا بعد مناقشة هذه المسألة في دورة اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، مواصلة التمسك بمنهج بناء الصناعة المستقلة التي تعتمد على المواد الخام ومصادر الوقود المحلية. طبعاً، كان اقتراحهم ذاك نابعا من رغبتهم في زيادة سرعة تطور اقتصادنا. كما ان بناء المحطات الكهربائية التي تتغذى بالبترول، وفق ما جاء في اقتراحهم، يمكن انهاؤه خلال مدة زمنية اقصر بكثير من بناء المحطات الكهربائية التي تتغذى بالفحم او المحطات الكهربائية. بيد انه لم يكن في استطاعتنا قبول ذلك الاقتراح. لاننا سنكون مضطرين، اذا ما بنينا المحطات الكهربائية، ان نستورد النفط من البلدان الاخرى ما دامت بلادنا لم تكتشف البترول في اراضيها بعد.

وفى هذه الحال، لو حدث امر ما يحول بيننا واستيراد النفط كما ينبغي، لتوقفت تلك المحطات عن العمل. وكان من المحتمل ان ننتهى في نهاية المطاف الى الاعتماد على البلدان الاخرى اذا ما بنينا مثل هذه المحطات الكهربائية، وعندئذ لن نستطيع الاعتصام باستقلالية البلاد. ولهذا السبب، فاننا نبني المحطات الكهربائية التي تتغذى بالفحم الوفير في بلادنا والمحطات الكهربائية التي تعتمد على الموارد المائية، حتى وان تطلبت تكاليف اكبر واستغرق بناؤها مدة اطول نوعا ما. ان بلادنا تزرع بمكان الفحم وتملك قدرا وفيرا من الموارد المائية؛ فلماذا، اذن، نبني المحطات

الكهربائية التى تتغذى بالنفط الذى لا وجود له فى بلادنا؟

اما الصناعة الكيمايية، فاننا نطورها اعتمادا على معين لا ينضب من فحم الانتراسيت وحجر الكلس، وغيرهما من المواد الخام التى تزرع بها بلادنا. ان هذه البزة التى ألبسها الآن مخاطة من قماش البينالون المصنوع من موادنا الخام المحلية، ونوعيته لا بأس بها كما ترون.

ولما كانت صناعتنا صناعة مستقلة تعتمد على المواد الخام ومصادر الوقود المتوفرة بغزارة فى بلادنا، فانها تستمر فى النمو السريع للغاية من غير ان تتأثر البتة بازمة المواد الخام وازمة الوقود اللتين تعاني بلدان عديدة فى العالم منهما.

ان العديد من بلدان العالم تعاني فى الوقت الحاضر ازمة حادة فى المواد الخام والوقود. فترتفع اسعار البضائع باطراد فى كثير من البلدان، ويزداد عدد العاطلين عن العمل من جراء اغلاق المصانع تحت وطأة الازمة الاقتصادية المستمرة التى يتخبط فيها العالم منذ وقت طويل. اما فى بلادنا فلا تعرف اسعار البضائع اى ارتفاع. ترتفع اسعار البضائع فى البلدان الاخرى، لكننا على العكس من ذلك خفضنا اسعارها، وننوى ان نخفضها بعد اكثر فى المستقبل.

ان سياسة حزبنا بصدد انشاء الصناعة المستقلة التى تعتمد على موادنا الخام ومصادر الوقود المحلية سياسة صائبة تماما. وقد تجلت صوابيتها من خلال الحياة الواقعية. ان علماءنا كلهم يدركون بجلاء الآن مدى اهمية انشاء الصناعة التى تعتمد على المواد الخام ومصادر الوقود المتوفرة محليا؛ والعلماء فى جنوبى كوريا والعلماء اليابانيون يعترفون بذلك هم ايضا.

اننا نطور كافة ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة، بتقنياتنا نحن وموادنا الخام الخاصة بنا.

لقد اكدت فى حديثى مع رؤساء دول العالم الثالث واعضاء العديد من الوفود اثناء وجودهم فى بلادنا على الاهمية الفائقة لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى، اى وبعبارة اخرى، على وجوب تبني الذات الوطنية ليس فى مضمار الايديولوجيا وحدها، وانما فى البناء الاقتصادى ايضا.

لقد ذكرتم في حديثكم انني كثيرا ما اتغلغل بين ابناء الشعب وذلك من خلال اسدائي التوجيهات الميدانية لعمل مختلف ميادين الاقتصاد الوطني. اجل انني اتردد كثيرا على المصانع والارياض بغية التحدث مع العمال والفلاحين. ووجودى بين ابناء الشعب هو من اسعد واهنا اللحظات بالنسبة لى. ان توجيهاتى الميدانية تتيح لى ان انور ابناء الشعب وان اتعلم منهم ايضا. قد تبدو كلمات العمال والفلاحين ساذجة في ظاهرها، لكنها تنطوى في باطنها على لب الاشياء. وانني اتقطن دائما لهذا اللب في حديثي مع ابناء الشعب لكي اجسده في سياسات الحزب والدولة. ولهذا السبب، لا نرتكب الانحرافات في رسم السياسات. اذا رسم المرء سياسته على نحو ذاتى، بيروقراطى، من دون ان يعي جيدا ما هى ارادة الشعب ومتطلباته، فانه قد يقع في هذا الانحراف او ذاك. ان الذاتية والبيروقراطية امران ينبغى اجتنابهما في قيادة الثورة والبناء. اننى اتحدث كثيرا الى قادة البلدان المستقلة حديثا عن الخبرات البسيطة التى اكتسبناها في قيادة الثورة والبناء.

فى العام الماضى، زارنا وفد لتشجيع الصداقة بين بلادنا واحد البلدان مكون من ١٣٦ عضوا برئاسة رئيس مجلس العموم في ذلك البلد. وقد تحدثت الى اعضاء الوفد يومها عن اقتلاع جذور فكرة تأليه وعبادة اوروبا. صحيح ان الدول الاوروبية تعتبر الآن بلدانا متقدمة على وجه الاجمال بالمقارنة مع البلدان الواقعة في مناطق العالم الاخرى، الا انه ما من داع ابدًا لتأليه الاوروبيين بلا مبرر. الناس جميعا سواسية، أكانوا اوروبيين ام آسيويين ام امريكيين لاتينيين ام افريقيين. واذا ما انطلق الآسيويون او الامريكيون اللاتينيون او الافريقيون الى العمل بعزم اكيد، فهم قادرين على صنع اى شيء. اذا ما اطلق العنان للطاقت الخلاقة والمواهب الكامنة لدى الشعب في البلدان الآسيوية والامريكية اللاتينية والافريقية هى الاخرى، فهو قادر تماما على احراز تقدم كبير. لذلك، من الاهمية الفائقة بكان اطلاق العنان الى الحد الاقصى للطاقت والمواهب التى لا ينضب لها معين لدى جماهير الشعب، ايماننا من المرء بقوة شعبه هو.

كما تحدثت الى اعضاء الوفد هؤلاء عن ضرورة التخلص من الغيبية حيال

التقنية. نتيجة للنضال العزوم الذى شن ضد الغيبية حيال التقنية في بلادنا، قدمت الكثير من التجديدات التقنية الرائعة وطبقت في الانتاج. ان المثقفين الذين قمنا بتأهيلهم بعد التحرير، وهم الآن ما بين العقد الخامس او السادس من العمر، هؤلاء المثقفون يؤدون اليوم عملا عظيما في بلادنا. فبالرغم من ان عدد الكفاءات التقنية خريجة الجامعات لم يكن يتعدى اكثر من عشرة بعيد التحرير فى بلادنا، الا ان لدينا اليوم جيشا عرمرما من المثقفين يناهز تعداده المليون، وهم يؤدون دورا خطيرا في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

قلتم بان الفوارق بين المدينة والريف لم تعد، على ما يظهر، فوارق تستحق الذكر في بلادنا. ان الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى من حيث ظروف العمل ما برحت كبيرة لحد الآن، وان كان الفارق في مستوى معيشة الشعب قد تقلص الى درجة كبيرة. اننا نحاول تحرير الفلاحين من الأعمال الشاقة والمضنية بقيامنا بالثورة التقنية في الريف، مما سيؤدى بالتالى الى ازالة الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

واذا ما اردنا خوض الثورة التقنية في الريف، يتوجب علينا اول ما يتوجب تسوية الارض، نظرا لكثرة الحقول المنحدرة من بين الاراضى المزروعة في بلادنا. وبما أن تسوية الاراضى تتداخل مع مزاولة الزراعة، فلا يمكن القيام بها الا قبل موسم البذار او بعد الحصاد. لذلك، يلزمنا زمن معين لاجل تسوية الحقول كلها. وفيما يتعلق بانتاج وامداد الجرارات اللازمة للثورة التقنية في الريف عندنا، فأمرهما محسوم، اذ باستطاعتنا ان ننتج عشرات الآلاف منها سنويا.

واذا صرنا نزاول كافة الاعمال الزراعية بالآلات في المستقبل، بنتيجة نجاح الثورة التقنية في الريف، يغدو بإمكاننا عندئذ تطبيق يوم العمل ذى الثمانى ساعات في ارياف بلادنا هى الاخرى؛ واذا ما سار الامر على هذا النحو، سوف تزول الفوارق ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى.

كما ذكرتم، ان المصانع قائمة في كل مكان وطأته اقدمكم في بلادنا. لقد بنينا فعلا عددا كبيرا من المصانع.

ان عددا معينا من المصانع موجود في كل قضاء من الاقضية التى يبلغ عددها المائتين تقريبا في بلادنا. ان توزيع المصانع على كل ارجاء البلاد يعود علينا بمزايا عديدة، رغم انه يتطلب تكاليف اكبر. فهذا يكون مفيدا لانجاز الثورتين التقنية والثقافية في الريف ولتعلم الفلاحين من الطبقة العاملة، ولتمون العمال بمختلف المواد الغذائية من الفلاحين ايضا. كما ان لهذا الاجراء فائدته المؤكدة ليس من وجهة النظر الحربية فحسب، وانما من حيث الوقاية من التلوث ايضا.

عندما طرحنا المنهج الداعى الى تفريق المصانع، لم يوافق بعض العاملين على ذلك، زعما منهم بان ذلك التفريق سيكلفنا نفقات كبيرة. مهما يكن من امر، فان صحة هذا المنهج قد اصبحت جلية لكل ذى عين في الوقت الحاضر.

ان توزيع المصانع بشكل متفرق ليس قابلا للتنفيذ الا في البلدان الاشتراكية. اما في البلدان الرأسمالية، فان ذلك غير وارد على الاطلاق، اذ ان الرأسماليين لا يقيمون وزنا الا للمال فقط ويهملون تماما شؤون الشعب المعيشية. خذوا اليابان على سبيل المثال، يقال بان تركيز المصانع في المدن، بدلا من تفريقها، قد جعل سكانها يعانون حتى من صعوبة التنفس نظرا لارتفاع درجة تلوث الهواء فيها. اما في بلادنا، فلا اثر لظاهرة التلوث بالمرّة. لذلك، يعيش الدراج وسائر الحيوانات على اختلافها حتى داخل مدننا. ان هذا المشهد قد اثار الدهشة الشديدة في نفوس الصحفيين اليابانيين خلال وجودهم في بلادنا.

لقد سررت غاية السرور ان اجتمعت بكم اليوم وتحدثت معكم في هذه الجلسة. واتمى عليكم ان تزوروا بلادنا مرة اخرى، مصطحبين معكم افراد اسرتكم.

بعض المهام الفورية التى تواجه مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين في ميدان

صناعة الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية

٢٢ حزيران ١٩٨٠

تشغل محافظة بيونغآن الشمالية حيزا كبيرا للغاية في تطوير صناعة الآلات في بلادنا. ففي هذه المحافظة، يقوم عدد كبير من مصانع الآلات الهامة، نذكر منها مصنع راكواون للآلات ومصنع ٨ آب ومصنع ٣ نيسان.

وخلال السنة الماضية وحدها، قامت مصانع الآلات في هذه المحافظة، تحت قيادة اللجنة الحزبية في المحافظة، بابتكار وصنع الكثير من الآلات والمعدات الحديثة على اختلافها، بما فيها آلات الحفر ذات السرعة العالية والحفارات الهيدرولية ومقاشط القطع القاعدية والرافعات الهيدرولية السيارة قدرة ١٦ طنا وغيرها.

انني اذ اعرب عن رضائى التام عما حققته مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية في العام الفائت من نجاحات رائعة، اقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وباسمى شخصا، الشكر الحار الى كافة العمال والتقنيين والموظفين في مصنع ٩ آب ومصنع راكواون للآلات ومصنع ٢٨ آب ومصنع ٣ نيسان، الذين ابتكروا وصنعوا انواعا شتى من الآلات والمعدات الحديثة.

الثورة التقنية هى بالذات ثورة ميكانيكية؛ فلزام على مصانع الآلات، اذن، ان

تسير في طليعة الركب لانجاز الثورة التقنية. يجب على مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية ان تنتج الآلات والمعدات الحديثة باعداد اكبر وتزود بها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، وبذلك تدلى بقسط ايجابي في انجاز الثورة التقنية. ينبغي، اولا وقبل كل شيء، انتظام انتاج الآلات والمعدات التى تم ابتكارها وصنعها جديدا.

لقد ابتكرت مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية وصنعت انواعا عديدة من الآلات والمعدات الحديثة؛ انما لا يجوز لها ان تقصر همها فقط على انتاج المنتجات التجريبية. انها مطالبة بالعمل جاهدة لتحقيق الانتاج المتسلسل للآلات والمعدات التى ابتكرت وصنعت جديدا. ولا بد من زيادة انتاج المعدات الاستخراجية الحديثة، ومن ضمنها آلات الحفر ذات السرعة العالية.

نظرا لاننا لم نكن ننتج بانفسنا المعدات الاستخراجية الحديثة في الماضي؛ لم يكن ثمة من خيار اماننا سوى استيرادها من الخارج لقاء مبالغ باهظة من العملة الاجنبية. ولكن، حيث ان مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية قد ابتكرت وصنعت عددا لا يستهان به من المعدات الاستخراجية الحديثة على انواعها، فقد بات بمقدورنا الآن التوقف عن استيرادها من البلدان الاخرى اذا ما نظمنا العمل لانتاجها على نحو مدقق. يقال بان من شأن استخدام آلات الحفر ذات السرعة العالية، التى ابتكرها وصنعها جديدا مصنع ٩ أب، ان يجعل اداء العمل سهلا ومأمونا، مع مضاعفة انتاجية العمل خمس او ست مرات بالمقارنة مع مثاقب الصخور العادية. وهذا بحد ذاته ثورة كبرى في صنع المعدات الاستخراجية. ان صنع آلة الحفر ذات السرعة العالية اشبه ما يكون بصنع المدفع. واذا ما اعتبرنا، مجازا، مثقب الصخور مدفع هاون في اخضاع الطبيعة، فان آلة الحفر ذات السرعة العالية بمثابة مدفع بعيد المدى.

اذا ما انتجنا آلات الحفر ذات السرعة العالية باعداد كبيرة وزودنا بها مناجم الفحم والمعادن في المستقبل، فبمقدورنا ان نضاعف انتاج الفحم والمعادن الخام ثلاث او اربع مرات عما هو عليه الآن، كما يمكننا ان ننجز الخطة السباعية الثانية قبل

موعدھا المقرر في ميدان الصناعة الاستخراجية، الامر الذى سيتيح لنا تزويد الميادين الاخرى بما يكفيها من المواد الخام واللوازم.

رغم اننا خصصنا اعدادا هائلة من الايدى العاملة لمناجم الفحم والمعادن، الا انه من جراء عدم اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق، نجد انفسنا في وضع لا نزيد فيه انتاج الفحم والمعادن الخام ولا نزود مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بالمواد الخام واللوازم بالقدر الكافى. فاذا ما نحن انتجنا آلات الحفر ذات السرعة العالية بالجملة وزودنا بها مناجم الفحم والمعادن، يمكننا عندئذ ان نسد النقص لجهة المواد الخام واللوازم في مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى الى حد كبير.

وآلات الحفر ذات السرعة العالية صالحة للاستخدام في موقع بناء المحطات الكهربائية ايضا. بغية ضمان منسوب عال للمياه عن سطح المحطات الكهربائية، لا بد من حفر الكثير من الانفاق. لكن الحاصل في الوقت الراهن هو ان بناء المحطات الكهربائية يجري على مهل شديد من جراء بطء سرعة حفر الانفاق. فلم ينته بعد بناء محطة سودوسو الكهربائية، رغم انه قد مضى زمن طويل على الشروع ببنائها. لو كانت لدينا آلات حفر عالية السرعة، لما طال بناء تلك المحطة وتأخر الى هذا الحد. كما سيكون بالامكان انهاء بناء محطة هويتشون الكهربائية الجارى بناؤها حاليا هي الاخرى في غضون سنوات قلائل، اذا ما وفرنا لها آلات حفر ذات سرعة عالية.

وحتى لبناء المصانع التحتأرضية، يلزمنا آلات حفر ذات سرعة عالية. نظرا لكثرة الجبال في بلادنا ومحدودية الرقعة الزراعية فيها، يكون من المستحسن حفر الجبال وبناء المصانع تحت الارض قدر الامكان.

ونحن بحاجة الى تلك الآلات حتى اذا رما تحصين البلاد كلها.

فيتوجب على لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى واللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية ان تتخذ كافة الاجراءات الملموسة الضرورية لزيادة انتاج المعدات الاستخراجية في مصنع ٩ آب ومصنع راكاوان للآلات ومصنع ٢٨ آب.

ووصولاً الى زيادة انتاج المعدات الاستخراجية، من الضرورى تشييد مبان اضافية للمصانع وتأمين الآلات والمعدات اللازمة ايضا. لذا، يجب التدقيق تفصيلا في هذا

الامر، ومن ثم بناء مبان اضافية للمصانع وتأمين الآلات والمعدات حسب الضرورة. اما بخصرص المواد الضرورية لتوسيع مصانع الآلات التى تنتج المعدات الاستخراجية، ومن ضمنها مصنع ٩ آب، فسأؤمنها من احتياطي المواد العائد للدولة. وبالنسبة للآلات والمعدات اللازمة لتوسيع مصانع الآلات التى تنتج المعدات الاستخراجية، فينبغى للمجلس التنفيذى ان يؤمن قسما منها، وعلى مصانع الآلات نفسها ان تؤمن بعضها بنفسها.

يتوجب على مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية ان تنتج بنفسها ما يلزم من معدات لتوسيعها، وذلك عن طريق اطلاق حملة واسعة لتكاثر الآلات الصانعة باظهار الروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد ومساعدة المصانع بعضها بعضا. ويجب البدء بانتاج المعدات الاستخراجية الحديثة بالجملة اعتبارا من العام القادم، على ان يجرى الاستعداد كما ينبغى لانتاجها خلال العام الجارى، ومن ثم ترسل الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، وفى مقدمتها مناجم الفحم والمعادن.

ولا بد من الانتهاء بسرعة من صنع ثقابة الارض ذات السرعة العالية التى يعكف مصنع راكواون للآلات على صنعها في الوقت الحاضر. ان يصنعها مصنع راكواون للآلات لهو امر طيب للغاية.

كما ينبغى انتاج المحركات باعداد كبيرة. ان هناك حاجة متزايدة باستمرار الى المحركات في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني في الوقت الراهن.

وثمة طلب شديد على محركاتنا من جانب الاجانب ايضا. فاذا ما انتج مصنع ٨ آب اعدادا كبيرة من المحركات، يغدو بوسعنا شراء النفط في مقابل تصديرها الى الخارج. كما يمكننا بيع الآلات الصانعة والسفن للبلدان الاخرى. حيث ان بلادنا تنتج المحركات بمختلف انواعها، فليست هناك من مشكلة في بناء السفن. صحيح انه لبناء السفن الكبيرة علينا ان نستورد لها المحركات من الخارج؛ انما اذا استوردنا المحركات اللازمة لبناء السفن الكبيرة لقاء تصديرنا المحركات المصنوعة في بلادنا، تكون المشكلة قد حلت.

وليست هناك اية مشكلة على صعيد امداد ميدان صناعة الآلات بالصفائح الرقيقة. فبمجرد ان تبدأ ورشة الدرفلة على البارد بمصنع الدرفلة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد بالعمل، يصبح بإمكاننا تزويد ميدان صناعة الآلات بالصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد بالكميات المطلوبة.

يترتب على مصنع ٨ آب ان ينتج المحركات بالجملة؛ محركات قوة ٢٠٠ حصان وقوة ٤٠٠ حصان، وقوة ٦٠٠ حصان، وقوة ١٠٠٠ حصان، وقوة ٢٠٠٠ حصان، وقوة ٢٥٠٠ حصان. اذا كان بالمستطاع انتاج نوعين من المحركات؛ محرك قوة ١٠٠٠ حصان ومحرك قوة ٢٠٠٠ حصان، في عملية انتاج متسلسلة واحدة، فمن المفيد ان ننشئ عملية الانتاج المتسلسلة لانتاج المحركات قوة ٢٠٠٠ حصان وننتج فيها المحركات قوة ١٠٠٠ حصان ايضا.

ولا بد من الامساك جيدا بزمam صنع فرازات الاوكسجين ودفع عجلته الى الامام. بما ان مصنع راكاوان للآلات له خبرة سابقة في انتاج فرازات الاوكسجين، فسيكون بمقدوره صنع قدر ما يشاء منها، اذا ما وفرنا له فقط الكميات المطلوبة من المواد. فيجب على المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته ان تؤمن المواد الضرورية لصنع فرازات الاوكسجين اما بانتاجها بنفسها او باستيرادها من الخارج.

ومن واجب مصانع الآلات ان تدخل وتطبق بنشاط المنجزات التكنولوجية الجديدة في الانتاج.

نتيجة للنشر الدينامى لحركة الاقتداء بالابطال المجهولين في الآونة الاخيرة، تطرأ تحولات كبيرة على الميادين الفكرية والتقنية والثقافية كافة. واكثر من ذلك، يتوالى ابتاء الابتكارات التقنية الجديدة في كل مكان، اقتداء بمصنع هويتشون للآلات الصانعة.

فلزام على مصانع الآلات ان تدخل بهمة ونشاط طريقة السبك الجديدة في الانتاج، الامر الذى يتيح لنا زيادة الانتاج زيادة ملحوظة من دون توسيع المساحة الانتاجية، فضلا عن تحقيق وفر كبير في استهلاك الايدى العاملة والمواد.

زرت مؤخرا احد مصانع الآلات، فوجدته يحضر بطريقة السبك الجديدة كل المسبوكات الفولاذية والمشغولات المعدنية الملونة، فضلا عن المسبوكات الحديدية،

مما اتاح له زيادة الانتاجية عدة اضعاف وتوفير قدر كبير من الايدى العاملة والمواد.

فيتوجب على مصانع الآلات التى تعمل بنظام الانتاج المتسلسل، ان تعتمد طريقة السبك الجديدة في المستقبل. وفي المصانع التى تنتج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة ايضا، يجب اعتماد طريقة السبك الجديدة عند انتاج النوع نفسه من المنتجات بالجملة. ولا بد من احداث ثورة في مجال اللحام.

بلغني ان احد مصانع الآلات قد صنع ترسا مسننا كبيرا بلحم ثلاثة قطع معا، وكان امتن حتى من الترس المسنن المصنوع من قطعة واحدة من الحديد. وصنع مصنع ٨ آب مكبسا قوته ٣٠٠٠ طن من الصفائح السمكة الملحومة. وقام احد مصانع الآلات بلحم فولاذ القطع السريع في طرف رؤوس الادوات، وبذلك حقق وفرا كبيرا في استهلاك المواد الهامة. فينبغي تكليف مصنع ١٣ تموز بمهمة لحم فولاذ القطع السريع في طرف رؤوس الادوات.

ومن المتوجب انتاج قضبان اللحام واجهزة اللحام بشتى انواعها وتزويد مصانع الآلات بها والحرص على تحسين طريقة اللحام.

لقد صنع مصنع راكاوون للآلات حفارة هيدرولية ورافعة هيدرولية سيارة. وهذا ما يعتبر ثورة بالفعل. فمن واجب مصانع الآلات ان تنتج مثل هذه الآلات الهيدرولية بمقادير كبيرة.

ولا بد من تنظيم معارض للمخترعات والابتكارات والزيارات الاطلاعية على نطاق واسع. فعلى المجلس التنفيذي والاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية ان تعرض في مكان معين مختلف الاشياء التى اخترعتها وصنعتها مصانع الآلات والمصانع الحربية، وتنظم محاضرات نموذجية للتقنيين ورؤساء فرق العمل وما فوق. وعلاوة على ذلك، ينبغي تنظيم زيارات اطلاعية لهم لمصنع راكاوون للآلات ومصنع ٢٨ آب ومصنع ٨ آب ومصنع ٣ نيسان ومصنع ٩ آب ومصنع هويتشون للآلات الصانعة وغيرها من مصانع الآلات. فاذا ما اجدنا تنظيم معارض المخترعات والابتكارات والزيارات الاطلاعية على هذا النحو، فان العاملين في ميدان صناعة

الآلات سوف يقبلون بنشاط على احدث التجديدات التقنية، تحوهم ثقة متجددة بعملهم. ولا بد من اطلاق حركة واسعة النطاق لتكاثر الآلات الصناعية. ان اطلاق هذه الحركة بنشاط في المصانع والمؤسسات، من شأنه ان يتيح لنا رفع مستوى التجهيز التقني للاقتصاد الوطني الى حد كبير من دون حاجة الى بناء مصانع جديدة للآلات الصناعية. لقد شددت على ضرورة اطلاق حركة تكاثر الآلات الصناعية في جميع المصانع والمؤسسات اثناء قيامى بتوجيه مصنع زوول للكتان على الطبيعة في عام ١٩٥٩. وفى اعقاب ذلك، صنعت كافة المصانع والمؤسسات عددا كبيرا من الآلات الصناعية بنفسها، فحلت بذلك مشكلة النقص في الآلات الصناعية. فينبغي للمصانع والمؤسسات ان تطلق بنشاط حركة تكاثر الآلات الصناعية، حتى تسد تماما كامل الاحتياجات من الآلات الصناعية.

انما لمجرد الدعوة الى اطلاق حركة تكاثر الآلات الصناعية، لا يجوز لكم ان تصنعوا آلات صناعية متخلفة بتقليدها على عواهنها كما جرى في الماضي. لقد انقضت عشرون سنة ونيف على نشرنا حركة تكاثر الآلات الصناعية لأول مرة، وخلال هذه الفترة، قطعت العلوم والتكنولوجيا اشواطاً بعيدة من التقدم. لذا، ينبغي لكم ان تخوضوا حركة تكاثر الآلات الصناعية الآن على مستوى اعلى منه في الماضي.

قبل مدة، تمكن مصنع ٣ نيسان من انتاج آلات حديثة متنوعة وتتسم بفعالية عالية، بما فيها مقاشط القطع القاعدية، عن طريق نشره حركة تكاثر الآلات الصناعية. وهذا لعمري امر في منتهى الروعة. يتعين على مصانع الآلات الاخرى ايضا ان تنتج عددا كبيرا من الآلات الصناعية المؤتمتة اقتداء بمصنع ٣ نيسان. كما ينبغي، علاوة صنع الآلات ذات الوظائف البسيطة ايضا.

ان اقامة الثقافة الانتاجية هي احد الشروط الهامة لتحسين نوعية المنتجات. فكما ان من لا يقص شعره ولا يخلق ذقنه في حينه يقوم بالعمل ايضا على نحو غير مهذب وغير نظيف، كذلك لا يمكن ان تخرج منتجات جيدة من مواقع عمل تنعدم فيها الثقافة الانتاجية.

اثناء زيارتي لمصنع ٣ نيسان هذه المرة، وجدته يحافظ على مبانيه نظيفة

ومرتبة. قبل مدة فقط، كانت مياه الامطار تدلف في مواضع كثيرة من سقوف مباني ذلك المصنع، كما كانت الكثير من النوافذ فيها متروكة وشأنها رغم تهشم زجاجها. لكن ترميم هذا المصنع وترتيبه تما في مدة وجيزة من الزمن. فينبغي لمصانع الآلات الأخرى أيضا ان تحافظ على مبانيها نظيفة ومرتبة، على غرار ما يفعل مصنع ٣ نيسان، بحيث تسير المصانع والمؤسسات في محافظة بيونغآن الشمالية في المقدمة من ناحية اقامة الثقافة الانتاجية.

وبهذه المناسبة، لا بد من خوض حملة مشددة لاقامة الثقافة الانتاجية في جميع المصانع والمؤسسات على نطاق البلاد كلها. كما ينبغي توجيه قدر كبير من الجهد الى منجم ٢٦ تموز للمعادن.

مطلوب من المجلس التنفيذي ان يوفر المعدات التي يحتاجها منجم ٢٦ تموز للمعادن. كما ينبغي تركيز الجهود على استثمار منجم دونغريم للمعادن. يجب سحب حوالى ٢٠٠٠ من الجنود المعبئين للعمل في منجم موسان للمعادن واحالهم الى منجم دونغريم للمعادن في اقرب وقت. عندئذ وعندئذ فقط، يتسنى لهم الاستعداد لقضاء فصل الشتاء في دونغريم. واذا ظل هناك نقص في الايدي العاملة لاستثمار منجم دونغريم، حتى بعد رفعه بالجنود المسحوبين من منجم موسان، فمن الممكن ارسال عدد اضافى من الجنود اليه.

انه لامر طيب ان عثر على مكامن الحديد الخام اثناء التنقيب في منطقة منجم بونغنيون للمعادن. اذا تبين ان هناك ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون طن من مخزون الحديد الخام في محافظة بيونغآن الشمالية، يمكننا في هذه الحال بناء مصنع كبير للمعادن فيها. واذا سار الامر على هذا النحو، لن تعود هذه المحافظة بحاجة الى جلب المواد الفولاذية من المحافظات الأخرى.

يتعين على محافظة بيونغآن الشمالية ان تركز القوى على التنقيب في منطقة منجم بونغنيون للمعادن بحيث تكشف مزيدا من مكامن الحديد الخام. ينبغي للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية ان تعقد دورة كاملة لها وتناقش بالتفصيل الاجراءات الآيلة الى تنفيذ المهام التى كلفتها بها في الاجتماع

المشترك الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي وفى الاجتماع الاستشارى اليوم.

على نائب رئيس قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية ان يرأس الدورة الكاملة للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية. وعليه ان ينقل في الدورة شكرى وامتنانى الى العاملين في اجهزة الحزب واجهزة السلطة والاقتصاد على اختلاف مستوياتها والى كافة اعضاء الحزب والشغيلة في محافظة بيونغآن الشمالية.

مزيدا من تطوير الصناعات المحلية

خطاب القى في المؤتمر الوطني للعاملين

في ميدان الصناعات المحلية

٣٠ حزيران ١٩٨٠

ايها الرفاق،

اسمحوا لى، بادئ ذى بدء، ان اهني، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصا، تهنة حارة المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الصناعات المحلية.

لقد اُرسيت أسس الصناعات المحلية في بلادنا بفضل تطبيق منهج حزبنا الاصيل في انماء الصناعات المركزية الكبيرة النطاق على التوازي مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة النطاق.

حين طرح حزبنا هذا المنهج للمرة الاولى، كانت صناعاتنا المحلية هزيلة، وكان عاملونا يرون في اقامة الصناعات المحلية أمرا في منتهى الصعوبة. يومها قال رئيس اللجنة الشعبية في احدى المحافظات بانه يتعذر عليهم انشاء اكثر من مصنعين او ثلاثة مصانع للصناعات المحلية. كان بناء الصناعات المحلية امرا عسيرا في ذلك الحين نظرا لاننا لم نكن نملك خبرة في هذا المجال ولم يسبق ان جرب أحد ذلك قبلنا.

بيد ان المنظمات الحزبية من كل المستويات وجميع اعضاء الحزب والشغيلة أطلقوا العنان لحميتهم وناضلوا بعزم لبناء مصانع الصناعات المحلية على نطاق واسع. وعلى الاخص، اندفعت عملية بناء مصانع الصناعات المحلية بزخم اكبر منذ

مؤتمر تشانغسونغ المشترك للعاملين الحزبيين والاقتصاديين المحليين المنعقد في آب عام ١٩٦٢ وفى اعقاب المؤتمر الوطنى للعاملين في ميدان الصناعات المحلية المنعقد في شباط عام ١٩٧٠، بحيث زاد عدد مصانع الصناعات المحلية حوالى ضعفين عما كان عليه في عام ١٩٦٩، واصبح الآن لكل قضاء ما متوسطه ١٨ مصنعا على الاقل من مصانع الصناعات المحلية.

فى الفترة الاولى لمباشرة بناء الصناعات المحلية، كان مستوى العمال التقني والمهنى والمستوى القيادى للعاملين الاداريين غير عاليين. لكنهم درسوا جميعا بجد ونشاط فيما هم يعملون حتى صار ميدان الصناعات المحلية يملك اليوم عددا كبيرا من التقنيين كما ارتفع المستوى القيادى للعاملين الاداريين أيضا بدرجة كبيرة.

فى البداية، كانت تجهيزات مصانع الصناعات المحلية هي الاخرى متخلفة جدا. ففي مصانع الاقمشة، كانت تنسج الاقمشة بانوال يدوية، وفى مصانع الورق، كان صنع الورق يتم في الخواوى. لكن صناعاتنا المحلية، التى بدأت الانتاج بتجهيزات حرفية متخلفة، ما لبثت ان تطورت حتى غدت اليوم صناعة حديثة ذات اسس تقنية ومادية وطيدة.

لقد تعاضم اليوم نطاق صناعاتنا المحلية بما لا يقاس، وازدادت كمية الانتاج وتشكيلة المنتجات أيضا بدرجة كبيرة.

ففي حين كان ميدان الصناعات المحلية مقتصرًا في البداية على انتاج بعض المنتجات السهلة الصنع، فانه بات اليوم ينتج مختلف المنتجات اللازمة لمعيشة الشعب. ان صناعاتنا المحلية تلعب اليوم دورا هاما في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، كما ازدادت حصتها ايضا من القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى للبلاد ازديادا كبيرا.

وان تسهم صناعاتنا المحلية هذا الاسهام الكبير في الوفاء التام بحاجة الشعب المتزايدة للسلع الاستهلاكية، بفضل الوثبات الكبيرة التى طرأت على تطورها، ليشكل برهانا ساطعا على صحة منهج حزبنا الخاص بانماء الصناعات المركزية الكبيرة النطاق على التوازى مع الصناعات المحلية المتوسطة والصغيرة النطاق.

لا نبالغ اذا قلنا بانه لمن باب المعجزة حقا ان بنينا ما يقرب من ٤٠٠٠ مصنع

حديث للصناعات المحلية في غضون مدة قصيرة من الزمن ابتداء من الصفر وعلى قاع صفصف، لانه حتى الصناعة الحرفية في بلادنا دمرها الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية تدميرا كاملا واستحال كل شيء فيها كومة من الرماد من جراء الحرب، بحيث بات بمستطاعنا انتاج وتوفير كل ما يلزم لمأكل الشعب وملبسه وسكنه بالانتاج المحلي.

انني افدر عالى التقدير النجاحات التى تحققت على صعيد انماء الصناعات المحلية وأشعر بعظيم الفخر والاعتزاز الفائق بما حققناه في الماضي. واذا ما مضينا في انماء الصناعات المحلية بصورة اكثر على اساس نجاحاتنا المكتسبة حتى الآن، فلسوف تغدو معيشة شعبنا اكثر رخاء وستكون بلادنا اكثر ازدهارا وستلج عن جداره مصاف البلدان المتقدمة.

والفضل في احراز كافة النجاحات التى تحققت في تطوير الصناعات المحلية انما يعود الى عاملى المنظمات الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية من كل المستويات، وجميع العاملين واعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في ميدان الصناعات المحلية، الذين ناضلوا بعزم ودونما كلل معتصمين بقيادة الحزب. يطيب لى أن اغتنم هذه الفرصة لأوجه آيات الشكر الحار اليكم ايها الرفاق المشاركون في هذا المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الصناعات المحلية ومن خلالكم الى جميع العاملين والعمال والتقنيين والموظفين في ميدان الصناعات المحلية. اود ان اتحدث اليكم اليوم عن بعض المهام الآيلة الى زيادة تطوير الصناعات المحلية.

اولا وقبل كل شيء، يجب انتظام الانتاج في مصانع الصناعات المحلية والاستفادة من الطاقة الانتاجية المهيأة فعلا الى الحد الاقصى.

ان الطاقة الانتاجية القائمة حاليا في مصانع الصناعات المحلية هائلة جدا، وعدد الايدى العاملة فيها ليس بالضعيف باية حال. واذا ما احسنت الاستفادة من التجهيزات القائمة والايدى العاملة المشتغلة حاليا في ميدان الصناعات المحلية وأحسن تنظيم الانتاج، يمكن استنباط احتياطات جمة لزيادة الانتاج.

فى الربيع من العام الجارى، تجاوزت مصانع الصناعات المحلية خطتها الانتاجية شهرا بعد شهر، مع اطلاقها عددا كبيرا من الايدى العاملة لمساعدة الريف. وهذا ما يدل على انه بالامكان زيادة الانتاج زيادة كبيرة بالتجهيزات القائمة والايدي العاملة الحالية فى ميدان الصناعات المحلية اذا ما خيض النضال بعزم وقوة. فمعظم مصانع الصناعات المحلية تنظم حاليا نوبة عمل واحدة، ولكن اذا هى نظمت نوبتى عمل اثنتين من خلال اجادة تنظيم الايدي العاملة فيها، فبوسعها مضاعفة الانتاج مرتين عما هو اليوم.

وإذا كان لمصانع الصناعات المحلية ان تحقق انتظام انتاجها وتستفيد من الطاقة الانتاجية التى تملكها الى الحد الاقصى، فلا بد من تأمين المواد الخام واللوازم لها كما ينبغي. لقد طرأ تقدم كبير على صناعاتنا التحويلية، وطاقتها الانتاجية هائلة جدا هى الاخرى. لكن بعض المصانع والمؤسسات عاجزة عن انتظام الانتاج فيها والاستفادة من كامل طاقتها الانتاجية، نظرا لعدم تأمين المواد الخام واللوازم لها كما ينبغي وبما يوازى تلك الطاقة. والحالة نفسها تنطبق على الصناعات المحلية ايضا.

ان الصناعات المحلية لا يمكن ان تظهر قدرتها بالكامل اذا لم تمتلك القواعد الوطيدة الخاصة بها لانتاج المواد الخام. لانه اذا اعتمدت على ما تقدمه لها الصناعات المركزية من مواد خام، كما هى الحال الآن، فمن المتعذر عليها انتظام الانتاج فى حالة عدم امداد الصناعات المركزية لها بالمواد الخام كما ينبغي من جراء حدوث نقص فيها. اذا شاء ميدان الصناعات المحلية أن يضمن انتظام الانتاج فيه على المستوى العالى بامداد كاف من المواد الخام واللوازم وان يستفيد من الطاقة الانتاجية الى اقصى درجة، فلا معدى له عن اقامة القواعد الوطيدة الخاصة به لانتاج المواد الخام بحيث يمكنه ان يسير على قدميه.

يتوجب على مصانع الصناعات المحلية أن تزرع مختلف النباتات القابلة للاستعمال كمواد خام بما يتلاءم مع اوضاعها الشاخصة، ولا سيما النباتات السكرية، على نطاق واسع. وعلاوة على ذلك، ينبغي بناء مصانع متوسطة وصغيرة الحجم من التى تنتج وتوفر المواد الخام لمصانع الصناعات المحلية، كالمصانع الكيماوية

المتوسطة والصغيرة ومصانع الغزل ومصانع الصباغة المتوسطة والصغيرة، وذلك باعداد كبيرة في كل ارجاء البلاد. وينبغي انشاء قواعد لانتاج المواد الخام في كل مصنع او في كل منطقة، او بتشارك عدة مصانع معا، وفي كل قضاء او محافظة كوحدة، حسب انواع المواد الخام.

لما كانت صناعة الآلات في بلادنا متقدمة جدا والى الحد الذى يمكنها من توفير معظم ما تحتاجه مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من المعدات والآلات بانتاجها الذاتي، فانه بالامكان تماما بناء مثل تلك المصانع المتوسطة والصغيرة التى تنتج وتزود مصانع الصناعات المحلية بالمواد الخام واللوازم، اذا ما ضافرت وزارة الصناعات المحلية ووزارة صناعة الغزل والنسيج ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية قواها معا وقدمت لجان ووزارات المجلس التنفيذى الاخرى مساعدة فعالة في هذا السبيل.

اذا اصبحت جميع مصانع الصناعات المحلية تسير على قدميها هى بانشائها القواعد الوطيدة الخاصة بها لانتاج المواد الخام، يمكن في هذه الحال زيادة انتاج المواد الغذائية والضروريات اليومية زيادة ملحوظة بتشغيل المصانع بكامل طاقتها حتى بالتجهيزات والايدي العاملة القائمة. وعندئذ ستزداد قيمة انتاج الصناعات المحلية وستتجلى قدرة الصناعات المحلية للعيان اكثر فأكثر.

فباسم اللجنة المركزية للحزب، اعود واطرح مجددا في هذا المؤتمر المهمة المتعلقة بانشاء قواعد وطيدة لانتاج المواد الخام للصناعات المحلية.

فعلى المنظمات الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية من كل المستويات ان تطلق حركة دينامية لبناء قواعد انتاج المواد الخام للصناعات المحلية. لقد جرى في السابق ولفترة معينة بناء مصانع كيميائية متوسطة وصغيرة الحجم، لكنه ما لبث ان توقف في منتصف الطريق نظرا لانعدام وجود سيد مرجع لهذا العمل. انما هذه المرة، ينبغي لوزارة الصناعات المحلية ان تكون ذلك السيد المرجع الذى يشرف على عمل انشاء قواعد انتاج المواد الخام للصناعات المحلية.

بعده، ينبغي المضى قدما في تحديث مصانع الصناعات المحلية.

فليس الا بتحديث تلك المصانع، يمكن تسهيل العمل الشاق فيها وتحسين جودة المنتجات و انتاج كمية اكبر من السلع.

فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تعكف بعزم على مكننة العمليات الانتاجية و اتممتها عن طريق اجادة ترتيب الآلات والمعدات القائمة وتدعيمها و انتاج المزيد من الآلات والمعدات الجديدة. ولهذا الغرض، يتعين على لجان المجلس التنفيذي ووزاراته ومصانع الصناعات المركزية ومؤسساتها ان تقدم المساعدة الفعالة لمصانع الصناعات المحلية. وعلى مصانع الصناعات المركزية الثقيلة والخفيفة وسائر المصانع والمؤسسات الضخمة ان تساعد مساعدة ايجابية مصانع الصناعات المحلية من اجل اذكاء لهيب النضال لمكننة و اتممة العمليات الانتاجية في مصانع الصناعات المحلية.

ثم، ينبغي لمصانع الصناعات المحلية ان تحسن جودة المنتجات وتنوع تشكيلاتها. فما تزال نوعية السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية غير مقبولة في الوقت الحاضر. صحيح ان بعض المنتجات قد بلغت المستوى العالمى من حيث الجودة، الا ان معظمها مقصرة عن بلوغ المستوى العالمى وحتى أردأ من منتجات الصناعات المركزية. لذلك، يعرض الشعب عن شراء بعض المنتجات الصادرة عن مصانع الصناعات المحلية.

ان شعبنا يحتاج الى مزيد من الضروريات اليومية من النوعية الجيدة على اختلاف انواعها. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تناضل بقوة وعزم لتحسين نوعية السلع حتى تبلغ جميع السلع التى تنتجها المستوى العالمى من حيث الجودة. ان رفع جودة المنتجات الى المستوى العالمى، هو هدف نضالى ينبغي لمصانع الصناعات المحلية ان تعمل في سبيل بلوغه.

قد يصعب عليها ان ترفع جودة جميع منتجاتها الى المستوى العالمى دفعة واحدة. لذلك، يجب ان تضع لنفسها خطة تحدد بموجبها اية سلع وكم ينبغي ان تصنع منها سنويا مما يستحق العرض في السوق الدولية، وتنفذ الخطة بدقة، وعلى هذا النحو، ترفع جودة جميع المنتجات الى المستوى العالمى بالتدريج.

وفى سبيل تحسين جودة السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية، لا مناص من الاصابة في تحديد الاسعار.

ان السبب في انخفاض جودة المنتجات المنتجة في ميدان الصناعات المحلية انما يعود والى حد كبير الى عدم الاصابة في تحديد الاسعار تبعا لجودة المنتجات. فالعاملون في مجال تحديد الاسعار يحددون حتى اسعار السلع الاستهلاكية البسيطة كلها المنتجة في مصانع الصناعات المحلية بحجة توحيد الاسعار. وهذا ما لا لزوم له. حين نؤكد على وجوب توحيد الاسعار، فانما نقصد بذلك واجب أجهزة الدولة المعنية بتحديد الاسعار أن تطبق اسعارا موحدة على السلع المنتجة في المصانع والمؤسسات التابعة للصناعات المركزية والمنتجات الهامة المصنوعة في مصانع الصناعات المحلية، وليس فرض اسعار موحدة حتى على كافة السلع الاستهلاكية البسيطة التى تنتجها مصانع الصناعات المحلية. الحقيقة انه لا تستطيع أجهزة الدولة لتحديد الاسعار ان تصيب في تسعير حتى السلع الاستهلاكية البسيطة كلها التى تنتجها مصانع الصناعات المحلية.

ولان اسعار السلع الاستهلاكية يتم تحديدها على نسق واحد بغض النظر عن جودتها، فلا تسعى بعض مصانع الصناعات المحلية جاهدة الى رفع جودة سلعها. في مصانع الملابس الجاهزة مثلا، لا يحاول العمال فيها صنع الملابس بصورة انيقة، لان اسعارها واحدة سواء أ كان صنعها جيدا ام سيئا. لذلك، تصنع الملابس بشكل منفر للنظر رغم استهلاك ما تستهلكه من القماش. وبرغوث البحر الاسود المملح هو ايضا لا يصنع لذيذا لان تسعيره يتم دون الالتفات الى جودته.

فلا بد من ترك امر تحديد اسعار السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية الى المناطق المحلية من الآن فصاعدا بحيث تحدها حسب جودة السلع؛ فمهما تكن السلعة هى نفسها، يجب تحديد سعر أعلى قليلا للسلعة ذات النوعية الجيدة وسعر ادنى للسلعة ذات النوعية الرديئة. وعندئذ، سيجهد المنتجون انفسهم لكي يرفعوا جودة المنتجات، وبهذه الطريقة تتحسن جودة المنتجات بسرعة. من واجب ادارة الدولة العامة لتحديد الاسعار أن تقصر نفسها على تحديد اسعار

السلع الهامة فقط من بين السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية وان لا يكون لها شأن بتسعير السلع الاستهلاكية البسيطة.

ان السبب في رداءة جودة السلع المنتجة حاليا في مصانع الصناعات المحلية انما يعود بدرجة لا يستهان بها الى عدم توفير بعض المواد الخام واللوازم الضرورية، كالاصماغ والمطاط مثلا، كما ينبغي. فنحن لا ننتج في بلادنا بعد غير القليل مما يلزم مصانع الصناعات المحلية من مواد خام ولوازم.

وبغية حل مسألة المواد الخام واللوازم المطلوبة من مصانع الصناعات المحلية، التي لا وجود لها في بلادنا، لا بد من كسب مبالغ وافرة من العملة الاجنبية. لكن خطة الحصول على العملة الاجنبية لهذا العام في ميدان الصناعات المحلية تتسم بالانخفاض الشديد. فلو كسبت مصانع الصناعات المحلية مبالغ وافرة من العملة الاجنبية بنفسها، فبمستطاعها عندئذ ان ترفع جودة منتجاتها وتنوع المنتجات بصورة اكثر باستيراد المواد الخام واللوازم الضرورية لها، بما فيها الاصماغ. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تبيع بعض ما تنتجه من سلع للبلدان الاجنبية وتستورد في المقابل المواد الخام واللوازم الضرورية.

وفي سبيل رفع جودة المنتجات، ينبغي تشديد النضال الفكرى بين العاملين. ان عاملينا موصومون اليوم بالنظرة الفكرية الخاطئة التي ترى انه من المفروض اجادة صنع السلع المصدرة الى البلدان الاخرى، اما السلع المعدة لاستهلاك شعبنا فلا بأس حتى وان صنعت كيفما اتفق. ومن جراء هذه النظرة الفكرية، لا يسعى العاملون عندنا الى رفع جودة المنتجات، ولا يزودون الشعب بسلع افضل. فلا بد من شن نضال فكرى حازم بين العاملين حتى يتخلصوا من الفكرة البالية المتمثلة في اداء العمل كيفما اتفق وحتى يسعوا جاهدين الى رفع جودة المنتجات.

ولا بد من احداث ثورة على صعيد التوضيب في ميدان الصناعات المحلية. فمن دون اجادة التوضيب، يستحيل رفع جودة السلع اكثر.

وفضلا عن رفع جودة المنتجات، ينبغي زيادة تشكيلة انواع السلع. ان تشكيلة السلع المنتجة في مصانع الصناعات المحلية ليست بالكبيرة ولا

بالمتنوعة. خذوا الملابس مثلاً، انها غير متنوعة الالوان، بل هى بسيطة كالبركات النظامية ومنفرة للنظر. ومظاريف الرسائل والمفكرات هى الاخرى لا تصنع بأشكال جذابة، والانكى انها غير صالحة للاستعمال.

على مصانع الصناعات المحلية ان تنوع السلع الاستهلاكية بما يلائم اذواق الناس ومطالبهم. والاقمشة ايضا يجب ان تصنع من النوعية الجيدة وبالوان شتى، كما ينبغي خياطة الملابس خياطة انيقة وبموديلات متعددة. وبدلاً من صنع الدفاتر والمفكرات ايضا بشكل واحد او شكلين، يجب صنعها باحجام كبيرة وصغيرة على ان تكون صالحة للاستعمال. ومظاريف الرسائل هى الاخرى، يجب صنعها بأشكال مختلفة وباتقان. اذا صنعت مظارييف الرسائل مزخرفة بالازهار من الورق رفيع الجودة وبعناها، فان المرسل والمرسل اليه سيكونان مسرورين على حد سواء. والاحذية ايضا يجب صنعها جذابة وبالوان واشكال مختلفة، حتى يستطيع الشغيلة ان يختاروا منها ما يلائم اذواقهم.

وفى سبيل زيادة تشكيلة السلع الاستهلاكية وتنوعها، لا بد من ازالة رواسب الافكار البالية التى ما زالت عالقة في اذهان الناس.

بلغني ان بعض الناس يلومون النساء اذا رأوهن يلبسن الملابس الزاهية والانيقة الى حد ما وينتعلن الاحذية ذات الكعب العالى. ليس من الانصاف ان يوجهوا اللوم الى النساء لمجرد انهن لبسن الثياب الزاهية والانيقة. فان تلبس النساء ثيابا زاهية وانيقة او ينتعلن احذية فاخرة، لا يعنى ابدان انهن يسرن على النمط الغربى.

يتوجب علينا ان نقضى تماما على رواسب الافكار البالية المتمثلة في عدم تحبيذ تنوع انتاج السلع الاستهلاكية، وذلك عن طريق تشديد النضال الفكرى.

كذلك ينبغي ترك امر تحديد مواصفات السلع الاستهلاكية المنتجة في مصانع الصناعات المحلية للمناطق المحلية نفسها. وعلى الاجهزة المعنية ان تقصر نفسها على مراقبة مظاهر تبذير المواد الخام واللوازم التى تتجلى في صنع المرفوضات في مصانع الصناعات المحلية، ولا تتدخل في مسألة مواصفات السلع الاستهلاكية. بعده، ينبغي المضى قدما في تطوير الصناعة الغذائية في ميدان الصناعات المحلية.

ان تطوير الصناعة الغذائية يستأثر بأهمية بالغة في تخفيف الاعمال المطبخية عن كاهل النساء وتحسين حياة الشعب الغذائية وتنشئة الاطفال في صحة تامة. لكن الصناعة الغذائية عندنا ما زالت متخلفة لحد الآن.

على الرغم من الوفرة الوفيرة من الفواكه المنتجة في بلادنا، فاننا لا نزود الشعب بالفواكه اللذيذة المذاق على مدار السنة نظرا للقصور الحاصل في تحويلها. يمكن حفظ الفواكه مددا طويلة للأكل حتى بتحويلها عن طريق التجفيف او التدبيس. غير ان اعمالا كهذه تلقي الاهمال.

اننا نصيد سمك البلوق بكميات هائلة، بيد اننا قاصرون في حفظه عن طريق تثليجه وصنع مختلف المواد الغذائية المصنعة منه وتموين الشعب بها. كما ان بطارخ البلوق المملحة ايضا لا تصنع كما ينبغي بحيث تكتسب طعما لذيذا، بل تصنع كيفما اتفق.

وتحويل اللمنارية ايضا يتم بشكل سيء. ان تغذية الاطفال باللمنارية المصنعة جيدا، مفيدة جدا لصحتهم.

وبما اننا نربى الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال على حساب الدولة والمجتمع، فلكى نجعلهم يترعرعون في صحة تامة، ينبغي لنا ان نزودهم بما يكفي من المواد الغذائية المصنعة التي تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات والكلسيوم والعناصر الصغرى، كالمأكولات المغذية المحضرة من الفواكه والخضار والاسماك واللبن والفاصوليا. اذا تم انتاج وتوفير المواد الغذائية المصنعة بالجملة، فسوف يكون ذلك مبعث سرور للكبار والمسافرين ناهيك عن الاطفال.

فمن واجب العاملين في ميدان الصناعات المحلية ان يعملوا على تطوير الصناعة الغذائية ليصنعوا المواد الغذائية اللذيذة بطرق مختلفة من الفواكه والخضار والاسماك واللبن، الخ، ويزودوا الشعب بها على مدار السنة. وعلى محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية بنوع خاص، وهما اللتان تصيدان كميات هائلة من الاسماك، ان تجيدا صنع المواد الغذائية المصنعة من المنتجات المائية وتزودا حتى المحافظات الاخرى بها. وعلى المناطق الزاخرة بالفواكه ان تنتج وفرة وفيرة من المواد الغذائية

المصنعة من الفواكه وتوردها حتى الى المناطق الاخرى.

تاليا، ينبغي رفع دور القضاء.

ان القضاء هو القاعدة لتموين الريف ونقطة الارتكاز التي تربط المدن بالريف. المنتجات الزراعية في الريف تصل الى المدن من خلال القضاء؛ والمنتجات الصناعية في المدن تورد الى الفلاحين من خلال القضاء ايضا. فمن الاهمية الفائقة بمكان اذن العمل على رفع دور القضاء. فليس الا باعلاء دور القضاء، يمكن ضمان الصلة الوثيقة بين المدن والريف والمضى في تحسين معيشة الشعب بتطوير الصناعات المحلية. ومن اجل رفع دور القضاء، ينبغي للعاملين في اللجان الشعبية واللجان الادارية في الاقضية ان يعملوا على نحو خليك بالسادة تحذوهم درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية.

وفى سبيل رفع دور القضاء، من البديهي أن تتحمل اللجنة الحزبية في القضاء المسؤولية الحزبية عن كل الشؤون في القضاء وتمارس الاشراف والتوجيه بدقة بحيث تضمن تنفيذ سياسة الحزب على نحو صائب. ولكن من ينفذ اداريا ومباشرة المهام المترتبة على عاتق القضاء هو اللجنة الشعبية واللجنة الادارية وأجهزة الاقتصاد في القضاء. فمن بالغ الاهمية أن يؤدى العاملون في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء عملهم على نحو مسؤول.

فى الواقع، اذا اراد هؤلاء العاملون ان ينفذوا المهام الاقتصادية والادارية المترتبة على عاتق القضاء كما ينبغي، فلن يجدوا حتى متسعا من الوقت للنوم فى الليل. ولكن بعض العاملين فى اللجنة الشعبية واللجنة الادارية فى القضاء لا يعملون بجد ونشاط، معتبرين ان الاعمال المطلوبة منهم ليست الا قليلة.

يتوجب على العاملين فى اللجنة الشعبية واللجنة الادارية فى القضاء ان يوجهوا توجيهها فعلا مصانع الصناعات المحلية لاقامة قواعد ذاتية وطيدة للامداد فى القضاء، وان يجيدوا تنظيم العمل لشراء المنتجات الزراعية من الفلاحين وتصنيعها فى حينه. ان اجادة تنظيم عمل الشراء من شأنها ان تحل مسألة المواد الخام واللوازم لمصانع الصناعات المحلية بدرجة كبيرة عن طريق استنباط الاحتياطات المحلية،

وتزويد مداخل الفلاحين وتذكى حماسهم للانتاج.

لكن العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء مقصرون حاليا في تنظيم مثل هذه الاعمال. فميدان الشراء، مثلا، لا يشتري المنتجات الزراعية ومنتجات الأعمال الثانوية من الفلاحين في الوقت المناسب، لا بل ان بعض العاملين في هذا الميدان يمارسون البيروقراطية ويعاملون الفلاحين بصلف وغلظة.

يتعين على العاملين في اللجنة الشعبية واللجنة الادارية في القضاء ان يجيدوا تنظيم وتوجيه عمل الشراء حتى يقوم العاملون في ميدان الشراء بشراء المنتجات الزراعية ومنتجات الأعمال الثانوية من الفلاحين في الوقت المطلوب.

كذلك عليهم ان يزودوا الفلاحين بالسلع الصناعية المنتجة في المركز والمناطق المحلية بالتساوي وفي الوقت المطلوب، وذلك عن طريق تحسين وتعزيز الدورة السلعية. وفي مصانع الصناعات المحلية، ينبغي تطبيق نظام الاستقلال المالي بدقة. نظرا لان اسعار المواد الخام واللوازم غير واضحة في الوقت الحاضر، لا يطبق هذا النظام بدقة في مصانع الصناعات المحلية ولا يتم تقييم النشاطات الادارية هي الاخرى كما ينبغي. فمن واجب الاجهزة المعنية ان تحدد اسعار المواد الخام واللوازم بصورة واضحة.

ولا بد من رفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين في مصانع الصناعات المحلية. ان هذه القيمة ليست عالية بالقدر الكافي في الوقت الحاضر. فعلى مصانع الصناعات المحلية ان تجيد ادارة العمل للقضاء على الهدر في اليد العاملة وتسعى جاهدة الى تحسين جودة المنتجات وتخفيض تكاليف الانتاج حتى يمكن رفع القيمة الانتاجية لكل فرد من المشتغلين.

ثم، ينبغي السعى الى ترقية العاملين في ميدان الصناعات المحلية الى مستوى المثقفين.

ان ترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين منهج يعتمد على حزبنا. وليس الا بترقية العاملين في ميدان الصناعات المحلية الى مستوى المثقفين، يمكنهم ان يسهموا اسهاما فعالا في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمته ويطوروا الصناعات المحلية اكثر فاكثر.

والمقصود بترقية جميع افراد المجتمع الى مستوى المثقفين هو رفع مستواهم المعرفى الى ما يوازي مستوى الخريجين الجامعيين. فعلى العاملين في ميدان الصناعات المحلية ان ينكبوا على الدراسة في آن مع مزاولة العمل حتى يبلغوا مستوى الخريجين الجامعيين في المعرفة ويصبحوا متضلعين تماما في حقول اختصاصهم. وانها لفكرة جيدة ان نعقد مؤتمرا وطنيا للعاملين في ميدان الصناعات المحلية مرة كل ثلاث سنوات. فعقد مثل هذا المؤتمر مرارا، أمر لا غنى عنه لتطوير الصناعات المحلية بسرعة من خلال تبادل وتعميم الخبرات المفيدة المكتسبة في مصانع الصناعات المحلية. لقد بدأنا بعقد المؤتمرات الزراعية كل سنة منذ عدة سنوات خلت. وقد لعبت تلك المؤتمرات دورا هاما في انهاض زراعتنا وجمع وتعميم المعلومات والخبرات التي اكتسبها المزارعون في سياق مزاولة الزراعة، وفي تطوير الطريقة الزراعية المستقلة. ففي ميدان الصناعات المحلية ايضا، يجب عقد مؤتمر وطنى مرة كل ثلاث سنوات، وفي السنة التي لا ينعقد فيها مؤتمر وطنى، يجب عقد مؤتمر في كل محافظة على حدة.

وفي ميدان الصناعات المحلية، ينبغي خوض حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث بعنفوان. وعلى هذا النحو، ينبغي تسريع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث يمكن تسليح جميع العاملين والشغيلة في ميدان الصناعات المحلية بفكرة زوتشيه على اكمل صورة ورفع مستواهم التقني والثقافى الى درجة اعلى، وتحديث المعدات التقنية لمصانع الصناعات المحلية اكثر فاكثر.

ان جميع العاملين والشغيلة في ميدان الصناعات المحلية مدعون الى تفجير كل الاحتياطات المحلية لانتاج المزيد من السلع الاستهلاكية الشعبية، وبذلك يسهمون اسهاما كبيرا في جعل معيشة الشعب اكثر رخاء وبلادنا اكثر ازدهارا فضلا عن تقريب امد التوحيد المستقل والسلمى للوطن.

بعض المهام الواجب التزامها في العمل الاقتصادي في محافظة هامكيونغ الجنوبية

خطاب القى في الاجتماع الاستشاري للعاملين في قطاع

الصناعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية

١٠، ١٣ تموز ١٩٨٠

من خلال التحرر عن عمل محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، عرفت بان اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في هذه المحافظة قد ابلت بلاء حسنا في العمل. فلقد انجزت هذه المحافظة الكثير من الاعمال، بما فيها تحويل افران الكربيد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الى افران محكمة السد، وبناء فرن محكم السد جديد للكربيد، وتصليح المعدات في مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. واطلق العمال والتقنيون في العديد من المصانع والمؤسسات في المحافظة العنان لمبادراتهم الخلاقة، فاخترعوا وصنعوا طائفة كبيرة من الآلات الجديدة، وانتجوا منتجات الصناعة الخفيفة على نحو لا بأس به من حيث الجودة. وبنوع خاص، ادخلوا طريقة جديدة للحام، استجابة منهم للمهمة التي اسندتها اليهم بشأن احداث ثورة في ميدان اللحام. وهذا امر محمود للغاية. لحد الآن كانت الايدى العاملة واللوازم تذهب هدرا في خراطة الاجسام الحديدية الكبيرة الحجم. اما الآن، وبما انهم ادخلوا طريقة جديدة في اللحام، فقد بات بمقدورهم توفير قدر كبير من اللوازم مع سهولة اكبر في معالجة المنتجات. لقد صنع مصنع ريونغسونغ للآلات انبوبا هيدروليا رائعا من الصفائح بلحم

الصفائح الفولاذية معا؛ وهذا بحد ذاته ثورة تقنية عظيمة. كما قامت مصانع المحركات الكهربائية هي الأخرى بالكثير من الاختراعات.

اسمحوا لي ان اقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية و باسمي شخصيا، احر آيات الشكر الى كافة اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في المصانع والمؤسسات داخل محافظة هامكيونغ الجنوبية، الذين ضربوا مثلا يحتذى في انجاز الثورة التقنية باطلاقهم العنان لمبادراتهم الخلاقة، يحذوهم الاخلاص اللامحدود للحزب والزعيم.

ولكن خليك باللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ألا يعترىها الغرور بنفسها لمجرد انها حظيت بمثل هذا التقدير العالي هذه المرة، وانما عليها ان تقوم بعملها على نحو افضل بعد. تواجه محافظة هامكيونغ الجنوبية عددا غير قليل من المسائل الواجب حلها بأسرع وقت ممكن، بما فيها مسألة الحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ، ومسألة انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات.

اود ان اتحدث اليكم فيما يلي عن بعض المهام الواجب التزامها في العمل الاقتصادي في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

ينبغي الحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ.

ان الحيلولة دون تلوث البيئة مسألة تستأثر بأهمية بالغة الشأن في حماية وتعزيز صحة الشعب وحماية البيئة. اذ انها شرط لا غنى عنه من اجل تهيئة البيئة الصحية والثقافية وحماية وتعزيز صحة الشعب. فمن واجب حزب ودولة الطبقة العاملة، التي تولت مقاليد السلطة، ان يوليا الحيلولة مسبقا دون تلوث البيئة اهتماما عميقا دائما عند بناء المصانع وتطوير الاقتصاد.

لقد سبق ونوهت منذ زمن بعيد بضرورة الحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ؛ وفي العام الماضي عدت وكلفت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجنة الشعبية واللجنة الادارية في محافظة هامكيونغ الجنوبية وكل اعضاء الحزب والشعب في هذه المحافظة بمهمة

العمل بنشاط على الحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ.

ان مدينة هامهونغ هى ثانى اكبر مدينة في بلادنا من حيث الحجم، ومدينة هامة تتركز فيها الطبقة العاملة. تعد مدينة هامهونغ مدينة صناعية كيميائية، بينما تعد مدينة تشونغزين مدينة صناعية معدنية. ففي منطقة هامهونغ تتواجد مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون التى ترمز الى الصناعة المستقلة لبلادنا، ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة. ولهذا السبب بالذات، من المفروض بناء منطقة هامهونغ فردوسا على الارض لا غبار فيه ولا رائحة للغازات الضارة، بل هواؤه صاف ونقي. بيد ان الهواء في منطقة هامهونغ غير صاف وغير نقي، لان اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجان الحزبية للمصانع والمؤسسات في مدينة هامهونغ كانت لحد الآن مقصرة في هذا المضمار.

فى منطقة هامهونغ، كثيرة هى المصانع التى تنفث الغازات الضارة، بما فيها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة ومصنع هونغنام للمستحضرات الدوائية ومصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف. ان الدخان الذى تنفثه مداخل المصانع والمؤسسات في مدينة هامهونغ يلوث هواء هذه المدينة. ومع هذا، فان اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجان الحزبية للمصانع والمؤسسات في منطقة هامهونغ لم تتخذ اية اجراءات لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ حتى بعدما تم اقرار قانون الصحة العامة في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى السادس. ان المجلس التنفيذي، كذلك لجانته ووزاراته، ناهيك عن اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية، تعتبر في الوقت الحاضر العمل الآيل الى منع تلوث البيئة مسألة ثانوية. لا بل هناك بعض مدراء المصانع والمؤسسات ممن لا يعرفون حتى الاضرار التى تسببها الغازات الضارة التى تنفثها مصانعهم.

ان التبعة في عدم نقاء الهواء في منطقة هامهونغ انما يتحملها العاملون عندنا الذين ما انفكت النظرة الفكرية البالية العائدة لفترة الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية عالقة في اذهانهم. لو ان عاملينا رسخوا في اذهانهم النظرة الفكرية الصحيحة

المتمثلة في الحرص على الشعب واعزازه وحماية صحته وتعزيزها، لكان بوسعهم الحيلولة دون تلوث البيئة تماما.

ان عدم نقاء الهواء في منطقة هامهونغ هو من رواسب الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية وعقابيله. في الماضي، لم يكن الامبرياليون اليابانيون يرغبون في ان يعيش الكوريون حياة سعيدة ورغيدة. لذلك، بنوا المصانع في بلادنا خبط عشواء، غير آبهين سواء أ تصاعدت منها الغازات الضارة ام لا، ولم يتخذوا اية اجراءات بالمرة لازالة الغازات الضارة في المصانع والمؤسسات. واليوم ايضا، يبني الامبرياليون اليابانيون في جنوبى كوريا المصانع التى تشكل ضررا على حياة الناس. لا يمكننا، ولا بأى حال من الاحوال، السماح بتلوث البيئة. بعد تحرير البلاد، طرحت مسألة القضاء على ظاهرة تلوث البيئة، بما هى عقبول من عقابيل الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، على انها مهمة خطيرة. في المجتمع الاشتراكى حيث اخذ الشعب السلطة بيديه بصفته سيدا للبلاد، لا يجوز ابداء السماح بتلوث البيئة.

كما اقول واردد دائما، فان ائمن شيء في الدنيا هو الانسان. وفكرة زوتشيه انما تقضى بوجوب التفكير في كل شيء تركيزا على الانسان، وتسخير كل شيء لمصلحة الانسان. لقد طرحنا الآن شعار صبغ المجتمع كله بلون واحد، فكرة زوتشيه، ونناضل من اجل نقله الى حيز الواقع. يجب علينا ان نمنع بكل السبل تلوث البيئة في منطقة هامهونغ، اما عن طريق تبديل الانابيب والمعدات للمصانع والمؤسسات في هذه المنطقة التى تتسرب منها الغازات الضارة، او تركيب اجهزة لامتنصاص الغبار فيها، حسبما تدعو الضرورة.

اذا ما انكبت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات المتواجدة في منطقة هامهونغ وكل سكان مدينة هامهونغ على هذا العمل، واذا ما قدمت البلاد كلها المساعدة في هذا العمل، واذا ما تجند العلماء والتقنيون لهذا العمل، فبمقدورهم تماما منع تسرب الغازات الضارة من المصانع والمؤسسات في منطقة هامهونغ، علما بانه يقيم في منطقة هامهونغ عدد كبير من العمال والتقنيين والعلماء.

وبغية الحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ، لا بد من اجادة التربية الفكرية بين العاملين القيايين وسكان المدينة. العمل الاليل الى الحيلولة دون تلوث البيئة هو عمل سياسى هام يرمى الى حماية صحة الشعب وتعزيزها. والمطلوب من اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ واللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات في منطقة هامهونغ، هو ان تبث بين جميع سكان المدينة، بمن فيهم العمال والموظفون، فكرة واضحة عن منهج الحزب الخاص بمنع تلوث البيئة. عليها، خاصة، ان تشرح لهم جيدا انه في المجتمع الاشتراكى الذى غدا فيه الشعب سيدا للبلاد لا يجوز ان تحدث ظاهرة تلوث البيئة، وان هذه الظاهرة تخالف مقتضيات فكرة زوتشيه لحزبنا.

والى جانب ذلك، ينبغى شن نضال فكرى حاد ضد عدم الاكتراث بالعمل الاليل الى منع تلوث البيئة او التوانى في هذا العمل. وينبغى السهر ايضا على ان تتحقق كافة الميادين وكل الوحدات بدقة اولا وقبل كل شيء من حدوث او عدم حدوث اى تلوث للبيئة عند بناء مصنع من المصانع او عند انتاج شيء من الاشياء، كما يجب ممارسة مراقبة صارمة لقطع الطريق على ظاهرة تدمير بيئة الحياة.

من المفروض بمحافطة هامكيونغ الجنوبية ان تحدد العام القادم عاما لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ وتناضل من اجل تحقيقه. واذا كان من الصعب اتمام العمل الرامى الى منع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ في غضون العام القادم، فيجب مواصلة القيام به في العام التالى ايضا. ينبغى شن نضال مشدد لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ لمدة سنتين او نحو ذلك، بحيث يتحقق تماما في موعد اقصاه عام ١٩٨٢.

ومن الواجب خوض النضال للحيلولة دون تلوث البيئة في منطقة هامهونغ باسلوب المعركة الكاسحة وحسب سلم للاولويات؛ وتنفيذه يجب ان يتم بقوى الدولة او بقوى المحافظة الذاتية حسب الضرورة. ينبغى تنفيذ هذا العمل بطريقة اختيار هدف رئيسي من بين المصانع والمؤسسات المتواجدة في منطقة هامهونغ وتركيز الاستثمارات عليه؛ اما ببعثرة الاستثمارات، فلا يمكن انجاز ذلك في اى منها على الوجه الصحيح.

فى الماضى، اثناء النضال المسلح المناهض لليابان ايضا، ضربت الامبرياليين اليابانيين باسلوب المعركة الكاسحة. لما كنا لا نعرف جيدا اساليب حرب العصابات فى الفترة الاولى من النضال المسلح المناهض لليابان، فلم نستخدم فى ضرب العدو اسلوب المعركة الكاسحة. ولكن فى سياق النضال ضد الامبريالية اليابانية، اصبحنا ندرك شيئا فشيئا انه لا يمكن انزال ضربات اكبر بالعدو لسحقه الا باعتماد اسلوب المعركة الكاسحة. وابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة ايضا، سحقنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين باستخدام اسلوب المعركة الكاسحة.

نفس الامر ينطبق على البناء الاشتراكى. فليس الا عندما نخوض المعركة الخاطفة والمعركة الكاسحة ومعركة السرعة بعنفوان فى كل ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، وفقا للشعار الذى طرحه الحزب، يمكن احراز نجاحات اكبر فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

سيكون من المستحسن تحديد مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون كهدف اول ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسدة كهدف ثان فى النضال لمنع تلوث البيئة فى العام القادم، وتركيز القوى عليهما. سيتعين على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ان تكرر فى العام القادم جهودا كبيرة للحيلولة دون تلوث البيئة فى آن مع ضمان سير الانتاج كما هو ملحوظ. فى الخطة. اذا نحن ركزنا توظيفات الدولة على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، فلسوف يتسنى لنا القضاء تماما على كل تسرب للغازات الضارة منها.

وتجهيز المصانع والمؤسسات المتواجدة فى منطقة هامهونغ بالمعدات الضرورية لازالة الغازات الضارة ليس بمشكلة صعبة. بما انه قد تهيأت لنا الآن قدرة لا يستهان بها على انتاج التجهيزات المخصصة للمشاريع المحددة فى مصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع ٨ آب ومجمع دايان للآلات الثقيلة، ففي مقدورنا انتاج المعدات الضرورية لمشاريع منع تلوث البيئة فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بالكميات المطلوبة وامدادها بها. يجب تزويد هذه المؤسسة بالمعدات اللازمة، بما فيها المحولات الكهربائية، دون قيد او شرط اعتبارا من النصف الثانى من العام الجارى حتى ولو بسحب بعضها من المصانع الاخرى. اننا حاليا نستورد الصفائح الفولاذية السليكونية

المطلوبة في انتاج المحولات الكهربائية من الخارج. فيجب ان نكلف مصنع سونغزين للفولاذ بالمهمة حتى ينتجها محليا.

اما الغازات الضارة الصادرة عن مصنع هونغنام للمستحضرات الدوائية ومصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف وسائر المصانع والمؤسسات الاخرى الكائنة في منطقة هامهونغ، فينبغي ازالتهما بجهود المحافظة نفسها. على المحافظة ان تنجز بقواها الذاتية العمل للحيلولة دون تلوث البيئة من جانب المصانع الصغيرة، والا، لا يمكن للدولة القيام حتى بذلك. يكفي ان تتم الاستفادة جيدا من ورش التصليح والصيانة للمصانع والمؤسسات القائمة في مدينة هامهونغ، ليكون بالامكان تماما الحصول على الكميات المطلوبة من المعدات وقطع الغيار اللازمة للحيلولة دون تلوث البيئة من جانب المصانع والمؤسسات الصغيرة.

سأخصص من احتياطي الدولة المواد اللازمة لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ. انني عازم على تقديم ما يلزم من احتياطي الدولة الى منطقة هامهونغ اولا وقبل غيرها. لا هم حتى وان احتاج العمل الآيل الى منع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ الى ٥٠ الف طن من المواد الفولاذية او ١٠٠ الف طن؛ المهم هو تزويدها بالمواد الفولاذية بالكميات المطلوبة. اذا طلبت المصانع والمؤسسات في منطقة هامهونغ مواد ضرورية لمنع تلوث البيئة، فعلى وزارة امداد المواد ان تزودها بها من احتياطي الدولة دون قيد او شرط.

لا مانع عندي في بناء مصنع البلاستيك الفلوري في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

ولا بد من تأمين الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ ايضا. اذا كان لنا ان نعيد تكييف المعدات منعا لتسرب الغازات الضارة من المصانع الكيماوية في منطقة هامهونغ، بما فيها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، فمن المفروض تزويدها بما يكفي من الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ. لقد خططتم لاستيراد تلك الصفائح والانابيب من الخارج. ولكن حتى لو اردنا ان نشترى من الخارج الكمية منها اللازمة لمؤسسة ٨

شباط المتحدة للبينالون وحدها، فانه يلزمننا لذلك مبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني او اكثر من العملة الاجنبية. اذا كلفنا عاملينا بمهمة ما، فانهم يطلبون اول ما يطلبون تزويدهم بالعملية الاجنبية. ان محاولة شراء اية مواد لازمة من الخارج، من دون التفكير في صنعها بالقوى الذاتية، لهى تعبير عن الافتقار الى الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية.

لا يزال بعض العاملين الاداريين والاقتصاديين والعلماء عندنا يفتقرون الى الروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية وتساورهم الاوهام حول التقنيات والمنتجات الاجنبية الى درجة لا يستهان بها. من نافلة القول انه يجب استيراد بعض الاشياء اللازمة لنا من الخارج طالما انه لا يمكن لبلادنا ذات الرقعة الصغيرة ان تنتج وتؤمن بنفسها كل المواد الخام والمعدات واللوازم. وفيما يتعلق ببعض المعدات والمواد، فان استيرادها من الخارج انفع لنا من انتاجها في بلادنا. انما لا يجوز استيراد ما يمكن انتاجه محليا، او ما يمكن استعماله بديل محلي له، من البلدان الاجنبية. حسب العاملين عندنا ان يطلقوا العنان لديهم للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية ويلهبوا ذكاء الجماهير الى اقصى حد عن طريق اجادة تنظيم العمل، ليغدو بوسعنا تماما ان ننتج بقوانا الذاتية بعض المواد التى نستوردها الآن من البلدان الاخرى، بما فيها الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ والصفائح الفولاذية السليكونية، او نصنع بدائل لها ونستخدمها.

فى الوقت الراهن، تؤمن المصانع الحربية بنفسها معظم المعدات والمواد الضرورية لانتاج الاعتدة الحربية باطلاقها العنان للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية. واحد مصانع الآلات عقد اجتماعا لاستنهاض المشتغلين فيه جميعا الى النشاط، فصنع معدات الدرفلة وبات يؤمن بنفسه مختلف انواع المواد الحديدية اللازمة للانتاج. في الحقيقة، ان تأمين المواد الحديدية بشتى انواعها اللازمة للانتاج الحربى بالانتاج الذاتى ليس بالامر السهل اطلاقا. فحتى لو اردنا ان نستورد من الخارج المعدات والمواد اللازمة للانتاج الحربى، لا يمكننا شراؤها لان البلدان الاخرى تمتنع عن تصديرها. وهذا ما جعل المصانع الحربية عندنا تنتج بنفسها حتى المواد الحديدية

التى لا تستخدمها الا على نطاق ضيق لاستعمالها الخاص. اذا ما كلف الحزب المصانع الحربية بمهمة انتاج نوع كذا من المنتجات وبكمية كذا وخلال مدة كذا، فانها تنجزها بحذافيرها دون قيد او شرط.

اذا ما اطلقنا العنان لدينا للروح الثورية في الاعتماد على القوى الذاتية كما يفعل العاملون في المصانع الحربية، فسيكون بإمكاننا انتاج الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ والصفائح الفولاذية السليكونية بقدر ما نشاء. اما وقد ارسينا قواعد صلبة للصناعة واهلنا عددا كبيرا من العلماء والتقنيين المختصين بالمعادن ووافدنا اعضاء جماعات الثورات الثلاث الى المصانع والمؤسسات، فلم يعد انتاج الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ والصفائح الفولاذية السليكونية بذلك الامر الصعب للغاية. يكفى ان نستورد النيكل من البلدان الاخرى ونصنع به المواد الفولاذية غير القابلة للصدأ، لنوفر بذلك مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

لا بد من استيراد النيكل من الخارج وانتاج الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ بالقوى الذاتية. كما انه يمكن انتاج الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ عن طريق استيراد الكتل الفولاذية من الخارج. فيتوجب على وزارة صناعة المعادن ان تصنع حتى ولو الانابيب الملحومة من الصفائح الفولاذية غير القابلة للصدأ، اذا كان من المتعذر عليها انتاج الانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ.

والى جانب انتاج الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ بالقوى الذاتية، ينبغي اتخاذ الاجراءات للاقتصاد في استهلاكها او صنع بدائل لها. يجرى حاليا استعمال الصفائح والانابيب الفولاذية غير القابلة للصدأ كما هى على اھون سبيل. وبهذه الطريقة، لا يمكن ضمان المواد الفولاذية غير القابلة للصدأ. فعلى بالمصانع والمؤسسات ان تقتدى بالمصانع الحربية، بحيث تقتصد في استهلاك المواد الفولاذية غير القابلة للصدأ والمعادن الملونة.

ومن واجب العلماء ان يجدوا طريقة لتبطين الانابيب غير الملحومة بانابيب فولاذية رقيقة غير قابلة للصدأ او ببطانة بلاستيكية رقيقة. عليهم ان يدرسوا وعلى نطاق واسع طرائق تكفل انتاج مقدار اكبر لقاء استهلاك قدر اقل من المواد.

لا بأس، فيما ارى، بصنع الانابيب بطريقة كسو الشباك الحديدية بالبلاستيك. فالوسع استخدام الانابيب البلاستيكية حيثما يكون الضغط خفيفا. عند اعادة تركيب المعدات مستقبلا، يمكنكم استبدال الانابيب غير الملحومة بانابيب بلاستيكية، وذلك في تلك الاجزاء منها حيث يكون الضغط خفيفا.

سوف اعمد اولا الى تخصيص مبالغ من العملة الاجنبية لاستيراد المعدات والمواد الضرورية للحيلولة دون تلوث البيئة. على ان تستعمل مبالغ العملة الاجنبية هذه وبشكل مركز لاستيراد المعدات والمواد، بما فيها النيكل والاقطاب الكهربائية التيتانيومية والعناصر الاوتوماتية، اللازمة لاعادة تكييف المعدات في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة ولبناء مصنع الموفيلون.

ينبغي استيراد الاقطاب الكهربائية التيتانيومية من الخارج الى حين المباشرة بانتاجها في بلادنا. فيجب ابرام صفقة لاستيراد هذه الاقطاب مع البلدان الاخرى.

كما يتعين استيراد العناصر الاوتوماتية التي تتطلبها مؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة. في ظروف لا تنتج فيها بلادنا بعد كل انواع العناصر الاوتوماتية، لا مفر من استيراد البعض منها من الخارج. وبما اننا سنوفر العملة الاجنبية اللازمة لشراء العناصر الاوتوماتية التي تتطلبها مؤسسة هونغام المتحدة للاسمدة، فلا بد من الامتناع عن تصدير الاسمدة البولية الى الخارج. اذ لا يجوز بيع الاسمدة الى الخارج في حين اننا لا نزود بعد المزارع التعاونية بما يكفيها من اسمدة التسنبل والتكوز. يجب التوقف عن بيع الاسمدة الى البلدان الاخرى الى حين استكمال مشروع توسيع مصنع أووزى الكيماوى وانتاجنا الاسمدة بكميات فائضة في المستقبل.

ومن اجل شن حملة لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ، لا بد من اجادة الاستعداد لها. يتوجب على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ان يتدارسوا الامر مع العلماء والتقنيين في الميادين المختصة لوضع خطة مفصلة، كأن يحدد معها بجلاء وجوب قيام مصنع كذا وكذا ومؤسسة كيت وكيت في منطقة هامهونغ بتكييف نوع كذا من المعدات في مدة كذا وبطريقة كذا، ويعدوا التصاميم الجيدة لذلك مسبقا. ويتعين على الميادين المعنية ان تعبى التقنيين

الميكانيكيين والمصممين وفرقة الصدام من العلماء والعلماء في مجال الصناعة الكيميائية للعمل الآيل الى منع تلوث البيئة في منطقة هامبونج.

بعده، ينبغي انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية. بما اننا قد بنينا عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات، فانه اذا ما شغلناها بكامل طاقتها وحققنا انتظام الانتاج فيها، يتسنى لنا تطوير اقتصاد البلاد تطويرا اضافيا وتحسين احوال الشعب المعيشية الى حد ملحوظ.

لقد طرحت في خطاب العام الجديد لهذا العام انتظام الانتاج على انه احدى المهام الرئيسية لبناء الاقتصاد الاشتراكي في العام الجارى. ولكن عاملينا لم يتخذوا لحد الآن شيئا من الاجراءات الثورية من اجل انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات. هناك بعض العاملين ممن يديرون المصانع والمؤسسات خبط عشواء، متصورين انه لا شأن لهم اوضعت موضع التشغيل ام لا. ولا ادرى سبب ذلك، ربما لان هذه المصانع والمؤسسات عائدة الى ملكية الدولة. لو ادار الرأسماليون المصانع والمؤسسات على هذا النحو، لمنيوا بالافلاس حالا. ان الرأسماليين يجهدون كل الجهد لتشغيل المعدات بكامل طاقتها وبكل الوسائل المتاحة، لان مصيرهم معلق على كيفية تشغيل المصانع والمؤسسات. واذا تكلمت بمنتهى الصراحة، اقول بان العاملين القيايين الاقتصاديين عندنا لا يسعون جهد طاقتهم الى انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات.

وعدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات مرده اساسا وقبل كل شىء الى عدم امدادها بالمواد الخام واللوازم في حينه.

ان انتظام الانتاج على المستوى العالى يتطلب امداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام واللوازم بصورة منتظمة. لكن من جراء عدم القيام بذلك، لا يسير الانتاج في عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات سيرا طبيعيا.

وفى المصانع والمؤسسات الكبيرة في محافظة هامكيونغ الجنوبية هى الاخرى، لا يسير الانتاج سيرا طبيعيا بسبب عدم امدادها بالمواد الخام واللوازم في الوقت المناسب. واذا كان الانتاج في المحافظة التى تتركز فيها المصانع والمؤسسات الضخمة كمحافظة هامكيونغ الجنوبية عديم الانتظام، فمن البديهي ان ينعكس ذلك على

مجمال الشؤون الاقتصادية للبلاد. وبخاصة، اذا لم تتمكن مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون من انتاج مقادير كبيرة من البينالون بسبب نقص المواد الخام، فستنشأ هناك مشكلة على صعيد كساء الشعب. ولان هذه المؤسسة لا تعمل على انتظام الانتاج فيها في الآونة الراهنة، تجدنا نستورد قماش التيترون وقماش النايلون وما شابههما من الخارج. صحيح انه في الظروف التى لا ننتج فيها بعد الاقمشة الجيدة بكافة انواعها، يجوز لنا شراء بعض الاقمشة من البلدان الاجنبية حتى نتناسق تشكيلة الاقمشة لدينا، ولكن من غير المنطقي ان نستمر في استيراد الاقمشة من الخارج، بسبب عدم حل مسألة لباس الشعب الحل الوافى حتى الآن، مع اننا نملك مصنعا كبيرا للبينالون.

والسبب الآخر لعدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات مرده الى عدم اجراء التصليحات والصيانة في الوقت المناسب. بناء على تحرياتي عن وضع المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، فثمة عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات التى تدلف سقوفها بمياه الامطار وزجاج النوافذ فيها مهشم، ومن ضمنها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. في الماضي، استعمل عاملونا المواد المخصصة لتصليح المصانع لاغراض اخرى، ولم يقوموا بتصليح وصيانة المصانع والمؤسسات في الوقت المناسب. ومثل هذه الظاهرة يمكن رؤيتها في المصانع والمؤسسات في محافظة ييونغان الشمالية ومحافظات اخرى ايضا، فضلا عن محافظة هامكيونغ الجنوبية.

وعدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات يعود، في بعضه، الى وقوع حوادث طارئة او الى عدم ضمان النقل في حينه.

فمن واجب العاملين القيايين الاقتصاديين ان يقفوا بدقة على أسباب عدم انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات ويتخذوا من ثم الاجراءات الكفيلة بانتظام الانتاج.

اول ما ينبغى عمله في هذا الصدد هو ضمان امداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام والوقود واللوازم بكميات كافية وفي حينه.

فامداد المصانع والمؤسسات بما يكفيها من الفحم، يعتبر شرطا اساسيا لانتظام الانتاج.

ان المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية، بما فيها مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون ومؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، لا تشغل حاليا معداتها بكامل طاقتها من جراء نقص الفحم لديها.

تقوم محافظة هامكيونغ الشمالية في الوقت الحاضر بنقل كل الفحم المحتوى على نسبة ضئيلة من الكلسيوم، المنتج في منطقة كواوان، لاستخدامه في انتاج الحديد. ان انتاج البينالون لا يقل بأى حال من الاحوال اهمية عن انتاج الحديد. لقد سبق واكدت منذ امد بعيد على ضرورة امداد المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية بالفحم المنتج في منطقة كواوان؛ فلا افهم لماذا يرسل العاملون هذا الفحم كله الى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ويجعلون محافظة هامكيونغ الجنوبية تنقل الفحم اللازم لها من المنطقة الغربية. هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان عاملينا يحاولون العمل بلا تجشّم اية مشقة، متصفين بالنظرة الأنية الى الامور من دون التفكير في الشؤون الاقتصادية للبلاد ككل. ان عاملينا يزاولون العمل بطريقة احتيالية، كأن يسحبوا شيئا من هذا ليملاؤا به ذاك، ويسحبوا شيئا من ذاك ليملاؤا به هذا، وهم قابعون وراء مكاتبيهم.

من الآن فصاعدا، ينبغي اقامة نظام يتم بمقتضاه امداد المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية بالفحم المنتج في منطقة كواوان ونقل الفحم المنتج في المنطقة الغربية مباشرة الى المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين. ان من شأن اعتماد نظام الامداد هذا ان يتيح ايضا للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية اسداء التوجيه الحزبي الى مناجم الفحم. واذا تم امداد مصانع المعادن في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين بالفحم المنتج في المنطقة الغربية، فان ميدان صناعة المعادن سوف يجرى عندئذ الابحاث اللازمة لانتاج الحديد بواسطة ذلك الفحم. فعلى المجلس التنفيذي ان يتخذ الخطوات الملموسة لكي تستخدم المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية الفحم المنتج في منطقة كواوان، والخطوات اللازمة لنقل الفحم المنتج في المنطقة الغربية مباشرة الى المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين بعد ١٥ يوما تقريبا.

ومطلوب من المجلس التنفيذي ايضا ان يوفر الحفارات الكبيرة اللازمة لمناجم الفحم في محافظة هامكيونغ الجنوبية ويحل لها مشكلة الايدى العاملة. اما بخصوص المنازل السكنية، فيجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تبنيها بقواها الذاتية. وبغرض انتظام الانتاج في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، ينبغي امدادها بالحجر الكلسي الجيد.

للسهر على انتظام الانتاج في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، من المفروض تزويدها على وجه الكفاية بالحجر الكلسي الجيد الذي يحتوى على نسبة ضئيلة من المغنيسيوم. ما لم توفر الحجر الكلسي الجيد لهذه المؤسسة لا يمكن انتظام الانتاج فيها على المستوى العالى، بالرغم من اننا قد حولنا افران الكربيد فيها الى افران محكمة السد. ان منجم بورايسان للمعادن يمد حاليا مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بالحجر الكلسي. ولكن من المستحسن، على ما ارى، ان تطور منجما جديدا للحجر الكلسي في قرية بونغنام في قضاء تشوناي بمحافظة كانغوان لكي يخدم هذا المنجم بدوره المؤسسة المذكورة وحدها. اذا سار الامر على هذا النحو، يمكن عندئذ ان توفر الحجر الكلسي لمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون بلا انقطاع وتثبت افران الكربيد المحكمة السد جدارتها الكاملة. واذا كان من الصعب عليكم تطوير منجم الحجر الكلسي في الحال هذا العام، فيجب ادراجه في خطة العام القادم. هذا هو السبيل الوحيد لكي ينتج المنجم المذكور الحجر الكلسي اعتبارا من النصف الثاني من العام القادم او اوائل عام ١٩٨٢ ويرسله الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

ان تطوير منجم الحجر الكلسي في قرية بونغنام ليس بالامر الصعب الى ذلك الحد. حيث ان هذا المنجم يستخرج الحجر الكلسي في العراق، فيكفى الامر لتطويره مد خط حديدى وتمهيد الطرق وبناء مساقط للخام المستخرج. يجب تأمين الآلات والتجهيزات، كالشاحنات الكبيرة والبلدوزرات والحفارات اللازمة لتطوير منجم الحجر الكلسي.

اعتزم طرح مسألة نقل قرية بونغنام مجددا الى عهدة محافظة هامكيونغ الجنوبية على بساط المناقشة في المستقبل. اما بالنسبة للوقت الحاضر، فيجب وضع مشروع لتعيين الكوادر لمنجم الحجر الكلسي المطور جديدا في قرية بونغنام وارسال الجنود

المسرحين اليه. فمن اجل تطوير منجم الحجر الكلسي الجديد هذا، لا بد من ارسال الجنود المسرحين اليه.

ومن اللازم نقل الحجر الكلسي المنتج في منجم وونيو الى مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ باستمرار وعدم ارساله الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون.

الحجر الكلسي المنتج في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين منخفض الجودة. فينبغي لمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تعمل على تطوير مناجم جديدة للحجر الكلسي، على ان تستمر في نقل واستخدام الحجر الكلسي المستخرج من منجم وونيو.

ولا بد من اتخاذ ما يلزم من خطوات لزيادة انتاج الاباتيت. بما ان سعر النفط أخذ الآن بالارتفاع المستمر، فان شراء خامات الاباتيت المركزة من البلدان الاخرى سيكلفنا نفقات نفط اكثر من ثمن الاباتيت نفسه. لهذا السبب، يجب خوض نضال لسد احتياجاتنا من الاباتيت بالانتاج المحلي عن طريق زيادة الانتاج في مناجم الاباتيت القائمة وتوسيع منجم دونغام ايضا. ومن الواجب ارسال الايدي العاملة اللازمة لمشروع توسيع منجم دونغام.

كذلك، لا بد من اتخاذ الاجراءات لامداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام، مثل الميثانول والبينزول.

بما اننا ننتج الاورلون، فانه يبدو لى ان الامكانية متاحة لجعل مصنع هامهونغ لغزل ونسيج الصوف يظهر جدارته. ان منتجات هذا المصنع على مستوى عال من الجودة. وحسبنا ان نزود هذا المصنع بما يكفى من الاورلون والصوف وما اليهما، ليكون في مقدوره انتاج الاقمشة الجيدة بكميات كبيرة.

فيتعين على العاملين في الميدان المختص ان يضعوا مشروعا مفصلا لامداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام واللوازم على وجه الكفاية. عليهم ان يحسبوا بدقة كميات وانواع المواد الخام واللوازم التى تحتاج اليها المصانع والمؤسسات، مع تحديد كمية كذا يتعين على هذا المصنع انتاجها، وكمية كذا على ذاك المصنع، وهلمجرا. كما

يجب وضع مشروع لاستيراد المواد الخام واللوازم التى يستحيل انتاجها وتوفيرها محليا من البلدان الاجنبية.

ولا بد من اجادة اعمال التصليح والصيانة في المصانع والمؤسسات.

وكخطوة عاجلة، ينبغى تصليح وصيانة ورشة الصودا الكاوية بمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. نظرا لان هذه المؤسسة هى المصنع الوحيد الذى ينتج الصودا الكاوية في بلادنا، فانه يتعذر سد احتياجات البلاد كلها من الصودا الكاوية بدون اجراء التصليحات واعمال الصيانة لورشة الصودا الكاوية.

يجب ان نقوم بجميع التصليحات اللازمة لورشة الصودا الكاوية بمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هذا العام، تماما مثلما سبق وفعلنا بالنسبة لمؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة، حتى نزيد انتاج الصودا الكاوية بصورة حاسمة. فليس الا بتصليح هذه الورشة تصليحا كاملا، حتى ولو كلفنا ذلك بعض الاموال، يمكن انتظام الانتاج فيها.

انما من المستحيل انهاء جميع التصليحات لورشة الصودا الكاوية بمؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون حتى اواخر شهر تموز. لذا، ينبغى وضع خطة سديدة لذلك وانهاء اعمال التصليح كلها في بحر العام الجارى. يتعين عمل كل ما يلزم لمنع دلف مياه الامطار من سقف ورشة الصودا الكاوية، واستبدال الواح الزجاج المكسورة في النوافذ بأخرى جديدة، وتصليح وصيانة كل المعدات فيها.

وعلى ميدان صناعة الطاقة الكهربائية هو الآخر ان يضع مشروعا لتصليح وصيانة المصانع والمؤسسات.

ويجب الاطلاع على وضع كل المصانع والمؤسسات الاخرى الكائنة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، وبناء على ذلك وضع خطة على حدة تعين الاهداف الواجب تصليحها وصيانتها هذا العام والاهداف الواجب تصليحها وصيانتها في العام القادم، ودفع العمل طبقا لذلك، على ان يصار الى تأمين مواد التسقيف وانواع الانابيب والمواد الفولاذية والاسمنت وغيرها، اللازمة لتصليح وصيانة المصانع والمؤسسات، بعد حسابها.

ومن المتوجب انتظام الانتاج في مصنع ريونغسونغ للآلات بهدف زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. نظرا لان هذا المصنع يملك خبرة في انتاج

المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وفصيلاً من التقنيين وسوابق عديدة في مضمار أحداث التجديدات التقنية، فبوسعه زيادة انتاج هذه المعدات اكثر بكثير مما هي عليه الآن، اذا بذل قدرا اكبر من الجهد.

ومن المفروض في زيادة انتاج المعادن الخام في المناجم الواقعة في منطقة دانتشون زيادة حاسمة.

ما لم نضاعف انتاج المعادن الخام في المناجم الكبيرة، ومن ضمنها منجم كومدوك ومنجم سانغونغ ومنجم هوتشون الشباني ومنجم ريونغيانغ، لا يمكننا حل مشكلة النقص في العملة الاجنبية. كما ان زيادة الانتاج زيادة ملحوظة في المناجم الواقعة في منطقة دانتشون، امر لا غنى عنه من اجل حل مشكلة النحاس، ألا وهي اكبر مشكلة عالقة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني.

ووصولاً الى زيادة انتاج المعادن الخام في مناجم منطقة دانتشون، من الاهمية بمكان تدعيم منجم كومدوك اولاً وقبل غيره.

تلقيت قبل ايام تقريراً من مدير مؤسسة منطقة دانتشون المتحدة للصناعة المنجمية، افادني فيه بان منجم كومدوك قد انجز الشيء الكثير من الاعمال. وما تركيب البساط الدوار البعيد المدى في منجم كومدوك، الا من الامور الطيبة للغاية.

ان ادخال التفريك والانابيب والبساط الدوار هو منهج النقل بالوسائل الثلاث الذي طرحه حزبنا. على اثر طرح هذا المنهج، جرى في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني تركيب التفريك وانابيب نقل الخامات المركزة والبساط الدوار البعيد المدى على نطاق واسع. مع ذلك، فما زال هناك بعض العاملين ممن لم يقبلوا منهج حزبنا الخاص بالنقل بالوسائل الثلاث عن طيب خاطر، وتجدهم يطلبون الشاحنات فقط باستمرار.

مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تطلب ٤٠ شاحنة. انه لمن الخطأ ان يستمر عاملونا في طلب الشاحنات، في الوقت الذي تتجه فيه بلدان عديدة في العالم نحو الامتناع عن استعمال الشاحنات من جراء ازمة الوقود. وحتى لو قدمنا الشاحنات الى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون، من المتعذر علينا امدادها بالمحروقات وقطع الغيار. اذا ترك عدد كبير من الشاحنات مركونة بعد تسلمها من جراء نقص

المحروقات وقطع الغيار، فلا تنفعنا عندئذ في شيء. لما كانت الحاجة ماسة الى الشاحنات في كل مكان في الوقت الراهن، فقد امرت بتمديد انتاج الشاحنات من طراز "تابياكسان"، وهى التى سبق وتقرر وقف انتاجها، مدة شهر واحد اضافى.

يظن عاملونا بانه يستحيل عليهم نقل الشحنات اذا لم تتوفر لديهم الشاحنات؛ الاخرى بهم ان يخلصوا من وجهة النظر الفكرية هذه. في الحقيقة، ان شراء المطاط الخام من البلدان الاخرى وتركيب البساط الدوار يبقى افضل الى حد كبير من تجشم عناء تقديم الشاحنات وبناء صفوف السائقين وامداد البنزين وقطع الغيار.

يجب على مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون هى الاخرى الا تطلب الشاحنات، بل تعتمد الى تركيب البساط الدوار كما فعل منجم كومدوك. واذا كان مد البساط الدوار مارا وسط المدينة مستحيلا، فحسبكم ان تمدوه تحت الارض.

وتدعيم منجم كومدوك يقتضي تكبير المعدات وجعلها عالية السرعة. من واجب مصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب ومصنع راكاون للآلات ان تنتج ماكنات الحفر ذات السرعة العالية وثقابات الصخر ذات الكراجات النضدية المزليجية والحفارات الكبيرة وما شابهها، بواسطة خط الانتاج المتسلسل، وترسلها الى منجم كومدوك. واذا ما انتجت مصانع الآلات في محافظة بيونغآن الشمالية الآلات والمعدات الكبيرة بالجملة، يمكن عندئذ ارسالها ليس الى منجم كومدوك فحسب، بل والى مناجم المعادن ومناجم الفحم الاخرى، بما فيها منجم سانغنونغ. يتوجب على مصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب ومصنع راكاون للآلات ان تشن نضالا عزوما لانتاج المعدات الكبيرة وارسالها الى مناجم المعادن في منطقة دانتشون.

ويجب تسريع بناء ورشة تركيز الخامات في منجم كومدوك. نظرا لان بناء هذه الورشة يعد من المشاريع البالغة الصعوبة، فلا ينبغي محاولة خلق طاقة انتاجية لها مقدارها ١٠ ملايين طن فورا ودفعة واحدة، بل يجب خلقها على دفعتين: ٥ ملايين طن في المرحلة الاولى، ثم ٥ ملايين طن اخرى في المرحلة الثانية. اذا تم بناء ورشة تركيز الخامات والانفاق المنحدرة في منجم كومدوك وتركيب المضخات لمعالجة

الفضلات فيه، يغدو في مقدوره زيادة انتاج المعادن الخام الى حد ملحوظ. على ضوء عدم توفر المعدات الكبيرة والمواد لمنجم كومدوك بالكميات المطلوبة في الحال، فمن المستحسن عدم اعطائه خطة اضافية لانتاج المعادن الخام هذا العام، بل الحرص على زيادة انتاج الرصاص والزنك فيه زيادة ملحوظة في المستقبل بعد اتخاذ كافة الاستعدادات لذلك ابتداء من الآن.

ومن اجل تدعيم منجم كومدوك، لا بد من اعطاء الاولوية للتنقيب الجيولوجي. فكما انه اذا كان للجيش ان يكسب المعركة ينبغي له اجادة الاستطلاع عن العدو، كذلك يجب اجادة اعمال التنقيب من اجل زيادة انتاج المعادن الخام في ميدان الصناعة الاستخراجية.

اذا نظرنا الى حالة التنقيب في منطقة كومدوك في الوقت الراهن، نجد انه لم يتوفر في منجم كومدوك من مخزون المعادن الخام سوى مقدار ما يتم استخراجه في ظرف ١٠ الى ٢٠ سنة. ونحن قد بنينا في منجم كومدوك ورشة ضخمة لتركيز الخامات والانفاق بتركيز التوظيفات عليه. وفي هذه الحالة، اذا ما نصبت موارده بعد ١٠ او ٢٠ سنة، ستكون العاقبة وخيمة. بصراحة، لا نستطيع القول بانه يمكن زيادة انتاج الرصاص والزنك على جناح السرعة في منجم كومدوك بالمخزون المتوفر حاليا من المعادن الخام؛ كذلك سيكون من غير المناسب البتة بناء ورشة لتركيز الخامات بطاقة ١٠ ملايين طن. اذ لمن غير المنطقي اقتصاديا ان نبني ورشة ضخمة لتركيز الخامات ثم نتركها وشأنها دون تشغيل بعد استثمارها لمدة ١٠ سنوات تقريبا.

في منجم كومدوك، من الضروري تهيئة مخزون من المعادن الخام يستغرق استخراجه مدة ١٠٠ سنة على الاقل. فيجب اعداد القوى التنقيبية في منطقة كومدوك وتزويدها بالمعدات اللازمة حتى تقوم كما يجب بالتنقيب العمقي والتنقيب المحيطي والتنقيب التفصيلي. ومن المستحسن، في اعتقادي، تقديم ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ شخص اضافي من الايدي العاملة الى ميدان التنقيب الجيولوجي. واذا كان ثمة نقص في معدات التنقيب وقطع الغيار، فينبغي شراؤها من البلدان الاخرى. حتى لو زاد منجم كومدوك انتاجه من الرصاص والزنك بعدة اضعاف عما كان

عليه الآن، فانه اذا كان بالمستطاع نقل الخامات المستخرجة بواسطة السكك الحديدية وحدها، فلا ينبغي مد انابيب نقل خامات المعادن المركزة من هناك الى دانتشون فوراً، بل ترك امر انجازه تبعاً للحالة المستجدة في المستقبل. طالما انه يمكن نقل كافة خامات المعادن المركزة المنتجة في منجم كومدوك بواسطة السكك الحديدية، فليس ثمة ضرورة لصرف مبالغ طائلة من الاموال على مد انابيب نقل خامات المعادن المركزة. هناك الكثير من الاماكن مما ينبغي مد تلك الانابيب فيها.

ويجب صب القوى على منجم سانغونغ للمعادن ومنجم هوتشون الشبابة للمعادن ايضا.

ليس ثمة في مصنع دانتشون للمغنيسيا اية مشكلة كبيرة. فيكفى ان نزود هذا المصنع بالمازوت في حينه حتى نشغل الفرن الدوار قياس ١١٠ متراً بكامل طاقته. وفيما يتعلق بمسألة امداد مصنع دانتشون للمغنيسيا بالمازوت، ينبغي للمجلس التنفيذي اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد الدرس والمناقشة.

ومن الواجب حل مشكلة الايدي العاملة التي تعانيها المصانع والمؤسسات الواقعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

لا يمكننا تسريح العسكريين من الخدمة في الحال هذا العام بهدف توفير الايدي العاملة من الجنود المسرحين التي تطلبها المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية. عندما يسرح رجال الجيش من الخدمة العسكرية حوالى شهر نيسان من العام القادم، سأعمل على توزيعهم على المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية. سنرسل حوالى ٥٠٠٠ من الجنود المسرحين الى تلك المصانع والمؤسسات. لذا، ينبغي حل مشكلة نقص الايدي العاملة بالمضافرة ما بين الجنود المسرحين والمتخرجين من المدارس الثانوية.

العديد من المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية طلبت مؤخراً الجنود المسرحين من الجيش. وبما ان الطلب شديد الآن على الجنود المسرحين في كل مكان، فيجب توزيعهم بناء على تقديرات صحيحة. كنت قد نويت ارسال زهاء ١٠ آلاف من الجنود المسرحين الى ميدان الحراجه، بيد انني لم ارسل اليه سوى ٤٠٠٠

تقريبا بسبب انني ارسلت عددا كبيرا منهم الى الميادين الاخرى. فمهما كان وضع الايدى العاملة من الجنود المسرحين متأزما، لا مفر لنا من ارسالهم الى مراكز انتاج المعادن الملونة والمصانع الكيماوية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومن ضمنها منجم سانغونغ.

اما بخصوص مسألة المعدات ومسألة الايدى العاملة ومسألة استخدام الاراضي الزراعية اللازمة للانتاج الراهن والمطروحة من قبل المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية، فيتعين على المجلس التنفيذى حلها كلها بعد مناقشتها. بعده، لا بد من بناء مصنع للموفيلون.

انه لامر طيب جدا ان نجحنا مؤخرا في الانتاج التجريبي للموفيلون. اننا لا نزود الشعب حاليا بما يكفي من قطن اللحف بسبب من نقص الالياف. فاذا انتجنا قدرا كبيرا من الموفيلون في المستقبل، بوسعنا عندئذ ان نحل مشكلة قطن اللحف.

اصلا، ان شعبنا يحب استعمال اللحف عند النوم وليس البطانيات. ولجعل الناس ينامون متدثرين ببطانية واحدة، يجب اعادة تكوين البيوت السكنية على شكل بيوت الغربيين لتدفئة الغرف جيدا وتسميك جدرانها ووضع الاسرة فيها. في المهاجع، يمكن للمرأة ان ينام على السرير متدثرا بالبطانية فقط، لكن ذلك صعب في البيوت السكنية. لقد تعود شعبنا منذ قديم الزمن ان ينام متدثرا باللحف في غرف مجهزة بالتدفئة من تحت الارضية. كان اهالى محافظة بيونغآن يحافظون على اللحف والمفارش جيدة ونظيفة ويقدمونها الى الضيوف الذين ينزلون في بيوتهم مهما كانوا يعيشون في اماكن. بيد ان اهالى محافظة هامكيونغ كانوا في الايام الخوالى لا يعرفون شيئا من اللحف الجيدة من جراء انعدام القطن فيها.

حينما ذهبت في الماضي الى منطقة تشينتاو حيث كان يقطن عدد كبير من المهاجرين من محافظة هامكيونغ اثر قيامى بمهمة في جيلين، نزلت لليلة واحدة في احد البيوت، وكان يقع في وادى مينغويكو، فلم اجد فيه لحافا او وسادة. في تلك الليلة، لم اتم من شدة البرد، لانني كنت يومها ارتدى الزى الغربى. وبعد ذلك، عرجت ذات يوم على بيتى وطلبت من امي ان تخبط لى سترة كبيرة مبطنة بالقطن، مثل السترة

التي يلبسها عادة العرجية، حتى اغطى جسمي بها عند النوم اثناء ذهابي الى القرى الريفية. وقد لبست تلك السترة المبطنه بالقطن التي خاطتها لى امي، وفي كل مرة انام في بيت لا يوجد فيه لحاف، كنت انام متكوما على نفسي واتدثر بها متوسدا وسادة خشبية لففت عليها شالا.

لا ادرى ما السبب، لعله يعود الى ان بين العاملين المسؤولين للمجلس التنفيذي كثيرا من المنحدرين من محافظة هامكيونغ؛ فبالرغم من انني اكدت منذ سنوات على وجوب حل مسألة قطن اللحف، الا ان احدا في المجلس التنفيذي لم يول هذه المسألة اهتماما.

واذا ما انتجنا كميات كبيرة من الموفيلون في المستقبل، يمكننا انتاج شتى انواع الاقمشة الجيدة ايضا، فضلا عن حل مسألة قطن اللحف. لا ننتج الآن الاقمشة الجيدة بمقادير كبيرة، لاننا نستورد الالياف من البلدان الاخرى شيئا فشيئا. ولكن مصانع الغزل والنسيج تقول بانها قادرة على انتاج الاقمشة الجيدة قدرما نشاء على شرط امدادها بالالياف بالكميات المطلوبة. قبل ايام، رأيت الاقمشة المنتجة في بلادنا، فوجدتها منسوجة بمختلف الالوان وعلى مستوى عال. وبهذا المستوى من الجودة، يمكننا تصديرها حتى الى الاسواق الرأسمالية على ما اعتقد.

ان طلب الشعب على الاقمشة شديد في الوقت الراهن. وقد سبق لى واكدت على وجوب احداث ثورة في ميدان الملابس امام الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى السادس. فطراً بعد ذلك تحسن لا يستهان به على هندام الناس. ان ازدياد اقبال الشعب على الاقمشة مرده الى الارتفاع المستمر في مستوى معيشته. خلال العام او العامين الاخيرين، انجبت ٢٦ امرأة ثلاثة توائم وهم الآن يترعرعون في صحة جيدة؛ وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان شعبنا يعيش حياة سعيدة دون ان يعرف القلق او الهم في حياته. ما ان يولد ثلاثة توائم، حتى نرسل بالطائرة العمودية الاطباء والادوية الى هناك على التو. لقد امرت بالتقاط صور لكل التوائم الثلاثة الذين ولدوا لحد الآن واحضارها لى لكي ارى كيف يكبرون. لم تكن هناك حالات جديدة بالذكر لولادة ثلاثة توائم عندنا في السابق؛ وحتى ان ولدوا، نادرا ما كان واحد منهم يبقى على قيد الحياة. اذا ما انتجنا الاقمشة الجيدة وقطن اللحف بمقادير اكبر وزودنا الشعب بها،

فسیغدو بمقدورنا رفع معیشة الشعب الى مستوى اعلى بعد مما هو حالیا.
وحبذا، فی اعتقادی، لو نعمل جاهدين لانتاج زهاء ٢٠ ألف طن من الموفیلون.
ان هذه الكمية من الموفیلون تعتبر اكثر من كافية لتموین كل اسرة فی بلادنا بلحاف
واحد ومفرشة واحدة. ان الموفیلون صالح ایضا لصنع قبعات التریكو والشالات
والبطانيات وما إليها.

واذا كنا سننتج ٢٠ ألف طن من الموفیلون سنویا اعتبارا من العام القادم بعد
الانتهاء من بناء مصنع الموفیلون، فقد ینقصنا كلورید الفینیل والکربید. کلورید الفینیل
بمقدورنا تأمینه اذا اجدنا تنظیم الانتاج لان لدينا خبرة فی انتاجه، لكن تأمین الکرید قد
تكتنفه صعوبات بسبب الاضطراب الى جلبه من سونتشون. فلكی نجلب الکرید من
سونتشون، تواجهنا الصعوبة فی نقله، كما ان طاقة انتاج الکرید لمصنع سونتشون
للاسمة الأزوتية الكلسية ناقصة.

اذا كان انتاج ٢٠ ألف طن من الموفیلون فی العام القادم عسیرا من جراء عدم
التوازن ما بین انتاج کلورید الفینیل وانتاج الکرید، فلا بأس ان انتجنا ١٠ آلاف طن
فقط. فحتى لو انتجنا ١٠ آلاف طن من الموفیلون، فان ذلك یعادل الحصول على ١٠
ملايين جنية استرلینی لان ثمن ١٠ آلاف طن من القطن هو بحدود ١٠ ملايين جنية
استرلینی. اذا كان انتاج ٢٠ ألف طن من الموفیلون متعذرا فی العام القادم، فیجب
السهر على انتاج ١٠ آلاف طن فی المرحلة الاولى، و ٢٠ ألف طن فی المرحلة الثانية
فی عام ١٩٨٢.

وبغية انتاج ٢٠ ألف طن من الموفیلون فی المستقبل، لا بد من زیادة طاقة انتاج
الکرید حتى ولو بترکیب فرن آخر للکرید. والی جانب ذلك، یجب امداد الکهرباء
اللازمة لانتاج الکرید بما فیہ الكفاية. فما لم نؤمن الکهرباء بالقدر الكافی، سیتعرق
انتاج الکرید الى حد بعيد. فمهما كان وضع الکهرباء متأزما، ینبغی تأمین قدر كاف
من الکهرباء لقطاع انتاج الکرید دون الضن بها، ومد اطول خطوط كهربائية ممكنة
عند الضرورة. واذا ظل هناك نقص فی الکرید حتى بعد تشغيل افران الکرید بکامل
طاقاتها، فمن المفروض وضع خطة لجلب الکرید من سونتشون.

انما لا يجوز، بدعوى انتاج كميات كبيرة من الموفيلون، تقليص انتاج البينالون. ان انتاج البينالون لا يتجاوز الـ ٤٠ الف طن، بالرغم من ان طاقته الانتاجية الحالية تقدر بـ ٥٠ الف طن. وسبب عدم انتاج البينالون كما ينبغي انما يعزى الى عدم توفير المواد الخام بالقدر المطلوب. فلا داعي لبناء مصنع الموفيلون بحجم مفرط، فيما نحن لا ننتج البينالون كما ينبغي من جراء عدم تأمين المواد الخام بالقدر الكافى. يجب السهر اولا على ضمان الطاقة القصوى لانتاج البينالون، ومن ثم انتاج الموفيلون بكميات كبيرة.

ومن المناسب تحديد موقع بناء مصنع الموفيلون من خلال التشاور مع العاملين المعنيين. يتعين على العاملين المعنيين ان يدرسوا بالتفصيل مسألة بناء مصنع الموفيلون ومسألة انتاج الموفيلون ويتخذوا كل ما يلزم من اجراءات بهذا الصدد.

وفيما يتعلق باستبدال الخط الحديدى الضيق ما بين هامهونغ وسوهو بخط آخر قياسي ومد خطوط تحويلة في محطات السكك الحديدية، فلکم ان تقوموا بهما اذا كان تنفيذهما ضمن الامكانية بعد درسهما درسا دقيقا.

يجب حل مسألة الوقود البديل للسيارات. من المتعين صنع الكوك شبه المكربن اذا كان من الممكن استخدامه كوقود بديل.

ثم، ينبغي تمويل الشعب بالاسماك بانتظام عن طريق زيادة تنمية صناعة صيد الاسماك.

ان تنمية صناعة صيد الاسماك في بلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات تستأثر ببالغ الاهمية في تحسين حياة الشعب الغذائية.

تشهد بلادنا حصادا وافرا في الزراعة عاما بعد عام، وباتت تمون الشعب بالحبوب الغذائية والخضار بكميات كافية الآن؛ كما ان هناك آفاقا واعدة لحل مسألة زيت الطعام. فاذا ما زرنا حب العزيز في مساحات واسعة من الارض وانتجنا الزيت في المستقبل، واذا ما جمعنا اجنة الذرة واعتصرنا منها الزيت، بوسعنا تماما ان نحل مسألة زيت الطعام. اذا احسنا العمل، يمكننا تمويل كل فرد من السكان بـ ٢٠ - ٣٠ غراما من زيت الطعام يوميا. وحسبنا ان نحل مسألة البروتين وحدها ولو من الآن،

يمكن لنا تحسين حياة شعبنا الغذائية بدرجة ملحوظة.

رغم ان حل مسألة البروتين ممكن عن طريق تطوير تربية المواشي، الا انه من الصعب تحقيق ذلك فوراً الآن في ظروف بلادنا حيث الاراضي القابلة للزراعة محدودة. بالرغم من اننا بنينا مزارع للخنزير ومداجن للدجاج حديثة في كل مكان، الا اننا لا ننتج منها الا كمية قليلة من اللحم والبيض من جراء عدم تأمين اعلاف الحيوانات الداجنة كما ينبغي.

في المدة الاخيرة، قامت مدينة بيونغ يانغ ومدينة نامبو بشراء فول الصويا من الخارج بالعملة الاجنبية التي كسبتها بنفسيهما وصنعتا منه الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة من اجل استعمالها في علف الدجاج. ومنذ ذلك الحين، ارتفعت نسبة المبيض حتى بمقدار ٧٠ بالمائة. في السابق، لم تكن مدينة بيونغ يانغ تنتج سوى ٥٨٠ الف بيضة يوميا كحد اقصى؛ اما الآن فهي تنتج اكثر من ٦٠٠ الف بيضة. واذا كانت جميع المحافظات ستشتري فول الصويا من الخارج لقاء العملة الاجنبية التي تكسبها بنفسها وتحل به مسألة الاعلاف ذات القيمة الغذائية الكاملة، كما فعلت مدينة بيونغ يانغ ومدينة نامبو، فلا بد ان يستغرق ذلك زمنا معينا.

ان تنمية تربية المواشي يلزمها اعلاف حبوبية. في بلادنا، تزداد غلال الحبوب باستمرار عاما بعد عام، ولكن لا يتبقى لدينا الا القليل من الحبوب لاستخدامها كاعلاف للحيوانات الداجنة بعد ان نقتطع منها الحبوب الغذائية والحبوب الاحتياطية. طالما اننا في مجابهة مباشرة مع العدو، فيجب ان يكون لدينا احتياطي من الحبوب. وبما ان العديد من بلدان العالم تخفق في الزراعة كل عام وتتردى الآن في هوة سحيقة من ازمات الحبوب الغذائية الحادة، فليس ثمة مكان نشترى منه الحبوب حتى لو رغبتا في شرائها من الخارج.

عندما نتوصل بلادنا الى انتاج اكثر من ١٠ ملايين طن من الحبوب سنويا في المستقبل، سنحل مسألة البروتين عن طريق تطوير تربية المواشي. انني انوى ان اطرح في التقرير المقدم الى المؤتمر السادس للحزب هدف بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب في نهاية عقد الثمانينات.

لعل اسرع واسهل طريقة لحل مسألة البروتين هي تموين الشعب بالاسماك بانتظام على مدار السنة عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك.

ولهذا الغرض، لا بد، اولا وقبل كل شيء، من اعادة تصنيع المنتجات السمكية.

فهما كان مصيدنا من الاسماك وافرا، يستحيل سد احتياجات الشعب المتزايدة من المنتجات السمكية المصنعة اذا لم نحسن تصنيع الاسماك.

ان الاسماك التي تصيدها بلادنا الآن في ظرف عام واحد ليست بالكمية القليلة على الإطلاق. اذا اجدنا تصنيع كمية الاسماك التي نصيدها سنويا، فبوسعنا ان نمون الشعب بانتظام بشتى انواع المنتجات السمكية المصنعة اللذيذة والمغذية، ونجعل حياة الشعب الغذائية اكثر تحضرا وروعة.

مهما يكن من امر، فانه نظرا لرداءة تصنيع الاسماك، لا نمون الشعب بالاسماك على وجه الكفاية، فيما نرمى مقادير كبيرة منها فاسدة. السكان في مناطق الساحل الشرقى يتناولون الآن الاسماك بكثرة، لكن الناس في المناطق الاخرى لا يحصلون الا على القليل القليل منها. انه لاشد ما يوجع فؤادى ان لا نمون الشعب بكل الاسماك التى صاها الصيادون بجهد جهيد ونرميها هكذا بعد فسادها. فبغية تصنيع كل الاسماك التى يصيدها الصيادون لقاء جهود جبارة دون ان ندع حتى ولو سمكة واحدة منها تذهب تلفا وتزويد الشعب بها، لا مناص من احداث ثورة في مجال تصنيع المنتجات السمكية.

وكخطوة عاجلة، لا بد من انهاء بناء مصانع التتليج والمخازن المبردة على جناح السرعة.

ما لم نخلق طاقة للتتليج السريع مقدارها ١٠ آلاف طن عن طريق الاسراع ببناء مصانع التتليج والمخازن المبردة، لا يمكن تتليج كمية ٥٧٨ الف طن من سمك البلوق وخبزها في العام القادم. ان هذا المقدار من البلوق المثلج ليس بالكمية الكبيرة. فحتى لو قمنا بتتليج ٥٧٨ الف طن من البلوق وخبزها في العام القادم، فلا ينوب الفرد من السكان منه في اليوم سوى ١٠٠ غرام، فيما يجب امداد كل فرد من السكان ب ٢٠٠ غرام من البلوق على الاقل في اليوم. اذا مونا كل فرد ب ٢٠٠ غرام من البلوق يوميا، فمعنى ذلك تخصيص كيلوغرام واحد منه لكل اسرة على فرض ان الاسرة الواحدة

مكونة من خمسة اشخاص في المتوسط. اذا تمونت كل اسرة بكيلوغرام واحد من البلوق في اليوم، فيوسعها ان تتناول حساء البلوق في وجبتين من اصل ثلاث وجبات كل يوم، هذا اذا افترضنا انها تتناول الشعيرية في الوجبة الباقية. ان سمك البلوق مفيد جدا للصحة لانه يحتوى على وفرة من البروتين. كذلك ليس لسمك البلوق اية رائحة زنخة، ويمكن اكله كله حتى امعائه. ان اضافة عدة قطع منه الى شوربة الحضار تجعل لها مذاقا لذيذا جدا.

اذا ما صاد ميدان صيد الاسماك مقادير كبيرة من البلوق وبعض انواع الاسماك الاخرى في موسم الشتاء، يغدو بالامكان تموين كل فرد من السكان بحوالى ٢٠٠ غرام من الاسماك يوميا في العام القادم. اذا صدنا في العام القادم ١٤ مليون طن من البلوق، فمن المستحسن تموين ٥٧٨ الف طن منه مثلجة و ٥٩٥ الف طن طازجة، و ٥٣ الف طن ملححة.

ولا يجب حسابان البلوق المجفف ومسحوق السمك ضمن كمية الاسماك التى تمون للشعب. لحظنا انتاج ١٣ الف طن من البلوق المجفف في العام القادم، فيجب استهلاكها كمأزة للبيرة.

رفعت الى لجنة صيد الاسماك وثيقة مغلوطة الارقام مؤخرا؛ وهذا امر باطل للغاية. بالنسبة للوثائق المرفوعة الى من قبل لجان المجلس التنفيذى ووزاراته، ينبغى لرؤساء اللجان والوزراء ان يفحصوها ويتمحصوها شخصا قبل رفعها الى.

لقد اسندنا مهمة بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة الى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته، لكن بناءها لا يسير على ما يرام. بناء على استقصاء حالة بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة، تبين ان وزارة القوات المسلحة الشعبية انجزت مهمة بنائها بنسبة ٧٥ بالمائة، ووزارة السكك الحديدية بنسبة ٥٧ بالمائة، وميدان الصناعة الحربية بنسبة ٥٤٧ بالمائة، ووزارة صناعة الغزل والنسيج بنسبة ٥٠ بالمائة، ووزارة صناعة الآلات الرابعة بنسبة ٤٦ بالمائة، وكلتا وزارة الامن الاجتماعى ووزارة الصناعة الكيمائية بنسبة ٤٠ بالمائة، ووزارة صناعة الآلات الثالثة بنسبة ٣٤ بالمائة، ووزارة صناعة مواد البناء بنسبة ٣١ بالمائة، ووزارة الصناعة المعدنية

بنسبة ٣٠ بالمائة، ووزارة الصناعة المنجمية بنسبة ٢٨ر٣ بالمائة، ووزارة صناعة الفحم بنسبة ٢٨ر٢ بالمائة، ووزارة الصناعة الحراجية بنسبة ١٨ر٨ بالمائة، ووزارة البناء بنسبة ١٥ر٩ بالمائة، ولجنة الزراعة بنسبة ١١ر٩ بالمائة، ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية بنسبة ٩ر١ بالمائة، ومحافظة هوانغهاي الجنوبية بنسبة ٢ر٩ بالمائة. ان الوحدات الاشد تخلفا في بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة هى وزارة الصناعة الحراجية ووزارة البناء ووزارة صناعة المواد الغذائية والضروريات اليومية ولجنة الزراعة. اذ لم تنجز محافظة هوانغهاي الجنوبية مهمة بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة الا بنسبة ٢ر٩ بالمائة، ولكنها في الواقع لا تملك الوسائل الكافية لبنائها. فليس في المحافظة المذكورة اى مصنع كبير للآلات ولا مصنع كبير للمعادن. انها بحكم العزلاء من الصناعة. مهما يكن من امر، تستطيع هذه المحافظة هى الاخرى، ان تنهى بناء مصنع التثليج الذى تقوم به حاليا بسرعة اذا زودناها بالكميات الكافية من المواد الفولاذية والاسمنت والاششاب الضرورية. ووصولاً الى استكمال بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة على جناح السرعة، من الواجب امداد المعدات والمواد اللازمة في حينه.

يقال بان هناك عددا لا يستهان به من مصانع التثليج والمخازن المبردة التى لم تشغل بعد من جراء عدم تركيب المعدات فيها على الرغم من ان بناياتها اصبحت جاهزة. ومن بين المواد الضرورية لبنائها، يجب انتاج ما يمكن انتاجه محليا واستيراد ما يتعذر انتاجه محليا من البلدان الاخرى. اذا لم يتم بعد استيراد الصفائح الحديدية المستعملة في صنع الواح التثليج، فيجب السهر على استيرادها من الخارج على ان تستخدم الصفائح الحديدية المنتجة في بلادنا اولا؛ واذا تم اقرار استيراد العدادات والانابيب الرقيقة التى تنقصنا ايضا، يجب العمل على شرائها من الخارج في اسرع وقت. واذا كان بالامكان توفير الانابيب الملحومة التى كان قد تقرر شراؤها من البلدان الاخرى بالانتاج المحلي، فمن المستحسن ان تفعلوا ذلك.

ومن المتعين امداد المواد لتسقيف مصانع التثليج والمخازن المبردة هى الاخرى في اقرب وقت. لا بأس ان كسيت سقوف حجرات الآلات في مصانع التثليج بالصفائح

الحديدية، بيد ان الصفائح الحديدية غير صالحة لسقوف بنايات خزن الاسماك لان الجليد فيها تذيبه صفائح السقف الساخنة بفعل اشعة الشمس. واذا قررتم استيراد الاسبستوس من الخارج وصنع الالواح الارדوازية منه من اجل تسقيف مصانع التثليج والمخازن المبردة، فحسنا تفعلون.

وثمة شيء مهم آخر في تصنيع المنتجات السمكية، الا وهو اجادة التصنيع المفصل. فليس الا باجادة التصنيع المفصل، يمكن انتاج مختلف المنتجات السمكية المصنعة التى تلائم اذواق الشعب من الاسماك نفسها وتزويده بها. بعد المؤتمر الوطني للعاملين في قطاع صيد الاسماك، المنعقد في شهر آذار الاخير، طرأ بعض التحسن على عملية تصنيع المنتجات المائية، بما فيها الاسماك؛ لكننا ما نزال مقصرين في مضمار التصنيع المفصل لها.

فى الوقت الراهن، لا يحاول عاملونا تموين الاسماك المصادة الا مثلجة او مملحة فقط، ولا يفكرون في تموينها بعد اعادة تصنيعها تصنيعا مفصلا.

اذا اخرجنا في فصل الصيف البطارخ والاحشاء من سمك البلوق الذى خزناه في البرادات واجدنا تحويلها، بدلا من انتاج بطارخه المملحة المتبلة واحشائه المملحة المتبلة في فصل الشتاء فقط، فسيغدو باستطاعتنا تموينها بلا انقطاع على مدار السنة. من الآن فصاعدا، لا ينبغي تموين كافة الاسماك المثلجة كما هي، وانما يجب انتاج وتموين مختلف المنتجات السمكية المصنعة من قسم منها عن طريق اعادة تصنيعها المفصل. فمن الانسب، في اعتقادى، ان نبني قواعد متينة للتصنيع المفصل للأسماك الى جانب قواعد تثليج الاسماك في محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومدينة تشونغزين ومحافظة كانغواون، بحيث تنتج شتى الاصناف من المنتجات السمكية المصنعة.

ومن اجل انتاج شتى اصناف المنتجات السمكية المصنعة بالجملة، لا مندوحة عن حل مسألة اوعية التعبئة ومواد التعبئة.

ان التأكيد على اجادة تصنيع المنتجات السمكية، من دون حل مسألة اوعية التعبئة ومواد التعبئة، لا يجدى نفعا. وحل مسألة اوعية التعبئة ومواد التعبئة ليس بالامر العسير، نظرا لان بلادنا تنتج حاليا مقادير كبيرة من كلوريد الفينيل والبوليثيلين

والصفائح الحديدية والاشخاب. حسبنا ان نزود المصانع المعنية بالمواد اللازمة وحدها، ليغدو بمقدورنا انتاج الاوعية لتعبئة المنتجات المائية المصنعة بقدرا نشاء.

يتعين علينا ان نزود المصانع المعنية بالبولىثيلين وكلوريد الفينيل والصفائح الحديدية والاشخاب وما اليها، بحيث تنتج القناني البلاستيكية والمرطبات البلاستيكية والاكياس البولىثيلينية والبراميل الخشبية وغيرها من اوعية التعبئة اللازمة. ولتأمين البراميل الخشبية او ما شابهها، يكفي ان نسند مهمة انتاجها الى محافظة ريانغكانغ، علما بان البلاستيك صالح، اصلا، لصنع اوعية تعبئة المنتجات المائية المصنعة.

وبغية تموين الشعب بالمنتجات المائية، بما فيها الاسماك، بمقادير كبيرة، لا مناص من الاستثمار. ليس في الدنيا كسب بلا مقابل. والاستثمار في ميدان تصنيع المنتجات المائية لا يتطلب مبالغ طائلة من الاموال. بعد الانتهاء من بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة، يجب تنظيم العمل المتعلق بانتاج الاوعية والمواد لتعبئة المنتجات المائية المصنعة بكل تفاصيله. ومن المستصوب التدقيق في كمية الاوعية والمواد اللازمة لتعبئة المنتجات المائية المصنعة المنتجة في عام واحد وادراجها في خطة العام القادم.

ولا بد من تحديث عمليات تصنيع المنتجات المائية. فتصنيع كافة المنتجات المائية، بما فيها الاسماك، يجب ان يتم بواسطة الآلات وليس بالايدي في المستقبل. ان تصنيع المواد الغذائية يدويا غير مناسب من الناحية الصحية. وهذا هو السبب في انه ينبغي انتاج وامداد معدات تصنيع المنتجات المائية بالجملة وتعميم طرق جديدة لتصنيع المنتجات المائية في البلاد كلها عن طريق اجراء البحوث عنها في معهد ابحاث عمليات تصنيع المنتجات المائية.

وفيما يتعلق بمسألة بناء مصانع التثليج والمخازن المبردة ومسألة انتاج اوعية و مواد التعبئة ومسألة انتاج معدات تصنيع المنتجات المائية، يتعين على العاملين في الميادين المختصة ان يتخذوا ما يلزم من اجراءات بعد درس الامور درسا مليا.

ومن الواجب القيام بالاستعداد لصيد الاسماك في فصل الشتاء على نحو فعال. فلا يجوز لميدان صيد الاسماك ان يثير ضجة صاخبة، متشكيا من انعدام الحبال السلكية والشباك او مطالبا باستيراد شيء ما في موسم صيد الاسماك بعدما يكون قد اهمل

الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى، كما عودنا في الماضى. فمن اللازم اجادة اتخاذ الاستعدادات لصيد الاسماك الشتوى مسبقا. يجب تصليح سفن الصيد وتهيئة عدة الصيد حسب الضرورة. فكما ان المزارع التعاونية تقوم بالاستعداد للموسم الزراعى القادم منذ الخريف، كذلك ينبغي لميدان صيد الاسماك ان يتخذ كل الاستعدادات لصيد الاسماك الشتوى منذ الصيف. وبما ان اربعة شهور ما زالت تفصلنا عن شهر تشرين الثاني، فان هذه المدة كافية حتى لو باشرنا من الآن بالاستعداد لصيد الاسماك الشتوى. يجب على المجلس التنفيذى ان يوفر المواد الضرورية للاستعداد لصيد الاسماك الشتوى في الوقت المناسب. وعلاوة على ذلك، ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتفريغ الاسماك المصادة ونقلها في حينه.

لا بد من زيادة انتاج النباتات البحرية، بما فيها الضريع واللمنارية، عن طريق تطوير استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة.

ان تناول الضريع واللمنارية وما اليها بكثرة مفيد لصحة الانسان. تحتوى اللمنارية على نسبة كبيرة من مختلف العناصر المفيدة للصحة. واذا ما اكثر المرء من تناول اللمنارية، تغدو بنيته الجسمانية قوية وتطول قامته بسرعة.

والاجانب، هم الآخرون، يكثرون الآن من تناول اللمنارية. عندما كنت في زيارة لاحد البلدان الاشتراكية ذات مرة، وجدت رئيس ذلك البلد يتناول عدة اقراص مصنوعة من اللمنارية بعد الطعام. ويقال بان احد البلدان يفرض الآن على جميع سكانه، سواء أكانوا كبارا ام صغارا، تناول عدة غرامات من اللمنارية الزاميا كل يوم. كما يقال بان قامة السكان في ذلك البلد كانت قصيرة في السابق، لكنها بدأت تطول في السنوات الاخيرة، ولعل السبب يعود الى تناولهم كثيرا من اللمنارية. في الاصل، الكورى هو اول من اكل اللمنارية. الكوريون يتناولون كثيرا من اللمنارية منذ غابر الازمنة. الا ان عاملينا لا يemonون شعبنا باللمنارية كما ينبغي في الوقت الراهن نظرا لنقصيرهم في العمل. كما ان الضريع لا يemon الا قليلا للنوافس وحدهن، بحيث لا يتناوله الناس الآخرون.

فمن المتوجب انتاج مقادير كبيرة من اللمنارية ليتمكن كل الناس، حتى الكبار

منهم ناهيك عن الصغار، من تناولها. ان مسحوق اللمنارية صالح لصنع الخبز والبسكويت كما انه صالح للاستعمال كبديل للشاي.

بلغني اننا ننتج حاليا ٣٠٠ الف طن من اللمنارية في العام؛ وهذا المقدار من اللمنارية المخضلة يعادل ٣٠ الف طن من اللمنارية الجافة. و ٣٠ الف طن من اللمنارية الجافة ليس بالكمية الضئيلة على الاطلاق.

ينبغي النضال لانتاج مليون طن من اللمنارية سنويا في المستقبل. و انتاج مليون طن من اللمنارية المخضلة يتيح لنا الحصول على ١٠٠ الف طن من اللمنارية الجافة. وهذه كمية هائلة.

ثم ان انتاج مليون طن من اللمنارية ليس بالامر الصعب بالنسبة لبلادنا. اذا استزرعنا اللمنارية في مساحة ١٠ آلاف هكتار، بوسعنا ان نجني مليون طن منها بكل سهولة حتى على فرض ان الهكتار الواحد يغل ١٠٠ طن لا غير. فمن المستحسن وضع خطة لزيادة انتاج اللمنارية بحوالي ١٠٠ الف طن كل سنة وشن نضال لتنفيذها. وبغية زيادة انتاج اللمنارية، لا مناص من قيام الدولة باستثمارات في هذا المجال بغية امداد المواد اللازمة وتوفير الشروط الضرورية. اذا وجدنا حلا لمسألة الالياف الكيميائية بانتاج الموفيلون بمقادير كبيرة مستقبلا، يمكننا عندئذ توفير البينالون بما فيه الكفاية لميدان استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة. ويجب العمل على تصنيع عمليات تجفيف اللمنارية ايضا في المستقبل.

وفي سبيل زيادة انتاج النباتات البحرية، بما فيها اللمنارية، ينبغي للجان الحزبية في الاقضية ان تكثف التوجيه الحزبي لعمل استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة. ان الانتاج الزراعي أخذ في الازدياد في السنوات الاخيرة، والسبب انما يعود الى ان الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية يضطلعون بكامل المسؤولية عن الزراعة ويسدون التوجيه الفعال اليها نازلين بأنفسهم الى الحقول. ومن خلال وقوفهم على حالة الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة، تبين لى ان الزراعة فيها قد تكللت بالنجاح عموما قياسا الى ما كانت عليه في العام الماضي. فمن المتوجب تكثيف التوجيه الحزبي لعمل استزراع النباتات البحرية في المياه الضحلة، بحيث يمكن

زيادة انتاج النباتات البحرية بما فيها اللمنارية والضريع زيادة ملحوظة.

ثم، يجب تهيئة مدن خلفية متينة في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

ان لتهيئة مدن خلفية متينة اهمية فائقة سواء أ من وجهة نظر الحرب ام من ناحية رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية. وبخاصة، في وضع كوضع محافظة هامكيونغ الجنوبية، قد يطال معظم المدن فيها، ومن ضمنها هامهونغ وهونغواون وسينبو، القصف الجوى المعادى والقصف البحرى المعادى اذا نشبت الحرب، لانها تقع على ساحل البحر. حتى لو دافعنا دفاعا صلبا عن السواحل البحرية، قد تتدمر المدن الساحلية ومصانع الصناعة المحلية الواقعة على الساحل اذا قام الاعداء بالقصف البحرى من عرض البحر طالما انهم يملكون مدافع بعيدة المدى. طالما ان الاميراليين الامريكيين المرابطين في جنوبى كوريا ماضون على هذا النحو المسعور في التعجيل باستعداداتهم للحرب، وتتخطب الزمرة العميلة في جنوبى كوريا تخبطا يائسا لا تميز معه بين الماء والنار، فلا يمكن معرفة متى تندلع الحرب. رغم ان الاميراليين الامريكيين يسبرون الآن في طريق الاضمحلال، الا انهم لن ينسحبوا من جنوبى كوريا بمحض ارادتهم، وسيبقى وقت معين قبل ان يحوق بهم الدمار نهائيا. لذا، ينبغى لنا ان نضع نصب اعيننا انه قد تندلع الحرب في اية لحظة، وان نكون على اتم الاستعداد لمواجهةها.

وينبغى ان يتم بناء المدن الخلفية في منطقة داخلية، صالحة للمرور ومواتية للدفاع عنها.

اكدت في هذا الاجتماع الاستشاري على المسائل الهامة فقط، منها مسألة الحيلولة دون ظاهرة تلوث البيئة في منطقة هامهونغ، وانتظام الانتاج، وبناء مصنع الموفيلون. فيما يتعلق بالمسائل الاخرى، ارى من المستحسن تنفيذها كما هو مبين في وثيقة الاقتراحات.

يتعين على اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تنظم بدقة العمل الآيل الى نقل المهام التي كلفتها بها الى حيز التنفيذ الكامل. اما اذا ما تفرقتم بعد الاجتماع هاتفين: "مرحى، مرحى"،

دونما اى تنظيم دقيق للعمل، فلا يجدى ذلك نفعا ويصبح توجيهى لعمل محافظة هامكيونغ الجنوبية على الطبيعة لا اهمية له على الاطلاق.

من الافضل، في اعتقادى، ان يتولى نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بصناعة الآلات مسؤولية التوجيه على الصعيد الادارى، والامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثاني لدى لجنة الحزب المركزية مسؤولية التوجيه على الصعيد الحزبى، وينزلا الى محافظة هامكيونغ الجنوبية لمدة اسبوعين تقريبا كل شهر بصفتهم مندوبين مفوضين، لكى يقوموا مع اللجنة الحزبية في هذه المحافظة بتوجيه العمل الرامى الى وضع المهام التى كلفتها بها هذه المرة موضع التنفيذ. فلا يجوز ترك هذا العمل على عاتق اللجنة الحزبية في المحافظة وحدها كما لا يمكن اسناده الى رئيس المجلس التنفيذي ايضا. لما كان يتعين على رئيس المجلس التنفيذي ان يمسك في قبضته بزمام مجمل الشؤون الاقتصادية للبلاد ويسدى التوجيه لها، فلا يستطيع النزول الى محافظة هامكيونغ الجنوبية وحدها والاقامة فيها. لهذا السبب، ارى من المناسب اسناد هذا العمل الى نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بصناعة الآلات والامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثاني لدى لجنة الحزب المركزية.

بما ان نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بصناعة الآلات يملك تجربة سابقة في توجيه مشروع تحويل فرن الكربيد في مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون الى فرن محكم السد على مسؤوليته وهو يضطلع الآن بصناعة الآلات، فسيكون في مقدوره استنهاض وزراء صناعات الآلات والعاملين في المصانع والمؤسسات الى انتاج وتوفير التجهيزات اللازمة. وحيث ان الامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثاني لدى لجنة الحزب المركزية يتحمل المسؤولية عن معيشة الشعب امام الحزب فحسبه ان يحل المسائل المطروحة على الصعيدين العلمى والتكنولوجى بتعبئة العلماء والتقنيين في الميادين المختصة. يتوجب على نائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بصناعة الآلات والامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الثاني لدى لجنة الحزب المركزية ان يضعا مشروعا ملموسا لنقل المهام التى كلفتهم بها الى حيز الواقع التام وبمضيا قدما بتنفيذه كما هو، وذلك بعد طرحه على بساط المناقشة في المجلس التنفيذي.

ختاماً، اود ان اتحدث بايجاز عن ضرورة وضع خطة الدولة على نحو سليم. لوضع خطة سليمة، يجب على العاملين في مجال التخطيط ان ينزلوا حتما الى الوحدات الدنيا لكي يتشاوروا مع الجم الغفير من جماهير المنتجين بشأن التدقيق التفصيلي في ميدان الايدى العاملة والمواد والمعدات. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن وضع خطة تتفق والواقع الموضوعي.

مع ذلك، فان العاملين في لجنة الدولة للتخطيط والمجلس التنفيذي يضعون الآن الارقام الضابطة للخطة على نحو ذاتي جالسين وراء مكاتبتهم. ولا يستطيع رؤساء اللجان والوزراء ان يتقدموا بارقام ضابطة صحيحة بسبب عدم معرفتهم جيدا وضع الوحدات الدنيا. ان جلوس هؤلاء مع رؤساء اللجان والوزراء الذين لا يعرفون الوضع جيدا في الوحدات الدنيا في المكاتب، لهو أشبه ما يكون بالتجالس بين العميان. وحتى ان نزل عاملونا الى الوحدات الدنيا، فانهم يمارسون الانانية بزعم هذا انه سيعمل اكثر وذلك شرحه، متجولين هنا وهناك، بحيث يتعذر على العاملين في لجنة الدولة للتخطيط والمجلس التنفيذي ان ينسقوا الارقام الضابطة على نحو سديد.

يكفى ان نقلني نظرة على خطة البناء الاساسي، مثلاً، لنعرف جيدا كيف يقوم عاملونا باعداد الخطة بطريقة العد على الاصابع. فعند بناء مصنع ماء، مثلاً، من المفروض ألا يبني مصنع جديد الا بعد العمل على تشغيل كل المصانع التي تم بناؤها بالفعل. بيد انهم يشروعون ببناء مصانع جديدة باستمرار، فيما هم لا يشغلون حتى المصانع القائمة جميعاً من جراء عدم تزويدها بالمواد الخام واللوازم كما هو واجب. وكثيرة هي الحالات التي يتوقف فيها مشروع بناء كان قد بوشر به بسبب نقل الايدى العاملة والمواد الى مشروع بناء آخر لم يلحظ في الخطة وانما طرح هكذا فجأة، وكل ذلك بسبب عدم وضع الخطة بشكل سليم. واذا ما عدلت الخطة عدة مرات في السنة، فلا يمكن في هذه الحال اجراء اى عمل من اعمال الانتاج والبناء بصورة سلسلة.

والعاملون لا يضعون الانتاج موضع الانتظام برغم قولهم بأنهم يخوضون النضال لانتظام الانتاج في السنوات القلائل الاخيرة؛ والسبب الاساسي انما يعود، في نهاية المطاف، الى عدم وضع الخطة السليمة. لقد شعرت بهذا الامر بشدة اثناء قيامي

بالتوجيه الميدانى لمحافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية هذا العام. اذا لم نضع الارقام الصابطة الصحيحة حتى في العام القادم، فسيكون من المستحيل انتظام الانتاج. لقد نظرت مليا، هذه المرة، في مسألة انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات الواقعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية، فوجدت كثيرا من المشاكل العالقة هناك. غير ان العاملين في لجنة الدولة للتخطيط ربما لا يعلمون جيدا ما هى العقدة التى يتعين حلها في سبيل انتظام الانتاج في المصانع والمؤسسات الواقعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية. اذا وضع العاملون في لجنة الدولة للتخطيط خطة العام القادم خبط عشواء دون الوقوف بالتفصيل على وضع المصانع والمؤسسات في محافظة هامكيونغ الجنوبية واحالوها اليها، فلن يتسنى لتلك المصانع والمؤسسات ان تحقق انتظام الانتاج فيها حتى في العام القادم.

حيث ان النظام الاشتراكى هو نظام لمصلحة الشعب، فلا يوجد ثمة ما يستحيل تنفيذه اذا وضعت الخطة السليمة وعبئت جماهير الشعب بنجاعة. فما لم يتغلغل عاملونا عميقا بين الجماهير ويتشاوروا مع جماهير المنتجين العريضة طبقا لما يقتضيه نظام عمل دايان بغية وضع الخطة العلمية، وما لم يفجروا قواها وذكاءها، لا يمكن لهم الاصابة في ادارة الاقتصاد.

لو كنا وضعنا الخطط جالسين وراء المكاتب عند قيامنا باعادة البناء ما بعد الحرب، لما استطعنا ان ننعش ونطور اقتصاد البلاد بسرعة كما رأينا رغم تلك الظروف الصعبة التى احاطت بنا بعد الحرب. آنذاك، رحت اقطع البلاد طولا وعرضا دون ان امنح نفسي قسطا من الراحة حتى ولو يوما واحدا وانا في عربة القطار، واستنهض جماهير الشعب الى اعادة البناء ما بعد الحرب بعنفوان. يجعجع عاملونا بالكلام فقط عن انهم ينزلون الى اعماق الواقع ويعملون بصورة ثورية، لكنهم لا يزالون بعيدين عن ذلك.

يجب على المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يتخلصا تماما من ظاهرة اعداد الخطة بطريقة العد على الاصابع جالسين وراء المكاتب، ويضعوا خططا بما يتفق والواقع الموضوعى.

من الآن فصاعداً، ينبغي لرئيس المجلس التنفيذي ان ينظم اجتماعات استشارية لوضع الارقام الضابطة لخطة العام القادم، جائلا بصحبة نواب رئيس المجلس التنفيذي المعنيين ورؤساء لجانهم والوزراء المعنيين على المحافظات لمدة معينة ما بين شهري تموز وايلول بعد انجاز الخطة النصف سنوية. فبقوى العاملين في لجنة الدولة للتخطيط وحدهم، لا يمكن وضع الارقام الضابطة الصحيحة؛ كما ان العاملين في لجان التخطيط الاقليمية ليسوا مهياين بعد للوقوف على اقدامهم. وفي مثل هذه الظروف، من واجب رئيس المجلس التنفيذي ونوابه ورؤساء لجانهم والوزراء ان ينزلوا مباشرة الى الوحدات الدنيا ويدققوا بكل تفصيل في اوضاعها الحقيقية ويضعوا الارقام الضابطة عبر التشاور مع جماهير المنتجين. فلا ضير البتة في ان نسأل جماهير المنتجين، وهم الذين يلمون الماما جيدا بالانتاج.

وعند وضع الارقام الضابطة في المستقبل، يجب تمحيص المسائل جيدا، على ان تكون مسألة انتظام الانتاج ومسألة البناء الاساسي في صلب اساسها. ومن الاهمية بمكان، عند وضع الارقام الضابطة لخطة العام القادم، التدقيق تفصيلا في الاوضاع الحقيقية لمحافظة بيونغان الجنوبية والشمالية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية والشمالية، ألا وهى المحافظات الكبيرة في بلادنا. ويتوجب على محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تدرج في خطة العام القادم مسألة الحيلولة دون ظاهرة تلوث البيئة في مدينة هامهونغ كمهمة اولية وبعدها المهام الهادفة الى انتظام الانتاج. وينبغي للجنة الدولة للتخطيط ان تجمع المهام التي أسندتها الى محافظة بيونغان الجنوبية ومحافظة بيونغان الشمالية ومحافظة هامكيونغ الجنوبية معا وتجيد وضع الارقام الضابطة لخطة العام القادم.

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين الاقتصاديين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية

٢٨ تموز ١٩٨٠

يشترك اليوم في هذا الاجتماع الاستشارى العاملون المسؤولون في الاقسام الاقتصادية التابعة للجنة الحزب المركزية، والعاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته، وكذلك العاملون المسؤولون في اجهزة الحزب والسلطة والاقتصاد في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية.

فى الاصل، كنا نعتزم عند الاجتماع الحالى لمدة يومين تقريبا لاستخلاص تنفيذ المهام المحددة في سياق اسدائى التوجيه الميدانى خلال العام الماضى والمُسندة الى المدينة والمحافظة الأنفتى الذكر، ومن ثم مناقشة الاعمال الواجبة الاداء في المستقبل بالتفصيل. لكنني وقفت على عدد لا يستهان به من المسائل التى تستدعى التشخيص بصورة اعمق اثناء مراجعتى للمعلومات الواردة في التقرير.

وعليه، اود ان اركز في هذا الاجتماع فقط على بعض المسائل المطروحة على صعيد الشؤون الاقتصادية للمدينة والمحافظة.

من خلال اطلاعى على سير امورهما هذه المرة، تبين لى ان اللجنة الحزبية في مدينة تشونغزين واللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية قد بذلنا جهودا نشيطة لتنفيذ المهام التى كلفتهما بها في سياق توجيهاتي الميدانية خلال العام

الماضي، وانجزتا بالفعل قدرا كبيرا من العمل.

ومما يجدر ذكره هنا بنوع خاص، اتمام بناء ورشة الدلفنة على البارد في مصنع الدلفنة الفرعي التابع لمصنع كيم تشايك للحديد ضمن مدة زمنية وجيزة في مدينة تشونغزين. وهذا في نظري أهم نجاح احرز في العمل. لذا، فقد عبرت في هذه المناسبة، اثناء وجودي في موقع بناء تلك الورشة، عن شكري وامتناني للبناء باسم لجنة الحزب المركزية وباسمى شخصيا.

كما انه نتيجة للسعي الحثيث الى انتظام الانتاج في مصنع كيم تشايك للحديد، فقد حققت اللجنة الحزبية في مدينة تشونغزين نجاحات كبيرة في هذا الصدد في العام المنصرم. عندما زرت هذه المدينة في عام ١٩٧٦، كان العاملون في هذا المصنع مقصرين في عملهم. حينذاك، كان الانضباط مفقودا واللوائح معدومة في عمل المصنع. اما في الوقت الحاضر، فالانتاج فيه يسير سيرا طبيعيا وبما يضمن انجاز خطته المحددة على الوجه المنشود، واخذ الانضباط يترسخ واضحى المصنع مرتبا ترتيبا حسنا. لقد انجزت اللجنة الحزبية في مدينة تشونغزين ومصنع كيم تشايك للحديد اعمالا كثيرة بعد نقل هذه المدينة من تحت اشراف محافظة هامكيونغ الشمالية الى عهد السلطة المركزية مباشرة.

انني اغتنم هذه الفرصة لكي ابرر امامكم الآن عن شكري الجزيل للجنة الحزبية في مدينة تشونغزين واللجنة الحزبية وجميع المشتغلين في مصنع كيم تشايك للحديد. بعد نقل هذه المدينة من تحت اشراف المحافظة الى عهد السلطة المركزية مباشرة، بات العمل يسير على ما يرام في مصنع كيم تشايك للحديد ومنجم موسان للمعادن وترسانة تشونغزين لبناء السفن وغيرها من المصانع والمؤسسات الرئيسية داخل المدينة. وهذا بحد ذاته دليل على مدى صحة الاجراءات التي اتخذتها لجنة الحزب المركزية والقاضية بنقل هذه المدينة الى عهد السلطة المركزية مباشرة وتعزيز القيادة الحزبية لعمل تلك المصانع والمؤسسات.

كما عملت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية الشيء الكثير فعلا خلال هذه الفترة. فقد اغذت اللجنة السير في بناء فرن جديد لانتاج الحديد في مصنع

سونغزين للفولاذ، وذلك بتركيز القوى المخصصة للبناء عليه. ان مسؤولية عدم توفير التجهيزات اللازمة لبناء ذلك الفرن في حينه لا يتحملها مصنع سونغزين للفولاذ، بل تتحملها لجان ووزارات المجلس التنفيذي.

كما احرزت اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية بعض النجاحات في مجال العمل الاقتصادي، نذكر منها استكمال بناء مصنع هوايريونغ لورق الكرافت. لكن بالرغم من تلك النجاحات التي شهدتها مجال العمل الاقتصادي خلال العام الماضي في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية، الا ان كثيرا من النواقص قد شابته. ومن المستحسن، في رأبي، ان تطرح هذه النواقص على بساط المناقشة على حدة في كل دورة كاملة تعقدها اللجنتان الحزبيتان في المدينة والمحافظة. على تينك المدينة والمحافظة ان تنجزا المهام الاقتصادية المنوطة بهما من كل بد وفي حينه تماما، وذلك باجادة العمل قدر الامكان في المستقبل. ان اعظم المهام شأنا التي تواجه قطاع الصناعة في هاتين المدينة والمحافظة هي زيادة انتاج الفولاذ.

تحتل مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية مكانة هامة للغاية في انتاج الفولاذ عندنا. ولهذا، يتوجب عليهما ان تعبرا انتاج الفولاذ اهتمامهما الاول والاولى. في سبيل زيادة انتاج الفولاذ فيهما، لا بد اولا من انتظام انتاجه في مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ.

انتظام الانتاج في مصانع الحديد والفولاذ هو السبيل الوحيد الى انجاز خطة انتاج الفولاذ المقررة للعام الحالي والتوصل الى تلبية احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من المواد الفولاذية على وجه الكفاية. ينبغي لمصنع كيم تشايك للحديد اتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بتشغيل التجهيزات القائمة بكامل طاقتها، وعلى مصنع سونغزين للفولاذ ان يبني فرنا جديدا لانتاج الحديد على جناح السرعة حتى يتسنى انتظام الانتاج على المستوى العالي.

ثانيا، من الواجب وضع خطط مرحلية سنوية سليمة لبلوغ هدف الفولاذ الملحوظ في الخطة السباعية الثانية وتنفيذها من كل بد.

ان النجاح في بلوغ هدف الفولاذ هذا انما يتوقف الى حد بعيد على ما اذا كان مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ينجزان الخطة الممنوعة بهما ام لا. لكن الحاصل حتى الآن هو ان هذين المصنعين لا يضعان خططا مرحلية سنوية صحيحة لنفسيهما بغية انجاز الخطة السباعية الثانية، بل يعمدان الى وضع خطة انتاج الفولاذ كل عام بناء على الارقام الضابطة التي تحددها لجنة الدولة للتخطيط. واذا ما سار الامر على هذا المنوال كما هي الحال الآن، فلن يكون بالمقدور بلوغ هدف الفولاذ الملحوظ في الخطة السباعية الثانية. بما ان انقضاء فترة طويلة من الزمن امر لا معدى عنه في سبيل تنمية صناعة الفولاذ، فينبغي لزاما وضع خطط منظورية سليمة وتنفيذها واحدة واحدة. ومن الواجب وضع الخطط السليمة على مراحل سنوية في ذيك المصنعين، بحيث تكون الارقام الضابطة التي تحددها لجنة الدولة للتخطيط دقيقة وصحيحة.

ينبغي لهذين المصنعين وضع خطط مرحلية سنوية صحيحة لزيادة انتاج الفولاذ واعطاء الاسبقية لمشاريع البناء الاساسي. فيتوجب على العاملين والعلماء والتقنيين والاختصاصيين في ميدان الصناعة المعدنية وضع خطط مرحلية سنوية بسرعة لانتاج الفولاذ فيهما بعد مناقشتها.

ثالثا، عليهما ان يحددا هدفا صحيحا لهما فيما يخص انتاج الفولاذ في الثمانينات. انني اعتزم طرح الهدف المنظوري المتمثل في انتاج ١٥ مليون طن من الفولاذ سنويا في اواخر الثمانينات على المؤتمر السادس للحزب. وفي سبيل بلوغ هذا الهدف، لا بد من انتاج ٧ ملايين طن من الفولاذ سنويا في مصنع كيم تشايك للحديد.

لكن بناء على الاستقصاءات التي قمت بها مؤخرا حول امكانياته، يبدو لي انه من الصعب الى حد ما على مصنع كيم تشايك للحديد ان ينتج هذه الكمية من الفولاذ. فلكي يتسنى له انتاج هذا المقدار من الفولاذ، ينبغي تزويده ب ١٥ مليون طن من الخامات المركزة. ولكن يبدو لي انه من الصعب على منجم موسان للمعادن ان يمد بهذا المقدار. ارى من المستصوب تحديد الهدف المنظوري لانتاج الفولاذ في مصنع كيم تشايك للحديد بحدود ٥ مليون طن على ضوء ما هو متوفر من خامات الحديد. فلانتاج ٥ مليون طن من الفولاذ، لا مناص من تأمين ١١ مليون طن من الخامات

المركزة؛ وهذه الكمية يمكن توفيرها من قبل منجم موسان. ينبغي لمنجم موسان من الآن فصاعدا ان ينتج اكثر من ١٢ مليون طن من الخامات المركزة على الاقل سنويا، وذلك باضافة حتى كمية ١ - ٥ مليون طن منها التي من المقرر تصديرها الى الخارج. انما من الصعب رفع الطاقة الانتاجية لهذا المنجم اكثر من هذا المقدار بسبب موقعه المطل على واد ضيق. ينبغي من الآن فصاعدا تزويد مصنع كيم تشايك للحديد حصرا بالخامات المركزة التي ينتجها منجم موسان.

كما يتوجب اتخاذ الاجراءات الآيلة الى انتاج ١ - ٢ مليون طن من الفولاذ سنويا في مصنع سونغزين للفولاذ في اواخر الثمانينات. اذا غدينا مصنع كيم تشايك للحديد بمجمل الخامات المركزة المستخرجة من منجم موسان، فان ذلك سيثير مشكلة بالنسبة لامداد مصنع سونغزين للفولاذ بالخامات المركزة.

فمن المناسب، في اعتقادي، ان تفرد الخامات المركزة المستخرجة من مناجم الحديد في منطقة هوتشون بعد تطويرها لتغذية هذا المصنع.

تفيد المعلومات المتوفرة بان منطقة هوتشون تملك مخزونا يصل الى ١٠٠ مليون طن من الحديد الخام، كما ان عشرات ملايين طن من الحديد الخام دفينة في الوادي الواقع خلف مصنع سونغزين للفولاذ. يقال بان الحديد الخام في منطقة هوتشون صالح جدا اذ انه مؤشب بعنصر المنغنيز.

طلبت منى تطوير منجم جديد في منطقة هوايريونغ. يجب صرف النظر عن ذلك. فلا يجوز بعثرة مشاريع تطوير المناجم هنا وهناك. ثم ان تطوير المنجم ليس بالامر اليسير. فعليكم بتأجيل بحث مسألة تطوير منجم الحديد في منطقة هوايريونغ الى فترة الخطة المنظورية القادمة.

وبما ان مسألة تطوير منجم جديد للحديد الخام وثيقة الارتباط بتحقيق الهدف المنظورى لانتاج الفولاذ، فيجب الخلوص الى نتيجة جدية بهذا الصدد بعد الوقوف على مدى فوائده الاقتصادية بالتفصيل.

ووصولاً الى زيادة طاقة انتاج الفولاذ في مصنع سونغزين للفولاذ، لا بد من بناء

فرن محول اكسيجيني جديد فيه. اذا بني فرن كهربائي آخر في المصنع، فقد تعوزه الطاقة الكهربائية الكافية. لذلك سيكون من المستحسن ترك الافران الكهربائية القائمة فيه على حالها وبناء فرن محول اكسيجيني جديد لانتاج الفولاذ. وحيث ان لدينا خبرة سابقة في بناء الفرن المحول الاكسيجيني، فباستطاعتنا ان نبنيه بانفسنا بكل تأكيد. يتعين علينا ان نصنع بقوانا الذاتية الفرن المحول الاكسيجيني وتجهيزات الدلفنة اللازمة لزيادة طاقة انتاج الفولاذ لمصنع سونغزين للفولاذ ولا نستوردها من البلدان الاخرى.

وفي حال بناء الفرن المحول الاكسيجيني في المصنع المذكور، من المتعين تزويده بالحديد الصب. ولكن من المتعذر، حينذاك تزويد مصنع سونغزين للفولاذ بالحديد الصب المنتج في مصنع كيم تشايك للحديد. لذا، ينبغي من الآن البحث عن طريقة لانشاء مركز جديد لمعالجة المعادن يتولى تأمين المواد الخام لافران انتاج الفولاذ في مصنع سونغزين للفولاذ، ووضع مشروع مفصل له. لقد اقترحوا على بناء مصنع آخر للفولاذ تبلغ طاقته ٥٠٠ الف طن في منطقة مونتشون بمحافظة كانغواون. فيجب صرف النظر عن ذلك.

يجب ان نتمحس بدقة الهدف المنظوري لانتاج الفولاذ في مصانع الحديد ومصانع الفولاذ القائمة في منطقة الساحل الغربي. في هذه المنطقة، ينبغي انتاج ٣ ملايين طن من الفولاذ في مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد و ١٦ مليون طن في مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ. وارى من المستحسن بناء مصنع جديد للفولاذ طاقته نصف مليون طن تقريبا في محافظة بيونغآن الشمالية. لان بناء مركز جديد للفولاذ في المنطقة الشمالية الغربية، يبدو مناسباً سواء أ من حيث امداد المواد الخام او من الوجهة الحربية. واذا كان من الصعب بناء هذا المركز الجديد حيث يقوم مصنع الحديد حالياً، فلا بأس ان بني في نواحي ويزو او سينيوزو.

من بين الاهداف المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي في الثمانينات، يعتبر بلوغ هدف الفولاذ امرا في منتهى الصعوبة في الوقت الحاضر. فينبغي توخي المزيد من الدقة في تمحس الهدف المنظوري لانتاج الفولاذ. وبما ان الهدف المنظوري لانتاج

الفولاذ في الثمانينات سيطر على العالم كله في المؤتمر السادس القادم للحزب، فلا يجوز ابدا ان يكون شعارا فارغا. ينبغي ان يكون الهدف المنظوري لانتاج الفولاذ في مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ محددا بدقة، وذلك بعد درسه مليا ومناقشته على مدى شهر او شهرين من قبل جماعة وضع الخطة المنظورية المكونة من العلماء والتقنيين والاختصاصيين والعاملين في قطاع الصناعة المعدنية برئاسة نائب رئيس المجلس التنفيذي. وعليه، من المستحسن ان يقوم رئيس المجلس التنفيذي وغيره من العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي بانفسهم بتمحيص الهدف المنظوري لانتاج الفولاذ في مصانع الحديد ومصانع الفولاذ في منطقة الساحل الغربى.

ومن اللازم بناء مصنع مستقل للآلات يخدم مصانع المعادن.

ثمة في بلادنا حاليا عدد كبير من مصانع المعادن، ومن المتوقع ان يزداد هذا العدد فيما بعد. غير انه لا يوجد هناك مصنع للآلات متخصص بانتاج التجهيزات والمعدات اللازمة لمصانع المعادن. صحيح ان مجمع دايان للآلات الثقيلة الذى سببني جديدا سيتولى انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، الا انه من المفروض ان يتخصص المجمع المذكور بصنع المولدات الكهربائية والمرجل بالدرجة الاولى. ومن الصعب، على ما يبدو، انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع المعادن في مصنع ١٠ ايار. امرت منذ بعض الوقت الامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الاول التابع للجنة الحزب المركزية ونائب رئيس المجلس التنفيذي المضطلع بصناعة الآلات بان يطلعنا على احوال مصنع ١٠ ايار. وعندى انه سيكون من المتعذر انتاج معدات الاستخراج وتجهيزات مصانع المعادن كليهما كما ينبغي اذا كلفنا ذلك المصنع بمهمة انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع المعادن. وبما ان على مصنع ١٠ ايار ان ينتج عددا كبيرا من معدات الاستخراج في المستقبل ايضا، فمن الافضل لنا ان نبني مصنعا مستقلا للآلات يكون متخصصا في انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع المعادن.

اذا سار الامر على هذا النحو، يمكننا ان نجهز مصانع المعادن التى نبنوها بالانتاج المحلي من معدات معالجة المعادن وتجهيزات الدلفنة، كما سيتسنى لنا ان نبيع اطقما كاملة من تجهيزات مصانع المعادن الى البلدان الاخرى. اذا تأمن الانتاج المحلي

من معدات معالجة المعادن والدلفنة وحدها، يغدو امر بناء مصانع المعادن بحكم المحسوم عمليا. بني مؤخرا مصنع الدلفنة الفرعى في مصنع كيم تشايك للحديد، والقيام بهذا البناء هو ما يعادل التخرج من الجامعة بالنسبة لبناته. اذا كلفناهم ببناء مصنع المعادن فسيكون بوسعهم انجازه على اروع وجه.

ولزام علينا، في العاجل، اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تصليح المعدات في حينه في مصنع كيم تشايك للحديد. نظرا لكثرة المعدات فيه، لا بد من استكمال ورشة التصليح وفرن سبك الفولاذ اللذين توقف بناؤهما.

ليس ثمة ضرورة، على ما ارى، لتوسيع مصنع تشونغزين للآلات الصانعة اكبر من الآن. تبين لى من التحريات التى اجريتها عن امكانيات توسيعه، ان انتاج الآلات الصانعة وادارة العمل في المصنع لا يسيران سيرا طبيعيا. فمن الافضل، اذن، توسيع مصنع هويتشون للآلات الصانعة او مصنع ٣ نيسان عوضا عن المصنع الأنف الذكر. على مصنع تشونغزين للآلات الصانعة ان يزيّد طاقته الانتاجية شيئا فشيئا اعتمادا على نفسه، في أن مع السعى جاهدا الى رفع جودة الآلات الصانعة والحفاظ على النظافة والترتيب فيه. ومن الواجب عمل ما يلزم من اجل تحويل الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد المنتجة في مصنع كيم تشايك للحديد.

ان لجنة الدولة للتخطيط تستنكف في الوقت الحاضر، حتى عن وضع مشروع واضح لتحويل تلك الصفائح. تنوى اللجنة تصدير الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد على شكل لفائف الى البلدان الاخرى. وبالتصرف على هذا النحو، لا يمكن باى حال تسيير شؤون البلاد الاقتصادية بالشكل المنشود. ان اسلوب العمل الذى يتبعه العاملون في هذه اللجنة يدفعنى الى الظن بانهم يكتفون بضبط الارقام جالسين وراء مكاتيبهم بدلا من استخدام ادمغتهم. واذا هم عملوا على هذا المنوال، ليسوا اهلا لان يكونوا عاملين في قسم عام مضطلع بتسيير شؤون البلاد الاقتصادية.

كما ان العاملين المسؤولين في قطاع صناعة الآلات لا يدرسون بجد السبل الآيلة الى الاستفادة الفعالة من الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد. ان فكرتهم فيما يخص الاستفادة من تلك الصفائح، سلبية للغاية.

ينبغي للمجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يضعوا مشروعا دقيقا لانتاج الآلات و سلع الاستعمال اليومى من المواد الفولاذية المنتجة في مصنع كيم تشايك للحديد. بالمستطاع صنع مختلف الاشياء، مثل عربات الشحن والسفن وآلات قطع الفحم باستعمال هذه المواد الفولاذية اذا عصر العاملون ادمغتهم. لقد سبق وطلب الاجانب منا ان نبيعهم عربات الشحن المصنوعة عندنا. ولهذه الغاية، من الضروري الآن ان يصار الى بناء مصنع لعربات الشحن وانتاجها.

وقد يكون من الممكن انتاج آلات قطع الفحم وبيعها الى البلدان الاخرى. نظرا لارتفاع مستوى المهارة التقنية لدى العمال في مصنع ١٠ ايار، فانهم قادرون تماما على انتاج معدات الاستخراج الجيدة، اذا تم ارفاد ذلك المصنع بعدد من المصممين فحسب. ويتوجب انتاج كميات كبيرة من الانابيب من الصفائح الفولاذية. ان الانابيب مطلوبة بشدة في مناجم المعادن والفحم وفي مواقع البناء ايضا. من المستحسن، على ما يبدو، بناء مصنع للانابيب في مدينة تشونغزين او في محافظة هامكيونغ الشمالية. كما ينبغي صنع شتى اصناف الفولاذ المشكل وعدد كبير من الادوات الطبية من المواد الفولاذية المنتجة في مصنع كيم تشايك للحديد. انه لامر مستحب ان ننتج ونرسل الكثير من هذه الادوات الطبية وما اليها الى المستشفيات في الاقضية او في القرى. وينبغي انتاج مختلف البضائع الاستهلاكية الشعبية، بما فيها الاواني الحديدية المطلية بالمينا، من الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد. ان صنع هذه الاواني ليس صعبا الى هذا الحد. فبالامكان تماما صنعها من الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد عن طريق تجهيز مكبس صغير ليس الا. ان مصنع سينويزو للوانى الحديدية المطلية بالمينا قد بني بعد الحرب بتجهيزات مستوردة من الخارج، اذ كان افراد شعبنا يحسدون غيرهم من اصحاب هذه الاواني. وهذا المصنع غير مجهز سوى بمكبس ضغط للصفائح الحديدية وبمعدات للطللى بالمينا. واذا ما نحن انتجنا بالجملة الاواني المطلية بالمينا، مثل طشوت الغسيل والطناجر، فمن الممكن بيعها الى البلدان الاخرى ايضا. وينبغي صنع الدلاء وما اليها من الصفائح الرقيقة المدلفنة على البارد، فصنعها لا يتطلب سوى كبس فقط.

ومن الواجب انتاج اعداد كبيرة من اوعية التوضيب من مختلف الاصناف، بما فيها علب المعلبات وعلب البسكويت، من الصفائح الحديدية المطلية بالقصدير. وانتاج الاواني الحديدية المطلية بالمينا وغيرها من سلع الاستعمال اليومي واوعية التوضيب يجب الا ينحصر في مكان واحد معين، وانما يجب انتاجها في مختلف ارجاء البلاد. اذا انحصر انتاجها في مكان واحد بعينه، فقد يشكل ذلك عقبة في وجه نقلها بسبب من انه يجب نقلها الى اماكن الاستهلاك.

على المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ان يحددا بدقة اى اصناف السلع هى الانسب للانتاج في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية. ان هاتين المدينتين والمحافظة مدعوتان الى الحرص قدر الامكان على انتاج البضائع الكبيرة الحجم التى تتطلب كثيرا من المواد الفولاذية، فهذا هو السبيل الوحيد الذي يتيح لنا تجنب النقل غير الضروري.

ان زيادة انتاج الفحم هى احدى المهام الخطيرة الشأن التى تواجه اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية.

فليس الا اذا زاد انتاج الفحم في هذه المحافظة، يمكن توفير مقادير كافية من الفحم للمصانع والمؤسسات داخل مدينة تشونغزين والمحافظة نفسها، وبلوغ الهدف المنظورى المحدد للثمانينات. وبالعكس، اذا لم تتم زيادة انتاج الفحم في هذه المحافظة، فتبرز مشكلة نقل الفحم من المنطقة الغربية اليها. وهذه ليست بالمشكلة البسيطة. لذلك، يتعين على هذه المحافظة ان تنتج مزيدا من الفحم، حتى تسد بانتاجها المحلي احتياجات مدينة تشونغزين والمحافظة من الفحم.

لقد سبق ونوهت بذلك طبعا في معرض اسدائي التوجيه الميداني لهذه المحافظة في العام الماضي، ولكن مناجم الفحم في المحافظة لم تحقق الا زيادة طفيفة في انتاج الفحم في العام الماضي. ونتيجة لذلك لا يجرى حاليا امداد المصانع والمؤسسات داخل مدينة تشونغزين والمحافظة بما يكفيها من الفحم. لقد نجح مؤخرا مصنع كيونغسونغ للخزف ومصنع زوؤول للخزف في زيادة طاقتهما الانتاجية ورفع جودة منتجاتهما من خلال احداث التجديدات التقنية. بيد ان الانتاج فيهما لا يسير سيرا

طبيعيا من جراء القصور في امداد الفحم.

ان عدم زيادة انتاج الفحم في مناجم المنطقة الشمالية يعزى اساسا الى فشل العاملين في المجلس التنفيذي ووزارة صناعة الفحم في اسداء التوجيهات السليمة لهذه المناجم. فقد اخفقوا طوال الفترة الماضية في اجراء التوظيفات المالية الكافية فيها وفي اسداء التوجيه السديد لها، زعما منهم بان اجمالى الفحم المنتج في هذه المناجم لا يزيد كثيرا عن مجموع الفحم المنتج في المؤسسة المتحدة لمناجم منطقة كايتشون. يبدو لى انهم لا يدركون جيدا ان ما تسد مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية احتياجاتهما من الفحم بالانتاج المحلي، انما امر له اهميته البالغة في تخفيف الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية وانتظام الانتاج، وان كانوا متأكدين فقط من ان كمية الفحم المنتج في المناجم القائمة في المنطقة الشمالية ليست بالكبيرة.

على المجلس التنفيذي ووزارة صناعة الفحم الاسراع باتخاذ التدابير الآيلة الى زيادة انتاج الفحم في المناجم الواقعة في المنطقة الشمالية. وحسب عاملينا ان ينطلقوا الى العمل بعزم اكيد، ليتمكنوا من زيادة انتاج الفحم زيادة كبيرة في تلك المناجم.

بلغني ان مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية تملك مخزونا يصل الى اكثر من ١٢ مليار طن من الفحم، بما فيه الفحم المنخفض الحرارة. وبهذا المقدار من الفحم المتوفر، حتى اذا استخرجنا ١٠ ملايين طن منه سنويا، فلن ينفد قبل انقضاء ١٢٠ سنة. وبالنسبة للفحم العالى الحرارة وحده، يقدر مخزونه في هذه المحافظة ب ٣٠ مليون طن تقريبا.

فعلى المجلس التنفيذي ووزارة صناعة الفحم ان يسهرا على ان تنتج المناجم الواقعة في المنطقة الشمالية ٣٠ الف طن من الفحم يوميا، و ١٠ ملايين طن سنويا، وذلك باجادة تنظيم عملهما.

وعليه، سيكون من المستحسن انتاج حوالى مليون طن من الفحم العالى الحرارة سنويا. وهذا المقدار، مضافا اليه حتى فحم الكوك المستورد من الخارج، ليس بالشئ القليل على الاطلاق.

ولكي يتسنى لنا زيادة انتاج الفحم، لا بد من تعزيز قوة التنقيب الجيولوجى ورفع

المستوى العلمي والتقني لدى العاملين في هذا القطاع، الامر الذي سيمكننا من استكشاف كميات اكبر من الفحم الدفين في باطن الارض. ان مستوى العلماء والتقنيين في قطاع التنقيب الجيولوجي ما برح حتى الآن متدنيا للغاية. كما ان الذين تعلموا في السابق في البلدان الاخرى ليس مستواهم العلمي والتقني بالمستوى الرفيع لان وقتا طويلا انقضى على تعلمهم.

يقال بان البترول غير موجود في بلادنا التي تتخذ شكل شبه جزيرة. ولكن بلغني ان بلادنا تزخر بمكامنه استنادا الى نتائج المسح بواسطة القمر الصناعي. فمن المتعين نشر العديد من الكتب حول العلوم والتقنيات الحديثة حتى ينكب المنقبون الجيولوجيون على دراسة التقنية دراسة دقيقة وواسعة. كما يتعين فضلا عن ذلك، اجادة تعليم الطلبة احدث العلوم والتقنيات في الجامعات. ويجب تزويد قطاع التنقيب الجيولوجي بالقدر الكافي من مأكنات التجويف، وغيرها من المعدات والآلات واللوازم على اختلافها.

عندما زرت الاتحاد السوفيتي سابقا، حدث ان تبادلنا اطراف الحديث مع العلماء في قطاع التنقيب الجيولوجي، العاملين في نوفوسيبيرسك. يومها اخبرني هؤلاء العلماء السوفييت: في الماضي، كنا نتحقق من جنس الموارد الكامنة بعد التنقيب في الارض بعمق ضحل، اما الآن فاننا نستكشف شتى صنوف الموارد الجوفية بفضل استخدامنا طريقة التنقيب الفيزيائي الحديث ومأكنات التجويف القادرة على التنقيب حتى عمق ٣٠٠٠ متر في جوف الارض.

لذلك نوهت في دورة اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية واجتماع مجلس الوزراء، اللذين انعقدا بعد عودتي من زيارة الاتحاد السوفيتي، بوجوب انتاج الكثير من مأكنات التجويف القابلة للتنقيب عميقا في جوف الارض. الا اننا ما زلنا مقصرين في تزويد قطاع التنقيب الجيولوجي بالعدد المطلوب من مأكنات التجويف هذه، الامر الذي يمنح المنقبين الجيولوجيين من استكشاف مكامن اكبر من الموارد الجوفية. فينبغي تزويد قطاع التنقيب الجيولوجي بما يكفي من مختلف وسائل المسح، بما فيها مأكنات التجويف القادرة على التنقيب حتى عمق ٢٠٠٠ - ٥٠٠٠ متر في جوف الارض.

وفى سبيل زيادة انتاج الفحم، لا بد من تطوير مناجم الفحم بالجملة. فعلى المجلس التنفيذي القيام باستثمارات مركزة في هذا المجال وتوفير الايدى العاملة والمعدات اللازمة له دون اى ابطاء.

وكما اتضح لى هذه المرة، فان آلات القطع التى انتجها مصنع ١٠ ايار هى فى منتهى الروعة. فمن الواجب انتاج كميات كبيرة من معدات التعدين الحديثة بالمواد الفولاذية التى يتزود المصنع بها.

لا يمكننا ان نتخذ اليوم اى قرار بشأن خطة مرحلية سنوية لانتاج الفحم. اذا شئنا وضع خطة سليمة لانتاج الفحم، فينبغى لنا ان نحسب على نحو علمي اشياء من قبيل: كم من الفحم ينتج في الوقت الحاضر منجم كذا ومدى امكانياته في زيادة الانتاج بمقدار كذا اذا وظفنا فيه مبلغ كذا من المال. مهما يكن من امر، لم نتضح لدينا بعد المعلومات المذكورة آنفا بالقدر الكافي. يبدو لي ان المجلس التنفيذي مقصر في تنظيم العمل بهذا الصدد كما ينبغى، اذ انه غارق حتى اذنيه في الروتين الرتيب. فينبغى تحديد مؤشرات خطة مرحلية سنوية لانتاج الفحم بعد ان نتضح المعطيات بشأنها من خلال المناقشة في وقت لاحق.

وبالنسبة للمحطة الكهحرارية المزمع بناؤها في مدينة تشونغزين وفق المشروع الاصلي، ينبغى ان تبني في هذه المدينة، لا في المنطقة الغربية. طالما ان الفحم المنخفض الحرارة مخزون بوفرة في مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية وتجهيزات توليد الكهرباء التى تم توريدها بالفعل الى مدينة تشونغزين ليست بالقليلة، فلا حاجة هناك الى نقل تلك التجهيزات الى المنطقة الغربية لبناء المحطة. ومن المستحسن، على ما ارى، ان تكون طاقة المحطة الكهحرارية في مدينة تشونغزين ٣٠٠ الف كيلواط، عوضا عن ١٥٠ الف كيلواط، حتى يتم ادخال نظام التدفئة المركزية في هذه المدينة، ما دما قد نوينا بناء المحطة.

ويجب تكليف المؤسسة المتحدة الثانية لبناء مصانع المعادن بمهمة بناء المحطة، الى جانب الاضطلاع بتنفيذ المشاريع الاخرى من مصانع المعادن. ومن الضرورة بمكان انتظام الانتاج في مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية.

لما كان هذا المصنع يخفق حالياً في انجاز خطته في موعدها المقرر، تجده غير قادر على امداد مصانع الغزل والنسيج بما يكفيها من الياف التيلة والرايون، الامر الذي يخلق متاعب للشعب في حياته. وعدم انجاز الخطة المنوعة بهذا المصنع يعزى بشكل رئيسي الى ان المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط يعملان بطريقة عشوائية. لقد امن المصنع في الآونة الاخيرة الكثير من الشروط المؤاتية لانتظام الانتاج فيه، وذلك من خلال خوضه حملة التجديدات التقنية بكل همة ونشاط. بيد ان الانتاج هناك لا يسير سيرا طبيعيا لان المجلس التنفيذي لا يزوده بالكميات المطلوبة من اللباب والصودا الكاوية وحامض الكبريتيك. فالعاملون في المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط قد تعهدوا عند وضع الخطة لهذا المصنع بتزويده باللباب المستورد من الخارج، الا انهم لم يزودوه باللباب بعد ذلك بحجة نقص العملة الاجنبية. كان من الخطأ أصلا ان يخططوا لتشغيل المصنع اعتمادا على اللباب المستورد من الخارج، وتشغيله على هذا المنوال ينطوى على الكثير من الصعوبات.

اذا وضع العاملون في لجنة الدولة للتخطيط خطة ما هكذا جزافا من دون حساب علمي، يستحيل تنفيذها، لا بل يعيق ذلك في نهاية المطاف تنمية اقتصاد البلاد ويحول كذلك دون رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية.

الممارسات السيئة للتعويل على الغير في العيش تتبدى هذه الايام بين العاملين في الاجهزة الادارية والاقتصادية، بما فيها المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ووزارة التجارة الخارجية. اقترح على قبل عدة ايام عامل مسؤول في لجنة الدولة للتخطيط ان نستورد الشاحنات من الخارج، بدلا من التفكير في تشغيل مصنع الشاحنات عندنا بالشكل المطلوب. فقلت له ناصحا: بإمكاننا انتاج الشاحنات قدرا نشاء، اذا ما زدونا فقط ذلك المصنع باللوازم التي يحتاجها، فما الداعي اذن الى استيرادها من البلدان الاخرى؟ والانكى من ذلك ان العاملين في المجلس التنفيذي ووزارة التجارة الخارجية يطلبون منا ان نعطيهم العملة الاجنبية لاستيراد حتى نداف التيترون وقماش التيترون. لو ان هذا المبلغ من العملة الاجنبية قد توفر لهم، لكان عليهم بالاحرى ان يفكروا في استيراد اللباب به لتشغيل مصنع تشونغزين

للالياف الكيميائية. ولكنهم لا يفكرون في ذلك.

خصصنا مؤخرا مبلغ ٣٠ مليون جنيه استرليني لرفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية درجة اعلى بمناسبة حلول المؤتمر السادس للحزب؛ ومع ذلك، فقد طلبوا منا ان نعطيهم مبالغ اضافية من العملة الاجنبية لاستيراد ندادف التيترون وقماش التيترون. هذا شيء غير معقول. اذا لم يضع العاملون القياديون نصب اعينهم تنمية الاقتصاد اعتمادا على المصادر المحلية للمواد الخام، بل اتجهوا نحو التعويل على المواد الخام المستوردة من البلدان الاخرى وحدها، فلن يكون في مقدورهم لا تطبيق منهج الحزب بشأن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني ولا انتظام الانتاج ايضا.

ولكى نضع مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية قيد التشغيل على الوجه المنشود، فمن المفروض حل مسألة اللباب بالانتاج المحلي. بامكاننا، طبعاً، ان نستورد زهاء ١٠ آلاف طن من اللباب من البلدان الاخرى في حال حلت مشكلة النقص في العملة الاجنبية، انما يجدر بنا ان نعتبر ذلك حالة استثنائية على كل حال.

وفي سبيل حل مسألة اللباب بالانتاج المحلي، ينبغي تزويد مصنع كيلزو للباب بما يكفى من الاخشاب. حتى الآن والاخشاب المستوردة من الخارج تستخدم من اجل اغراض اخرى، وهذا ما ادى الى الفشل في تنفيذ المهمة القاضية بالاحتفاظ باحتياطي من الاخشاب لمدة شهر واحد في المصنع المذكور. ينبغي، من الآن فصاعداً، منح الاسبقية لتزويد هذا المصنع ليس بالاخشاب المستوردة فحسب، بل وبالاخشاب المنتجة محلياً ايضا، بحيث يهيا المقدار المذكور آنفاً من احتياطياتها.

كما انه من الضروري امداد مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية بما يكفى من الصودا الكاوية وحامض الكبريتيك. اذا لم ينتج حامض الكبريتيك بمقادير كبيرة بسبب نقص مادة الكبريت، فعليكم باستيراد كمية معينة منها.

ومن المستنسب ان يتحمل رئيس المجلس التنفيذي مسؤولية اتخاذ الاجراءات المفصلة الآيلة الى انتظام الانتاج في مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية وذلك من خلال التشاور مع العاملين في الجهات المختصة.

كما يجب اتخاذ الاجراءات الآيلة الى تشغيل مصنع كيلزو للباب ومصنع

هو اير يونغ لورق الكرافت على الوجه المرضى.

ويتعين زيادة انتاج الخزف.

بناء على ما رأيته هذه المرة، تأكد لى ان نوعية البضائع المنتجة في مصانع الخزف صارت عالية جدا. واذا كانت كلها على هذه الدرجة من الجودة، فسيكون بالامكان تصديرها الى السوق الدولية.

لكن الانتاج في مصانع الخزف لا يسير حاليا سيرا طبيعيا من جراء عدم تزويدها بما يلزمها من فحم من قبل العاملين المسؤولين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية. انه لمن السخف ان يخفق هؤلاء العاملون في توفير الفحم لها بالقدر المطلوب، وهم المتربعون فوق جبل منه. انهم لا يضطلعون بعملهم انطلاقا من الموقف الخلق بالسادة.

بلغني ان الامور في مصنع ه حزيان لآلات الكهربائية باتت تسير على ما يرام بعد نقله الى عهدة وزارة صناعة الطاقة الكهربائية بفضل تردد العاملين المسؤولين في تلك الوزارة عليه مرات كثيرة. قيل لى بان الانتاج في هذا المصنع يسير حاليا سيرا طبيعيا، كما ان نوعية منتجاته أضحّت عالية وشاعت فيه كذلك شروط الثقافة الانتاجية. بلغني ان هذا المصنع سيصدر في العام الحالى اعدادا كبيرة من العازلات الى البلدان الاخرى.

على العاملين المسؤولين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية ان يسهروا على انتظام الانتاج في مصنعي كيونغسونغ وزوؤول للخزف من خلال تزويدهما بما يكفي من الفحم، وعلى تحسين نوعية المنتجات فيهما الى مستوى السلع الصالحة للتصدير. وعلاوة على ذلك، يجب انشاء مصانع اخرى للخزف.

كما انه من الواجب تحديد اسعار البضائع الخزفية بصورة صائبة. ان الاسعار الحالية للصادرات الخزفية الى البلدان الاخرى ارخص مما ينبغي. نظرا للارتفاع الحاصل في اسعار البضائع على نطاق العالم، فمن المفروض ان ترتفع اسعار المنتجات الخزفية هي الاخرى. لكن الامر ليس كذلك. ان العاملين في وزارة التجارة الخارجية اناس يجهلون اصول التجارة. كما يقول ذلك العاملون في تشونغريون هم الآخرون.

ان اجادة ادارة المدن عمل خطير الشأن لجعل معيشة الشعب أوفى بالمراد واكثر
تمدنا من ذى قبل. فعلى مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية ان توليا هذا
العمل اهتماما فائقا.

وينبغي ترتيب مدينة تشونغزين بصورة منسقة ونظيفة. انها ثانى اكبر مدينة
صناعية فى بلادنا.

لقد اكدت في العام الماضي على ضرورة ادارة المدينة على احسن وجه اثناء
اسدائي التوجيه الميدانى لها. وقد تغيرت معالمها بعد ذلك تغيرا ملحوظا من ناحية
الترتيب، لكنها ما زالت دون المستوى المنشود من حيث النظافة. لاحظت من خلال
زيارتنا التفقدية للمنازل السكنية الشاهقة الجديدة التى بنيت في تشونغزين الجنوبية ان
المبانى غير متناسقة وهى غير مجهزة بالاثاث الجيد. فبالرغم من ان جدرانها
الخارجية مكسية بالبلاط القيشانى اللامع الذي يجذب الانظار، الا انه قلما يوجد باب
سليم في غرفة من غرفها او خزانة للثياب تروق للعين. في الواقع، ان هذه المساكن
الجديدة ما تزال بعيدة عن بلوغ حتى مستوى المنازل العصرية في الريف. فينبغى
لمدينة تشونغزين ترتيب البيوت السكنية داخلها بصورة جذابة. كما انه لمن الواجب،
بنوع خاص، بناء بيوت العمال السكنية في مصنع كيم تشايك للحديد على نحو افضل
وبما لا يقل في شيء عن البيوت التى يسكنها وزراء المجلس التنفيذى.

وفى سبيل ترتيب البيوت السكنية على احسن وجه، لا معدى عن احداث ثورة في
صناعة الأثاث. حيث ان مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية تنتجان مقادير
كبيرة من الاخشاب والضروريات اليومية الحديدية و سلع الاستعمال اليومى
البلاستيكية وغيرها من مختلف المنتجات الكيماوية، ففي مقدوركم تماما احداث ثورة
في صناعة الاثاث، اذا ما عقدتم العزم الاكيد على ذلك.

ويترتب على المدينة والمحافظة ان تشيدا المزيد من المنازل الجديدة، الى جانب
اجادة ترتيب المنازل القائمة. وينبغي رفع المستوى النوعى للمنازل الجديدة المزمع
بناؤها بشكل حاسم.

اننى أنوى ان اتفقد مرة اخرى، في عام ١٩٧٢، دور السكن في مدينة تشونغزين.

فيتعين احداث انعطاف كبير في بناء المدينة وترتيبها على مدى العامين القادمين. وفى الختام، اود ان اتطرق باقتضاب الى مسألة الزراعة. لقد قطع في السنوات الاخيرة شوط كبير على صعيد تحسين احوال الزراعة في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية. في السابق، لم يكن للفلاحين فيهما اى قبل بالزراعة الجيدة، لا بل كانوا يسببون المتاعب لغيرهم من جراء انسياقهم مع النزعة الاقليمية دونما طائل. وهذا هو السبب في ان الحزب اتخذ قبل سنوات خلت اجراء بارسال بعض المهرة في الزراعة من المنطقة الغربية الى هاتين المدينة والمحافظة لتلقين الناس فيهما طريقة زراعة الارز والخضروات. وبعد ذلك شهدت الطريقة الزراعية فيهما تحسنا ملحوظا، وتم حل مسألة اصناف الارز والذرة المناسبة لهما. فلم تعد المزارع التعاونية فيهما تعتمد في الزراعة على اصناف الارز من سلالات محافظة هامكيونغ الجنوبية. والعاملون في ميدان الزراعة وافراد المزارع التعاونية في هاتين المدينة والمحافظة يسعون جاهدين حاليا الى تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة للحزب. وهذا امر في منتهى الروعة، لكن الزراعة فيهما ما تزال بعيدة عن المستوى الذى يأمله الحزب. فى مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية، ينبغي المضى قدما في تكريس جهود فائقة ومتواصلة لتنمية الزراعة.

والمهمة الخطيرة المترتبة على ميدان الزراعة في محافظة هامكيونغ الشمالية هي زيادة انتاج الحبوب بحيث تكفى ذاتها بذاتها بالنسبة للحبوب الغذائية. اذا سارت الامور على هذا النسق، يصبح بإمكاننا عندئذ التخفيف من الضغط الواقع على النقل، لانه لا تعود هناك حاجة الى نقل الحبوب الغذائية المنتجة في المنطقة الغربية الى هذه المحافظة. لطالما اكد عدد غير قليل من الناس في الماضي على استحالة تحقيق الاكتفاء الذاتي لجهة الحبوب الغذائية في هذه المحافظة نظرا لصغر مساحة اراضيها القابلة للزراعة. ولكن واقع الامر ليس كما يدعون اطلاقا. فمن خلال اسدائى التوجيه الميدانى لها مرات كثيرة، تبين لى انها تملك مساحة لا يستهان بها من الاراضى المزروعة، كما تتوفر لديها احتياطات جمة قمينة برفع غلة الهكتار الواحد من المحاصيل. اذا ما انتجت ٦ اطنان من كل من الارز والذرة في الهكتار الواحد في ال

٢١٨٠٠ هكتار من حقول الارز وال ٥٧ الف هكتار من حقول الذرة القائمة في هذه المحافظة، يمكن بذلك جنى زهاء ٤٨٠ الف طن من الحبوب، واذا ما اضفنا الى ذلك المحاصيل الزراعية الاخرى، يبلغ المحصول الاجمالي ٥٠٠ الف طن من الحبوب. ففي سبيل بلوغها درجة الاكتفاء الذاتى لجهة الحبوب الغذائية، لا مناص لها من السعى الحثيث الى انتاج ٥٠٠ الف طن من الحبوب سنويا. ويتعين على مدينة تشونغزين ان تحل مسألة زيت الطعام عن طريق زراعة المحاصيل الزيتية على نطاق كبير.

نظرا لكثرة عدد العمال المشتغلين في قطاع العمل الثقيل في مدينة تشونغزين، بمن فيهم عمال المصانع المعدنية والكيميائية والاسمنت، فلا مفر من تموين كل فرد من سكانها ب ٢٠ غراما من زيت الطعام يوميا. واذا تم ذلك، تكون هذه الكمية من الزيت اكبر حتى من الكمية التى تمون بها مدينة بيونغ يانغ. ان تموين كل موظف في مدينة بيونغ يانغ ب ١٠ غرامات من زيت الطعام يوميا أمر لا مأخذ عليه، ولكن من المفروض تموين كل عامل مقيم في مدينة تشونغزين ب ٢٠ غراما حتما. لكن بما ان نظام تموين الزيت المطبق فيها حاليا يسرى على الزيت المنتج في مصنع هوايريونغ لتحويل الحبوب، فانه من الصعب مواصلة العمل بهذا النظام فيما بعد، لان المدينة قد فصلت اداريا عن محافظة هامكيونغ الشمالية. فعلى مدينة تشونغزين ان تسعى بنفسها الى بلوغ هدف انتاج ٥٠٠٠ طن من زيت الطعام سنويا. لما كان سكانها يتمنون بالحبوب الغذائية والاسماك بانتظام ويجري كذلك امدادهم بكميات كافية من الخضار، فانه اذا ما حلت مسألة زيت الطعام وحدها، يكون ذلك شيئا في منتهى الروعة.

ولكى يتأتى للمدينة ان تحل مسألة زيت الطعام بجهودها الذاتية، يجب عليها ان تزرع حب العزيز والسلجم على نطاق واسع.

ان غلة الهكتار الواحد من حب العزيز والسلجم غلة مرتفعة. بناء على التقرير الذى رفع الى، من الممكن انتاج ٢٥ طنا من حب العزيز في كل هكتار اذ كان المحصول جيدا هذا العام. كما سيكون بالامكان انتاج ١ - ١٥ طن من السلجم في كل هكتار. وباستطاعتنا انتاج ٣٠٠ كلغ من زيت الطعام حتى اذا لم تتعد غلة

الهكتار الواحد منه طنا واحدا. فهذه كمية لا بأس بها. بما ان السلجم يزرع في اماكن مثل قضاء سامزيون بمحافظة ريانغانغ، فبالامكان زرع كمحصول وحيد في الاراضي النجدية المحيطة بمدينة تشونغزين؛ اما في المناطق السهلية، فبالامكان زرع كمحصول سابق لمحاصيل الخضار. اذا زرع السلجم كمحصول سابق للخضار، يتسنى بذلك انتاج كميات كبيرة من زيت الطعام والفجل والملفوف وما اليها. ان انتاج زيت الطعام عن طريق زرع السلجم كمحصول سابق لمحاصيل الخضار اربح لنا من زرع الشعير او البطاطا. انما من الصعب، طبعا، زرع كمحصول سابق لمحاصيل الخضار في المناطق الباردة. واذا كانت بذور حب العزيز والسلجم تنقص مدينة تشونغزين، فعلى لجنة الزراعة ان توفرها لها.

من المستحسن، على ما يبدو، زرع حب العزيز على رقعة مقطعة من حقول الذرة تقدر ب ١٠ بالمائة من مساحة تلك الحقول التى كانت تزرع فيها الخضار متداخلة مع الذرة في مدينة تشونغزين. ويتعين تخصيص فردين اثنين من خريجي المدارس الثانوية لتعهد الهكتار الواحد من حقول حب العزيز، وتنظيم فرق عمل شبابية لزراعة حب العزيز.

وينبغي لمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان توفر الارز المعد لتموين سكان مدينة تشونغزين؛ اما الحبوب الاخرى، فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تؤمن بعضا منها. وبالنسبة للحبوب المنتجة في هذه المدينة، يجب استعمالها علفا للحيوانات الداجنة. فبالا لى من عمل عظيم ان حلت مسائل الخضار وزيت الطعام وعلف الحيوانات الداجنة وحدها بالانتاج المحلي للمدينة، ولها ما لها من قلة الاراضى المزروعة! اذا ما حلت تلك المسائل فقط اعتمادا على قواها الذاتية، فسوف ازجى الشكر الجزيل للجنة الحزبية في مدينة تشونغزين على ذلك.

ينبغي اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتموين كل عامل مشغل في قطاعات العمل الثقيل في محافظة هامكيونغ الشمالية بمقدار ٢٠ غراما من زيت الطعام يوميا. ولا بد من اجادة زراعة التبغ. اذا كانت محاصيله وفيرة، فبالامكان عندئذ

استيراد فول الصويا من البلدان الاخرى مقابل تصدير التبغ المصنع اليها.
وربما امكن ايضا تصدير الضريع واللمنارية وسمك البلوق وغيرها من
المنتجات المائية والخزف كذلك الى البلدان الاخرى.

اذا ما استوردنا فول الصويا من الخارج مقابل التبغ والمنتجات المائية والبضائع
الخزفية، فسيكون في مقدورنا ان نمون ابناء الشعب بجبنة فول الصويا منه، وننتج
فوق ذلك كميات كبيرة من البيض واللحم عن طريق امداد مداجن الدجاج ومداجن البط
بالاعلاف البروتينية. واذا ما سار الامر على هذا النحو، سنغدو قادرين على تموين
العمال والموظفين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية ليس فقط بما يكفي
من زيت الطعام، بل وبما يكفي من البيض واللحم ايضا. فمن المفروض توفير اللحم
للعامل الذين يزاولون العمل الثقيل.

فلا بد من اتخاذ الخطوات المناسبة في المدينة والمحافظة لبيع التبغ واللمنارية
والضريع والخزف من الانتاج المحلي الى البلدان الاخرى للحصول مقابلها على فول
الصويا. وسوف نعطيهم الصلاحيات الضرورية للقيام بالتجارة الخارجية الألفة
الذكر. اذ لا يجوز لهما ان تتطلعا فقط الى وزارة التجارة الخارجية، بل عليهما ان
تقوما بذاتهما بالتجارة الخارجية الاقليمية، التجارة الخارجية في المناطق الحدودية.
فمن الجائز تماما اجراء محادثات تجارية مع الاجانب في هوايريونغ مثلا، وان جرت
العادة حتى الآن على اجراء مثل هذه المحادثات في مدينة بيونغ يانغ وحدها.

ان العاملين عندنا على جهل مطبق بالتجارة. وهم لا يفكرون في كيفية تأمين حياة
اكثر رفاهية لانفسهم، بل يكتفون بالقبوع في البيوت ومص اصابعهم فقط. فمن
الضروري، من الآن فصاعدا، القيام بالتجارة الخارجية الاقليمية، التجارة الخارجية
في المناطق الحدودية، على اوسع نطاق ممكن، بدلا من اللجوء فقط الى التجارة
الخارجية التي تتم على مستوى الدولة.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب وحب العزيز والسلجم والتبغ في هاتين المدينتين
والمحافظة، لا بد من اجادة بناء مشاريع الري وتشجير الاراضي والتحكم بالمياه.
ان الامطار شحيحة فيهما في المدة الاخيرة بسبب تأثير الجبهة الباردة. لا بل ان

المطر انحبس فيهما طول عدة اشهر هذه السنة. وقد امطرت السماء فيهما بمقدار ٣٠ مليمترا لاول مرة بعد وصولي الى مدينة تشونغزين في هذه المرة. وبلغني ان سكان مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية يقولون الآن والفرحة تكاد لا تسعهم: الرئيس جاء وجاءت معه الامطار الميمونة!

ان حالة الزراعة فيهما لا بأس بها هذا العام على الرغم من استمرار الجفاف. لقد قام اعضاء جماعات التوجيه مؤخرا بجولة تفقدية على العديد من المزارع التعاونية في المدينة والمحافظة، وابلغوني ان عددا لا يستهان به من المزارع التعاونية، بما فيها تلك الواقعة في قضاء اونسونغ، قد اصابته نجاحا في زراعة الارز والذرة على حد سواء. وهذه ليست نعمة من "الرب"، بل عطية مشاريع الري التي نفذت في السابق في الجهات الواقعة على طول نهر دومان. ان هذه الجهات قد تعمم فيها الري بنجاح نوعا ما، الا انه لم يكتمل تماما حتى الآن بتنفيذ مشاريع الري في المناطق الاخرى. وكما تعرفون، لا يؤمل نجاح في تحقيق النمو الزراعي بدون تنفيذ مشاريع الري.

فمن المفروض خوض نضال دينامي على شكل حركة تشمل الشعب كله لتعميم الري وتشجير الاراضي والتحكم بالمياه، وهي المشاريع التي ينبغي لهايتين المدينة والمحافظة ان تضعها في مقدمة واجباتها. وبما ان الكثير من مجارى الانهار الكبيرة او الصغيرة تتخلل المدينة والمحافظة فبامكانهما تعميم الري حسب المراد اذا ما عقدنا العزم فقط على ذلك. الى الآن وانهار كثيرة فيهما تصب هدرا في البحر من دون الاستفادة من مياهها الصالحة للري. واذا ما انشئت خزانات المياه عن طريق بناء السدود على تلك الانهار، يمكنهما عندئذ ان تنتفعا من المياه المخزونة فيها لاغراض الري ولتوليد الطاقة الكهربائية ايضا. وفي الاماكن الخالية من الانهار، كل ما ينبغي عمله هو احداث ثورة في استخدام المياه الجوفية. الثورة التي تمت على هذا الصعيد في المدينة والمحافظة في الماضي، انما تمت بصورة سطحية. اذا كنتم تريدون حقا الاستفادة من المياه الجوفية، فعليكم ان تحفروا حتى عمق ١٠٠ متر واكثر في الارض. ومن الكافي هنا ري الحقول في الاراضي النجدية بالمياه المرفوعة بواسطة المضخات بعد انشاء خزانات المياه ببناء السدود على مجارى الانهار، او بعد تنقيب المياه الجوفية.

إذا لم تمدكم الدولة هذا العام باللوازم الضرورية لمشاريع الري، فعليكم بتنفيذ ما تسمح امكانيات المحافظة بتنفيذه فقط؛ اما مشاريع الري غير الممكنة التنفيذ بواسطة المحافظة نفسها، فينبغي اضافتها الى خطة الدولة للعام القادم للتنفيذ. وعلى المدينة والمحافظة ان تضعوا من الآن التصاميم المتقنة لاتمام مشاريع الري كلها في موعد اقصاه عام ١٩٨٢.

اما مشاريع ري الحقول غير الارزية فينبغي تنفيذها على هيئة حركة جماهيرية ولا بد من تأمين كل اللوازم الضرورية لذلك من احتياطي الدولة من اللوازم. كما يتوجب الاسراع في امداد اللوازم الضرورية لاعمال ري حقول حب العزيز القائمة في مدينة تشونغزين.

وينبغي اجادة تمهيد الارض. تكثر الآن الحقول المليئة بالحجارة والمقطعة قطعاً صغيرة في قضاء كيلزو وميونغتشون بمحافظة هامكيونغ الشمالية. اذا كانت تلك الحقول كثيرة، يستحيل امكنة الاعمال الزراعية. فاذا لم يتم حتى الآن امداد جرارات "بونغنيون" كلها التي امرنا بتقديمها في اثناء زيارتنا للمدينة والمحافظة في العام الماضي، فمن المفروض امدادها تماماً بها على جناح السرعة حتى يصار الى تسوية الاراضي الزراعية وتنفيذ مشاريع الري ايضاً.

ومن اللازم ايضاً مواصلة خوض الحركة الهادفة الى الحصول على مساحات جديدة من الاراضي الزراعية. لقد كلفنا المدينة والمحافظة في العام المنصرم بالحصول على مساحة ٥٠٠٠ هكتار من الاراضي الزراعية الجديدة، ولكنهما لم تستصلحا سوى ٢٥٠٠ هكتار. لذا يتعين عليهما ان تسعيا الى الحصول على المزيد من الاراضي الزراعية الجديدة.

يجب على رئيس المجلس التنفيذي ان يضع خطة مرحلية سنوية مفصلة لتنمية الصناعة فيهما، وذلك بالتشاور مع العاملين في الميادين المختصة. وينبغي تكليف الامين المضطلع بقسم الشؤون الزراعية في لجنة الحزب المركزية ورئيس لجنة الزراعة بمسؤولية حل المسائل الناشئة في القطاع الزراعي فيهما بالتشاور مع العاملين في الجبهات المختصة، مع التركيز على حل مسائل زرع المحاصيل

الزيتية واللحم والخضروات بالدرجة الاولى.

ويجدر باللجنتين الحزبيتين في مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية ان تعقد كل منهما فورا دورة كاملة للجنة الحزبية يصار فيها الى استعراض تنفيذ المهام المحددة في معرض توجيهاتي الميدانية في العام الماضي بصورة مفصلة. في هاتين الدورتين الكاملتين، يتعين تحليل واستخلاص الحسنات والسيئات التي برزت في مجرى تنفيذ هذه المهام؛ فيجب تثمين النجاحات المحرزة التثمين الواجب، وانتقاد الاخطاء المتكشفة في هذا السياق. ومن المرغوب فيه ان يتولى نائب رئيس قسم التنظيم والتوجيه في لجنة الحزب المركزية مسؤولية عقد الدورة الكاملة للجنة الحزبية في كل من المدينة والمحافظة على حدة.

دور المثقفين في بناء مجتمع مستقل جديد

حديث مع رئيس اللجنة الفنزويلية لمساندة توحيد كوريا ومرافقيه

١٤ آب ١٩٨٠

انني لفي غاية السرور والارتياح اليوم بلقاء الضيوف الكرام من فنزويلا،
وارحب احر ترحيب بزيارتكم بلادنا.

انا آسف لاستدعائكم الى هذا المكان البعيد عن بيونغ يانغ، بدلا من ترتيب لقائنا هناك.
انني اعرف تمام المعرفة انكم قد عملتم الشيء الكثير لتأييد قضية شعبنا في
توحيد الوطن. انني جد ممتن لكم على ذلك.

ان اسداءكم التأييد والمساندة لقضية شعبنا في توحيد الوطن لن يذهب عبثا على
الاطلاق. فالشعب الكوري سيحقق حتما توحيد الوطن حسبما تتمنون، وسيكافئ بالتأييد
التأييد والمساندة اللذين يتلقاهما من قبل العديد من الاصدقاء في العالم.

انكم والعديد من الاصدقاء في العالم تمارسون نشاطا ايجابيا في تأييد قضية شعبنا
الثورية. وهذا يعني ان قضيتنا الثورية جد عادلة. انني على قناعة من ان توحيد كوريا
سوف يتحقق في وقت قريب بفضل تأييدكم ومساندتكم الايجابيين لشعبنا في نضاله من
اجل توحيد الوطن.

لقد احرزنا قدرا من المنجزات في المجال التربوي، وقد نالت هذه المنجزات التي
حققتها شعبنا في الفترة الماضية تقديرا رفيعا من جانبكم.

في الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة، لم يكن ثمة في بلادنا الا قلة قليلة فقط من
خريجي الجامعات. اذ ان فرض الامبرياليين اليابانيين حكمهم الاستعماري على بلادنا

قد حرم الكوريين من فرص التعليم الجامعى في تلك الايام. الامبرياليون يستخدمون نفس الاساليب في ممارسة الحكم الاستعمارى. ولكن الامبرياليين اليابانيين بالخاص توسلوا اساليب اكثر شيطانية واشد دناءة في ممارسة حكمهم الاستعمارى.

كان اذا اراد الكوريون التعلم في احدى الجامعات اليابانية ابان الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، يجب ان يستبدلوا كنياتهم واسماءهم باخرى يابانية ويدفعوا مبالغ طائلة من الاموال. حتى اذا واتاهم الحظ وسمح لهم بالتعلم في احدى الجامعات، لم يكن الامبرياليون اليابانيون يتيحون لهم سوى درس علم القانون مثلاً، وليس العلوم التقنية قط. والانكى من ذلك انهم منعوا الكوريين من تعلم لغتنا الكورية. وهذا هو السبب في ان اغلب الكوريين كانوا اميين قبل التحرير. لذلك، كانت اذا دعيتهم الضرورة الى رفع شكوى او اقامة دعوى، كانوا مضطرين الى الاستعانة بكاتب العرائض ليكتبها لهم.

ان اكبر المصاعب التى واجهتها بلادنا بعيد التحرير كانت مسألة النقص في المثقفين، تماماً مثلما تعاني بلدان العالم الثالث، البلدان المستقلة حديثاً، في هذه الآونة من المصاعب في بناء المجتمع الجديد بسبب قلة عدد الكوادر الوطنيين لديها. لذلك، اعتزنا ايما اعتزاز بتلك القلة من المثقفين بعيد التحرير واعتبرناهم ذخراً ثميناً للغاية.

وبدون مثقفين، لا يمكن بناء المجتمع الجديد بنجاح وتطويره. ان المثقفين، اصحاب العلوم والتقنية والمعارف، أناس لا غنى عنهم للسيطرة على الطبيعة وكذلك الامر بالنسبة لتنمية الاقتصاد والثقافة. ان النضال المسلح ضد الامبرياليين عسير لكنه بسيط نسبياً. اما النضال من اجل تحويل المجتمع وخلق الثروات المادية بعد تسلم زمام السلطة، فهو عمل بالغ الصعوبة والتعقيد يتعذر النجاح فيه من دون المثقفين.

فى الماضى، لم يكن بعضهم يهتم بحياة المثقفين كما ينبغى بدعوى انهم ينتسبون الى الطبقة المتذبذبة. وما هو أسوأ من ذلك انهم كانوا يرتابون بالمثقفين القدامى لمجرد انهم خدموا لفترة من الزمن الرأسماليين.

ان يخدم المثقفون الرأسماليين في البلدان المستعمرة او شبه المستعمرة، امر لا مفر منه بالنسبة الى ظروفهم المعيشية. كذلك الحال في بلادنا، فقد اضطر المثقفون

فيما مضى الى خدمة الرأسماليين لكسب لقمة عيشهم. وبالرغم من ذلك، فقد عانى المثقفون في بلادنا من التمييز القومى الشديد على ايدى الامبرياليين اليابانيين؛ لذلك كانوا يملكون الوعى المعادى للامبريالية والروح الوطنية الثورية. وهذا ما حدا بنا الى قبولهم في صفوف حزب العمل الكورى، واثقين من انهم سيعملون على خدمة امتهم ولخير شعبهم.

كما تعلمون، فان شعار حزبنا مكون من المطرقة والمنجل اللذين يرمزان الى العامل والفلاح، الى جانب الريشة التى ترمز الى المثقف. اذ اننا اعتبرنا المثقفين جزءا من القوى الرئيسية المحركة للثورة اسوة بالعمال والفلاحين. وقد برهنت سيرورة البناء الاشتراكي برهانا واضحا على صحة نظرنا اليهم.

وقد اهلنا عددا كبيرا من المثقفين الجدد بعد التحرير. كان من بالغ الصعوبة انشاء جامعة لتأهيلهم في الايام الاولى بعد تحرر البلاد، واكثر ما كنا نفتقر اليه هو الاساتذة لتعليم الطلبة. حينذاك، انتقل المثقفون من جنوبى كوريا الى الشطر الشمالى. وقد قصدنا المثقفون من جنوبى كوريا لاننا انتهجنا سياسات سليمة لما فيه خير الوطن والشعب بعد التحرير. لقد علموا قبل مجيئهم الينا عن طريق الاخبار باننا نكن كل تقدير لهم ونهئى كافة الظروف المناسبة لهم لكي يفتحوا وينموا مواهبهم كما يشاءون. كما علمتم من خلال زيارتكم جامعة كيم إيل سونغ عندنا، فان معظم الاساتذة المسنين فيها جاءوا من جنوبى كوريا. ومن بين مشاهير الفنانين في بلادنا، ثمة عدد لا يستهان به ممن قدموا من جنوبى كوريا في ذلك الحين. لقد اعتبر الناس من سائر فئات المجتمع هناك مجيئهم الينا، اى الى الشطر الشمالى، عقب التحرير اعتبروه الظرف المناسب للعمل من اجل الامة الكورية.

الظاهرة التى تجلت في بلادنا بعد التحرير مباشرة كانت على النقيض تماما مما حصل في البلدان الاخرى. ففي بعض البلدان، فر المثقفون الى بلدان اخرى بعد تسلم الطبقة العاملة فيها زمام السلطة. اما عندنا، فبالعكس، جاءنا العديد من المثقفين للالتحاق بنا. ونتيجة لذلك، تضاعفت صفوف المثقفين لدينا الى حوالى مائة مثقف، بعد ان كانت لا تزيد عن عشرة انفار تقريبا في البداية.

وقد استفدنا منهم اذ جعلناهم العمود الفقرى لانشاء الجامعات حيث اهلنا عددا كبيرا من المثقفين، وكذلك لتأسيس الاوركسترا الفلهرمونية الحكومية وغيرها من الجوقات الفنية. ومن بين المثقفين القدامى هؤلاء، ثمة كثيرون استقبلتهم شخصيا اكثر من عشر مرات، وثمة البعض منهم التقيت به عشرات المرات.

هذا ويكرس مثقفونا القدامى انفسهم لخدمة الوطن والشعب بكل اخلاص في الوقت الحاضر. ان منشأهم الاجتماعي وسيرتهم السابقة لا يثيران اية مشكلة. ان من بين المثقفين القدامى من كان ابنا لمالك ارض او رأسمالى. وهذا امر لا يعنينا على الاطلاق. فما شأننا ومنشأهم الاجتماعي او سيرتهم السابقة اليوم، ما داموا يعملون بكل اخلاص في خدمة امتهم وشعبهم؟ ان امكانية قيام المثقفين القدامى بخدمة امتهم وشعبهم قد تأكدت بالملمس من خلال الممارسة في بلادنا.

ان لدينا اليوم جحفا من المثقفين يربو على المليون. ونحن في الآونة الحاضرة لا نعانى نقصا في عدد الكوادر الوطنيين. ان المثقفين الجدد الذين تم تأهيلهم بعد التحرير في بلادنا يعملون جاهدين على تثوير انفسهم وينذرون انفسهم لخدمة الشعب بكل اخلاص. ان المثقفين الذين اهلناهم بعد التحرير، وتراوح سنهم الآن ما بين العقد الخامس والسادس، يعملون اليوم بكل عنفوان في ريعان الحياة، مطلقين العنان لطاقتهم الخلاقة. لذلك بوسعنا تماما ان نأمل في احراز نجاحات اعظم في المستقبل مما احرزناه حتى الآن في الثورة والبناء.

اننا نشعر بعظيم الفخر لان العديد من كوادرنا الوطنيين انما جرى تأهيلهم في تلك الظروف العسيرة التى اعقبت التحرير، ونعتبر ذلك بحق اهم قمة بلغناها في بناء المجتمع الجديد.

اليوم، تتوفر في بلادنا كافة الظروف المناسبة التى تتيح للمثقفين ان يستخدموا مواهبهم وطاقاتهم الخلاقة كما يبتغون لما فيه مصلحة الوطن والشعب.

ان مثقفينا مثقفون مكرسون لخدمة الوطن والشعب. انهم يتقدمون بالكثير من المقترحات الجيدة والبناءة لتطوير البلاد فى كل المجالات، بما فيها المجالات التالية: اكتشاف الموارد الجوفية، ادارة وتشغيل المصانع، المشاريع المعمارية، تطوير التعليم

والادب والفن. من المهم، طبعاً، تمثل ما هو اجنبى في تنمية الاقتصاد والثقافة، ولكن الالهم من ذلك هو ابتكار الكثير من الاشياء الجديدة التى تلائم واقعنا نحن. اننا نناضل في الآونة الحاضرة في سبيل تجسيد المنهج الذي طرحناه بشأن ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. وهذا المنهج انما يعني ضرورة رفع المستوى المعرفى والثقافى لجميع ابناء الشعب الى مستوى خريجى الجامعات. ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين امر نجاحه غير مؤكد تماماً بالنسبة لبعض الناس. بيد ان الامر ليس كذلك.

لقد بنينا بلادنا بصورة رائعة على نحو ما ترونها اليوم، من لا شيء في الماضي. ولهذا، لن تكون ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين شيئاً عويصاً ابداً. اذا ما احسنا استنهاض المليون من المثقفين الحاليين للتحرك في سبيل ترقية الشعب كله الى مستوى المثقفين، فيقينا ان ذلك سيكون ممكناً تماماً.

اننا نبني الآن في بيونغ يانغ دار الدراسة الشعبية الكبرى. وننوى ان نجهزها بالكتب من العديد من بلدان العالم حتى نتيج لكل فرد ان يدرس كما يشاء فيها. لقد افصحنا عن رغبتك في كتابة مقالة عن العمل التربوى في بلادنا. حقا، ان الكتابة عن العمل التربوى امر جيد للغاية.

ان مسألة التعليم هى واحدة من اخطر واعقد المسائل التى تواجه بلدان العالم الثالث في الوقت الحاضر. لقد نالت العديد من البلدان استقلالها الوطنى بعد الحرب العالمية الثانية. العديد من بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية التى رزحت في الماضى تحت الاستعمار الانجليزى والاستعمار الفرنسى حصلت على استقلالها. ومعظم البلدان الحديثة الاستقلال في العالم، وهى عديدة، تتعرض للمصاعب في بناء المجتمع الجديد من جراء نقص الكوادر الوطنيين. وبدون حل مشكلة الكوادر الوطنيين عبر تطوير العمل التربوى، لن يكون في مقدور البلدان المستقلة حديثاً ان تحرز تقدماً سريعاً. غنى عن البيان انه بالامكان ايفاد الاجانب لتقديم المساعدة الى البلدان المستقلة حديثاً انطلاقاً من المبادئ الاممية، الا ان خدمة المثقفين الوطنيين لامتهم تبقى انجع واكثر فعالية من ذلك. فى العام الماضى، التقيت بوفد اجنبى لتشجيع الصداقة مكون من ١٣٦ عضواً

اثناء زيارته بلادنا. وقد علم اعضاء الوفد المذكور من خلال زيارتهم لمصانعنا ان سادة المصانع هم بالذات عمالنا وتقنيونا وموظفونا، ومدراءها متخرجون من جامعاتنا، والعاملين الاداريين فيها كلهم من الكوريين، فما كان منهم الا ان صاحوا اعجابا: ان ذلك لامر يبعث على الدهشة حقاً. انهم قادمون من بلد شاسع المساحة، كثير السكان وغزير الموارد. ومع ذلك يقال بان حتى اصغر المصانع فيه تدار على ايدى الاجانب. سألتني رئيس الوفد، وكان بالمناسبة رئيس مجلس العموم في ذلك البلد: ما هو السبيل الى بناء البلاد على هذا الوجه الرائع؟ فاجبته بصراحة قائلاً: من المهم اولا تحرير الناس من الافكار البالية؛ كما ينبغي استئصال فكرة تأليه البلدان الاوروبية من جذورها؛ كذلك يتوجب تأهيل الكوادر الوطنيين واعتبارهم ذخراً ثميناً والاستفادة منهم استفادة فعالة. ولا يجوز ابدا ابتلاع ما هو اجنبى فقط، بدلا من الاستفادة من كافة الاشياء الذاتية، واعتبارها شيئا لا يستحق الذكر. فكان ان وافقتنى على كلامى.

ان تأهيل الكوادر الوطنيين يطرح الآن نفسه بوصفه اهم الواجبات طرا في بلدان العالم الثالث. في حديثى مع رؤساء الدول الافريقية وغيرهم من الشخصيات الذين يأتون الينا من بلدان العالم الثالث، اؤكد لهم دائما على ان المسألة الاخطر شأناً المطروحة في بناء المجتمع الجديد هى تأهيل الكوادر الوطنيين، واعرفهم على الخبرات المكتسبة في مجال العمل التربوى عندنا.

كذلك عندما تحدثت مع المثقفين القادمين من احد البلدان الافريقية لزيارة بلادنا في العام المنصرم قلت لهم: ان بلدكم من البلدان الافريقية الكبيرة، وهو كثير السكان ويزخر بالموارد الجوفية. ليس الا بتأهيل الكوادر الوطنيين بانفسكم، يتسنى لكم التنقيب عن الموارد الجوفية الغنية بقوتكم انتم واستثمارها بطريقة تنسجم ومصالح الشعب؛ ولن يكون في مستطاعكم تنمية اقتصاد البلد على جناح السرعة باعتمادكم على قوى الاجانب فقط.

اذا ما هضمت بلدان العالم الثالث خبراتنا المكتسبة في العمل التربوى بشكل يتلاءم وواقعها هى، فسيطراً تقدم سريع على مضمار التربية والتعليم فيها. اعتقد بانه لمن الضروري ان تطرح بلدان العالم الثالث حل مسألة الكوادر الوطنيين بنفسها

من خلال تطوير التربية والتعليم باعتباره مبدأ خطير الشأن ينبغي التزامه حتما في بناء المجتمع الجديد.

إذا افلحت في كتابة مقالة رائعة عن المسألة التربوية، فنق بانك ستقدم من خلالها قدرا كبيرا من العون لتطوير التربية والتعليم في بلدان العالم الثالث.

اشكرك على تعريفك لى بالاحوال السائدة في فنزويلا. طبعاً، اننا نقرأ الجرائد والمجلات وغيرها من المطبوعات، ولكنك ادرى منا بالوضع الناشئ في فنزويلا وامريكا اللاتينية. أمل ان تطلعنا دائما فيما بعد ايضا على الوضع المستجد في امريكا اللاتينية.

وإذا ما اهديتني كتبك الجيدة عند صدورهما، فسأقرأها بسرور.

ان رؤساء دول امريكا اللاتينية الذين لقيتهم حتى الآن ليسوا كثرا. اذ ان التزاور بيننا لا يزال محدودا.

ان نيكاراغوا وغيرها كثير من البلدان في امريكا اللاتينية تنادى اليوم بالاستقلالية، كما ان الكثير من الناس هناك يشددون على الاستقلالية. التقيت منذ فترة وزير داخلية زائرا من احد بلدان امريكا اللاتينية، كما تناولت الطعام سوية معه على مأدبة الغداء. شعرت في حديثي معه بانه متحمس جدا، وعزمه على انتهاج طريق الاستقلالية وطيد. ان عزمنا وطيدا كهذا امر جميل. فلا يجوز لنا ان نخضع للآخرين في حياتنا خصوصا بعد استقلال البلاد.

قلت بان كوريا تحرز نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي، متغلبة على كل ما يعترضها من صعوبات، باتخاذها فكرة زوتشيه مرشدا هاديا. ان قولك هذا لصحيح. فبلادنا تحيط بها الدول الكبيرة وتقع على طرف القارة الآسيوية. في الحقيقة، انها اشبه ما تكون بجزيرة. وفي مثل هذه الحال، لا بد ان تكتنفها بعض الصعوبات. غير ان شعبنا يتلظى حماسة شديدة للتغلب على تلك الصعوبات اذ انه متسلح متينا بفكرة زوتشيه.

اننا مقبلون هذا العام على الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبنا. وخلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية، اختبر كوادرنا واعضاء حزبنا وشغلنا الكثير من الصعوبات في بناء المجتمع الجديد. فقد تصدى شعبنا خلالها لغزو الامبريالية الامريكية واعاد البناء ايضا فوق اكوام الرماد. لقد بنينا ما بعد الحرب،

فوق الحطام والانقاض، المنازل المولفة من طابق واحد في البداية، ولاحقا من طابقين وثلاثة طوابق؛ اما الآن، فاننا نبني العمارات الشاهقة الرائعة. ان مستوى الهندسة المعمارية وفن التصميم لدى عاملينا صار الآن عاليا جدا. وهؤلاء العاملون يدفعون عجلة البناء الى الامام بسرعة.

لقد لمس شعبنا بشدة من خلال قيامه بالثورة والبناء ان على المرء ان يتحلى من كل بد بالاستقلالية والابداع، كما اضحى على قناعة راسخة من انه ليس ثمة من شيء مستحيل اذا ما اطلق المرء العنان للاستقلالية والابداع لديه. ولنضرب مثلا على ذلك.

عندما كانت اليابان في وقت من الاوقات تثير جعجعة صاخبة حول ما يسمى "بالنمو الخاطف" بالاعتماد على البترول المستورد من البلدان الاخرى، تقدم بعض العلماء في بلادنا بمقترحات مفادها ان نتجه نحن ايضا الى بناء المصانع البتروكيمياوية وانشاء المحطات الكهروكهربائية في سبيل تنمية الاقتصاد على جناح السرعة. كانوا يرون ان بناء المحطات الكهروكهربائية اربح اقتصاديا من بناء المحطات الحرارية التي تتغذى بالفحم، بناء على مجرد الحساب العددي. لا شك في ان بناء المحطات الكهروكهربائية يستغرق وقتا اقصر ويكلف نفقات اقل بالمقارنة مع بناء المحطات الحرارية التي تتغذى بالفحم. ولكن النفط لم يستخرج بعد في بلادنا. وفي هذه الحال، لا بد من استيراده من البلدان الاخرى. لذلك، قلت لهم بصراحة: هب اننا بنينا المحطات الكهروكهربائية وبلادنا لا تنتج النفط بعد؛ فماذا عسانا نفعل اذا رفضت تلك البلدان ان تبيعنا النفط او اخفقنا في استيراده منها بالمقادير الكافية من جراء ارتفاع اسعاره؟ لهذا كله، يجب علينا ان نتجه الى بناء المحطات الحرارية والكهربائية على ان تتغذى الاولى بالفحم الغزير في بلادنا وتعتمد الثانية على الموارد المائية الوفيرة عندنا، حتى ولو عرضنا ذلك لقدر معين من الصعوبات وتطلب قدرا اكبر من التكاليف. كما قلت لهم بانه من الضروري تطوير الصناعة الكيماوية اعتمادا على المواد الخام المنتجة محليا. ونحن الآن ننتج البينالون من فحم الانتراسيت وحجر الكلس اللذين تزرع بلادنا بهما.

نتيجة لتطوير اقتصادنا على طريقتنا نحن، فلا يتأثر الاقتصاد في بلادنا بأزمة الوقود وازمة المواد الخام والتقلبات الاقتصادية التى تعصف بالعالم في الوقت الحاضر. بالرغم من ان البلدان، التى اتجهت الى تطوير صناعتها اعتمادا على النفط، تشهد ارتفاعا متواصلا في اسعار البضائع تحت وطأة ازمة الوقود وازمة المواد الخام، الا ان بلادنا في حى تام من هذه الآفة، اذ ان صناعتنا قد تطورت لحد الآن اعتمادا على مصادر الوقود والمواد الخام المنتجة محليا. وربما لا تجدون في العالم قاطبة بلدا لا يعانى من ارتفاع اسعار البضائع سوى بلادنا.

واخيرا ادرك علماءنا بكل جلاء من خلال مجرى البناء الاقتصادى الاشتراكى ان سياسة حزبنا الاقتصادية سياسة صحيحة، فتقبلوها من صميم قلوبهم كايما لا يتزعزع. اننا من دعة تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى. وقد بلغني ان اليابانيين يقولون هم ايضا هذه الايام بانه من اللازم الاتجاه نحو بناء المحطات الكهربائية التى تتغذى بالفحم والمحطات الكهربائية باعداد اكبر من المحطات الكهروكهربائية.

نحن الآن في صدد مناقشة الاهداف العشرة المنظورة للبناء الاقتصادى الاشتراكى في الثمانينات، الاهداف المطروحة في التقرير المقدم الى المؤتمر السادس لحزبنا الذى سينعقد في وقت لاحق من هذا العام. في المؤتمر السادس للحزب، نريد ان نحدد هدفا لنا انتاج ١٥ مليون طن من الفولاذ سنويا في اواخر الثمانينات. بالرغم من اننا لا ننتج في الوقت الحاضر الا بضعة ملايين طن من الفولاذ سنويا، الا انه اذا ما اصبنا الهدف المذكور اعلاه في اواخر الثمانينات، فلسوف تبلغ كمية انتاج الفولاذ لكل فرد من السكان عندنا مستوى عاليا جدا على نطاق العالم.

اننا ننوى الوصول بكمية انتاج الفولاذ لكل فرد من السكان الى مستوى البلدان المتطورة في اواخر الثمانينات. لقد عرضت هذه المسألة اكثر من مرة على العلماء والفنيين لدرسها وتخصيصها، فاكدوا لى بعد اخذهم بعين الاعتبار حالة المواد الخام والوقود المتوفرة في بلادنا انه بالمستطاع انتاج ١٥ مليون طن من الفولاذ سنويا بصورة مؤكدة. اذا ما نحن سعيينا جاهدين في هذا السبيل، فاننا قادرون تماما على بلوغ هذا الهدف. اننا نملك الامكانيات التى من شأنها ضمان انتاج هذه الكمية من الفولاذ سنويا في

اواخر الثمانينيات. فجميع اعضاء الحزب والشغيلة متسلحون متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، ولدنا فيلق كبير من المثقفين يربو تعداده على المليون، وقد حل مثقفونا عن جدارة المسائل العلمية والفنية التي تمكننا من انتاج الحديد بواسطة الفحم المنتج محليا. فضلا عن ذلك، تملك بلادنا ثروات طبيعية لا ينضب لها معين، وقاعدة راسخة لصناعة الآلات تم انشاؤها بعد التحرير. ان افكار جماهير الشعب راسخة ولدينا كوادنا الوطنيين والموارد الوفيرة والقاعدة الراسخة لصناعة الآلات؛ وفي مثل هذه الظروف، نستطيع بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفولاذ حسب المبتغى.

ذكرت بانني اكثر من اسداء توجيهاتي الميدانية الى المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية. حقا، اننى اتردد كثيرا على المناطق المحلية ولا اقيم دائما في بيونغ يانغ. ازور كل محافظة لمدة ١٥ ايام تقريبا والتقى فيها بالعمال والفلاحين والتقنيين لتبادل الحديث معهم او لتفسير سياسات الحزب لهم، وكذلك، اتعلم منهم من خلال عملية التوجيه. كما اننا نستدعي الكوادر الى اجتماعات نعدها معهم في موقع العمل حيثما تدعو الضرورة. واذا ما جرى العمل على هذا المنوال، يصبح من الممكن تفادى الوقوع في النزعة الذاتية. فالمرء لا يستطيع وضع سياسة سليمة اذا كان واقعا في اسار الذاتية.

قلت بانه من الممكن، في تصورك، بلوغ هدف ٩٥ مليون طن من الحبوب في بلادنا هذا العام. طبعا، ان الحالة الراهنة لزراعة الحبوب طيبة. وعلى ضوء الحالة الراهنة، يبدو لى ان انتاج تلك الكمية من الحبوب سيكون في متناولنا خلال العام الحالى. لقد ارتفعت غلة الحبوب لكل هكتار في بلادنا الى المستوى العالمى. فمتوسط غلة الهكتار الواحد من الارز في بلادنا وصل الى ٧٢ طن، ومن الذرة الى ٦٣ طن. وهذا المستوى للغلة عال جدا. وفى هذه الحالة التي بلغت فيها غلة الحبوب لكل هكتار مثل هذا المستوى العالى، ليس من اليسير قطعاً زيادة غلة الهكتار الواحد بمقدار نصف طن عما كانت عليه في العام الماضى.

من المتوقع ان يبدأ حصاد الارز هذا العام متأخرا خمسة ايام تقريبا عن موعده المألوف سابقا من جراء برودة الطقس قليلا. الا ان نضوج الارز سيكون على ما يرام على ما يظهر.

بالرغم من ان العديد من بلدان العالم ستشهد محاصيل زراعية رديئة هذا العام،
الا ان بلادنا ستجني حصادا وافرا بفضل الجهود الجبارة التى كرستها للانتاج
الزراعي. في بلادنا، يتولى الحزب مباشرة توجيه شؤون الزراعة على مسؤوليته.
فالامناء المسؤولون للجان الحزبية في الاقضية وامناء اللجان الحزبية في القرى
يطلعون ويوجهون العمل الزراعي من خلال مزاولتهم هذا العمل سوية مع الفلاحين
في الحقول وهم يرتدون ملابس العمل.
ان لشعبنا العديد من الاصدقاء في امريكا اللاتينية. واننا لنشعر بالفخر والسعادة،
على وجه الخصوص لان لدينا اصدقاء طبيين مثلكم.
ثمة بعد جغرافى يفصل ما بين بلادنا وفنزويلا. ورغم بعد المسافة بين بلدينا،
فانني اتمنى عليكم ان تزوروا بلادنا مرات كثيرة في المستقبل.

حول تجربة الزراعة هذا العام واتجاه الاعمال الزراعية في العام القادم

خطاب القى في الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين

في ميدان الاقتصاد الريفي

٢١ ايلول ١٩٨٠

يشترك في هذا الاجتماع الاستشارى العاملون المسؤولون للمجلس التنفيذي والاقسام الاقتصادية للجنة الحزب المركزية، والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات ورؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات والعاملون المسؤولون للجان ووزارات المجلس التنفيذي المعنية بالزراعة.

فى الاجتماع الاستشارى اليوم، اريد ان اتلقى تقريراً من كل محافظة بدلاً من تقرير عام عن الاجمال نصف السنوى لسير الزراعة هذا العام. لقد اعتزمت في الاصل ان استمع الى التقرير العام قبل الاستماع الى كلمات المحافظات، واحدة فواحدة، واتخذ من ثم الاجراءات اللازمة. ولكن نص التقرير غير الكافى جعلنى اعزف عن النية في الاستماع الى التقرير العام. اذ لم يحلل التقرير حالة الوحدات الدنيا بصورة صحيحة، بل هو معد على غرار التهيفص "مرحى، مرحى" بجني محصول وافر، بعد الاتيان على ذكر انواع كيت وكيت من الاسمدة السليكونية ومن الاسمدة الاخرى. فاحرى بي ان استمع الى الشريط المسجل للمعطيات عن الزراعة من الفلاحين هذا العام، بدلاً من الاستماع الى التقرير الذى تم تأليفه على وجه العموم

بحضور جم غفير من الناس. ورد في المعطيات انهم في مناطق الساحل الغربي يعيشون فرحة غامرة لجنبيهم محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل نتيجة اجادتهم الزراعة، بينما الفلاحون في مناطق الساحل الشرقي يشكون من اخفاق الزراعة عندهم. انني لا ارى من داع للشكوى من فشل الزراعة في بعض المزارع التعاونية على ساحل البحر الشرقي.

صحيح ان تعاطى الزراعة لم يحالفه التوفيق في بعض المناطق هذا الموسم، ولكن الزراعة هذا العام تعتبر ناجحة بوجه عام عما كانت عليه في العام الماضي. الظروف الطبيعية والمناخية هذا العام كانت اسوأ بكثير بالنسبة للزراعة، فكان الطقس في فصل الربيع باردا وهبت رياح هوجاء، الامر الذي ادى الى اعاقه انبات اشتال الارز في المساكب الباردة وانبات اشتال الذرة في قوالب الدبال اعاقه جسيمة. وحتى في فترة التسنبل والتكوز ونضوج الحب، كان الطقس باردا جدا، فاضر ذلك بالزراعة. لقد فشلت الزراعة في العديد من البلدان هذا العام بسبب تأثير الجبهة الباردة. غير ان بلادنا شهدت محصولا وافرا هذا العام ايضا لم تر مثله من قبل قط.

فلكى يجعلوا من هذا العام الذي يصادف انعقاد المؤتمر السادس للحزب عاما مثاقفا بأوفر محصول، انبرى الحزب كله والشعب بأسره والجيش برمته الى مساعدة الريف بنشاط، وهب اعضاء الحزب في ميدان الزراعة والمزارعون والعاملون القياديون في هذا الميدان هبة الرجل الواحد الى النضال. ومن المنتظر ان تجني بلادنا هذا العام قدرا اكبر بكثير من الحبوب مما جنته في العام الماضي.

لقد نجحت محافظة هوانغهاي الجنوبية في الزراعة هذا العام، بحيث يتوقع ان يكون انتاج الحبوب فيها اكبر ب ٢١٠ آلاف طن عنه في العام الماضي. في اعتقادي، ان لدى محافظة هوانغهاي الجنوبية احتياطي مقدار حوالى ١٠٠ الف طن فوق كمية الحبوب المقدرة.

ربما كانت هذه المحافظة قد قلصت كمية الحبوب المقدرة عمدا بمقدار ٥٠ الف طن تقريبا، بالنسبة لكل من وحدتي الاقضية والمحافظة، عند رفع تقريرها الى الجهات العليا، خوفا من ان ينالها نقد لتبجحها في حالة انكششت الكمية وهى التى قدمت ارقاما

عالية. فليس سيئا، كما نرى، ان ترتفع غلال الحبوب الفعلية فيما كمية الحبوب المقدرة في بداية الامر قليلة؛ وانما السيئ هو ان تنكمش الكمية بعدما يكون قد قدمت ارقام عالية لها. قبل عدة ايام، اتصلت هاتفيا بالامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة هوانغهاي الجنوبية وسألته عن غلال الحبوب المقدرة، فقال لي بانه من المتوقع ان يكون مردود الحبوب اكثر مما قدروه.

ومن المرتقب ان تجني محافظة هوانغهاي الشمالية ما مقداره ١٦٠ الف طن من الحبوب زيادة عن العام الماضي. يبدو لي ان هذه المحافظة هي الاخرى تقلل عمدا كمية الحبوب المقدرة عند التقرير خوفا من النقد لتبجحها. ان محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية تملكان احتياطات لزيادة غلال الحبوب.

وتتوقع محافظة بيونغآن الجنوبية ان يزيد انتاج الحبوب فيها بمقدار ٢٠٠ الف طن هذا العام عنه في العام الماضي. وحسنا فعلت محافظة بيونغآن الجنوبية بتحديد ما قضاء دايدونغ وقضاء بيونغواون وقضاء سوكتشون وقضاء موندوك كأفضية تنتج ١٠٠ الف طن من الحبوب سنويا.

هذا العام، من المتوقع ان يزيد انتاج الحبوب بمقدار ٢٧١٢٧٠ طنا في محافظة بيونغآن الشمالية، وبمقدار ٣٨٤٦٠ طنا في مدينة بيونغ يانغ، عنه في العام الماضي. كما تتوقع محافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة زاكانغ ومحافظة كانغواون ومدينة نامبو ومدينة تشونغزين ومدينة كايسونغ ومحافظة ريانغكانغ ان يكون انتاج الحبوب فيها هذا العام اكبر بكثير مما كان في العام الماضي.

قد يكون من حق محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تشكو من انخفاض غلال الحبوب فيها هذا العام عما كان عليه في العام الماضي بسبب رداءة المحاصيل. اما محافظة كانغواون، فلا حاجة بها للشكوى لانها تتوقع زيادة في انتاج الحبوب مقدارها ٤٠ الف طن بالمقارنة مع العام الماضي.

يبدو لي ان المحافظات الواقعة على الساحل الشرقي تقلل كمية الحبوب المقدرة على العموم بسبب معاناتها نوعا ما من اضرار الرطوبة الباردة. الناس في مناطق الساحل الشرقي قلقون هذه الايام على انتصاب سنابل الارز. ان صنف "بيونغ يانغ -

١٥" يتسم اصلا بانتصاب سنبله حتى عند نضوجها. ان انخفاض غلة الحبوب عنها في العام الماضي في المحافظات الواقعة على الساحل الشرقي ام لا، امر لا يمكن معرفته تماما الا بعد الدراس.

ان العامل الرئيسي للنجاح في الزراعة في المحافظات الواقعة على الساحل الغربى هذا العام انما يكمن في حسن توزيع اصناف المحاصيل الزراعية.

لقد جنت محافظة هوانغهاى الجنوبية محاصيل عجاف في الزراعة في العام الماضي بزرعها صنفى "يونان - ١٢" و"بايتشون - ٦٨"، لكنها زادت غلالها من الحبوب هذا العام بدرجة ملحوظة عما كانت عليه في العام الماضي بزرعها صنفى "بيونغ يانغ - ١٥" و"بيونغ يانغ - ٨". واخيرا سيعترف الفلاحون في المحافظة المذكورة بان اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ افضل منها من سلالة يونان. من المتوقع ان يجني قضاء يونان ١٥٠٠ كغ زيادة في غلة الهكتار الواحد هذا العام بزرعه اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ بالمقارنة مع تلك من سلالة يونان.

ان اصناف الارز من سلالة يونان ليست جيدة. فتلك الاصناف لا تنضج تماما في الخريف لانها تصاب بسهولة بالامراض والحشرات وحيوية جذورها ضعيفة. يقال بانه في مناطق يونان وبايتشون لم ترتفع غلة الارز بسبب عدم نضوجه تماما من جراء تعفن جذوره عاما بعد عام عند زرع اصناف الارز من سلالة يونان في الماضي؛ لكن جذور الارز لم تتعفن قط هذا العام، لا بل نضج الارز جيدا نتيجة لزرع اصناف منه من سلالة بيونغ يانغ. لقد طالبنا منذ عدة سنوات بعدم زرع اصناف الارز من سلالة يونان لانها سيئة. لكن بعض العاملين في محافظة هوانغهاى الجنوبية فرضوا زرعها سرا. ان الاستمرار في زرع اصناف الحبوب التى يحظر الحزب زرعها، لهو تعبير عن النزعة الاقليمية ومظهر من مظاهر عدم ارساء نظام الفكر الوحيد للحزب. فلا ضرورة البتة لفرض زرع اصناف الارز من سلالة يونان عنوة، لا لشيء الا لتصديرها الى الخارج.

بلغنى ان محافظة هوانغهاى الشمالية ايضا قد رفعت غلة الارز فيها بدرجة ملحوظة هذا العام بالقياس الى زرع اصناف الارز من سلالة هوانغزو، وذلك بزرعها

صنفي "بيونغ يانغ - ١٥" و"بيونغ يانغ - ٨".

لقد قامت مزارع اصطفاء البذور بتأصيل اصناف جيدة من البذور وامدادها هذا العام. ان اصطفاء البذور الجيدة وزرعها يلعبان دورا هاما في رفع غلة الحبوب. والسبب الرئيسي لنجاح الزراعة هذا العام يكمن كذلك في درء اضرار المياه الراكدة والفيضانات مسبقا. يقال بان محافظة هوانغهاي الجنوبية قد تكبدت اضرارا في العام الماضي من جراء تطويف المياه ٣٠ الف هكتار من حقول الارز فيها نتيجة لعدم تنفيذها مشروع صرف المياه الراكدة كما ينبغي؛ اما وقد قامت هذا العام بتنفيذ مشروع صرف المياه الراكدة عن جداراة على هيئة حركة جماهيرية شاملة حسبما اشرت عليها، فلم تغمر المياه حقول الارز فيها بالرغم من هطول الامطار الغزيرة التي وصلت احيانا الى ٢٣٠ ملمترا في اليوم. لو لم تقم محافظة هوانغهاي الجنوبية بما يلزم لصرف المياه الراكدة في حينه هذا العام، لغمرت المياه حقول الارز فيها مرة ثانية. واذا غمرت المياه الحبوب، انخفضت غلتها بنسبة ٥٠ بالمائة تقريبا. في مناطق، مثل يونان وبايتشون وسينتشون وآنالك، كانت المياه تغمر مساحات كبيرة من حقول الارز كل عام؛ ولكن بلغني ان المياه لم تطوف حتى ولا هكتارا واحدا هذا العام. وهذا امر حميد للغاية.

كذلك استطعنا ان ننتج مزيدا من الحبوب هذا العام بالنسبة للعام الماضي، لاننا عملنا على توسيع مساحة الحقول الزراعية عن طريق اطلاق حملة دينامية للحصول على اراض جديدة وفقا لمنهج الحزب، وعلى توسيع مساحة حقول الذرة، مقابل تقليص مساحة حقول الخضار والمحاصيل الاخرى.

لقد حصلت العديد من المحافظات على مساحات واسعة من الاراضي هذا العام عن طريق نشرها حركة قوية للبحث عن اراض جديدة. فقد حصلت محافظة هوانغهاي الجنوبية على ٥٢٠٠ هكتار من الاراضي الجديدة، ووسعت مساحة حقول الذرة فيها بمقدار ١٠ آلاف هكتار. كما وسعت محافظة هوانغهاي الشمالية مساحة حقول الذرة فيها بمقدار ٣٤٤٢ هكتارا، وبنت ٣٨٢ هكتارا من الحقول المدرجة. تبين التجربة انه لا يوجد من عمل مستحيل اذا ما انكب العاملون على العمل بعزيمة اكيدة تلبية لسياسة

الحزب. فما دامت هناك الطريقة الزراعية المستقلة لحزبنا وما دامت هناك الاسس المادية والتقنية الراسخة، فمن المتيسر النجاح في الزراعة اذا ما عملت منظمات الحزب والعاملون الحزبيون والعاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي بكد وعناد لتنفيذ المهام المكلفين بها من قبل الحزب حتى النهاية.

لقد نجحت زراعة الذرة نجاحا تاما هذه السنة. فحب الذرة غطى الكوز كله حتى نهايته، وعدد الحبات في كل كوز ايضا كان اكبر هذا العام بالمقارنة مع الاعوام السابقة. فوقت ازهار الذرة وتكوزها هذا العام، تأمنت لها الرطوبة الكافية واجيد تأبيرها، كما رشت لها الاسمدة في حينه واقتلعت كل الاعشاب الضارة. ولكن مهما تأمنت للذرة الكمية الكافية من الرطوبة وجرى تأبيرها جيدا، فلا يمكنها ان تنضج كما ينبغي من جراء نقص العناصر المغذية، ما لم يجر تسميدها في حينه ويتم تعشيبها تماما. في السابق، خلص بعض العاملين في تحليلهم الى ان عدم تحبب كوز الذرة حتى نهايته انما يعود الى رداءة اصنافها. وهذا لعمري تحليل خاطئ. لقد قيل بان عيب صنف "وونتشن - ٥" هو عدم تحبب كوز الذرة حتى نهايته؛ ولكن اذ تأمنت لها الرطوبة بالقدر الكافي ورشت عليها الاسمدة في حينه واقتلعت الاعشاب الضارة عن آخرها بالمبيدات، جرى تأبيرها جيدا وتحبب كوز الذرة كله حتى نهايته، ناهيك عن نضوج الحب الى درجة اللعان.

والسبب الآخر لنجاح الزراعة هذا العام هو ان الحزب عبأ عددا كبيرا من الايدي العاملة لمساعدة الريف بحيث امكن الفراغ بسرعة من غرس اشغال الارز وفي حينه تماما. اثناء وجودى في الخارج في زيارة احد البلدان، حرص الحزب على تعبئة المزيد من الايدي العاملة لمساعدة الريف بغرض الفراغ من غرس اشغال الارز بسرعة، وذلك بعدما فطن الى انه لا يمكن استكمال غرس اشغال الارز قبل اواخر شهر ايار بسبب نقص الايدي العاملة، نظرا للاضطرار الى غرس اشغال الذرة المنبئة في قوالب الدبال وغرس اشغال الارز في آن واحد. وكان ذلك اجراء جد حكيم. لو لم يتخذ الحزب مثل هذا الاجراء الثورى، لكننا اوشكنا ان نفشل في الزراعة هذا العام. وعلى وجه الخصوص، فان الحصاد الوافر هذا العام انما يعزى من حيث

الاساس الى ان العاملين الحزبيين قاموا بالعمل مع الناس عن جدارة، متغلغلين عميقا بين الجماهير. انه لمن المبادئ التى يتمسك بها حزبنا ان يحل العاملون الحزبيون المسائل العالقة بطريقة تحريك منظمات الحزب واستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة. فقد حرص الحزب على ان يجيد العاملون الحزبيون العمل مع اعضاء الحزب بنزولهم شخصيا الى الخلايا الحزبية، وعلى ان يستنهض اعضاء الحزب الجماهير بقوة الى تنفيذ المهام الثورية المطروحة، متصدرين صفوفها. اما باصغاء العاملين الحزبيين الى ما ينطق به امين اللجنة الحزبية في القرية من كلام فقط وتقييد انفسهم بالجرى خلف رئيس مجلس الادارة وتصرفهم تصرف المناظرين في المجتمع القديم من دون الاحتكاك المباشر بالخلايا الحزبية، كما كان جرى في الماضي، فلا يمكنهم تطبيق الطريقة الزراعية المستقلة لحزبنا على وجه الكمال.

عندما يذهب العاملون الحزبيون الى الريف، يجب عليهم ان يجمعوا الآراء المطروحة، وهم يعملون ويعيشون مع اعضاء الحزب والمزارعين متغلغلين عميقا بينهم، وان يقوموا ما يتبدى بينهم من نواقص في حينه. اذا ارتكب رئيس مجلس الادارة خطأ في العمل مثلا، فينبغى لهم ان يبينوا له سبل تصحيحه وان يدعموه حتى يتمكن من اداء العمل على خير وجه. المهمة الاساسية الملقاة على عاتق العاملين الحزبيين هى ان يثبتوا اقدام العاملين الاقتصاديين والاداريين ويدفعوهم بطريقة حزبية لكي يتوخوا الدقة في تنظيم العمل الاقتصادى بصورة مسؤولة ويستنهضوا اعضاء الحزب والشغيلة باعطاء الاولوية للعمل السياسي.

كما قلت واردد دائما، ينزلق العاملون الى ممارسة البيروقراطية اذا هم انسلخوا عن الواقع ولم يعطوا اذنا صاغية الى اصوات الجماهير. سألني شخص من بلد ما كان قد زار بلادنا قبل مدة وجيزة، لماذا اكثر من تفقد المناطق المحلية بغية اسداء التوجيهات فيها على الطبيعة. فقلت له بهذا الصدد: البيروقراطية التى تظهر في المجتمع الاشتراكي اشد خطرا منها في المجتمع الرأسمالي؛ لما كان المجتمع الرأسمالي مجتمعا مبنيا على اساس الملكية الخاصة، فلا تؤثر البيروقراطية مهما مارسها الحكومة، لان اصحاب العمل الفرديين يخضعون للبيروقراطية عندما تعود

عليهم بالمنفعة، ولا يخضعون لها عندما لا تنفعهم بشيء. ولكن حيث ان المجتمع الاشتراكي مجتمع منظم ومبني على اساس الجماعية، فقد ترتكب فيه انحرافات جسيمة اذا ما اخطأ احد في الوحدات العليا في القيادة. لهذا، ترانى انزل دائما الى الوحدات الدنيا بهدف الاستماع الى اصوات الجماهير والعمل بما يتفق ومطالبها.

واذا كان حزبنا قد استطاع ان يقود الثورة الكورية على طريق النصر المستقيم لحد الآن، فذلك لانه دأب يضع السياسات بالاعتماد على آراء الجماهير بتغلغله عميقا بين جماهير الشعب، ويحل كل المسائل بما يتلاءم مع مصالح الجماهير. من الطبيعي ان يرتكب الحزب انحرافا يساريا او يمينيا اذا ما هو فرض او امره فرضا بشكل بيروقراطي، من دون الانصات الى اصوات الجماهير. قال كاتب من احد البلدان بانه لا يوجد كثير مما يستحق تعلمه والكتابة عنه الا في كوريا. لقد صرح بانه في كوريا يجد سياسات الحزب واضحة وكل الاشياء منتظمة، كما انه يكتب عن كوريا بهدف تعريف الشعوب في العالم بأن عليها ان تقوم بالثورة مثلما تفعل كوريا. ارى انه عبر بصراحة عما لمسه في بلادنا على حقيقته.

يتوجب على جميع العاملين ان يرسخوا تماما لديهم العادة الثورية المتمثلة في التغلغل بعمق دائما بين الجماهير، والعمل بالاستناد اليها، وتنفيذ المهام الثورية المطروحة باستنهاض الجماهير، وذلك طبقا لمناهج الحزب.

هذا العام شهد حصادا وافرا بفضل نجاح الموسم الزراعي عموما، ولكن بعض المحافظات لم تزاوّل الزراعة كما كان واجبا.

اول الاخطاء الرئيسية التى تبذرت في الزراعة هذا العام هو عدم غرس اشتال الارز في الوقت المناسب بعد انباتها قوية.

يمكن القول بان نجاح او عدم نجاح الموسم الزراعي انما يتوقف على انبات الاشتال جيدا ام لا. فليس الا بانبات الاشتال قوية وغرسها في الوقت المناسب، يمكن جنى محاصيل مرتفعة ومأمونة حتى في الظروف المناخية غير العادية السيئة. مهما يكن من امر، لم تنصب بعض المحافظات، وفي مقدمتها محافظة كانغوان، الاسيجة المصدّة للرياح حول المساكب الباردة لانبات اشتال الارز كما ينبغى هذا العام، مما ادى الى

تطايير الحصائر القشبية والاعطية البلاستيكية بفعل الرياح وموت الاشتال تجمدا، فلم يتسن انباتها قوية بسبب بذر البذور اكثر من مرة. اذا دقت الاوتاد حول المساكب الباردة لانبات اشتال الارز على فواصل قصيرة واحيطت بالحصائر القشبية بصورة متينة، فلن يحدث لها شيء حتى وان هبت رياح هوجاء. ولكن لما كانت الاوتاد تدق متباعدة حول المساكب الباردة وتحاط بالحصائر القشبية كيفما اتفق، فلا مفر من سقوطها بفعل الرياح. ان دق الاوتاد متباعدة عند نصب الاسيجة المصدة للرياح لا يعود الى الافتقار الى مواد صنع الاوتاد. فالمواد اللازمة لصنعها متوفرة في الجبال بكثرة. المسألة لا تكمن في نقص اشياء مثل مواد صنع الاوتاد ومواد صنع الحصائر القشبية اللازمة لاقامة الاسيجة المصدة للرياح، وانما تكمن في افتقار عاملينا الى روح المسؤولية.

يوجه العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي، وفي مقدمتها العاملون المسؤولون في لجنة الزراعة، يوجهون الاعمال الزراعية بطريقة العد على الاصابع، متشبثين بخبراتهم من دون تدوين اليوميات الزراعية. فلجنة الزراعة لا تدون حالة الجو وتقلباته، كأن تسجل في اى يوم من العام هبت الرياح الهوجاء، وفي اى يوم من الربيع تشكل آخر صقيع وفي اى يوم من الخريف تشكل اول صقيع وما الى ذلك بالتفصيل. وهذا يدل على انهم يجهلون تماما خطورة واهمية التحليل الاحصائي في المجتمع الاشتراكي.

اذكر انه قد هبت الرياح الهوجاء ثلاث او اربع مرات في الربيع على امتداد السنوات العشر الاخيرة. وخلال الفترة التي اعقبت عام ١٩٧٣ وحدها، هبت الرياح الهوجاء مرتين او نحو ذلك في الربيع. ومع ذلك، لم يتخذ العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي التدابير لدرء اضرار الرياح في الربيع، بينما اتخذوا التدابير اللازمة للحيلولة دون اضرار العواصف الهابة في اواخر شهر آب او اوائل شهر ايلول. وهذا هو السبب في ان عددا غير قليل من المزارع التعاونية لم تتمكن من انبات اشتال الارز جيدا حسبما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة.

كذلك لم تقم بعض المحافظات بغرس اشتال الارز في حينه تماما هذا العام. فبناء على تحرياتي، فان عددا غير قليل من المحافظات قد تأخر في غرس اشتال الارز حتى

١٥ حزيران بسبب عدم انبات الاشغال في الوقت المحدد. مع ذلك، فقد قدمت اللجان الحزبية في المحافظات وهيئات توجيه الزراعة تقارير زائفة عن الفروغ من غرس اشغال الارز في نهاية شهر ايار من دون ان تطلع على الوضع الحقيقي في الوحدات الدنيا بكل تفاصيله.

كذلك، لا يمكن التصديق بانه قد تمت ٦٧ بالمائة من عمليات غرس اشغال الارز بالآلات. لقد ورد في الاحصائيات انه تم هذا العام غرس اشغال الارز بالآلات بنسبة ٦٥ بالمائة في محافظة بيونغان الجنوبية، و٦٢ ر٧ بالمائة في محافظة بيونغان الشمالية، و٦٧ بالمائة في مدينة بيونغ يانغ، و٧٠ بالمائة في بعض المحافظات الاخرى. ان محافظة بيونغان الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ اللتين تقولان بانهما قامتتا بغرس اشغال الارز بالآلات بنسبة تزيد عن ٦٠ بالمائة هذا العام، قد استهلكتا قدرا اكبر من الايدي العاملة لمساعدة الريف من غيرهما. اذا كان صحيحا غرس اشغال الارز بالآلات بنسبة ٦٧ بالمائة على نطاق البلاد كلها، فنخلص الى استنتاج بانه من غير الضروري ايفاد الايدي العاملة المساعدة الى الريف اعتبارا من العام القادم.

تبلغ مساحة حقول الارز في بلادنا ٦٤٠ الف هكتار؛ فاذا غرست اشغال الارز في ٦٧ بالمائة من تلك المساحة بالآلات، فلا يتبقى سوى ما يقرب من ٢٠٠ الف هكتار هي المساحة التي يجب غرس الاشغال فيها باليد. واذا ما سار الامر على هذا النحو، سيتسنى لاجزاء المزارع تماما ان يقوموا بغرس اشغال الارز بانفسهم، ومن دون رفدهم بالايدي العاملة المساعدة.

انه لجرم خطير ان يرفع العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي تقارير زائفة. اذا هم رفعوا تقارير زائفة بدلا من تقارير صحيحة عن الواقع، فلا تستطيع الهيئات العليا ان تتخذ القرارات الصائبة ولا ان توجه الشؤون الاقتصادية التوجيه الصحيح. ينبغي لهم ان يقدموا تقارير مطابقة للواقع بعد توخي الدقة في حساب كم من الايدي العاملة المساعدة يجب تعبئته على ضوء امكانية القيام بغرس اشغال الارز بالآلات في مساحة كذا؛ والا فقد تتعرض الزراعة للفشل لعدم تعبئة الايدي العاملة المساعدة في العام القادم.

فى حين يزعم العاملون القيايدون فى ميدان الاقتصاد الريفى حاليا بادخال المكننة فى عملية غرس اشغال الارز، تجدهم لا يعملون على صنع صناديق الاشغال الملحقة بالغراسات كما ينبغى. حيث ان صنع صناديق الاشغال ليس بالامر الصعب، فبالامكان صنعها بالقدر المراد اذا ما توفرت الاسلاك الحديدية فحسب. الا ان عاملى لجنة الزراعة لا يفكرون فى حل المشاكل العالقة، وانما يتجولون على غير طائل بالسيارة كما كان يفعل المناظرون فى المجتمع البائد. رغم انني قد شددت اكثر من مرة على ضرورة تعاطى الزراعة بشكل مدقق ومفصل، تماما مثلما يبيع البائع الاصباغ، فما زال عاملو لجنة الزراعة يوجهون الاعمال الزراعية خبط عشواء من غير ان يستقروا على حال.

الشيء نفسه ينطبق على رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات ايضا. فعلى الرغم من انهم جميعا من خريجي الجامعات، تجدهم لا يدققون فى الارقام. الجائز ان لا يدقق الامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات تفصيلا فى الارقام على صعيد الزراعة لانهم يتحملون على عاتقهم مجمل شؤون المحافظة، انما من غير المعقول ان لا يدقق رؤساء لجان الاقتصاد الريفى فى المحافظات، وهم المتفرغون لتوجيه الزراعة، فى الارقام.

العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى هم الآخرون لا يعملون كما هو واجب. ان يرفع العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى المعلومات من لجنة الزراعة الى من غير التدقيق فيها بالتفصيل، امر باطل.

وقسم الشؤون الزراعية للجنة الحزب المركزية هو الآخر لا يقدم تقارير واقعية بعد وقوفه على الوضع الحقيقي جيدا بنزوله الى الوحدات الدنيا، بل يقدم تقاريره فى ديباجة منمقة. اذا ما مضى القسم المذكور فى اداء العمل بهذه الطريقة فيما بعد ايضا، فانهى انوى ان اثير مشكلة حادة معه.

ثمة ظاهرة مستمرة الآن بين العاملين المسؤولين وللجان ووزارات المجلس التنفيذى، هى ظاهرة احلال تسلم الاحصائيات محل العمل التوجيهى، وهم قابعون فى مكاتب المدراء او يتجولون بالسيارة هنا وهناك، من دون ان يحتكوا بالعمال والتقنيين. يتوجب على العاملين المسؤولين للجان ووزارات المجلس التنفيذى اذا ما نزلوا الى

المصانع والمؤسسات ان يشتركوا في اجتماعات اللجان الحزبية في المصانع واجتماعات الخلايا الحزبية ويستمعوا فيها الى آراء اعضاء الحزب، حتى يبقوا جيذا على الاخطاء البادية في عملها ويحيطوا بالخبرات والدروس المستفادة. الا انهم لا يفعلون ذلك.

الخطأ الخطير الآخر الذي اعتور الزراعة هذا العام هو عدم استعمال مبيدات الاعشاب الضارة بشكل صحيح. فرغم امدادنا لهم بمبيدات الاعشاب الضارة عن طريق استيرادها من الخارج لقاء مبالغ طائلة من العملة الاجنبية، الا انهم لم يقضوا على الاعشاب الضارة في الحقول تماما مع ان تلك المبيدات استهلكت بالقدر المحدد، وذلك لانهم لم يستعملوها على الوجه الصائب. وعملهم هذا لا يختلف في شيء عن الاعمال الاجرامية. لو كان العاملون القياديون في ميدان الاقتصاد الريفي علموا المزارعين كما يجب طريقة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة، لقضوا على كل الاعشاب الضارة في الحقول بالمبيدات المتوفرة فقط. على رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ان يتحملوا، بطبيعة الحال، امام الحزب كامل المسؤولية عن الاستعمال الاعتباطى لمبيدات الاعشاب الضارة هذا العام. ثمة الآن بين العاملين القياديين في ميدان الاقتصاد الريفي عدد غير يسير من اولئك الذين يعاندون او من الذين يتظاهرون بمعرفة ما لا يعرفونه. ليس الا عندما يتعلمون ما لا يعرفونه بدون لف ودوران ويعلمون المزارعين، يتسنى لهم ان يتعاطوا الزراعة بطريقة علمية وتقنية.

وعدم احراز نجاحات اكبر في الزراعة هذا العام كان بالامكان احرازها انما يعزى كذلك الى عدم استعمال اسمدة التسنبل والتكوز كما ينبغي.

هذا العام، لم ترفع محافظات بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتا هوانغهاي الجنوبية والشمالية انتاج الحبوب عما هو عليه الآن نتيجة عدم استعمال اسمدة التسنبل والتكوز كما ينبغي من جراء نقص كمياتها، بينما فشلت محافظة هامكيونغ الجنوبية في جنى غلال وفيرة بسبب افراطها في استعمال الاسمدة.

فى طريق العودة بعد اسدائي التوجيه الى محافظة هامكيونغ الجنوبية على الطبيعة قبل مدة وجيزة، رأيت سهل كوميا وكان الارز فيه مخضرا بعد، بينما رأيت الارز والذرة وراء ممر يانغدوك مصفرين. ومن حالة نمو الارز في محافظة

هامكيونغ الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية، استطعت ان اعرف ان الاولى قد استعملت الاسمدة الأزوتية اكثر من اللازم.

بالرغم من اننى لست اختصاصيا في الزراعة، بوسعى ان اعرف من خلال حالة نمو المحاصيل الزراعية ما اذا كانت الاسمدة قد استعملت بمقدار كبير ام لا، وذلك لاننى اشتغلت بتوجيه الاعمال الزراعية منذ بعيد التحرير وحتى اليوم. حيث ان المزارع التعاونية في محافظة هامكيونغ الجنوبية قد افترطت في استعمال الاسمدة الأزوتية، لا يزال الارز فيها مخضرا ولم ينضج جيدا بعد. ومثلما يصاب المرء بالتخمة اذا ما افترط في تناول الطعام، كذلك اذا نشرنا الاسمدة الأزوتية بافراط على حقول الارز، فلا تطلع السنبال كما ينبغي في حين ينمو عود الارز وحده، كما لا تنضج السنبال تماما حتى ولو طلعت. فلا يجوز نثر الاسمدة الأزوتية بدون ترو لمجرد توفرها بكثرة.

عندما زرت ذات عام مزرعة سانغسو التعاونية بقضاء آنزو في محافظة بيونغآن الجنوبية سألت رئيس مجلس الادارة عما اذا كانوا قد نثروا اسمدة التسنبل والتكوز بالمقدار المطلوب، فاجابنى يومها بانهم لم ينثروها نظرا لانهم سبقوا واستهلكوها كلها بايعاز من الكوادر الذين نزلوا من المركز والمحافظة والقضاء وامروا باستعمال كل الاسمدة الموجودة، قائلين انه لا يجوز ان تكون حالة نمو المحاصيل الزراعية الواقعة على جوانب الطريق التى يسلكها الزعيم سيئة. كما سألته لماذا استعملتم مسبقا حتى تلك الاسمدة كافة التى كان يجب نثرها عند فترة التسنبل والتكوز، طالما ان المزروعات تنمو بسرعة بعد نزول المطر مهما كان نموها في مرحلته الاولى بطيئا، فقال بانه لم يكن امامهم من خيار سوى نثرها قبل الاوان، اذ ان الكوادر امروا بذلك اجباريا بعد نزولهم من الوحدات العليا بالرغم من حفاظهم على تلك الاسمدة بهدف نثرها عند طور التسنبل والتكوز طبقا لما اشرت اليه. ثم استطرد طالبا منى ان امنع الكوادر في المركز والمحافظة والقضاء من املاء الاوامر عليهم خبط عشواء. والعاملون المسؤولون في محافظة هامكيونغ الجنوبية هم الآخرون اجبروا المزارعين على استعمال الاسمدة الأزوتية بافراط على ما يبدو.

فثناء قيامى بالتوجيه الميدانى لمحافظة هامكيونغ الجنوبية، امرت العاملين

المسؤولين في تلك المحافظة بوجوب نقل كمية اضافية من الاسمدة ونثرها، بعدما قالوا لى بانهم يعانون نقصا في الاسمدة. يبدو انهم قد نقلوا من مؤسسة هونغنام المتحدة للاسمدة حتى الاسمدة التى كان يجب توريدها للمحافظات الاخرى لاستعمالها عند تسنبل وتكوز المزروعات حتى لم يتبق منها شيء. وحيث ان العاملين المسؤولين في محافظة هامكيونغ الجنوبية قد نقلوا حتى الاسمدة الأزوتية المعدة للمحافظات الاخرى ونثروها على حقول الارز في شره يشبه شره الطماع نول بو، فبلغ بهم الامر ان تثير المحافظات الاخرى الشكوى عن عدم تزويدها باسمدة التسنبل والتكوز. يبدو لى ان الناس في المحافظة المذكورة قد نسوا العبر الجدية، وهى ان العاملين المسؤولين في ميدان الاقتصاد الريفي قد باءوا بالفشل في الزراعة في الماضي بعدما سعوا الى تعاطى الزراعة بالاسمدة الأزوتية فقط، مصابين بداء الأزوت. فبمجرد الاكثار من استعمال الاسمدة الأزوتية، لا يعني تعاطى الزراعة بنجاح على الاطلاق.

والسبب في عدم رفع غلال الحبوب اكثر، وهو ما كان ممكنا هذا العام، انما يعزى، اساسا، ايضا، الى عدم انتاج وامداد الاسمدة الفوسفاتية بما فيه الكفاية. من خلال امساكى بزمام الزراعة في قبضتى وتوجيهى اياها مباشرة خلال السنوات القلائل الاخيرة، توصلت الى استنتاج مفاده انه من المناسب استعمال الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفاتية في حقول الارز والحقول غير الارزية بنسبة ١ الى ١٢ من حيث المقومات، سواء أ كانت واقعة على ساحل البحر الغربي او ساحل البحر الشرقى. فبدون الاسمدة الفوسفاتية، لا يمكن التغلب على تأثير الجبهة الباردة وتعاطى الزراعة بشكل مأمون.

لكن الذي حصل هو اننا نثرنا على الحقول الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفاتية بنسبة ١ الى ٧٠ من حيث المقومات، لاننا لم نقم بانتاج وتموين الاسمدة الفوسفاتية الا قليلا هذا العام. وفى ظروف زدنا فيها عدد الاغراس المزروعة في كل بيونغ، لا يمكننا زيادة غلال الحبوب باستعمال الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفاتية بنسبة ١ الى ٧٠ من حيث المقومات. ان الزعم برفع غلة الحبوب باستعمال مقدار قليل من الاسمدة الفوسفاتية لهو موقف ينم عن الاستهانة بالعلم، ولا يعدو كونه عودة بالزراعة في بلادنا الى الوراء.

رغم انني قد نوهت بمسألة انتاج الاسمدة الفوسفاتية في كل مرة سنحت لي الفرصة، لم يبد العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي وفي لجانه ووزاراته المعنية، بما فيها وزارة الصناعة المنجمية ووزارة الصناعة الكيماوية، انتاج الاسمدة الفوسفاتية الاهتمام الواجب. فلم يتخذ العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي وفي لجانه ووزاراته التدابير اللازمة لاستيراد الاباتيت المركز من الخارج، متحججين بنقص العملة الاجنبية، فضلا عن التدابير الآيلة الى انتاجها محليا. وحتى لو توفر لدينا الاباتيت المركز، فاننا نجد انفسنا في الآونة الاخيرة في وضع يستحيل علينا معه انتاج الاسمدة الفوسفاتية من جراء النقص في حامض الكبريتيك. فالعاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي وفي لجانه ووزاراته يبقون غافلين ان لم يتلقوا النقد باستمرار بسبب مسألة الاسمدة الفوسفاتية.

وفضلا عن الاسمدة الفوسفاتية، كذلك الحال بالنسبة لانتاج الاسمدة الكيماوية الاخرى في الوقت الراهن. واذا ما انقضت السنة التسميدية، فان المجلس التنفيذي لا يعود يتلقى من مصانع الاسمدة تقريرا شهريا عن عملها ولا يولى انتاج الاسمدة الاهتمام المطلوب؛ وبهذه الطريقة من المستحيل تعاطي الزراعة كما هو واجب. ان المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته المعنية لا تتخذ الاجراءات الضرورية لانتظام انتاج الاسمدة بترتيب وصيانة مؤسسة الشباب المتحدة للكيماويات، ناهيك عن الاجراءات لانتاج الاسمدة باستكمال مشروع توسيع مصنع آووزي الكيماوى.

النقيصة الخطيرة الاخرى التى تبدت في الزراعة هذا العام هى الاخفاق في توزيع اصناف البذور في بعض المحافظات الواقعة على ساحل البحر الشرقى. كما اقول واردد دائما، فان الاصابة في توزيع اصناف البذور بما يتلاءم مع خصائص المنطقة المعنية، تطرح نفسها كمسألة هامة في زيادة غلال الحبوب. وتوزيع اصناف البذور على نحو صائب يغدو شرطا اوجب خاصة في المناطق حيث يكثر تشكل الضباب الآتي من البحر وتنخفض كمية الشمس، كما هى الحال على ساحل البحر الشرقى.

ذهبت الى محافظة هامكيونغ الجنوبية في شهر تموز من العام الجارى واقتم

فيها ما يقرب من عشرين يوما، فوجدت الطقس هناك مضبا من جهة البحر مرات كثيرة، بحيث تكون اغلب الايام غير مشمسة. لذا، طالبت الامين المضطلع بقسم الشؤون الزراعية في لجنة الحزب المركزية بتشكيل جماعة توجيهية بهدف النزول والاطلاع على حالة الزراعة في المحافظات الواقعة على ساحل البحر الشرقي. ولان اعضاء الجماعة التوجيهية قالوا بان حالة نمو المحاصيل الزراعية طيبة للغاية بعدما رأوها باعينهم في المزارع التعاونية، اعتبرت ان الزراعة في محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة كانغواون تمت بشكل مقبول هذا العام. ولكن اعضاء تلك الجماعة لم يتبينوا جيدا ما اذا كانت اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ تتلاءم مع خصائص المنطقة ام لا حين نزلوا الى المزارع التعاونية في مناطق الساحل الشرقي. وقد اتضح لنا الآن انه من الخطأ زرع اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ في المزارع التعاونية داخل محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة كانغواون على نسق واحد. كان من واجب محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تحرص على زرع اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ وحدها في المزارع التعاونية بمجملها عندما تتأكد من ان زرعها مأمون وذلك بعد اختبارها لعدة سنوات. ولكنها عملت على زرعها في مساحات شاسعة بدعوى ان غلتها مرتفعة بناء على حصيلة زرع تلك الاصناف مرة واحدة في العام الماضي. استطاعت المزارع التعاونية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تجني في العام الفائت محاصيل وافرة بزرعها اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ لان الطقس كان جيدا. لكن الامر اختلف هذا العام. في هذا العام الذي تميز بظروف طبيعية ومناخية سيئة، فقد كان على المزارع التعاونية في محافظة هامكيونغ الجنوبية بالاحرى ان تزرع اصناف الارز من سلالات اخرى، مثل "يومزو - ١٤" و "بيونغبوك - ٣" و "آيغوك - ٧٢".

كما كان من الخطأ الابعاز على نحو بيروقراطي الى قضاء يانغدوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية بزرع اصناف الارز من سلالة بيونغ يانغ، بدلا من الحرص على ان يزرع اصناف الارز التي تتلاءم مع خصائص منطقته، كصنف "يومزو - ١٤" مثلاً. ان عددا غير قليل من المحافظات يقوم الآن بتوزيع اصناف البذور بما لا يتفق

مع خصائص منطقته، كما لا يعرف تماما ما هو الصنف الجيد من بين اصناف البذور. لقد عمل العاملون المسؤولون في محافظة هوانغهاى الشمالية على الاكثار من زرع صنفى "بيونغ يانغ - ٨" و "بيونغ يانغ - ١٥" هذا العام، لكنهم لا يعرفون ايهما اعلى غلة من بين هذين الصنفين. وان دل هذا على شيء، فانما يدل على ان العاملين عندنا لا يوجهون الاعمال الزراعية التوجيه الدقيق.

يتوجب عليكم ان تعملوا بجد واجتهاد على تصحيح الاخطاء المتكشفة اثناء تعاطى الزراعة هذا العام، واحراز نجاحات اكبر في الزراعة في العام القادم. عليكم، اولاً وقبل كل شيء، ان تمضوا قدماً في توجيه الجهد الاكبر نحو زيادة انتاج الحبوب.

ومن اجل زيادة انتاج الحبوب، من المفروض توسيع مساحة انتاج الحبوب. فى ظروف كظروفنا حيث مساحة الاراضى القابلة للزراعة محدودة وعدد السكان لا يني يتزايد عاما بعد عام، فان توسيع مساحة انتاج الحبوب يكتسب اهمية فائقة. وابعد ذلك، طالما ان غلة الهكتار الواحد من الحبوب مرتفعة، فانه من المتعين زرع المحاصيل الحبوبية باكبر قدر ممكن، حتى يمكن زيادة انتاج الحبوب. ووصولاً الى توسيع مساحة انتاج الحبوب، من الضروري زرع المحاصيل الحبوبية على نطاق اكبر في مقابل تقليص مساحة حقول الخضار عن طريق رفع غلة الهكتار الواحد من الخضار. علماً بأنه من الممكن رفع غلة الهكتار الواحد من الخضار حسب المراد اذا تم ربيها جيداً.

وفى آن مع تقليص مساحة حقول الخضار، يجب زرع المحاصيل الحبوبية بكثرة كمحصول سابق للخضار الخريفية. وبزراع المحاصيل الحبوبية كمحصول سابق للخضار الخريفية، يمكن جنى الحبوب والخضار ناضجة تماماً. ان المزرعة رقم ٧ تزرع الذرة السريعة النضج كمحصول سابق للخضار الخريفية كل عام، وهى تنتج ٩ - ١٠ اطنان من الذرة و ١٠٠ - ١٢٠ طناً من الخضار الخريفية فى الهكتار الواحد. رأيت امس في المزرعة رقم ٧ الملفوف الخيفى الذى تم زرع كمحصول لاحق للذرة السريعة النضج، وقد نما نموا جيداً جداً.

فى رأىى، انه اذا ما زرعت المناطق الواقعة الى الجنوب من زونغزو بمحافظة بيونغآن الشمالية والمناطق الواقعة الى الجنوب من هامهونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية الذرة السريعة النضج كمحصول سابق للخضار الخريفية، فيمقدورها تماما ان تزرع الفجل والملفوف فضلا عن جنى ٧ - ٨ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد.

لقد شددت منذ زمن بعيد امام العاملين في ميدان الاقتصاد الريفى على ضرورة زرع المحاصيل الحبوبية العالية الغلة كمحصول سابق للخضار الخريفية. غير انهم لا يعطون حتى الآن الزخم الكافي لمسألة زرع المحاصيل الحبوبية كمحصول سابق للخضار الخريفية، قابضين على زمامها باحكام. اذا ما واجهتم مهمة توسيع مساحة انتاج الحبوب، فانهم يحولون بسهولة حقول الخضار الى حقول للذرة، حتى ليشعر ابناء الشعب بالمضايقات والمنغصات في الحياة من جراء نقص الخضار. لو ان العاملين في ميدان الاقتصاد الريفى زرعو الذرة كمحصول سابق للخضار، لكنوا استطاعوا ان يمدوا ابناء الشعب بالخضار بالقدر الوافى، وان يزيدوا في الوقت نفسه انتاج الحبوب حتى ولو انخفضت غلة الحبوب بنسبة ١٠ بالمائة تقريبا.

فى الوقت الراهن، لا تزرع بعض المزارع التعاونية المحاصيل الحبوبية العالية الغلة كمحصول سابق للخضار الخريفية، وانما تزرع المحاصيل، اية محاصيل، كيفما اتفق. محافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية والمناطق الواقعة الى الجنوب من زونغزو بمحافظة بيونغآن الشمالية تجني زهاء ١٠ اطنان من البطاطا في الهكتار الواحد بزرعها كمحصول سابق للخضار الخريفية، وهذه لا تعادل سوى طنين اثنين اذا حسبناها بالحبوب. والمناطق الواقعة الى الشمال من زونغزو تزرع الدخن كمحصول سابق للخضار الخريفية، وهذا الدخن لا يغل الا طنا ونصف طن في الهكتار الواحد على اكثر تقدير.

اذا ما حسبنا المساحة المهدورة بسبب زرع المحاصيل ايا كانت اعتباطا بدلا من زرع المحاصيل الحبوبية العالية الغلة كمحصول سابق للخضار الخريفية في ميدان الاقتصاد الريفى، فانها تبلغ حوالى ٢٠ الف هكتار على نطاق البلاد قاطبة. و ٢٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية ليست بالمساحة القليلة على الاطلاق. وعلى فرض جنى ٦

اطنان في الهكتار الواحد من ال ٢٠ ألف هكتار من الحقول غير الارزية اذا ما زرعناها ذرة سريعة النضج كمحصول سابق للخضار، تكون الكمية الاجمالية ١٢٠ ألف طن. ان المحافظات الاخرى ايضا، وفى مقدمتها محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة كانغواون، لا تتقبل مسألة زرع الذرة السريعة النضج كمحصول سابق للخضار الخريفية بمحض ارادتها بعد. فمن المتوجب شن نضال فكري مشدد ضد ظاهرة عدم زرع الذرة السريعة النضج كمحصول سابق للخضار الخريفية بغية توسيع مساحة انتاج الحبوب بصورة حاسمة.

ان زرع الذرة على اساس اقحامها بين الخضار يمثل هو الآخر احدى الطرق الجيدة لتوسيع مساحة انتاج الحبوب. فزرع الذرة على خطين اثنين تقريبا في كل قطعة من حقول الخضار ايضا، لا يعيق ابدا ضمان عدد غرسات الخضار. ولا بد من نشر حركة واسعة النطاق للحصول على اراض جديدة.

ثمة الآن الكثير من الاراضى السائبة بلا زرع من جراء عدم الاعتناء بها العناية الواجبة فى ميدان الاقتصاد الريفي؛ وحتى الاراضى غير المزروعة التى وقعت عيني عليها اثناء عودتي من توجيه محافظة هامكيونغ الشمالية على الطبعة مؤخرا، تبلغ مساحتها عشرات الهكتارات. فقد رأيت من خلال النافذة، بعد مرورنا بمحطة كوتشا للسكك الحديدية، مساحة واسعة من الاراضى السهلية الجيدة غير مزروعة. العديد من العاملين قد مروا بها في القطار، فما من احد اولى هذه المسألة اهتماما حتى الآن، ولعل السبب هو انهم في اغلب الاحوال مروا بها في الليل!

ويوجد في محافظة ريانغكانغ ايضا الكثير من الاراضى المتروكة بلا زرع بأى صنف من اصناف المحاصيل. كان على تلك المحافظة على الاقل ان تغرس حتى ولو اشجارا في الاراضى السائبة، اذا كان من المتعذر زرعها بالمحاصيل الزراعية. ولكنها لم تفعل ذلك.

وظاهرة ترك الاراضى سباتا تتبدى كذلك في تحول حقول النعناع الى مرتع للاعشاب البرية من جراء عدم الاعتناء به بعد زرع. وانه لمن الافضل ان تزرع الاراضى محاصيل حبوبية من ان يهمل امرها بعد زرع النعناع فيها.

فى ظروفنا الحالية، حيث اصبحت الاراضى ملكا للدولة والمنظمات التعاونية، لا يجوز ترك الفلاحين وشأنهم بحيث تتفشى بينهم العادة السيئة المتمثلة فى ادارة الاراضى خبط عشواء. ايام النظام الفلاحى الفردى فى الماضى، لم يحدث ان ترك الفلاحون الارض بلا زرع، لانهم ما كانوا ليستطيعون العيش لو تركوها بلا زرع. بيد انهم يعتبرون الآن ترك مساحة هكتار واحد من الارض مثلا بلا زرع امرا فى منتهى السهولة.

ان اراضى المزارع التعاونية هى اراض استصلحتها فلاحونا بدمائهم وعرقهم، وارض نزعوها من ملاك الاراضى من خلال خوض نضال طبقى حاد ضدهم بعد التحرير. لذا، لا يجوز ترك الارض، ولو شبرا واحدا منها، بلا زرع.

ينبغي لميدان الاقتصاد الريفى ان يجيد ادارة الاراضى من الآن وصاعدا حتى تختفى تماما ظاهرة ترك الارض، ولو شبرا واحدا منها، بلا زرع. فترك الارض بلا زرع فى المزارع التعاونية امر يرتبط من حيث الاساس بالقصور فى ادارة الاراضى من قبل ميدان الاقتصاد الريفى.

يجب، من الآن فصاعدا، على ميدان الاقتصاد الريفى ان يقوم بتسجيل الاراضى على نحو مضبوط بحيث لا يدع حتى ولو هكتارا واحدا بورا دون المرور بالاجراءات القانونية. وعذما يدع امرؤ ارضا بلا زرع على هواه من دون التقيد بالاجراءات القانونية، فيجب انزال العقاب به.

ومن اللازم استقصاء كافة الاراضى غير المزروعة وتسجيلها فى السجلات العقارية والسهر على زرع المحاصيل الحبوبية فيها. واذا كان زرع المحاصيل الحبوبية العالية الغلة متعذرا فيها، فيجب زرعها بفول الصويا.

ينبغي البحث عن كل الاراضى غير المزروعة بدعوى انها عائدة للمصانع والمؤسسات وزرع الحبوب فيها. توجد الآن الكثير من الاراضى غير المزروعة بدعوى انها عائدة للمصانع والمؤسسات. فينبغى من الآن فصاعدا ممارسة رقابة صارمة على ترك الاراضى بلا زرع فى المصانع والمؤسسات بدعوى انها عائدة لها. وعلينا ان نخوض حركة واسعة النطاق للحصول على اراض جديدة لكى نكتشف

كافة الاراضى المهدورة من جراء القصور في ادارتها في الماضي ونزرع فيها المحاصيل الحبوبية.

والى جانب توسيع مساحة انتاج الحبوب، من الضروري رفع معدل استخدام الاراضى.

لما كانت بلادنا محدودة الرقعة الزراعية، فلا يمكننا ان نعيش حياة رغيدة ان نحن لم نرفع معدل استخدام الاراضى.

لقد أكدت ومنذ امد بعيد على ضرورة زرع محاصيل اخرى في الاراضى بدلا من تركها سباتا بعد حصاد الذرة منها. الا ان العاملين في مجال الزراعة لا يهتمون الا اهتماما ضئيلا بأمر استخدام حقول الذرة على نحو فعال، مركزين جل همهم على انتاج الحبوب وحده. العلماء الزراعيون هم الآخرون لا يبذلون بلاء حسنا في الابحاث حول زرع محاصيل اخرى كمحصول لاحق للذرة بعد حصادها. فخليق بالعلماء الزراعيين ان يبحثوا عن السبل القمينة بتوفير حياة ارغد للشعب، يحذوهم الوعى الرفيع في انهم خدام الشعب. لكنهم لا يفعلون ذلك. ولهذا، نجد مساحات واسعة من الاراضى التى يمكن زرع المحاصيل الاخرى فيها كمحصول لاحق للذرة متروكة سباتا. وقد تصل مساحة الحقول التى يمكن زرع المحاصيل فيها كمحصول لاحق للذرة الى حوالى ٥٠٠ الف هكتار، هذا ما عدا حقول الذرة الواقعة في المناطق الباردة. وحتى على فرض جنى ١٠ اطنان من المحاصيل العلفية في الهكتار الواحد، فان ٥٠٠ الف هكتار اذا ما زرعت محاصيل علفية بعد حصاد الذرة منها، يمكنها ان تعطينا ٥ ملايين طن من اعلاف الحيوانات الداجنة.

اذا ما زرنا المحاصيل العلفية كمحصول لاحق للذرة، فسيكون من المفيد لنا عندئذ ان نربى الحيوانات الداجنة مثل الغنم والماعز والخنازير والبقر، تاركينها تكلاً في الحقول او نحشها ونعلف بها الحيوانات الداجنة. تعاني المزارع التعاونية في الآونة الحاضرة ضائقة كبيرة بسبب نقص السباخ؛ فاذا ما زرعت المحاصيل العلفية او المحاصيل الزيتية كمحصول لاحق للذرة واستعملت نصفها لعلف الحيوانات الداجنة وخلطت النصف الباقي كما هو في التربة بحرثها الحقول، فبوسعها ان تحل بذلك مشكلة السباخ ايضا.

وإذا ما زرنا المحاصيل الزيتية او المحاصيل العلفية كمحصول لاحق للذرة، فان منظرها سيروق للعين لاخترار الحقول في فصل الخريف، كما انها ستكون مفيدة جدا لان الحيوانات البرية، كالايائل مثلا، تستطيع ان تتغذى بها.

وما من صعوبة البتة في زرع المحاصيل العلفية او المحاصيل الزيتية كمحصول لاحق للذرة. اذ يكفى الامر حث الحقول وسلفها بالجرارات وبذر البذور فيها عقب حصاد الذرة منها. ان من شأن زرع محاصيل اخرى بعد حصاد الذرة ان يضعف من خصوبة التربة؛ انما لا ضرر في ذلك ما دام يمكن تسميدها.

يترتب على العاملين في مجال الزراعة والعلماء الزراعيين ان يعملوا على استثمار الاراضى استثمارا فعالا بزرع الحقول محاصيل اخرى بعد حصاد الذرة.

ومن المستحسن زرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى كمحصول لاحق للذرة. ان زرع القرملة الزيتية والسلجم كمحصول لاحق للذرة مناسب جدا لانهما تنموان خلال ٥٥ - ٧٠ يوما. اذا ما زرعت القرملة الزيتية او السلجم او الخبازى في الحقول بعد اتمام حصاد الذرة حتى اواسط ايلول، فيمكن ضمان مدة نموها لانها قادرة على النمو خلال ٦٠ يوما تقريبا حتى اواسط تشرين الثاني.

والقرملة الزيتية والسلجم لا بأس بهما من حيث عناصرهما المكونة ايضا. فبناء على تحليل عناصر القرملة الزيتية الخضراء، يقال بانها تحتوى على ٥ر٠ بالمائة من الأزوت، و١١ر٠ بالمائة من الفسفور، و٥٦ر٠ بالمائة من البوتاس، و٥٨ر٠ بالمائة من الكالسيوم، و٥٥ر٠ بالمائة من المغنيزيوم، و٥٦٣ر٠ بالمائة من البروتين الخشن، و٥٥٢ر٠ بالمائة من البروتين الناعم، و٥٢ر٥ بالمائة من الليف الخشن. وبما ان الوحدة العلفية للقرملة الزيتية تقدر ب ١ر٠ وحدة قياسية، فانه حتى على فرض اننا زرناها فى ٤٠٠ الف هكتار من حقول الذرة كمحصول لاحق وجنينا ١٠ اطنان منها في كل هكتار، وبوسعنا انتاج قرابة ١٠٠ الف طن من اللحم منها. وهذا لعمري مقدار كبير. ولما كانت القرملة الزيتية لا تمتص العناصر المغذية الكائنة في باطن الارض بكثرة، فلا بأس بزرعها بعد حصاد الذرة.

ويحتوى السلجم الاخضر على نسبة ٣٩ر٠ بالمائة من الأزوت، و٩ر٠

بالمائة من الفسفور، و ٣٢٠ بالمائة من البوتاس، و ٣٢٠ بالمائة من الكالسيوم، و ٨٠٠ بالمائة من المغنيزيوم، و ٤١٠ بالمائة من البروتين الخشن، و ٦٨٠ بالمائة من البروتين الناعم، و ٦٣٠ بالمائة من الليف الخشن، وتقدر وحدته العلفية ب ٨٠٠ وحدة قياسية.

وحتى يتسنى لنا زرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى كمحصول لاحق للذرة، لا بد من اتمام حصاد الذرة قبل حلول ١٥ ايلول. نظرا لاننا نغرس الذرة بعد انبات اشغالها في قوالب الدبال في الوقت الراهن، فبوسعنا اتمام حصادها قبل حلول ١٥ ايلول ومن ثم زرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى كمحصول لاحق لها. وزرعا القرملة الزيتية والسلجم والخبازى بعد اتمام حصاد الذرة قبل حلول ١٥ ايلول لا يشكل اي ضغط على الاليدى العاملة الريفية، لان ذلك العمل لا يتضارب مع حصاد الارز في الخريف. ان كافة المزارع التعاونية الواقعة الى الجنوب من مناطق زونغزو وهامهونغ، بوسعها ان تزرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى كمحصول لاحق للذرة.

ينبغي للجنة الزراعة ان تحرص على ان تبادر المزارع التعاونية الى حصد الذرة فور نضوجها وتزرع مكانها القرملة الزيتية والسلجم والخبازى في موعد اقصاه اواسط ايلول.

واذا كان للمزارع التعاونية ان تزرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى كمحصول لاحق للذرة، فعليها ان تهيب بذورها بالمقادير الكافية.

لا يتوفر الآن من بذور القرملة الزيتية سوى ٥ اطنان، ومن بذور السلجم سوى ١٠ اطنان؛ وتلك الكمية من البذور لا تكفى لزرعها في كافة حقول الذرة البالغ مجموع مساحتها ٥٠٠ الف هكتار. فعلى افتراض انه يلزم ١٥ كغ من بذور القرملة الزيتية او من بذور السلجم لزرعها في الهكتار الواحد، فمن المفروض ان تتوفر عدة آلاف من الاطنان منهما لزرعها في ال ٥٠٠ الف هكتار من حقول الذرة.

فينبغي للجنة الزراعة واكاديمية العلوم الزراعية ان تحدد العام القادم كعام تهيئة لبذور القرملة الزيتية والسلجم والخبازى، وان توكل الى مزارع اصطفاء البذور مهمة تهيئة البذور اللازمة. وفي المقدور الحصول على بذور القرملة الزيتية والسلجم

والخبازى بزرعها مرتين او ثلاث مرات في السنة، نظرا لقصر مدة نموها. يتعين على لجنة الزراعة ان تهيبى البذور في العام القادم؛ واعتبارا من عام ١٩٨٢، تعطى المزارع التعاونية الخطة سنة بسنة بناء على مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة، حتى تزرع القرملة الزيتية والسلجم والخبازى على نطاق واسع. ومن الضروري الاصابة في توزيع اصناف المحاصيل الزراعية بما يتلاءم وخصائص المنطقة المعنية.

ان الظروف المناخية في بلادنا تختلف فيما بين السهل والوادي؛ وفيما بين هذه الجهة وتلك عبر الممر، حتى وان كانتا واقعتين في المنطقة نفسها؛ وفيما بين الجزء الاعلى والجزء الاسفل من الوادي نفسه. ونظرا لذلك، لا يمكن النجاح في الزراعة اذا ما املى الامر بزرع الاصناف نفسها على نسق واحد حتى ولو كان ذلك في نفس المحافظة ونفس القضاء.

ينبغي، بادئ ذى بدء، الاصابة في توزيع اصناف الارز. من المناسب زرع صنف "بيونغ يانغ - ١٥" في مناطق الساحل الغربى. لقد زرعت مدينة بيونغ يانغ صنفى "بيونغ يانغ - ١٥" و "بيونغ يانغ - ٨" هذا العام، وافيد بانه من المتوقع ان يزيد الصنف الاول عن الاخير بمقدار ٦٠٠ كغ وسطيا من حيث الغلة في كل هكتار.

فى مناطق الساحل الشرقى، لا يجوز زرع صنفى "بيونغ يانغ - ١٥" و "بيونغ يانغ - ٨" بدون ترو لانها عرضة لاضرار البرودة الشديدة. بل ينبغي بالاحرى زرع صنف "يومزو - ١٤" مخلوطا بصنفى "آيغوك - ٧٢" و "بيونغوك - ٣" في مناطق الساحل الشرقى. اذا كانت زراعة الارز في مناطق الساحل الشرقى قد تضررت بالبرودة هذا العام، فالسبب في ذلك انما يعزى الى سوء توزيع اصناف الارز.

ولا بد من نجاح البحوث حول اصناف الذرة القصيرة. فمن شأن زرع الذرة القصيرة ان يجعلنا نتعاطى الزراعة بشكل مأمون بمنأى عن اضرار الامطار والرياح وان نجنى اكثر من ١٥ طنا في الهكتار الواحد، نظرا لانه بالمستطاع ضمان عدد اكبر من الغرسات في كل بيونغ عما هو حاليا.

من حسن الحظ انه لم تهب على بلادنا اعاصير التيفون في السنوات الاخيرة، فلم تعرف زراعة الذرة شيئا من اضرارها. لو كانت هبت اعاصير التيفون، لفشل محصول الذرة حتماً.

لقد نجحت اكااديمية العلوم الزراعية في الابحاث حول اصناف الذرة القصيرة، لكنها لا تزال دون الحد المقبول. ان العديد من بلدان العالم تقوم بالبحوث حول الذرة القصيرة وتزرعها في الوقت الحاضر. بيد ان علماءنا الزراعيين لم ينجحوا حتى الآن في البحوث المتعلقة بذلك الصنف.

فى محافظة ريانغكانغ، لا تنمو الذرة جيداً. لذا، على المحافظة ان تزرع المحاصيل التي تنمو جيداً في الاراضى المرتفعة.

ومن المناسب زرع السرغوم القصير في المناطق المعرضة لهبوب الرياح الهوجاء وهطول الامطار الغزيرة وفي الاراضى الرطبة. ان السرغوم القصير لا يخر بسهولة امام اعاصير التيفون، لان قامته قصيرة وعيدانه صلبة، هذا فضلاً عن استهلاكه قدراً ضئيلاً من الايدى العاملة لانه يزرع مباشرة في الحقل. وهذا بالضبط ما حدا بي الى التنويه منذ زمن بعيد بوجود زرع السرغوم القصير في المناطق المعرضة لهبوب الرياح الهوجاء وهطول الامطار الغزيرة وفي الاراضى الرطبة. لقد قمنا بزرع السرغوم القصير على سبيل التجربة، فتوصلنا الى خلاصة مفادها ان هذا السرغوم لا يخر امام الرياح الشديدة ولا ينقصف، وان غلته في الهكتار الواحد تبلغ ١٠ اطنان واكثر. وحتى لو زرعنا السرغوم القصير فى المناطق المعرضة لهبوب الرياح الهوجاء وهطول الامطار الغزيرة وفي الاراضى الرطبة، بوسعنا ان نجنى ٧ اطنان من السرغوم في الهكتار الواحد وسطياً بكل تأكيد.

وفى حالة زرع السرغوم القصير، من المستطاع زرع السبانخ كمحصول سابق. ان المزرعة رقم ٧ قد انتجت ٢٠ طناً من السبانخ في الهكتار الواحد هذا العام بزرعه كمحصول سابق للسرغوم القصير. والسبانخ صالح للأكل، كما يصلح علفاً للحيوانات الداجنة.

وعندما تزرع المزارع التعاونية السرغوم مستقبلاً، يجب امدادها بالاسمدة

على اعتبار انها تزرع الذرة. في الماضي، كانت المزارع التعاونية التى تزرع السرجوم تتلقى كمية اقل من الاسمدة مما تتلقاه المزارع التعاونية التى تزرع الذرة. وهذا امر غير جائز.

وعندما تقوم المزارع التعاونية بزرع السرجوم القصير في الاراضى الرطبة، يجب ان تبني شبكة منسقة من الترع. عندئذ وعندئذ فقط يمكن الحيلولة دون تضرره بالبرودة. وعند زرع السرجوم القصير، من المفروض ضمان عدد الغرسات المحدد لكل بيونغ تماما.

ويجب زيادة عدد مزارع اصطفاء بذور السرجوم القصير. اذا كان لنا ان نزرع السرجوم القصير على نطاق واسع في المناطق المعرضة لهبوب الرياح الهوجاء، مثل كوسونغ واونغزين، وفي المناطق حيث يهطل الامطار بغزارة وفي الاراضى الرطبة، فانه يلزمنا حتما المزيد من مزارع اصطفاء بذور السرجوم القصير.

يتوجب على اكااديمية العلوم الزراعية ان تواصل البحوث لاستنباط اصناف قصيرة القامة من المزروعات. لقد احرزنا نجاحا معيناً في البحوث حول اصناف السرجوم القصير، لكن قامته لا تزال مديدة.

ويجب ان تكون مزارع اصطفاء البذور مهياً تهيئة جيدة.

فليس الا بارساء نظام لتوريد البذور الجيدة الى المزارع التعاونية عن طريق انتاجها من قبل مزارع اصطفاء البذور، يمكن النجاح في تعاطى الزراعة.

فى الاقتصاد الاشتراكي الجماعي، يجب انتاج اجود انواع البذور من قبل مزارع اصطفاء البذور وتوريدها الى المزارع التعاونية، اذ لا يمكن الركون الى الفلاحين، فينتقي كل منهم البذور على حدة ويزرعها بعدما حفظها معلقة على الطنوف، كما كان الامر ايام الاقتصاد الفلاحى الفردى. اذا ما تركنا المزارع التعاونية تنتقى بنفسها البذور، فلا يمكنها ان تقوم بهذا العمل مثلما تقوم به مزارع اصطفاء البذور، مهما كانت تجيده. لذا، حرصت على اعداد مزارع متكاملة لاصطفاء البذور وانتاج البذور فيها وتموينها للمزارع التعاونية على نحو موحد. مع ذلك كان العاملون في ميدان الزراعة مقصرين في توجيه عملية اصطفاء البذور في الماضي. فلم تنتج محافظتا

هوانغهاى الجنوبية والشمالية انواعا جيدة من البذور، اذ انهما اقامتا مزارع اصطفاء البذور على ارض قاحلة في وديان جبلية ولا يمكن اىصال المياه اليها؛ والادهى من ذلك، انه حتى تلك الكمية من البذور كانت ناقصة، بحيث تعذر عليهما ان تزرعا الصنف الهجينى الاول من الذرة فى حقول كثيرة، مما اضطرهما الى زرع الذرة المعدة للاستهلاك كمؤن غذائية. لا تزال بعض المحافظات تهمل امر انشاء مزارع اصطفاء البذور، ولا تتخذ اية اجراءات لجعل المزارع التعاونية تحفظ البذور بعناية. اثناء زيارتي محافظة ريانغكانغ فى العام الفائت، رأيت المزارع التعاونية تزرع البطاطا والقمح بعدما حفظتهما للزرع كيفما اتفق.

فينبغى لميدان الاقتصاد الريفي ان يقضى على ظاهرة اصطفاء البذور وحفظها كيفما اتفق، وان يقيم نظاما سليما لهما. عليه ان يمد مزارع اصطفاء البذور بالاسمدة المثلثة العناصر واسمدة العناصر النزرة على اختلاف انواعها بما فيه الكفاية، ويوفر لها مختلف اللوازم، مثل ميازين الحرارة وميازين الرطوبة، وكافة الشروط العلمية والتقنية، بحيث تقوم بتعقيم البذور وحفظها جيدا، وبما يمكن تلك المزارع من ان تنتج ليس بذور الارز والذرة قمحسب، بل وبذور اصناف اخرى من المزروعات ايضا، بطريقة موحدة وتمون المزارع التعاونية بها.

ولا بد من انبات اشثال الارز قوية وغرسها فى الوقت المناسب.

فى السنوات الاخيرة، اتسم الطقس بالبرودة وهبت رياح شديدة فى الربيع من جراء تأثير الجبهة الباردة، وهذا ما اعاقنا فى انبات اشثال الارز. وفى ربيع العام الجارى، اضطرت محافظة كانغوان الى معاودة البذار اكثر من مرة لان اشثال الارز المنبئة فى المساكب الباردة تضررت بفعل هبوب الرياح الهوجاء مرات عديدة فيها. لهذا، لم تستطع ان تنبت اشثال الارز كما ينبغى. لم يول العاملون القياديون فى ميدان الزراعة اى اهتمام بمسألة درء اضرار الرياح حتى الآن، فيما انصب جل اهتمامهم على تأمين درجة الحرارة فى المساكب الباردة.

ينبغى لهم فى العام القادم ان يختاروا اماكن ساكنة لبذر بذور الارز ويقيموا فيها الاسيجة المصددة للرياح بشكل ناجع بحيث لا تتعرض المساكب الباردة لانبات اشثال

الارز لاضرار الرياح. على المزارع التعاونية ان توفر الاوتاد مسبقا وان تدقها بقوة في الارض حتى لا تسقط امام اية رياح عاتية ومن ثم تنصب بالاستناد اليها الاسيجة المصدة للرياح بشكل جيد.

ومن المفروض تأمين الاغطية البلاستيكية للمساكب الباردة لانبات اشغال الارز على وجه الكفاية.

والى جانب تأمين الاغطية البلاستيكية الجديدة في المزارع التعاونية، يجب خوض نضال دينامي للاقتصاد في استعمالها في المزارع التعاونية. لا تزال المزارع التعاونية تستعمل الاغطية البلاستيكية بشكل مهمل ولا تحرص على الاقتصاد بها. من واجب المزارع التعاونية ان تتناول الاغطية البلاستيكية بعناية عند استعمالها، وبعد استعمالها تغسلها وتحفظها جيدا حتى لا تتمزق.

يتوجب على العاملين في لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفي في المحافظات ومنظمات الحزب في ميدان الزراعة ان يعملوا على تركيز كل القوى على انبات اشغال الارز في موسم انبات الاشغال.

وبعد انبات اشغال الارز قوية، يجب غرسها في الحقول في الوقت المناسب. لمجرد الطلب بالشروع بغرس اشغال الارز في ١٣ ايار هذا العام، لا يعني وجوب معاودة ذلك في العام القادم ايضا. لقد طلبنا ببدء غرس اشغال الارز في ١٣ ايار هذا العام لان الاشغال لم تكبر يومها بالقدر المطلوب، وليس لان تأخير غرس الاشغال امر مستحب. في ربيع هذا العام، هبت رياح شديدة، فكان ان تعرضت المساكب الباردة للاضرار، فلم تتم اشغال الارز كما ينبغي. ونتيجة ذلك، لم يتمكنوا من الشروع بغرس اشغال الارز في وقت مبكر.

من المستحسن غرس اشغال الارز في وقت مبكر ولو بيوم واحد، على شرط ان تكون الاشغال قد نمت جيدا. فما من ضرر البتة في غرس اشغال الارز في وقت مبكر. وبقدرا يتأخر غرس اشغال الارز ولو يوما واحدا، بقدر ما تنخفض غلة الارز في الخريف. في الانتاج الصناعي، يمكن تعويض ما ضاع في ذلك اليوم في اليوم التالي؛ اما في غرس اشغال الارز، فالامر ليس كذلك.

فى العام القادم، يجب البدء بغرس اشتال الارز في ١٠ ايار وتعبئة العمال والموظفين له حتى ولو تعرض الانتاج الصناعى لشيء من الاعاقة، بحيث ينهونه على عجل بخوضهم معركة لمدة نصف شهر تقريبا.

ولا بد من غرس اشتال الارز بالآلات على نطاق واسع. ليس الا اذا غرست اشتال الارز بالآلات، يمكن انهاء عملية الغرس في اسرع وقت مع تعبئة عدد قليل من الايدى العاملة. اما اذا لم يصير الى غرس اشتال الارز بالآلات، فمن المحتم تعبئة عدد كبير من العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلبة في عملية غرس اشتال الارز كل عام. من جراء تعبئة اعداد غفيرة من العمال والموظفين وجنود الجيش الشعبي والطلبة في عملية غرس اشتال الارز كل عام، يتعرض الانتاج الصناعى للاعاقبة في موسم غرس اشتال الارز، ولا يستطيع جنود الجيش الشعبي ان يجروا التدريب العسكرى والتدريب السياسى، ولا يتمكن الطلبة من الدراسة.

فى ميدان الزراعة، يجب توسيع مساحة الحقول التى يمكن للآلات العمل فيها، وذلك باجادة تسويتها وترتيبها، والقيام من ثم بغرس اشتال الارز فيها بالآلات.

ومن المفروض رش مبيدات الاعشاب الضارة على الحقول الارزىة وغير الارزىة بغية تنقيتها من الاعشاب الضارة.

لا تقوم المزارع التعاونية حاليا بازالة الاعشاب الضارة كما ينبغي، لان حالة الايدى العاملة فيها متأزمة.

اثناء جولتى على المزارع التعاونية في محافظة هوانغهاى الجنوبية ومحافظة بيونغان الجنوبية في العام الماضى، رأيت الحقول غير الارزىة الكائنة في الاودية لم يجر تعشيبها كما ينبغي، بينما كانت الحقول الواقعة على جانبى الطرق معشبة جيدا. اذا ما دخلنا الاودية التى يتردد عليها الدراج بكثرة، نجد حقول الذرة فيها معشوشبة الى حد عدم معرفة ما اذا كان النمر يسرح فيها ام لا. ولما كان الدراج يحب الاراضى المعشوشبة، فانه ينزل من الجبال الى الحقول المعشوشبة. وبعد حصاد الذرة، نرى ان جذوم الذرة في الحقول المعشوشبة رفيعة بينما الجذوم في الحقول الخالية من العشب غليظة.

ورغم ان المزارع التعاونية لا تقوم بالتعشيب كما هو واجب بسبب نقص الايدى

العاملة، الا اننا لا نستطيع ان نعبي لها مزيدا من الايدى العاملة لذلك.
انه لمن الحسن طبعاً ان نجعل الايدى العاملة المعبئة للمساعدة في غرس اشغال الارز تقوم حتى باعمال التعشيب، ولكن على العمال ان يرجعوا الى مصانعهم فور انتهاء غرس اشغال الارز و ينجزوا واجباتهم الانتاجية. اننا نعبي اعدادا غفيرة من جنود الجيش الشعبي والطلبة الجامعيين لغرس اشغال الارز، فلا يمكننا ان نبقيهم هم الآخرين الى حين الانتهاء من تنقية الحقول من الاعشاب الضارة.

بلغني ان المجلس التنفيذي قد حسب بالامس الايدى العاملة اللازمة للمساعدة في حصاد الخريف هذا العام، وقدم طلبا الى الحزب بتعبئة عدد كبير من جنود الجيش الشعبي لذلك. لكنني قلت لهم بان لا يعبئوا جنود الجيش الشعبي ولو اضطروا الى تعبئة الايدى العاملة في الهيئات الاخرى في حال كانت ناقصة، وبانه لا يجوز اشغالهم باطراد، فلا يتدربون عسكريا وسياسيا؛ فلا يجب تعبئة من جنود الجيش الشعبي باكثر مما سمح رئيس هيئة اركان حرب الجيش الشعبي بتعبئته. في الجيش الشعبي، ينبغي تشديد التدريب العسكري حتى يجيد الجنود الرمي وتسلق الجبال واجتياز الانهار. ينبغي للجيش ان يجيد القتال. فلا جدوى من كثرة عدد رجال الجيش اذا كانوا لا يجيدون القتال. في الظروف الراهنة حيث يتحين الامبرياليون الامريكيون الفرصة للعدوان، يتوجب على الجيش الشعبي ان يضاعف من التدريب العسكري والسياسي. في الجيش الشعبي، ينبغي السهر على تنفيذ برنامج التدريب العسكري والسياسي في الشتاء وبرنامج التدريب العسكري والسياسي في الصيف دون تأخير. والصيف فصل مناسب للقيام بالتدريب العسكري والسياسي. فاذا ما عبئ رجال الجيش الشعبي حتى لاعمال التعشيب، فلا يمكنهم ان يتدربوا عسكريا وسياسيا كما ينبغي. لذا، لا ينبغي تعبئتهم لاكثر من ٤٠ او ٥٠ يوما في فترة حملة غرس اشغال الارز.

ولا يمكن تعبئة الطلاب الجامعيين ايضا مدة طويلة لحملة مساعدة الريف. اذا لا يجوز اشغالهم باستمرار وابعادهم عن الدارسة. اذا كنا نريد تشغيل الطلاب فقط، فلماذا نقبلهم في الجامعات اذن؟

وحيث انه لا يمكن تعبئة المساعدين مدة طويلة لاعمال التعشيب، لا مفر من رش

مبيدات الاعشاب الضارة في الحقول الارزية و غير الارزية لتعشيبها تماما.
هذا العام، تم استخدام مقادير غير قليلة من مبيدات الاعشاب الضارة في تعشيب حقول الذرة. لذا، فان حقول الذرة التي رشت فيها المبيدات كما ينبغي اصبحت نظيفة من الاعشاب الضارة. ولما كانت مبيدات "ساتانيوزى" لا تميت الضفادع والاسماك وما شابهها، بل تقتل الاعشاب الضارة وحدها، فلا بأس ان استعملت في الحقول الارزية. ان مبيدات "ساتانيوزى" لا تصيب الحيوانات بأى ضرر على ما اعتقد.

يجب انتاج مبيدات الاعشاب الضارة بانفسنا او استيرادها من الخارج.
يتوجب على العاملين القبايين في ميدان الاقتصاد الريفى، بمن فيهم العاملون في لجنة الزراعة ولجان الاقتصاد الريفى في المحافظات، ان يحسنوا وينظموا العمل بدقة حتى تستعمل مبيدات الاعشاب الضارة في حقول الارز والحقول غير الارزية بما يتفق وخصائص المزروعات والمقتضيات التقنية.

لا بد من استعمال الاسمدة على الوجه السليم بما يتفق والخصائص البيولوجية للمزروعات.

اما اسمدة تفريخ السويقات، فينبغى رشها وفقا لحالة اشتال الارز وحالة انتعاشها بعد الغرس. اذا غرست الاشثال المنماة متينا وانتعشت بسرعة بعد غرسها لمدة وجيزة، فلا بأس ان رشت عليها الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بسخاء. بهذه الطريقة فقط، تمتص اشثال الارز مقومات الاسمدة بصورة كافية فتتفرخ لها سويقات كثيرة.

حسنا فعلت المزارع التعاونية في محافظة بيونغآن الشمالية حين رشت الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بسخاء في حقولة الارز التي نمت فيها اشثال الارز جيدا وانتعشت بسرعة بعد الغرس. يقال بان عدد السويقات قد ازداد بمقدار ١٣٨ سويقة في كل بيونغ عما كان عليه في العام الفائت في المزارع التعاونية داخل محافظة بيونغآن الجنوبية، فبلغ مجموع عدد السويقات ١٤٩٦ سويقة، وذلك عن طريق الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بكمية كبيرة. ولكن هذا العدد ما زال دون الحد المطلوب. فينبغى ان تكون هناك ١٥٠٠ سويقة على الاقل في البيونغ الواحد.

انما لا يجوز، بحجة انه فعال، فرض رش الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بسخاء على نسق واحد.

ان رشت الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بسخاء في حقول الارز حيث غرست اشغال الارز التى لم تنم النمو الكافى او في الحقول التى لم تنتعش فيها الاشغال بسرعة بعد الغرس بسبب اضرار البرودة، يتعذر على الارز في هذه الحال امتصاص مقومات الاسمدة كما ينبغي. ان ذلك اشبه بالانسان، فهو يهضم جيدا مهما كان اتخم نفسه بالطعام عندما يمارس التمارين البدنية، والعكس بالعكس.

يجب رش اسمدة تفريخ السويقات على مرحلتين اولى وثانية في حقول الارز التى استغرق فيها انتعاش اشغال الارز وقتا طويلا بعد غرسها، كذلك يجب رش الاسمدة المكيفة للنمو ايضا. فلا يجوز لاجهزة توجيه الزراعة ان تفرض الرشة الاولى من اسمدة تفريخ السويقات بكثرة على نسق واحد.

وينبغى استعمال اسمدة التسنبل والتكوز على الوجه الصحيح. تتطلب المزروعات كمية اكبر من مقومات الاسمدة عند التسنبل والتكوز. لذا، يجب الابقاء على الاسمدة لاستعمالها كاسمدة لتسنبل وتكوز المزروعات. مهما يكن من امر، فلم تستعمل بعض المحافظات، بما فيها محافظة هوانغهاى الشمالية، اسمدة التسنبل والتكوز كما يجب هذا العام.

صحيح ان عدم استعمال اسمدة التسنبل والتكوز كما ينبغى هذا العام يعود سببه الى عدم امداد المزارع التعاونية بالاسمدة في حينه، ولكن السبب الرئيسى يعزى الى ان المزارع التعاونية استعملت الاسمدة بكثرة لتسميد باطن التربة، نظرا لاختلافها في انتاج مقادير كافية من الدبال في العام الفائت.

فعلى العاملين في لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات واللجان الحزبية في الاقضية ان يتوقعوا توقف مصانع الاسمدة عن العمل بسبب حوادث طارئة، فيحرصوا على ان تنتج المزارع التعاونية كميات كبيرة من الدبال لتسميد باطن التربة وتقتصد في الاسمدة لاستعمالها عند التسنبل والتكوز.

والى جانب اجادة استعمال الاسمدة بما يتفق والخصائص البيولوجية

للمزروعات، ينبغي زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية.

ان زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية مسألة خطيرة الشأن تتعلق بحياة الشعب مباشرة. لذا، لا يمكن اهمال مسألة انتاج الاسمدة على الاطلاق. جاء في الاسطورة الصينية القديمة ان سون او كونغ قطف الخوخ من فردوس السماء؛ فيجب عليكم ان تزيدوا انتاج الاسمدة مهما كلف الامر، حتى وان لم تقدروا على اقتطاف النجم من السماء.

لقد تعرضت الزراعة هذا العام للاعاقبة بسبب عدم انتاج الاسمدة كما يجب في السنوات الاخيرة. فينبغي لعاملى المجلس التنفيذي ووزارة الصناعة الكيميائية ان يأخذوا انتاج الاسمدة على عاتقهم ويدفعوه دفعا حثيثا من الآن حتى لا تتعرض الزراعة في العام القادم للاعاقبة.

ولا بد، بالاختصاص، من انتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية بكميات كبيرة. فهذا النوع من الاسمدة جيد وكبير الفعالية في اية تربة. يقال بان محافظة هوانغهاى الشمالية قد رفعت غلة الحبوب طنا واحدا في الهكتار الواحد عن طريق استعمال الاسمدة الأزوتية الكلسية في سهل ميرو الحمضى. وزيادة غلة الهكتار الواحد من الحبوب طنا واحدا ليس بالشئ الهين.

ينبغي استعمال الاسمدة الأزوتية الكلسية بمقادير كبيرة في حقول الذرة اعتبارا من العام القادم. واذا اردنا استعمال هذا النوع من الاسمدة في حقول الذرة، يلزمنا حوالى ٢٠٠ الف طن على ما اعتقد.

والاسمدة الأزوتية الكلسية مناسبة للاستعمال في حقول حب العزيز. تحتاج حقول حب العزيز الى ٨٠٠٠ طن من هذا النوع من الاسمدة.

ومن المفيد استعمال الاسمدة الأزوتية الكلسية في حقول الخضروات ايضا. ان الحقول التى تزرع خضارا سنة بعد سنة، يجب رشها بالاسمدة الأزوتية الكلسية. وعندئذ فقط لا تتحمض تربتها. تبلغ مساحة حقول الخضروات التى تزرع خضارا كل سنة زهاء ٦٠ الف هكتار. فحتى اذا اريد استعمال هذا النوع من الاسمدة بمعدل ٤٠٠ كغ للهكتار الواحد، يلزمنا ٢٤ الف طن.

ينبغي لعاملى وزارة الصناعة الكيميائية ان يدققوا في كمية الاسمدة الأزوتية الكلسية

اللازمة للزراعة في العام القادم ويتخذوا الاجراءات المطلوبة. سبق لى وكلفت عاملينا بخلق طاقة انتاجية للاسمدة الأزوتية الكلسية مقدارها ٣٠٠ الف طن في مصنع سوننتشون للاسمدة الأزوتية الكلسية و ٢٠٠ الف طن في مصنع تشونغسو الكيميائي، ولكنهم لم ينفذوا هذه المهمة كما ينبغي بحجة النقص في الكهرباء. يجب تزويد مصنع سوننتشون للاسمدة الأزوتية الكلسية وسائر مصانع الاسمدة الاخرى بالمواد الخام واللوازم في حينه تماما وامدادها بما يكفي من الكهرباء حتى يتسنى لها زيادة انتاج الاسمدة.

ولا بد من توفير كل اللوازم الضرورية لصيانة وتصليح مصانع الاسمدة وعدم الضن بها عليها.

ويجب على المجلس التنفيذي ولجنة الزراعة ان يقيما نظاما سليما لتموين الاسمدة.

وينبغي خوض نضال لملء خزانات المياه بالمياه.

لم ينزل المطر الا شحاحا هذا العام. لذا، تكاد تكون معظم خزانات المياه غير ممثلة بالمياه ما عدا خزانات المياه الواقعة في محافظة زاكانغ. وعلى وجه الخصوص، فان خزانات المياه داخل محافظة بيونغآن الشمالية ومحافظة هوانغهاي الشمالية قد شحت مياهها. وعليه، اذا لم يصير الى خوض النضال لجمع المياه من الآن، سيكون من المتعذر تدبير امر الزراعة جيدا في العام القادم.

يتوجب على المجلس التنفيذي ان يستدعي رؤساء لجان الاقتصاد الريفي في المحافظات للاجتماع غدا طوال يوم كامل لمناقشة كيفية خوض النضال من اجل جمع المياه واتخاذ كل الاجراءات اللازمة. من الضروري ان يعهد الى كل محافظة بمهمة دقيقة بصدد ضخ المياه من نهري ريسونغ وأمروك، وان يصار الى سد النقص في المعدات واللوازم، بما فيها المضخات.

كما ينبغي اتخاذ كل التدابير اللازمة للحيلولة دون اضرار الامطار والرياح، واضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة. واذا كان لنا ان ندرأ اضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة، فيجب انماء المزروعات قوية، في أن مع زيادة انتاج الكيماويات الزراعية. فمثلا ان المرء الذي يدلك جسمه بالماء البارد ويزاول التمارين البدنية بصورة منتظمة لا يمرض بسهولة لان جسمه قوى، كذلك اذا نمت

المزروعات قوية لا تصيبها الامراض بسهولة.

بعده، يجب زرع المحاصيل الصناعية في مساحات واسعة.

ان زرع المحاصيل الصناعية على نطاق كبير، هو الوسيلة الوحيدة لتحسين الحياة الغذائية للشعب وتطوير اقتصاد البلاد عن طريق تزويد ميدان الصناعة بمدد كاف من المواد الخام. لذا، ينبغي لنا ان نزرع المحاصيل الصناعية المختلفة، بما فيها المحاصيل الزيتية والمحاصيل السكرية، على نطاق واسع حتى تحل مسألة الزيت ومسألة السكر.

ينبغي، قبل كل شيء، غرس شجرة الكستناء الزيتية على نطاق واسع.

ان اسم هذه الشجرة الاصلي هو الكستوسيبا. ولكن، اريد ان اصحح هذا الاسم، لانه يبدو لي انه ليس اسما كوريا. وما دام شكل ثمرة هذه الشجرة شبيه ببلانة الكستناء، فمن الانسب تصحيح اسمها الى شجرة الكستناء الزيتية.

ان علماء النبات عندنا لا يضعون اسماء النباتات كما ينبغي. من بين الاشجار المختلفة الانواع الموجودة في حديقة منزلي، هنالك شجرة تسمى جيتونغ (بعر الفأر)؛ ولا ادري لماذا وضعوا مثل هذا الاسم الشنيع لهذه الشجرة مع ان هذه الشجرة ليس لها اى شبه ببعر الفأر على ما تبدو لي. ومن بين نباتات بلادنا، ثمة الكثير من النباتات التي تسمى باسماء بذيئة، عدا شجرة جيتونغ؛ فهناك مثلاً شجرة كايونغ (روث الكلب)، وشجرة المشمش الكلبية، وشجرة البولفينيا الكلبية؛ فينبغي تصحيح هذه الاسماء كلها.

ان شجرة الكستناء الزيتية شجرة مفيدة، تحتوى ثمرتها على نسبة ٥٧ بالمائة من الزيت، و ٢٩ و ٩ بالمائة من البروتين، و ٩ بالمائة من النشا. ويقال بان الزيت المعتصر من ثمرة هذه الشجرة لذيذ الطعم ومفيد للوقاية من تصلب الشرايين، كما يمكن استعماله لاغراض التشحيم ولصنع الصابون والاصباغ وما شابهها، اذ انه نقي وصاف.

وثمرة شجرة الكستناء الزيتية طعمها سائغ، فهي تصلح للاكل نيئة. قبل عدة ايام، رميت بعض ثمار هذه الشجرة الى السناجب. فرأيتهن تتسابق بشدة على اكلها. وبما ان ازهار شجرة الكستناء الزيتية جميلة و عطرية، فانه يمكن تربية النحل عليها ايضا. وانتاجية شجرة الكستناء الزيتية اعلى من الاشجار الزيتية الاخرى. لقد جلبت حوالى

٥٠ نسبة من هذه الشجرة من اكااديمية العلوم وغرستها في فناء بيتي الخلفى، وقد حملت ثمارا كثيرة هذا العام. يقولون بان الشجرة الواحدة من هذه الاشجار البالغ عمرها ٧ - ٨ سنوات تحمل اكثر من ٨٠ بلانة، ويمكن قطف ١٦ طن في الهكتار الواحد.

وربما تكون شجرة الكستناء الزيتية هي الاكثر فائدة من بين سائر الاشجار الزيتية المغروسة في بلادنا. ان شجرة الكستناء الزيتية افضل حتى من شجرة الجوز. ويمكن تربية شجرة الكستناء الزيتية حتى في المناطق المرتفعة التى تعلو ١٢٠٠ - ١٤٠٠ متر عن سطح البحر. فاذا ما احسنتم تنظيم العمل، يمكنكم انشاء غابات واسعة من اشجار الكستناء الزيتية خلال مدة وجيزة.

من المستحسن، برأىي، العمل على تشجير مساحة ٥٠ الف هكتار تقريبا باشجار الكستناء الزيتية كمرحلة اولى.

وبغية اجادة عمل انشاء غابات الكستناء الزيتية، لا يكفى تكليف لجنة الزراعة والمحافظات وحدها بهذا العمل. لدى الفلاحين الكثير من الاعمال على اختلافها؛ انهم يتحملون اعباء جسيمة في الوقت الراهن. لذا، ينبغى تكليف لجان ووزارات المجلس التنفيذى والمصانع والمؤسسات بانشاء غابات الكستناء الزيتية حتى يجرى هذا العمل على هيئة حركة جماهيرية شاملة. يمكن للجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تشجر عشرات آلاف الهكتارات باشجار الكستناء الزيتية حتى وان قام كل منها بتشجير ١٠٠٠ هكتار فقط.

وعليها ان تجرى عمل انشاء غابات الكستناء الزيتية بالتدريج، وليس دفعة واحدة. ينبغى ان تنشئ كل منها ما بين ٥ و ١٠ هكتارات من غابات الكستناء الزيتية في العام القادم، ومن ثم توسع مساحتها تدريجيا.

ويجب غرس اشجار الكستناء الزيتية في الجبال وليس في الحقول، انما ينبغى غرسها في تربة خصبة. انما بغرس هذه الاشجار في التربة من الغرانيت المجوى، شأن انشاء بساتين الفواكه في الماضى، لا يمكن ان تغل كثيرا. وعند غرس هذه الاشجار في الاراضى المنحدرة، يجب ان تنشأ لها حقول مدرجة وتغرس فيها. اذا تصدر رؤساء اللجان والوزراء في المجلس التنفيذى الصفوف وعبئ جميع العمال

والموظفين في الاجهزة والمؤسسات، لا يعود انشاء الحقول المدرجة بمشكلة.

ان شجرة الكستناء الزيتية شبيهة بالجنب، فيمكن غرس الف نصبة تقريبا في الهكتار الواحد. وفي حال زادت كثافة اشجار الكستناء الزيتية عن الف نصبة في الهكتار الواحد، يكفي نقل بعضها الى مكان آخر بعد مضي عدة سنوات.

وإذا اريد غرس اشجار الكستناء الزيتية على نطاق واسع، فلا بد من تهيئة بذورها من الآن. بالنسبة لشجرة الكستناء الزيتية، يمكن بذرها بذرا او تفريخها من الجذور. لذا، اذا ما احسن العمل، يمكن انسالها بكثرة في غضون سنوات. اذا اعدت بذور الكستناء الزيتية وبما يكفي لزرعها في ١٠٠ هكتار تقريبا الآن، فيجب اجادة اصطفاء البذور في العام القادم لتزرع في الف هكتار في عام ١٩٨٢، وعشرة آلاف هكتار في عام ١٩٨٣، وعلى نطاق واسع اعتبارا من عام ١٩٨٥.

اياكم والتفريط حتى ولو بحبة واحدة من ثمار اشجار الكستناء الزيتية المقطوفة هذا العام، بل ينبغي حفظها بعناية لكي تستعمل كبذور.

وينبغي اجادة التجارب على زرع اشجار الكستناء الزيتية.

بلادنا لم تعرف هذه الشجرة على نطاق واسع في الماضي. لذا، لسنا على دراية جيدة بطريقة زرعها حتى الآن. فعلينا ان نستبين اى نوع من الاسمدة وكم منها يجب ان ترش لزيادة غلة تلك الشجرة عن طريق زراعتها التجريبية ومراجعة المعلومات الاجنبية. وفيما يتعلق بزراعة اشجار الكستناء الزيتية التجريبية، ارى من المستحسن ان نعبئ لها علماء النبات والطلاب المتخصصين بعلم النبات في جامعات الزراعة. يجب ان يذهبوا الى عين المكان لالقاء المحاضرات الايضاحية عن طريقة زرع اشجار الكستناء الزيتية، فيما هم يقومون بالزراعة التجريبية لها.

كما يجب غرس اشجار الجوز على نطاق واسع. اذا غرست هذه الاشجار على نطاق واسع، يمكن ان نعتصر منها كمية لا يستهان بها من زيت الطعام. وبما ان شجرة الجوز نبات ينمو في المناطق الدافئة، فلا يجب غرسها الا في مناطق تقع جنوبى بيونغ يانغ فقط. ينبغي تكليف لجان ووزارات المجلس التنفيذي والمصانع والمؤسسات بمهمة غرس اشجار الجوز حتى يجرى غرسها على شكل حركة

جماهيرية شاملة، شأن غرس اشجار الكستناء الزيتية.

يتعين على المجلس التنفيذي وقسم الشؤون الزراعية في لجنة الحزب المركزية ان يناقشا الامر مع لجنة الزراعة ومعهد علم النبات التابع لأكاديمية العلوم وفقا للاتجاه الذى حددته اليوم، ويتخذ التدابير الآيلة الى غرس اشجار الكستناء الزيتية واشجار الجوز على نطاق واسع.

وبالنسبة لحب العزيز، فيجب ان يزرع بأقل قليلا مما هو ملحوظ في خطة العام القادم.

لقد لحظت خطة العام القادم زرع حب العزيز في مساحة ٢٠ الف هكتار. لكن من الصعب، في اعتقادي، زرعه في تلك المساحة الواسعة. فمن اصل ال ٢٠ الف هكتار الملحوظ زرعها بحب العزيز، لا تتجاوز المساحة القابلة للرى ٨ آلاف هكتار. وليس بالامر الهين على الاطلاق، وضع ١٢ الف هكتار من حقول حب العزيز تحت الرى الآن. فعلى الرغم من خوضنا حملة باستخدام حتى المواد المخصصة للبناء الصناعى عند تنفيذ مشروع رى الحقول غير الارزية بالمرشات في السابق، لم يتم ادخال الرى الا في مساحة ٤٠ الف هكتار طوال عام بأكمله.

ان المدة المتبقية لتنفيذ مشروع الرى في حقول حب العزيز مدة قصيرة، وهى لا تتعدى الشهرين قبل حلول موسم البذار، اذ سينعقد المؤتمر السادس للحزب في تشرين الاول، وسيكون من العسير حفر الارض بسبب تجمدها من تشرين الثاني وحتى شباط من العام القادم. ان تنفيذ مشروع الرى في ١٢ الف هكتار من الحقول خلال مدة شهرين امر في منتهى الصعوبة.

واذا زرعت مساحة ٢٠ الف هكتار بحب العزيز في العام القادم، فسوف تواجهنا ايضا مشكلة تحويله. اذا زرعت ٢٠ الف هكتار بحب العزيز، فسوف تغل ٤٠٠ الف طن، حتى على فرض انتاج ٢٠ طنا في الهكتار الواحد. من هنا، فان خلق قدرة تحويلية كهذه في غضون عام واحد ليس امرا بسيطا على الاطلاق.

اننا نواجه مصاعب في الوقت الراهن لعدم تمكننا من تتليج ٣٠٠ الف طن من الاسماك وتجفيف ٧٠ الف طن من اوراق التبغ كما ينبغي. بالامكان قطف اوراق التبغ

تباعا حالما تنسغ وتجفيفها. ولكن حب العزيز يجب اختراجه دفعة واحدة وتجفيفه واعتصار الزيت منه خلال مائة يوم.

وفى ظروف كهذه، حيث يصعب علينا زرع ٢٠ ألف هكتار بحب العزيز في العام القادم، من الحري الا يزرع الا في ١٠ آلاف هكتار فقط. واما حقول حب العزيز غير المروية، فمن المستحسن زرعها به اعتبارا من عام ١٩٨٢، بعد تنفيذ مشروع الرى فيها وخلق القدرة على تحويله.

اذا زرعت ١٠ آلاف هكتار بحب العزيز في العام القادم، يمكن ان تغل ٢٠٠ الف طن. ويكفى ان تقوم كل محافظة بتحويل حوالى ١٢ الف طن من حب العزيز، حتى يمكن تحويله كله. يجب على المجلس التنفيذى ولجنة الزراعة ان يضعوا خطة زرع حب العزيز في ١٠ آلاف هكتار فى العام القادم، ويتخذوا الخطوات التنظيمية اللازمة.

ومن الضرورى قبل كل شيء ادخال الرى جديدا في الفى هكتار من حقول حب العزيز حتى قبل حلول موسم البذار، في آن مع القيام بصيانة وتكييف شبكة الرى القائمة في الحقول البالغة مساحتها ٨٠٠٠ هكتار التى ادخل نظام الرى فيها سابقا بعد تفشيش تلك الشبكة في عين المكان. كما يجب الاعداد المسبق لمرافق تجفيف حب العزيز بواقع ٢٠٠ الف طن ومرافق اعتصار الزيت منه.

ومن الواجب توفير الاسمدة اللازمة لزراعة حب العزيز دون قيد او شرط.

وينبغي زرع عشبة آب على نطاق واسع.

نظرا لاتصاف هذه العشبة بدرجة حلاوة عالية، لذا يمكن الحصول منها على قدر كبير من السكر حتى وان زرعت على نطاق ضيق. اما سكر عشبة آب فلا يسبب داء البول السكري حتى وان تناوله المرء بكثرة، كما ان طعمه لذيق. اذا صنعت البسكويت والمشروبات الخفيفة من سكر عشبة آب، فان مذاقها افضل من البسكويت والمشروبات الخفيفة المصنوعة من السكر العادى. عندما يتناول المرء سكر عشبة آب لاول مرة يشعر طبعاً بشيء من العطونة في طعمه، ولكن ما ان يتعود عليه حتى يستسيغه.

بوسع مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة نامبو ومحافظة هوانغهاي الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغوان ومحافظة هامكيونغ الجنوبية وما

شابهها ان تزرع عشبة آب. ان زرع عشبة آب بشكل متفرق وعلى رقع صغيرة في المحافظات، افضل مما لو زرعت في مئات الهكتارات على نحو مركز وفي مكان واحد. فينبغى للمحافظات ان تزرع عشبة آب بالقدر اللازم فقط لصنع المشروبات الخفيفة والبسكويت التى تمون بها سكانها.

ويجب ان تزرعها مدينة بيونغ يانغ في ٤٠٠ هكتار تقريبا. ان كمية سكر عشبة آب المنتجة فى ٤٠٠ هكتار تعادل انتاج ٢٠ الف طن من السكر العادى في السنة، على فرض انتاج ما يعادل حوالى ٥٠ طنا من السكر العادى في الهكتار الواحد. وكمية ٢٠ الف طن من السكر كافية لتموين سكان مدينة بيونغ يانغ بالمشروبات الخفيفة والبسكويت.

كما يجب زرع عشبة آب في مدينة نامبو. حسنا فعلت مدينة نامبو حين انشأت قاعدة لانتاج جذور عشبة آب حتى تؤمن اشتالها بنفسها. يقال بان الطقس في قرية ريونغنام ومنطقة اونتشون هو الانسب لزراعة عشبة آب.

وينبغى زرع عشبة آب في ٢٠٠ هكتار تقريبا في مدينة هايزو. ان القدر الذى تزرع به هذه العشبة في قضاء اونغزين الآن غير كاف. فثمة الكثير من البحارة الاجانب يتوافدون على ميناء هايزو. لذا، يجب على مدينة هايزو ان تزرع ٢٠٠ هكتار بعشبة آب ولا تمد المناطق الاخرى بسكر عشبة آب المنتج فيها، بل تخصصه كله لاستهلاكها الذاتى.

واذ ارادت مدينة واونسان ان تزود سكانها وزوار جبل كومكانغ بالمشروبات الخفيفة والبسكويت، فلا بد لها من ان تزرع عشبة آب في ٢٠٠ هكتار.

وعلى مدينتى ساريواون وهامهونغ ان تدققا في الكمية اللازمة لها من سكر عشبة آب وتزرعها على اساس ذلك بحيث تسدان احتياجاتهما.

والشيء المهم في زراعة عشبة آب هو حفظ جذورها بعناية. ان هذه العشبة لا تحتمل البرد، لذا، ينبغى بناء اقبية لحفظ جذورها بعناية في الشتاء. وعشبة آب يمكن زرعها على نحو متواصل، شرط حفظ جذورها فقط كما ينبغى. تقوم مزرعة رقم ٧ وحديقة النباتات المركزية حاليا بزرع جذور عشبة آب بعد حفظها في القبو. والعمل فيهما يجري على ما يرام.

ينبغي لأكاديمية العلوم الزراعية وحديقة النباتات المركزية ان تضع كتابا حول زراعة عشبة آب وتوزعاه على المحافظات حتى تقوم هذه الاخيرة بزراعتها على نحو علمى وتقنى.

ويجب الا يزرع الشمندر على نطاق كبير.

هناك في الوقت الراهن بعض الناس ممن يصر على زرع الشمندر في حقول الارز. وهذا ما لا يجوز ابدا. اذا زرعت حقول الارز بالشمندر بغية تناول السكاكر، فلا يعود بالوسع تناول الارز.

الاوربيون بحاجة الى كمية كبيرة من السكر لانهم يتناولون الخبز والشاي. لكن الكوريين يأكلون الارز طعاما رئيسيا، فلا مشكلة عندهم حتى وان لم يكن لديهم سكر؛ وبالعكس، فانهم لا يتحملون العيش اذا تناولوا الارز بقدر ضئيل. فمن المستحسن الا يزرع الشمندر رقعا صغيرة في مناطق مختلفة، بل يزرع في مكان واحد على رقعة تتراوح ما بين ٢٥٠ و ٣٠٠ هكتار على الاقل. ان زرع الشمندر على نحو مركز يتيح امكانية ادخال المكننة، كما انه مناسب لزراعته التجريبية. مهما يكن من امر، فلا تتوفر حاليا الاراضي المغمورة بالمد المستصلحة التي يمكن زرعها بالشمندر بواقع ٢٥٠ - ٣٠٠ هكتار في مكان واحد.

من الافضل، في رأيي، ألا يزرع الشمندر في مساحة واسعة، بل تنظم لزرعه تجريبيا جماعة عمل او فرقة عمل في مكان مناسب وتقوم بزرعه على نطاق صغير. وحتى في حالة زرع الشمندر على سبيل التجربة، لا ينبغي زرعه في حقول الارز، بل في الاراضي المغمورة بالمد المستصلحة جديدا.

ينبغي انشاء مزارع مختصة بعد استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد مستقبلا، وزرع ١٠ آلاف هكتار بالشمندر.

وينبغي حل المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية التابعة للجنة الزراعة.

فى الظروف الحالية حيث تقوم فرقة عمل او جماعة عمل بزرع المحاصيل الصناعية على نطاق ضيق في المزارع التعاونية، لا ارى من حاجة الى وجود المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية على حدة في اطار لجنة الزراعة.

فوجود المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية داخل لجنة الزراعة قد يدفع المزارع التعاونية الى الاخفاق في انتاج الحبوب وفى انتاج المحاصيل الصناعية ايضا، لان المصلحة العامة لتوجيه المزارع التعاونية والمصلحة العامة للمحاصيل الصناعية ترسلان توجيهات متضاربة الى نفس المزرعة التعاونية.

ان كان ولا بد من وجود المصلحة العامة المذكورة داخل لجنة الزراعة، فيجب ان تملك مزارع مختصة تابعة لها، شأنها في ذلك شأن المصلحة العامة للفواكه او المصلحة العامة للدواجن والمواشى. واذا ما انشئ عدد كبير من مزارع الدولة او المزارع التعاونية المختصة بزراعة حب العزيز والتبغ وشرانق دود القز والشمندر وما اليها فيما بعد، فبالامكان عندئذ تنظيم المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية على حدة. وفى حال انشاء مزارع مختصة بالمحاصيل الصناعية، يمكن للمصلحة العامة لتوجيه المزارع التعاونية ان تختص بتوجيه انتاج الحبوب، والمصلحة العامة للمحاصيل الصناعية بتوجيه انتاج المحاصيل الصناعية.

واذا ما زرعت عشرات آلاف الهكتارات بحب العزيز في السنة مستقبلا، فانهي اعترم عندها انشاء مزارع مختصة لحب العزيز. ان انشاء مزارع مختصة لحب العزيز من شأنه ان يتيح امكانية زيادة الغلة عن طريق اسداء التوجيه التقني الموحد ورفع معدل استخدام المعدات. اما التبغ وشرانق دود القز والشمندر، فمن الممكن انشاء مزارع مختصة لها ونتاجها فيها. مهما يكن من امر، فلا حاجة الى المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية، طالما انه لن تزرع الا حوالى ١٠ آلاف هكتار بحب العزيز على نحو تجريبي في العام القادم ولن يتسنى تنظيم مزارع مختصة حالا لانتاج التبغ والشمندر. لذا، ينبغي حل المصلحة العامة للمحاصيل الصناعية ونقل العاملين فيها جميعا الى المصلحة العامة لتوجيه المزارع التعاونية.

وينبغي، في العاجل، الاسراع الى بدء الحصاد.

ان يتساقط البرد والحصاد لم يبدأ بعد، امر خطير. لما كانت الزراعة عملا مرتهنا بعامل الزمن، فيجب تلبية متطلبات ميدان الزراعة في حينه دون قيد او شرط. يتوجب على المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته ان توفر قطع الغيار للجرارات

والمعدات واللوازم المختلفة اللازمة للحصاد دون تأخير حتى تتم صيانة الجرارات وترتيب البيادر في اسرع وقت.

ولكن، لا يجوز للجنة الزراعة ان تطلب تأمين كل ما تحتاج اليه جزافا ودون اى اعتبار، بحجة انه من المتوقع حل المسائل الناشئة في ميدان الاقتصاد الريفي في حينه.

وينبغي النضال في سبيل الاقتصاد والتوفير في المؤن الغذائية.

تتناهى اليانا ان عدد الجياع بسبب نقص المؤن الغذائية في البلدان الافريقية قد ناهز الآن مئات الآلاف. ليس في بلادنا جائع واحد، بفضل نجاحنا في الزراعة كل عام. لذلك قد تبرز ظاهرة تبذير المؤن الغذائية اذا لم نحسن تدبير الامر.

يجب تشديد العمل التربوي بين اعضاء الحزب والشغيلة، وخاصة بين الفلاحين، حتى نقطع الطريق على حدوث ظاهرة تبذير المؤن الغذائية.

الكلمة الافتتاحية في المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى

١٠ تشرين الاول ١٩٨٠

ايها الرفاق،

ها نحن نبدأ اعمال المؤتمر السادس التاريخى للحزب في هذا اليوم السار الذى نستقبل فيه الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب.

وانه لحدث عميق المغزى للغاية وعيد كبير بالنسبة لاعضاء حزبنا وشعبنا ان نعقد مؤتمر الحزب في اليوم نفسه الذي يصادف الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب. لقد اجتاز حزبنا طريق الثورة الباعث على الفخر والمتألق بالانتصارات والامجاد على امتداد السنوات الـ ٣٥ الماضية. والحق ان حزبنا قد عمل خلالها الشئ الكثير الكثير من اجل حرية الشعب وسعادته، وفى سبيل ازدهار الوطن ورخائه، وسجل انجازات عظيمة سوف تظل متألفة ابد الدهر في تاريخ وطننا.

وعلى طريق الثورة المعقد والعسير، انعم عود حزبنا وازداد حنكة، حتى غدا اليوم حزباً ثورياً ذا جبروت لا يقل. ان وضع حزبنا اليوم طيب للغاية، ومستقبله مشرق ايما اشراق.

ان اعضاء حزبنا وشغيلتنا، اذ يستقبلون اليوم الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب، ليعودون بالذاكرة بشعور من التأثر البالغ الى التاريخ المجيد الذى عاشه حزبنا، يعمرهم افتخار كبير واعتزاز عظيم بالنفس، ويفيضون عزماً لاهبا على

المضى في النضال بتصميم اشد من اجل توحيد الوطن وانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية تحت راية الحزب.

بمناسبة هذا اليوم الفائق المغزى الذي نستقبل فيه الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الحزب، أرحى التهاني الحارة الى الرفاق اعضاء حزبنا والى كافة ابناء شعبنا الذين كرسوا في الفترة الماضية كل ما لديهم للنضال من اجل تأسيس حزبنا وتقويته وتطويره، ومن اجل توحيد الوطن واستقلاله وانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية. ان مؤتمر الحزب هذا الذى ينعقد للمرة السادسة خلال السنوات الخمس والثلاثين من تاريخ حزبنا المفتخر، سوف يكون، بلا شك، حدثا خطيرا يحتل مكانة استثنائية في نشاط حزبنا وحياة شعبنا.

فى هذا العام الذى ينعقد فيه مؤتمر الحزب، شهدت بلادنا نهوضا ثوريا جديدا. ففي استجابة صادقة لنداء لجنة الحزب المركزية الداعى الى استقبال المؤتمر السادس للحزب في جو من الحماسة السياسية العارمة وبالنجاحات الباهرة في العمل، أجمع اعضاء حزبنا وشغيلتنا بشدة لهيب المد الثورى العظيم خلال العام الجارى، مما اسفر عن تحقيق منجزات رائعة في ميادين البناء الاشتراكي كافة.

لقد شنت طبقتنا العاملة البطلة بعنفوان "معركة المائة يوم" المشبعة بالاخلاص عشية مؤتمر الحزب؛ وفي خضمها، حدثت تجديدات مستمرة في الانتاج والبناء وانجز عدد كبير من المصانع والمؤسسات خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام قبل انعقاد مؤتمر الحزب، اى قبل موعدها المحدد. كما بنى عمالنا وتقنيونا وعلماؤنا عددا كبيرا من الصروح التذكارية الكبرى التى تظهر قدرة بلادنا الاقتصادية، وحققوا مختلف الاختراعات والنجاحات العلمية والتقنية القيمة وقدموها كهدية الى مؤتمر الحزب، وذلك باطلاقهم العنان لروح الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة والروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.

واجاد شغيلتنا الزراعيون المخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، مزاوله الزراعة وفقا لمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة، متغلبين بنجاح على الظروف المناخية والطبيعية السيئة التى لم يسبق لها نظير، فضمنوا حصادا وافرا هذا العام ايضا.

وترحبيا بمؤتمر الحزب، انجز جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا، المتواجدين في مختلف مواقع الثورة والبناء، المهام الثورية الملقة على عاتقهم على اروع صورة، فاطهروا بذلك ثقتهم المطلقة بحزبنا واخلاصهم المتأجج له دونما تحفظ.

فاسمحوا لى ان اقدم تشكراتي الحارة الى العمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين وكافة ابناء الشعب الذين سجلوا انتصارات باهرة على جميع جبهات الثورة والبناء، مما زادوا مؤتمر حزبنا بهاء على بهاء كمؤتمر للمنتصرين يستأهل الافتخار به. وبمناسبة انعقاد مؤتمر حزبنا ذى الاهمية الفائقة، اود ان ابعث بتحياتي الكفاحية الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية والطلبة الشباب والى سائر ابناء الشعب الآخرين في جنوبى كوريا، الذين يناضلون بعناد من اجل دقطة المجتمع الكورى الجنوبي وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى، غير مستسلمين امام القمع الوحشى الذى تمارسه العناصر العسكرية الفاشية هناك.

كما اتوجه بتحياتي الحارة الى منظمات موطينا المغتربين فيما وراء البحار، بما فيها تشونغريون، والى كافة مواطنينا المغتربين فيما وراء البحار الذين يناضلون ببسالة من اجل احقاق حقوقهم القومية الديمقراطية وتوحيد الوطن ومن اجل الوطن الاشتراكى. ايها الرفاق،

خلال الفترة الواقعة بين المؤتمر الخامس للحزب ويومنا هذا، فقدت صفوف حزبنا عددا من الرفاق الاعزاء الذين اخلصوا دونما حد للحزب والثورة وناضلوا ناذرين حياتهم كلها من اجل توطيد حزبنا وتطويره وفى سبيل ظفر ثورتنا.

وابان الفترة المستعرة، ضحى العديد من الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية في الشطر الجنوبي من جمهوريتنا بارواحهم الغالية في النضال المقدس من اجل دقطة المجتمع الكورى الجنوبي وتوحيد الوطن. ولا سيما في الانتفاضة الشعبية البطولية التى فجرها الشعب في كوانغزو في شهر ايار المنصرم، لقي العديد من ابناء الشعب الوطنيين، وعلى رأسهم الطلبة الشباب، مصرعهم دونما شفقة او رحمة على ايدى الطغمة العسكرية الفاشية.

كما فقدنا خلال الفترة نفسها عددا من الرفاق والشخصيات الوطنية ممن كرسوا

انفسهم للنضال دفاعا عن الحقوق القومية الديمقراطية ومن اجل توحيد الوطن في بلدان الاغتراب، ومن ضمنها اليابان.

واثناء الفترة المستعرضة، فقدت صفوف الحركة الشيوعية العالمية وحركة عدم الانحياز العديد من الساسة البارزين والشخصيات المعروفة.

اننى، بقلب يملؤه الخشوع والمهابة، اؤبن، سوية مع جميع المشاركين في المؤتمر، الرفاق الثوريين والشخصيات التقدمية داخل حزبنا وخارجه الذين ضحوا بارواحهم الغالية من اجل حزبنا وثورتنا، ودقطة المجتمع في جنوبى كوريا وتوحيد الوطن، وفى سبيل تعزيز حركة المواطنين الكوريين فيما وراء البحار وتطويرها، وفى سبيل انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية واعلاء شأن المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز، واعرب عن اسمى آيات الاجلال لهم.

ايها الرفاق،

يحضر مؤتمر حزبنا وفد حزب التوحيد الثورى في جنوبى كوريا الذى قدم الى هنا متحديا القمع الوحشى للعناصر العسكرية الفاشية ومجازفا بحياته، ووفد التهنة للكوريين المقيمين في اليابان الذى جاء الى الوطن من ارض الغربة البعيدة.

اننى، باسم المؤتمر، ارحب ترحيبا حارا بوفد حزب التوحيد الثورى في جنوبى كوريا ووفد التهنة للكوريين المقيمين في اليابان.

كذلك يحضر مؤتمر حزبنا وفد الحزب الديمقراطى الكورى ووفد حزب تشوندو تشونغو الدينى، الحزبان الصديقان اللذان يناضلان جنبا الى جنب مع حزبنا في الشطر الشمالي من الجمهورية من اجل توحيد الوطن وازدهار الامة.

فباسم مؤتمر الحزب وكافة اعضاء حزبنا، ارحب ترحيبا حارا بوفدى الحزب الديمقراطى الكورى وحزب تشوندو تشونغو الدينى.

كما تحضر مؤتمر حزبنا وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية ووفود الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية في العديد من بلدان العالم، ووفود حزبية وحكومية من بلدان عدم الانحياز، ووفود للمنظمات المناضلة ووفود للمنظمات الصديقة، ووفود لهيئات دولية مختلفة، هذا فضلا عن الشخصيات البارزة في المجالين الاجتماعى والسياسى

والعديد من الشخصيات الاخرى، وقد جاؤوا من جميع انحاء العالم للتهنئة بهذا المؤتمر. كما بعثت الاحزاب والمنظمات الديمقراطية الدولية وحلقات دراسة فكرة زوتشيه والشخصيات السياسية في مختلف بلدان العالم، برسائل التهنئة وبرقيات التهنئة الى مؤتمر حزبنا.

ان حضور الوفود والشخصيات من مختلف بلدان العالم مؤتمر حزبنا، وهذا العدد الكبير من رسائل التهنئة وبرقيات التهنئة الموجهة اليه، انما هو تعبير جلى عن مدى التأييد الايجابى الذى يحظى به حزبنا وثورتنا من جانب الشعوب الثورية في العالم؛ وهذا ما يضيف مزيدا من الاهمية على مؤتمر حزبنا ويلهم الهاما كبيرا اعضاء حزبنا وابناء شعبنا.

فاسمحوا لى ان ارحب، باسم مؤتمر الحزب وكافة اعضاء حزبنا، ترحيبا حارا بكافة الوفود والشخصيات الاجنبية الحاضرة معنا هنا للتهنئة بمؤتمر حزبنا. كما اعبر عن فائق امتنانى للاحزاب في العديد من بلدان العالم، والمنظمات الديمقراطية الدولية وحلقات دراسة فكرة زوتشيه والشخصيات في مختلف بلدان العالم، التى بعثت برسائل التهنئة وبرقيات التهنئة الى مؤتمر حزبنا. ايها الرفاق،

ان الفترة الواقعة بين المؤتمر الخامس للحزب ويومنا الحاضر، قد شهدت طرؤ تحولات عظيمة على صعيد بناء حزبنا وتطور ثورتنا.

ان المؤتمر السادس للحزب، الذى ينعقد في جو من الامل الكبير والاهتمام البالغ من لدن اعضاء حزبنا وابناء شعبنا كافة، سوف يقوم باجمال الانتصارات الرائعة والخبرات القيمة التى احرزت في الثورة والبناء تحت قيادة حزبنا ابان الفترة المنصرمة، وسوف يطرح برنامجا نضاليا جديدا لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى وللتعجيل بانتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

ومن خلال مؤتمر الحزب هذا، سوف نظهر للملا مرة اخرى الوحدة والتلاحم الصوانيين لحزبنا كله وقوته الغالبة التى تحققت على اساس فكرة زوتشيه.

يحضر هذا المؤتمر ٣٠٦٢ مندوبا يحق لهم التصويت، و١٥٨ مندوبا يحق لهم

الكلام، ممن اختيروا في مؤتمرات مندوبى الحزب على كل المستويات.
انني لعلى ثقة من ان مؤتمر الحزب هذا سوف يقوم بعمله خير قيام بفضل
المشاركة الفعالة من جانب جميع الرفاق المندوبين، وبذلك يكون مؤتمرا تاريخيا يسهم
بقسط عظيم في تطور حزبنا وثورتنا؛ وعلى هذا اعلن افتتاح المؤتمر السادس لحزب
العمل الكورى.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى

١٠ تشرين الأول ١٩٨٠

أيها الرفاق،

انقضت عشر سنوات على انعقاد المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى كانت مرحلة تاريخية جرت فيها تغيرات عظيمة في نشاط حزبنا وحياة شعبنا. ولقد كان الوضع الدولى لثورتنا بالغ التعقيد خلال الفترة المستعرضة حيث لم يكن لحزبنا بد من مواجهة العديد من المهام الثورية الشاقة وعظيمة الشأن. ولقد قدم حزبنا في كل حين خطأ واتجاها سليمين على اساس تحليل وتقدير دقيقين للوضع الناشئ وناضل بكل نشاط في سبيل تحقيقهما.

واما عجل حزبنا بعنفوان في الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على رأس الجماهير الشعبية حصل على انتصارات باهرة في البناء الاشتراكي. وقد تحققت الخطة السداسية التى حددها المؤتمر الخامس للحزب بصورة رائعة قبل الموعد المقرر كما شهد نجاحات كبيرة حتى الآن في تطبيق الخطة السباعية الثانية.

وبفضل اتجاه حزبنا الصحيح بخصوص توحيد الوطن وجهوده الدائبة، طرأ تقدم كبير على النضال من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وقد وجه الشعب الكورى الجنوبي ضربات قاصمة للحكم الفاشي الاستعماري للامبريالية الامريكية وعملائها من خلال نضاله الطويل المناهض للولايات المتحدة والفاشية، وهو يشدد

ويطور باستمرار نضاله الرامى الى نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن رغما عن التقلبات والشدائد.

وقد قام حزبنا بنشاط عظيم على الصعيد الخارجى وهو يرفع عاليا راية الاستقلالية، مما رص التضامن الدولي مع ثورتنا ووسع نطاق العلاقات الدولية لبلادنا الى حد بعيد.

ولقد اشنت ساعد حزبنا في الفترة المستعرضة من الناحيتين التنظيمية والفكرية ونمت صفوفه حتى غدت فصيلة كفاحية جبارة وغنية بالتجارب. وان حزبنا، باخلاصه المتفانى للوطن والشعب وبما اكتسبه من جدارات خالدة امام التاريخ والانسانية، يحظى بتأييد وثقة مطلقين من الشعب الكورى بأسره ومن الطبقة العمالية العالمية.

اننا نحى اليوم المؤتمر السادس للحزب في جو من الاهتمام الكبير والرجاء العظيم لدى جميع اعضاء الحزب وافراد الشعب، مفعمين باعتزاز واقتدار عظيمين بالانتصارات العظيمة التى احرزناها في كل ميادين الثورة والبناء. وسوف يقوم هذا المؤتمر بجرد الانتصارات المثيرة والخبرات الثمينة التى احرزها حزبنا وشعبنا في النضال الثورى وعمل البناء، كما سوف يفتح آفاقا مشرقة ابما اشراق على طريق تقدم شعبنا.

ان مؤتمر حزبنا السادس الذى ينعقد في السنة الاولى من الثمانينات سوف يكون امرة ذات أهمية تاريخية في تطور حزبنا وثورتنا.

١ - الانتصارات الباهرة للثورات الثلاث

ايها الرفاق،

لقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا المهمة التاريخية الخاصة بالانطلاق قءما بكل عنفوان بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية في سبيل المزيد من توطيد وتطوير النظام الاشتراكى والاسراع في انتصار الاشتراكية الكامل، ودعا بقوة الحزب كله والشعب بأسره الى النضال في سبيل تحقيقها.

ان جميع اعضاء حزبنا وشغلنا الذين تجاوبوا دائما باخلاص مع نداء الحزب قد ساروا قدما بخطى حثيثة نحو القمة العليا للاشتراكية بروح تشوليمبا التى تستحثها معركة السرعة، رافعين عاليا الراية الحمراء للثورات الثلاث.

وبفضل الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية التى تقدمت بكل عنفوان في اطار حركة تشمل الحزب كله والشعب بأجمعه، انطلقت ثورتنا وبنائنا الى الامام بسرعة مذهلة وتحققت انتصارات ومنجزات باهرة في كل الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

أ- نضال حزبنا في سبيل تحقيق خط الثورات الثلاث

ايها الرفاق،

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية هى النضال من اجل تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة.

ان الاستقلالية التامة للجماهير الشعبية العاملة تقتضى القضاء على مخلفات المجتمع البائد في كل ميادين الحياة الاجتماعية، وعلى الاخص ميادين السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة، وتحرير الشغيلة من كل الوان السيطرة والعبودية والتفاوت الاجتماعى. وان مهمة تحرير الجماهير الشعبية العاملة من السيطرة والعبودية الطبقية تتحقق من خلال ثورة تغير النظام السياسى والاقتصادى للمجتمع القديم. الا ان مهمة تحريرها من قيود الافكار والتقنية والثقافة البالية تتحقق من خلال الثورات الثلاث.

ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية تشكل المهمة الاستراتيجية التى ينبغى لحزب الطبقة العاملة الحاكم ان يعمل بحزم على انجازها منذ اليوم الاول لانخراطه في بناء المجتمع الجديد. ويتخذ تحقيق الثورات الثلاث أهمية خصوصية في البلدان التى عانت في الماضى من الاستعمار ونصف الاستعمار من جانب الامبريالية، ثم نالت استقلالها وراحت تبني مجتمعا جديدا، وذلك لانها متخلفة جدا على الاصعدة الفكرية والتقنية والثقافية.

لقد حدد حزبنا، منذ اليوم الاول لانخراطه في بناء المجتمع الجديد، تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية من حيث هو الاتجاه الواجب عليه اتباعه، وناضل بعزم في هذا المنظور. وفى حقبة الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية عندنا، حيث طرحت مهمة تحويل النظام الاجتماعى القديم من حيث هى المهمة الثورية الرئيسية واحتلت الموقع الاول، جرت الثورات الثلاث بصورة رئيسية فى اتجاه تصفية العلاقات الاستغلالية الاستعمارية والاقطاعية وضمان النجاح فى التحويل الاشتراكى للعلاقات الانتاجية القديمة.

ومع قيام النظام الاشتراكى تصبح الثورات الثلاث المهمة الثورية الرئيسية الملقاة على عاتق حزب الطبقة العاملة.

ومع انتصار الثورة الاشتراكية واقامة النظام الاشتراكى ايضا تبقى رواسب عديدة للمجتمع البالى في ميادين الفكر والتقنية والثقافة، محتقظة في المجتمع الاشتراكى بمختلف الفوارق، وعلى الاخص بين المدينة والريف وبين الطبقة العاملة والفلاحين. وما لم تتحقق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية لا يمكن القضاء تماما على مخلفات المجتمع البائد او تحقيق المساواة الكاملة بين الشغيلة.

ولقد حدد حزبنا هذه الثورات الثلاث، بعد اقامة النظام الاشتراكى، من حيث هى المضمون الرئيسى للثورة التى يجب انجازها فى المجتمع الاشتراكى ومن حيث هى مهمة الثورة المتواصلة التى ينبغى متابعتها حتى بناء الشيوعية، ولذلك مضى قدما بتلك الثورات الثلاث بكل عزم.

ولقد التزم حزبنا، فى تحقيق الثورات الثلاث، بمبدأ اعطاء الاسبقية قطعاً للثورة الفكرية على الثورة التقنية والثورة الثقافية. هذا اتجاه صحيح وثورى على اكمل وجه، اذ هو يقوم على التحليل العلمى للدور الحاسم الذى يلعبه الوعى الفكرى فى نشاط الانسان ولأهمية العمل الفكرى فى النضال الثورى. ان الاساس فى اعادة تكوين الانسان هو تحويل افكاره، والوسيلة الرئيسية لاعلاء دور الانسان هى بالذات تحريك افكاره. وان تحويل الوعى الفكرى للناس واذكاء حماسهم الثورية عن طريق اعطاء الاسبقية للثورة الفكرية هما السبيل الوحيد لتحقيق الحل

الناجح لجميع المشاكل المطروحة في الثورة والبناء.

وحين دفع حزبنا بقوة مضاعفة الثورة التقنية والثورة الثقافية على السواء مع اعطاء الاسبقية قطعاً للثورة الفكرية في الوقت نفسه استطاع ان يحدث انطلاقة ثورية جبارة في البناء الاشتراكي على سائر الجبهات. ولقد ولدت حركة تشوليمابان هذه الانطلاقة الكبيرة وصارت خطأ عاما لحزبنا في بناء الاشتراكية. ان حركة تشوليمابان هي حركة شعبية شاملة تهدف الى كنس كل ما هو متخلف في جميع ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق والاسراع بالبناء الاشتراكي الى اقصى حد. ان حركة تشوليمابان هي التطبيق الاطلاق لخط الثورات الثلاث.

واما دفع حزبنا بهذه الحركة دفعا حثيثا حصل على انجازات كبرى في اعادة تكوين الناس على النهج الثوري، وهي المشكلة الاصعب والاهم في البناء الاشتراكي، وانجز المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي على نحو رائع في فترة وجيزة من الزمن، وذلك بفضل اذكاء همم الجماهير الشعبية العاملة وروح المبادرة عندها حتى الدرجة القصوى. وبعد المؤتمر الخامس، ناضل حزبنا بمزيد من القوة في سبيل تطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية.

لقد كانت المهمة الملحة امام حزبنا وشعبنا، بعد تحقيق التصنيع الاشتراكي، هي الاسراع في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وتوطيد قاعدة البلاد المادية والتقنية، وتطوير الثقافة القومية الاشتراكية بحيث تزدهر بكل اشراق، وذلك بغية التعجيل بزفر الاشتراكية التامة. ولقد اقتضت هذه المهمة منا التعبئة الفعالة للحزب كله والشعب بأسره من اجل تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية وتشديد القيادة المطبقة عليها.

وبعد انعقاد المؤتمر الخامس، قام حزبنا بالعمل التنظيمي والسياسي المكثف من اجل تطبيق خط الثورات الثلاث على نحو اكمل. ولقد عينا بان تتمسك تنظيمات الحزب على مختلف المستويات واجهزة الدولة والاقتصاد ومنظمات الشغيلة بخط الثورات الثلاث بحزم على الدوام ودعينا بعزم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الى تحقيق الثورات الثلاث.

وتقوية لعمل القيادة للثورات الثلاث وفقا للمتطلبات الجديدة لتطور الثورة بادر حزبنا الى حركة جماعات الثورات الثلاث ونظم هذه الجماعات من العناصر النواتية في الحزب ومن المثقفين الشباب واوفدها الى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. ان هذه الحركة طريقة لقيادة الثورة من نمط جديد في سبيل تنشيط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، اذ هي تقرن التوجيه السياسى والفكرى بالتوجيه العلمى والتقنى وتحث المراتب العليا على تقديم العون الى المراتب الدنيا وتستنهض جماهير الشعب العامل. وقد برهنت التجربة على ان هذه الحركة هي طريقة قوية لقيادة الثورة بالغة الفعالية تمكن من تنظيم الثورات الثلاث وتنشيطها بصورة افضل على نحو يتفق مع متطلبات المرحلة الجديدة لتقدم البناء الاشتراكى.

ان تشديد حركة جماعات الثورات الثلاث، قد ادى الى تعميق وتطور الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فحيثما عملت جماعات الثورات الثلاث، تأجج لهيب هذه الثورات بصورة متعاطمة العنفوان وشاهد عمل اعادة تكوين الانسان والتحويل التقنى والبناء الثقافى معجزات نادرة وابداعات متتالية. ولقد ارتفع دور عاملي اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد اكثر فاكثُر من خلال حركة جماعات الثورات الثلاث وتحول عدد كبير من اعضاء هذه الجماعات الى عناصر طليعية للثورة جديدة بالثقة. وان حركة الفوز بالعلم الاحمر في الثورات الثلاث، هذه الحركة التى تطورت بعنفوان في جميع ميادين البناء الاشتراكى تحت قيادة المنظمات الحزبية، قد غدت قوة دافعة جبارة في سبيل المضي قدما بالثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فقد راحت الجماهير الغفيرة تساهم من خلالها مساهمة ايجابية في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية يحدها الحماس الثورى المرتفع واتاحت لها ان تحول على خير وجه هذه الثورات الثلاث الى ثوراتها الخاصة.

لقد طبق خط الثورات الثلاث على نحو رائع بفضل جهاد حزبنا الدؤوب، مؤديا الى نتائج عظيمة. ان الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التى ابتدأت بعد التحرير في بلادنا بحركة التعبئة الفكرية العامة من اجل البناء الوطنى وحركة المباراة لزيادة الانتاج وحركة محو الامية قد بلغت اليوم مرحلة عالية جدا حيث صارت تهدف الى

القضاء التام على مخلفات المجتمع البائد في كل ميادين الحياة الاجتماعية وتحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على وجه الكمال.
ان الانتصارات والمنجزات الباهرة التى سجلها حتى الآن شعبنا في النضال الثورى وعمل البناء تشكل دليلا لا لبس فيه على صحة خط الثورات الثلاث وحيويته.

ب- انجازات الثورات الفكرية والتقنية والثقافية

ايها الرفاق،

من خلال النضال الحازم الذى قام به حزبنا في سبيل تطبيق خط الثورات الثلاث خلال الفترة المستعرضة حقق نصرا باهرا في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية وحدثت تغييرات كبيرة في جميع ميادين البناء الاشتراكي.
لقد اعتبر حزبنا، ابان هذه المرحلة، الثورة الفكرية على انها المهمة الاساسية في البناء الاشتراكي، واولاها اهتمامه الاولى.

ولقد حدد حزبنا مضمون التربية الفكرية وطرقها على نحو صائب بما يتفق ومتطلبات تطور الثورة وشدت من هذه التربية عند اعضاء الحزب والشغيلة. وفيما عدا ذلك حرص حزبنا على تشديد الحياة التنظيمية الثورية حيث يتلقى الاعضاء الحزبيون في تنظيمات الحزب والعمال والفلاحون والشباب والنساء جميعا في منظمات الشغيلة تربية ثورية ويصقلون افكارهم بتوجيه التنظيمات ومساعدتها. ولقد ربط حزبنا بصورة وثيقة الثورة الفكرية بالنشاطات الفعلية للبناء الاشتراكي بحيث يتدرب جميع الشغيلة بصورة افضل ويبدون مزيدا من الاخلاص للحزب والثورة في سياق اداء المهمات الثورية.

ان التقدم الحثيث للثورة الفكرية قد ادى الى احداث تغييرات جذرية في مظهر شعبنا الفكرى والروحي وفى طرق عمله واسلوب حياته.

ان المهمة الاساسية في الثورة الفكرية هى تسليح جميع افراد المجتمع بأفكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشييه، واستنهاضهم الى النضال من اجل انتصار هذه الفكرة.

ونظرا لاننا شددنا من التربية بفكرة زوتشيه وبالساسة الحزبية وبالتقاليد الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة وقمنا بالنضال الفكري بلا كلل فيما بينهم ضد الأفكار البالية من كل لون وشكل، فقد تسلحوا جميعا بكل ثبات بأفكار حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، التى فاض بها المجتمع كله. ولقد تخلص اعضاء الحزب والشغيلة من جميع الأفكار البالية التى تتعارض مع فكرة زوتشيه، وعلى الاخص التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والعدمية القومية، فيما ارتفعت عزتهم القومية ووعيهم الاستقلالى على نحو لا مثيل له. ان الشعب بأسره يمضي في النضال بكل ثبات على هدى فكرة زوتشيه، تحذوه الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية.

وقد تعاضم ايمان الجماهير الشعبية بحزبنا بصورة فائقة وتوطدت وحدة الحزب والجماهير وتماسكهما بصورة اكثر من ذى قبل. ان شعبنا الذى سلك مع حزبنا سبيل الثورة والبناء الشاق والمجيد معا يظهر للحزب ثقة لا حدود لها ويتبعه بايمانه الفولاذى الثابت المولود من تجربته الحية ويوكل اليه مصيره كليا. ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا يؤيدون خطط حزبنا وسياساته تأييدا مطلقا ويدافعون عنها بثبات ويندرون انفسهم للكفاح من اجل تطبيقها. ان شعبنا اليوم عازم بكل حزم على الدفاع عن حزبنا وحمايته على الصعيدين الفكرى والسياسي، مجازفا بحياته في سبيل ذلك، وعلى مقاسمته المصير حتى النهاية مهما عنت العواصف واشتدت المحن. في الحقيقة ان اى حزب لم يثق بالشعب قط واى شعب لم يتعلق بالحزب قط بمثل القوة التى نشاهدها في بلادنا، كما ان اى حزب واى شعب لم يتحدا قط بمثل هذه المتانة بحيث صارا كلا واحدا كى يسلكا بكل ثقة الصراط المستقيم للنصر في الثورة والبناء.

وقد ترسخت في المجتمع كله روح العمل والحياة على نحو ثورى. ففي الوقت الراهن يعمل جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا ويناضلون باخلاص في سبيل الوطن والشعب والمجتمع والجماعة تحت الشعار الشيوعى "الواحد للجميع والجميع للواحد!". ان شغيلتنا، مهما تكن المراكز التى يشغلونها او الوظائف التى كلفوا بها في بناء الاشتراكية، يعملون بلا كلل وبكل اخلاص، باذلين كل ما لديهم في مصلحة الحزب والثورة ومصلحة المجتمع والشعب، لا طلبا للشهرة الشخصية او اى نوع من المكافأة، وبغير رجاء في

ثناء الآخرين، مبرهنين على كل ما لديهم من الحماسة الثورية والنشاطات الخلاقة في النضال الجارى في سبيل تنفيذ سياسات الحزب. وكذلك فان شغيلة بلادنا يعملون على نحو ثورى ويعيشون بتواضع كما يناسب افراد الشعب في بلد ثورى وفي عصر نضالى، ويواصلون جميعا التجديد والتقدم، يفيضون حمية ثورية وطاقة ثورية وفتوة، تملؤهم ثقة اكيدة بظفر الثورة، ويستحثهم الايمان الراسخ بالمستقبل.

ولقد حدد حزبنا، في الفترة المستعرضة، الثورة التقنية كمهمة رئيسية في ميدان بناء الاقتصاد الاشتراكى وناضل بكل قواه في سبيل انجاز المهام الثلاث في هذه الثورة. وناضل حزبنا بعزم على اساس نجاحات التصنيع الاشتراكى كى يقلص حتى درجة كبيرة الفارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وبين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وكى يحرر النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة، مما أدى الى تقدم كبير فى تحرير الشغيلة من الاعمال المضنية وتحسين ظروف عملهم.

ولقد دفع حزبنا بنشاط، بغية تخفيف الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، عمل تحديث تجهيزات الانتاج والعمليات التقنية في قطاعات الصناعة المتصفة بالعمل الثقيل والعمل في الحرارة العالية والشروط المؤذية للصحة. وهكذا تحسن مستوى المعدات التقنية الى حد كبير وتعممت المكننة والحركة الاوتوماتية والتحكم عن بعد في فروع الصناعة الثقيلة مثل الصناعة الاستخراجية والصناعة المعدنية.

وفي قطاع الصناعة الاستخراجية، تم توسيع المعدات الاستخراجية وتسريع حركتها، وانتجت وتوفرت مختلف تجهيزات الآلات الحديثة مثل آلات الحفر المتعددة الاغراض وقاطعات الفحم الاسطوانية، بحيث انتفعت اعمال الاستخراج من المكننة الشاملة على نطاق واسع. وفى قطاع الصناعة الحراجية ايضا ادى ادخال الآلات والتجهيزات الحديثة الى ارتفاع ملحوظ في مستوى المكننة في الاعمال الحراجية، كما ادى انتاج وتوفير آلات البناء ذات المردود العالى وزيادة تجهيزات الآلات الخاصة بالشحن والتفريغ على نطاق واسع الى مكننة معظم اعمال البناء واعمال الشحن والتفريغ. وفضلا عن ذلك تقدمت بصورة ملموسة الحركة الاوتوماتية لعمليات الانتاج والتحكم عن بعد واعيد تشكيل تجهيزات الانتاج على نحو حديث في الصناعة المعدنية

والصناعة الكيماوية وصناعة الاسمنت والفروع الاخرى المتصفة بالعمل في الحرارة الشديدة والعمل في الشروط الضارة صحيا، وبذلك تحرر الشغيلة من تلك الاعمال. ونتيجة لاندفاع الثورة التقنية في الريف بعنفوان، تحسن مستوى المكننة والكيمة في الزراعة بدرجة ملحوظة وتقلصت الفوارق بين العمل الزراعى والعمل الصناعى الى حد بعيد.

وبغرض تحقيق مكننة الزراعة وكيمنتها، سهر حزبنا على انتاج مختلف الآلات الزراعية الفعالية والاسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية بكميات كبيرة وتزويد الريف بصورة مطردة مع تقدم الصناعة. وفى سياق الفترة المستعرضة، ازداد عدد الجرارات التى تعمل في الاقتصاد الريفى بدرجة كبيرة حتى بلغ في العام الماضى ٧ جرارات في المناطق السهلية و٦ جرارات في المناطق المتوسطة والجبلية لكل مائة هكتار من الارض المزروعة. وبما ان الاسمدة الكيماوية ومبيدات الاعشاب الضارة وسائر الكيماويات الزراعية بشتى انواعها قد انتجت بمقادير كبيرة، فان كل هكتار من حقول الارز وغيرها من الحقول قد سم في العام الماضى بكمية من الاسمدة الكيماوية تساوى ١٥٠٠ كغ، وبلغت مساحة حقول الارز التى يتم فيها التعشيب بالوسائل الكيماوية ٩٧ بالمئة من مساحتها الاجمالية. ان مكننة الزراعة وكيمنتها في بلادنا توشك ان تبلغ اليوم مرحلة الاستكمال، ويتعاطى فلاحونا اليوم الزراعة بقوة الآلات والوسائل الكيماوية بسهولة وفعالية بعدما كانوا في الماضى يعملون بصعوبة وهم يقومون بغرس شتلات الارز واقتلاع الاعشاب الضارة بايديهم.

ان احدى المهام الهامة من المهام الثلاث للثورة التقنية هى تحرير النساء من الابعاء المنزلية الثقيلة.

وفى سبيل تخفيف الابعاء المنزلية عن كاهل النساء والانطلاق الى المجتمع والمشاركة فى العمل دون هم او قلق، قام حزبنا ببناء اعداد كبيرة من دور الحضانة ورياض الاطفال في كل مكان من بلادنا ووسع مختلف المرافق العامة ومنشآت الخدمة على نطاق واسع. ولقد عنى في الوقت ذاته بتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وصناعة الحاجيات اليومية بسرعة، بحيث يزداد انتاج الاغذية الرئيسية والاغذية

الثانوية، ويتم صنع وتوفير الادوات المطبخية والمنزلية الحديثة بشتى الوانها. وترتب على ذلك ان النساء في بلادنا تخلصن اليوم من الاشغال المطبخية ومن الاعباء المنزلية المتنوعة الى حد كبير وهن يشتركن بحرية في حياة العمل الجماعي ومختلف النشاطات الاجتماعية ويظهرن كل قوتهن وجميع مواهبهن في النضال المثمر للبناء الاشتراكي حسب رغبتهن.

ان انجاز مهام الثورة التقنية المعينة من قبل المؤتمر الخامس للحزب قد ادى الى زيادة سريعة في الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطني والى توطيد اسس اقتصادنا الوطني المستقل اكثر من ذي قبل.

ان ما ترتب على التقدم العظيم للثورة التقنية من تحديث للمعدات التقنية للاقتصاد الوطني وارتفاع فائق للحماية الثورية عند الشغيلة الذين تحرروا من العمل المضنى قد اديا بدورهما الى نهضة انتاجية عظيمة في سائر جبهات البناء الاقتصادي الاشتراكي. وهكذا تم انجاز الخطة السادسة لتنمية الاقتصاد الوطني التى رسمها المؤتمر الخامس للحزب قبل سنة واربعة اشهر من الموعد المقرر من حيث قيمة انتاج الصناعة الاجمالية، كما تم بلوغ هدف انتاج الحبوب المحدد في هذه الخطة قبل سنتين من الموعد المقرر. وعلى اساس هذه النجاحات، دفعنا عجلة الخطة السابعة الثانية بسرعة بالغة وانجزنا في نهاية شهر ايلول هذا العام مهام السنوات الثلاث الاولى من الخطة المنظورية الجديدة وهذا نجاح يمكن ان نفتخر به.

وفى الفترة المستعرضة، نمت الصناعة بسرعة متعاطمة. فقد ازداد الانتاج الصناعى في بلادنا بسرعة عالية بمعدل ١٥٩٩ بالمائة سنويا في الفترة ما بين ١٩٧٠ - ١٩٧٩، وتضاعفت قيمته الاجمالية ٣٨ ضعفا، ومنها ٣٩ ضعفا لانتاج وسائل الانتاج و٣٧ ضعفا لانتاج مواد الاستهلاك.

وكان احكام التركيب البنائى للصناعة وتقوية استقلالها هما المهمة المركزية في قطاع الصناعة في الفترة المستعرضة وقد حرص حزبنا على تعزيز جميع فروع الصناعة وانشاء المزيد من الفروع الجديدة بناء على مبدأ احكام تركيبها البنائى على نحو افضل وانشاء الصناعة المستقلة التى تعتمد على المواد الخام والوقود المنتجة محليا.

ولقد تحقق نجاح كبير في توطيد استقلال الصناعة المعدنية، فتم انشاء مراكز حديثة وقوية لانتاج الحديد تستخدم المواد الخام والوقود الموجودة في بلادنا، كما حلت المسائل الفنية الجديدة المطروحة في انتاج الكوك على نحو ادعى الى الرضا. وفيما عدا ذلك شيدنا مركزا جديدا كبيرا للترقيق على الحرارة والترقيق على البارد، وكذلك عددا كبيرا من مراكز صنع المنتجات الفلزية المشغولة مرتين. وكانت نتيجة ذلك ان نمت الصناعة المعدنية في بلادنا حتى صارت اليوم صناعة كاملة التجهيز، مزودة جيدا بكل فروع الانتاج اللازمة وتوطدت استقلاليتها اكثر فاكثرا.

وقد تعاظم تجهيز التركيب البنائي للصناعة الكيميائية، حيث انشئ الكثير من الفروع الجديدة مثل صناعة الاورلون وصناعة البلاستيك البوليثيليني وصناعة الاسمدة الفوسفاتية واعيد تنظيم وتمتين قواعد الصناعة الكيميائية القائمة ووطدت بحيث اصبحت الصناعة الكيميائية في بلادنا قادرة على تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من مختلف المنتجات الكيميائية بما فيه الكفاية.

وفي الفترة المستعرضة حققت قدرة الانتاج لكل فرع على حدة من فروع الصناعة تقدما ملحوظا.

فقد ازدادت، قبل كل شيء، قدرة انتاج الطاقة الكهربائية بدرجة متعاظمة. فبغرض الوفاء التام بالاحتياجات من الطاقة الكهربائية المتزايدة مع سرعة نمو الاقتصاد الوطني سهر حزبنا على انشاء المحطات الكهربائية ايضا، مع انشاء المحطات الكهربائية على نطاق واسع في الوقت نفسه. ونظرا لبناء اعداد كبيرة من المحطات الكهربائية والمحطات الكهربائية الكبيرة النطاق في الفترة المستعرضة، ازدادت قدرة انتاج الطاقة الكهربائية على نحو ملحوظ ولا سيما ازدادت قدرة توليد الطاقة الكهربائية بسرعة متعاظمة، اذ انها زادت بمقدار ضعفين ما بين ١٩٧٠- ١٩٧٩ وتشكل نسبتها اكثر من ٥٠ بالمائة من اجمالى قدرة توليد الطاقة الكهربائية في بلادنا. هكذا انشئت مراكز جبارة للطاقة المحركة المستقلة على اساس موارد الوقود وموارد الطاقة المائية الموجودة في بلادنا.

وازدادت قدرة انتاج الفحم ومختلف المعادن الخام بسرعة كبيرة. وبموجب اتجاه

الحزب بشأن اعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية، تم اكتشاف اعداد كبيرة من مناجم الفحم وغيرها من المناجم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة واعيد بناء المناجم القائمة او وسعت مما اتاح زيادة قدرة انتاج الفحم وخامات الحديد ومختلف المعادن الملونة زيادة مرموقة. وكانت نتيجة ذلك ان توطدت اكثر من ذى قبل مراكز انتاج المواد الخام والوقود للاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا.

وازدادت قدرة انتاج الاسمنت بسرعة متعاطمة ايضا. فقد انشئ مصنع سوننتشون الحديث للاسمنت بطاقة ثلاثة ملايين طن ومصانع عديدة اخرى بنطاق صغير او متوسط وتم ادخال الطريقة الجديدة للتحميمص على نطاق واسع مما زاد قدرة انتاج الاسمنت ٢٢ مرة في الفترة المستعرضة.

وتوطدت اسس الصناعة الخفيفة اكثر من ذى قبل. فقد انشئت مصانع كبيرة للغزل والنسيج ومصانع كثيرة حديثة للصناعة الخفيفة مثل مصانع تحويل الحبوب ومصانع تحويل المواد الغذائية ومصانع الاحذية وغيرها بحيث يمكن حاليا الوفاء التام بواسطة انتاجنا المحلى باحتياجات الشعب المتزايدة للسلع الاستهلاكية.

وفى الفترة المستعرضة تحسن التجهيز التقنى لمجمل فروع الصناعة بدرجة ملموسة. فقد اعيد تنظيم مصانع الآلات القائمة ووطدت وبنى كثير من مصانع الآلات الجديدة، وبالخاصة مراكز جبارة لانتاج الآلات الصناعية والمعدات المخصصة للمشاريع المحددة. وهكذا انتجنا مقادير كبيرة من الآلات الصناعية الحديثة بدءا بمخرطة كبيرة ذات عشرين مترا ومخارط مؤتمتة او نصف مؤتمتة وزودنا بها مختلف فروع الاقتصاد الوطني، كما انتجنا ووفرنا مجموعة من التجهيزات اللازمة للمصانع والمؤسسات التى هى قيد البناء، وبالخاصة تجهيزات المحطات الكهربائية والمصانع المعدنية ومصانع الاسمنت. وازدادت الى ذلك اقيمت المراكز الراسخة لانتاج عناصر الحركة الاوتوماتية وآلياتها واجهزتها للقياس بحيث زاد انتاج مختلف وسائل الاتمة بمعدل كبير.

لقد كانت الفترة المستعرضة فترة انطلاقة عظيمة في الانتاج الزراعى.

فقد اعتبر حزبنا الزراعة احدى الجبهات الرئيسية للبناء الاقتصادى الاشتراكى

وكرس باستمرار جهودا كبيرة لتطويرها. ولقد ابدع الحزب طرقا زراعية جديدة ومستقلة تتفق مع وضع بلادنا وقام بتطبيقها في الانتاج الزراعي على نطاق واسع واتخذ مختلف الاجراءات الايجابية للتغلب على الظروف الطبيعية والمناخية السيئة التي نجمت عن تأثير الجبهة الهوائية الباردة ولتطوير الانتاج الزراعى على اسس امينة.

ونتيجة لاستخدام طرق حزبنا الزراعية المستقلة بفعالية وتطبيق مختلف الاجراءات للتغلب على تأثير الجبهة الهوائية الباردة، تقدمت كافة الفروع من الانتاج الزراعي بسرعة كبيرة، بحيث بلغ مردود الحبوب لكل هكتار في بلادنا ٧٢٠٠ كيلوغرام من الارز و ٦٣٠٠ كيلوغرام من الذرة، واحرزت انجازات مفتخرة في السنة الماضية حيث بلغ انتاج الحبوب تسعة ملايين طن. وفضلا عن الحبوب حقق انتاج الخضار والتبغ وسائر النباتات الصناعية نموا كبيرا.

وفى الفترة المستعرضة بذل حزبنا جهودا كبيرة لتطوير تربية المواشي، مما نتج عنه انشاء اعداد كبيرة من مراكز تربية الخنازير ومداجن الدجاج الآلية ومداجن البط الآلية الحديثة في المدن والاحياء العمالية واعداد مراكز للحيوانات النزرية على خير وجه وتوفير الاسس الوطيدة لتطوير تربية المواشى في بلادنا على اوسع نطاق في المستقبل.

ان حقيقة وضع اقتصادنا الريفي على الاسس العلمية والتقنية الجديدة ونمو الانتاج الزراعي بنسق متعاظم خلال الفترة المستعرضة تشكل انتصارا باهرا يشهد على صواب الموضوعات الخاصة بالمسألة الريفية الاشتراكية.

وفى قطاع النقل توطدت الاسس المادية والتقنية وارتفعت قدرة النقل بدرجة ملحوظة.

فقد تم في الفترة المستعرضة انشاء العديد من الخطوط الحديدية الجديدة وتحققت كهربية الشبكة الحديدية على نطاق واسع. فقد مدت خطوط حديدية كثيرة من ضمنها الخط الحديدى ايتشون - سيبو الذى يربط الجزء الشرقى من بلادنا بجزئها الغربى، كما تمت كهربية خطوط حديدية جديدة طولها ١٦٠٠ كيلومتر ونيف. ولقد بلغت نسبة الجر بالقاطرات الكهربائية ٨٧ بالمائة في بلادنا اليوم وتم تطبيق نظام النقل الموحد بواسطة القاطرات الكهربائية على نحو رائع في الخطوط الرئيسية ومن ضمنها الخطوط

الفرعية والخطوط الجانبية. وقد بنينا عددا كبيرا من سفن الشحن ذات الحمولة الضخمة واعدنا انشاء الموانئ العديدة بما فيها ميناء نامبو وميناء تشونغزين وميناء هايزو على نمط حديث، وبذلك فتحنا آفاقا مأمونة امام تطوير كبير للنقل بالسفن.

وفى قطاع النقل، تم تحسين تنظيم النقل وتحديث نظام قيادته. وقد زاد عدد محطات البضائع المخصصة للشحن المركز وزادت خطوط التحويل في المحطات بدرجة كبيرة واعدت المحطات التقنية وساحات التحويل المزودة بالمعدات الحديثة واقيم نظام النقل المركز للمصانع والمؤسسات الكبيرة والمناطق الهامة. وقد تنامى النقل المشترك بواسطة السكك الحديدية والسيارات والسفن وتم تطبيق الشحن بالحاويات على نطاق واسع.

ان تقدم الثورة التقنية بنجاح ونمو سائر قطاعات الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والزراعة بسرعة كبيرة قد اديا الى زيادة لم يسبق لها مثيل في قدرة الاقتصاد الاشتراكى في بلادنا. وبالرغم من ان بلدانا عديدة في العالم تعاني في الوقت الحاضر من انخفاض الانتاج وارتفاع اسعار البضائع وازدياد عدد العاطلين عن العمل تحت وطأة ازمة المواد الخام وازمة الوقود، فان بلادنا في حى تام من هذه الآفات. فهمما عظمت التقلبات الاقتصادية العالمية يستمر اقتصاد بلادنا في النمو بنسق عال وتحسن معيشة شعبنا باطراد.

وبفضل النجاحات العظيمة التى احرزناها خلال الفترة المستعرضة في بناء الاقتصاد الاشتراكى، توفرت لنا الاسس الراسخة التى يمكننا ان نتقدم بالاعتماد عليها نحو اهداف اعظم في المستقبل.

وفى الفترة المستعرضة طرح حزبنا تحقيق الثورة الثقافية من حيث هو مهمة كفاحية هامة وكرس جهودا كبيرة لبناء الثقافة الاشتراكية وشهد نجاحات لامعة في سائر ميادين البناء الثقافى.

ان اخطر المهمات في الثورة الثقافية هى تطوير التعليم الذى اولاه حزبنا على الدوام اهتماما من المرتبة الاولى وواصل تطويره بما يتفق مع الظروف الواقعية المتسمة بتعميق البناء الاشتراكى. ولقد اصدروا بصورة خاصة "موضوعات عن

التربية الاشتراكية" وناضلنا بلا كلل في سبيل تطبيقها، وبذلك توصلنا الى تحقيق تغيرات كبيرة في التعليم الشعبي وفي تأهيل الكوادر الوطنية على حد سواء. ان اعظم نجاح تم احرازه في التعليم خلال الفترة المستعرضة هو تأهيل الفصيلة الكبيرة من الفنيين والاختصاصيين، هذا الجيش الكبير من المثقفين الذى اتاح لنا حل مسألة الكوادر القومية على نحو يدعو الى الرضا.

ولقد عمل حزبنا، بهدف تأهيل فصيلة كبيرة من الفنيين والاختصاصيين - وهى المهمة التى حددها في مؤتمره الخامس - على تحسين التدريس والتربية في الكليات والمدارس المتخصصة العليا وتوسيع نطاق تأهيل الطلاب؛ وفيما عدا ذلك قام الحزب بتأسيس اعداد كبيرة من معاهد التعليم العالى في العاصمة وفى المناطق المحلية وضاعف عدد المدارس المتخصصة العليا الى حد كبير. وبفضل تدابير الإيجابية تزايد، ابان الفترة المستعرضة، عدد معاهد التعليم العالى من ١٢٩ الى ١٧٠ واستحدثت ٤٨١ معهدا.

ونظرا لازدياد عدد المؤسسات التعليمية على نطاق واسع وتحسين جودة التعليم باطراد، تم تأهيل عدد كبير من الفنيين والاختصاصيين الاكفاء سنويا بحيث تحقق على وجه رائع الهدف الرفيع الذى رسمه المؤتمر الخامس للحزب، هذا الهدف الذى من شأنه توسيع صفوف الفنيين والاختصاصيين بحيث يزدون على المليون. ولقد ترتب على ذلك حل مرض لمسألة الكوادر الوطنية التى كانت مهمة بالغة الصعوبة بعد التحرير في بلادنا وافتتحت آفاق لامعة امام نمو الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافة. ان المثقفين من طراز زوتشيه الذين رباهم الحزب بعد التحرير والذين يفيضون اليوم بعنفوان سنهم - بين العقد الخامس والسادس- يلعبون دورا كبيرا في سائر ميادين الثورة والبناء مبرهنيين الى اقصى حد على روح المبادرة والابداع عندهم. ان هذا الجيش الكبير من مثقفينا سوف يحمل في المستقبل مجلوبا اعظم الى عمل تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته، وسوف ينجز مآثر اكثر تألقا في النضال الرامى الى ازدهار الوطن.

وفى الفترة المستعرضة سجل حزبنا نجاحا جليلا يمكننا ان نعتز به في حقل

التطبيق الكامل للزامية التعليم العام لمدة احدى عشرة سنة. فبقدر تقدم الثورة والبناء قدما ورسوخ قواعد اقتصاد البلاد لم يكف حزبنا عن مواصلة تطوير نظام التعليم الالزامى، وقد اتخذ في عام ١٩٧٥ اجراء مرموقا بشأن التطبيق الكامل لنظام التعليم الالزامى العام لمدة احدى عشرة سنة. وبفضل تطبيق هذا النظام اصبح في مقدور افراد جيلنا الجديد ان يتلقوا جميعا تعليما ثانويا كاملا قبل ان يبلغوا السن المطلوبة من اجل العمل، وان يحصلوا على المعارف العامة الثانوية وان يَتَمَثَّلُوا المعارف الاساسية للعلوم والتقنية الحديثة كيما يصبحوا احتياطيا جديرا بالثقة من اجل بناء الشيوعية.

ان تربية الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع اجراء شيوعى ممتاز. ولقد ازداد في الفترة المستعرضة عدد دور الحضانة ورياض الاطفال الحديثة زيادة كبيرة وتم تجهيز الدور والرياض الموجودة بمرافق افضل بحيث تمكنا من تربية جميع الاطفال في بلادنا على نفقة الدولة والمجتمع في دور الحضانة ورياض الاطفال. وان صدور القانون الخاص بتربية الاطفال واعالتهم قد كرس قانونيا نظام تنشئة الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع. ان الاطفال في بلادنا يترعرعون اليوم بهناء تحت الحماية القانونية للدولة منذ ولادتهم في دور الحضانة ورياض الاطفال المجهزة بالمرافق الحديثة، وهم يتلقون رعاية صحية وغذائية علمية وتربية اشتراكية.

وفى الفترة المستعرضة، تم احراز نجاح كبير فى الابحاث العلمية. فقد قام علماؤنا وتقنيونا المخلصون اخلاصا لا حد له للحزب بالابحاث العلمية المكثفة لحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة من اجل الافادة من الاسس الاقتصادية القائمة في البلاد على نحو فعال، وتعزيز استقلال الاقتصاد الوطني وطابعه الذاتى، وتطوير الثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى. هكذا اخترعوا طريقة مستقلة لصهر المعادن تعتمد على وقودنا المحلي وطريقة جديدة للسبك، موحدين جهودهم مع جهود العمال ومتخذين بثبات موقفا مستقلا في الابحاث العلمية، كما صنعوا عددا كبيرا من التجهيزات والآلات الحديثة اللازمة من اجل الاعمال العظيمة لتحويل الطبيعة. ولقد نجحوا فيما عدا ذلك في ابحاثهم لخلق صناعة المطاط الصناعى وصناعة جديدة للالياف الكيماوية بالاعتماد على المواد الخام المحلية، كما حلوا عددا كبيرا من المسائل العلمية

والتقنية المطروحة في سائر ميادين الاقتصاد الوطني وعلى الاخص المتعلقة منها بطرق اصطفاء البذار وزراعة النباتات الزراعية. وانه لمن مفاخر حزبنا الكبيرة ان برز مؤخرًا عدد كبير من الابطال المجهولين من بين ظهراني العلماء والتقنيين، وقد نذر هؤلاء الابطال انفسهم كليًا للحزب والثورة، وللوطن والشعب.

ولقد تم، في الفترة المستعرضة، احراز نجاحات باهرة في حقل الادب والفنون بفضل قيادة الحزب الصحيحة.

ان التطبيق الكامل لأفكار حزبنا المستقلة ومنهاجه الاصيل بشأن الادب والفنون قد ادى الى انعطاف ثورى عظيم في سائر ميادين الادب والفنون واتاح خلق اعداد كبيرة من الاعمال الادبية والفنية ذات النوعية الفكرية والفنية العالية، بما في ذلك الافلام والاوبرات والمسرحيات والروايات الثورية. ان ادبنا وفنوننا تؤدي اليوم رسالتها على خير وجه من حيث هي شواهد على الحياة وسلاح للنضال يهدف اعطاء اعضاء الحزب والشغيلة تربية ثورية واستنهاضهم بعنفوان للعمل الخلاق وبناء الحياة الجديدة. حقا ان السبعينات التي انتهت لتوها كانت عصر ازدهار عظيم لفنوننا المستقلة حيث تفتح وتطور ادبنا وفنوننا بصورة متألقة وفقا لخط الحزب المستقل الخاص بالادب والفنون.

ولقد ارتفع مستوى الحياة الثقافية للشغيلة بصورة مرموقة خلال الفترة المستعرضة بفضل النضال الحازم من اجل تثبيت الثقافة الانتاجية والحياتية الاشتراكية. فقد طرأ تقدم كبير على توزيع المنشورات والدعاية بواسطة البث الاذاعي، وعلى زيادة طاقة البث التلفزيوني وانتاج اجهزة التلفزيون باعداد كبيرة، مما اتاح تلفزة البلاد كلها بنجاح تام.

ولقد بنيت اعداد كبيرة من المؤسسات الثقافية الحديثة، وعلى الاخص المسارح والمراكز الثقافية وقاعات الرياضة، مما يلبي على اكمل وجه احتياجات الشعب الثقافية المتزايدة.

وان تنفيذ المنهج الخاص بوضع سيارات الباص في الخدمة وتمديد شبكة المياه في الريف قد ادى الى تقليص الفوارق في ظروف المعيشة بين السكان المدنيين والريفيين الى حد كبير والى توفير التسهيلات للفلاحين في حياتهم اليومية بصورة افضل. ولقد ارتفع مستوى الثقافة الانتاجية في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية، وتجملت

المدن والارياف، وتخلص جميع الشغيلة من العادات البالية في الحياة، وهم يعملون ويعيشون وفقا لنمط الحياة الخاص بالمجتمع الاشتراكي.

ولقد سجل تقدم كبير ايضا في الصحة العامة. فيفضل تطبيق منهج حزبنا الوقائي والطبي تطبيقا تاما، تحسنت الخدمات العلاجية الوقائية والخدمات الطبية للشعب بدرجة كبيرة، وتزودت المشافي في المدن ومراكز الاقضية بمعدات افضل، وتحولت المستوصفات في الارياف الى مشاف بكل نجاح. ان سياسة حزبنا الصحية الصحيحة والاجراءات الشعبية المختلفة التى اتخذها في هذا المضمار قد ادت الى تحسن صحة الشغيلة والاطفال وحمايتها حتى درجة كبيرة، بحيث ارتفع متوسط عمر الفرد من ابناء شعبنا بمقدار ٣٥ سنة بالمقارنة مع المرحلة السابقة للتحرير، فبلغ ٧٣ سنة. وهكذا فان امانى شعبنا العريقة للعيش طويلا في الهناءة مع الاستمتاع بصحة تامة قد تحققت بصورة باهرة في عصر حزب العمل.

ج- توطيد نظام الدولة والمجتمع وتطويره

ايها الرفاق،

ان نظام دولتنا ومجتمعنا قد توطد وتطور في الفترة المستعرضة على اساس النجاحات التى تم احرازها في تنفيذ الثورات الثلاث.

ان نظام الدولة والمجتمع هو العامل الحاسم الذى يحدد مكانة الجماهير الشعبية العاملة ودورها، والاستمرار في توطيده وتطويره بفضل دفع الثورة والبناء قدما بقوة يضمن وحده لها، على خير وجه، حياة مستقلة ومبدعة.

يستند نظام دولتنا ومجتمعنا الى الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره على اساس التحالف العمالي والفلاحى، وكذلك على علاقات الانتاج الاشتراكية والاقتصاد الوطني المستقل. ان الاندفاع الجبار للثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية قد جعل الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع بأسره راسخة رسوخ الصخر على اساس فكرة زوتشيه ووطد وطور علاقات الانتاج الاشتراكية والاسس المادية والتقنية للاشتراكية، بحيث حصل نظام

دولتنا ومجتمعنا على قاعدة سياسية واقتصادية اشد صلابة من ذى قبل.
وكذلك فان نظام دولتنا ومجتمعنا توطد قانونيا اكثر فأكثر ابان الفترة
المستعرضة بفضل صدور الدستور الاشتراكي ومختلف القوانين والانظمة الجديدة
الآخري التي استصدرت على اساسه.

ان الدستور الاشتراكي الذى يعكس المتطلبات الجديدة لتطور الثورة قد كرس
قانونيا ما حققه شعبنا من نجاحات كبرى في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي،
وحدد في منظور جديد المبادئ التى تسير مختلف الميادين من السياسة والاقتصاد
والثقافة في المجتمع الاشتراكي. ان الدستور ضمانة قانونية كافية للحريات والحقوق
الديمقراطية لشعبنا في جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع وسلاح قانوني فعال في
متناول يده من اجل دفع عجلة الثورة والبناء قدما بمزيد من القوة.

ان المجتمع الاشتراكي يتطلب بالضرورة ان تكون جميع شؤون الدولة ونشاطات
اعضاء المجتمع متطابقة مع القواعد القانونية والانظمة. فقد اعدنا، بناء على الدستور
الاشتراكي، قواعد قانونية جديدة وانظمة جديدة من اجل مختلف الميادين وعيننا بان
تلتزم بها كافة الهيئات والمؤسسات والمنظمات والشغيلة بوجودان تام. ان جميع شؤون
الدولة وسائر النشاطات الاجتماعية للشغيلة تتطابق مع القواعد القانونية والانظمة، كما
ان نظاما ثوريا صارما يسود في المجتمع بأسره، وذلك بفضل تشديد التربية الفكرية
لاعضاء الحزب والشغيلة بروح الالتزام بالقوانين وبفضل زيادة وظائف اجهزة
السلطة الشعبية للمراقبة والاشراف على ممارسة القوانين.

وخلال الفترة المستعرضة، ارتفعت وظائف السلطة الشعبية ودورها الى حد بعيد.
ان سلطتنا الشعبية سلاح للثورة والبناء والمدافع عن حريات وحقوق الجماهير
الشعبية. وان اعلاء وظائفها ودورها هو السبيل الوحيد من اجل دفع البناء الاشتراكي
بقوة الى الامام والدفاع بحزم عن الحريات والحقوق الديمقراطية للجماهير الشعبية.
ولقد عمد حزبنا، بهدف اعلاء وظائف السلطة الشعبية ودورها بما يتلاءم
ومقتضيات تطور الثورة، الى اتخاذ الاجراءات الخاصة باعادة تكوين النظام البنائي
لاجهاز السلطة والاجهاز الادارية المحلية، الامر الذى ترتب عليه اعلاء وظائف

سلطة اللجان الشعبية وارتفاع دور الاجهزة الادارية. وعلى الاخص، نظرا لان العاملين في الاجهزة الادارية يعملون دائما تحت مراقبة اجهزة السلطة، فقد اصبحوا يحترمون على الدوام آراء الشعب ويقومون بكل الاعمال على نحو يتفق ومصالح الشعب ويخدمونه بصورة افضل.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم، في سبيل توطيد السلطة الشعبية، القضاء على البيروقراطية التى تتظاهر بين العاملين في اجهزتها. ونظرا لان هؤلاء العاملين يقومون بنشاطاتهم مستخدمين سلطة الدولة، فان اولئك الذين يفتقرون من بينهم الى النظرة الثورية الى العالم يمكن ان يسيئوا استعمالها، وان يتصرفوا كبيروقراطيين، وان يسيئوا بذلك الى مصالح الشعب. واذا مارس مثل هؤلاء العاملين البيروقراطية فقد يؤدى ذلك الى عواقب وخيمة تضعف ثقة الجماهير العاملة بالسلطة الشعبية وتبعدها عنها وتخفض من حماسها الثورية.

وقد حرص حزبنا، في سبيل وضع حد للبيروقراطية بين العاملين في اجهزة السلطة، على تشديد التربية الفكرية والكفاح الفكري من ناحية، وعلى تقوية ممارسة الشرعية الاشتراكية من ناحية اخرى. ان هؤلاء العاملين، وقد ادركوا اليوم ادراكا عميقا انهم خدام للشعب، يمشون دائما الى وسط الجماهير الشعبية ليعملوا ويتعلموا ويعيشوا معها، ويقدمون القدوة في الالتزام بنظام الدولة القانونى، ويعملون جاهدين لحماية مصالحها. ان تحسين طرق العمل واسلوبه لديهم قد اتاح لاجهزة السلطة الشعبية التغلغل الى صفوف الشعب بصورة اعمق كما اتاح للجماهير الغفيرة ان تساهم مساهمة ايجابية في شؤون هذه الاجهزة.

وبفضل التطبيق التام للمبادئ الثورية الخاصة بالسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى في كافة اوجه نشاط الدولة تعاضمت خلال الفترة المستعرضة قدرة بلادنا بما لا يقاس.

ان التمسك بالاستقلال في نشاط الدولة ضمان حاسم لحماية كرامة الامة وتقوية قدرة البلاد. ولقد التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما ثابتا بالمبادئ التى تنص على تحديد جميع خططهما وسياساتهما بصورة مستقلة بما يتلاءم مع مصالح ثورتنا

وظروفنا الواقعية وتطبيقها بالاعتماد على قوى شعبنا الخاصة. وإذا كان في مقدور ثورتنا ان تسلك طريق النصر بخطى ثابتة دون التعرض للتقلبات، وإذا كان في مقدور شعبنا ان يحافظ على كرامته القومية باعتزاز في الحلبة الدولية، فذلك بالضبط لان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يتمسكان بالاستقلالية بكل حزم.

ان صلاية نظام الدولة والمجتمع يجب ان يضمنها اقتصاد وطنى مستقل، اذ لا يمكن لنظام الدولة والمجتمع اطلاقا ان يكون صلبا اذا قام على اسس اقتصادية ضعيفة. وحين عمد حزبنا الى تطبيق خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكى تطبيقا تاما، فقد وطد الطابع المستقل للاقتصاد الوطني ورسخ الاسس المادية والتقنية للبلاد. وان اقتصاد بلادنا ليفي اليوم وفاء تاما بكل احتياجات البناء الاشتراكى ورخاء الشعب بفضل انتاجه الذاتى.

ولا بد لدولة مستقلة ذات سيادة ان تملك قدرتها الدفاعية الذاتية. فالدفاع الذاتى لا غنى عنه لحماية الاستقلال الوطنى وللذود عن مكتسبات الثورة وامن الشعب. ولقد توفرت لنا بفضل التطبيق التام للخط العسكرى للدفاع الذاتى قدرة دفاعية مقتدرة يمكن بها سحق أى عدوان من جانب العدو والدفاع بحزم عن نظام دولتنا ومجتمعنا. وبما ان المبادئ الثورية للسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى قد نقلت الى حيز التحقيق بفضل النضال الحازم لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، فقد تحولت بلادنا اليوم الى دولة اشتراكية قوية ذات سيادة سياسيا ومستقلة اقتصاديا وقادرة على الدفاع عن الذات.

وخلال الفترة المستعرجة ضمن نظام دولتنا ومجتمعنا الديمقراطية الاشتراكية لجماهير الشعب العامل على سائر الاصعدة، وبذلك برهن دونما تحفظ على تفوقه. ان النظام الاشتراكى القائم في بلادنا هو النظام الاجتماعى الافضل، ذلك ان جماهير الشعب العامل فيه سيده جميع الاشياء، وهذه الاشياء جميعا تعمل في خدمتها ولمصلحتها. ان جميع الحريات وسائر الحقوق اللانقاة بسانة الدولة والمجتمع مضمونة لها في بلادنا، ومختلف ثروات المجتمع تعمل على تأمين الرخاء لها. وفى بلادنا تتفق جميع سياسات الدولة مع ارادة جماهير الشعب العامل

ومصالحها، وينعم شغيلتنا بكافة الحريات والحقوق في النشاطات السياسية والاجتماعية على نحو واف باعتبارهم سادة الدولة والمجتمع.

ان الدولة عندنا تضمن، على مسؤوليتها، كل الظروف المادية الضرورية للمأكل والملبس والسكن لجميع افراد الشعب. ولقد توفرت لجميع شغيلتنا اعمال ملائمة لكفاءاتهم، والدولة تضمن لهم ظروف العمل الآمن وشروط الراحة الكافية. ومع الالغاء التام لنظام الضرائب الذى هو ارث تاريخى تخلص شعبنا نهائيا من اعباء الضرائب، كما ان مستوى حياته المادية والثقافية يتحسن بصورة منتظمة مع زيادة ثروات المجتمع. ان جميع افراد شعبنا ينعمون بمجانية الخدمات الطبية والتعليم، فان الناس جميعا يعالجون في حالة المرض دون أى مقابل ويتعلمون ما طاب التعلم لهم.

فى الحقيقة ان شعبنا يتمتع اليوم بالحريات والحقوق حسب مناه، باعتباره سيد الدولة والمجتمع، ويعيش كله حياة سعيدة ومتساوية، ولا يعرف هما او قلقا.

وانه لعل قناعة راسخة، بخبرته، من ان نظام دولتنا ومجتمعنا هو النظام الافضل، لانه يضمن لهماهير الشعب العامل الحريات والحقوق الحقيقية ويوفر لها الحياة المادية والثقافية السعيدة. واما يتطلع الى مستقبل افضل في تقوية هذا النظام وتطوره، فانه يفيض تصميمًا ثابتًا على المضى في النضال بحزم في هذا المنظور.

٢- لنحول المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

أ - تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه
هو المهمة العامة لثورتنا

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة خطيرة هي تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه عن طريق تطوير النضال الثورى والعمل البنائى بمزيد من القوة.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المهمة العامة لثورتنا، ولن تكتمل بصورة حاسمة القضية الثورية للطبقة العاملة التي هي تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل الا بفضل ذلك التحويل.

وان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يعني بناء المجتمع الشيوعي باتخاذ هذه الفكرة مرشدا ثابتا في الثورة والبناء وتطبيقها فيهما باخلاص. وبعبارة اخرى، فان ذلك يعني تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على وجه تام بتحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين من نمط زوتشيه واعادة تكوين الحياة الاجتماعية في جميع ميادينها وفق مقتضيات فكرة زوتشيه.

ولا بد في سبيل تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة على خير وجه من اتخاذ فكرة زوتشيه مرشدا ثابتا في الثورة والبناء وتطبيقها فيهما على اكمل وجه.

ان فكرة زوتشيه هي تصور عن العالم متمحور على الانسان، اذ هي تتطلب وضعه في مركز كل تفكير وتعيين الاشياء جميعا لخدمته، انها عقيدة ثورية هدفها تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل. ولن يكون في مستطاعنا ان نحل كل المسائل المطروحة في اعادة تكوين الناس والمجتمع، وفي بناء الاقتصاد والثقافة بما يتلاءم مع تطلعات جماهير الشعب العامل ومتطلباتها بشأن الاستقلال ونستولي بنجاح على قلعتي الشيوعية الفكرية والمادية الا عندما نسترشد بفكرة زوتشيه ونطبقها على وجه الكمال.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو المطلب الملح لتطور ثورتنا، كما ان بناء الشيوعية تحت راية فكرة زوتشيه هو ارادة شعبنا الصلبة التي لا تنزعزع. ولذا كان علينا ان نعتبر تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه المهمة العامة لثورتنا ونخوض نضالا دؤوبا لتحقيقها كي نستجيب لمطلب تطور ثورتنا الناضج ولتطلعات شعبنا الثورية.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه يفترض الالتزام بثبات بالموقف الاستقلالي والخلق وتطبيق خط الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية على وجه الكمال.

ان الموقف الاستقلالي والخلق يشكل المبدأ الجذري الذي ينبغى التزامه في

النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، هذا النضال الذى يستهدف بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا وضمان الحرية والسعادة لشعبنا. وان هذا النضال هو من جهة اخرى نضال بالغ الصعوبة والتعقيد، اذ هو عمل جديد كل الجدة لم يتصد له احد من قبل. وان هذه الحقائق لتتطلب منا ان نفكر ونقدر كل المسائل المطروحة في الثورة والبناء بعقولنا نحن، متمسكين بالموقف الاستقلالى والخلق، وان نحلها على طريقتنا، بما يتفق ومتطلبات الثورة الكورية ومصالح شعبنا. علينا ان نصنع الاشياء جميعا على طريقتنا، سواء في تربية الناس واعادة تكوينهم او في بناء الاقتصاد والثقافة. وبهذه الطريقة وحدها يمكننا ان ندفع الثورة والبناء قدما نحو النصر مباشرة، وان نبني الاشتراكية والشيوعية بمزيد من النجاح وفقا لمطامح شعبنا.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تشكل الخط العام لبناء الاشتراكية والشيوعية والوسيلة الرئيسية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. ولذا كان الحزم في دفع هذه الثورات الثلاث امرا لا غنى عنه من اجل تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين من نمط زوتشيه، ومن اجل اعادة تكوين المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة للقضاء على الفوارق الطبقيّة وتنمية القوى المنتجة بدرجة قصوى بحيث يمكن تطبيق التوزيع حسب الحاجة.

ان النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هو مواصلة ثورتنا التى بوشرت وتقدمت تحت راية فكرة زوتشيه، وهو يمثل مرحلة اعلى من النضال الثورى لانه يهدف الى اكمال قضية زوتشيه الثورية بفضل تعميق وتطوير الثورة والبناء بصورة متصلة.

ان المهمة الفورية التى تواجه حزبنا وشعبنا اليوم في نضالهما من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هى تحقيق انتصار الاشتراكية التام الذى يعتبر الهدف الاهم الواجب بلوغه من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، فاذا تم بلوغه سجل النضال الهادف الى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه انعطافا حاسما.

ان من واجبنا ان ندفع عجلة النضال الثورى والعمل البنائى قدما بمزيد من القوة،

تحت راية فكرة زوتشيه، حتى نحقق انتصار الاشتراكية التام في المستقبل القريب، ومن بعد ننجز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بصورة باهرة.

ب- تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين

ايها الرفاق،

لا بد في سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه من خوض النضال المشدد لتثوير جميع افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين.

ان هذا النضال عمل لاعادة تكوين البشر يستهدف تحويل جميع افراد المجتمع الى كائنات اجتماعية مستقلة وخلقة ذات وعى فكرى ثورى ومستوى ثقافى عال، كما انه عمل للتحويل الاجتماعي يستهدف اعادة تكوين كافة العلاقات الاجتماعية على نمط الطبقة العاملة. ان تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين امر لا غنى عنه لتحويل جماهير الشعب العامل بصفته سادة الثورة والبناء الى اناس من نمط شيوعى متطورين من مختلف الوجوه، ولتحقيق المساواة الاجتماعية التامة للشغيلة.

ان من واجبننا، قبل كل شيء، ان نناضل بحزم من اجل تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

وان ذلك ليعتبر مطلباً شريعياً لبناء الاشتراكية والشيوعية والواجب الثورى الالهم المترتب على عاتق حزب الطبقة العاملة ودولتها بعد اقامة النظام الاشتراكى. فالاشتراكية لا يمكن ان تنتصر بصورة تامة الا عندما يتسلح جميع الناس بالوعى الفكرى الثورى الراسخ بفضل النضال المشدد لتثوير المجتمع بأسره، وعندما يتحقق تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة بحيث تزول كل الفوارق الطبقيّة. ولا بد في سبيل تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، اولاً وقبل

كل شيء، من تثوير الطبقة العاملة على وجه كامل.

ان تثوير الطبقة العاملة بهدف زيادة دورها القيادي ومضاعفة نفوذها الثورى، واعادة تكوين افراد المجتمع كلهم على غرار شيوعى باتخاذ الطبقة العاملة قدوة لهم، هو اتجاه لحزبنا لا يحيد عنه. ان الطبقة العاملة هى الطبقة الاكثر تقدمية في مجتمعنا والطبقة القائمة لثورتنا، ولا يمكن النجاح في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة الا عندما يتم تثوير الطبقة العاملة على وجه تام بحيث يتعاضم دورها القيادى ونفوذها الثورى.

ان تعاقب الاجيال العمالية في بلادنا قد جعل من الجيل الجديد الذى ترعرع بعد التحرر العمود الفقرى لصفوفها. وان اهم المسائل المترتبة علينا اليوم في تثوير الطبقة العاملة هى رفع الوعى الطبقي والروح الثورية للجيل الجديد من الطبقة العاملة. ان من واجبنا ان نشدد التربية الفكرية والتدريب التنظيمى للطبقة العاملة، مرسخين باطراد روحها الفكرية والتنظيمية والثورية، بحيث تلعب دورها الطليعى في تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وتودى مسؤولياتها الثقيلة التى كلفها المجتمع والثورة بها. وانه لىتبين ان تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مهمة بالغة الشأن في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

يشكل الفلاحون احدى الفصائل الرئيسية لثورتنا، وهم يضطلعون مباشرة بالانتاج الزراعى. ويعد الفلاحون آخر طبقة يتوجب على الطبقة العاملة ان تعيد تكوينها على غرارها فى سياق بناء المجتمع اللاتبقى. فما الفوارق الطبقيّة التى لا تبرح باقية في مجتمعنا اليوم الا الفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين. ولن يكون في امكاننا تعزيز قوانا الثورية باستمرار وتطوير الانتاج الزراعي بسرعة وازالة الفارق الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين وحل المسألة الفلاحية نهائيا الا بتثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان الشيء الرئيسى في تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو تسليحهم جميعا بثبات بالافكار الثورية للطبقة العاملة وروحها الجماعية والتأكد من اتخاذهم موقفا لائقا بسادة الثورة. وانه لمن واجب المنظمات الحزبية ان تربي الشغيلة

الزراعيين بحيث يقومون بكل الاعمال بدقة وعناية ويعنون بالامتلاكات العامة ويحذبون عليها ويعتزون بتنظيماتهم وجماعاتهم، تحوهم الروح الثورية الراسخة والوعى العالى يكونهم سادة الدولة والمجتمع.

ولا بد في سبيل تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة من اعلاء المستوى الفنى والثقافى للشغيلة الزراعيين الى مستوى الطبقة العاملة. فوققا لمتطلبات الواقع الذى يتصف باندفاع الثورة التقنية قدما بعنفوان في الريف، وتقدم العلوم الزراعية السريع، يتوجب علينا ان نضاعف تعليم البالغين ونشر المعارف العلمية والتقنية في الريف بحيث يتمكن جميع الشغيلة الزراعيين من ادارة الوسائل التقنية الحديثة بمهارة بفضل معارفهم ومهارتهم التقنية العالية ومن مزاولة الزراعة على نحو علمي وتقنى وفقا لمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة.

وانه لمن الأهمية بمكان عظيم، في سبيل تحويل الفلاحين على نمط الطبقة العاملة، تطوير الملكية التعاونية حتى تتحول الى ملكية الشعب بأسره.

ان الاساس فى كل العلاقات الاجتماعية هو علاقات الملكية لوسائل الانتاج التى تحدد كل الفوارق الطبقيّة. لذا كان لا بد، من اجل القضاء على الفارق الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين وتحويل جميع العلاقات الاجتماعية بصورة تامة على نمط الطبقة العاملة، من تطوير الملكية التعاونية حتى تتحول الى ملكية الشعب بأسره بحيث تسود ملكية الشعب بأسره لوسائل الانتاج دون منازع.

انه ليتبين اليوم ان تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره مهمة ملحة في تطور ثورتنا. ذلك انه يترتب على الانطلاقة الجبارة للثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بعد اقامة النظام الاشتراكي توطد مرموق للقاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفى، وارتفاع ملموس لمستوى الفلاحين الفكري والتقنى والثقافى. وانه لمن واجبنا ان نستفيد من النجاحات التى حققناها بالفعل كى نغذ سيرنا في بناء الريف الاشتراكي بحيث ننجح في تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره.

ان تحويل الملكية التعاونية الى ملكية الشعب بأسره يعتبر حدثا عظيما لا تقل اهميته عن حركة التعاون الزراعي، كما يعتبر تحولا اجتماعيا واقتصاديا بالغ

الصعوبة والتعقيد، بحيث يتعين علينا ان ندفع عجلته بصورة تدريجية، مجتازين مرحلة اختبارية فيه ونحن نكدس التجارب. ولا يبرح تثوير المثقفين مسألة هامة في تثوير المجتمع بأكمله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

بما ان المثقفين القدامى قد تربوا واعيد تكوينهم على نهج اشتراكي، فيما المثقفون الذين ينتسبون الى الجيل الجديد يلعبون دورا محوريا بين صفوف المثقفين فقد حلت في بلادنا مسألة ازدواجية المثقفين على نحو تام. الا ان رواسب الافكار البالية ما زالت متلبثة باذهان المثقفين الى حد كبير، وهم كثيرا ما يعانون من انتعاش الأفكار الضارة. فلما كانوا يعملون في هامش الانتاج وبصورة منفصلة في الاغلب - وهذا ما يشكل خصائص عملهم - فانهم يفتقرون الى فرص اكتساب الصلابة على الصعيد الفكري ويتعرضون بسهولة للتلوث بالأفكار البالية. ان الواجب يقتضى تثويرهم بصورة كاملة حتى يغدوا مثقفين جديرين بالطبقة العاملة. وبهذه الطريقة وحدها يمكن ان يظلوا مخلصين للحزب والثورة حتى النهاية ولا يتفسخوا مطلقا.

وان من واجب المنظمات الحزبية ان تربيههم وتدريبهم على نحو ثورى بفضل تشديد التربية الفكرية والحياة التنظيمية بين ظهرانيهم، وان تتيح لهم جميعا الاحتكاك المستمر بالواقع بحيث يتمثلون من خلال ممارستهم النضال فكر الطبقة العاملة وروحها التنظيمية وانضباطها، الامر الذى يجب ان يترتب عليه ان يكرسوا جميعا كل ما لديهم من الجهود والمواهب للنضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، يحدوهم الاخلاص العالى للحزب والثورة والارادة الثورية الصلبة والروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.

وان من واجبا ان نولى اهتماما عميقا لتربية الشباب والاطفال على النهج الثورى. ذلك انهم مستقبل وطننا ومكملي قضية ثورتنا، وعلى كيفية تربيتهم يتوقف مصير امتنا المقبل وآفاق ثورتنا. ان الواجب يدعو الى تربيتهم على خير وجه كثوريين من نمط زوتشيه، بحيث يمكن دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام وانجاز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله، على وجه رائع، على هدى فكرة زوتشيه جيلا بعد جيل.

ان شبابنا واطفالنا هم افراد الجيل الجديد الذين لم يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد ولم يعانون من محن الثورة. ولا يمكن للمرء ان يتحلى بالافكار الثورية تلقائيا حتى اذا ولد وترعرع في ظل المجتمع الاشتراكي، كما ان ابناء الثوريين لا يغدون جميعا ثوريين بصورة عفوية. فاذا لم يتلق الشباب والاطفال تربية ثورية لن يكون في مقدورهم ان يتحلوا بدرجة عالية من الوعي الطبقي والروح الثورية، بل قد يتخلون عن الثورة، راضين عن الحياة السعيدة الحالية.

ان من واجبا ان نعتبر تربية الشباب والاطفال مهمة خطيرة تقرر مصير ثورتنا المستقبل وان نكرس لها جهودا كبيرة. انه من واجب المنظمات الحزبية، بفضل تشديد التربية الطبقية والتربية الثورية للشباب والاطفال، ان تؤول بهم جميعا الى الاحتفاظ في ذاكرتهم باستمرار بالآلام التي تعرض لها شعبنا في الماضي والى الحقد على الامبريالية والنظام الاستغلالي حقدا شديدا، والى النضال بحزم لدمر جميع الاعداء الطبقيين واحراز ظفر الثورة النهائي.

ولقد طرح حزبنا، من اجل الاسراع بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، المنهج الخاص بشن حركة الاقتداء بالابطال المجهولين، وهى الحركة التى يدفع عجلتها حاليا بقوة الى الامام.

ان حركة الاقتداء بالابطال المجهولين حركة جماهيرية لاعادة تكوين الأفكار تجسد منهج حزبنا المتعلق بالتربية عن طريق التأثير بالامثلة الايجابية.

اما الابطال المجهولون الذين رباهم حزبنا فهم نماذج للناس من النمط الشيوعى، وتملك قوتهم قوة مؤثرة عظيمة. ان ميزاتهم الفكرية والروحية تتشكل في الاخلاص الكبير للحزب والثورة والتفاني غير المحدود حيال الوطن والشعب. ان هؤلاء الابطال المجهولين قد ناضلوا ببطولة في سبيل تنفيذ خطط الحزب وسياسته متغلبين ببسالة على كل المصاعب، وحافزهم الى ذلك الاخلاص العالى للحزب والثورة. وعلى الرغم من قيامهم بمثل هذه الاعمال العظيمة جدا لم يطمعوا اطلاقا في اى شرف او أية مكافأة، بل كرسوا كل وجودهم في صمت لرخاء الوطن وسعادة الشعب. انهم الابطال الحقيقيون لعصرنا، والقوة الرائعة التى ينبغى ان يقتدى بها الجميع. وان مثالهم الرائع

ليثير اليوم اعجابا كبيرا لدى ابناء الشعب ويستنهضهم بقوة لانجاز المآثر البطولية. انه لمن واجب المنظمات الحزبية ان تنظم وتنشط حركة الاقتداء بالابطال المجهولين بصورة افضل، كما ان من واجبها ان تقوم بالعمل التنظيمي والتوجيهي بمزيد من الحزم بحيث تنتشر هذه الحركة بصورة فعالة في كل الميادين وكل الوحدات وان تعبئ فيها الجماهير العريضة بصورة نشيطة. وانه ليجب ان يترتب على ذلك ان يستلهم جميع اعضاء الحزب والشغيلة الروح السامية للابطال المجهولين واسلوبهم الثورى في العمل بحيث يحققون انعطافا جديدا في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ومن ثم فانه يجب تشديد النضال لترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ان ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين مهمة مقدسة هدفها رفع مستوى المعارف والثقافة لجميع افراد المجتمع الى مستوى معارف خريجي الكليات بحيث يزول ما خلفه المجتمع القديم من فوارق بين العمل الذهنى والعمل الجسمانى وتحقق المساواة التامة بين الشغيلة.

ولا بد في سبيل ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين من تطوير الثورة الثقافية بهمة من اجل اعلاء مستوى حصيلة المجتمع بمجمله من المعارف والثقافة بصورة ملموسة، ومن اجل تمكين جميع الناس، على هذا الاساس، من الارتفاع بالتدرج الى مستوى معارف خريجي الكليات.

وان تطوير التعليم مهمة بالغة الشأن في ترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين. ان نجاح التعليم امر لا غنى عنه من اجل تنشئة افراد الجيل الصاعد بحيث يصبحون اناسا جديرين من نمط شيوعي يتحلون بالمعارف الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم ومن اجل تأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنيين الاكفاء ورفع مستوى حصيلة المجتمع بأسره من المعارف والثقافة.

انه لمن الواجب، في حقل التعليم، تطبيق "موضوعات عن التربية الاشتراكية" على وجه تام، مما يتيح اعلاء جودة التعليم بصورة حاسمة. وان من واجب مؤسسات التعليم ان توفر ما يكفى من الشروط التربوية وتحسن باطراد مضمون التربية وطرقها

وترفع مسؤولية المعلمين ودورهم بحيث تجتاز التربية المدرسية على نحو صحيح المراحل التربوية اللازمة.

ان من واجبنا، بصورة متوازية مع بذل جهودنا لتطبيق الزامية التعليم العام لمدة ١١ سنة على نحو كامل، ان نتحلى ببعد النظر ونستعد لتطبيق الزامية التعليم العالى. وان من واجبنا، بصورة متوازية مع توطيد المراكز الحالية لتأهيل الكوادر الوطنية، ان نزيد عدد مؤسسات التعليم العالى في منظور تطوير نظام التعليم الذى يتيح للجميع ان يتعلموا مع مزاوله العمل في الوقت نفسه. وان من واجبنا ان نأخذ بعين الاعتبار التوزيع الاقليمى للاقتصاد الوطنى وخصائص قطاعاته، فننشئ في المدن والارياف وقرى الصيادين عددا كبيرا من المعاهد المصنعية العالية ومعاهد المزارعين العالية ومعاهد الصيادين العالية والمعاهد التى تتيح للجميع ان يتعلموا مع مزاوله العمل في الوقت نفسه. وفيما عدا ذلك فان من واجبنا ان نقوى نظام التعليم بالمراسلة ونؤسس معهدا عاليا بواسطة البث التلفزيونى. وان من واجبنا في المستقبل ان نجعل نظام التعليم العالى الزاميا اولاً لافراد الجيل الجديد المجازين في التعليم الالزامى لمدة ١١ سنة، ومن بعد يشمل هذا النظام بصورة تدريجية، بقدر ما تتوفر الشروط، كل الشغيلة الذين لم تتح لهم فيما مضى فرصة تلقي التعليم العالى.

وينبغى تطوير الادب والفنون الاشتراكية اكثر فاكثراً.

ان الادب والفنون وسيلة فعالة للتثقيف ترقى اخلاق الشغيلة الروحية والادبية وترفع مستواهم الثقافى وتستنهضهم للنضال والتجديد. ان من واجبنا ان نطبق بحزم خط بناء الثقافة القومية الاشتراكية بحيث تطور الادب والفنون حتى تبلغ ازدهارا رائعا، وبذلك نعجل في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين.

وانه لمن الواجب تبني الذات الوطنية بثبات في كل ميادين الادب والفنون وتجسيد الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة على وجه الكمال ونبذ الاتجاهات الرأسمالية والاقطاعية بحزم.

ان من واجب الكتاب والفنانين ان يؤلفوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية

الثورية بان يتغلغلوا باخلاص ملتهب للحزب والثورة في الحياة الواقعية ليستقصوها بالتفاصيل ويزيدوا من كفاءتهم الابداعية والفنية. ان جماهير الشعب العامل هى صانعة الثقافة والفنون وهى التى تستمتع بها. لذا كان من الواجب تطوير النشاط الادبى والفنى على اساس جماهيرى بغية اطلاق العنان لحماسة الشغيلة الابداعية ومهارتهم الفنية وبغية قيام الادب والفنون بخدمة الشعب بصورة افضل.

انه من الواجب ترسيخ نمط الحياة الثقافية الاشتراكية على نحو شامل. فلا يزال نمط الحياة البالى باقيا في مجتمعنا بقدر لا يستهان به، مسيئا الى تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين. ان من واجبا ان نخوض نضالا حازما للقضاء على العادات البالية في كل ميادين الحياة الاجتماعية ونحسن باطراد نمط الحياة بما يتلاءم وطبيعة النظام الاشتراكى ومتطلبات العصر الراهن بحيث يعيش كل الشغيلة حياة متواضعة على اعتبارهم اصحاب تكوين ثقافى عال واخلاق سامية، وبحيث يسود في المجتمع كله اسلوب سليم في الحياة.

فلا بد كى يكون الناس كائنات اجتماعية مستقلة وخلاقة ان يملكوا الجسم السليم الى جانب الوعي الفكرى الثورى والمستوى الثقافى العالى.

وان من واجبا ان ننشر الرياضة بين الجماهير ونجعلها عملا يوميا وتيريا لها بغية تقوية اجسام جميع افراد الشعب وتطوير العلم والتقنية الرياضيين بسرعة في بلادنا. وفى حقل الصحة العامة، ينبغى ان نطبق على خير وجه منهج الحزب الطبى الذى يعطى الاولوية للوقاية، وان نقرن الطب التقليدى الكورى بصورة سليمة بالطب الحديث وان نطور العلوم والتقنية الطبية الى درجة اعلى، بحيث يمكن وقاية حياة الناس بصورة افضل وتحسين صحة الشغيلة باطراد.

ج- تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته

ايها الرفاق،

لا بد في سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه من ارساء الاسس

المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية بفضل الاسراع في البناء الاقتصادى. وعندئذ فقط يكون في الامكان تحرير الشغيلة كليا من العمل المضنى وتحقيق المبدأ الشيوعي: "من كل فرد حسب قدرته ولكل فرد حسب حاجته".

ان المهمة الاساسية المترتبة علينا لارساء الاسس المادية والتقنية الراسخة للاشتراكية والشيوعية هى الاسراع بقوة في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته تشكل الخط الاستراتيجى الذى ينبغى لنا ان نلتزم به التزاما لا محيد عنه في البناء الاقتصادى الاشتراكى والشيوعي. فهذا الخط يحدد طابع واهداف ارساء الاسس المادية والتقنية للاشتراكية والشيوعية ويضئ طرق تحقيقها. وما لم يضمن استقلال الاقتصاد القومى ضمنا اكيدا ويتم تحديث المعدات التقنية للاقتصاد الوطنى باطراد وتتحقق علمنة النشاطات الانتاجية كلها على نحو كامل، وذلك عن طريق الاسراع في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته، لا يمكن احراز النصر الكامل للاشتراكية، بل لا يمكن الاستيلاء على القلعة المادية للشيوعية بنجاح.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته مترابطة بصورة وثيقة، ومن الضرورة بمكان دفع عجلتها بصورة موحدة. ذلك انه لا يمكن لتحديث الاقتصاد الوطنى وعلمنته ان يتطابقا، بمعزل عن تحقيق استقلاليته، مع الهدف الرئيسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى والشيوعي الرامى الى تحقيق استقلالية الشعب، كما ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى لا يمكن ان يتحقق بدوره كما ينبغى دون تحديثه وعلمنته. ان من واجبا في سبيل تطبيق الخط المتعلق بتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته تطبيقا صحيحا ان نضع تحقيق استقلاليته في مقام الصدارة ونولى اهتمامنا الاولوى له بصورة متواقة مع دفع عجلة النضال لتحديثه وعلمنته على السواء بقوة الى الامام.

وان من واجبا ايضا ان نخوض نضالا اشد لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته لكي نرسى الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية والشيوعية

ونعجل في تحقيق القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.
ان من واجبنا، قبل كل شيء، ان نناضل بعزم في سبيل تحقيق استقلالية
الاقتصاد الوطني.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني معناه بناء الاقتصاد وانماؤه متكيفة مع
وقائع البلاد بالاستناد على الموارد المحلية والتقنية الخاصة.

ان التطبيق الباهر لخط حزبنا المتعلق ببناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي
في الوقت الحاضر يتيح للانتاج المحلي ان يسد احتياجات بلادنا من المواد الخام
والمستلزمات اللازمة للبناء الاقتصادي، من حيث الاساس وان تتطور جميع قطاعات
الاقتصاد الوطني تطوراً منسجماً. الا اننا ما زلنا مقصرين في استثمار موارد بلادنا
الطبيعية والانتفاع منها بصورة كافية، كما لم نستكمل التركيب البنائي للاقتصاد
الوطني وفق ما يقتضيه بناء اقتصاد وطني مستقل، بحيث ينبغي لنا ان نخوض نضالاً
حازماً لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني كيما نوطد اكثر فاكثر الطابع الاستقلالي
والذاتي لاقتصادنا الاشتراكي.

ان تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني يتطلب، قبل كل شيء، حل مسائل المواد
الخام والوقود والطاقة على اكمل وجه اعتماداً على موارد بلادنا.

والوسيلة الاهم لحل هذه المسائل هي اكتشاف الموارد الجوفية الزاخرة في بلادنا
دون تحفظ والانتفاع منها. ان من واجبنا ان نستقصى الموارد الجوفية في بلادنا على
وجه شامل وبهيمى ما يكفي من الحقول الاحتياطية لانتاج الفحم والخامات الحديدية
ونكتشف مزيداً من مختلف خامات عناصر الخليط المعدني وخامات المعادن الملونة
والخامات غير الفلزية ونركز الجهود على اكتشاف الموارد البترولية كيما نفتح آفاقاً
مؤكدة امام انتاج البترول.

ان بلادنا جبلية، وغاباتها غنية بالموارد النباتية الصالحة للاقتصاد، بحيث اذا
استفدنا من الجبال بصورة فعالة استطعنا ان نحل كثيراً جداً من المسائل المطروحة في
بناء الاقتصاد الاشتراكي. وهكذا يتوجب علينا ان نعمل جاهدين لاغناء مواردنا
الحراجية بصورة بعيدة النظر والاستفادة من الجبال بصورة شاملة. انه من الواجب ان

نقوم بحركة جماهيرية شاملة للتشجير بهدف انشاء مليوني هكتار من الاحراج الجديدة في المستقبل القريب. وهكذا يجب علينا ان نزيد من انتاج الاخشاب من ناحية، كما يجب من ناحية اخرى ان نخدم الموارد الحراجية في انتاج مقادير كبيرة من مختلف المواد الخام، وعلى الاخص الخامات المستخدمة في صناعة الالياف والورق والزيت والادوية والعلف.

انه لمن الأهمية البالغة في تنمية الاقتصاد الوطني اليوم تنشيط اكتشاف الموارد البحرية واستثمارها نظرا لنمو الاقتصاد السريع وتزايد الحاجات للمواد الخام والوقود والطاقة بصورة هائلة. ان البحار هي ذخائر مملوءة بالموارد التي لا ينضب معينها. فعلى ان نمضى بصورة بعيدة النظر في استثمار الموارد المعدنية والحيوانية والنباتية والطاقة التي يزخر البحر بها والاستفادة منها بصورة فعالة لتنمية الاقتصاد الوطني. ومهمة خطيرة اخرى يتوجب انجازها في تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني هي الاستمرار في احكام التركيب البنائى للاقتصاد الوطني وفقا لتطور الاقتصاد والعلوم والتقنية.

انه من واجبا ان نبني كثيرا من قطاعات الصناعات الجديدة المعتمدة على مواردنا الخاصة ونعيد ترتيب عمليات الانتاج في قطاعات الصناعة ونوطدها بحيث يستكمل تجهيز تركيبها البنائى، كما يجب علينا ان نستكمل ونتقن بعض عمليات الانتاج في قطاع الصناعة المعدنية بحيث يضمن التوازن الكامل بين عمليات انتاج الحديد وال فولاذ والتصفيح، وان نعزز مراكز انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين، ونوطد مراكز راسخة لتصفيح الفلزات الملونة. ويجب في الوقت نفسه، ان نخلق صناعة للمطاط الصنعى وصناعة للاسمدة البوتاسية على اساس موارد بلادنا، وان نوسع مراكز انتاج الالياف الكيميائية والاصماغ التركيبية وان نطور صناعة الحوامض والقلويات وصناعة الكبريد وسائر الصناعات الكيميائية الاساسية بمزيد من التنسيق.

وانه لمن واجبا في سبيل استكمال التركيب البنائى للاقتصاد الوطني ان نعيد بصورة تدريجية تنظيم قطاعات الصناعة التى تستعمل المواد الخام والوقود المستوردة

بحيث تستخدم المنتجات ذات الصنع المحلي. وانه لمن واجبا ايضا ان تطور مهمة طرقا جديدة لصهر المعادن تعتمد على الوقود الموجود في بلادنا وان ننشئ عملية انتاج الامونياك عن طريق تغويز الفحم المسحوق كيما نتمكن من ترسيخ الطابع الاستقلالى والذاتي للصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية.

وينبغى لنا ان نعمل جاهدين من اجل تحديث الاقتصاد الوطني.

ان تحديث الاقتصاد الوطني معناه اعلاء مستوى التجهيز التقني للاقتصاد الوطني بفضل تحويل التقنية المتخلفة الى تقنية متقدمة.

ان تحديث الاقتصاد الوطني جزء من السياق المنطقي لبناء الاقتصاد الاشتراكى ومطلب ملح لتنمية اقتصاد بلادنا في الوقت الراهن، بحيث يتوجب علينا ان نكرس جهودا كبيرة له لرفع مستوى التجهيز التقني للاقتصاد الوطني بمجمله الى مرحلة اعلى ورفع مستوى بلادنا التقني الى مستوى البلدان المتطورة في اقرب وقت ممكن.

ان هدف تحديث الاقتصاد الوطنى هو انجاز المكننة الشاملة والاثمته في الانتاج، وهو يفترض في كل ميادين الاقتصاد الوطني الاستعاضة عن التقنية المتخلفة بالتقنية المتطورة وتحقيق المكننة الشاملة والاثمته في الانتاج. ان من واجبا ان نكرس جهودا كبيرة للاسراع في المكننة الشاملة والاثمته والتحكم عن بعد في الصناعات الهيكلية مثل الصناعات الاستخراجية والمعدنية والكيميائية وصناعة مواد البناء، وكذلك حقول البناء والنقل والهاتف والبريد، وان نحقق بجهد كبير المكننة الشاملة والكيمنة في الاقتصاد الريفى.

ان تحديث الاقتصاد الوطني هو بالضبط تحديث وسائل التقنية، ولا يمكن ان يتحقق دون التقدم السريع لصناعة بناء الآلات. ولذا فاننا ملزمون بان نركز الجهود على صناعة بناء الآلات بهدف تحسين مستوى التجهيزات التقنية الخاصة بالاقتصاد الوطني: فمن جهة واحدة يجب السعى الى تأمين الدقة في عمل الآلات والمعدات، وتكبير ابعادها، وزيادة سرعة حركتها واثمته، ومن جهة ثانية يتوجب ابداع وصنع عدد كبير من الآلات والتجهيزات الحديثة المتنوعة. وينبغى، في صناعة بناء الآلات،

زيادة أهمية الكبس والتشكيل بالتطريق، ومباشرة ثورة في ميادين السبك واللحام وصنع الادوات، وادخال خط التجميع والخط ذاتى الحركة وماكنات التحويل الشاملة على نطاق واسع في عمليات انتاج المنتجات الآلية باعداد كبيرة.

وان تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة مهمة هامة ينبغى تحقيقها في تحديث الاقتصاد الوطني. ونظرا لان شبه الاتمة والاتمة مطبقتان على نطاق واسع في قطاعات مختلفة من الاقتصاد الوطني، فانه من الواجب تطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة بسرعة، بهدف انتاج وتوفير ما يكفى من مختلف عناصر الاتمة وآلياتها واجهزتها للقياس. ويجب قبل كل شيء الاصابة في تحديد صنوف ومواصفات عناصر الاتمة ووسائلها، وتنظيم التخصص في انتاجها، وتطوير الصناعات الاساسية اللازمة لتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمة باسرع وقت ممكن. ولذا كان من الواجب انتاج المزيد من العناصر نصف الموصلة والدارات متكاملة الطور والالات الحاسبة الالكترونية وغير ذلك من عناصر الاتمة ووسائلها الحديثة واعلاء جودتها على وجه حاسم.

ولا بد لنا في سبيل تحديث الاقتصاد الوطني من التمسك بحزم بموقفنا المستقل ومن اخذ وقائع بلادنا بعين الاعتبار. واما ننتفع على نحو فعال من الشروط والامكانيات المتوفرة في بلادنا، فان من واجبنا ان نعمل بصورة متدرجة الى تحديث الاقتصاد الوطني بدءا بالقطاعات ذات المستوى التقني المتدنى التى يمكن تحديثها بسهولة وبقلة من الاعتمادات، وان نحسن بالتدريج مستوى التجهيز التقنى لاقتصادنا الوطني بمجمله. وانه لمن واجبنا ان نعارض بحزم شتى الاتجاهات الايديولوجية الخاطئة بما فيها التبعية للدول الكبيرة والغيبية حيال التقنية وان نخوض نضالا حازما لتحديث الاقتصاد الوطني في اطار حركة جماهيرية شاملة على اساس مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

وينبغى لنا ان نعمل جاهدين لعلمة الاقتصاد الوطني.

والمقصود من علمة الاقتصاد الوطني وضع الانتاج والنشاطات الادارية في جميع ميادينها على الاسس العلمية الجديدة بفضل تطوير العلوم والتقنية.

لا يجوز ان يكون الاقتصاد الاشتراكي والشيوعي مستقلا وحديثا فحسب، بل يجب ان يكون كذلك متقنا بصورة عالية على الصعيد العلمي. وما لم تتقدم علمنة الاقتصاد الوطني بخطى حثيثة بحيث توضع العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج والنشاطات الادارية في كل الميادين على الاسس العلمية الجديدة لا يمكن ان يجرى الانتاج على نهج علمي ولا يمكن ان يعطى نظام الاقتصاد المستقل والوسائل التقنية التي تم تحديثها كامل طاقاتها.

ومن الواجب ان نكثف الابحاث العلمية بشدة ونطور العلوم والتقنية على نحو سريع بغية حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في البناء الاقتصادي في حينها بحيث ننجح في انجاز علمنة الاقتصاد الوطني ونضمن تحقيق استقلاليتة وتحديثه على وجه الكفاية.

ينبغي لنا، قبل كل شيء، ان نطور التكنولوجيا بسرعة لكي نوفر حلا كافيا لمختلف المسائل العلمية والتقنية المطروحة بالحاح من اجل ترسيخ الطابع الاستقلالى والذاتي لصناعة بلادنا، وتحقيق المكننة والامتة والتحكم عن بعد في الانتاج، وتحسين العمليات الانتاجية والتقنية وطرق الانتاج.

وينبغي تقوية الابحاث العلمية في القطاع الزراعي بحيث تقوم كل فروع الانتاج الزراعي على الاسس العلمية الجديدة. وانه يترتب علينا، عن طريق تطوير علم الزراعة وعلم تربية المواشى وسائر العلوم في ميدان الزراعة بسرعة، ان نطبق الطريقة الزراعية المستقلة على وجه الكمال ونمضى بخطوات كبرى في علمنة اصطفاء البذار وانتاجها، وطرق زراعة النباتات الزراعية وتربية الحيوانات المنزلية والاعتناء بها.

وينبغي تقوية الابحاث عن الفروع العلمية الاساسية. فالوضع الحالي الذي تتطور فيه العلوم والتقنية بسرعة ويزداد دور الوسائل التقنية الحديثة في الانتاج والبناء على نحو سريع يتطلب منا بالحاح ان نطور الفروع العلمية الاساسية اكثر فاكثر. انه من الضرورة بمكان ان نطور بنشاط العلوم الاساسية الهامة مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء، مما يتيح لنا ان نرفع مستوى بلادنا العلمي والتقني بصورة

اكثر ونحل المسائل العلمية والتقنية المطروحة في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني بصورة افضل.

وينبغي لنا ان نقوم بالابحاث بطريقة بعيدة النظر لاستكشاف مجالات علمية جديدة وتطبيق الانجازات العلمية والتقنية الحديثة في الاقتصاد الوطني على نطاق واسع. وانه لمن واجبا ان نوجه جهودنا الى تطوير علم التنظيم الخلوى وتكنولوجيا الوراثة وفيزياء الضغط فوق العالى وفيزياء الحرارة المنخفضة الدنيا واستثمار الطاقات الجديدة مثل الطاقة الذرية وطاقة الشمس ودراسة اللازر والبلازما بعمق واستخدامهما على نطاق عريض في الاقتصاد الوطني.

ومن واجبا ان نعمل جاهدين لعلنة النشاطات الادارية وعقلنتها، كما ان من واجبا ان نحقق النجاح في عمل التنظيم الاقتصادى في كل ميادين الاقتصاد الوطني وفق ما تقتضيه القوانين الاقتصادية الموضوعية وان ننشئ نظاما دقيقا للقياس والوزن وان نجري بدقة الحسابات الاقتصادية ونستخدم على نطاق واسع الوسائل التقنية الحديثة مثل الآلات الحاسبة الالكترونية والمراقبة التفاضلية مغلقة الدارة في ادارة المشاريع بحيث نرفع المستوى العلمى للنشاطات الادارية بمجملها.

ان تطوير الابحاث العلمية يتطلب اتخاذ اجراءات فعالة من قبل الدولة التى يجب ان تزيد مؤسسات الابحاث العلمية وتوطد مراكز الابحاث العلمية وتؤهل عددا كبيرا من رجال العلوم والفنيين الكفاء وفقا لمقتضيات تطور العلوم والتقنية الحديثة والبناء الاقتصادى في بلادنا، كما يجب ان تزيد استثماراتها في حقل الابحاث العلمية على نحو حاسم وتزود مؤسسات الابحاث العلمية بتجهيزات الاختبارات ووسائل الابحاث الحديثة الكافية وتوفر لها المصانع التجريبية المجهزة جيدا.

وانه لمن الأهمية بمكان تطبيق نتائج الابحاث العلمية في الانتاج في حينها، جنبا الى جنب مع تقوية الابحاث العلمية. وانه لمن واجب الدولة في هذا المنظور ان تنشئ نظاما صالحا لهذا الغرض وان تكثف الاعلام العلمى والتقنى، وكذلك العمل الخاص بالتأمين وذلك بهدف تطبيق نتائج الابحاث العلمية القيمة في الانتاج على جناح السرعة.

د- المهمات الرئيسية للبناء الاقتصادي الاشتراكي في الثمانينات من هذا القرن

ايها الرفاق،

تشكل الثمانينات بالنسبة الى بلادنا فترة بالغة الأهمية في البناء الاقتصادي الاشتراكي. وانه لمن واجبنا، بالاعتماد على النجاحات الباهرة التي تم اكتسابها في البناء الاقتصادي الاشتراكي، ان نسرع في البناء الاقتصادي اكثر فاكثرا لكي ننجز الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر ونواصل سيرنا الحثيث نحو اهداف جديدة اعلى.

ان المهمة الرئيسية للبناء الاقتصادي الاشتراكي في الثمانينات هي ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة التي تتناسب مع المجتمع الاشتراكي الظافر كليا ورفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بصورة جذرية.

ولا بد في سبيل انجاز هذه المهمة بنجاح من احداث انعطافات جديدة كبرى في البناء الاقتصادي الاشتراكي، حيث من واجبنا ان نزيد الانتاج في كل ميادين الاقتصاد الوطني بنسق مرتفع وننتج سنويا، في المستقبل القريب، ١٠٠ مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية، و ١٢٠ مليون طن من الفحم، و ١٥ مليون طن من الصلب، و ١٥ مليون طن من المعادن الملونة، و ٢٠ مليون طن من الاسمنت، و ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و ١ مليار متر من الاقمشة و ٥ ملايين طن من المنتجات المائية و ١٥ مليون طن من الحبوب، وفضلا عن ذلك نستصلح ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد خلال السنوات العشر المقبلة. هذه هي الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التي يترتب علينا الوصول اليها في الثمانينات.

ان هذه الاهداف المنظورية بالغة الرفع، واذا نحن بلغناها فلسوف تزيد في اواخر الثمانينات القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى ٣١ ضعفا عما هي عليه حاليا، وحتى ١٠٠٠ ضعف عما كانت عليه في عام ١٩٤٦، وسوف ننتج في ثمانى ساعات ما كانت صناعتنا تنتجه طوال عام كامل في عام ١٩٤٦. واذا سارت الامور على هذا

المنوال، فسوف تأخذ بلادنا باعتزاز مكانها في صفوف البلدان المتقدمة اقتصاديا في العالم. ومع زيادة قدرة الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي سوف يبلغ مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية مرحلة عالية جدا وبحق نضال شعبنا لتحقيق ظفر الاشتراكية التام نجاحا حاسما.

اننا نملك جميع الشروط والامكانيات كي نبلغ بصورة حتمية تلك الاهداف المنظورية الجديدة الضخمة للبناء الاقتصادي الاشتراكي. ان القدرة الكمونية لاقتصادنا الوطني المستقل هائلة، فضلا عنها تملك بلادنا ثروات طبيعية وافرة وموارد علمية وتقنية لا تنضب يمكن اكتشافها واستثمارها في المستقبل. وان لدينا ملايين الجماهير العاملة التي صلب عودها واتسعت صفوفها في ممارسة البناء الاشتراكي، وتلك الفصيلة الكبيرة من العلماء والفنيين الكفاء الذين رباهم حزبنا، والملاكات القيادية في الاقتصاد من اصحاب الخبرات الغنية والكفاءة التنظيمية العالية. وان جميع شغيلتنا وعلماننا وفنيينا وجميع ملاكاتنا القيادية في الاقتصاد، المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، يفيضون تصميمًا حازما على تحقيق المهمات المسندة اليهم من قبل الحزب مهما كلف الثمن. ليس هناك من قلعة يستعصى فتحها على النضال العتيد لحزبنا وشعبنا وعزمهما الراسخ.

ان من واجب جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يندفعوا بعزيمة نحو الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكي، يحدوهم الحماس الثوري المتعاظم والروح الكفاحية العارمة.

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكي بنجاح ينبغي مواصلة تطوير الصناعة الاستخراجية على جناح السرعة.

ان تطوير هذه الصناعة على جناح السرعة بهدف اعطائها الاسبقية المؤكدة على الصناعة التحويلية هو المبدأ الرئيسي للبناء الاقتصادي والعامل الاساسي الذي يتيح استخدام القدرات الانتاجية الكمونية في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني الى اقصى حد وزيادة الانتاج بصورة بعيدة النظر. وانه لمن واجبا ان نواصل تكريس قدر كبير من الجهود للصناعة الاستخراجية حتى نبلغ، بالتأكيد، هدف ١٢٠ مليون طن من الفحم

وهدف ١٥ مليون طن من المعادن الملونة ونوفر ما يكفي من الخامات الحديدية اللازمة لبلوغ هدف ١٥ مليون طن من الصلب.

ولا بد من أجل زيادة إنتاج الفحم وخامات الحديد من إعادة بناء وتوسيع مناجم المعادن والفحم الكبيرة بما فيها مناجم الفحم في مناطق أنزو وسونتشون ودوكتشون وفي المنطقة الشمالية، ومناجم المعادن في موسان ودوكهيون ودوكسونغ، واستثمار عدد كبير من مناجم المعادن والفحم الجديدة في المناطق ذات الآفاق الكبيرة للإنتاج والشروط الصالحة للاستثمار. وعلاوة على ذلك ينبغي لنا، جنبا إلى جنب مع تركيز الجهود على المناجم ذات المخزون الكبير من المعادن الملونة وآفاق التطور البعيدة، أن نقوم باستثمار المناجم الجديدة على نطاق واسع في المناطق التي تكمن في باطنها مقادير كبيرة من خامات المعادن الملونة والخامات غير الفلزية.

وإن تطوير الصناعة الاستخراجية بسرعة يطرح قضية هامة هي تقوية التنقيب الجيولوجي. فمن الواجب تزويد هذا القطاع بما يكفي من معدات التنقيب وأجهزته الحديثة مثل ماكينة التجويف، وتطبيق الطرق العلمية الجديدة في التنقيب الجيولوجي على نطاق واسع، وزيادة سرعة التنقيب بحيث يمكن توفير ما يكفي من مصادر استخراج الفحم ومختلف المعادن.

ولا بد لنا من أجل بلوغ الأهداف المنظورية الجديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكي بنجاح من تكريس جهود كبيرة لتطور الصناعة الكهربائية.

تعد الطاقة الكهربائية القوة المحركة الرئيسية للإنتاج في بلادنا، بحيث لا غنى عن زيادة إنتاجها بسرعة لضمان سير الإنتاج بصورة طبيعية في سائر قطاعات الاقتصاد الوطني وللوفاء التام بالحاجات الكبيرة من الطاقة الكهربائية من أجل المرحلة الجديدة الآتية.

ولا بد في سبيل زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية من بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية التي تشكل مراكز طاقة مأمونة ذات فعالية اقتصادية كبيرة، إذ هي تعتمد على موارد الطاقة المائية الوفيرة في بلادنا. وهكذا يجب علينا أن نشيد في كل أنحاء بلادنا السدود على الأنهار وأن نبني عددا كبيرا من المحطات الكهربائية من مختلف

الاحجام، كما يجب علينا ان نشيد بوابات الهويس على الانهار الكبيرة مثل نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون، وان نقيم المحطات الكهربائية هناك ونبنى العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية من حركة المد والجزر في الامكنة الصالحة من السواحل الغربية.

وانه لمن الضرورة بمكان، في الوقت نفسه، ان نبنى عددا كبيرا من المحطات الكهربائية. ان من واجبنا، بصورة متوافقة مع زيادة قدرة التوليد في المحطات الكهربائية القائمة عن طريق تقويتها، ان نبنى مزيدا من المحطات الكهربائية كبيرة النطاق في المناطق التي تنتج فيها مقادير كبيرة من الفحم وفي المدن الرئيسية، وان ننشئ عددا من المحطات الكهربائية التي تتغذى بالفحم منخفض القدرة الحرارية والمحطات متوسطة وصغيرة النطاق التي تشغل بواسطة الحرارة المهدمة او الفائضة. وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل بلوغ هدف ١٠٠ مليار كيلوواط ساعي من القدرة الكهربائية، ان نناضل بعزم من اجل استثمار موارد الطاقة الجديدة، بحيث يشيد العديد من المحطات الكهربائية التي تستخدم مختلف موارد الطاقة الجديدة، وعلى الاخص محطة الطاقة الذرية، بحيث يزداد انتاج الطاقة الكهربائية بصورة فائقة.

ان نجاح المهمات المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي في الثمانينات يتطلب زيادة ملحوظة في القدرة الانتاجية لقطاعات الصناعة التحويلية.

انه ينبغي في قطاع الصناعات التحويلية مثل الصناعة المعدنية وصناعة المواد البنائية والصناعة الكيميائية تقوية التجهيزات الانتاجية للمصانع والمؤسسات القائمة، وفي الوقت ذاته بناء المزيد من المصانع والمؤسسات الحديثة بحيث يمكن زيادة الطاقة الانتاجية لهذه الصناعات بصورة حاسمة. ولذا كان لا بد من بلوغ هدف ١٥ مليون طن من الفولاذ وهدف ٢٠ مليون طن من الاسمنت وهدف ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، وزيادة الانتاج في مجمل قطاعات الصناعة التحويلية بسرعة كبيرة.

وان التطوير السريع للزراعة امر بالغ الأهمية في النضال من اجل تحقيق المهام المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي.

ان المهمة الخاصة ببلوغ هدف ١٥ مليون طن من الحبوب مهمة كفاحية مشرفة وجليلة تستهدف تقوية القدرة الاقتصادية للبلاد وجعل حياة الشعب اكبر يسرا وهناءة.

وفى ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضي الصالحة للزراعة محدودة، يعنى التوصل الى انتاج ١٥ مليون طن من الحبوب ان تلحق زراعة بلادنا بمستوى البلدان الاكثر تقدما في العالم. وحين نبلغ هذا الهدف سوف نستطيع ان نخصص ما يكفي من الحبوب كمواد اولية للصناعة الخفيفة وكعلف لتربية الماشية، وسوف يبقى لدينا ايضا فائض كبير في غذاء السكان.

ان المسألة الاهم التى يطرحها تطوير الزراعة حاليا هى انجاز المهام المبينة فى الموضوعات عن المسألة الريفية بشأن تصنيع الزراعة عن طريق اكمال المكننة الشاملة والكيمنة في الزراعة. ان الواجب يلزما بان ننتج ونوفر مزيدا من الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات بحيث يمكن تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الزراعي، فنزيد عدد الجرارات بحيث يخصص في المستقبل ١٠ الى ١٢ جرارا على الاقل لكل مائة هكتار من الاراضى المزروعة في ريف بلادنا. وفى الوقت ذاته يجب ان نحول كل الحقول الى حقول قياسية عن طريق الاسراع في تنظيم الاراضي وبناء الحقول المدرجة بحيث تستطيع الآلات الزراعية الحديثة ان تعمل هناك بكل طاقتها. وفيما عدا ذلك يجب انتاج المزيد من مختلف المنتجات الكيميائية مثل الاسمدة والكيماويات الزراعية التى تتناسب مع تربة بلادنا وخصائص النباتات الزراعية وامداد الريف بها، مما يمكننا من القيام بكل الاعمال الزراعية في الريف بقوة الآلات والكيماويات ومن تطبيق نظام العمل من ثمانى ساعات في المزارع التعاونية شأنها في ذلك شأن المصانع.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل زيادة الانتاج الزراعى، ان نباشر بهمة استصلاح الاراضى المغمورة بالمد وننشر بعزم حركة الحصول على الاراضي الجديدة بحيث نوسع اكثر فاكثر المساحات الصالحة للزراعة. ان من واجبا ان نعد خطة جريئة من اجل انشاء الاراضى المغمورة بالمد، ونقوم بهذه الاعمال بنسق متسارع، بحيث نستصلح حتى اواخر الثمانينات ٣٠٠ الف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد على طول المناطق الساحلية الغربية بما فيها جزيرة كادو وجزيرة سينمى، وزونغزو ومصب نهر تشونغتشون، وخليج دايدونغ. وعلاوة على ذلك ينبغي

الحصول على ٢٠٠ ألف هكتار من الاراضي الجديدة بفضل الحركة الجماهيرية الهادفة الى البحث عن الاراضي الجديدة.

وبالرغم من ان مستوى كثافة الانتاج الزراعي في بلادنا بلغ درجة عالية، فانه لا يزال فيها احتياطي كبير لزيادة انتاج الحبوب. وان تحسين اصطفاء بذار المحصولات وتحسين طريقة زراعتها سوف يمكننا من زيادة مردود الحصول لكل وحدة من المساحة بصورة فائقة بالمقارنة مع الوقت الحاضر. ان من واجبنا ان نحكم عمل اصطفاء البذار بغية اكثار الاصناف الجديدة ذات الانتاجية العالية وان تطور طرائق زراعة المحصولات باطراد وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب زيادة كبيرة.

وان التطوير العاجل للنقل مهمة بالغة الشأن في تحقيق الاهداف المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي بنجاح.

ان الانتاج هو النقل والعكس بالعكس. فبدون حل مسألة النقل على نحو مرض لا يمكن انتظام الانتاج في كل قطاعات الاقتصاد الوطني ولا انماء الانتاج والبناء بسرعة. ولذا كان من واجبنا ان نوجه قدرا كبيرا من الجهود باطراد لتطوير النقل بحيث نزيد من طاقة النقل بصورة حاسمة، ونفي وفاء تاما بالاحتياجات المتزايدة للنقل في الاقتصاد الوطني.

وان اهم وسائط النقل في بلادنا هي السكك الحديدية، بحيث يجب علينا الحرص على الاسراع في كهربية السكك الحديدية باطراد لاسكمالها خلال السنوات القلائل المقبلة، وعلى زيادة انتاج القاطرات الكهربائية وعربات الشحن، وعلى تثقيب وسائط النقل ومعداته وجعلها عالية السرعة ومؤتمتة بحيث يمكن نقل المزيد من البضائع. وينبغي استكمال شبكة السكك الحديدية في البلاد بصورة افضل عن طريق بناء مزيد من الخطوط الحديدية الجديدة ووضع خطين مزدوجين وخط ملتو وخط للتوصيل جديدا في المسافات حيث نعانى من الضغط في طاقة المرور.

والى جانب النقل بالسكك الحديدية، ينبغي تطوير النقل بالسيارات والسفن. يجب زيادة انتاج السيارات، واصلاح الطرق بمجموعها، والمضي في تحسين تنظيم النقل

بالسيارات. وفيما عدا ذلك ينبغي صنع سفن الشحن الكبيرة على نطاق واسع، واعداد موانئ التجارة الخارجية على افضل وجه، وبناء المزيد من الموانئ، في ريونغمري ودانتشون على سبيل المثال.

وان احدى الطرق الفعالة لحل مسألة النقل هى تنمية عملية النقل بالانابيب والناقلة بالسير والتيلفيريك. ان من واجبنا ان نبني المزيد من مختلف انواع الانابيب الناقلة مثل انبوب نقل الخامات المركزة والناقلات ذات البساط الدائر والتيلفيريك واستخدامها على نطاق واسع في كل قطاعات الاقتصاد الوطني.

وان احدى المسائل الهامة التى تواجهنا في تطوير اقتصاد بلادنا في الوقت الحاضر هى تنمية التجارة الخارجية بسرعة.

ان واقع بلادنا الذى يتسم بتوسيع مرموق لابعاد الاقتصاد الوطني وتتنوع قطاعاته الشديدة يتطلب منا ان نوسع ونطور التجارة الخارجية اكثر فأكثر.

ان من واجبنا في المستقبل ان نطور التجارة الخارجية بسرعة فنصدر بنشاط الى الاسواق الخارجية الاشياء التى تنتج كثيرا في بلادنا والتى يشد الطلب عليها في العالم، وبالمقابل نستورد الاشياء الضرورية لنا في حينها. وهكذا فانه من الضرورة بمكان البحث بنشاط عن موارد السلع المصدرة في كل قطاعات الاقتصاد الوطني وزيادة انتاج سلع التصدير على نطاق واسع. وهكذا فان قيمة التصدير السنوى في اواخر الثمانينات سوف تضاعف اكثر من ٤٢ مرة بالمقارنة مع الوقت الحاضر.

وانه لمن الاهمية بمكان من اجل تنمية التجارة الخارجية تنويع هذه التجارة وجعلها متعددة الجوانب والالتزام الصارم بالمبدأ المتعلق باعطاء الاسبقية للثقة في التعامل. ان من واجبنا ان نواصل تطوير التجارة الخارجية مع مختلف البلدان في العالم، وبالخاصة بلدان العالم الثالث، البلدان غير المنحازة، وذلك مع الاستمرار في تنميتها مع البلدان الاشتراكية على اساس مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة وسد الحاجيات المتبادلة. انه من الواجب ان تعطى الاولوية في كل ميادين الاقتصاد الوطني لانتاج سلع التصدير واعلاء جودتها بصورة حاسمة والالتزام بدقة بالموعد المعقود للتسليم.

ان تحسين معيشة الشعب باطراد هو المبدأ الاعلى لنشاط حزبنا واحدى اكبر المهام شأنًا بالنسبة الينا في الثمانينات.

لقد بلغت معيشة الشعب مستوى عاليا في الوقت الحاضر بفضل سياسة حزبنا الصحيحة وعنايته المتواصلة. بيد انه لا يمكننا قط ان نرضي ونركن الى ذلك. فكلما تطور المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اعلى ازدادت مطالب الشعب في حياته وتعاظمت الامكانيات لتوفير مزيد من الرخاء له. ان من واجبنا ان نبذل عناية كبيرة لا تكل لتحسين معيشة الشعب حتى يتمتع جميع الشغيلة في المستقبل القريب بحياة اغنى جدا وبمستوى اعلى من الحضارة بالمقارنة مع الوقت الحاضر.

ولا بد في سبيل تحسين معيشة الشعب على جناح السرعة من احداث انعطافات كبرى في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، الامر الذي يتطلب تكريس جهود كبيرة لتنمية الصناعة الخفيفة. ولذا كان من الواجب، بصورة متوافقة مع تشغيل مصانع الصناعة الخفيفة الموجودة حاليا باقصى طاقتها، بناء المزيد من المصانع الحديثة من اجل زيادة انتاج الضروريات اليومية والمواد الغذائية بصورة حاسمة. كذلك ينبغي تحديث العمليات الانتاجية والتقنية في هذه المصانع وتحسين شروط امداد المواد الخام واللوازم لزيادة انواع السلع الاستهلاكية بصورة ملحوظة، ورفع جودتها بحيث تبلغ مستوى البلدان المتقدمة.

وطريقة هامة اخرى لتحسين معيشة الشعب هي تنمية صيد الاسماك لزيادة المنتجات المائية. ان لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات آفاقا عظيمة جدا لتنمية صيد الاسماك. ان من واجبنا ان ننشئ المزيد من السفن لصيد السمك ونحدثها ونجعلها متعددة الاغراض ونطبق طرق الصيد العلمية على نطاق واسع بحيث نتمكن من صيد المزيد من الاسماك. وازضافة الى ذلك ينبغي تطوير اعمال تربية الاسماك واستزراع النباتات البحرية على نطاق واسع، مضيا في زيادة المنتجات المائية بشتى انواعها. وانه لمن الواجب ايضا تطوير اعمال تحويل الاسماك بما يتفق مع زيادة انتاجها بحيث يجب اعداد اجهزة التلليج ومرافق الخزن على البارد على اكمل وجه في الاماكن المنتجة وفي المناطق المستهلكة، وتنمية عملية تحويلها على نطاق واسع لامداد الشعب

بالمنتجات التحويلية السمكية ذات الجودة العالية على نحو منظم.

وانه لمن الواجب بناء البيوت السكنية في المدن والارياف على نطاق واسع بحيث يتوفر حل كامل لمسألة السكن لدى الشعب، كما يجب انشاء التدفئة المركزية في كل المدن الكبيرة بحيث يتمكن افراد الشعب من التمتع بحياة اكثر راحة وتمدنا. وفيما عدا ذلك يجب بناء اعداد كبيرة من المرافق الترفيهية والثقافية بما فيها المدارس والمشافي والمسارح والمراكز الثقافية والقاعات الرياضية ودور الراحة والمصحات بحيث يتمتع الشغيلة بمنافع اجتماعية اعظم، وينعم جميع افراد الشعب بحياة هنيئة على هواهم.

وان تحسين القيادة الاقتصادية وادارة المؤسسات، وتشديد النضال من اجل نظام التوفير يشكلان ضمانا هامة للنجاح في تحقيق المهام المنظورية الضخمة لبناء الاقتصاد الاشتراكي.

وانه لمن الواجب، في كل قطاعات الاقتصاد الوطني، تطبيق نظام عمل دايان على اكمل وجه. فمن واجب العاملين القيايين الاقتصاديين ان ينجحوا في التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلي بصورة افضل وان يحسنوا امداد اللوازم وتنظيم عملية الانتاج التعاوني وان يحسنوا صنعا في تنظيم العمل ويعتنوا بالتجهيزات ويوجهوا الانتاج على نحو مسؤول. ان من واجبا ان نكافح التبذير في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ووحداته وان نشدد من الكفاح من اجل نظام التوفير بحيث يمكن زيادة الانتاج بما يتوفر حاليا من اللوازم والتجهيزات واليد العاملة، وادارة حياة البلاد الاقتصادية بمزيد من التنسيق.

ان المهام الكفاحية الملقاة على عاتقنا في الثمانينات مهام بالغة الصعوبة والضخامة. وان نجاح هذه المهام المنظورية الجديدة لبناء الاقتصاد الاشتراكي التي حددها حزبنا يتطلب تعبئة الحزب كله والشعب بأسره في الكفاح المشدد كما يتطلب تجديدات مستمرة واندفاعا متواصلا في كل قطاعات الاقتصاد الوطني.

ان جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا مدعوون لان يخوضوا نضالا حازما، مفعمين بالآمال الكبيرة للمستقبل والايان الثابت بالظفر، وفي سبيل بلوغ الاهداف الجديدة الرفيعة للبناء الاقتصادي الاشتراكي بنجاح بحيث يتألق شرف كوريا زوتشيه في وجه العالم بأسره.

٣- لنحقق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية

ايها الرفاق،

ان تحقيق قضية توحيد الوطن الذي هو الامنية القومية الاسمى للشعب الكورى بأسره هو الواجب الثورى الاهم الذي يقع على عاتق حزبنا.

وابان الفترة المستعرضة طرح حزبنا، انطلاقا من الرسالة الهامة التى يضطلع بها امام الوطن والامة، وعلى اساس عزمه الراسخ على توحيد الوطن في حياة جيلنا الحاضر، الخط الاصح والاتجاه الاصوب في هذا الشأن، وناضل بعنفوان من اجل تنفيذهما.

وانطلاقا من موقف حزبنا الاساسى الذى يتمسك به دائما في حل مسألة توحيد الوطن، وتجاوبا مع متطلبات الوضع المتغير سريعا في الداخل والخارج في اوائل السبعينات، عرضنا المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومى الكبير باعتبارها البرنامج الاساسى لتوحيد الوطن.

واقترح حزبنا بمبادرة منه، على اعتبار ذلك اجراء تاريخيا ليفتح الطريق امام التوحيد المستقل والسلمى، ان يجتمع ممثلو مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية في الشمال والجنوب لاجراء المفاوضات وبذل في سبيل ذلك كل ما في وسعه من الجهود المخلصة. ولقد ادت اخيرا مبادرتنا الايجابية ومجهوداتنا الدائبة الى فتح ثغرة في الجدار الذى يفصل تماما بين الشمال والجنوب منذ زمن طويل، فبدأ الحوار بينهما، بحيث صدر البيان المشترك التاريخى الشمالى الجنوبى. وبفضل صدور هذا البيان المشترك الذى يتشكل مضمونه الاساسى من المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومى الكبير، صارت هذه المبادئ الثلاثة التى حددها حزبنا من اجل توحيد الوطن برنامجا مشتركا وموحدا لامتنا اعترف به كلا الشمال والجنوب معا واعلناه بمهابة في داخل البلاد وخارجها.

كان اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك عنهما خطوة

واحدة الى الامام على طريق توحيد الوطن، وقد ادبا الى زيادة عنيفة في حماسة الامة بأسرها من اجل التوحيد. فقد انبرى الطلبة الشباب الوطنيون والشخصيات الديمقراطية وسائر افراد الشعب على مختلف طيقاتهم وفئاتهم في جنوبي كوريا، ناهيك عن الشعب في القسم الشمالى من الجمهورية، يناضلون ببسالة في سبيل توحيد الوطن.

ان الولايات المتحدة ورجال السلطة في جنوبي كوريا، وقد ارعبهم تصاعد روح النضال الذى يشنه جميع افراد الشعب في شمالى كوريا وجنوبيها في سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمى، قد نادوا بسياسة "كورييتين" املا في ارجاء توحيد كوريا وتكريس انشطارها.

ان الولايات المتحدة التى جعلت من اصطناع "كورييتين" استراتيجية اساسية لها في سياستها حيال كوريا، قد تأمرت بجميع الوسائل بغرض تطبيقها، بل بلغ الامر بها ان تجند حتى حلفاءها واتباعها بنشاط في هذه المؤامرة.

ان رجال السلطة في جنوبي كوريا قد جعلوا من انفسهم، بتحريض من الامبريالية الامريكية، فرقة الصدام في تطبيق الخط الاقسامى، نابذين وجدانهم القومى الكورى ومتجاهلين قسمهم الذى ادوه امام الامة في البيان المشترك الشمالى الجنوبى. واملا في كبح طموح الشعب الكورى الجنوبى المتصاعد يوما بعد يوم الى توحيد الوطن وفى تحقيق نواياهم الدنيئة لتقسيم الامة، اصطنعوا "نظام الاصلاح" الذى هو من طببعة فاشية، معبئين الوسائل القمعية كالجيش والشرطة و"وكالة المخابرات المركزية"، ومارسوا قمعا وحشيا بحق ابناء الشعب الوطنيين والاشخاص الديمقراطيين الذين يطالبون بتوحيد الوطن والحريات والحقوق الديمقراطية. ولم يقتصر على نفس الحوار بين الشمال والجنوب الذى كان يدور في جو من الاهتمام الكبير والرجاء البالغ لدى الامة بأسرها، بل رفعوا كذلك عقيرتهم، انسجاما مع خطط الامبريالية الامريكية، عن "الانضمام المتواقت الى الامم المتحدة" و"الاعترافات المتقابله" ولجأوا الى كل ما في جعبتهم من الاحاويل في سبيل تحقيقها.

ان الاعمال الانقسامية للولايات المتحدة ورجال السلطة في جنوبي كوريا ومؤامرات هؤلاء الغادرة بحق البلاد والامة، قد رفعت عقبة خطيرة في طريق توحيد

الوطن. ولذا أصبحت المهمة الرئيسية للنضال الرامى الى انهاء مأساة انشطار الامة والارض الى جزئين وتحقيق التحرر الوطني لشعب جنوبى كوريا تستقيم في ردع واحباط مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كورييتين" ونشر الديمقراطية في مجتمع جنوبى كوريا. وهكذا قامت مجابهة خطيرة وصراع مرير بين القوى المؤيدة لتوحيد الامة والقوى الانقسامية، بين القوى الديمقراطية والقوى الفاشية، بين الوطنيين والخونة بحق الوطن، وهو الصراع الذى ستكون نتيجته اما توحيد الشمال والجنوب فى كوريا واحدة واما انقسامهما الدائم الى "كورييتين"، اما الديمقراطية واما الفاشية، اما تحرير الامة واستقلالها الناجزان واما الاستعمار الابدى لنصف بلادنا من قبل الامبريالية.

لقد انخرط الشعب الكورى الجنوبي بكل بسالة في النضال الوطني من اجل القضاء على نظام "الاصلاح" الدكتاتورى الفاشي، هذه العقبة التى تعترض سبيل توحيد الوطن، ومن اجل نشر الديمقراطية في المجتمع الجنوبي الكورى، موجها بذلك ضربات قاصمة الى اعداء الديمقراطية وتوحيد الوطن. ان النضالات العنيدة التى شنّها الشعب ببسالة منذ تشرين الاول من العام الماضى في بوسان وماسان، وسيؤول وكوانغزو، وفي كل ارجاء جنوبى كوريا قد ادت الى سقوط زعيم نظام "الاصلاح" الدكتاتورى، هذا الخائن سيئ السمعة، وكانت انذارا صارما لبقايا عصابته. وعلى الاخص، فان انتفاضة كوانغزو الشعبية البطولية التى قامت في ايار الماضى والتي هب فيها عدد غفير من الشعب كرجل واحد وناضلوا ببسالة والسلاح في ايديهم، قد هزت بشدة الحكم الفاشي في جنوبى كوريا من اساسه ووقعت القلق والرعب في قلوب الامبرياليين الامريكيين وعمالهم الفاشيين العسكريين.

ان دسائس الامبريالية الامريكية وعمالها الفاشيين العسكريين تولد في جنوبى كوريا اليوم وضعا بالغ الخطورة.

فقد عمد الفاشيون العسكريون الى مختلف المناورات الشريرة لاعاقة نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن منذ استولوا على السلطة بطريقة تأمرية على اثر "حادث تشرين الاول" في جنوبى كوريا في العام الفائت. ولقد اعلنوا "الاحكام العرفية الطارئة" في جميع انحاء جنوبى كوريا وحظروا نشاط الاحزاب والمنظمات

الاجتماعية وسائر النشاطات السياسية كليا، ولم يترددوا في ارتكاب اعمال قمعية لم يتجاسر على القيام بها حتى الدكتاتورون السابقون اصحاب السمعة السيئة.

ان الطغمة العسكرية الفاشية الشريرة في جنوبى كوريا قد عبأت، باوامر ما يسمى "قيادة القوات المتحدة الكورية الجنوبية - الامريكية"، وحدات الجيش العميل المدججة بالاسلحة الثقيلة كى تبديد بوحشية وتعتقل وتزج في السجون خبط عشواء السكان الوطنيين والطلبة الشباب في كوانغزو الذين هبوا مثل رجل واحد دفاعا عن الحق في الوجود وعن الديمقراطية. ولقد اعتقلوا وحبسوا كذلك مشاهير الاشخاص الديمقراطيين واصحاب النشاطات السياسية كافة في جنوبى كوريا الذين يطالبون بنشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن، وهم يدينونهم الآن بصورة وحشية، ملفقين ضدهم مختلف التهم المزورة، مثل ما يسمونه "التآمر لاثارة الشغب المحلي"، او "خرق قانون مكافحة الشيوعية". وقد تحولت جنوبى كوريا اليوم الى افضع جحيم للاحياء في اواخر القرن العشرين حيث ترتكب فظائع الابداء الجماعية على نحو سافر وتداس بالاقدام حرية الشعب وحقوقه بلا رحمة.

ان الاعمال القمعية التى تقوم بها العناصر العسكرية الفاشية الحالية في جنوبى كوريا تتفوق حتى درجة بعيدة على اعمال جميع الدكتاتورين الفاشيين في العالم من حيث وحشتها وشراستها. فالتاريخ لم يعرف حتى الآن جزارين للبشر مثل الحكام العسكريين الفاشيين في جنوبى كوريا هؤلاء الذين قتلوا دفعة واحدة بالرصاص والحرب الآلاف من ابناء جلدتهم ودانوا المعارضين السياسيين بكل شراسة.

ان الولايات المتحدة التى تحتل جنوبى كوريا تمارس فيها حكما استعماريا قاسيا منذ ٣٥ عاما وتحرض الدكتاتورين فيها ليدوسوا حرية الشعب وحقوقه الديمقراطية باقدامهم بلا رحمة. ولقد قامت بحماية الدكتاتورين المتعاقبين الخونة بحق الامة والوطن، وهى اليوم تحمى بهمة الدكتاتور العسكرى الفاشي الجديد الذي يعاود سيره على السياسة الفاشية للدكتاتور السابق.

ان الفظائع التى ارتكبتها العناصر الفاشية العسكرية لجنوبى كوريا والتى تثير السخط العام لدى العالم اجمع ترتكب كليا في الوقت الحاضر بادارة الولايات المتحدة

وتحت حمايتها. ان الولايات المتحدة هي التي وجهت المذابح الوحشية للثوار الوطنيين في كوانغزو، وهي بالذات التي حرصت على القمع الوحشي للأشخاص الديمقراطيين في جنوبي كوريا، وهي ايضا التي قامت بطبخ "النظام" الدكتاتوري العسكري الفاشي في جنوبي كوريا ووضع جزار البشر على رأسه.

واذا كان الحكام الامريكيون يحاولون الظهور بمظهر الابرياء ويبدون زورا وبهتانا "الاسف" و"القلق" حيال احداث جنوبي كوريا، فانهم لا يستطيعون ان يحجبوا نواياهم الخفية من حيث هم معتدون ولا سيماءهم الحقيقية من حيث هم جلادون فاشيون. ان الولايات المتحدة هي الرأس المدبر لخنق الديمقراطية والحقوق الانسانية في جنوبي كوريا، وهي بالذات التي حركت الخيوط من وراء الكواليس في مذابح الشعب الكوري الجنوبي الشنيعة. مهما تكن الحيلة التي تلجأ اليها فهي لا يمكن ان تساعدنا في التخلص من مسؤولية خلق "النظام" الدكتاتوري العسكري الفاشي الغاشم القائم في الوقت الحاضر ومسؤولية احداث المآسى الدموية المروعة في جنوبي كوريا. ان الاحداث المأسوية الحالية في جنوبي كوريا والكوارث التي يعاني منها شعبها تؤسى الامة الكورية بمجموعها وهي على وجه الدقة الثمرة المؤلمة لانسطار ارض الوطن والامة. ولا يمكن لاي من الكوريين الذين هم امة متجانسة من عرق واحد ان يقف مكتوف اليدين حيال هذا الموقف البائس او يمتنع عن التفكير مليا في مصير الامة في المستقبل.

انه لمن واجبنا ان نقضى على الحكم الاستعماري الفاشي للامبريالية الامريكية وعملائها في جنوبي كوريا ونحقق توحيد الوطن، بحيث يمكن وضع حد للشقاء والمآسى التي يعاني منها مواطنونا وشق الطرق المشرق امام امتنا. فاذا لم يتوحد الوطن عاجلا بل ظل في حالة الانقسام، فان امتنا ستظل منشطرة الى امتين ابدا ولن يتخلص شعب جنوبي كوريا من عبوديته الاستعمارية. اذا لم نحقق توحيد الوطن في اقرب وقت، فانه سيكون من الصعب علينا ان ندافع عن استقلال بلادنا وسيادتها.

يشند اليوم، على المسرح الدولي، التناحر والتصادم يوما بعد يوم بين الدول

الكبرى التى تتنازع على مناطق نفوذها. ويبين التاريخ انه كلما تجابهت الدول الكبرى في سبيل توسيع مناطق نفوذها، تتعرض البلدان الصغيرة للعدوان على مصالحها وتصبح فريسة لذلك الصراع. فاذا لم تتوصل بلادنا الى استكمال وحدتها، بل ظلت منقسمة الى الشمال والجنوب، في هذا الوقت حيث اشتبكت مصالح مختلف البلدان في العالم بصورة متعذرة الحل، وحيث تفاقمت المجابهة العسكرية بين الدول الكبرى مرور الايام، فقد تقع امتنا مرة اخرى فريسة للقوى الاجنبية وتظل عبدة مستعمرية لها. لا يجوز لنا مطلقا ان نكرر التاريخ الاليم كماض كانت القوى الخارجية الكبرى فيه تتلاعب بمصير بلادنا وامتنا في مصلحتها، وكان مواطنونا ملزمين بان يعيشوا حياة الامة المحرومة من الوطن. لذا كان من واجبا ان نحقق توحيد الوطن المنقسم في اقرب وقت ممكن.

ان الانقسام طريق تؤدى الى التبعية ودمار الوطن، والتوحيد وحده طريق تؤدى الى الاستقلال والازدهار. وليس ما هو اثنى في الوقت الحاضر بالنسبة الى امتنا من توحيد الوطن، كما ليس ثمة مهمة اشد الحاحا منه.

ان من واجب الشعب في شمالي كوريا وجنوبها، من واجب الامة الكورية بأسرها، ان يخطط كرجل واحد في النضال لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية. ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من تصفية الحكم العسكرى الفاشي في جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية في مجتمعها.

وما دامت الديمقراطية تداس بالاقدام كليا في جنوبى كوريا بما نشاهد اليوم وما استمر الحكم العسكرى الفاشي الوحشى فيها، فلن يكون في الامكان تحقيق المصالحة والوحدة القوميتين او توحيد الوطن سلميا. ولذا يجب الغاء "قانون مكافحة الشيوعية" و"قانون امن الدولة" وسائر القوانين الشريرة الفاشية في جنوبي كوريا، والقضاء على كل اجهزة الحكم القمعية. وعلاوة على ذلك لا بد من منح الصفة الشرعية لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وضممان النشاط السياسى الحر للاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية، واطلاق سراح الشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب الوطنيين المعتقلين والمسجونين على نحو جائر وابطال كل العقوبات المنزلة

بهم. وعلى اساس تصفية "النظام الاصلاحى"، ينبغى الاستعاضة عن "الحكم" العسكري الفاشي في جنوبى كوريا بسلطة ديمقراطية تمثل آراء جماهير الشعب العريضة ومصالحها وتدافع عنها.

ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من تخفيف حدة التوتر في بلادنا وابعاد خطر الحرب.

ان شمالى بلادنا وجنوبيها اللذين يفصل بينهما خط الفصل العسكرى يتجابهان اليوم بقوات مسلحة ضخمة، ويرابط في جنوبى كوريا الجيش الامريكى وقوامه عشرات الالوف من الجنود. ومن جراء الاعمال الاستفزازية المتواصلة التى يقوم بها الاميراليون الامريكيون والعناصر العسكرية الفاشية في جنوبى كوريا تتصف اوضاع بلادنا بالتوتر الدائم ويتواجد فيها الخطر الدائم لانفجار الحرب في أى لحظة. ان الوضع الاشد توترا وحدة في العالم ليسود اليوم في كوريا، وهذا ما يثير قلقا شديدا ليس لدى الشعب الكورى فحسب بل لدى شعوب البلدان المجاورة وشعوب العالم أجمع ايضا.

لا رغبة لشعبنا في الحرب، بل هو يريد ان يتجنب بأية وسيلة حربا يقتل فيها الاخ اخاه وان يوحد الوطن سلميا. ان وضع حد للمجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب والقضاء على خطر الحرب هما الشرط الاعظم شأنًا من اجل توحيد الوطن سلميا. ان المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب واستمرار خطر الحرب الاهلية يجعلان من المحال احراز النجاح المرتجى في أية اتصالات او حوار فيما بينهما او تحقيق الوحدة والتوحيد القوميين الحقيقيين.

ان الوسيلة الوحيدة لتخفيف حدة التوتر والقضاء على خطر حرب في بلادنا هي في الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

لقد اقترحنا مرارا وتكرارا على الولايات المتحدة اجراء الحوار بين كوريا والولايات المتحدة وعقد اتفاقية السلام، وهى مبادرة ليس اصوب منها من اجل توحيد كوريا بصورة مستقلة وسلمية ومن اجل السلام العالمى على حد سواء، وهى تتفق تماما مع مصالح الشعب الامريكى ورغباته. الا ان الولايات المتحدة ترفض حتى الآن قبول مقترحاتنا العادلة وتحفظ بعد بجيشها في جنوبى كوريا وتهدد السلام بصورة خطيرة.

اننا نقترح مرة اخرى على الولايات المتحدة اجراء التفاوض معنا بشأن الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام.

وان موقف رجال السلطة الامريكية من مقترحاتنا هذه سوف يكون جوابا واضحا منهم على مسألة الاختيار بين الحرب والسلام. فمن واجبه ان يفكروا مليا بهذا الشأن ويقبلوا مقترحاتنا العادلة واقفين موقفا صادقا ومخلصا ويسحبوا قواتهم من جنوبي كوريا في اسرع وقت ممكن بحيث يكون تصرفهم متقفا مع اماني الشعب الامريكي وشعوب العالم وارادتها الاجماعية.

ولا بد في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية من احباط دسائس الولايات المتحدة لاصطناع "كورييتين" ووضع حد لتدخلها في شئون كوريا الداخلية.

تشكل اليوم هذه المؤامرة لاصطناع "كورييتين" عقبة رئيسية تعوق توحيد بلادنا بصورة مستقلة وسلمية. ان سياسة التقسيم التي تتبعها الولايات المتحدة في المسعى الى تقسيم امتنا المتجانسة الى امتين بصورة دائمة عن طريق اصطناع "كورييتين" تتناقض كل التناقض مع التطلعات الاجماعية للشعب الكوري ومع تيار العصر، ولا يمكن تبريرها بأى شيء كان. وفيما عدا ذلك فان سياسة التدخل المتبعة من الولايات المتحدة التي استعمرت جنوبي كوريا والتي تحمي بنشاط العناصر العسكرية الفاشية فيها تعوق التطور الديمقراطي في مجتمع الجنوب كما تعوق توحيد كوريا وهي سوف تسيئ الى تطور العلاقات بين الشعبين الكوري والامريكي.

وينبغي للولايات المتحدة بعد الآن ان تمتنع عن سياستها الانقسامية لاصطناع "كورييتين"، بل يجب عليها بدلا من اعاقه توحيد كوريا ان تقدم المساعدة الى هذا التوحيد. ان من واجبها ان تكف عن حماية العناصر العسكرية الفاشية في جنوبي كوريا، وتتخلى عن التدخل بجميع اشكاله في شئون كوريا الداخلية.

اننا نصر على ضرورة توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلال والتوحيد السلمى والتلاحم القومي الكبير.

ان توحيد كوريا يستقيم في وضع حد لسيطرة القوى الاجنبية وتدخلها وتحقيق السيادة الكاملة للامة الكورية والتوصل الى الوحدة الوطنية بعد ازالة عدم الثقة

والتناحر بين الشمال والجنوب. انه لمن الواجب ان تتوحد بلادنا بصورة مستقلة تماما بقوة امتنا الذاتية دون اى تدخل اجنبى، وبطرق سلمية من خلال الاتصالات والحوار بين الشمال والجنوب، وليس باستخدام القوة العسكرية من الجانب الواحد ضد الجانب الآخر، وعلى اساس المبدأ الذى ينص على ان يحقق جميع مواطنينا الكوريين في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار، هم الذين يشكلون امة واحدة، وحدة كبرى بغض النظر عن الفوارق في الافكار والانظمة.

وعلى اساس المثل السامية العليا والمبادئ النبيلة التى اكد عليها الشمال والجنوب بصورة مشتركة في البيان المشترك الصادر في الرابع من تموز، وانطلاقا من وقائع بلادنا الحسية المتصفة بوجود نظامين وايدىولوجيتين مختلفتين في الشمال والجنوب، يجب علينا ان نبحث عن اقصر السبل واوثقها لتوحيد الوطن، ومن بعد نطبقها بجهود متواصلة. ويرى حزبنا ان الطريق الاكثر واقعية وعقلانية لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبطرق سلمية على اساس مبدأ التلاحم القومى الكبير هى تشكيل دولة اتحادية واحدة عن طريق اتحاد الشمال والجنوب مع الحفاظ على الايدىولوجيتين والنظامين قائمين فيهما على حالهما.

لقد قام في الشمال والجنوب نظامان مختلفان منذ زمن طويل، من التحرير حتى يومنا هذا، وقد سادهما فكران مختلفان ايضا. وفي هذه الظروف يجب علينا، في سبيل تحقيق الوحدة القومية وتوحيد الوطن، ان نمتنع عن جعل ايدىولوجية ونظام احد الشطرين شيين مطلقين. فاذا اراد كل من الشمال والجنوب ان يجعل فكره ونظامه مطلقين وان يفرضهما على الآخر، فلن يكون مفر من المجابهة والتصادم اللذين سيزيدان بدورهما الشقاق اتساعا بينهما. وما دامت الامة كلها مجمعة على اعتبار توحيد الوطن واجبها الاسمى، فلا يجوز ان يكون التباين في الافكار والانظمة عائقا في سبيل التوحيد. ذلك انه في الامكان ان يتعايش الناس اصحاب الافكار المختلفة في اطار بلد واحد وان تتواجد الانظمة الاجتماعية المختلفة في بلد موحد. نحن لن نفرض ابدا أفكارنا ونظامنا على جنوبى كوريا، بل سوف نخضع كل شىء للوحدة القومية وتوحيد الوطن. ويصر حزبنا، في سبيل توحيد الوطن، على تأسيس جمهورية اتحادية تتشكل فيها

حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشرطان فيها حكما ذاتيا كل في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايدولوجية الشرط الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

ولسوف يكون من المعقول ان تشكل الدولة الموحدة على شكل الاتحاد الفيدرالى مجلسا وطنيا اتحاديا اعلى يضم عددا متساويا من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وعددا مناسباً من ممثلى المواطنين المغنربيين، وان ينظم هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تكون مهمتها توجيه الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب والاشراف على مجمل النشاطات في الدولة الاتحادية.

وان من واجب المجلس الوطني الاتحادى الاعلى وجهازه الدائم، اللجنة الاتحادية الدائمة، ان يعمل، من حيث هما حكومة موحدة للدولة الاتحادية، على مناقشة وتقرير المسائل المشتركة المتعلقة بالمصالح العامة للبلاد والامة بدءا بمسائل السياسة والدفاع الوطني والعلاقات الخارجية، وذلك على اساس مبادئ عادلة تتفق مع طموح الامة كلها الى الوحدة والتعاون والتوحيد، كما ان من واجبهما ان يعمل على تطور البلاد والامة الموحد، وعلى تحقيق الوحدة والتعاون بين الشمال والجنوب في كل الميادين. وانه لمن واجب الحكومة الموحدة في الدولة الاتحادية ان تحترم النظامين الاجتماعيين وآراء التنظيمات الادارية وكل الاحزاب والجماعات ومختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب، وتمنع ان يفرض احد الشطرين ارادته على الشرط الآخر.

ويجب على الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب ان تمارسا بقيادة الحكومة الاتحادية سياسة مستقلة بقدر ما تتفق مع المصالح والمطالب الاساسية للامة جمعاء، وان تعمل جاهدتين لتقليل الفوارق بين الشمال والجنوب في كل الميادين ولتحقيق التطور الموحد للبلاد والامة.

وفيما يتعلق باسم الدولة الاتحادية فمن الانسب تسميتها جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، احياء لاسم الدولة الموحدة التى كانت قائمة في بلادنا، وهى التسمية المعروفة على نطاق واسع في العالم، وانسجاما مع المثل الاعلى السياسى المشترك بين الشمال والجنوب اللذين يتوقان الى الديمقراطية.

ويجب ان تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة محايدة لا تشترك في اى حلف او كتلة سياسيين وعسكريين. انه لا امر حتمى واكثر عقلانية في الواقع ان تكون هذه الجمهورية دولة محايدة نظرا لان الشمال والجنوب، هاتين المنطقتين حيث تتواجد ايدولوجيتان مختلفتان ونظامان مختلفان، سوف يتحدان في دولة اتحادية واحدة.

ان من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بصفتها دولة موحدة تشمل في كنفها كل الارض والسكان في بلادنا، ان تنتهج سياسة تتفق مع المصالح والمتطلبات الاساسية للشعب الكورى بأسره.

ويرى حزبنا انه من المناسب ان تضع جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية نصب عينيتها وتنفذ الاتجاه السياسى التالى:

اولا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية في جميع ميادين نشاطات الدولة وتنتهج سياسة مستقلة.

ان الاستقلالية هى سمة رئيسية للدولة المستقلة، وحياة البلاد والامة. وليس في الامكان الحفاظ على كرامة الامة وشرفها وتحقيق ازدهار البلاد وانمائها بما يتلاءم وامنيات الشعب الا بواسطة التمسك الحازم بالاستقلالية وممارسة السيادة في نشاطات الدولة.

ولن تكون جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية دولة تدور في فلك بلد آخر، بل سوف تكون دولة كاملة الاستقلال والسيادة، دولة غير منحازة، لا تتبع اية قوة خارجية.

وان من واجبها ان تعارض التدخل الخارجى من كل لون وشاكلة والاعتماد على القوى الخارجية وان تمارس سيادة تامة في نشاطاتها الداخلية والخارجية وتحل كل المسائل المطروحة في سياسة الدولة على نحو مستقل بما يتلاءم والمصالح الرئيسية للامة الكورية وظروفنا الواقعية.

ثانيا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تمارس الديمقراطية في جميع ارجاء البلاد وفى مختلف الميادين الاجتماعية وتعمل على تحقيق التلاحم القومى الكبير.

ان الديمقراطية مثل اعلى سياسي مشترك بين جميع الناس، اذ ان اشخاصا ذوى أفكار وآراء سياسية مختلفة يستطيعون ان يؤيدوها ويقبلوها، كما انها حق مقدس وشرعى للجم الغفير من افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الذين يستطيعون ان ينعموا بها بصفتهم سادة الدولة والمجتمع.

ومن واجبها ان تطور على سائر الاصعدة النظام الاجتماعي السياسي الديمقراطي الذى يعارض السياسة الدكتاتورية وسياسة المخابرات ويدافع عن حريات الشعب وحقوقه بحزم ويضمنها بصورة شاملة.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تضمن الحرية في تنظيم الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ونشاطاتها وحرية المعتقدات الدينية وحرية الكلام والصحافة والاجتماع والمظاهرات وان توفر لافراد الشعب في الشمال والجنوب حق التنقل بحرية في كل ارجاء البلاد والقيام بالنشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية الحرة حيثما يشاؤون.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تنتهج سياسة عادلة تضمن مصالح المنطقتين والنظاميين ومصالح مختلف الاحزاب والطبقات والفئات داخل البلاد على السواء، دون ميل الى اى طرف واحد، سواء الشمال او الجنوب. ويجب ان تعتمد جميع سياسات الحكومة الاتحادية على مبدأ التلاحم القومى الكبير وتتجه نحو تطوير البلاد ورخائها المنسقين عن طريق تمثين وحدة الامة وتعاونها.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تتحد مع جميع المنظمات والشخصيات الفردية فى الشمال والجنوب التى تعمل جاهدة لتطوير الدولة الموحدة دون سؤال عن ماضيها، والا تسمح بأى نوع من القمع والاضطهاد السياسيين ضدها.

ثالثا، من واجب جمهورية كوربو الاتحادية الديمقراطية أن تحقق التعاون والمبادلات الاقتصادية بين الشمال والجنوب وان تضمن التطور المستقل للاقتصاد القومى.

ان في الشمال والجنوب من بلادنا وفرة من الثروات الطبيعية التى يمكن استثمارها باطراد في المستقبل، فضلا عن الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها حتى الآن. واذا ما تعاون الشمال والجنوب بعد التوحيد واسهما معا في استثمار الموارد الطبيعية وانتفعا على نحو فعال من الاسس الاقتصادية التى تم ارساؤها، فان اقتصادنا

الوطني سيتقدم بسرعة فائقة وسيعيش شعبنا بأسره حياة رغيدة مثل بقية الشعوب. وان الشرط المسبق للتعاون والمبادلات الاقتصادية بين الشمال والجنوب سوف يكون الاعتراف بالنظامين الاقتصاديين المختلفين اللذين يقومان فيهما، وبالنشاطات الاقتصادية المتنوعة للمشاريع القائمة فيهما. ان من واجب الحكومة الاتحادية ان تعترف وتحمي ملكية الدولة وملكية المنظمات التعاونية والملكية الخاصة والملكية الفردية المتواجدة في الشمال والجنوب على السواء، ولا يجوز ان تقيد او تمس ملكية الرأسماليين ونشاطاتهم الاقتصادية ما داموا يساهمون في تطور الاقتصاد القومي دون السعي الى اعمال احتكارية وكومبرادورية.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تحرص، مع اجادة تنسيق النشاطات الاقتصادية لجميع الوحدات الانتاجية والمشاريع على نحو يتلاءم ومصالح مختلف الطبقات والفئات، على قيام الشمال والجنوب باستثمار الموارد البحرية والجوفية وغيرها من الموارد الطبيعية بصورة مشتركة والاستفادة منها سوية وتطوير تقسيم العمل والتجارة على نطاق واسع على اساس مبدأ التعاون المتبادل وسد الحاجات المتبادلة. وانه يستحسن ايضا ان تعتمد السلطان والمشاريع القائمة في الشمال والجنوب الى تنظيم الشركات والاسواق المشتركة وادارتها على نحو رشيد.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تنمي اقتصادى الشمال والجنوب عن طريق التعاون والمبادلة الواسعين بينهما بحيث يغدوان اقتصاديين وطنيين مستقلين ومتراپطين ومتشاركين بصورة عضوية.

رابعا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تحقق التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب في ميادين العلوم والثقافة والتعليم وان تطور العلوم والتقنية والثقافة والفن القوميين والتعليم الوطنى في بلادنا على نحو موحد.

ان لشعبنا تقليدا ثقافيا قوميا عريقا ورائعا. فقد كانت امتنا الاربعة والذكية تطور من قديم العصور العلوم والتقنية والثقافة والفنون على نحو رائع. وبعد التحرر تكون في الشمال والجنوب من بلادنا عدد كبير من العلماء والفنيين الاكفاء ورجال الثقافة والفنانين الماهرين. فاذا هم جمعوا طاقاتهم وحكمتهم في اطار التبادل

والتعاون بين الشمال والجنوب فان العلوم والتقنية والثقافة والفنون القومية في بلادنا سوف تزدهر وتتطور بمزيد من البريق.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تسهر على قيام العلماء والفنيين في الشمال والجنوب بالابحاث العلمية بصورة مشتركة وعلى تبادل النجاحات والخبرات فيما بينهم في ميدان العلوم والتقنية على نطاق واسع بهدف تطوير العلوم والتقنية في بلادنا على جناح السرعة.

ومن واجبها ان تشجع بنشاط التبادل والتعاون بين الفنانين والرياضيين في الشمال والجنوب وتحرص على ان يقوم العلماء فيهما بالتنقيب عن التراث الثقافى القومى وحمايته والحفاظ عليه بصورة مشتركة وكذلك بدراسة لغتنا المكتوبة والمنطوقة الاصلية وتطويرها. وهكذا فان من واجبنا ان نعمل على ازدهار ثقافتنا وفنوننا القومية بكل جمالها وان نحافظ باطراد على خصائص امتنا الاصلية بصفتها امة متجانسة.

وان التربية عمل بالغ الأهمية يتوقف عليه مصير الامة في المستقبل. فمن واجب الحكومة الاتحادية ان تطور نظام التعليم الشعبي وتقدم لهذا العمل مساندة ايجابية على نطاق الدولة والمجتمع، وبذلك تؤهل عددا كبيرا من الملاكات التقنية الوطنية الكفوءة وتمضي في اعلاء مستوى المعارف الثقافية للشعب كله.

خامسا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تعيد ربط المواصلات والهاتف والبريد المقطوعة بين الشمال والجنوب وتضمن حرية استخدام وسائلها على نطاق البلاد كلها.

ان المواصلات والهاتف والبريد هى شرايين البلاد واعصابها، وقد ادى انقطاعها في اعقاب انشطار ارض الوطن الى شطرين الى شقاء كبير عانت امتنا منه اذ لم يعد في مقدور افراد نفس العائلات والاقرباء ان يلتقوا او حتى ان يتبادلوا الاخبار على الرغم من كونهم على مرمى الحجر من بعضهم بعضا. ولن يوضع حد لهذا البؤس القومى وينجح التبادل والتعاون بين الشمال والجنوب في الميادين السياسى والاقتصادى والثقافى الا عندما يعاد ربط المواصلات والهاتف والبريد المقطوعة بين الشمال والجنوب.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تعيد بناء الخطوط الحديدية وطرق السيارات التى تربط بين الشمال والجنوب وتفتح طرقا بحرية وجوية بينهما، بحيث يتحقق السفر الحر بين الشمال والجنوب ارضا وبحرا وجوا. وان من واجبها كذلك ان تحرص على ضمان الاتصال بالهاتف والبرق والمراسلة البريدية بحرية في كل المناطق من الشمال والجنوب.

ومن واجب الحكومة الاتحادية الا تقتصر على الاهتمام بان يستعمل الشمال والجنوب وسائل المواصلات ومرافق الهاتف والبريد على نحو مشترك، بل بان يقوموا خطوة فخطوة بادارتها بصورة مشتركة ايضا، بحيث تكون في المستقبل تحت نظام موحد على نطاق البلاد كلها.

سادسا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تضمن استقرار معيشة للشعب بأسره، وبالاخص الجماهير العاملة بدءا بالعمال والفلاحين، وان تزيد من رخائهم بصورة منتظمة.

ان الجماهير العاملة سيدة الدولة والمجتمع وصانعة كل الثروات المادية، بحيث ينبغي للدولة الديمقراطية التى تخدم الشعب ان تضمن لها شروط المعيشة المستقرة وتواصل زيادة رفاهيتها على اعتبار ذلك المبدأ الاساسى في نشاطها. وعلى اى حال، فذلك واجب وطنى لا بد للحكومة الموحدة ان تنفذه.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تعطى الاولوية، في كل وجوه نشاطها، لاستقرار معيشة الشغيلة وفى المقام الاول العمال والفلاحون، وسائر طبقات الشعب وبناته ولزيادة رخائهم. ان من واجبها ان تضمن لجميع الشغيلة ظروف الحياة الاساسية مثل المأكل والملبس والسكن، وان ترفع مستوى معيشة الفقراء الى مستوى الفئات المتوسطة، بحيث يعيش جميع افراد الشعب فى مزيد من الرخاء.

وانه لمن واجبها ان توفر الاعمال لجميع الناس القادرين على العمل وتضمن ظروف العمل والراحة وتطبق نظام الاجور وسياسة الاسعار ونظام الضرائب العادل بحيث يمكن تأمين الحياة المستقرة للشغيلة. وكذلك فان من واجبها ان تتخذ التدابير الكفيلة بان تقوم شتى اشكال المؤسسات بما فيها المؤسسات المتوسطة والصغيرة

النطاق بنشاطها الانتاجى على نحو اعتيادى، وان تضمن شروط المعيشة الجيدة للشغيلة، وبصورة خاصة فان من واجب الدولة ان تقدم مؤازرة ايجابية لاقتصاد الفلاحين والصيادين المتدهورة احوالهم، وكذلك اصغار التجار والحرفيين.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تصرف اهتماما كبيرا لتعليم الشغيلة وتحسين صحتهم وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بان يحصل جميع الشغيلة واسرهم دون استثناء على التعليم والخدمات الطبية.

سابعاً، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تضع حدا للمجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وان تؤسس جيشاً قومياً متحداً وان تدافع عن الامة ضد العدوانات الخارجية.

ان المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب بقوات مسلحة ضخمة تشكل مصدراً لسوء التفاهم وعدم الثقة يزرع بذور الخلاف فيما بينهما ويهدد السلام.

ولا بد في سبيل وضع حد لحالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب والقضاء نهائياً على امكانية حرب يقتل فيها الاخ اخاه من ان تعتمد الدولة الاتحادية الى انقاص تعداد الجيش في كل من الشطرين الى ١٠٠ الف أو ١٥٠ الف جندي. وانه ليتوجب عليها في الوقت نفسه ان تزيل خط الفصل العسكرى بين الشمال والجنوب وتفكك جميع المنشآت العسكرية القائمة في جوار هذا الخط وتحل التنظيمات العسكرية المدنية الموجودة في الشمال والجنوب وتحظر التدريب العسكرى للمدنيين.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تدمج الجيش الشعبى الكورى و"جيش الدفاع الوطنى" الكورى الجنوبى في جيش قومى متحد واحد على اعتباره جيشاً قومياً للدولة الموحدة لا يخص ايا من الشمال او الجنوب، وتكون رسالته الدفاع عن الوطن تحت القيادة الموحدة للحكومة الاتحادية. اما فيما يخص جميع الاعباء اللازمة للحفاظ على الجيش القومى المتحد وللدفاع عن الوطن، فلا بد للشمال والجنوب ان يتكفلا بها بصورة مشتركة.

ثامناً، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تدافع وتحمى الحقوق والمصالح القومية لجميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار.

يعيش اليوم عدد كبير من المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. فلا بد لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بوصفها وطنًا للمواطنين الكوريين المغتربين، ان تأخذ على عاتقها مسئولية وواجب حماية حقوقهم ومصالحهم القومية والدفاع عنها.

ان من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تبذل قصارى جهودها حتى ينعم جميع المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار بالحريات والحقوق الشرعية المعترف بها دوليا، وتؤيد وتساند بتصميم اكيد نضالهم من اجل الحقوق الديمقراطية القومية.

ومن واجب الحكومة الاتحادية ان تضمن لهم الحقوق في السفر الى الوطن بحرية والعيش والنشاط بحرية في أى منطقة بعد العودة الى الوطن.

تاسعا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تسوى بصورة رشيدة العلاقات الخارجية التى عقدها الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى قبل التوحيد، وان تنسق النشاط الخارجى للحكومتين الاقليميتين بصورة موحدة.

فلا بد في سبيل تأمين مصالح الامة بمجموعها ومصالح كل من المنطقتين على السواء في اطار الدولة الموحدة وفى سبيل تنمية العلاقات الودية مع مختلف البلدان في العالم من قبل الدولة الاتحادية بصورة منصفة من تسوية سليمة للعلاقات الخارجية التى عقدها الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى قبل توحيدهما. وفيما عدا ذلك، فنظرا لانه سيكون لكل من الشمال والجنوب ايضا بعد التوحيد، علاقات خارجية مستقلة حتى درجة ما مع البلدان الاخرى، فانه سيكون من الضرورة بمكان ان تعمل الحكومة الاتحادية على تنسيق النشاطات الخارجية للحكومتين الاقليميتين بصورة موحدة ورشيدة.

ومن واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلغى كل ما عقده كلا الشمال والجنوب من طرف واحد مع البلدان الاخرى قبل توحيدهما من المعاهدات والاتفاقيات المناقضة للوحدة القومية، وفى المقام الاول منها المعاهدات العسكرية. بيد انه من المؤمل ان تستمر في الحفاظ، من بين العلاقات الخارجية المعقودة من قبل الشمال والجنوب مع البلدان الاخرى، على العلاقات الخارجية غير المنافية مع

المصالح القومية المشتركة مثل العلاقات الاقتصادية.

ومن واجب الدولة الاتحادية ان تسمح للشمال والجنوب بالتعاون اقتصاديا مع البلدان الاخرى بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية. ولا يجوز ان تمس برؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في جنوبى كوريا قبل توحيد البلاد، بل يجب عليها ان تضمن مصالحها باطراد.

وان من واجبها ان تسمح للحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب باقامة العلاقات الثنائية مع البلدان الاخرى، كما ان من واجبها ان تحسن صنعا في تنسيق العلاقات الخارجية التى يمارسها كل من الشمال والجنوب بحيث تعمل كلتا الحكومتين الاقليميتين بصورة منسقة في نشاطهما الخارجى.

عاشرا، من واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بصفتها دولة موحدة تمثل الامة كلها، ان تقوم بتنمية العلاقات الودية مع كل البلدان في العالم وتنتهج السياسة الخارجية المحبة للسلام.

ولا بد لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تكون الممثلة الوحيدة للامة الكورية برمتها في العلاقات الخارجية. ولسوف تنضم الدولة الاتحادية الى الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى باسم الامة الكورية كلها وتبعث بوفد واحد الى كل المؤتمرات او المهرجانات الدولية التى ينبغى الاشتراك فيها تمثيلا عن الامة كلها.

ومن واجب جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ان تلتزم التزاما ثابتا بخط الحياد وتتبع سياسة عدم الانحياز وتنمى العلاقات الودية مع جميع البلدان فى العالم على اساس مبادئ الاستقلالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمى. وان من واجبها خاصة ان تنمى بنشاط علاقات حسن الجوار مع البلدان المجاورة لها.

ولسوف تكون دولة محبة للسلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلام. ولن تهدد كوريا الموحدة بالعدوان ايا من البلدان المجاورة او اى بلد آخر في العالم، ولن تسهم في اى عدوان دولى او تتعاون معه. ولن تسمح الدولة الاتحادية بتواجد قوات او قواعد عسكرية اجنبية في اراضيها، وتحظر فيها انتاج الاسلحة النووية او ادخالها

او استخدامها بحيث تتحول شبه جزيرة كوريا الى الابد الى منطقة سلمية وخالية من اسلحة نووية.

ان هذا الاتجاه السياسي من عشر النقاط الذى يجب على جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية تحقيقه في المستقبل يعكس باخلاص التطلعات والمطالب المشتركة للامة الكورية قاطبة ويضئى بجلاء الطريق الذى سوف تسلكه كوريا الموحدة.

ومما لا ريب فيه ان مشروع توحيد الوطن وبرنامج النقاط العشر السياسى للدولة الموحدة، وهما مشروع وبرنامج جديان يقدمهما حزبنا سوف يحظيان بالتأييد والاستحسان الايجابيين من لدن جميع افراد الشعب الكوري وبالترحيب الحار من جانب شعوب العالم أجمع.

ولسوف يناضل حزبنا بكل ما اوتي من جهود وطاقة في سبيل وضع مشروع الجديد لتوحيد الوطن موضع التحقيق في اسرع وقت ممكن وتحقيق الرغبة اللاهبة عند ٥٠ مليون نسمة من مواطنينا في العيش بهناء في الوطن الموحد.

ولا بد في سبيل اقامة الجمهورية الاتحادية وتوحيد الوطن بموجب مشروع حزبنا من ان يناضل جميع المواطنين الكوريين في الشمال والجنوب وفيما وراء البحار متحدين بتراس في الجبهة الوطنية المتحدة الكبرى تحت راية توحيد الوطن بصرف النظر عن الفوارق في الأفكار والانظمة والانتماء الحزبى والآراء السياسية.

ولا تزال المصاعب والعقبات الجمة تحف بالطريق التى يسلكها حزبنا وشعبنا في نضالهما من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. بيد انه من المؤكد اننا سوف نتغلب على كل هذه المصاعب والمشاق وننجز حتما القضية التاريخية لتوحيد الوطن بفضل القوة المتحدة للامة كلها.

واذا ما قامت جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وتم توحيد الوطن بفضل اتحاد الامة كلها وتعاون الشمال والجنوب فلسوف تظهر بلادنا، في الحلبة الدولية، بالكرامة والهيبة العظيمة اللانقة بالدولة المستقلة السيدة التى تضم ٥٠ مليون نسمة من السكان والتى تملك ثقافة قومية مشرقة واقتصادا قوميا متينا، وسوف تبني فردوسا للشعب يزدهر يوما بعد يوم على ارضها الممتدة على مدى ثلاثة آلاف رى.

٤ - لنوطد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية

ايها الرفاق،

خلال الفترة المستعرضة وقعت تحولات لامتناهية في الوضع الدولي وتغيرت معالم العالم تغيرا كبيرا.

ان الشعوب التقدمية في العالم احرزت انتصارات عظيمة في النضال من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد، وانجزت شعوب عديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية القضية التاريخية لتحررها الوطني من خلال نضالاتها المبريرة طويلة الامد، وسجلت شعوب عديد من البلدان حديثة الاستقلال في العالم خطوات عملاقة في نضالها من اجل ازالة عقابيل الحكم الاستعماري للامبريالية وتوطيد استقلالها الوطني.

وفي سياق تقدم شعوب العالم بخطوات حثيثة في نضالها ضد الامبريالية، وفي سبيل تصفية شتى الوان السيطرة والعبودية وتحقيق الاستقلالية، توطدت حركة عدم الانحياز وتنامت الى طور جديد. فقد توسعت هذه الحركة الى حركة شاملة عالمية النطاق وتنامت الى قوى سياسية منظمة بمبادئ نشاطاتها المعترف بها. وتلعب حركة عدم الانحياز اليوم دورا هاما في تطور الوضع العالمي وتسوية المسائل الدولية، وهي تشكل قوة دافعة جبارة تدفع تاريخ البشر قدما الى الامام بما يتلاءم والطموحات والمطالب الاستقلالية للشعوب في العالم.

وفيما ازدادت القوى المستقلة المناهضة للامبريالية قوة ونما على الحلبة الدولية وهنت القوى الامبريالية الرجعية الى ابعد الحدود، وتقلص نطاق سيطرة الامبرياليين الى حد كبير على الصعيد العالمي، وغدا النظام الاستعماري للامبريالية في ايام نزعه الاخير. لقد ولت الى الابد هاتيك الايام التي كان الامبرياليون فيها يضطهدون ويستغلون الشعوب كما يشاؤون ويقررون كل شيء في العالم على هواهم.

وتعانى البلدان الامبريالية في الوقت الراهن من ازمة اقتصادية خطيرة لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل. فازمة الوقود والمواد الخام تجتاح العالم الرأسمالى، والدول الامبريالية الكبرى تنزوى في هوة سحيقة من الفوضى والاضطراب من جراء ركودة الانتاج وتدهوره، والتضخم المالى، وزيادة البطالة عن العمل.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين استبدوا فيما مضى كزعماء للعالم الرأسمالى يجدون انفسهم الآن في وضع لا حدود لصعوباته. فهم يعانون من العزلة والنبذ من قبل الشعوب في كل مكان من العالم، وقد فقدوا على وجه التقريب زمام الاحتكار والقيادة حتى في داخل العالم الرأسمالى.

ان مجرى تطور الوضع الدولى بأسره خلال الفترة المستعرضة قد برهن برهاناً واضحاً على ان عصرنا هذا هو عصر الاستقلالية، حيث برزت الشعوب التى كانت مضطهدة ومهانة كأسياد للعالم وراحت تدفع عجلة التاريخ بقوة الى الامام بما يتفق وارادتها ومطالبها. ان شعوب العالم تعارض كل اشكال السيطرة والعبودية وتطالب بالاستقلالية، كما وان عددا كبيرا من البلدان يسير على طريق الاستقلال الوطنى والسيادة. انه انعطاف رئيسى في عصرنا هذا لا يمكن لاية قوة ان تكبح جماحه.

فى اثناء الفترة المستعرضة رسم حزبنا السياسة الخارجية الصحيحة وفق ما يقتضيه تطور الاوضاع، ووضعها موضع التطبيق الكامل. فقد التزم حزبنا، فى الحلبة الدولية، التزاماً ثابتاً بالموقف المناهض للامبريالية، والمؤيد للنضال التحررى الوطنى فى المستعمرات، والمناوئ لكل اشكال قوى التسلط، والمنافح عن استقلالية شعوب العالم، والعامل فى سبيل تمتين وحدة القوى الاشتراكية وتطوير الحركة العمالية العالمية. وقد احرزت بفضل سياسته الخارجية الصحيحة ونشاطاته الدبلوماسية الايجابية نجاحات عظيمة فى ميدان علاقاتنا الدولية.

ان المكانة الدولية لحزبنا وجمهوريتنا ازدادت متانة ابان الفترة المستعرضة. فقد اصبحت بلادنا اليوم قبلة الانظار بصفقتها "وطن زوتشيه" بين شعوب العالم التى تسبغ عليها المديح عاليا فتسميها "بلدا نموذجيا للاشتراكية". وتحظى فكرة زوتشيه لحزبنا بتعاطف عظيم من شعوب العالم وتلهم بقوة هذه الشعوب المتطلعة صوب الاستقلالية.

لقد اقامت بلادنا مجددا ابان الفترة المستعرضة العلاقات الدبلوماسية مع ٦٦ بلدا ووسعت وطورت مع عدد كبير من بلدان العالم التبادل والتعاون الاقتصاديين والثقافيين. وتحفل جمهوريتنا اليوم المكانة الجديرة بها في الحلبة الدولية، وتمارس سيادتها بالكامل، وتدافع بثبات عن شرف الوطن وكرامة الامة.

ولقد ازداد التضامن العالمى مع ثورتنا قوة ومثانة خلال الفترة المستعرضة. ففضية شعبنا الثورية في سبيل اعادة توحيد الوطن وبناء الاشتراكية تلاقى تأييدا ومساندة نشيطين مترايدين من قبل شعوب العالم. وقد نظمت في عدد كبير من بلدان العالم لجان لتأييد اعادة توحيد كوريا وشرعت تمارس نشاطها، وحركة التضامن لتأييد اعادة توحيد كوريا تجرى بقوة على نطاق العالم بأسره.

وقد توثقت عرى الصداقة بين بلادنا ومختلف بلدان العالم توثقا اكبر، وازدادت صفوف المؤيدين والمتعاطفين مع قضية شعبنا الثورية بشكل لا مثيل له. وتوصلنا ان يكون لنا رفاق واصدقاء في سائر ارجاء العالم، ويجد شعبنا شعوبا تقدمية تقف الى جانبه في كل مكان. وفى ملء تيار التاريخ المتجه قدما على طريق الاستقلال يتغير الظرف الدولى الذى يحيط بثورتنا في صالحنا اكثر فأكثر.

ايها الرفاق، يدور اليوم على المسرح الدولى صراع عنيف بين القوى الثورية وقوى الثورة المضادة، بين القوى المستقلة المناهضة للامبريالية وقوى التسلط. ويزداد النضال الثورى للشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال اتساعا يوما بعد يوم، في حين تتفاقم بشدة اعمال العدوان والتنازع التى تقوم بها الدول الكبرى من اجل الحفاظ على نطاق سيطرتها وتوسيعه.

فالامبرياليون والمتسلطون، وقد اخافتهم شدة ساعد النضال الثورى للشعوب التقدمية في العالم، يقومون بمحاولات يائسة للحفاظ على نطاق سيطرتهم وتوسيعه.

ففى سبيل خنق نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد، لا يكف الامبرياليون وسائر قوى التسلط عن التدخل المسلح والقيام بالانقلابات والاعمال التخريبية ضد بلدان القوى الصاعدة، و يلجؤون الى استخدام السلاح بصورة سافرة في قمعهم الشعوب التى تهب الى النضال التحررى العادل.

وتشدد قوى التسلط بوحشية اكثر من حدة التنازع كى تستعبد من جديد البلدان المستقلة حديثا وتزج بها في نطاق سيطرتها، فتتلجأ بضراوة، على وجه خاص، الى الصراعات الخفية الماكرة والتناحر السفه كى تضع تحت سيطرتها مناطق الثروات الطبيعية الرئيسية والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية. وقد ضاعف الامبرياليون الامريكيون من قواتهم العسكرية العدوانية على نطاق واسع في هذه المناطق وهم يواصلون فيها توسيع قواعدهم العسكرية العدوانية تحت شعار "حماية المصالح" و "ضمان الامن"، ويسعون بخبث الى وضع بلدان تلك المناطق في قبضتهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا تحت قناع "التعاون" و "الحماية".

ولقد غدا الوضع الدولي الراهن متوترا ومعقدا للغاية من جراء مؤامرات الدول الكبرى للحفاظ على نطاق سيطرتها وتوسيعه. فبسبب من تلك المؤامرات تتلاحق المأسى، وتداس سيادة بلدان حديثة الاستقلال بالاقدام، ويستهان بمصائر الشعوب، ويضطرب السلام والامن في مختلف مناطق العالم، ويشدد التوتر الدولى بصورة متعاضمة. لقد اندلعت الحربان العالميتان الاولى والثانية في الماضي من جراء مؤامرات الدول الامبريالية الكبرى لاعادة تقسيم المستعمرات، ويزداد الأونة خطر اندلاع حرب عالمية جديدة يوما بعد يوم بسبب من تنازع قوى التسلط لاعادة استعباد البلدان المستقلة حديثا، ولاحكام قبضتها على مناطق الثروات الطبيعية الرئيسية والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية.

ان الوضع الحالى يتطلب من جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم ان تناضل بحزم من اجل منع حرب عالمية جديدة.

ان المهمة الاساسية الملقة على عاتق الشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره في الوقت الحاضر هى ان تناضل من اجل ابعاد خطر حرب عالمية وصيانة سلام العالم وامنه. فمن واجب الشعوب الثورية في العالم الا تسمح اطلاقا بأية اعمال عدوانية وحربية تقوم بها الدول الكبرى، كما ان من واجبها ان تحرص على نزع جميع القواعد العسكرية واجلاء جميع القوات العدوانية الاجنبية من اراضي البلدان الاخرى، وان تخلق منطقة خالية من الاسلحة النووية ومناطق سلام في كل بقعة من

بقاع العالم، بحيث يمكن ضمان السلام والامن الدائمين.

وفى سبيل مقاومة سياسة الامبرياليين والمتسلطين العدوانية والحربية، وفى سبيل صيانة السلام والامن في العالم، يجب ان توطد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية. فلن يكون في الامكان عزل واضعاف الامبريالية وسائر قوى التسلط وتقوية القوى المستقلة المناهضة للامبريالية بصورة متصلة الا عندما يتحقق التضامن الكفاحى بين جميع البلدان الثورية في العالم التى تدافع عن الاستقلالية، وبين جميع الشعوب المحبة للسلام. انه ليتبين ان توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية مسألة تشدد الحاحا بقدرما تقوم قوى التسلط بالمحاولات الماكرة لزرع بذور الشقاق والتنافر بين بلدان القوى الصاعدة وابقاع الفتنة ما بينها، والاصطياد في المياه العكرة. ومن اجل توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، يجب على جميع بلدان القوى الصاعدة في العالم ان تتمسك بالاستقلالية الخاصة بها.

ان وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية هى وحدة الشعوب التى تطمح الى الاستقلالية، وتهدف الى القضاء على شتى اشكال السيطرة والاستعباد والى تحقيق الاستقلالية. ولهذا السبب لا يمكن تصور وحدة هذه القوى بمعزل عن الاستقلالية، ولا يمكن تحقيق الوحدة الحقيقية والثابتة الا على اساس من الاستقلالية.

ان من واجب جميع بلدان القوى الصاعدة في العالم ان تلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية في نشاطاتها الخارجية، فلا تتملق او تنزلف لاية قوى ذات نزعة تسلطية. ومن واجبها ان ترفض بحزم اى نوع من التدخل الاجنبى، فلا ترقص على انغام الآخرين او تعمل كوكيل لهم. ان من واجبها ان تحترم استقلالية البلدان الاخرى، ولا تتدخل في شئونها الداخلية او تعتدى على مصالحها.

وفى سبيل توطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية، يجب على جميع بلدان القوى الصاعدة ان تتخذ موقفا حازما حيال الامبريالية.

ان القوى المستقلة المناهضة للامبريالية هى، كما يدل اسمها، قوى تصارع الامبريالية وتناضل من اجل الاستقلالية. ان من واجب بلدان القوى الصاعدة ان تلتزم بالموقف المناهض للامبريالية مع تمسكها بالاستقلالية، وعندئذ فقط يغدو في وسعها ان

تتقدم معا في صف واحد للنضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال.
يجب الا يخطر لنا في بال شىء من الاوهام حيال الامبريالية. فطبيعتها العدوانية لا تتبدل على الاطلاق. وما لم يقض على النظام الرأسمالى الذى يسوده الرأسمال الاحتكارى لا يمكن ان تتغير طبيعتها العدوانية او تضعف. واذا تعرضت الامبريالية للتغير، فلن يتناول هذا التغير طبيعتها العدوانية، بل اساليب عدوانها فقط. ويجب على الشعوب الثورية في العالم الا تقع في شرك الامبرياليين الذين يغيرون اقتنعهم، ولا ان تخطئ بين تغير اساليب عدوانهم والتغير في طبيعتهم.

ويجب على البلدان الاشتراكية، وبلدان عدم الانحياز - جميع بلدان القوى الصاعدة ان تحترس من عقد المساومات غير المبدئية مع الامبريالية. ومن الطبيعى ان البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز يمكنها ان تقيم علاقات دبلوماسية مع البلدان الامبريالية وان تطور التبادل الاقتصادى والثقافى معها. بيد انه لا يجوز لها ان تساهم الامبرياليين في مسائل مبدئية ولا ان تضع المصالح الجذرية للثورة تحت رحمتهم. ولا يجوز لهذه البلدان ايضا ان تتخلى عن موقفها المناهض للامبريالية من اجل اقامة علاقات دبلوماسية حسنة مع البلدان الامبريالية، ولا ان تضحي بمصالح البلدان الاخرى من اجل مصالحها الخاصة.

ان من واجب جميع بلدان القوى الصاعدة ان تفضح وتشجب بشدة السياسة العدوانية والحربية للامبريالية دون ان تتراجع قيد انملة عن موقفها الحازم المناهض لها. ومن واجبها ان تسدى تأييدا ومساندة نشيطين الى الشعوب المناضلة ضد عدوان الامبريالية وتدخلها، ومن اجل الاستقلال الوطنى والحرية، وتتخذ معها خطوات مشتركة في هذا الصدد.

ان المهمة الخطيرة المطروحة الأونة في معارضة الامبريالية وشتى قوى التسلط، وفى بناء عالم جديد ومستقل هى توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.
ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية ضد السيطرة والاستعباد بشتى الوانها، وهى تتطلع الى الاستقلالية، كما انها تشكل قوة ثورية جبارة لعصرنا تجابه الامبريالية. ولا يمكن تحطيم مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية بنجاح وحل

سائر المسائل التى تنشأ فى الحلبة الدولية بما يتفق ومتطلبات شعوب بلدان القوى الصاعدة ومصالحها الا بالمضى قدما فى توسيع وانماء حركة عدم الانحياز.

ان توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها يتطلبان من سائر البلدان غير المنحازة ان تلتزم بصورة حازمة بالمبادئ الجذرية لهذه الحركة التى هى قوة سياسية مستقلة عن جميع التكتلات، ومبدأها الرئيسى هو سلوك طريق الاستقلال دون انحياز الى أى كتلة. ولا يجوز للبلدان غير المنحازة ان تسير وراء أية كتلة بأى حال من الاحوال او ان تنجذب الى جانبها، كما لا ينبغى لها ان تزرع الشقاق فى حركتها او تشكل تكتلات جديدة داخلها. وحينئذ فقط يكون فى مقدورها ان تحافظ على خصائصها الاصلية وتحقق مثلها السامية العليا فى الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

ان من واجب البلدان غير المنحازة ان تلتزم بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية وتقوى الوحدة والتعاون فيما بينها.

ان بين البلدان غير المنحازة بلدانا كبيرة وبلدانا صغيرة، وبلدانا اعضاء قديمة وجديدة. وهذه البلدان كلها، على أية حال، هى دول اعضاء متساوية فى هذه الحركة وتساهم مساهمة مشتركة فى تطوير الثورة العالمية. ومهما تكون الظروف فلا يجوز لآى بلد فردى ان يحصل على مكانة مميزة داخل هذه الحركة. وانه من غير المقبول مطلقا ان يحاول بلد غير منحاز التصرف فيها تصرفا مميزا، او يعيب على البلدان الاخرى افعالها او يتدخل فى شؤونها. وان من واجب البلدان غير المنحازة، على وجه خاص، ان تمتنع عن اللجوء الى السلاح ضد بعضها بعضا او تحول النزاعات الى اشتباكات عسكرية.

ولا يجوز ان تتعادى وتتنافر او تتقاتل لوقوعها فى احابيل الامبرياليين والمتسلطين لزرع الشقاق والتنافر، بل يجب عليها ان تجابه بصورة مشتركة وفى وحدة مترابطة مؤامرات قوى التسلط للعدوان والتدخل. ويجب على البلدان غير المنحازة ان تحقق وحدة متماسكة قوية، وتؤيد بعضها بعضا بنشاط، من الناحية السياسية وتتعاون اقتصاديا وتقنيا بكل اخلاص، وتتساعد فى حماسة وغيرية. وعندما تتحد جميعها اتحادا سياسيا فعالا وتتعاون اقتصاديا وتقنيا بصورة وثيقة يمكنها اذن ان تبرهن على قوة هائلة حقا وفعلا.

ومن واجب البلدان غير المنحازة ان تناضل بعنفوان في سبيل القضاء على نظام الاقتصاد الدولي القديم واقامة نظام الاقتصاد الدولي الجديد.

ان نظام الاقتصاد الدولي القديم نتاج للنظام الاستعماري، وهو نظام جائر لانه يغدق المنافع على الدول الكبرى وحدها. واعتمادا على هذا النظام البالي ينهب الامبرياليون الثروات الطبيعية للبلدان النامية على هواهم ويسببون لها المصاعب الاقتصادية. لقد كان من واجب البلدان النامية كى تتخلص من استغلال الامبرياليين ونهبهم ان تقضى على نظام الاقتصاد الدولي القديم وتقيم مكانه نظاما اقتصاديا دوليا جديدا.

ان من واجب البلدان غير المنحازة ان تقيم نظاما ماليا ونقديا عادلا، وتعيد تنظيم العلاقات الاقتصادية اللاعقلانية والجائرة بشتى انواعها، وبذلك تقضى على مصدر الاستغلال الدولي. وان من واجبها خاصة ان تدافع عن ملكيتها الدائمة لثرواتها الوطنية وشرائينها الاقتصادية، وان تناضل بنشاط في سبيل اعادة تنظيم العلاقات التجارية الجائرة والنظام المغرض لتقسيم العمل المتمس بالانحراف، وهى التى تفرض عليها ان تبيع موادها الخام باسعار زهيدة وتشترى المنتجات الصناعية باسعار باهظة. تملك البلدان النامية معظم موارد المواد الخام في العالم. فاذا ناضلت جميع البلدان غير المنحازة بقوة متضافرة فسيكون في وسعها ان توجه ضربات كبيرة الى الامبرياليين وتدفع بهم الى هاوية سحيقة. وحين لا يجد الامبرياليون مخرجا لهم من مأزقهم الحرج يضطرون الى التجاوب مع مطالب شعوب بلدان القوى الصاعدة شاؤوا ذلك ام رفضوه.

وينبغى للبلدان غير المنحازة ان تناضل من اجل القضاء على ما لدى الدول الكبرى من حقوق متميزة وعلى جورها في ميدان العلاقات السياسية الدولية، مع السعى في الوقت نفسه الى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد. فقد دال النظام الذى يسمح للدول الكبرى وحدها ان تمتلك حقوقا متميزة في المضممار الدولي، ولا بد ان يعاد تنظيم هذا النظام البالي واصلاحه بما يتفق والوضع الجديد الراهن ونسبة توازن القوى الدولية. ان من واجب بلدان القوى الصاعدة ان تناضل في سبيل وضع حد لجور الامبرياليين بمختلف اشكاله على المسرح الدولي، وتحويل سائر الاجهزة الدولية غير

العقلانية الى اجهزة حقيقية للسلام والتقدم تخدم مصالح الشعوب في العالم أجمع.
ومن الأهمية بمكان في تطوير الثورة العالمية في الوقت الراهن ان يتم تحقيق
وحدة القوى الاشتراكية والحركة الشيوعية الدولية وتضامنها.

ان الخلافات في الآراء القائمة حاليا بين البلدان الاشتراكية وبين الاحزاب
الشيوعية والعمالية تقف عثرة في سبيل وحدتها وتضامنها وتعوقها عن تأدية دورها
الطبيعى في الثورة العالمية. ولا يجوز ان تتعاطم بعد الآن الخلافات في الآراء بين
الاحزاب والبلدان الشقيقة، بل وينبغى تحقيق وحدة القوى الاشتراكية والحركة
الشيوعية الدولية وتضامنها في اقرب وقت ممكن.

ان من واجب البلدان الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ان تضع الوحدة في
المقام الاول وتخضع لها كل شيء، وان تعمل جاهدة للوحدة وهى تبحث عن النقاط
المشتركة بينها، مؤجلة الخلافات في الآراء بينها لوقت لاحق. ان من واجب هذه البلدان
والاحزاب ان تمتنع بصورة مطلقة عن بث الفرقة بين الاحزاب والبلدان الشقيقة واعاقة
الاتحاد فيما بينها، بل من واجبها الا تعمل الا على تشجيع التضامن والوحدة بينها.

ان توطيد القوى الثورية العالمية والتضامن معها على نحو وثيق هو الخط
الثورى الذى يتبعه حزبنا ولا يحيد عنه. ان من واجبنا ان نقوم بنشاط كبير على
الصعيد الخارجى كي نعزيز القوى الثورية العالمية ونوثق التضامن معها، وبذلك ندافع
عن مصالح شعبنا القومية وسيادته في الحلبة الدولية، ونهئى الظروف الدولية المؤاتية
لثورتنا، ونسرع انتصار الثورة العالمية بمجملها.

لسوف يتمسك حزبنا بثبات، في المستقبل كما في الماضي، بالاستقلالية في
نشاطه الخارجى، ويعمل بنشاط على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف
البلدان في العالم، وضمان السلام والامن العالميين. ان المثل العليا الرئيسية لسياسة
حزبنا الخارجية هى الاستقلال والصداقة والسلام.

لسوف يسير حزب العمل الكورى على سياسته الخارجية المستقلة رافعا عاليا
راية فكرة زوتشيه.

ولسوف يقرر سائر سياساته الخارجية بصورة مستقلة بما يتفق والظروف

الواقعية لبلادنا ومصالح شعبنا، ويقوم بالنشاطات الدبلوماسية من هدى تقديره وآرائه الذاتية. ولسوف يمضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا في تطوير العلاقات مع الاحزاب والبلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل، ويسويان جميع المسائل المطروحة في ميدان العلاقات العالمية انطلاقا من مصالح ثورتنا.

ولن يسمح حزبنا للقوى الخارجية ان تنتهك مصالح امتنا او تتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا، ولن يسير وراء الآخرين بشكل اعمى في أى عمل كان. وفضلا عن ذلك فاننا سوف نحترم الكرامة الوطنية للبلدان الاخرى وسيادتها، ولن نفرض آراءنا الخاصة على الآخرين.

ولسوف يلتزم حزبنا التزاما ثابتا بمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا، ويناضل بلا كلل في سبيل توسيع هذه الحركة وانماها.

ولسوف يعمل حزب العمل الكورى جاهدا لتطوير علاقات الصداقة مع سائر بلدان العالم التى تحترم سيادة بلادنا.

ولسوف يصرف حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتمامهما الاولى لانماء علاقات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وبلدان القوى الصاعدة كافة بما فيها دول عدم الانحياز. ولسوف يبذل حزبنا جهدا دائبا لتوطيد الوحدة مع البلدان الاشتراكية وانماء علاقات الصداقة والتعاون معها على اساس مبادئ الاستقلالية والاممية البروليتارية. وسوف نمضي في تطوير علاقاتنا الدبلوماسية مع البلدان غير المنحازة وبلدان العالم الثالث، وتقوية التضامن والتعاون معها في شتى الميادين، السياسي والاقتصادى والثقافى.

ولسوف نعقد علاقات الصداقة مع البلدان الرأسمالية التى تعامل بلادنا معاملة ودية، ونعمل معها على تطوير المبادلات الاقتصادية والثقافية. واننا لمستعدون لاقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة ايضا شريطة ان تسحب قواتها المسلحة من جنوبى كوريا وتكف عن اعمالها لاعاقة توحيد بلادنا.

ولسوف يبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا خاصة لانماء علاقات حسن الجوار مع البلدان الآسيوية القريبة منا جغرافيا. ولسوف يناضل شعبنا بعنفوان في سبيل طرد المعتدين الاجانب من مختلف المناطق الآسيوية وبناء آسيا المستقلة الجديدة

في وحدة مترافعة مع الشعوب الآسيوية. ولسوف نزيد من الزيارات والاتصالات المتبادلة مع سائر البلدان الآسيوية وننمي مبادلاتنا وتعاوننا معها على الصعيدين الاقتصادي والثقافي.

ولسوف يناضل حزب العمل الكوري بنشاط من أجل السلام والامن الدائمين في العالم. ان الشعب الكوري شعب محب للسلام. وشعبنا يعتز اعتزازا كبيرا بالسلام ويتمنى دائما ان يعيش في سلام.

ولا يمكن صيانة السلام والامن في العالم الا عن طريق النضال ضد سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية. وحزبنا سيناضل بحزم في سبيل وقف احباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية التي تتفاقم على مر الايام، وفي سبيل إيقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح وفي سبيل نزع السلاح كليا.

ولا بد في سبيل صيانة السلام والامن في العالم من حل جميع التكتلات العسكرية. ذلك ان التكتلات العسكرية، وهي وليدة سياسة الحرب الباردة، تشكل عاملا دائما يهدد السلام والامن في العالم. فمنذ ظهورها على الكرة الارضية عملت بجنون على زيادة اسلحتها وانماء قواتها المسلحة. واليوم ايضا يزيد الامبرياليون من قوات التكتلات العسكرية على نطاق واسع وهم ينادون بما يسمونه "التهديد بالعدوان"، ويجن جنونهم لخلق تكتلات واحلاف عسكرية جديدة. وبما ان التكتلات العسكرية تتجابه بالقوات المسلحة الضخمة فلا مفر من تشديد حدة التوتر الدولي باطراد، الامر الذي يهدد بوقوع البشرية في احوال حرب عالمية جديدة.

ان السلام والامن في العالم لا يمكن صيانتهما، في اى حال من الاحوال، بفضل التكتلات العسكرية او ما يسمى "بتوازن القوى" بين الدول الكبرى. فما لم تتم التصفية الكاملة للتكتلات العسكرية ووسائل العدوان والحرب كافة على الكرة الارضية لا يمكن ان يكون سلام العالم دائما ووطيدا.

ويدعو حزبنا باصرار الى حل سائر التكتلات العسكرية، وبخاصة تكتلات الامبرياليين العسكرية العدوانية. واذا تم حل هذه التكتلات فلا يبقى ثمة ضرورة لوجود التكتلات العسكرية للبلدان الاستراكية ايضا.

ويجب ان يترافق حل التكتلات العسكرية كافة بازالة القواعد العسكرية العدوانية المتواجدة في البلدان الاخرى واجلاء الجيوش الاجنبية منها. ان وجود القواعد العسكرية والجيوش في البلدان الاخرى هو بحد ذاته انتهاك لسيادة الامة وسلامة ارضها، ويتنافى مع اتجاه عصرنا النازع الى الاستقلالية. وحزبنا يطالب بازالة سائر القواعد العسكرية الاجنبية المتواجدة في جنوبى كوريا وفى مختلف ارجاء العالم، وانسحاب الجيوش العدوانية منها بلا قيد او شرط.

ولا بد في سبيل صيانة السلام والامن الوطيين في العالم من اقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية ومناطق السلام في مختلف ارجاء العالم، والمضى باطراد في توسيع نطاقها. ولسوف يعمل حزبنا جاهدا لتحويل شبه جزيرة كوريا الى منطقة خالية من الاسلحة النووية والى منطقة سلام، ويؤيد بنشاط نضال الشعوب في سبيل اقامة المناطق الخالية من الاسلحة النووية ومناطق السلام في آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا. اننا نصر على منع تجارب الاسلحة النووية وانتاجها وتخزينها واستعمالها، والغاء الاسلحة النووية كافة الغاء تاما في كل ارجاء العالم.

ان احدى المسائل البالغة الشأن في صيانة سلام العالم وامنه في الوقت الحاضر هى تسوية مسائل النزاعات الناشئة بين بلدان القوى الصاعدة بطرق سلمية. ذلك انه تحصل اليوم باطراد، فى الحلبة الدولية، نزاعات بين بلدان القوى الصاعدة من جراء دسائس الامبرياليين لزرع الشقاق والتباعد، حتى وصل الامر في بعض المناطق الى حد نشوب الحرب، بحيث يضطرب جو السلام والامن فيها ويعانى عدد غير قليل من بلدان القوى الصاعدة من الكوارث.

ان حزبنا يدعو الى حل مسائل النزاعات الناشئة بين بلدان القوى الصاعدة عن طريق المباحثات بين اصحاب الشأن بما يتفق ومصالح الطرفين وقضية السلام العالمى. واذا انخرطت القوى الخارجية في هذه النزاعات لتساند احد الطرفين او تعارضه فسيؤدى ذلك في نهاية المطاف الى تفاقم النزاعات وتشتيت القوى الصاعدة. ولن يعمل حزبنا على مساندة احد الطرفين او معارضته في النزاعات بين بلدان القوى الصاعدة، بل سيتمسك بالمبدأ الذى من شأنه ان يساعد اصحاب الشأن لحل قضايا النزاعات بطرق

سلمية بما يتفق ومصالح الطرفين، متخذاً في جميع الاحوال موقف العدالة.
ولسوف يؤيد حزب العمل الكورى بهمة شعوب جميع بلدان العالم في نضالها من اجل الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد ضد السيطرة والعبودية بشتى الوانها.
وحزبنا يؤيد تأييدا حازما نضال الطبقات العاملة في البلدان الرأسمالية وجميع الشعوب المضطهدة في العالم ضد استغلال رأس المال واضطهاده، وفى سبيل الحق في الوجود والحريات الديمقراطية، كما يؤيد بنشاط النضال العادل الذى يخوضه الشعب الفلسطينى والشعوب في الشرق الاوسط واقطار جنوبى افريقيا، ويعبر عن تضامنه الوطيد مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

وسوف يناضل حزب العمل الكورى بلا كلل في سبيل بناء عالم مستقل ومسالم جديد خال من السيطرة والعبودية بشتى اشكالها، متحداً بتراس مع شعوب البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز وجميع الشعوب التقدمية في العالم تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

٥- لنشد العمل الحزبى

ايها الرفاق،

ان جميع الانتصارات التى احرزناها في النضال الثورى والعمل البنائى ابان الفترة المستعصية هي الثمار الثمينة لقيادة حزبنا المحنكة ونضاله الدؤوب. لقد سلك حزبنا سبيل الثورة المجيد بثبات، وجعل يتغلب بشجاعة على شتى المصاعب والعقبات رافعا عاليا راية فكرة زوتشييه، وقاد كفاح شعبنا الثورى بمهارة على طريق الانتصار القويمة.
تصلب حزبنا في خضم النضال الصعب والمعقد لقيادة الثورة والبناء وعجم عوده اكثر فاكثر، واشتد ساعده وتطور فغدا حزبنا ثوريا لا يقهر. وولج مرحلة جديدة من تطوره مع المسيرة المظفرة للثورة والبناء، واجتاز عمله انعطافا جديرا.

ان النجاح الرئيسى الذى احرزناه فى العمل الحزبى خلال الفترة المستعرضة هو
ارساؤنا الاسس التنظيمية والفكرية القوية بحيث نتمكن، على اساسها، من اكمال قضيتنا
الثورية نهائيا وتقوية حزبنا وتطويره وجعله حزبا زوتشيا الى الابد. هذا يعنى ان المسألة
الجذرية التى تقرر مصير الحزب والثورة فى المستقبل شهدت حلا باهرا فى بلادنا.

وخلال الفترة المستعرضة ترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب على وجه اشملى،
وتعززت قدرته الكفاحية بصورة اروع. ولقد توطدت وحدة صفوف الحزب الفكرية
والارادية وتلاحمها الثورى على اساس فكرة زوتشيه، واقيم نظام منسق للعمل
وانضباط ثورى من شأنهما ضمان قيادة الحزب الاكيدة للثورة والبناء.

ان تقوية وحدة الحزب وتلاحمه والضمنان الاكيد لقيادته فى الثورة والبناء
يشكلان المبدأ الجذرى لبناء الحزب الثورى. لقد حل حزبنا هذه المسألة الهامة
المطروحة فى بناء حزب الطبقة العاملة حلا رائعا بفضل الانطلاق بقوة فى توطيد
وحدة صفوفه وتلاحمها وتقوية القيادة الحزبية.

ولقد بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم طورا جديدا اعلى. فقد التف كله بنيانا
مرصوصا حول لجنته المركزية واتحد متراسا فكرا وارادة على اساس فكرة زوتشيه.
ليس ثمة فى داخل حزبنا مجال لفكرة غير فكرة زوتشيه، وليس ثمة قوة يمكن ان
تحطم وحدته وتلاحمه اللذين تحققا على هدى فكرة زوتشيه.

ولقد ترسخت فى الحزب كله روح ثورية تستقيم فى القبول بقرارات الحزب
وتوجيهاته من دون قيد او شرط، وبالتالى تنفيذها حتى النهاية. ان قرارات الحزب
وتوجيهاته تمثل ارادته التنظيمية، وتنفيذها المطلق وغير المشروط واجب مقدس على
اعضائه. ان منظمات حزبنا واعضاءه يقبلون اليوم خطوطه ومناهجه وقراراته
وتوجيهاته على انها حقيقة مطلقة، وينفذونها بدقة ودونما ادنى انحراف.

وقد تم ترسيخ الانضباط الفولاذى الذى يتحرك به الحزب كله كرجل واحد بقيادة
لجنته المركزية، كما يسود صفوفه الروح القاضى بان تتحرك جميع المنظمات الحزبية
ككيان عضوى واحد انطلاقا من مبدأ المركزية الديمقراطية، وان يعمل جميع اعضاء
الحزب ويعيشوا وفق الانظمة وقواعد السلوك المحددة. ان انضباط حزبنا انضباط

طوعى مبنى على اخلاص الاعضاء الحزبيين اللامتناهى للحزب واحساسهم الكبير بالمسئولية حيال الثورة، ولهذا بالضبط يظهر انضباط حزبنا حيوية عظيمة. ولقد اشتد بأس حزبنا بصورة لم يسبق لها مثيل بزيادة وحدة صفوفه الفكرية والارادية وتلاحمها الثورى القائمين على فكرة زوتشيه وبتوطيد نظام العمل المنسق والانضباط الثورى للذين يسودان قيادة الحزب الاكيدة للثورة والبناء. ولقد تسلح الحزب كله تسلحا ثابتا بفكرة زوتشيه، وجميع اعضائه يؤيدون قيادته التأييد كله. وهناك بالذات يكمن مصدر قدرة حزبنا التى لا تقهر والضمان الحاسم لانتصاراتنا جميعا.

خلال الفترة المستعرضة كرس حزبنا اهتماما عميقا لاعلاء الوظائف الكفاحية والدور النضالى لمنظماته، وشهد نجاحات كبيرة في هذا الصدد.

ان اعلاء وظائف منظمات الحزب ودورها يتطلب بنية متينة للجانه واطلاق عنان الديمقراطية لتعزيز القيادة الجماعية. لقد اجدنا بصورة رشيدة تشكيل لجان الحزب في مختلف المستويات، وبخاصة لجان الحزب في المحافظات والمدن والاقضية، بالعاملين المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب وباعضائه الصميميين العاملين في موقع الانتاج، كما حرصنا على ان تعمل بانتظام كيما تناقش المسائل المطروحة ديمقراطيا وتقررها تبعا لارادة الاعضاء في الحزب وعلى ان يرفع اعضاء هذه اللجان حس المسؤولية عندهم ويلعبوا دورا هاما في تنفيذها.

ومن الأهمية بمكان في اعلاء وظائف منظمات الحزب ودورها ان توجه منظمات الحزب العليا المنظمات الدنيا وتشرف عليها بصورة منتظمة. وبما اننا اقنا في جميع مستويات منظمات الحزب نظاما منسقا للتوجيه والاشراف على المنظمات الدنيا، فقد اصبح في مقدورها جميعا ان تلم الماما واضحا بمجرى نشاط هذه المنظمات الدنيا وحالة اعمالها على الدوام كيما تعطى لها التوجيه المطلوب في حينه. ووفقا لنظام توجيه الوحدات الدنيا كان العاملون في اجهزة الحزب من مختلف المستويات يذهبون اليها دواما لاستطلاع واقعها بكل تفصيل وتقديم مساعدة فعالة لعاملينا. وهكذا تعاضمت وظائف منظمات الحزب ونما دورها الى درجة قصوى. ولقد تبين ان عمل التوجيه

المركز الذى اعطته اللجنة المركزية للحزب بصورة منهجة للمنظمات المحلية قد كان فعالا بصورة خصوصية في ترقية وظائف منظمات الحزب ودورها.

وتؤدى اليوم منظمات حزبنا على مختلف المستويات وظائفها وادوارها الفعالة كهيئة اركان في الوحدات المعنية، كما تقوم بتوجيه حزبى واف فيما يرتبط بتحقيق المهام الثورية، وتشرف بشكل مسئول على سائر الاعمال الجارية في الوحدات المعنية كى تنجز على خير وجه بصورة تتفق مع خطط الحزب وسياساته.

ان المنظمات الحزبية كلها قد مدت جذورها الطويلة في اعماق الجماهير، وهى تقوم باعمال ناشطة بين الجماهير. حيثما توجد الجماهير تنشط منظمة الحزب، وحيثما تنشط منظمة الحزب ينبض القلب منه دائما. فالشعب يرتبط بالحزب عن طريق منظماته، ويشعر برعاية الحزب من خلال نشاطاتها.

فى اثناء الفترة المستعرضة كان ثمة تقدم عظيم في الحياة الحزبية لاجزاء الحزب. ان تقوية حياتهم الحزبية حلقة رئيسية لحل مختلف المسائل المطروحة في العمل الحزبى بنجاح، وهى تشكل ضمانا رئيسية لتعزيز قدرات الحزب القتالية وانجاز مهامه الثورية على احسن صورة.

فمن اجل تقوية حياة اعضائه الحزبية اتخذ حزبنا اجراء حاسما يتعلق باقامة نظام جديد للحياة الحزبية. وهذا النظام الجديد تطوير خلاق لاسلوب الحياة الحزبية على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان حسب واقع اليوم، وهو يلعب دور مدرسة رائعة تربى اعضاء الحزب كثوريين حقيقيين من نمط زوتشيه.

ان عادة الحياة الحزبية الواعية ترسخت بين اعضاء الحزب، ومستوى حياتهم الحزبية ارتفع ارتفاعا كبيرا، وجميع اعضاء الحزب يسهمون باخلاص في الحياة الحزبية معتبرين الاسهام فيها شرفا كبيرا وواجبا مقدسا، ومن خلالها يعجمون اعوادهم باطراد على الصعيدين السياسى والفكرى.

وبفضل ارساء نظام الحياة الحزبية الراسخ في داخل الحزب وتوطيد اسلوب الحياة الثورية فيه اشتدت الروح التنظيمية والانضباطية للاعضاء، وحلق دورهم الطليعى في انجاز المهام الثورية. ان شيم اعضاء حزبنا السامية اليوم هى ان يعملوا

ويتعلموا، ويعيشوا على نحو ثورى في طليعة الجماهير، مفعمين بدرجة عالية من الوعي الحزبى والعزم الدفاق.

ابان الفترة المستعرضة طراً انعطاف جديد على عمل الحزب الفكرى.

لقد قضى اليوم على الشكلية في عمل حزبنا الفكرى، وازدهر مضمون التربية الفكرية وطرقها بصورة جذرية، وعمل الحزب الفكرى يجرى على نحو عميق ووسيع متمحوراً على التربية بالاخلاص للحزب والثورة والتربية بالفكر الوحيد، وهو ينطلق بمرونة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بانجاز المهام الثورية. ا طرح عمل الحزب الفكرى النمط القديم الذى كان يتجلى في ابراز الشكليات وتجميل المظهر الخارجى فحسب، ويجرى عمل التثقيف الفكرى على وجه فعال في شتى المجالات والوحدات.

ان الهدف الرئيسى لعمل الحزب الفكرى يستهدف بناء الاشتراكية على نحو افضل عن طريق اذكاء الحماسة الثورية لاعضاء الحزب والشغيلة ونشاطهم الخلاق. لقد قامت منظمات الحزب بدعاية مكثفة عن سياساته الاقتصادية بين اعضاء الحزب والشغيلة، وشددت التعبئة الفكرية بينهم لإحداث النتائج الاقتصادية. فاستنهضتهم بقوة الى تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية واسهمت اسهاماً رفيعاً في ضمان انتصار معركة البناء الاشتراكى الكبير. لقد برهن العمل السياسى بين الجماهير والتعبئة القوية متعددة الاشكال، عن حيويتهما العظمى باستنهاضهما اعضاء الحزب والشغيلة الى تحقيق المآثر البطولية في مواقع البناء الاشتراكى الكبير.

ابان الفترة المستعرضة جرى ترسيخ عادة الدراسة الثورية في ارجاء البلاد كلها. يدرس اليوم في بلادنا جميع اعضاء الحزب والشغيلة بدأب واجتهاد في كل زمان ومكان، معتبرين الدراسة مهمتهم الثورية الاولى ومطلبهم الاولى في الحياة وذلك تحت شعار "فليدرس الحزب كله والشعب بأسره والجيش بأكمله!"، لا سيما وان الكوادر تغدو قدوة للآخرين في الدراسة، وجميعها تتقيد تقيداً كاملاً بانضباط الدراسة المحدد في داخل الحزب وتجعل الدراسة جزءاً لا يتجزأ من حياتها اليومية يحدوها الى ذلك وعيها الحزبى العالى.

وازداد دور الصحافة والاعلام في عمل الحزب الفكرى، وقد تم ارساء الذات

الوطنية بثبات في عملهما، وسما مستواهما الفكري والنظري الى ابعد الحدود. تؤدي صحافتنا واعلامنا اليوم رسالتهما ودورهما على نحو رائع كسلاح فعال لعمل الحزب الفكري.

ان النجاح المكتسب في عمل الحزب الفكري ابان الفترة المستعرضة يتجلى بوضوح في حدوث التبدل الجديد في المظهر الفكري والروحي لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وفي التصاعد المتواصل للبناء الاشتراكي. وفي الوقت الحاضر يفيض المجتمع كله اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة وحمية ثورية، وتسجل تباعا معجزات نادرة في الثورة والبناء تثير الدهشة لدى العالم أجمع. ومرد هذا كله الى ان حزبنا قام بالعمل الفكري على نحو مكثف بما يتلاءم ومقتضيات تطور الواقع.

وابان الفترة المستعرضة طرأ تقدم جذري على تحسين طريقة العمل الحزبي. فيما مضى اعاقت طريقة العمل الروتينية في داخل الحزب تطور العمل الحزبي حقبة طويلة من الزمن. ولقد قام حزبنا بنضال عنيد لتحسين طريقة عمل الحزب بحيث تخلص تماما من طريقة العمل البيروقراطية القديمة ورسخ على نحو شامل طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وبفضل تجسيد طريقة عمل جيش حرب العصابات المناهض لليابان في شتى اوجه العمل الحزبي تجدد مظهر الحزب وحدث تبدل جذري في اسلوب عمله. فمن مظاهر حزبنا واسلوب عمله اليوم ان تفيض صفوفه كلها روحا ثورية دفاقة وتجري الاعمال كلها بحيوية مشبوبة نابضة بالحياة.

لقد سجل العمل الحزبي بالفعل نجاحات باهرة ابان الفترة المستعرضة وهي موضع البهجة عند اعضاء حزبنا وشعبنا. وان جميع هذه النجاحات المحققة في العمل الحزبي في الماضي تمنح حزبنا وثورتنا ضمنا اكيدا بالمستقبل المشرق. ايها الرفاق،

ان حزبنا هيئة اركان الثورة الكورية والمنظم والملهم لشعبنا في جميع انتصاراته. وعليه يتوقف كليا انتصار الثورة الكورية ومصير شعبنا. وبقيادة حزبنا وحده سوف يتمكن شعبنا من تحقيق توحيد الوطن المنقسم واحراز ظفر الاشتراكية

التام في الشطر الشمالى من الجمهورية، ومن ثم انجاز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان من واجبنا ان نستفيد من النجاحات التى تم احرازها في بناء الحزب لكى نقوى اكثر فاكثر العمل الحزبى، بحيث ندفع بقوة عجلة النضال الثورى والعمل البنائى قدما الى الامام، وننجز قضيتنا الثورية حتى النهاية.

ان المهمة الاعظم شأنًا في العمل الحزبى الراهن هى توطيد دعائم نظام الفكر الوحيد اكثر فاكثر داخل الحزب كله. وهذا العمل يجب ان يستمر بدون توقف ما دام الحزب قائما، وان يتشدد كلما تعمقت الثورة وتطورت. ومن واجبنا ان نعتبر هذا العمل خطا رئيسيا لبناء الحزب، ونواصل دفع عجلته قدما الى الامام.

نظام فكر حزبنا الوحيد هو نظام فكرة زوتشيه، ومن واجبنا ان نسلح جميع اعضاء الحزب تسليحا ثابتا بهذه الفكرة ونشبع الحزب كله بها. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من التثقيف بفكرة زوتشيه ليتخذها جميع اعضاء الحزب ايمانا راسخا لهم ويفكروا ويعملوا حسبما تقتضيه، ويثبتوا في موقفهم ووجهة نظرهم اللذين يوجبان عليهم انكار أى فكر آخر على الاطلاق.

والمهمة البالغة الشأن في ارساء نظام فكر الحزب الوحيد هى تقوية وحدة صفوف الحزب الفكرية والارادية وتلاحمها الثورى على اساس فكرة زوتشيه.

ان ضمان وحدتها وتلاحمها بثبات على اساس فكرة زوتشيه امر لا غنى عنه كى يحافظ حزبنا على طابعه الزوتشى من دون تغيير، ويمضى قدما ببسالة من دون تردد امام أية مصاعب او محن قد تعترض سبيله. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تحمى وحدة الحزب وتلاحمه كحديقة العين في كل زمان ومكان، وتخوض النضال بلا هوادة ضد جميع الممارسات التى تسيء الى هذه الوحدة وذلك التلاحم. وان من واجب جميع اعضاء حزبنا ان يناضلوا حازمين في سبيل انتصار فكرة زوتشيه متحدين بتراص حول لجنة الحزب المركزية يعمر قلوبهم اخلاص غير محدود للحزب والثورة.

ومن بالغ الأهمية في ارساء نظام فكر الحزب الوحيد اقرار نظام العمل والانضباط الثوريين داخل الحزب.

ان أفكار حزبنا والقيادة التى يمارسها لا تتجسد الا بفضل القيادة الثورية للجنة الحزب المركزية، كما لا يمكن اطراد تقدم الثورة والبناء على جادة الانتصار القويمة واكمال انجازهما نهائيا الا بفضل القيادة الصحيحة للحزب. ان ضمان قيادة الحزب على نحو ثابت امر لا غنى عنه من اجل الحفاظ على نقاوة فكرة زوتشيه وتحقيق وحدة صفوف الحزب فكرا وارادة وعملا.

ان من واجبنا ان نرسخ بثبات نظام العمل الثورى داخل الحزب، وان تسود الحزب كله الروح القاضية بقبول قراراته وتوجيهاته بلا قيد او شرط وتنفيذها حتى النهاية، وان يترسخ الانضباط الثورى الذى يتحرك به الحزب كله ككيان واحد. والمهمة الخطيرة الاخرى في العمل الحزبى هى تقوية العمل مع الناس من اجل توطيد صفوف الحزب والثورة.

ان الاساس في العمل الحزبى هو العمل مع الناس. اجادة العمل مع الناس لتوطيد صفوف الحزب سياسيا وايدولوجيا وجمع شمل الجماهير الغفيرة حول الحزب بتراص امر لا غنى عنه لاحراز الانتصار في النضال الثورى والعمل البنائى. ان من واجب المنظمات الحزبية ان تبدأ بالاهتمام بصورة جدية بتمتين صفوف الكوادر.

فالكوادر تشكل نواة الحزب وافراد قيادة الثورة، ولا يمكن زيادة قدرة الحزب الكفاحية وتنفيذ خطط الحزب وسياساته بصورة رشيدة الا متى تم بناء صفوفها بصورة مكيئة.

والمعيار الاول للكوادر هو الاخلاص للحزب. ان من واجب افراد الكوادر ان يتسلحوا بمتانة بفكرة زوتشيه ويتميزوا بالوعى الفكرى الرفيع كى يهبوا انفسهم كليا للنضال من اجل الحزب والثورة، كما ان من واجبهم ان يتحلوا بالكفاءة ليكونوا قادرين على اداء دورهم اداء كليا كافراد قيادة الثورة، ويملكو طريقة العمل الثورية واسلوبه الشعبى. وعلى المنظمات الحزبية ان تختار، لاجادة تشكيل صفوف الكوادر، العاملين الذين يتحلون بالاخلاص العالى للحزب ولديهم الكفاءة السياسية والمهنية ويملكون طريقة العمل واسلوبه السليمين.

ان المضى في تحسين التركيب النوعى لصفوف الكوادر هو مبدأ هام في شؤونها الخاصة. ولا بد من بناء صفوف الكوادر بالجمع بصورة رشيدة بين الكوادر الشيوخ والشبان، والمضى في اعلاء نسبة الكوادر من صلب الطبقة العاملة في تركيب صفوفها. وعلى المنظمات الحزبية ان تساعد بهمة من جهة واحدة الكوادر الشيوخ الذين ابدوا اخلاصا للحزب حتى الآن على الاستمرار في عملهم بصورة جيدة، كما ان عليها من جهة اخرى ان ترقى بجرأة كوادر اولئك العاملين الشبان الذين ترعرعوا حديثا بعدما تلقوا التعليم الزوتشى. وانه لمن واجبها ايضا ان تعين ككوادر على نطاق واسع العمال الذين عجم عودهم طويلا في ممارسة العمل، ولا سيما العناصر الصميمة من العمال في المصانع والمؤسسات من قطاعات الصناعات الرئيسية.

ولا بد في سبيل توطيد صفوف الكوادر من اجادة تثقيفها. وليس اختبار الكوادر وتعيينها سوى عملية اولى في تشكيلها. واذا نحن اکتفينا بترقية الكوادر دون تثقيف افرادها فقد يلوحون بسلطتهم ويمارسون البيروقراطية معتبرين مناصبهم الحالية مثل المناصب الرسمية في المجتمع القديم، وقد ينتهى بهم الامر الى الفساد بتأثير من الأفكار البالية. ان ظروفنا الحالية التى ينضم فيها عدد كبير من الكوادر الشبان القاصرين في التدريب الثورى الى صفوف الكوادر تتطلب منا، في الحاح، مزيدا من تقوية عمل تثقيفها. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من هذا العمل حتى تثور جميع الكوادر بصورة كاملة.

ولا بد لنا في سبيل الوفاء التام باحتياجات الكوادر المتزايدة بمقدار ما تتقدم الثورة والبناء من اجادة تأهيل احتياطي من الكوادر. ينبغى المضى في تحسين عمل الاجهزة لتأهيل الكوادر وتقويته بحيث يمكن تأهيل مزيد من افرادها المستعدين سياسيا وعمليا. وان من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تنتقى من جهة واحدة احتياطي الكوادر من بين العاملين القائمين حاليا وتؤهلهم ككوادر من خلال ممارسة العمل، وان تحول من جهة اخرى المصانع والمؤسسات الرئيسية والمزارع التعاونية المثالية الى مراكز لتأهيل الكوادر وتعمل فيها على تربية المزيد من احتياطيينها.

وينبغي تقوية الحياة الحزبية لاءضاء الحزب اكثف فاكثر.

فتقوية حياتهم الحزبية طريقة هامة لتصليب الروح الحزبية عندهم. ولا يمكن جعلهم عناصر صميميين للثورة وتوطيد صفوف الحزب تنظيميا وفكريا الا اذا تقوت الحياة الحزبية وتصلبت روحهم الحزبية باطراد.

ان الروح الحزبية هى الاخلاص غير المحدود للحزب. انها وعى طبقي سام مبنى على اساس النظره الثورية المستقلة الى العالم، ورح ثورية نبيلة من شأنها تكريس كل شيء للنضال من اجل حماية الحزب والدفاع عنه، وتنفيذ خطط الحزب وقراراته. وانه لمن واجب اءضاء الحزب، كائننا من كانوا، ان يصلبوا روحهم الحزبية باستمرار مدى حياتهم. وبهذه الطريقة وحدها يتمكنون من المحافظة على حيويتهم السياسية والتألق بها والاستمرار في الاخلاص للحزب والثورة.

ولا بد في سبيل تقوية الحياة الحزبية من اعلاء نظرة اءضاء الحزب الى المنظمة. ان احدى السمات السامية التى ينبغى ان يتحلّى بها اءضاء الحزب هى ان يعتبروا منظمة الحزب كاحضان الام ويعيشوا معتمدين عليها اعتمادا كاملا. لذا كان من واجب منظمات الحزب ان تسهر على اعلاء وجهة نظرهم الى المنظمة بحيث يسهمون باخلاص في الحياة الحزبية، متحلين بالوعى السياسى العالى، ويتقيدون طواعية بانظمة الحزب وقواعد الحياة الحزبية.

ومن الأهمية بمكان في تقوية الحياة الحزبية لاءضاء الحزب رفع دور الخلايا الحزبية. ان الخلية الحزبية منظمة الحزب القاعدية ومركز الحياة الحزبية. وهى بالذات تتحمل مسئولية تنظيم الحياة الحزبية لاءضاء الحزب وقيادتها، بحيث ينبغي لها ان تجعل الحياة الحزبية نظامية تماما، وتشرك فيها جميع اءضاء الحزب دون انقطاع، وتنظم بصورة رشيدة توزيع المهمات بينهم بحيث ينشطون باستمرار.

ومن واجب منظمات الحزب ان تجيد العمل مع الجماهير كى تلتف جموعها الغفيرة متراصة حول الحزب.

ان الجماهير الغفيرة، وعلى الاخص العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، هى القاعدة الطبقية والاجتماعية التى يعتمد الحزب عليها. ان الحزب المنفصل عن

الاشتراكي واتحاد النساء الديمقراطى ان تشدد التربية الفكرية لدى اعضائها جميعا كى يتشربوا بفكرة زوتشيه على وجه كامل، ويلتفوا التفافا متينا حول الحزب، ويحدثوا تجديدات جماعية في البناء الاشتراكي مبدئين همتهن الثورية ونشاطاتهم الابداعية. وعلى منظمات الحزب ان تقوى العمل الفكرى اكثر فاكثر.

ان الحزب منظمة سياسية، والعمل الفكرى مهمة اساسية بالنسبة اليه، بحيث يجب على منظماته ان تصرف دائما اهتمامها الاولوى الى العمل الفكرى وتحل جميع المسائل عن طريق اعطاء الافضلية له.

واولى المهام المطروحة في ميدان العمل الحزبى الفكرى هى تشديد التربية الرامية الى ارساء نظام فكر الحزب الوحيد. فعلى المنظمات الحزبية ان تشدد التربية بالفكر الوحيد كيما تسلح جميع اعضائه والشغيلة تسليحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، وتثبت فيهم اخلاصا غير محدود للحزب والثورة.

وثمة مهمة بالغة الشأن تقع على عاتق الحزب في عمله الفكرى هى تقوية التربية الفكرية لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. ان من واجب منظمات الحزب ان تكثف التربية الثورية والتربية الشيوعية بين اعضاء الحزب والشغيلة بحيث تستأصل مختلف الأفكار البائدة التى ما زالت باقية في اذهانهم وتصنع منهم جميعا ثوريين حقيقيين.

كما انه من الواجب في ميدان العمل الحزبى الفكرى تكريس جهود كبيرة لتقوية العمل الشعبوي ايضا. فعلى منظمات الحزب ان تقوم بهذا العمل بمرونة في مواقع البناء الاشتراكي وسائر جبهات الثورة، بحيث تذكى الحماسة الثورية لاعضاء الحزب والشغيلة بدرجة كبيرة وتستنهضهم بقوة الى الابداع والتجديد.

ان ارساء نظام الفكر الوحيد للحزب على نحو متين لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وتثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على نحو كامل، واذكاء الحماسة الثورية للجماهير الى حد كبير وبذلك التعجيل بقوة في تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، تلك هى المهمة الاساسية التى ينبغى الالتزام بها في عمل الحزب الفكرى في الوقت الحاضر. ويجب ان ينصرف كل مضمون العمل الحزبى الفكرى الى انجاز تلك

المهمة كما يجب ان تخدمه في بلوغ ذلك وسائل التربية الفكرية وطرقها.

ومهمة خطيرة اخرى تعرض اليوم في عمل الحزب هى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها على نحو رائع.

ان الحزم في حماية تقاليد حزبنا الثورية المجيدة والدفاع عنها ومواصلتها وتطويرها على نحو رائع تشكل ضمانة حاسمة لانتصار ثورتنا ومطلبا لا غنى عنه لاكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية جيلا بعد جيل.

تقاليد حزبنا الثورية هى تقاليد زوتشيه الثورية. ولقد تجسدت هذه التقاليد الثورية التى ارسيت في فترة النضال الثورى المناهض لليابان تجسيدا رائعا في مختلف ميادين الثورة والبناء بعد التحرر، وازدادت نموا وغناء في ذلك السبيل. وفي تقاليد حزبنا الثورية تتجسد فكرة زوتشيه ونظرياتها وطرقها على وجه الشمول، وهى تنطوى على وفرة من منجزات ثورتنا وتجاربها القيمة.

ان مواصلة تقاليد حزبنا الثورية وتطويرها يعنيان في جوهرهما المضى في مواصلة قضية زوتشيه الثورية واستكمالها. وليس الجهاد الرامى الى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية وتطويرها سوى نضال في سبيل حماية فكرة زوتشيه بحزم وتجسيدها حتى النهاية، نضال في سبيل صيانة منجزات حزبنا الثورية بحزم والمضى في توسيعها وتطويرها بصورة مطردة.

ان القضية الثورية للطبقة العاملة عمل تاريخى يتواصل ويكتمل جيلا بعد جيل. وان هذا العمل الذى يتطلب زمنا طويلا يتحقق من خلال صيانة التقاليد الثورية وتجسيدها ومواصلتها وتطويرها. ولن يكتمل عملنا الثورى على وجه رائع الا بمواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها.

ان واقع بلادنا الحالى الذى يتسم بتبدل جيل الثورة يطرح علينا بالحاح متزايد مسألة مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها.

ان من واجبنا ان نجعل المهمة الرئيسية في عملنا الحزبى الجهاد الهادف الى مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها بغرض دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، ومواصلة قضية زوتشيه الثورية واستكمالها بصورة باهرة.

والشيء الهام في مواصلة التقاليد الثورية وتطويرها هو تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية تسليحا ثابتا، وتجسيدها تجسيدا كاملا في شتى ميادين الثورة والبناء. يتعين على منظمات الحزب ان تشدد تربية اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليده الثورية المجيدة بحيث يحزمون امرهم على حمايتها والدفاع عنها، يحدوهم الوفاء غير المحدود للحزب والروح الثورية الرفيعة. وان من واجبها ان تعمل جاهدة لتجسيد التقاليد الثورية على وجه الكمال في سائر ميادين الحياة الاجتماعية، والاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، رافعة الشعار الثورى "ليكن الانتاج والدراسة والحياة على طريقة جيش حرب العصابات المناهض لليابان!".

والمهمة الهامة الاخرى في عمل الحزب هي تقوية قيادة الحزب ازاء الثورة والبناء. ان قيادة الثورة والبناء واجب هام يقع على كاهل الحزب. ان واقع بلادنا الحالى حيث بلغ البناء الاشتراكي مرحلة اعلى من التطور، وراحت الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تتعمق اكثر فاكثر، يتطلب منا زيادة تقوية القيادة الحزبية للثورة والبناء. ان قيادة الحزب للثورة والبناء قيادة سياسية، قيادة تمارس في منظور سياسته، ويتعين على المنظمات الحزبية في سبيل ممارستها ان توضح سياسات الحزب وتنشرها بين اعضائه والشغيلة، وان تستنهض الجماهير بقوة الى تنفيذها، وان تنظم الاعمال لتحقيق سياسات الحزب بدقة وتستخلص نتائج تنفيذها بانتظام، وتصحح الاخطاء المتكشفة في حينها.

ينبغى عليها، قبل كل شيء، ان تجيد قيادتها الحزبية فيما يتعلق ببناء الاقتصاد الاشتراكي.

ان بناء الاقتصاد الاشتراكي مهمة ثورية هامة تقع على عاتق حزبنا في الوقت الحاضر. وان من واجب عملنا الحزبي ان يتجه اليوم نحو النجاح في بناء الاقتصاد الاشتراكي، ونجاح هذا العمل الحزبي يجب ان يتظاهر في انجازات بناء الاقتصاد الاشتراكي. ان من واجب جميع العاملين الحزبيين ان يوجهوا انظارهم الى العمل الاقتصادي، كما ان من واجب جميع منظمات الحزب ان تولى اشرافا حازما على هذا العمل.

ومن واجب منظمات الحزب ان تدفع عجلة العمل الاقتصادى بنشاط وتدعم العاملين الاقتصاديين في حمية وتساعدهم مساعدة جيدة. كما ان من واجبها ان تفودهم الى تطبيق نظام عمل دايان على وجه كامل بموقف جدير بسادة الثورة فيقومون بصورة مسئولة بعمل التنظيم الاقتصادى وقيادة الانتاج.

ومن واجب منظمات الحزب ان تكافح النزعة المصلحية الضيقة التى تتظاهر عند العاملين الاقتصاديين، وهى النزعة التى تظهر حاليا بشدة بينهم، ملحقة اساءة بالغة ببناء الاقتصاد الاشتراكى. ان النزعة المصلحية الضيقة نوع من النزعة الفردية ومظهر من مظاهر النزعة الى الشهرة، واصحابها لا يهتمون الا بشهرتهم ونجاحهم الخاصين. ان من واجب منظمات الحزب ان تشن معركة فكرية جبارة ضد النزعة المصلحية الضيقة بين العاملين الاقتصاديين بحيث يعملون على نحو مسئول، في مصلحة الحزب والدولة كليا، من اجل مصالح الثورة العامة.

ومن الواجب تقوية قيادة الحزب ازاء اجهزة السلطة الشعبية. انه لواجب سام بالنسبة الى اجهزة السلطة الشعبية ان تعني بمعيشة الشعب على نحو مسئول، ومن واجب منظمات الحزب ان تساعدوا بهمة على ان تسير حياة البلاد الاقتصادية بكل عناية، وتوفر للشعب جميع الظروف المادية والثقافية الكافية في حياته، وتؤدى كليا دورها من حيث هى مسئولة عن رخاء الشعب.

ومهمة خطيرة اخرى تقع اليوم على عاتق اجهزة السلطة الشعبية هى تقوية ممارسة الشرعية الاشتراكية، بحيث ينبغي لها ان ترفع وعى الشعب في الالتزام بالقوانين فيتقيد افراد طوعية بالقواعد القانونية والانظمة ويناضلون بلا هوادة ضد الممارسات المخالفة لانظمة قوانين الدولة. وانه لمن واجب العاملين القيايين في اجهزة الدولة والاقتصاد بصورة خاصة ان يقوموا بكل الاعمال بموجب مقتضيات القواعد القانونية والانظمة، ويقدموا قدوة للجماهير في الالتزام بانظمة الدولة القانونية.

ومن الواجب تقوية قيادة الحزب ازاء الجيش الشعبى. ان الجيش الشعبى هو القوة المسلحة الثورية لحزبنا، ومن واجبنا ان نرسى فيه نظام الفكر الحزبى الوحيد بصورة كاملة ونؤمن قيادة الحزب الحازمة له بحيث يحمى الحزب

ويدافع عنه بلا هوادة، ويضمن العمل الثورى للحزب بصورة مؤكدة بقوة السلاح. وان من واجب منظمات الحزب في الجيش الشعبي ان تطبق قيادة حزبية مشددة للشئون العسكرية بحيث تنفذ تنفيذا كاملا خط الحزب العسكرى. ويتعين على الجيش الشعبي ان يشدد من التدريب القتالى والسياسى بحيث يرفع الصفات الاخلاقية القتالية للجنود، ومستواهم التقنى العسكرى باطراد، ويضاعف قدرة وحداتهم القتالية واستعدادها القتالى.

ان جيشنا الشعبي جيش ثورى، والوسيلة الرئيسية لزيادة قدرته تكمن في اجادة العمل السياسى والفكرى. وان من واجب منظمات الحزب فيه ان تشدد العمل السياسى والفكرى في سبيل تسليح جميع العسكريين بالاخلاص العالى للحزب والثورة والروح الثورية التى لا تلين لها قناة، وتقيم الانضباط الواعى الثورى في صفوفه وتغدق عليها الميزات التقليدية النبيلة للوحدة بين الضباط والجنود وبين الجيش والشعب.

وعلى القادة والعاملين السياسيين في الجيش الشعبي ان يتدبروا شئون وحداتهم بصورة افضل وهم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا، وان يؤدوا على خير وجه سائر المهام العسكرية والسياسية المترتبة على عاتق وحداتهم بفضل مضافرة جهودهم.

وعلى منظمات الحزب ان توجه اجهزة الامن الاجتماعى والعدل والنيابة العامة حتى تدافع بحزم عن خطط الحزب وسياساته وتحمى ارواح الشعب وممتلكاته بثبات.

ولا بد في سبيل تقوية قيادة الحزب ازاء الثورة والبناء من اعلاء دور اللجان الحزبية على جميع الاصعدة. وينبغى بالخاصة تشديد القيادة الجماعية للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، وفى المصانع والمؤسسات. ولا يمكن ضمان الديمقراطية بصورة وافية في الحزب وتأمين الانعكاس الكافى لارادة اعضائه الجماعية في النشاطات الحزبية الا بتقوية القيادة الجماعية للجان الحزبية. ان من واجب اللجان الحزبية ان تعتاد على مناقشة المسائل الهامة المطروحة جماعيا على اساس المبدأ الديمقراطى، واتخاذ الاجراءات الصائبة المتعلقة بتنفيذها، ووضع المسائل التى تم نقاشها وتقريرها موضع التحقيق الكامل.

واضافة الى ذلك، ينبغى رفع مستوى العاملين الحزبيين بصورة حاسمة. لا بد

للعاملين في الحزب الذى يقود البناء الاشتراكى ان يعرفوا السياسة والاقتصاد والعلوم والتقنية ايضا، وان يتحلوا بالتأهيل الثقافى العالى. ان من واجبه جميعا ان ينكبوا على الدراسة ليعودوا انفسهم كعاملين اكفاء ذوى نظرة سياسية واسعة ومعارف وافرة.

واخيرا يجب المضى باطراد في تحسين طريقة العمل الحزبى.

وهذا امر لا غنى عنه من اجل النجاح في تطبيق خطط الحزب وسياساته وجمع شمل الجماهير الغفيرة بتراص حوله.

ان طرق عمل حزبنا التى تم ابداعها في لهيب النضال الثورى ضد اليابان مبكرا تقوم على مبادئ فكرة زوتشيه العميقة، وهذه الطرق المستقلة في العمل ثورية بصورة رفيعة لانها تتيح لجماهير الشعب العامل الالتزام التزاما ثابتا، موقفها من حيث هي سيدة للثورة والبناء والقيام بدورها هذا على نحو لائق.

ان من واجب منظمات الحزب ان تجسد بدقة روح وطريقة تشونغسانري اللتين تعملان على تجسيد طرق حزبنا التقليدية في العمل ومبادئه الثورية في قيادة الجماهير بحيث يمكن احداث انعطافات جديدة في العمل الحزبى.

ان روح وطريقة تشونغسانري تتطلبان اعطاء الاولوية للعمل السياسى على جميع الاعمال، وتقديم الوحدات العليا مساعدتها للوحدات الدنيا، واختلاط العاملين دائما بالجماهير في اعمالهم.

ان من واجب منظمات الحزب ان تعطى الاولوية القاطعة للعمل السياسى على كل عمل آخر وفق ما تقتضيه طريقة تشونغسانرى. وهذا يعني وضع تثقيف الناس في المحل الاول وتحقيق المهمات الثورية المطروحة عن طريق اطلاق عنان حماسة الجماهير الواعية وروحها الابداعية. وان من واجب منظمات الحزب ان تستنهض الجماهير الغفيرة الى تنفيذ المهام الثورية باعطاء الاسبقية للعمل السياسى، وتقوم بتعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة بالاسلوب التالى: الواحد يحرك عشرة، والعشرة يحركون مئة، والمئة يحركون الفا.

وعلى العاملين الحزبيين ان يمضوا دائما الى الوحدات الدنيا ليعلموا المرؤوسين بلطف، ويقدموا لهم مساعدة فعالة، ويحيوا مع الجماهير ليبحثوا معها عن وسائل تنفيذ

سياسات الحزب ويحلوا مختلف المسائل بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها.
ان العاملين الحزبيين هم خدم امناء حقيقيون لجماهير الشعب العامل. ولا بد لهم في سبيل اداء رسالتهم كخدم امناء للشعب ان يملكو اسلوب العمل الشعبي. لا يجوز لهم ابدا ان يلوحوا بسلطتهم ويتصرفوا بكبرياء مصطنعة، بل يجب عليهم ان يحيا ببساطة وتواضع في كل زمان ومكان، على غرار حياة الشعب. ان من واجبه ان يحترموا الجماهير ويعاملوها بشهامة ويشاطروها السراء والضراء حتى يكونوا رفقا واصدقاء حميمين لها. كما ان من واجبه ان ينبذوا التراخي والتكاسل، ويعملوا ويحيوا على نحو ثورى بصفتهم عاملين في الحزب الثورى والمناضل.
ان من واجبنا ان نقوى العمل الحزبي اكثر فاكثر فننجز على خير وجه المهمات الثورية الثقيلة، لكن المشرفة، التي وقعت على عاتق الحزب.

* * *

ايها الرفاق،
ثورتنا التي بدأت بخطوتها الاولى تحت راية فكرة زوتشيه قطعت شوطا بعيدا الى الامام خلال نصف القرن الماضي، وكان مجرى تطورها مجرى تطبيق فكرة زوتشيه على الواقع ومجرى النضال المجيد في سبيل الانتصار الشامل لفكرة زوتشيه. ان الانتصارات العظيمة المحرزة في ثورتنا تؤكد بوضوح صواب فكرة زوتشيه وحيويتها. ان الوضع الثورى في بلادنا ملائم جدا، وقوانا الثورية المستقلة تزداد نموا وقوة على مر الايام، واعداء ثورتنا ينجرفون اكثر فاكثر الى مأزق حرجة. ان الوضع كله يحملنا على التفاؤل، ومستقبل ثورتنا يبدو ساطعا ومشرقا.
ولقد طرح حزبنا برنامجا جديدا للنضال، من اجل الاسراع بظفر الثورة النهائي. ان البرنامج العظيم الذى رسمه مؤتمر الحزب سيمنح فرحا كبيرا واملا عظيما لكل الشعب الكورى ويستنهضه بكل عنفوان الى النضال البطولى والمآثر المتألقة.
ويترتب علينا ان نسير بقوة الى الامام على هدى الخط الثورى الذى قرره مؤتمر

الحزب كيما نوحّد الوطن المنقسم في اقرب وقت ممكن ونحدث تحولا حاسما في النضال من اجل استكمال قضية زوتشيه العظيمة في المستقبل القريب. فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بمزيد من البسالة في سبيل تنفيذ خط الحزب الثورى، يحدوهم الاخلاص غير المحدود له. ان قضية شعبنا الثورية عادلة، ومستقبل وطننا مشرق كل الاشراق، كما ان النصر معقود دائما لشعبنا الذى يناضل في سبيل قضية الثورة العادلة بقيادة حزبنا. فلنتقدم جميعا بخطوات حثيثة الى الامام في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية وفى سبيل ظفر الاشتراكية التام، وفى سبيل استكمال قضيتنا الثورية حتى النهاية، متحدين بتراس حول لجنة الحزب المركزية تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

الكلمة الاختتامية في المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري

١٤ تشرين الاول ١٩٨٠

ايها الرفاق،

ان المؤتمر السادس التاريخي لحزب العمل الكوري يختتم اعماله الآن. لقد جرى مؤتمر حزبنا هذا بمهابة، في ظروف تجيش فيها البلاد كلها بالحماس السياسى العارم وتغلى بالحمية الثورية الرفيعة، وفى جو من الرجاء العظيم والاهتمام الكبير من لدن جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب، ووسط جو من التأييد الايجابى والتمنيات الحارة من جانب الشعوب الثورية في العالم. ان كافة اعضاء الحزب وابناء الشعب عندنا قد رحبوا ترحيبا حارا بالمؤتمر، وبذلوا قصارى جهدهم لكى يضمنوا سير اعمال المؤتمر على نحو يدعو الى الرضا. وقد انهى المؤتمر مناقشاته بنجاح لمجمل البنود المدرجة على جدول الاعمال، وادى مهمته بنجاح تام بفضل المشاركة الفعالة من قبل الرفاق المندوبين. لقد اثبت المؤتمر تماما القوة الغالبة لحزبنا المتحد بتراس بفكر واحد وارادة واحدة على اساس فكرة زوتشيه، واطهر بجلاء ما يكنه الشعب بأسره لحزبنا من ثقة وحب لا حد لهما.

انني مرتاح تمام الارتياح لسير اعمال المؤتمر ككل وللنتائج التى خلص اليها. واعبر عن جزيل الشكر الحار للرفاق المندوبين ولكافة اعضاء حزبنا وسائر

ابناء شعبنا، الذين بذلوا جهودا ايجابية لضمان نجاح اعمال المؤتمر.

ان وفد حزب التوحيد الثورى في جنوبى كوريا ووفد التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان قد حضرا هذا المؤتمر وهنا المؤتمر بحرارة واسديانا الهاما قويا.

انني، باسم المؤتمر، اوجه آيات الشكر الحار الى وفد حزب التوحيد الثورى الذى حضر مؤتمرنا هذا مخاطرا بحياته وهنأنا بحرارة، والى حزب التوحيد الثورى الذى اوفده، واعرب عن التأييد والمساندة الايجابيين للثوريين والشخصيات الديمقراطية وافراد الشعب الوطنيين في جنوبى كوريا الذين يناضلون بشجاعة في سبيل دقرطة المجتمع الكورى الجنوبي وتوحيد الوطن، غير مستسلمين امام القمع الوحشى الذى تمارسه العناصر العسكرية الفاشية.

كما اعبر عن جزيل الشكر الحار الى وفد التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان الذى حضر مؤتمرنا والى الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان التى اوفدته، واتمنى لجميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار، بمن فيهم مواطنونا الـ ٧٠٠ الف المقيمون في اليابان، نجاحات اكبر في نضالهم من اجل احقاق الحقوق القومية الديمقراطية وتوحيد الوطن.

ولقد حضر مؤتمر حزبنا وفد الحزب الديمقراطى الكورى ووفد حزب تشوندو تشونغو الدينى، الحزبين الصديقين، وهنا المؤتمر تهنئة حارة.

فباسم المؤتمر، اوجه الشكر الحار الى الحزب الديمقراطى الكورى وحزب تشوندو تشونغو الدينى، واتمنى لهما مزيدا من النجاح في اعمالهما الوطنية من اجل توحيد الوطن ورخاء الامة.

كذلك حضر مؤتمر حزبنا، عدد كبير من الوفود والاصدقاء القادمين من بلدان عديدة في القارات الخمس في العالم وهنأونا بحرارة، كما بعثت العديد من الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب الديمقراطية والمنظمات الديمقراطية العالمية والمنظمات الصديقة وحلقات دراسة فكرة زوتشيه ولجان مساندة توحيد كوريا واصحاب الفعاليات السياسية والشخصيات التقدمية في العالم، برسائل التهنئة وبرقيات التهنئة الى مؤتمر حزبنا.

فباسم المؤتمر، اعبر عن جزيل الشكر للحزاب والحكومات والمنظمات الثورية والهيئات الدولية والمنظمات الدولية والشخصيات الفردية والاصدقاء في العديد من بلدان العالم، الذين اوفدوا الى مؤتمر حزبنا الوفود وبعثوا برسائل التهئة وبرقيات التهئة، تهئة حارة لنا.

واغتئم هذه الفرصة لكى اوجه، باسم اعضاء حزبنا وابناء الشعب الكورى بأسرهم، التحيات الكفاحية الى الطبقة العاملة والشعوب الثورية في العالم كله التى تسدى التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا في قضيته الثورية من اجل توحيد الوطن وبناء الاشتراكية، واعبر عن مشاعر التضامن الثابت مع نضالها العادل. ايها الرفاق،

لقد لخص مؤتمر حزبنا هذا ما حققه حزبنا وشعبنا من انتصارات باهرة وتجارب قيمة في النضال الثورى والعمل البنائي خلال الفترة الماضية على نحو يبعث على الاقتحار.

فخلال الفترة المستعرضة، طرأ تحول فاتح لعهد جديد على بنائنا الاشتراكى، وتعززت قوانا الثورية المستقلة بما لا يقارن. كما سجل تقدم كبير في النضال الرامى الى تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية، وتوثقت عرى التضامن الدولى مع ثورتنا اكثر فاكثرا.

ان التحول التاريخى الذى طرأ على ثورتنا وحياة شعبنا اثناء الفترة المستعرضة، لهو برهان دامغ على الحيوية العظيمة لفكرة زوتشيه وحكمة قيادة حزبنا.

لقد قاد حزبنا نضال شعبنا الثورى على طريق النصر المستقيم تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه. فقد اجرى الحزب تحليلا وتقديرا صائبين للوضع الناشئ في كل فترة من الفترات، ووضع خططا وسياسات صحيحة ونظم وعبا جماهير الشعب بمهارة في النضال لوضعها موضع التطبيق.

وفى مجرى النضال العسير والمعقد لقيادة الثورة والبناء، اكتسب حزبنا مزيدا من التمرس والحكمة، بحيث توطد وتطور حزبا ثوريا لا يقهر، واقيم نظام الفكر الوحيد للحزب بمزيد من الرسوخ وعلى اشم نطاق. وتعاضمت القدرة الكفاحية للحزب ودوره

القيادى بدرجة فائقة. ابان الفترة المستعرضة، ارسيت الاسس التنظيمية والفكرية المتينة للحزب التى تكفل اكمال قضيتنا الثورية حتى النهاية وتعزز حزبنا وتطوره كحزب زوتشى الى الابد، الامر الذى يعد اروع نجاح تم تحقيقه في بناء الحزب.

وقد عبر المؤتمر عن الغبطة الكبيرة والارتياح العظيم ازاء ما تم تحقيقه من انتصارات رائعة في الثورة والبناء خلال الفترة المستعرضة، وأكد بالاجماع على صحة خطط الحزب وسياساته، واعرب عن مطلق التأييد والموافقة على مجمل الاعمال التى قامت بها لجنة الحزب المركزية.

وان لنا ملء الحق في ان نشعر بالافتخار الكبير والاعتزاز العظيم بالنفس ازاء ما سجلناه في الفترة المنصرمة من منجزات عظيمة في الثورة والبناء ومن انتصارات رائعة في مجال نشاط الحزب وبنائه.

ايها الرفاق،

ان مؤتمر الحزب السادس قد طرح خططا ومناهج صائبة من اجل مواصلة التقدم بثورتنا وبنائنا بصورة ظافرة، وعرض بوضوح مهام نضالية حسية.

ان الخطط الثورية والاهداف الضخمة للبناء الاشتراكي التى عرضها مؤتمر الحزب تشكل دليلا منهجيا ينفخ في نفوس اعضاء حزبنا وشغيلتنا الامل الكبير بالمستقبل والايمان الاكيد بالنصر ويحفزهم بقوة على خوض نضال جديد وايتاء مآثر جديدة.

فيتوجب على كافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان ينطلقوا كرجل واحد الى النضال من اجل تطبيق قرارات المؤتمر السادس للحزب، تحذوهم درجة عالية من الحماسة الثورية الجياشة والارادة الكفاحية الصلبة.

من واجبا ان ندفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بمزيد من القوة الى الامام تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه، بحيث نحزر انتصارا جديدا في النضال الرامى الى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

والمهمة الخطيرة التى تواجهنا في تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه هي تسريع البناء الاشتراكي باطراد. يجب علينا ان نخوض النضال العزوم من اجل

تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين ومن اجل تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطني وتحديثه وعلمنته، حتى نسلح جميع افراد المجتمع متينا بالوعى الفكري الثورى ونقضي على شتى الفوارق الطبقية ونرسى الاسس المادية والتقنية الراسخة المنسجمة مع المجتمع الاشتراكى المظفر تماما.

اذا ما تم بلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها مؤتمر الحزب هذا، فلسوف تتعزز القدرة الاقتصادية لبلادنا بما لا يقارن وتبلغ حياة شعبنا المادية والثقافية مستوى عاليا جدا، وسيطراً تقدم حاسم على النضال من اجل البناء الاشتراكى.

فينبغى لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينطلقوا في المسيرة العامة نحو تنفيذ الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المحدد وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح، تحذوهم الشجاعة المتجددة والايمان الراسخ. عليهم ان يطلقوا العنان للروح الثورية المتمثلة في الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق في جميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطنى، لكى يتغلبوا على العقبات والصعاب الجمة ببسالة وينجزوا المهام الاقتصادية المنوطة بهم بكل حذاقها.

ومن واجبا ان نواصل خوض النضال المشدد لتحقيق توحيد الوطن، الا وهو اسمى واجبات امتنا.

لقد تقدم مؤتمر الحزب هذا بمشروع جديد لتوحيد الوطن، يقضى بتحقيق توحيد البلاد بواسطة تشكيل دولة اتحادية عن طريق اتحاد الشمال والجنوب، وحدد البرنامج السياسى ذا النقاط العشر الذى يجب على الدولة الاتحادية تنفيذه. ان مشروع توحيد الوطن والبرنامج السياسى ذا النقاط العشر للدولة الموحدة اللذين عرضهما حزبنا، وهما مشروع وبرنامج جديان، يحظيان الآن بتأييد ايجابى وتعاطف كبير من جانب ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبها اجمعين وموطنينا المغتربين والشعوب التقدمية فى العالم. فمن واجب جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يناضلوا بقوة وعزم من اجل وضع المنهج الجديد لتوحيد الوطن الذى عرضه حزبنا موضع التحقيق فى اسرع وقت ممكن، وان يسدوا التأييد والمساندة الايجابيين الى الشعب فى جنوبى

كوريا في نضاله الوطني العادل في سبيل الديمقراطية وتوحيد الوطن.
ينبغي لنا ان نطبق تطبيقا كاملا برنامج السياسة الخارجية المتمثل في الاستقلال
والصداقة والسلام الذى اوضحناه في مؤتمر الحزب هذا، وذلك بممارسة النشاط
الخارجى على نحو دينامى، وبذلك ندافع عن المصالح الوطنية لشعبنا وسيادته في
الحلبة الدولية ونهئى الظروف الدولية الاشد مؤاتاة لثورتنا ونعجل بانتصار الثورة
العالمية بمجملها.
ان النجاح في تنفيذ الخطط والمهام التى طرحها مؤتمر الحزب يتطلب تقوية
حزبنا بصورة اكثر.

ينبغي لنا ان نقوى ونطور حزبنا اكثر فاكثر حتى يغدو فصيلة طليعية ثورية
زوتشية، ونعلى دوره القيادى بلا انقطاع، وذلك استنادا الى المنجزات التى سبق
احرارها في بناء الحزب. يجب ان نمسك جيدا بين ايدينا باقامة النظام الفكري الوحيد
للحزب كخط رئيسى في بناء الحزب، ونوطد دعائم النظام الفكري الوحيد اكثر فاكثر
داخل الحزب كله والمجتمع برمته ونضمن قيادة الحزب للنضال الثورى والعمل
البنايى على نحو ثابت.

وتعبيرا عن الرغبة الاجماعية لكافة اعضاء الحزب، انتخب المؤتمر السادس
للحزب لجنة مركزية جديدة للحزب.

فنيابة عن لجنة الحزب المركزية المنتخبة جديدا، اعبر عن جزيل الشكر للرفاق
المندوبين واعضاء الحزب اجمعين على ما اعربوا عنه من ثقة رفيعة باللجنة
المركزية لحزبنا.

ان اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى هى اعلى جهاز قيادى لحزبنا وهيئة
الاركان العليا لثورتنا. ان توطد حزبنا وتطوره والتقدم الظاهر لثورتنا رهن تماما بدور
اللجنة المركزية للحزب. فعلى لجنة الحزب المركزية المنتخبة جديدا ان تقود الحزب
كله وجماهير الشعب حتى تنقل قرارات مؤتمر الحزب الى حيز الواقع تماما وتؤدى
باخلاص رسالتها ومهامها المشرفة، بحيث تكون اهلا للثقة الكبيرة التى محضها اياها
الرفاق المندوبون وكافة اعضاء الحزب ولما يعلقونه عليها من آمال عظيمة.

ولكى تؤدى لجنة الحزب المركزية رسالتها ومهامها على نحو مرض، لا بد لها من اعلاء دور اعضائها. فمن واجب اعضاء لجنة الحزب المركزية المنتخبين جديدا ان يدركوا عميقا مسؤوليتهم الجسيمة التى يتحملونها امام الحزب والثورة ويعملوا بمزيد من العنفوان على تنفيذ مهامهم على نحو جدير بالاكبار. عليهم ان يحموا ويدافعوا عن الحزب سياسيا وفكريا وبارواحهم مهما كانت الخطوب، ويضعوا خطط الحزب وسياساته موضع التطبيق التام بدون قيد او شرط.

ان المسؤولية والمهام التى يأخذها الرفاق المندوبون على عاتقهم في النضال الأيل الى تنفيذ قرارات مؤتمر الحزب جسيمة للغاية. فينبغي للرفاق المندوبين، حال عودتهم الى مواقع عملهم بعد ارفضااض المؤتمر، ان يعملوا جاهدين للدفاع بحزم عن خطط الحزب وسياساته ولتطبيق قرارات مؤتمر الحزب. عليكم ان تغدوا مربين ومنظمين يسلحون جميع اعضاء الحزب والشغيلة امتن تسليح بفكرة زوتشيه لحزبنا وينظمونهم ويعبئونهم بقوة في النضال من اجل البناء الاشتراكى، وحاملى راية يتقدمون الجماهير في النضال الرامى الى تطبيق قرارات مؤتمر الحزب.

ايها الرفاق، ان المؤتمر السادس لحزب العمل الكوري حدث عظيم آخر اضاف صفحة باهرة جديدة الى صفحات التاريخ المجيد لحزبنا. سوف يتألق المؤتمر السادس للحزب الى الابد في تاريخ حزبنا باعتباره مؤتمرا للانتصار اظهر الظفر الشامل لفكرة زوتشيه وقدرة حزبنا التى لا تقهر، ومؤتمرا للمجد هيا الضمانة الاكيدة لتقدم ثورتنا الظافر ولاتمام قضية زوتشيه.

ان حزبنا سيظل على الدوام يخدم شعبنا باخلاص، في المستقبل ايضا مثلما فعل في الماضي، وسيمضي قدما في النضال العزوم من اجل انتصار ثورتنا.

النصر والمجد الباهران معقودان بالتاكيد لحزبنا وشعبنا اللذين يسيران على هدى الخط الذى قرره المؤتمر السادس للحزب تحت القيادة الصائبة للجنة الحزب المركزية، هيئة اركان الثورة المحنكة.

فلنناضل جميعا بقوة في سبيل الانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمى ومن اجل الانتصار النهائي لقضيتنا الثورية، ملتفين بتراس حول

لجنة الحزب المركزية تحت الراية الثورية الخفاقة لفكرة زوتشيه.
انى لعلى يقين راسخ من ان الخطط والمناهج التى عرضها المؤتمر السادس
للحزب سوف تنفذ بصورة رائعة بفضل النضال المتفانى لجميع الرفاق المندوبين
وكافة اعضاء حزبنا وابناء شعبنا الذين يخلصون للحزب والثورة اخلاصا لا حد له.
وبذلك اعلن اختتام المؤتمر السادس التاريخى لحزب العمل الكورى.

كلمة القيت في مأدبة العشاء التي اقيمت احتفالاً بالمؤتمر السادس لحزب العمل الكورى والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه

١٤ تشرين الاول ١٩٨٠

ايها الرفاق الاعزاء،

ايها الضيوف الاجانب المحترمون،

يحتفل اليوم كافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا احتفالاً مهيباً بنجاح المؤتمر السادس التاريخى لحزب العمل الكورى والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه في جو من الغبطة الفائقة والابتهاج العارم.

ان البلاد كلها تجيش الآن باجواء العيد، والشعب بأسره يرحب بنجاح مؤتمر الحزب احر ترحيب.

فاسمحوا لى ان اغتنم هذه الفرصة ذات المغزى العميق التى نحتفل فيها بالمؤتمر السادس لحزبنا والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه، لوجه احر التهانى الى جميع الرفاق اعضاء حزبنا والعمال والمزارعين والجنود والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب الآخرين الذين اخلصوا للحزب والثورة اخلاصاً لا حد له في الفترة المنصرمة.

ومما يضاف مزيداً من البهجة على جو الاحتفال ان العديد من الوفود ووفود التهئة والرفاق والاصدقاء من داخل البلاد وخارجها حضروا المؤتمر السادس لحزب

العمل الكورى والاحتفالات بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه. انه لمن دواعى الغبطة البالغة بالنسبة لاعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يقيموا الاحتفالات ذات المغزى العميق هذه المرة بحضور العديد من الوفود وفود التهنة والرفاق والاصدقاء من داخل البلاد وخارجها.

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وبالنباة عن كافة اعضاء الحزب، اوجه احر آيات الشكر الى وفد حزب التوحيد الثورى ووفد التهنة من الكوريين المقيمين في اليابان ووفدى الحزبين الصديقين وجميع الوفود والشخصيات الاجنبية التى هنأت مؤتمر حزبنا تهنة حارة وشاركتنا احتفالاتنا ونفحتنا الالهام والتشجيع. ايها الرفاق،

ان المؤتمر السادس للحزب الذى انعقد في وقت يوافق الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حزبنا، ليشكل حدثا استثنائيا آخر يسجل في حوليات تاريخ حزبنا المجيد. لقد لخص المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى ما احرزه حزبنا من انتصارات رائعة في الثورة والبناء خلال الفترة الماضية، وطرح على شعبنا برنامجا نضاليا جديدا. ان البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه مؤتمر الحزب لينفخ في نفوس اعضاء حزبنا وشغيلتنا الامل الكبير والثقة الراسخة ويلهمهم لخوض نضال جديد وصنع مآثر جديدة.

ان جميع اعضاء الحزب والشغيلة عندنا يعربون الآن عن تأييدهم الايجابى وترحيبهم الحار بالخط الثورى والمهام النضالية الجديدة التى طرحها مؤتمر الحزب، وهم يفيضون بالعزم الوطيد على احرار انتصارات اكبر في النضال لوضع قرارات مؤتمر الحزب موضع التنفيذ.

سوف نطبق الخط الثورى الجديد الذى طرحه مؤتمر الحزب على وجه الكمال عن طريق تعبئة قوى الحزب كله والشعب بأسره تعبئة عامة، وبذلك نحرز انتصارات اروع في بناء الاشتراكية والشيوعية ونحقق القضية التاريخية، قضية توحيد الوطن، من كل بد. ان تعزيز القوى الثورية العالمية وتوثيق التضامن معها هما خط ثورى يتمسك به حزبنا ولا يحدد عنه.

لسوف يعمل حزبنا بكل نشاط في المستقبل ايضا، شأنه في الماضي، على تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع كافة البلدان المناهضة عن الاستقلالية وعلى احلال السلم والامن الوطيد في العالم، رافعا عاليا راية الاستقلال والصداقة والسلام.

ولسرف يمضى حزبنا قدما في النضال العزوم ضد الامبريالية دفاعا عن الاستقلال الوطني ومن اجل انتصار القضية الاشتراكية والشيوعية، متحدا بتراص مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وجميع الشعوب التقدمية في العالم.

يؤيد حزب العمل الكورى تأييدا ايجابيا نضال الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من اجل الحرية والاستقلال، ويعرب عن تضامنه الثابت مع كافة الشعوب المضطهدة في العالم في نضالها التحررى. وسيقف حزبنا دائما وبثبات الى جانب شعوب العالم التى تناضل في سبيل قضاياها العادلة، ويناضل معها على طريق النضال المشترك من اجل بناء عالم جديد مسالم ومزدهر.

ايها الرفاق،

اسمحوا لى ان اقترح، في هذا المكان الزاخر بالمعانى العميقة حيث نحتفل بالمؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المجيد والذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه، بان نشرب نخب توطد حزبنا وتطوره والانتصار الباهر لقضيتنا الثورية، ونخب صحة جميع الرفاق اعضاء حزبنا والعمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب الآخرين الذين تنكبوا بدأب ومثابرة طريق الثورة تحت راية حزبنا،

ونخب صحة الرفاق اعضاء وفد حزب التوحيد الثورى والثوريين وابناء الشعب الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات في جنوبى كوريا، ونخب صحة اعضاء وفد التهئة من الكوريين المقيمين في اليابان وسائر مواطنينا ال ٧٠٠ الف المقيمين في اليابان، ونخب صحة اعضاء وفد الحزب الديمقراطى الكورى ووفد حزب تشوندو تشونغو الديني،

ونخب الصداقة والتضامن بين شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

وشعوب اوروبا وكافة الشعوب التقدمية في العالم،
ونخب تعزز وتطور الحركة الشيوعية العالمية والقوى الاشتراكية،
ونخب المثل العليا السامية لحركة عدم الانحياز،
ونخب ظفر القضية المشتركة للشعوب الثورية في العالم في سبيل السلام
والديمقراطية، الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد،
ونخب صحة كبار قادة الاحزاب والدول من البلدان العديدة في العالم الذين قدموا
عبر القارات والمحيطات لتهنئتنا،
ونخب صحة كافة اعضاء الوفود والشخصيات الفردية والمبعوثين الدبلوماسيين
الذين جاؤوا الينا من مختلف البلدان،
ونخب صحة جميع الرفاق والاصدقاء الحاضرين في هذا المكان.

رسالة تهنئة الى المؤتمر العام الثاني عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

١١ تشرين الثاني ١٩٨٠

ترحيبا بالمؤتمر العام الثاني عشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون) الذى ينعقد في جو من الرجاء الكبير والاهتمام العظيم من لدن مواطنينا الـ ٧٠٠ الف المقيمين في اليابان وابناء الشعب في وطنهم الام، يطيب لى ان اقدم، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية وباسمى شخصا، احر التهانى والتبريكات الى المشاركين في المؤتمر والى كافة مواطنينا المقيمين في اليابان. ان السنوات الثلاث المنصرمة، منذ انعقاد المؤتمر العام الحادى عشر وحتى الآن، كانت فترة مثمرة الى ابعد حد، جسد فيها جميع مواطنينا المقيمين في اليابان فكرة زوتشيه تجسيدها كاملا في حركة الكوريين المقيمين في اليابان، متغلبين بشجاعة على العقبات والمصاعب الجمة التى اعترضتهم تحت القيادة السديدة للجنة المركزية الدائمة لتشونغريون.

خلال الفترة المستعصية، خاضت تشونغريون نضالا عزوما لتحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشيه بما يتفق ومتطلبات حركة الكوريين المقيمين في اليابان التى ولجت مرحلة جديدة من التطور. وفى هذا المجرى، رسخت نظام فكرة زوتشيه داخل منظماتها على اختلاف مستوياتها، ووطدت وحدة وتلاحم صفوفها، فكرا وارادة، كصلابة الصخر.

لقد تقدم جميع عاملي تشونغريون وموطنينا على الطريق الاوحد الذى اشارت اليه فكرة زوتشييه، يحدوهم ايمان ثابت في عدم معرفة أية فكرة اخرى ما عدا فكرة زوتشييه، وبذلك حموا بحزم وطنهم الاشتراكى ودافعوا بثبات عن حقوقهم القومية الديمقراطية واكتسبوا خبرات ثمينة وسجلوا مآثر رائعة في تنفيذ المهام الوطنية الملقاة على عاتق تشونغريون.

وفى استجابة تامة منها لمنهج توحيد الوطن لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، بنوع خاص، خاضت تشونغريون نضالا عازوما لتحطيم مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها لاصطناع "كوريتين" ولتحقيق توحيد الوطن على نحو مستقل وبالطرق السلمية، وقدمت التأييد والمساندة الايجابيين الى شعب جنوبى كوريا في نضاله ضد الفاشية ومن اجل نشر الديمقراطية، وعملت على توثيق عرى الصداقة والتضامن مع الشعوب التقدمية في العالم، ولا سيما مع ابناء الشعب اليابانى، فاسهمت بذلك بقسط كبير في التعجيل بتوحيد الوطن.

انني لاشعر بالرضا التام لكون منظمة تشونغريون قد نمت وتطورت، في خضم النضال العويص، صفوفا وطنية مقتدرة لا تتزعزع او تتخلج امام أية عواصف، ولصيرورة كافة مواطنينا المقيمين في اليابان مواطنين وطنيين مخلصين اخلاصا لا حد له للوطن والشعب، ولكون العمل الوطنى لتشونغريون اضحى اكثر دينامية من اى وقت مضى؛ فاسمحوا لى ان اوجه احر آيات الشكر الى الرفيق رئيس تشونغريون والى سائر العاملين فيها والمواطنين المقيمين في اليابان أجمعين.

ان المؤتمر العام الثانى عشر لتشونغريون مؤتمر ذو مغزى عميق، اذ انه ينعقد في فترة تاريخية انطلق فيها الحزب كله والشعب بأسره في مسيرة جبارة تلبية لقرار المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، الامرة الجديدة على طريق تطرر حزبنا وثورتنا.

ان الشعب في الوطن الام يناضل الآن وبقوة في سبيل توحيد الوطن والانتصار الكامل للاشتراكية حسب الخط الذى عرضه مؤتمر الحزب، يحدوه طموح بعيد المدى وايمان اكيد بالنصر، ويجيش بدرجة عالية من الحماسة الثورية والارادة الكفاحية. وتماشيا مع النضال المهيب للشعب في الوطن الام، يتعين على تشونغريون ان

تعمق وتطور العمل الآيل الى تحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشييه بما ينسجم والمهمة العامة لثورتنا، مهمة تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه.

ان تحويل صفوف تشونغريون على هدى فكرة زوتشييه معناه جعل كل عاملها وكل المواطنين اناسا ثورين من طراز زوتشي، وطنيين حقيقيين مخلصين اخلاصا لا حد له لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، والقيام بالعمل الوطنى لتشونغريون طبقا لمتطلبات فكرة زوتشييه.

اذ لا يمكن ضمان مصير المواطنين المقيمين في اليابان ومستقبل حركة الكوريين المقيمين في اليابان ضمانا اكيدا، الا بتحويل صفوف تشونغريون على هدى فكرة زوتشييه.

يتوجب على تشونغريون ان تطبيق منهج تحويل صفوفها على هدى فكرة زوتشييه تطبيقا كاملا كى تقيم نظام فكرة زوتشييه بمزيد من الرسوخ في منظماتها، وكما تجعل من العاملين والمواطنين مدافعين غيورين عن فكرة زوتشييه ومطبقين نشطاء لها، يخلصون اخلاصا لامتناهايا للوطن والشعب دونما تغير امام أية شدائد ويؤدون العمل الوطنى لتشونغريون بتقان.

نظرا لتبدل الاجيال الحاصل اليوم في حركة الكوريين المقيمين في اليابان، فان مسألة تربية شباننا وناشئينا المقيمين في اليابان على نحو سليم ترتدى أهمية بالغة. ان شباننا وناشئينا المقيمين في اليابان هم سادة المستقبل الذين سيأخذون على عاتقهم مستقبل حركة الكوريين المقيمين في اليابان. من هنا، يتوجب على منظمات تشونغريون على اختلاف مستوياتها ان تشدد التربية بفكرة زوتشييه والتربية بالوطنية الاشتراكية بينهم، بحيث لا ينسون الماضى المؤلم الذى عاشه آباؤهم ويحبون الوطن الاشتراكى حبا حارا ويعتزون بمنظمات تشونغريون ويثرون عروق حركة الكوريين المقيمين في اليابان على نحو يركن اليه.

ان توحيد الوطن المنقسم قضية تاريخية من شأنها ان تقضى على مأساة امتنا وتحدث تحولا جذريا في مصير المواطنين المقيمين في اليابان ايضا.

فتلبيه لمشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن المتعلق بتأسيس جمهورية كوريو

الاتحادية الديمقراطية والبرنامج السياسي ذى النقاط العشر للدولة الموحدة، يتعين على تشونغريون والمواطنين المقيمين في اليابان ان يهبوا هبة الرجل الواحد الى النضال من اجل نقلهما الى حيز الواقع.

يتوجب على تشونغريون ان تجمع بثبات شمل المواطنين المقيمين في اليابان على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم تحت راية توحيد الوطن، وتشن حركة جماهيرية قوية تشمل كل المواطنين لتقديم التأييد والمساندة بكل اشكالهما الى شعب جنوبى كوريا في نضاله من اجل دقرطة المجتمع الكورى الجنوبى وتوحيد البلاد، وللإسهام اسهاما ايجابيا في تحقيق القضية الوطنية، الا وهى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

مطلوب من تشونغريون ان تشن حركة دينامية للتضامن بين اوساط الشعب اليابانى والشعوب التقدمية كافة في العالم، حتى ترتفع اصوات التضامن تأييدا لمشروعنا الجديد لتوحيد الوطن في كل بقعة من بقاع العالم. ان النصر والمجد معقودان دائما لمستقبل تشونغريون التى تتقدم بخطى واثقة الى الامام تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه.

انني اذ اعرب عن القناعة الراسخة من ان المؤتمر العام الثانى عشر لتشونغريون سيطرح واجبات نضالية صحيحة ستكون بمثابة امرة جديدة على طريق تطور حركة الكوريين المقيمين في اليابان، وسيهيب بجميع العاملين في تشونغريون والمواطنين المقيمين في اليابان ان يهبوا بقوة الى النضال المقدس من اجل التوحيد المستقل والسلمى للوطن واحراز النصر النهائي لقضية زوتشيه، لاتمنى للمؤتمر، من صميم قلبى، النجاح الرائع في عمله.

بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب

الامر رقم ٠١٨ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٠

الشعب كله ورجال الجيش الشعبي أجمع في بلادنا يحتفلون اليوم بالذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب، يخالجهم شعور عميق بعظم أهمية الذكرى ومغزاها الكبير، وسط ظروف جياشة يخوضون فيها نضالا ديناميا لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه والتعجيل بالقضية التاريخية لتوحيد الوطن، وذلك استجابة من صميم قلوبهم للمهام المنهاجية التى طرحها المؤتمر السادس التاريخى لحزب العمل الكورى.

وبهذه المناسبة، مناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب، ابعث بتهانى الحارة الى كافة افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها الذين سطوروا نجاحا باهرا في تأهيل الكوادر الطبيين العسكريين وعلماء الطب خلال الفترة المنصرمة.

ان جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب التى انشئت على اساس هو جذور علم الطب العسكري المجيدة وتقاليدهم التعليم العسكري الالامعة التى تم ارساؤها ابان النضال الثورى المناهض لليابان، قد قطعت خلال السنوات الثلاثين الماضية طريقا جليلا حافلا بالانتصارات والمآثر تحت القيادة السديدة لحزبنا، وانجزت المهام الثورية

المشرفة الملقاة على عاتقها على نحو جدير بالاكبار.

فمنذ اليوم الاول لتأسيس جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب وحتى يومنا هذا، ثابر افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها على الاخلاص للحزب والثورة اخلاصا لا يحده حد، متخذين دائما فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ايمانا ثابتا لهم لا يتزعزع، كما حموا وانجزوا على اكمل وجه الخطط والسياسات التى طرحها الحزب في كل فترة وفى كل مرحلة من تطور الثورة.

فى فترة حرب التحرير الوطنية العظيمة التى كان الهدف منها حماية مكتسبات الثورة عندنا وصون شرف الامة، أهلت هذه الجامعة العديد من الكوادر الطبيين العسكريين الممتازين خلال مدة وجيزة من الزمن، متغلبة ببسالة على كافة المشاق والعوائق التى اعترضت سبيلها، بحيث انجزوا بنجاح المهمة العويصة المنوطة بهم، الا وهى تأمين الطبابة العسكرية في زمن الحرب، وبذلك ساهمت مساهمة كبيرة في تحقيق النصر في الحرب من خلال سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

وبعد الحرب، قامت هذه الجامعة بتأهيل عدد غفير من الكوادر الطبيين العسكريين وعلماء الطب الاكفاء، المخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والثورة والحائزين على المعارف العسكرية والعلوم والتقنيات الطبية الحديثة، معتصمة اعتصاما حازما بمنهج التعليم العسكرى المستقلة للحزب، وبذلك أدت دورا كبيرا في زيادة صحة العسكريين وزيادة لياقتهم البدنية وتقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى.

وبذل افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب وخريجو هذه الجامعة كل ما في وسعهم ايا كانت الظروف لانقاذ حياة رفاقهم الثوريين في السلاح وابناء الشعب، ضامرين في قلوبهم المحبة الرفافية الثورية الدافئة والاخلاص اللامتناهى للمرضى، فاطلقوا بذلك العنان للشيم الروحية والاخلاقية النبيلة ككوادر طبيين عسكريين لجيش ثورى، عاملين صحيين من النمط الزوتشى.

كما عمل أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في هذه الجامعة على تطوير الطرائق الطبية الملائمة لاجسام الكوريين وواقع بلادنا على اساس من الدراسة المستفيضة للعلوم والتقنيات الطبية الحديثة والتعميم النظري للتجارب الثمينة في

مضمار الطبابة العسكرية التى اكتسبها خلال حرب التحرير الوطنية، وبذلك ساهموا مساهمة جلى في اكمال الجاهزية القتالية لوحادات الجيش الشعبى وتطوير علم الطب العسكري المستقل.

ان جامعة كيم هيونغ جيک العسكرية للطب التى انطلقت أول ما انطلقت كمدرسة للتدريب التقني الصحى وسط نيران حرب التحرير الوطنية الضروس، قد نشأت اليوم صفوفًا ثورية يعتد بها مخلصه اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة ترسخ لديها نظام الفكر الوحيد للحزب، وتوطدت على اسس متينة حتى غدت بمثابة "مركز اصطفاء البذور" للكوادر الطبيين العسكريين في الجيش الشعبى، مجهزة بالكفاءات التعليمية والعلمية الممتازة ومرافق التعليم الحديثة، وهيكلًا اعلى لعلم الطب العسكري في بلادنا.

انني اشعر بتمام الرضا حيال ما احرزته جامعة كيم هيونغ جيک العسكرية للطب من نجاحات لامعة خلال السنوات الثلاثين الماضية على صعيد عمل تأهيل الكوادر الطبيين العسكريين وتطوير علم الطب العسكري المستقل، واقدر عالى التقدير المأثر العظيمة التى اجترحها أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في هذه الجامعة امام الحزب والثورة.

تقع على عاتق الجيش الشعبى اليوم مهمة خطيرة، الا وهى مهمة الدفاع الحازم عن حزبنا وضمان القضية الثورية المقدسة للحزب ضمانا ثابتا بقوة السلاح. ان المسؤولية التى تتحملها هذه الجامعة على صعيد انجاز المهام الثورية المشرفة المنوطة بالجيش الشعبى لجسيمة حقا.

تقوم الرسالة الرئيسية التى تضطلع بها جامعة كيم هيونغ جيک العسكرية للطب في تأهيل اعداد غفيرة من الكوادر الطبيين العسكريين وعلماء الطب الاكفاء المستعدين لتكريس انفسهم من اجل القضية الثورية لحزبنا.

ينبغي على هذه الجامعة ان تعى وعيا عميقا الرسالة السامية التى تضطلع بها امام الحزب والثورة، وتعمل على تحسين وتقوية التعليم والتربية، وبذلك تؤهل بمزيد من النجاعة وباعداد اكبر كوادر طبيين عسكريين وعلماء طب من النمط الزوتشي، متسلحين بالمعارف السياسية والعسكرية والمهارات الطبية على حد سواء، وممن

ترسخت لديهم النظرة العامة الزوتشية الى العالم، بحيث تدلى باسهام كبير في تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبي وتطوير علم الطب العسكرى في بلادنا. وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب، أصدر الأمر التالى:

يتوجب على هذه الجامعة، أولا وقبل كل شيء، ان تمضى باطراد في تعميق العمل الهادف الى اقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بين أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب باعتباره مهمة محورية بالنسبة لها، وتخلص اخلاصا لامتناهيا لقيادة الحزب. وعلى أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها ان يتسلحوا تسلحا متينا بفكر حزبنا، فكرة زوتشيه، ويتخذوها ايمانا ثابتا لديهم، وان يفكروا ويعملوا حسب مقتضيات فكرة زوتشيه وحدها في اى زمان وفي اى مكان، وان يقيموا انضباطا ثوريا يقبلون بموجبه خطط الحزب ومناهجه وقراراته وتوجيهاته دونما قيد او شرط وينجزونها حتى النهاية.

وعلى الجامعة ان تشدد التربية الفكرية والحياة التنظيمية الثورية بين أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب كى يعملوا جميعا على اسقاء الروح الحزبية لديهم بلا انقطاع ويثوروا انفسهم ويحولوا انفسهم على نمط الطبقة العاملة. وعلى جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب ان تضع منهج حزبنا الخاص بالتعليم العسكرى و"موضوعات عن التربية الاشتراكية" موضع التطبيق الناجز، بحيث تحدث انعطافا جديدا على صعيد العمل التعليمى والتربوى.

وعلى الجامعة ان ترسخ الذات الوطنية في عمل التعليم، وتشبع التدريس بسياسات الحزب تماما، وان تضافر مضافرة وثيقة ما بين التعليم النظرى والتعليم التطبيقى، وبذلك تؤهل الطلاب كوادر طبييين عسكريين اكفاء من النمط الزوتشى مخلصين اخلاصا غير محدود للحزب والثورة ومنتزودين بالمعارف الحية الصالحة والملكة التطبيقية.

على الجامعة بصفتها الهيكل الاعلى لعلم الطب العسكرى في بلادنا ان تصب جهودا كبيرة في عمل الابحاث العلمية؛ عليها ان توفر الحلول الناجحة لمختلف المسائل

العلمية والتقنية الناشئة في سياق انجاز مهمة تأمين الطبابة العسكرية على نحو أدعى الى الرضا وبما يتفق ومقتضيات الحرب الحديثة، وان تكثف الابحاث العلمية من اجل الارتقاء بعلم الطب العسكرى عندنا الى المستوى العالمى بأسرع ما يمكن.

وضمامنا للصفة الفكرية والصفة العلمية للتعليم، لا بد من رفع مؤهلات الاساتذة بصورة حاسمة. يتعين على جميع الاساتذة في هذه الجامعة ان يرسخوا لديهم العادة الثورية، عادة الدراسة، ويدرسوا بجد واجتهاد بحيث يضطلعون فى سياسات حزبنا وميادين اختصاصهم ويرفعوا مؤهلاتهم التعليمية باطراد.

وعلى الطلاب ان يدرسوا بدأب ومثابرة، مدخرين كل دقيقة وثانية من وقتهم للدراسة، اعتصاما بمنهج الحزب القائل الدراسة اولا، بحيث يتمون جميعا مناهج الجامعة كلها بتفوق وينجحون بدرجة ممتازة.

وعلى جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب ان تشيع جو التعليم فيها على الوجه الصحيح وبما ينسجم مع طابعها ورسالتها، وتجهز نفسها بالمرافق التعليمية اللازمة وبمستشفى للتدريب العملي وسائر مراكز التمرين الحديثة، وان توصل كذلك تحسين اوجه ادارة الجامعة.

وعلى جميع أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب ان يقيموا الانضباط والنظام العسكريين الفولاذيين داخل الجامعة، ويجعلوا كل اعمالها نظامية ومقيدة بالقواعد عن طريق وضع البنود العشرة الواجب مراعاتها في خدمتهم العسكرية موضع التطبيق الكامل حتى تكون هذه الجامعة قدوة تحتذى لفروع الصحة العسكرية من كل النواحي.

على الجامعة ان تطلق حركة ديناميكية للفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث، تمشيا مع مقتضيات المرحلة الجديدة التى طرحت مهمة تحويل الجيش كله على هدى فكرة زوتشيه على رأس جدول الاعمال، وتحرص على ان تغدو كافة الوحدات الفرعية سرايا فائزة بالعلم الاحمر وسرايا طليعية فائزة بالعلم الاحمر.

على أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها ان يبقوا دائما وابدا متأهبين ومستنفزين، من غير ان يجنحوا الى الاسترخاء والتراخى ولو للحظة واحدة، وذلك

على ضوء المزايا المتزايدة مع مرور الايام من جانب الامبرياليين الامريكيين والطغمة العميلة في جنوبى كوريا لاشعال نيران حرب جديدة. عليهم ان يكونوا مستعدين بحيث يتمكنون من مواصلة التعليم والتعلم والقيام التام بمهمة تأمين الطبابة العسكرية حتى في الحالات الطارئة، متحلين دائما بالنظرة السليمة الى الحرب.

ان المهام الملقاة على عاتق هذه الجامعة، مهام مشرفة ووجيئة حقا والحزب يثق ثقة فائقة بأفراد هيئتها التعليمية والادارية وطلابها ويعلق آمالا كبيرة جدا عليهم.

انني لعلى قناعة راسخة من ان أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب في جامعة كيم هيونغ جيك العسكرية للطب سوف يؤدون المهام الثورية الخطيرة المنوطة بهم على نحو جدير بالاكبار في المستقبل ايضا، شأنها في الماضى، تحذوهم روح الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس تحرير صحيفة "موندو اوبريرو" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسباني ورئيس تحرير الاخبار الداخلية في صحيفة "ال بايس" الاسبانية المستقلة

٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٠

سؤال: هل لى ان اعرف رأيكم في العلاقات السياسية والاقتصادية مع البلدان الأوروبية الغربية؟

جواب: اننا نرغب في اقامة علاقات ودية طيبة حتى مع البلدان الرأسمالية التى تقف منا موقفا وديا، وذلك انطلاقا من مبدأ التعايش السلمى.
ليس امرا سيئا فيما نرى ان نقيم علاقات رسمية مع تلك البلدان وان نطور كذلك علاقات تجارية معها على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادل ونعمل على تطوير التعاون العلمي والتقني والتبادل الثقافى معها ايضا.
فهذه بالذات هى سياسة حزبنا الخارجية.

سؤال: لا توجد الآن أية علاقات ما بين بلادكم واسبانيا. هل ترغبون في اقامة علاقات بين البلدين؟ وما هى آفاق اقامة مثل هذه العلاقات؟

جواب: نرى انه بالامكان اقامة علاقات رسمية مع اسبانيا على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وكذلك تطوير العلاقات التجارية والتبادل الثقافي وهلمجرا، معها.

اننا نعتقد بان اقامة العلاقات الودية وتطويرها بين بلادنا واسبانيا لا يتفقان ومصالح شعبي البلدين فحسب، بل ويخدمان قضية احلال السلام والامن في العالم ايضا.

سؤال: ما هو موقف كوريا حيال الوضع المتأزم الناشئ ما بين الصين والاتحاد السوفييتي؟ وكيف هي علاقات بلادكم مع كل من حكومة موسكو وحكومة بكين؟

جواب: ان الصين والاتحاد السوفييتي كليهما بلدان اشتراكيان. غنى عن القول ان ثمة في الوقت الحاضر خلافا في الآراء بين الصين والاتحاد السوفييتي، ومن هنا فتور العلاقات بينهما.

اننا نرغب في ازالة هذا الخلاف في الآراء بينهما وحل كل الامور العالقة وديا.

ليس من عادتنا احداث شقاق بين البلدان الشقيقة او الحيلولة دون تلاحمها، بل اننا لا نعمل الا لصالح الوحدة والتلاحم.

وفيما يخص العلاقات بين بلادنا وكل من الصين والاتحاد السوفييتي، فان البلدين كليهما بلدان شقيقان بالنسبة لنا اقاما مع بلادنا علاقات ودية في خضم النضال الشاق في الماضي، وبالتالي فاننا نلتزم التزاما لا محيد عنه بسياسة التلاحم مع الصين والاتحاد السوفييتي كليهما. وعلاقات الصداقة والتعاون ما بين بلادنا وهذين البلدين ما فتئت تتطور تطورا طيبا في جميع الميادين.

سؤال: لقد اقترحتم في المؤتمر السادس لحزبكم تطبيق نظام الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب في بلادكم.

فما هي كيفية تطبيق النظام الفيدرالي عينا في ظروف بقاء النظامين الاجتماعيين المختلفين على حالهما؟

جواب: ان نظامين اجتماعيين مختلفين قائمان في شمالي بلادنا وجنوبها منذ زمن طويل، من التحرير وحتى يومنا هذا. ففي الشطر الشمالي من الجمهورية اقيم النظام الاشتراكي، وفي الشطر الجنوبي اقيم النظام الرأسمالي. وفي هذه الظروف، ارى انه لا يجوز اعتبار نظام اى الشطرين شيئا مطلقا اذا اريد تحقيق اللحمة القومية وتوحيد الوطن. اذا اراد كل من الشمال والجنوب ان يعتبر نظامه شيئا مطلقا ويفرضه على الطرف الآخر، فلا مفر في هذه الحال من المجابهة والاصطدام بينهما، وهذا ما سيفاقم حالة الانشطار، دع عنك امكانية التوحيد. لذلك، ننوئ تحقيق اللحمة القومية اولا، وليس توحيد النظام، بغرض تخفيف آلام الامة الناجمة عن الانشطار.

فلمجرد وجود اختلاف في الفكر والنظام، لا يجوز اطالة حالة انشطار البلاد الى اجل غير مسمى؛ ولمجرد كون التوحيد غاليا وملحاً، لا يجوز اهمال واقع الطرفين القائمين منذ اكثر من ٣٠ سنة. من هنا، فقد طرح حزبنا في مؤتمره السادس الاخير مشروعا جديدا لتوحيد الوطن عن طريق تأسيس جمهورية اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب بحقوق متساوية، وبشرط اعتراف وسماح كل منهما بنظام وأفكار الطرف الآخر، ويمارس الشطران فيها حكما ذاتيا كل في منطقته بصلاحيات والتزامات متساوية.

ونرى انه لمن المعقول ان تشكل الدولة الموحدة على شكل الاتحاد الفيدرالى مجلسا وطنيا اتحاديا اعلى من عدد متساو من الممثلين من كلا الشمال والجنوب وعدد مناسب من ممثلي المواطنين المغتربين، وان تنظم في هذا المجلس لجنة اتحادية دائمة تتولى توجيه الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب والاشراف على كل نشاطات الدولة الاتحادية.

ويتعين على المجلس الوطني الاتحادى الاعلى وجهازه الدائم، اللجنة الاتحادية الدائمة، ان يعملوا، من حيث هما حكومة موحدة للدولة الاتحادية، على مناقشة وتقرير المسائل المشتركة المتعلقة بالمصالح العامة للبلاد والامة، بدءا بمسائل السياسة والدفاع الوطني والعلاقات الخارجية، وكذلك على تحقيق اللحمة والتعاون بين الشمال والجنوب في كل المجالات.

وعلى الحكومة الموحدة في الدولة الاتحادية ان تحترم النظامين الاجتماعيين وآراء التنظيمات الادارية وكل الاحزاب والشيع ومختلف الطبقات والفئات في الشمال والجنوب، وتمنع ان يفرض احد الشطرين ارادته على الشطر الآخر.

وعلى الحكومتين الاقليميتين في الشمال والجنوب ان تمارسا بقيادة الحكومة الاتحادية سياسة مستقلة في حدود التوافق مع المصالح والمطالب الاساسية للامة جمعاء، وان تعملوا جاهدين لتقليل الفوارق بين الشمال والجنوب من كل النواحي ولتحقيق التطور الموحد للبلاد والامة.

ويجب ان تكون الدولة الاتحادية دولة محايدة، دولة غير منحازة، لا تشترك في اى حلف او كتلة سياسية وعسكرية. وانه لامر حتمى وعقلانى للغاية كما ارى ان تكون الدولة الاتحادية ذات الايديولوجيتين المختلفتين والنظامين المختلفين دولة محايدة.

سؤال: في رأيكم، ماذا تستطيع البلدان الاوروبية، وبخاصة اسبانيا، ان تفعل من اجل الناس الذين يتعرضون للقمع في الشطر الجنوبي من بلادكم؟

جواب: ان حريات وحقوق الشعب في جنوبى كوريا تداس اليوم بالاقدام وتعرض للانتهاك بلا رحمة من جراء عسف الطغمة الفاشية العسكرية بتحريض من الولايات المتحدة الامريكية.

ان الطغمة الفاشية العسكرية التى أعلنت "الاحكام العرفية الطارئة" في كل ارجاء جنوبى كوريا، قد حظرت تماما كل نشاط سياسى للاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية. لقد قاموا باعتقال وسجن شخصيات ديمقراطية معروفة ونشطاء سياسيين في جنوبى كوريا، بمن فيهم كيم داي جونج، الذين يطالبون بنشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن بشكل تعسفى، وينكلون بهم تنكيلا وحشيا بتهم مزورة من قبيل "التآمر لاثارة شغب محلى" و"خرق قانون مكافحة الشيوعية"، الخ.

ان الطغمة الفاشية العسكرية في جنوبى كوريا قد بزت بمراحل جميع الزمر

الدكتاتورية الفاشية في العالم من حيث وحشية وفظاعة القمع الذى تمارسه.

وفى الظروف الحالية التى يسود فيها الحكم الفاشي العسكرى الوحشى جنوبى كوريا، لا يمكن ان نتصور قيام مصالحة وطنية ووحدة وطنية.

فكلما اشتد القمع، كلما ازداد استياء الشعب واشتدت مقاومته. وهذا ما سيؤدى في نهاية المطاف الى انفجار شعبي عنيف، مما سيدفع بالوضع في شبه الجزيرة الكورية الى اقصى حدود التوتر.

لذلك نرى انه من اللازم ان يعير الناس في اسبانيا والبلدان الاوروبية الاخرى هذا الوضع المقلق في جنوبى كوريا قدرا كبيرا من الاهتمام.

لأنهم اذا وقفوا يتفرجون مكتوفي الايدي على هذا الوضع السائد في جنوبى كوريا، فان ذلك سيجلب مصائب فادحة على الشعب الكورى بأسره كما سيعود بعواقب وخيمة على قضية السلام في آسيا والعالم.

فمن الضرورة بمكان، في رأينا، ان نشن اسبانيا وسائر البلدان الاوروبية حملة واسعة النطاق ضد السياسة القمعية للطغمة الفاشية في جنوبى كوريا كى تمارس ضغطا شديدا على الدكتاتور العسكرى وتضطره الى ترك سدة "الحكم". وفى الوقت نفسه، نرى انه لمن بالغ الأهمية ان يصار الى التحرك النشط بمختلف الاشكال للافراج عن الشخصيات الديمقراطية والوطنيين، بمن فيهم كيم داي جونغ، الذين يسامون شتى صنوف العقاب بعد اعتقالهم وزجهم في السجون بصورة جائرة.

واذا ما اطاح الشعب الكورى الجنوبى بالحكم الفاشي العسكرى وحقق نشر الديمقراطية في المجتمع بتأييد ومساندة ايجابيين من شعوب العالم، ولا سيما شعوب البلدان الاوروبية، فلسوف تنشأ ظروف مؤاتية لتحقيق قضية التوحيد السلمى لوطننا.

سؤال: نرجو منكم ان تشرحوا للشيوخ عيين الاسبان ماهية فكرة زوتشيه.

جواب: ان فكرة زوتشيه هى الفكرة المرشدة لحزبنا، والمرشد الهادى لكافة اوجه نشاط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اننا نقيم الذات الوطنية على وجه الرسوخ في كافة الميادين باتخاذ فكرة زوتشيه مرشدا هاديا لا محيد عنه في الثورة والبناء.

ان فكرة زوتشيه هي، باختصار، فكرة مفادها ان سيد الثورة والبناء هو جماهير الشعب وان جماهير الشعب هي القوة المحركة للثورة والبناء. بعبارة اخرى، ان فكرة زوتشيه فكرة تقول بان المرء هو سيد مصيره وانه يملك هو نفسه القدرة على صنع مصيره ايضا.

كما تقوم فكرة زوتشيه على المبدأ الفلسفي القائل بان الانسان هو سيد كل شيء وانه يقرر كل شيء.

وفكرة زوتشيه اذ تسوق هذا الايضاح العلمي لمكانة الناس ودورهم في العالم، فانها تقدم النظرة الاصح الى المجتمع والطبيعة كما توفر كذلك السلاح الجبار لادراك العالم واعادة تكوينه.

تتطلب فكرة زوتشيه من المرء ان يفكر في كل شيء متمحورا على الانسان ويجعله يخدم الانسان.

وهذا يعني ان المرء يجب ان يفكر ويعمل من منطلق مركزي هو الدفاع عن استقلالية الانسان واعلاء دور الانسان.

كما تتطلب فكرة زوتشيه التزام موقف الاستقلال وموقف الابداع في الثورة والبناء. بما ان جماهير الشعب هي سيدة الثورة والبناء، فلا بد لها من ان تتخذ الموقف الخلق بالسيد ازاء الثورة والبناء. فليس الا عندما تلتزم جماهير الشعب العامل موقف الاستقلال وموقف الابداع، مدركة أنها سيدة الثورة، تستطيع ان تحل بنجاح كل المسائل الناشئة في الثورة والبناء بقواها الذاتية بما يتفق ومصالح شعبها وواقع بلادها.

والثورة لا يمكن تصديرها ولا استيرادها ايضا. الاجانب لا يمكنهم ان يقوموا بالثورة بدلا منا. ان سيد الثورة في كل بلد هو شعب ذلك البلد؛ والعامل الحاسم لانتصار الثورة ايضا، هو قوة ذلك البلد الذاتية.

ان الواقع يختلف من بلد الى آخر؛ أضف الى ذلك ان البلد يواجه عددا كبيرا من

المسائل الصعبة والمعقدة التى لم تكن مطروحة من قبل، طردا مع تطور الحركة الثورية للطبقة العاملة و جماهير الشعب فيه. فيما يخص الثورة في كل بلد، فانه يترتب على شعب ذلك البلد وليس احد غيره، باعتباره سيدها، ان يناضل ويعمل ويقدر زناد فكره هو حيال كل المسائل المطروحة في ثورته وبنائه ويصدر حكمه بشأنها ويحلها بقواه الذاتية بما يتفق وواقع بلده. عندئذ فقط، يمكن له القيام بالثورة والبناء بنجاح. والمسألة الهامة على صعيد تجسيد فكرة زوتشيه هي تحقيق مبادئ الذات الوطنية في الفكر، السيادة في السياسة، الاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

ان تبني الذات الوطنية في الفكر تعنى، بايجاز، ان يملك المرء الفكرة والنظرة الثابنتين الداعيتين الى المشاركة في الثورة والبناء في بلده على نحو خليق بالسيد انطلاقا من الوعي بانه السيد.

اذا فقد المرء الذات الوطنية في الفكر، تشل لديه القدرة على التفكير المستقل بحيث يصبح عاجزا عن ابداء أية روح ابداعية، وفي النهاية لا يعود يميز الصواب من الخطأ ويقدر ما يفعله الآخرون بصورة عمياء. وهكذا، اذا فقد المرء الروح المستقلة والاستقلالية، فقد ينتهي به المطاف الى الاخفاق في الثورة والبناء.

بعده، ينبغي الالتزام الثابت بالاستقلالية في السياسة.

ليس الا اذا التزم المرء التزاما ثابتا بالاستقلالية في السياسة، يمكنه ان يزود عن استقلال بلده وكرامة امته ويكفل الحريات والحقوق الحقيقية لجماهير شعبه. فلا بد لكل حزب من ان يرسم وينفذ كل الخطط والسياسات بصورة مستقلة بما يتفق وواقع بلاده. وفي سبيل تجسيد فكرة زوتشيه تجسيدها كاملا، ينبغي ايضا الالتزام الثابت بمبدأ الاستقلال في الاقتصاد.

ان الاستقلال الاقتصادي هو الاساس المادي للاستقلال السياسي. اذا كان البلد تابعا لبلد آخر او يعتمد عليه اقتصاديا، فلا مفر من ان يكون تابعا له سياسيا ايضا. فمن واجب شعب كل بلد ان يسلك اتجاه بناء الاقتصاد الوطني المستقل، مبديا روح الاعتماد على القوى الذاتية.

كما ينبغي، من اجل تجسيد فكرة زوتشيه، الالتزام الثابت بمبدأ الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

فليس الا بامتلاك القدرة الدفاعية الذاتية يمكن الذود عن سيادة الامة من اعتداء القوى الخارجية وصون منجزات الثورة والبناء.

وقد استطاع حزبنا ان يحقق انتصارات رائعة بتجسيده فكرة زوتشيه تجسيدا كاملا في كل ميادين الثورة والبناء وبتأخاذاها فكرة هادية ثابتة له طوال قيامه بالثورة الكورية. وفى المستقبل ايضا، سوف نمضي قدما في دفع عجلة الثورة والبناء بعنفوان تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

سؤال: ما رأيكم في آفاق تطور الحركة الشيوعية العالمية؟

جواب: ان الحركة الشيوعية العالمية قوة ثورية مقتدرة تجابه الامبريالية وسائر القوى الرجعية الاخرى. ولا يشك احد في ان الحركة الشيوعية العالمية ستؤدى دورا عظيما في النضال ضد الامبريالية ومن اجل احلال السلام، اذا هى سارت قدما متكاثفة متضافرة القوى.

لكن الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية تقف اليوم عاجزة عن تحقيق الوحدة والتلاحم من جراء الخلافات في الآراء المستحكمة بينها. وبالتالي فهى لا تؤدى دورها في الثورة العالمية كما هو واجب.

يتوجب على جميع الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية في العالم، في رأينا، ان تضع الوحدة في المقام الاول انطلاقا من المصالح الجذرية للثورة وان تخضع لها كل الاعتبارات الاخرى. فعلى الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية ان تبحث عن القواسم المشتركة وتسعى الى تحقيق الوحدة فيما بينها، تاركة الخلافات في الآراء جانبا.

مع ان الحركة الشيوعية العالمية تفتقر الى الوحدة فيما بينها حاليا بسبب الخلافات في الآراء، الا انه اذا احترمت الاحزاب الشيوعية والاحزاب العمالية في كل

البلدان الاستقلالية بعضها بعضا وسعت جادة الى تحقيق الوحدة، فسوف تستعيد الوحدة والتلاحم فيما بينها وتتخذ خطوات موحدة في النضال ضد الامبريالية وفى سبيل احراز انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

سيبذل حزبنا كل ما في وسعه في المستقبل ايضا، شأنه في الماضي، من اجل تحقيق وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، معتصما في ذلك براية الاستقلالية.

حول دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام في قطاع صناعة الفحم

خطاب القى في الاجتماع الموسع للمكتب السياسى
للجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ كانون الاول ١٩٨٠

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن مسألة دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام في قطاع صناعة الفحم، ومسألة اجادة صيد الاسماك في فصل الشتاء وتحسين اوجه تصنيعها، ومسألة وضع حد للانحرافات البادية في استهلاك الطاقة الكهربائية وتوجيه الانتاج. سأحدث، بادئ ذى بدء، عن دفع عجلة الثورة التقنية قدما الى الامام في قطاع صناعة الفحم.

ان القيام بالثورة التقنية على نحو دينامى في قطاع صناعة الفحم يستأثر بأهمية بالغة في تحرير العمال في مناجم الفحم من العمل الشاق والمجهد وسد احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة يوما بعد يوم من الفحم. فمن دون تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة، ومن دون مكننة الاعمال في الانفاق مكننة شاملة، عن طريق تسريع وتيرة الثورة التقنية في قطاع صناعة الفحم، لا يمكن تحرير العمال في مناجم الفحم من العمل الشاق والمجهد ولا زيادة انتاج الفحم.

واذا اريد بلوغ قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم، حسبما تقرر في المؤتمر السادس للحزب، فلا مناص من نشر الثورة التقنية بعنفوان في قطاع صناعة الفحم. في الوضع

الحالى، لا بد لبلوغ قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم من دعم قطاع صناعة الفحم بحوالى ٤٠٠ الف يد عاملة اضافية من الشباب والكهول. ولكن ذلك يعتبر من رابع المستحيلات. اذ يتعين علينا ان نبني الاقتصاد ونعزز ايضا قدرتنا الدفاعية في وضع نواجه فيه الامبرياليين الامريكيين وجها لوجه. ولكن لمجرد وجود نقص في الايدى العاملة في قطاع صناعة الفحم، لا يمكننا تسريح رجال الجيش الشعبي من خدمتهم العسكرية في الحال ولا اطلاق الايدى العاملة من القطاعات الاخرى وتحويلها اليه. مهما يكن من امر، يجب علينا من كل بد ان نبلغ قمة ١٢٠ مليون طن من الفحم عن طريق تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة وادخال المكننة الشاملة في الاعمال داخل الانفاق.

لكن قطاع صناعة الفحم مقصر حاليا في وضع منهج الحزب الخاص بالثورة التقنية موضع التطبيق الناجز، ولم يتخلص بجرأة من الطرق التقليدية المتخلفة في استخراج الفحم. لقد حدد حزبنا منذ زمن بعيد الثورة التقنية على انها احدى الثورات الثلاث واولاها اهتماما كبيرا. ورغم اننا طرحنا في المؤتمر الخامس للحزب مهمة تحرير العمال في مناجم الفحم من العمل الشاق والمجهد عن طريق تحقيق المكننة الشاملة للاعمال في مناجم الفحم، الا ان الثورة التقنية في هذا القطاع لم تقطع شوطا يستحق الذكر خلال السنوات العشر الماضية. ومع ان سائر قطاعات الاقتصاد الوطني تندفع اليوم قدما اندفاعا حثيثا بروح تشوليم زائد معركة السرعة، الا اننا نجد قطاع صناعة الفحم يراوح مكانه.

وبالنظر لعدم استخراج الفحم بمقادير كبيرة في الوقت الحاضر، تتعرض مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني لعواقب غير هينة.

كما اقول واردد دائما، ان الفحم هو غذاء الصناعة والرصيد الاساسى للمواد الخام والمحروقات والطاقة. فليس الا اذا توفر الفحم، يمكن تشغيل المحطات الكهربائية والمصانع والمؤسسات بكامل طاقتها وتنمية اقتصاد البلاد بسرعة.

على ضوء الواقع هذا العام المتميز بشحة نزول المطر من جراء تأثير الجبهة الباردة، لا مفر لنا من توفير الفحم للمحطات الكهربائية بكميات كافية حتى تشتغل

بكامل طاقتها. ولكننا عاجزون عن ذلك بسبب قلة الفحم. والمحطات الكهروحرارية القائمة في المصانع هي الاخرى لا تولد الكهرباء حسب قدرتها لعدم توفر الفحم لديها على الرغم من ان طاقتها تصل الى اكثر من ١٠٠ الف كيلوواط. وفي مصانع الاسمنت ايضا، انتظام الانتاج متعذر فيها لنقص الكهرباء والفحم.

لما وجدت اثناء زيارتي الاخيرة لمنطقة أنزو ان حالة الفحم هناك متأزمة جدا، فقد استعلمت من العاملين المختصين عن اوضاع مناجم الفحم داخل محافظة بيونغآن الجنوبية. كان الوضع خطيرا. اذا استمرت الامور في قطاع صناعة الفحم تسير على هذا المنوال، فقد تترتب على ذلك عواقب وخيمة على انجاز خطة الاقتصاد الوطني للعام القادم، ناهيك عن خطة الاقتصاد للعام الجارى. فيعرض جعل الرياح القوية للثورة التقنية تكتسح قطاع صناعة الفحم، فقد حرصت على تشكيل مجموعات توجيهية من العاملين الحزبيين والاداريين والاقتصاديين في المركز والمحافظات والعلماء والتقنيين في القطاع المختص والاساتذة والطلاب في جامعة بيونغنام لصناعة الفحم، برئاسة رئيس المجلس التنفيذى والامين المكلف بقسم شؤون الاقتصاد الاول التابع للجنة الحزب المركزية ونائب رئيس المجلس التنفيذى المكلف بصناعة الفحم والامين المسؤول للجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية، واوفدناها الى المؤسسات المتحدة لمناجم الفحم في مناطق أنزو وسونتشون ودوكتشون وكوزانغ وكايتشون لتقوم بالاطلاع والتحليل التشريحيين لسير مكننة الاعمال في مناجم الفحم.

ومع ان أفراد المجموعات التوجيهية قد اطلعوا وحلّوا بشكل سليم من حيث الاساس اوضاع مناجم الفحم، الا انهم لم يتقدموا باى مشروع جيد يستحق الذكر لان الوقت لم يسمح لهم بالدراسة المعمقة، اذ انهم مكثوا هناك اسبوعا واحدا فقط، دع عنك قلة معرفتهم بقطاع مناجم الفحم. لكنني من خلال هذا الوقوف على الواقع، تأكد لى مرة اخرى ان قطاع صناعة الفحم لا يمكن ان يتقدم خطوة واحدة ومسألة نقص الفحم لا يمكن ان تجد حلا لها من دون اجراء الثورة التقنية في هذا المجال.

ارى انه من واجب جميع العاملين الحاضرين هذا الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب ان يكونوا على معرفة تامة بالواقع القائم في مناجم

الفحم ويصبوا اهتمامهم على اجراء الثورة التقنية بكل قوة في قطاع صناعة الفحم. لعل اخطر العيوب المتكشفة في قطاع صناعة الفحم هو ان العاملين القياديين فيه مقصرون في تنظيم العمل الرامى الى تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة.

وصولا الى تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة، ينبغي قبل كل شيء اتخاذ الاجراءات الرامية الى صنع المعدات على اساس من الاطلاع والتحليل التشريحيين لاوزاع مناجم الفحم الراهنة من ناحية، ومن ناحية اخرى اعداد العدة جيدا لادخال طرق استخراج الفحم المتقدمة على نطاق واسع في مناجم الفحم. ومع ذلك فان العاملين في المجلس التنفيذي ووزارة صناعة الفحم لا يتخذون الاجراءات المناسبة لتحقيق المكننة الشاملة للاعمال في مناجم الفحم، متشبثين فقط بأسلوب استخدام اكبر عدد ممكن من الايدى العاملة؛ وحتى المعدات التى يمكن صنعها بالقوى الذاتية يسعون الى استيرادها من الخارج. اذا كنا سنستورد الآلات والمعدات بثمان باهظ من البلدان الاخرى فيما نحن نبيع المواد الفولاذية المنتجة في بلادنا بثمان رخيص، فكيف يسع البلاد ان تتحمل كل هذه الاعباء. يسعى بعض العاملين الى مواصلة استيراد السيارات من البلدان الاخرى، على الرغم من وجود مصانع حديثة للسيارات عندنا. وهذا لعمري تعبير صارخ عن نقص الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة في النضال الشاق.

والعاملون القياديون في قطاع صناعة الفحم لا ينظمون بدقة العمل لضمان الاسبقية لبناء الانفاق في مناجم الفحم. لما كان عدد غير قليل من مناجم الفحم يستخرج الفحم متعقبا عروق الفحم، اما بدعوى سوء الاحوال الصخرية او انقطاع عروق الفحم من حين لآخر، فقد ضاق عرض الانفاق وصارت الانفاق شديدة التعرج، بحيث صار من المتعذر ادخال التجهيزات الحديثة لقطع الفحم في الانفاق. في المناجم الآنف الذكر، يستخرج الفحم بنفس تلك الطرق البالية التى كانت متبعة قبل عشر سنوات. وفى بعض الانفاق، لا تزيد نسبة استخراج الفحم عن ٣٠ الى ٥٠ بالمائة، على ما سمعت. ان عدم استخراج الفحم الا بنسبة ٣٠ - ٥٠ بالمائة بعد شق انفاق غائرة عميقا في الارض

باستهلاك مقادير هائلة من الايدى العاملة والمواد لهو جريمة بحق الحزب والشعب.
والعيب الخطير الآخر المتكشف في قطاع صناعة الفحم هو عدم تحديث عمليات النقل داخل الانفاق. اذا ما نظرنا الى عمليات النقل الجارية في بعض المناجم، نجد انها تنقل الفحم المستخرج في نهايات الانفاق بالناقلات السلسلية الى منتصف الانفاق، ثم تقوم بتحميله في عربات الفحم وتنقله الى الانفاق المنحدرة، ومن ثم ترفعه الى سطح الارض بالاوناش لتنقله بعد ذلك بالترامات الكهربائية مرة اخرى وتفرغه بالقلابات ثم تنقله بالسيور الناقلة الى مركز التكوين. حينما سمعت ان الفحم يتم نقله بواسطة هذه العمليات المعقدة، حاولت ان ارسم هذه العمليات على الورق لاستوعبها.

ونظرا الى ان الفحم يجرى نقله بطريقة حرفية في المناجم، يلزم ثمة عاملان او ثلاثة عمال لنقل ما يستخرجه عامل واحد. في احد المناجم الذى تم فيه تحديث عمليات النقل، استطاع تسعة عمال ان ينقلوا ما مقداره ٤٧٧ الف طن في سنة واحدة، بينما في منجم آخر لم يتم فيه تحديث عمليات النقل، لم يتمكن ٢٧ عاملا الا من نقل ٢٦٧ الف طن فقط.

لئن كان عدد كبير من العاملين المسؤولين قد دخلوا ويدخلون حتى الى قاع الانفاق، الا انهم لم يدركوا جيدا بعد ان عمليات النقل هي العمل الاكثر تعقيدا واستهلاكا لهذا القدر الكبير من الجهد. وان عرفوا ذلك لا يتخذون أية اجراءات بهذا الصدد. يبدو لى ان بعض العاملين يعتبرون نقل الفحم بتلك الطريقة بمثابة ناموس قطعى. اذا ذهب العاملون القياديون الى مناجم الفحم، يجب ان ينزلوا حتى الى قاع الانفاق ويدرسوا كيفية تحرير عمال مناجم الفحم من العمل الشاق والمضنى، وما هو السبيل الى استخراج كمية اكبر من الفحم، ويقدموا آراءهم بهذا الشأن؛ ولا يجدى شيئا قيامهم بجولة شكلية عابرة خارج الانفاق وتبادل الحديث قليلا مع العمال ثم العودة من حيث أتوا.

اذا طلبت من العاملين في استوديو السينما ان يصوروا لى فيلما وثائقيا للاطلاع على الحالة الراهنة لمكننة العمل في مناجم الفحم، فانهم يختارون المنجم الاكمل من حيث المكننة ويصورونه. الا انه لا يمكن الوقوف تماما على الوضع الراهن لمكننة الاعمال داخل مناجم الفحم بواسطة تلك الافلام. من المفروض ان يصوروا العمال

الذين يستخرجون الفحم بصعوبة داخل الانفاق وينقلونه بطريقة حرفية ليراها العاملون. وعندئذ، سيسعى العاملون جاهدين الى مكننة العمل في مناجم الفحم. ولكن نظرا لانهم يصورون افلاما لمناجم الفحم التي احسنت مكننتها ويعرضونها على عاملينا، فان هؤلاء يظنون على ما يبدو ان مناجم الفحم كلها اصبحت ممكنة وعمالها جميعا يعملون بسهولة ويسر.

كما ان مناجم الفحم مقصرة في العمل لتبطين الانفاق بالخرسانة واستخدام الدعامات الخرسانية على نطاق واسع.

على الرغم من تأكيدى على هذه المسألة منذ زمن بعيد، الا انها لم تجد حلا كاملا لها بعد.

عند زيارتي لاحد البلدان الاشتراكية الاوروبية في عام ١٩٥٦، سعت عن قصد الى ركوب القطار اثناء جولة لى على احدى المناطق المحلية للوقوف على حالة اهتزاز الخطوط الحديدية القائمة على العوارض الخرسانية. فوجدتها لا بأس بها. وحال عودتى بعد اختتام زيارتي البلدان الاخرى، كلفتهم بمهمة انتاج واستخدام العوارض الخرسانية بدلا من العوارض الخشبية في قطاع النقل بالسكك الحديدية، واستخدام الدعامات الخرسانية وليس الخشبية في مناجم الفحم ايضا. ومع ذلك، فان مناجم الفحم لا تزال لحد الآن تطلب منا العوارض الخشبية فقط، عازفة عن استعمال العوارض الخرسانية.

وعلى ضوء تقصير مناجم الفحم في ادخال الدعامات الخرسانية، تحدثت قبل عدة سنوات، عند تعييني احد العاملين امينا مسؤولا للجنة الحزبية بمحافظة بيونغآن الجنوبية، وقلت له بان عليه ان يقوم بتبطين الانفاق بالخرسانة ويدخل العوارض الخرسانية في مناجم الفحم على نطاق واسع، ممسكا بزمام هذا العمل بيد حازمة كواجب اولى عليه، كما اتخذت له الاجراءات الضرورية. لكن ادخال العوارض الخرسانية لم يجر كما ينبغي في الفترة اللاحقة ايضا في مناجم الفحم داخل محافظة بيونغآن الجنوبية. لذا، فان عددا غير قليل من مناجم الفحم يواجه عراقيل جمة في انتاج الفحم نظرا لعدم توفر الدعامات.

كذلك الابحاث لتحقيق المكننة الشاملة للاعمال في مناجم الفحم، لا تجرى هي الاخرى على الوجه المطلوب.

مع ان بلادنا تتوفر على عدد هائل من العلماء والتقنيين في الوقت الحاضر، الا اننا لا نرى ابحاثا تستحق الذكر حول ابتكار معدات فعالة لمناجم الفحم وادخالها في الانتاج، نظرا لانهم مقصرون في عمل الابحاث. وحتى معدات النقل الصالحة معدومة، مع ان صنعها في منتهى السهولة.

اذا نزل العلماء والتقنيون الى قاع الانفاق حيث يجدون في اجراء الابحاث فيما هم يعملون سوية مع عمال المنجم، يمكنهم ان يبتكروا آلات صالحة، لكنهم لا يدخلون الانفاق بل يقيمون داخل جدران المختبر فقط. بلغني ان بعض العلماء والتقنيين في قطاع صناعة الفحم قد نزلوا الى قاع الانفاق لأول مرة اثناء تعبئتهم الاخيرة لتقصي وضع المكننة على حقيقته في مناجم الفحم. انما بهذا الضرب من الابحاث لا يمكن للعلماء ان يكسبوا حتى لقمة العيش. مع انني كلفت العلماء بمهمة انتاج الخضار المخلفة "كيمتشي" بالطرق الصناعية منذ امد طويل، الا انهم لم ينجزوا تلك المهمة حتى الآن. وانه لامر مناف للعقل حقا ان نترك شعبنا الذي يسكن في عمارات سكنية حديثة متعددة الطوابق يضع خوابى الخضار المخلفة في كل شقة ويكبس فيها الملفوف. ومنظمات الحزب هي الاخرى لا تولى عمل تحقيق المكننة الشاملة في مناجم الفحم الاهتمام الواجب. كان من المفروض بمنظمات الحزب ان تخوض بعنفوان النضال لتحقيق المنهج الخاص بالمهام الثلاث للثورة التقنية الذي طرحه المؤتمر الخامس للحزب على الوجه الاكمل، معتبرة ذلك عملا من اعمال لجانها الحزبية، غير انها تترك تلك المهمة للعاملين القيايين الاقتصاديين والعاملين التقنيين وحدهم، ولا تتخذ أية اجراءات ثورية بهذا الشأن.

ان العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي وقسم شؤون الاقتصاد الاول في اللجنة المركزية للحزب ووزارة صناعة الفحم واللجان الحزبية في المحافظات مطالبون بالتخلص من النواقص البادية في قطاع صناعة الفحم بأسرع ما يمكن وشن الثورة التقنية بقوة، لتكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة وتحقيق المكننة الشاملة

للعمل في الانفاق في غضون السنوات القليلة القادمة، تنفيذاً لمنهج الحزب.
ينبغي، أولاً وقبل كل شيء، اتخاذ الاجراءات الآلية الى صنع معدات حديثة
لمناجم الفحم.

ان الحديث عن تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة، من دون
اتخاذ الاجراءات القمينة بانتاج مثل تلك المعدات الحديثة، لا يعدو كونه شعاراً فارغاً.
فالاساس في النضال لتنفيذ قرارات الاجتماع الموسع الحالي للمكتب السياسى للجنة
المركزية للحزب هو انتاج وتأمين المعدات الحديثة لمناجم الفحم في الوقت المناسب.
وفي سبيل انتاج المعدات الحديثة لمناجم الفحم بالجملة، لا بد من تطوير صناعة الآلات.
يمكن القول بان صناعة الآلات هى بمثابة نواة الصناعة الثقيلة وقلبها. اذا تم
انتاج وتوفير معدات حديثة لمناجم الفحم حسب الخطة من قبل قطاع صناعة الآلات، لا
يعود هناك اى شيء عالق في تحقيق المكننة الشاملة لمناجم الفحم.

نظراً للتقصير الحاصل في قطاع صناعة الآلات في الآونة الاخيرة، فقد قررنا اجراء
تعديل جزئى على اجهزة وزارات صناعات الآلات وتعيين عاملين مسؤولين جدد لها.
فمن المستحسن، بنظرى، دمج وزارة صناعة الآلات الاولى ووزارة صناعة
الآلات الثالثة بحيث تصبحان معا وزارة صناعة الآلات الاولى. فليس سيئاً ان يصار
الى دمج هاتين الوزارتين معا، ما دامت المصانع التابعة لهما غير كثيرة.

وينبغي تعديل تسمية وزارة صناعة الآلات الرابعة الى وزارة صناعة الآلات
الثانية وجعلها تركز جهودها على انتاج معدات الاستخراج. وينبغى السهر على اتمام
مشروع توسيع مصنع ٩ آب بسرعة وانتاج معدات مناجم الفحم فيه بالجملة. ومن
المستحسن كذلك احوالة مصنع راكاوان للآلات هو الآخر الى وزارة صناعة الآلات
الثانية في المستقبل.

وينبغي ان يصار هذه المرة الى التدقيق في طاقة مصانع الآلات التى تنتج معدات
الاستخراج لتوسيع ما يجب توسيعه منها بكل جرأة، وتقديم ما يجب تقديمه من معدات
اضافية لها. وبعد تعزيز مصانع الآلات المنتجة لمعدات الاستخراج بسرعة من ضمن
حملة مركزة، ينبغى تزويدها بالمواد الفولاذية واللوازم الاخرى على سبيل الافضلية

حتى يمكن انتظام الانتاج فيها. كما ينبغي استيراد بعض المواد الفولاذية اللازمة لانتاج معدات الاستخراج من الخارج.

وينبغي للعاملين المسؤولين في وزارتي صناعة الآلات الاولى والثانية ان يستوعبوا استيعابا صحيحا الاجراءات الثورية التي اتخذت هذه المرة في الاجتماع الموسع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب ويقوموا بتنظيم العمل بدقة لانتاج المعدات الحديثة لمناجم الفحم بالجملة، بما فيها آلات الحفر العالية السرعة وثقابات الصخور الكهربائية وآلات قطع الفحم ومجارات التحميل وضواغط الهواء اللازمة للمكننة الشاملة لمناجم الفحم.

وحتى لو تم تحديث ثلث عمليات النقل فقط عن طريق انتاج وتوفير معدات، مثل الترامات الكهربائية والسيور الناقلة والاوناش، لمناجم الفحم باعداد كبيرة، يمكن استخراج كمية اكبر بكثير من الفحم مما هي عليه الآن. حسب مناجم الفحم ان تعم استعمال السيور الناقلة والترامات الكهربائية بعد فتحها افنية رحبة للاستخراج بجرأة، ليغدو تحديث عمليات النقل فيها ممكنا. ينبغي تعميم السيور الناقلة في مناجم الفحم حتى ولو باستيرادها من الخارج اذا كانت غير متوفرة بالانتاج المحلي.

وبغية تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة وتحقيق المكننة الشاملة للاعمال في الانفاق، من اللازم اقامة منجم نموذجي ممتاز لهذا الغرض. بالامكان تحويل احد مناجم الفحم في منطقة سونتشون ذات مكامن الفحم الهائلة الى منجم نموذجي كهذا بعد وضع التصميم الجيدة المتعلقة بالمكننة الشاملة للاعمال داخل الانفاق وتأمين معدات الاستخراج والنقل الحديثة له بصورة مركزة.

يمكنكم ان تحفروا بجرأة انفاقا كبيرة عند سفح الجبل في منطقة تحتوى على مكامن كبيرة للفحم وتفتحوا افنية رحبة للاستخراج وتمدوا قضبان الترامات الكهربائية فيها وتقيموا مركزا لتكويم الفحم تجمعون فيه الفحم المنقول من الانفاق المنحدرة المتشعبة ومن ثم تنقلونه بالترامات الكهربائية او السيور الناقلة. كما يمكنكم فرز الفحم عن الركام بالآلات الفرز بعد سحبه مع الركام المختلط من قاع النفق. ينبغي الحرص على تنشيط الابحاث الهادفة الى تطوير معدات حديثة لمناجم الفحم.

نظرا لتواجد عدد كبير من العلماء والتقنيين حاليا في قطاع صناعة الفحم في بلادنا، فانه يمكن حل كافة المسائل المتصلة بالآلات والمعدات اللازمة لتحقيق المكننة الشاملة لمناجم الفحم حتى ولو أجرى كل منهم بحثا واحدا فقط. فمن واجبه ان يبتكروا معدات جديدة وعديدة للاستخراج تكون ذات فعالية عالية وطاقة كبيرة، متحلين بروح الاخلاص غير المحدود للحزب.

وليس بالامر السئ ان يصنعوا معدات منجمية جيدة نسخا عما تستعمله البلدان الاخرى او بتحويلها بما يتفق وواقع بلادنا.

وانها لفكرة جيدة ان ينظم معرض دولى لمعدات وآلات الاستخراج في بلادنا ونجعل علماءنا وتقنيينا يرونه. وحبذا لو يقام معرض دولى لمعدات استخراج فحم الانتراسيت والفحم القارى في بيوغ يانغ في السنة القادمة. وينبغى شراء ما يلزمنا من المعدات الاجنبية مما سيعرض في ذلك المعرض.

وحين تقام معارض لمعدات وآلات الاستخراج في البلدان الاخرى، بوسعنا ايفاد العلماء والتقنيين في القطاعات المختصة ليشاهدوا التجهيزات والآلات اللازمة لهم.

ان نثافة ريش البط المستعملة حاليا في مدجنة دودان للبط هى ايضا من صنع تقنيينا وقد صنعوها بعد مشاهدتهم اياها في معرض لايبزيغ الدولى. مع اننا بنينا مدجنة دودان للبط بحجم كبير في ذلك الحين، الا اننا عانينا مصاعب جمّة من جراء عدم وجود نثافة ريش البط. وحين زرت تلك المدجنة ذات يوم، رأيت العمال ينتفون ريش البط بأيديهم. كانت ايديهم متورمة وكانوا في وضع يرثى له. فاشترينا نثافة واحدة لريش البط من بلد آخر لقاء مبلغ طائل من العملة الاجنبية. وكانت هذه النثافة تنزع الريش بطريقة ضرب البط بالهراوات المطاطية، لكنها لم تكن تنتف الريش كاملا. وبعد ذلك اشترينا بثمان غال نثافة اخرى لريش الدجاج من بلد رأسمالى متطور ركبناها في مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم، لكنها لم تكن كاملة هى الاخرى. ان نثافة ريش البط التى صنعها تقنيونا بعد زيارة معرض لايبزيغ الدولى تتميز بفعالية فائقة.

فمن المستحسن، في رأى، ايفاد العلماء والتقنيين والمصممين في الميادين المعنية الى البلدان المتقدمة في صناعة الفحم لكى يعاينوا الاشياء اللازمة لهم.

وينبغي تبطين الانفاق بالخرسانة واستخدام الدعامات الخرسانية على نطاق واسع. عندئذ وعندئذ فقط تستطيع مناجم الفحم ان تؤمن ظروف العمل المأمونة للعمال وتحقق المكننة الشاملة للاعمال داخل الانفاق وتحل مسألة نقص العوارض.

بما ان بلادنا لا تملك الا القليل من الموارد الحرجية، فلا يجوز استعمال الدعامات الخشبية فى مناجم الفحم. فقلة الأخشاب عندنا، فاننا نجلبها على نطاق ضيق من بلد آخر لقاء أتعابنا في قطع الأشجار فيه. فمن الواجب توفير ما يكفى من الاسمنت والمواد الفولاذية لقطاع صناعة الفحم حتى يتسنى له تبطين كل الانفاق بالخرسانة وصنع الدعامات الخرسانية لاستعماله الخاص.

ان تكبير معدات مناجم الفحم وتحديثها وجعلها عالية السرعة وادخال المكننة الشاملة للاعمال في الانفاق، ليست بالامر الهين على الاطلاق. ولكن اذا ما اقبلنا على ذلك بعزم اكيد، يمكننا ان ننجزه قطعاً. فما من شيء حتى الآن استعصى على حزبنا ان هو عزم على تحقيقه. وخير دليل على ذلك خبرة حزبنا في تحقيق خط الدفاع الذاتي.

حين كانت الامبريالية الامريكية تعمل على توتير الوضع الدولى الى اقصى حد بعد تفجير ازمة البحر الكارىبى في عام ١٩٦٢، طرح حزبنا الخط الثورى المتعلق باجراء البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى على التوازى. في ذلك الحين، كانت العناصر المناوئة للحزب والثورة التى تسللت الى صفوف الحزب تعيب خط حزبنا للدفاع الذاتى، مدعية بانه يستحيل الحصول على الاسلحة من بلد آخر اذا اصررنا على انتهاج خط الدفاع الذاتى. ولكننا دفعنا عجلة البناء الاقتصادى من ناحية، وناضلنا بقوة من ناحية اخرى لتعزيز قدرتنا الدفاعية الذاتية، ساحقين تماما مكائد الاعاقة من جانب العناصر المناوئة للحزب والثورة.

ولما كان حزبنا قد طرح الخط الثورى بشأن اجراء البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى على التوازى قبل ثمانى عشرة سنة ووطد قدرة البلاد الدفاعية، فقد صار باستطاعتنا ان ندافع دفاعا موثوقا عن مكتسبات شعبنا وثورتنا حتى في الظروف الراهنة التى يقوم فيها الامبرياليون الامريكيون والطغمة العميلة في جنوبى كوريا بتحركات مسعورة لاثارة حرب جديدة.

وحين طرح حزبنا الخط الثورى بشأن اجراء البناء الاقتصادى والبناء الدفاعى الوطنى على التوازى وناضل من اجل تحقيقه، لم تكن لدينا سوى قلة قليلة من مصانع الآلات. بيد اننا نملك اليوم عددا كبيرا من مصانع الآلات الحديثة وجيشا عرمرما من العلماء والتقنيين الاكفاء. وما دام الامر كذلك، فانه بالامكان تماما صنع الآلات والمعدات اللازمة للتعجيل بالثورة التقنية في قطاع صناعة الفحم اذا ما اقبل العاملون على ذلك بعزم وطيد.

فى ظرف السنوات الثلاث القادمة، يتوجب على كل مناجم الفحم ان تحقق مهمة تكبير المعدات وتحديثها وجعلها عالية السرعة والمكننة الشاملة للاعمال داخل الانفاق حتى تبلغ كمية انتاج الفحم اليومى لكل فرد من المشتغلين ٣ اطنان. ينبغى السهر على رفع كمية انتاج الفحم اليومى وكل فرد من المشتغلين الى ٣ اطنان في المرحلة الاولى، ثم الى ٥ اطنان في المرحلة الثانية، فالى ٦ - ١٠ اطنان في المرحلة الثالثة.

وينبغى صياغة قرار متقن صادر عن الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب بشأن دفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة في قطاع صناعة الفحم وتعميمه على الوحدات الدنيا. فلا بد في سبيل انهاض صناعة الفحم من اعداد واصدار قرار قوى باسم المكتب السياسى.

يجب ان يتولى صياغة هذا القرار رئيس المجلس التنفيذى والامين المكلف بقسم شؤون صناعة الآلات في اللجنة المركزية للحزب، ونائب رئيس المجلس التنفيذى المكلف بشؤون وزارة صناعة الآلات الثانية، ونائب رئيس المجلس التنفيذى المكلف بشؤون لجنة الدولة للتخطيط، ونائب رئيس المجلس التنفيذى المكلف بشؤون صناعة الفحم، والامين المكلف بقسم شؤون الاقتصاد الاول لدى اللجنة المركزية للحزب، ووزير صناعة الآلات الاولى، ووزير صناعة الآلات الثانية، وذلك من خلال التشاور الجدي مع العلماء والتقنيين في الميادين المختصة. وحسبكم ان تصيغوا هذا القرار على اساس ما كلفتمكم به اليوم من مهمة دفع عجلة الثورة التقنية في قطاع صناعة الفحم وما ورد في مشروع الاجراءات المتضمن في التقرير الذى القاها امين اللجنة المركزية للحزب المكلف بقسم شؤون الاقتصاد الاول، لكى يفى بالغرض.

وحالما يصدر قرار الاجتماع الموسع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب بشأن دفع عجلة الثورة التقنية قدما في قطاع صناعة الفحم، ينبغي تنظيم العمل بدقة لوضعه موضع التنفيذ. فمهما كانت خطط الحزب وسياساته صائبة، فانها لا تجدى نفعا ان لم ينظم العمل كما ينبغي لتنفيذها.

فمن واجب المنظمات الحزبية ان تعقد اجتماعات للعاملين في قطاع صناعة الفحم والعلماء والتقنيين في الميادين المختصة تناقش فيها الاجراءات الآيلة الى تطبيق قرار الاجتماع الموسع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب. وينبغي وضع خطة لتنفيذ هذا القرار وتوزيع التكاليفات المفصلة على نحو يؤمن معه مصنع كذا وكذا ما يلزم منجم كذا وكذا كيت وكيت من الآلات والتجهيزات. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات ان يذهبوا شخصا الى مصانع الآلات ويعقدوا اجتماعات حزبية يعطونها فيها التكاليفات.

بعده، ينبغي اجادة صيد الاسماك في الشتاء وتحسين اوجه تصنيعها. يستأثر هذا العمل ببالغ الاهمية لرفع مستوى معيشة الشعب. بالنسبة لبلادنا المتميزة بمحدودية الاراضى الزراعية وقلة المراعى، من المتعذر تزويد الشعب بكفايته من اللحوم عن طريق تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة. ولكن بإمكاننا تزويده بالقدر الذى نشاءه من الاسماك اذا عملنا على تطوير صناعة صيد الاسماك، ما دامت بلادنا محاطة بالبحار من ثلاث جهات.

فمنذ الفترة التالية للتحرير مباشرة، اوليت تطوير صيد الاسماك اهتماما عميقا بغرض تزويد الشعب بما يكفيه من الاسماك، واتخذت كل الاجراءات اللازمة لذلك. وحرصت، خاصة، في الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب المنعقدة في العام الماضي، على ان يعكف الحزب كله والبلاد بأسرها بعزم على بناء مصانع التتليج ومستودعات التبريد في الاماكن المنتجة والمستهلكة للاسماك، وشددت كثيرا في صيف هذا العام على تهئية كل الاستعدادات اللازمة لصيد الاسماك في فصل الشتاء بحيث يمكن شن معركة ديناميكية لصيد الاسماك في الشتاء.

لكن قطاع صيد الاسماك ما يزال يتواني في مباشرة العمل حسبما نويت. لذا

حرصت مؤخرا على ان ينزل اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الى محطات صيد الاسماك ليرشدوا مباشرة صيد الاسماك وتصنيعها. ومن خلال ذلك، وضعت يدى على كل النواقص الجوهرية التى تشوب قطاع صيد الاسماك.

فقد اركن هذا القطاع الى الجلوس مكتوف اليدين ولم يصلح سفن الصيد المعطلة سابقا قبل الشروع بصيد الاسماك في فصل الشتاء، وها هو الآن، يثير ضجة صاخبة عن تعطل سفن وعن انعدام عدة الصيد. بلغني ان عددا غير قليل من السفن متوقف عن العمل لاصابته باعطال. كما يقال بان سفن الصيد تبقى مدة ٤ الى ٥ ساعات في المرافئ منتظرة تفريغها من الاسماك، نظرا لان محطات صيد الاسماك لم تجهز مرافق التفريغ او تؤمن معدات التفريغ كما ينبغي.

كما ان قطاع صيد الاسماك مقصر في تصنيع الاسماك المصادة ومعالجتها في حينه. فلم يتم بترتيب معدات تصنيع الاسماك، مثل تجهيزات مصانع التثليج، كما ينبغي، ولم يتخذ الاجراءات اللازمة لنقل الاسماك. ان كمية كبيرة من اسماك البلوق تتعرض للفساد من جراء عدم معالجتها في حينه، فيدوسها الناس بأقدامهم وتسحق تحت عجلات السيارات حتى تتلف تماما. مثل هذه الحالات مرئية حتى بوجود اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية. اما الحال هذه، فربما كان الامر أسوأ من ذلك بكثير قبلا. ولو لم نتخذ الاجراءات المناسبة بعد ايفاد اعضاء المكتب السياسى الى محطات صيد، لفسدت كمية كبيرة من البلوق في شتاء هذا العام ايضا.

ان عدم اتخاذ الاستعدادات اللازمة لصيد الاسماك في الشتاء ولتصنيعها في قطاع صيد الاسماك انما يعزى سببه الى تقصير العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى ولجنة صيد الاسماك والعاملين الآخرين في الميادين المختصة في تنظيم العمل على الوجه المطلوب. عندما دعونا الى اتخاذ كل الاستعدادات اللازمة لصيد الاسماك في الشتاء، كان من المفروض بالمجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته المختصة ان توفر ما يلزمه من معدات ولوازم في حينه. لكنها لم تفعل ذلك. وهذا يعنى ان عاملينا ما زالوا غير مكترئين بمعيشة الشعب.

حتى المنظمات الحزبية لا تعير في الوقت الحاضر أى التفات الى عمل قطاع صيد الاسماك كما هو مفترض.

انني هنا اوجه تنبيها الى العاملين المسؤولين في اللجان والوزارات المختصة، بمن فيهم العاملون المسؤولون في لجنة صيد الاسماك، الذين توانوا عن اتخاذ التدابير المناسبة لصيد الاسماك في الشتاء وتصنيعها.

يتوجب على العاملين في قطاع صيد الاسماك ان يركزوا بهمة ونشاط على صيد الاسماك في الشتاء وتصنيعها، متخذين الموقف اللائق بسادة الثورة. ينبغي، قبل كل شيء، تركيز الجهود على صيد الاسماك.

ان صيد الاسماك في الشتاء هو معركة مستعجلة جدا لا تحتل التأخير ولو قليلا. فكما تنخفض غلة الحبوب بقدرا يتأخر غرس اشغال الارز، كذلك يمكن ان تقلت الاسماك من ايديكم اذا تقاعستم في صيد الاسماك في فصل الشتاء. لذلك، لا بد من شن معركة صيد الاسماك في الشتاء عن طريق تعبئة الحزب كله والبلاد كلها.

ووصولاً الى صيد مقادير كبيرة من الاسماك في الشتاء، ينبغي رفع معدل تشغيل سفن الصيد بصورة حاسمة، في أن مع تصليح سفن الصيد المعطلة واعادتها الى البحر بسرعة. يكفي ان ترفعوا معدل تشغيل سفن الصيد وحده، حتى يمكنكم ان تصيدوا اكثر من ٢٠ الف طن من البلوق يوميا حتى في الظروف الحالية.

ولتمكين سفن الصيد من تفريغ الاسماك بسرعة في المرافئ، ينبغي بناء الارصفة في المرافئ وتجهيزها بالمعدات اللازمة للتفريغ والتحميل.

وينبغي صنع وتوفير اشياء مثل الشوالات المشبكة لتحميل الاسماك وتفريغها. فلتحميل الاسماك المصادة من سفن الصيد الى السفن - المصانع بسرعة، لا بد ان تتوفر هناك الكثير من الشوالات المشبكة او ما شابهها. وكل ما يتطلب الامر هنا هو صنع مثل هذه الشوالات من خيوط البينالون.

وينبغي بناء المزيد من سفن الصيد الكبيرة. حتى سفن الصيد الصغيرة لا بأس بها للعمل في البحر حاليا، لكنها لا تستطيع ان تخرج الى البحر اعتبارا من منتصف كانون الاول نظرا لهماج الامواج. فلمواصلة صيد الاسماك حتى حين يشتد هيجان

البحر، لا بد من بناء عدد كبير من سفن الصيد من حمولة ٤٥٠ طنا و ١٠٠٠ طن. ولا يجوز صيد الاسماك عشوائيا لمجرد انكم مطالبون بتأمين مصيد كبير من الاسماك، بل يجب ايلاء اهتمام عميق لحماية الاسماك وتكاثرها. يقال بان البلوق يتوافد على الشواطئ في الشتاء بعدما يعيش في البحر العميق من بلادنا اثناء الصيف. لذا يمكن القول بان البلوق هو السمك المتوطن الاشد "وطنية" في بلادنا. وعليه، ينبغي صيد هذا السمك على نحو مخطط في آن مع حمايته والعمل على تكاثره حتى لا تنضب موارده.

بما ان البلوق يتوافد على الشواطئ ليبيض حين تبلغ درجة حرارة المياه ٢ الى ٤ درجات، فينبغي منع صيده عند ذلك كما يجب اقامة انضباط صارم يحظر بموجبه صيد صغار البلوق حظرا باتا. ينبغي لاجهزة السلطة ان تولى حماية الثروات البحرية وتكاثرها الانتباه الواجب.

والى جانب صيد الاسماك بمقادير كبيرة، ينبغي السهر على تصنيعها في حينه. ان قطاع صيد الاسماك يصيد في الآونة الاخيرة ١٥ الف طن من السمك يوميا. مع ان كثيرا من البلدان في العالم تزعم انها متقدمة على صعيد صناعة صيد الاسماك، الا اننا قلما نجد بلدا مثل بلادنا يصيد ١٥ الف طن من السمك في اليوم. ويكفي ان نحسن تحويل الاسماك التي نصيدها في غضون شتاء واحد فقط، ليغدو في وسعنا ان نمد الشعب بالاسماك دونما نفاد على مدار السنة.

اذا صدنا ١٥ مليون طن من السمك خلال موسم الصيد الشتوى، يمكن ان تتنازل بيونغ يانغ منها حصة مقدارها ١١٢٥٠٠ طن، ومحافظة بيونغآن الجنوبية ١٢٥١٠٠ طن، ومحافظة بيونغآن الشمالية ١١٠٢٠٠ طن، ومحافظة زاكانغ ٥٥٣٠٠ طن، ومحافظة هوانغهاي الجنوبية ١٠٠٠٠٠ طن، ومحافظة هوانغهاي الشمالية ٦٤٦٠٠ طن، ومحافظة كانغواون ٦١١٠٠ طن، ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ١٣٠٧٠٠ طن، ومحافظة هامكيونغ الشمالية ٦٤١٠٠ طن، ومحافظة ريانغكانغ ٣٠٢٠٠ طن، ومدينة كايسونغ ١٦٣٠٠ طن، ومدينة تشونغزين ٤٣٥٠٠ طن، ومدينة نامبو ٢٩٦٠٠ طن، وذلك حتى بعد اقتطاع حصة الجيش الشعبي وحصة وزارة الامن الاجتماعى وحصص

غيرهما من الميادين الاخرى. ان هذه الكمية وحدها كمية لا بأس بها. اذا توفرت لمدينة بيونغ يانغ كمية ١١٥٠٠٠ طن من السمك، يمكنها ان تكفي سكانها لمدة ٣١٥ يوما بالاسماك، حتى بافتراض تخصيص ٢٠٠ غرام للفرد الواحد يوميا. ويمكن سد ثغرة الخمسين يوما الباقية بالسمك المصاد في فصل الصيف. اذن، يمكن تزويد سكان بيونغ يانغ بالاسماك دونما نفاد على مدار السنة. واذا تم صيد مئات آلاف الاطنان من الاسماك في فصل الصيف، يمكن تزويد سكان المحافظات الاخرى ايضا دونما نفاد على مدار السنة بمعدل ٢٠٠ غرام للفرد الواحد يوميا. وعندئذ، سوف يرتفع مستوى حياة شعبنا الغذائية الى مرحلة اعلى. حتى الآن، كنا مقصرين في تموين الفلاحين بالاسماك، ولكن اذا زدناهم بالاسماك بانتظام، يمكن زيادة انتاج الحبوب بدرجة ملحوظة. فدقيق الاسماك ايضا، يجب تموينه من ضمن المنتجات السمكية المصنعة. لقد احسنتم صنعا هذه المرة حين فصلتم خطة تموين الاسماك. في الماضي، كان تموين الاسماك يتم من دون خطة مفصلة، بحيث لم يكن ينوب الشعب منها الا القليل، مهما قيل ان قطاع صيد الاسماك يحرز نجاحا كبيرا في صيد الاسماك كل عام. اذا اريد تموين الشعب بالاسماك بانتظام حسيما نخطط، فلا بد من اتخاذ الاجراءات الاليلة الى تصنيع كل الاسماك المصادة دون استثناء وذلك عن طريق تطوير عمليات التصنيع.

فى اعقاب الدورة الكاملة التاسعة عشرة للجنة المركزية الخامسة للحزب، بنينا المزيد من مصانع التثليج واستحدثنا سعة تخزين تربو على ٦٠٠ الف طن ببناء عدد كبير من المستودعات المبردة في الاماكن المنتجة والمستهلكة للاسماك؛ ولكن ذلك لا يكفى لمعالجة كل الاسماك المصادة. فلتصنيع كل المصيد من الاسماك، لا بد من معالجتها وتحويلها بمختلف الطرق، في أن مع تشغيل مصانع التثليج بطاقتها القصوى. ينبغي اجراء ابحاث عن طرق نقل الاسماك مباشرة الى اماكن الاستهلاك بعد صنع شاحنات التثليج. يبدو لى ان الكثير من المعضلات يمكن حلها اذا تم تجهيز شاحنة من طراز "تايبايكسان" مثلا بمعدات التثليج، بحيث تنقل الاسماك الى اماكن الاستهلاك فيما هى تقوم بتثليج الاسماك بنفسها. فمن المستحسن تكليف العلماء في

الميدان المختص بمهمة صنع شاحنات التثليج هذه.

كما ينبغي انتاج معلبات عجينة السمك المسلوق من البلوق.

يجري حاليا تموين البلوق اما طازجا او مثلجا او مملحا، ولكن سيكون من الافيد لو جرى تموينه على شكل معلبات لعجينة السمك المسلوق يتم انتاجها بالجملة. ان معلبات لحم البلوق ليس فيها ما يؤكل الا القليل، لكن معلبات عجينة البلوق المسلوق تحوى مقدارا اكبر مما يمكن اكله، فضلا عن مذاقها الطيب.

وبما ان معلبات عجينة السمك المسلوق سهلة الحمل وقابلة للحفظ طويلا، فمن المستحسن كثيرا تموينها لعمال التنقيب الجيولوجى وعمال مناجم الفحم والمسافرين في القطار الى الاماكن البعيدة. وحيث ان عجينة سمك البلوق المسلوق تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، فهي مفيدة للأطفال كما للكبار. وحسنا تفعلون ان انتم حللتهم مرة ما تحتويه علبة عجينة السمك المسلوق من عناصر مغذية.

ثم ان صنع معلبات عجينة السمك المسلوق ليس بالامر الصعب. فيكفى لهذا الغرض انتزاع احشاء البلوق وهرسها بكاملها ثم عجنها بمقدار حوالى ٧ بالمائة من النشاء ومن ثم سلقها. وعلق عجينة السمك النىء وهى في العلبة، يعطيها نكهة ألد مما لو عبت عجينة السمك فى العلبة بعد سلقها.

لقد تم التخطيط لانتاج ما مقداره ٦٠٠ طن من عجائن السمك المسلوق على انواعها. ولكن حبذا لو زيد انتاجها اكثر من ذلك قليلا.

لقد وقفت مؤخرا على الواقع بتكليفى العاملين بمهمة التقصى والتحرى، فعرفت من خلال ذلك ان طاقة انتاج المعلبات في مصنع ريونغسونغ لتحويل اللحوم ومصنع سينبو لمعلبات الاسماك ومصنعى سوكتشون وزونغزو لتحويل الفواكه وتعاونية زونغبانغ الانتاجية للمواد الغذائية في ساريواون ومصنعى بوكتشونغ وبونغتشون لتحويل الفواكه وغيرها من مصانع تحويل المواد الغذائية تبلغ بمجموعها ٢٤٠ مليون علبة. لكنها لا تنتج هذه الكمية لنقص المواد الخام والصفائح المطلوبة بالقصدير. فاذا وفرنا البلوق كمود اولية لمصانع المعلبات لتنتج منه معلبات عجينة السمك المسلوق، نكون قد حللنا مشكلة كبيرة. اذا صنعت ٢٠٠ مليون علبة من معلبات عجينة السمك

المسلوق، ستبلغ كمية عجينة السمك المسلوق ١٠٠ الف طن حتى بافتراض تعبئة ٥٠٠ غرام في العلبة الواحدة. اما مسألة انتاج معلبات عجينة السمك المسلوق في مصانع تحويل الفواكه، فلا بد من اجراء دراسة عنها. ووصولاً الى انتاج المعلبات بالجملة، لا مندوحة عن حل مسألة الصفائح المطلية بالقصدير.

فلانتاج ٢٤٠ مليون علبة عن طريق تشغيل مصانع المعلبات بكامل طاقتها، يلزم ٣٣٦ الف طن من الصفائح المطلية بالقصدير. ان طاقة انتاج الصفائح المطلية بالقصدير في مصنع ١٠ شباط تبلغ ٣٠ الف طن. فاذا ما استحدثت طاقة اضافية لانتاج هذا النوع من الصفائح مقدارها ١٥ الف طن في مصنع كيم تشايك للحديد، يغدو بالامكان انتاج وتوفير ذاتيا ما يلزم من الصفائح المطلية بالقصدير لتشغيل مصانع المعلبات بكامل طاقتها. واذا ما انتج ٤٥ الف طن منها في السنة، سيبقى هناك فائض قدره ١١٤ الف طن، حتى بعد تأمين كمية ٣٣٦ الف طن لمصانع المعلبات؛ فاذا بيعت ٨ آلاف طن منها للبلدان الاخرى، يمكن تغطية فاتورة العملة الاجنبية المدفوعة لاستيراد القصدير. فانتاج ٤٥ الف طن من الصفائح المطلية بالقصدير يتطلب منا استيراد مادة القصدير من الخارج بمقدار ٤٥٠ طن على الاقل.

يبدو لى ان تجهيزات انتاج الصفائح المطلية بالقصدير المستوردة من بلد آخر لتركيبها في ورشة الدلفنة على البارد في مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد هي تجهيزات مختلفة. بلغني ان انتاج الطن الواحد من الصفائح المطلية بالقصدير يستهلك ٢٠ كغ من القصدير في تلك الورشة، بينما لا يستهلك سوى ٥ كغ في مصنع ١٠ شباط. ولكن ما دامت الصفقة قد ابرمت مع بلد اجنبي، فلا مفر من استيرادها وتركيبها في تلك الورشة. ومع ذلك لا يجوز تشغيلها الا في حالات الضرورة الملحة، على ان يتم انتاج الصفائح المطلية بالقصدير في مصنع ١٠ شباط والاكتفاء بها في الاحوال العادية.

اذا بدئ بتشغيل ورشة الدلفنة على البارد في مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد، يمكن حل مسألة المواد المصنوعة من الصفائح المطلية بالقصدير

حسب المراد. فينبغي استيراد التجهيزات لانتاج تلك المواد بأسرع ما يمكن لتكون مركبة جاهزة في موعد اقصاه الربع الاول من السنة القادمة وتباشر الانتاج. هذا هو السبيل الوحيد الى انتاج الصفائح المطلوبة بالقصدير بكميات كبيرة، وبالتالي لانتظام الانتاج في مصانع المعلبات ابتداء من السنة القادمة.

فى السنة القادمة، ينبغي انتاج معلبات عجينة السمك المسلوق على سبيل التجربة؛ واذا كانت التجربة موفقة، يجب العمل على زيادة طاقة انتاج تلك المعلبات. وبالنسبة لمصانع معلبات عجينة السمك المسلوق، من المستنسب اقامتها في مدن سينبو وهامهونغ وواونسان وكيم تشايك.

اما معدات انتاج المعلبات، فلا بد من صنعها بقوانا الذاتية. حتى الآن ونحن نستورد هذه الآلات من البلدان الأخرى، معتبرينها شيئا غامضا تكتنفه الاسرار. ولكنها، في الحقيقة، ليست شيئا استثنائيا. في مقدورنا الآن ان نصنع معدات انتاج المعلبات بايدينا حسبما نشاء. وفى سبيل تصنيع وتحديث عمليات تحويل الاسماك، لا بد من مواصلة البحث عن طرق جديدة لتحويل الاسماك وتوظيف الاموال ايضا في هذا المجال.

كما ينبغي صنع الاسماك المتبللة المخمرة بكميات كبيرة.

فى وضع كوضعنا الحالى، حيث نواجه نقصا في طاقة التثليج وطاقة النقل، يمكننا معالجة كمية كبيرة من البلوق اذا نحن صنعنا الاسماك المتبللة المخمرة على نطاق كبير. فصنع مثل هذه المأكولات من البلوق يظل افضل من تملিحه. اذا صنعت صهاريج كبيرة ووضعتم فيها شرائح الاسماك المتبللة حتى تتخمر ومن ثم مونتم السكان بها معبنة في علب بلاستيكية، فانه سيكون امرا جيدا. ولكن لا حاجة لصنع معلبات من الاسماك المتبللة المخمرة. لان حفظ هذه المأكولات يتطلب قدرا معينا من التهوية على ما سمعت.

وينبغي التقليل من تمليح البلوق قدر الامكان. اننا مضطرون الآن الى تمليحه بكميات كبيرة نظرا للنقص في طاقة التثليج؛ اما في المستقبل، فينبغى اعتماد مبدأ التقليل من تمليحه.

وبما ان تناول البلوق المجفف ينطوي على شيء من التبذير، فلا داعي لانتاجه

بكميات كبيرة، بل ينبغي الاكتفاء بإنتاجه للاستعمال فقط كمأوى للبيئة ولوضعه على
مائدة ذكرى الوفاة وللتصدير الى البلدان الأخرى.

أما كبد البلوق فينبغي تحويله حسبما تسمح القدرة القائمة على التحويل، والبقية
الباقية منه ينبغي إعطاؤها لمن يعملون في انتزاع أحشاء البلوق.

وفى سبيل إجابة صيد الأسماك وتحويلها في الشتاء، لا بد من اتخاذ الاستعدادات
المدققة لهما في حقل صيد الأسماك. أرى من الجيد أن نقيم نظاما يقضى بإنهاء
الاستعداد للصيد والتحويل في الشتاء حتى أواخر أيلول من كل عام دون قيد أو شرط.
قد يتوافد البلوق متأخرا قليلا عن مواعده حسب الظروف الجوية؛ ومع ذلك لا حاجة
لتأخير الاستعدادات لصيد الأسماك. يتوجب على حقل صيد الأسماك أن ينهي تصليح
سفن الصيد المعطلة كلها، ويؤمن ما يكفي من عدة الصيد، ويقوم بصيانة معدات
مصانع تحويل الأسماك ومعدات نقل الأسماك، بما فيها مصانع التليج ومصانع
المعلبات، ويعد أوعية التوضيب مثل البراميل، والملح أيضا، بنسبة مائة بالمائة حتى
أواخر أيلول مهما كلف الأمر.

ينبغي للمجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته أن توفر كل المعدات الضرورية
واللوازم لحقل صيد الأسماك دون قيد أو شرط حتى يتمكن تماما من إنهاء كل
الاستعدادات للصيد والتحويل في الشتاء حتى أواخر شهر أيلول. وعلى اللجان الحزبية
في محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومدينة تشونغزين ومحافظة كانغواون أن
تتولى الإشراف الحزبي على هذا العمل.

أرى من المستحسن أن يصار الى إعداد قرار عن الاجتماع الموسع للمكتب
السياسي للجنة المركزية للحزب بشأن إجابة صيد الأسماك وتحويلها في الشتاء
وأصداره الى الوحدات الدنيا. على أن يتناول هذا القرار مسألة إنهاء الاستعدادات
لصيد الأسماك وتحويلها في الشتاء حتى أواخر أيلول دون قيد أو شرط، ومسألة تعبئة
الحزب كله والبلاد برمتها في حملة صيد الأسماك الشتوية.

وحال إرفاض الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب
اليوم، ينبغي للامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات أن يعودوا الى

محافظتهم غدا، على ان يتبعهم اعضاء المكتب السياسي بعد غد ليدفعوا عجلة صيد الاسماك وتحويلها في الشتاء الى الامام، واضعين هذا العمل بين قبضتهم.

وينبغي اتخاذ الاجراءات القمينة لحل مسألة الطاقة الكهربائية.

تستهلك المصانع والمؤسسات حاليا من الطاقة الكهربائية ما يفوق المنصوص عليه في خطة استهلاك الكهرباء ولا تنظم الانتاج مداورة كما ينبغي.

ان تقصير المصانع والمؤسسات في تنظيم الانتاج مداورة وفي تخفيض خطة استهلاك الطاقة الكهربائية انما يعود اساسا الى ان العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته واللجان الحزبية في المحافظات يتوانون عن ممارسة الاشراف والرقابة على الاقتصاد في انفاق الكهرباء. ان المجلس التنفيذي لا يحرص على اجمال العمل المتعلق بالاقتصاد في انفاق الكهرباء في حينه؛ وان عمل فانه يعمل شكليا.

كلما تأزم وضع الكهرباء في الماضي، كنت احرص على شن حملة للاقتصاد في انفاق الكهرباء واقوم باجمال هذا العمل في حينه واستفسر دائما من العاملين المختصين عن حالة انتاج الكهرباء واستهلاكها. في تلك الفترات، كنت اتصل تلفونيا بمدير محطة بوكيتشانغ الكهرحرارية كل مساء تقريبا لاستفسر منه عن وضع انتاج الكهرباء واتخذ الاجراءات المناسبة.

لكن المجلس التنفيذي لا يعمل على غرار ما اشرت به بل يترك لجانه ووزاراته تقوم باجمال عملها بنفسها، مما يجعلها لا تجمل عملها كما ينبغي، فيما يتغاضى افرادها عن اخطاء ومثالب بعضهم بعضا. وحتى عند قيام المجلس التنفيذي باجمال الاعمال، تجده لا يدقق حاليا في دقائق الامور بناء على معطيات علمية من مدراء المصانع والمؤسسات، بل يكتفى بالاستفسارات العامة فقط. ان اجمال الاعمال على هذا الغرار لا يجدى نفعا مهما اكثر من اجرائه.

يتعين على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته ان ينظموا العمل بدقة لتخفيض خطة استهلاك الكهرباء ولتطبيق مبدأ الانتاج مداورة بصرامة ولتوفير الفحم في المحطات الكهرحرارية بما فيه الكفاية وصولا الى تشغيلها بكامل طاقتها. فحل او عدم حل مسألة النقص في الكهرباء، رهن الى حد بعيد بكيفية قيام

العاملين المسؤولين بالعمل التنظيمي. فحتى بالطاقة الكهربائية المنتجة لدينا حالياً، بمستطاعنا ان نستفيد استفادة فعالة منها اذا اعيد تنظيم العمل.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كنت اذا حدث نقص في الغذاء احرص على جمع كل ما في حقائب الجنود من الحبوب، ثم توزيع عدة ملاعق منها عليهم كل يوم ليأكلوها مخلوطة بقدر كبير من البقول. لذلك، لم يعرف الجنود الجوع قط، رغم دقة وصعوبة حالة الغذاء عندنا.

على اللجان الحزبية في المحافظات هي الاخرى ان تعير حل مسألة النقص في الطاقة الكهربائية اهتماما كبيرا. لزام على امين الشؤون الاقتصادية في اللجنة الحزبية في المحافظة ان ينزل الى المصانع والمؤسسات ويشرف اشرفا مباشرا على العمل الخاص بحل مسألة النقص في الكهرباء، واضعا هذا العمل بين قبضته.

وينبغي تشغيل مصانع تحويل الحبوب ومصانع زيت الطعام على نحو طبيعي.

لقد بنينا في الماضي تسعة مصانع لتحويل الحبوب، و١٥٩ مصنعا للذرة المرززة و٦٩ مصنعا لزيت نخالة الارز بانفاق مبالغ طائلة من الاموال، وصولا بذلك الى حل مسألة زيت الطعام للشعب. وهذه المصانع وحدها ان شغلت كما ينبغي، يمكنها ان تنتج لنا ٦٠٤٥٠ طن من زيت الذرة و٢٠ الف طن من زيت نخالة الارز و٢٣٣ الف طن من النشاء و١٨٩ الف طن من دبس الحبوب في السنة. ومع ذلك، لم ننتج زيت الذرة وزيت نخالة الارز والنشاء ودبس الحبوب كما ينبغي هذا العام، لعدم تشغيل مصانع تحويل الحبوب ومصانع الزيت بالشكل المطلوب. ان عمل انتزاع اجنة الذرة لا يجري حالياً كما ينبغي. ومع ذلك لا يتخذ العاملون المسؤولون في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته المختصة اى اجراء بهذا الصدد.

والامناء المسؤولون للجان الحزبية بالمحافظات هم ايضا لا يبذلون اكرثا بمصانع تحويل الحبوب ومصانع الزيت. حين ألححت في الطلب من الامناء المسؤولين للجان الحزبية بالمحافظات في الماضي، بدا لى انهم بدأوا يحاولون الاهتمام بأمر تلك المصانع. لكنهم لا يعيرونها التفاتا هذا العام، لانني لم ألح عليهم لضيق الوقت نظرا لانهماكي في الاستعداد للمؤتمر السادس للحزب. لو كان لديهم

شيء من الروح الشعبية، لذهبوا الى تلك المصانع واشرفوا عليها، حتى من غير ان يطلب منهم ذلك.

لقد كنت اتجول في مواقع بناء مصانع تحويل الحبوب حتى في زمهرير الشتاء القارص للاطلاع والتوجيه، سعيا منى الى حل مسألة زيت الطعام للشعب.

فعلى العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته المختصة واللجان الحزبية في المحافظات ان يتخذوا بسرعة الاجراءات الآيلة الى تشغيل مصانع تحويل الحبوب ومصانع الزيت بصورة طبيعية.

وينبغي اعلاء حس نواب رئيس المجلس التنفيذي بالمسؤولية.

فمن واجبهم ان يدرسوا دائما اعمال ميادينهم ويحلوا المشاكل العالقة في حينه. اذا كانت ثمة مسألة لا يستطيعون ان يبتوا بها بمفردهم، فعليهم ان يعالجوها من خلال تلقي الايعاز من رئيس المجلس التنفيذي. واذا طلبت منهم الوحدات الدنيا شيئا، فيجب ان يدرسوا الطلبات بدقة ويتخذوا التدابير المناسبة في حينه.

سمعت من آلة التسجيل معلومات تتعلق ببناء مجمع دايان للآلات الثقيلة ومفادها ان بعض نواب رئيس المجلس التنفيذي قد طولبوا مرارا وتكرارا بتأمين المواد الضرورية لاكمال مشاريع البناء المتأخرة في اقامة مجمع دايان للآلات الثقيلة. بيد انهم لم يتخذوا أية تدابير بهذا الشأن. لا يجوز لنواب رئيس المجلس التنفيذي ان يعملوا على نحو غير مسؤول. طالما ان مجمع دايان للآلات الثقيلة هو احدى اهم قواعد انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، فلا بد من تكميل مشاريع البناء المتأخرة فيه بسرعة ومباشرة تشغيله بصورة طبيعية.

من واجب نواب رئيس المجلس التنفيذي ان ينهوا الاعمال، واحدا تلو الآخر، بطريقة المعركة الكاسحة، مركزين القوى على الحلقات الرئيسية منها، بدلا من بعثرتها وتشتيتها، ويؤدوا عملهم بدقة وتناسق. وعلى العاملين في امانة المجلس التنفيذي هم ايضا ان يعتادوا على العمل بدقة.

كذلك يتعين على نواب رئيس المجلس التنفيذي ان يعيروا وضع خطة الاقتصاد الوطني للسنة القادمة الاهتمام الواجب. فليس الا اذا احيلت هذه الخطة الى الوحدات

الدنيا في موعد اقضاء نهاية هذه السنة، تستطيع المصانع والمؤسسات ان تباشر العمل بموجب خطة الاقتصاد الوطني اعتبارا من الربع الاول للسنة القادمة.

تمت مؤخرا اعادة توزيع المهام الموكولة الى كل من رئيس المجلس التنفيذي ونوابه بغرض اعلاء حس المسؤولية لدى العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي.

فالغى منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي المكلف بشؤون الانتاج. ان بوجود هذا المنصب، يضطر المجلس التنفيذي الى الانهماك في توزيع المواد من دون اسداء التوجيه الواجب لمجمل الشؤون الاقتصادية للبلاد. فيجب ان توزع المواد على الوحدات الدنيا بمقتضى صفقات تعقد بهذا الشأن.

يتوجب على اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب والعاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ولجانه ووزاراته ان يبذلوا قصارى جهدهم من اجل تنفيذ ما كلفتهم به من مهام اليوم تنفيذا كاملا. ويتعين عليكم ان تعرفوا جيدا انكم انما عينتم كوادركى تنفذوا خطط الحزب وسياساته بدقة وتدافعوا عنها بثبات وتكونوا خداما امناء للشعب.

انني لعلى قناعة راسخة من انكم ستكرسون كل ما لديكم في النضال من اجل الحزب والثورة، ومن اجل الوطن والشعب، متحليين بحس رفيع بالمسؤولية فيما تقومون به من اعمال.

حول احداث انعطاف ثورى على صعيد تصنيع الاسماك

خطاب القى في الاجتماع الموسع للمكتب السياسى

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٠ و ١٢ كانون الاول ١٩٨٠

يحضر هذا الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اعضاء المكتب السياسى واعضاؤه المرشحون والعاملون المسؤولون في اجهزة الحزب والسلطة والهيئات الادارية والاقتصادية في المركز والمناطق المحلية والمدراء وامناء اللجان الحزبية في المصانع والمؤسسات في الميادين المختصة.

على اثر ارفض الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب المنعقد قبل فترة من الزمن، توجه اعضاء المكتب السياسى واعضاؤه المرشحون الى محطات صيد الاسماك في منطقة الساحل الشرقى حيث قاموا باعمال كثيرة. فقد حرصوا على استكمال بناء مصانع التثليج وصيانة سفن الصيد وتصليحها ثم ارسالها الى البحر، وارسوا نظاما معيناً لجهة عملية تصنيع الاسماك. كان في نيتى عقد هذا الاجتماع الموسع في بيونغ يانغ، لكنني رأيت من الافضل ان يعقد في عين المكان الذي يقيم ويقود فيه اعضاء المكتب السياسى واعضاؤه المرشحون معركة الصيد الشتوى، فجئت بنفسى الى محافظة هامكيونغ الجنوبية.

فى الاجتماع اليوم، نود ان نناقش مسائل زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك

ومنع التلوث في منطقة هامهونغ والتعجيل ببناء مصنع الموفيلون.

اود ان اتحدث، بادئ ذي بدء، عن زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك.

ان تطوير صناعة صيد الاسماك يستأثر ببالغ الأهمية على صعيد تحسين حياة الشعب الغذائية بالنسبة لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات.

وان اسهل الطرق واسرعها لتحسين حياة الشعب الغذائية هي بالاحرى صيد مقادير كبيرة من الاسماك وتصنيعها عن طريق تطوير صناعة صيد الاسماك عوضا عن انتاج اللحوم عن طريق تطوير تربية الحيوانات الداجنة. ذلك ان انتاج اللحوم بكميات كبيرة عن طريق تطوير تربية الحيوانات الداجنة يتطلب حل مسألة الاعلاف البروتينية. حيث ان هذه المسألة ما برحت عالقة، لا تعمل مزارع الخنازير ومداجن الدجاج الحديثة حاليا كما ينبغي، ولا نستطيع بالتالي ان نمون الشعب بما يكفيه من اللحوم. في هذه الحالة، لا بد من زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك حتى يتسنى لنا صيد الاسماك بكميات كبيرة ومن ثم تصنيعها وتموين الشعب بها. اذا تناول الناس قدرا كافيا من الاسماك، يمكنهم ان يحصلوا على ما يكفيهم من البروتينات، ولا بأس عندئذ ان هم تناولوا قدرا قليلا من اللحم.

اذا صدنا كمية ١٥ - ٢ ملايين طن من الاسماك في فصل الشتاء كل سنة، يمكننا ان نزود كل فرد من السكان بـ ٢٠٠ غرام من مختلف المنتجات السمكية المصنعة ذات القيمة الغذائية العالية والاسماك الطازجة يوميا. اى ان الاسرة الواحدة سينوبها في المتوسط كيلو غرام واحد من الاسماك يوميا. وعندئذ سيتناول شعبنا وجبات الارز على حساء السمك الطازج. وعلى ضوء الوضع الحالى الذى نمون فيه الشعب بالقدر الكافى من الخضار، يمكننا ادخال تحسن جذرى على حياة الشعب الغذائية، اذا نحن حللنا فقط مسألة زيت الطعام في المستقبل عن طريق اجادة زراعة حب العزيز.

كما ان تموين الشعب بمقادير كبيرة من الاسماك يتيح امكانية الاقتصاد في الحبوب الغذائية.

ان العديد من البلدان في العالم تعاني هذه الايام ازمة غذائية حادة نظرا لسوء المحاصيل الزراعية تحت تأثير الجبهة الباردة. ولا ندرى متى سيضرربنا نحن ايضا

تأثير الجبهة الباردة بشدة؛ فلا بد، والحالة هذه، من الاقتصاد في استهلاك الحبوب الغذائية. ووصولاً الى هذه الغاية، لا مناص من صيد مقادير كبيرة من الاسماك وتصنيعها لتموين الشعب بالقدر الكافي منها. حين يتناول المرء الارز ممزوجاً بالماء البارد على عجينة فول الصويا، يلزمه قصعة كاملة، ولكن اذا تناول الارز مع حساء السمك الطازج او المنتجات السمكية المصنعة، فلا يحتاج الا لنصف قصعة. وعليه، فان صيد الاسماك بالجملة وتصنيعها لتموين الشعب بها، انما يعادل في النهاية زيادة انتاج الحبوب الغذائية بنفس المقدار.

فى سبيل تحسين حياة الشعب الغذائية، دأب حزبنا ببذل جهودا جبارة لتطوير صناعة صيد الاسماك، واتخذ مختلف الاجراءات الآيلة الى ذلك. ففي الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة في السنة الماضية، نوقشت مسألة صيد الاسماك بكميات كبيرة وتصنيعها، واتخذت عدة قرارات مناسبة بهذا الشأن. لكن العاملين في قطاع صيد الاسماك لا يسعون حالياً جاهدين الى وضع سياسة الحزب الخاصة بتطوير صناعة صيد الاسماك موضع التطبيق.

لقد كلفتهم منذ زمن بعيد ببناء حجرات مغلقة لتصنيع الاسماك بغية تمكين النساء من انتزاع احشاء البلوق وهن جالسات في غرف دافئة، بدلا من العمل في الهواء الطلق في الايام الباردة. اذا صارت النساء يعملن في معالجة الاسماك وهن جالسات في غرف دافئة، فان انتاجية العمل سترتفع، وسيكون العمل في انتزاع البطارخ والاحشاء وغيرها سهلا عليهن.

لكن العاملين في قطاع صيد الاسماك ما برحوا لا ينفذون المهمة التي كلفتهم بها. ما ان وصلت الى محافظة هامكيونغ الجنوبية هذه المرة حتى توجهت رأسا الى محطة سينبو لصيد الاسماك، فوجدت هناك للوهلة الاولى عددا كبيرا من النساء ينتزن عن احشاء البلوق وهن يرتعشن من البرد في الهواء الطلق. لقد تألمت كثيرا حين رأيت النساء يعملن على تلك الصورة في فصل الشتاء البارد.

لما كنت قد طلبت منذ زمن بعيد بوجوب بناء حجرات مغلقة لتصنيع الاسماك وتدفئتها من تحت الارضية لصالح الذين يعملون في انتزاع احشاء البلوق، فقد ظننت

ان هذا العمل اصبح الآن يتم داخل الغرف.

ربما الكثير والكثير من الكوادر الذين زاروا محطات صيد الاسماك رأوا باعينهم النساء ينتزعن احشاء البلوق في الهواء الطلق وهن يرتعشن مقرورات من برد الشتاء القارص. لكن احدا منهم لم يسع الى بناء حجرات مغلقة لهن لتصنيع الاسماك فيها. وهذا يدل على مدى افتقار علمينا الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. لو كانوا يتحلون بذرة من تلك الروح، لبنوها حتى بجمع الأجر من هنا وهناك.

كما بلغني ان الناس الذين عبثوا لمعالجة الاسماك يبيتون في غرف باردة في بيوت الآخرين خلال الشتاء القارص لعدم بناء مهاجع لهم. حين تلقيت هذا الخبر، امرت العامل في الميدان المختص بارسال الفحم اليهم فورا ليتمكنوا من المبيت في غرف دافئة. حتى وان تركتم الناس يعملون مرتعشين بردا في العراء، فيجب على الاقل ان تؤمنوا لهم المهاجع والالحفة لقضاء الليل في جو دافئ. فهل يليق بكم ان تتركوهم يبيتون مقرورين في غرف باردة في بيوت الآخرين؟

الناس الذين لا يبالون فيما هم يرون النساء ينمن في غرف باردة داخل بيوت الآخرين بعد ان يقضين سحابة النهار وهن ينتزعن احشاء البلوق في العراء، مرتعشات من برد الشتاء القارص، هم جميعا اناس يفتقرون الى النظرة العامة الثورية الى العالم. اذا شاءوا حيازة النظرة العامة الثورية الى العالم، فيجب عليهم ان يوطدوا العزم على تكريس انفسهم للنضال من اجل الحزب والطبقة العاملة والشعب. ولكن عاملينا يعوزهم مثل هذا العزم. فهم غير قادرين حتى على رؤية ظواهر التقصير في تنفيذ سياسة الحزب.

من المفروض بالعاملين المسؤولين في لجنة صيد الاسماك ان يدرسوا بعمق كل المهام التي انطت بها قطاع صيد الاسماك في كل مرة ذهبت فيها الى محطات صيد الاسماك؛ ولكن بما انهم لا يفعلون ذلك، تراهم عاجزين عن تصحيح الامور حتى وان نفذت سياسة الحزب بصورة خاطئة. فمع ان عددا كبيرا من النساء ينتزعن احشاء البلوق بطريقة يدوية مرتعشات من البرد في العراء سنة بعد سنة، لم يفكر

العاملون في قطاع صيد الاسماك في بناء حجرات مغلقة لهن لكى يقمن بمعالجة الاسماك فيها، بل اعتبروا ذلك امرا طبيعيا. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى تسبيهم في العمل حتى الآن. واذا كانوا يعملون هكذا كيفما اتفق، فما ذلك الا لرواسب أفكار الامبريالية اليابانية التى ما زالت متلبثة باذهانهم. ان تشغيل الناس في انتزاع احشاء البلوق في العراء من دون الاكتراث بمعيشتهم، لا يختلف في شيء عن تصرف الامبرياليين اليابانيين الذين كانوا في الماضي يشغلون الصيادين غير عابئين بمعيشتهم.

والخطأ الافح الذى وقع فيه الامناء المسؤولون للجان الحزبية في المدن والاقضية وائناء اللجان الحزبية في محطات صيد الاسماك في منطقة الساحل الشرقي، بما فيها مدينة سينبو وقضاء هونغواون، هو عدم اكترائهم بمعيشة الذين جاءوا معبئين اليها لمعالجة الاسماك. والذين يتظاهرون بعدم رؤية من يقوم بمعالجة الاسماك في العراء وهو يرتجف بردا، لا يمكننا ان نقول عنهم انهم عاملون حزبيون لحزبنا.

انه لخطأ فادح من جانبهم انهم لم يبنوا الحجرات لتصنيع الاسماك والمهاجع لاولاء الناس الذين يجيئون لمعالجة الاسماك الى حد التنغيص عليهم، طالما ان هؤلاء يجيئون للقيام بهذا العمل كل سنة، وليس لسنة او سنتين.

كما انهم لا يعيرون الاهتمام اللائق بحياة الصيادين ايضا.

لقد سبق واكدت مرارا على وجوب بناء عمارات جيدة متعددة الطوابق للصيادين وتوفير كل الشروط الحياتية الصالحة لهم حتى يمكنهم ان يأخذوا قسطا كافيا من الراحة بعد عودتهم من الصيد في اعالي البحار. ولكن، بما ان العاملين في قطاع صيد الاسماك لا يهتمون الاهتمام الواجب بحياة الصيادين، يضطر هؤلاء الى صعود الجبال بالفؤوس لقطع الاشجار بسبب نقص الحطب لديهم بعد رجوعهم من رحلة صيد في اعالي البحار دامت ثمانية اشهر. انها لظاهرة من تجليات البيروقراطية ان لا يعتنى العاملون القيايدون بمعيشة الصيادين، فيما هم يحرصون اشد الحرص على ان لا ينفد الحطب في بيوتهم.

وان يمارس العاملون البيروقراطية بعد وصول الطبقة العاملة الى السلطة لهو

أمر في غاية الفطاعة. ان ممارسة الحكام البيروقراطية في ظل المجتمع الرأسمالي امر حتمى، ولكن لا يجوز اطلاقا ان يمارس العاملون البيروقراطية في ظل المجتمع الاشتراكى الذى اصبحت فيه جماهير الشعب سيدة البلاد. في فترة حرب التحرير الوطنية وفي كل مناسبة، كنت اخطب واشدد على ضرورة ان يحارب العاملون في اجهزة الحزب والسلطة البيروقراطية ويؤدوا العمل باخلاص كخدام امناء للشعب. ومع ذلك فان عددا غير قليل من العاملين لا زالوا لحد الآن لا يفكرون في العمل من اجل الشعب بصفتهم خداما امناء للشعب ولا يكثرثون بمعيشة الشعب.

ولم ينفذ قطاع صيد الاسماك كما يجب مهام الثورة التقنية التى عرضها المؤتمر الخامس للحزب.

قمت بجولة في محطة سوهو لصيد الاسماك، فلم اجد انجازا يستحق الذكر على صعيد مكننة تصنيع الاسماك. قيل لى بان العاملين المسؤولين في المحطة المذكورة قد اشتركوا في المؤتمر السادس للحزب. العاملون الذين لم ينجزوا مهام الثورة التقنية التى عرضها المؤتمر الخامس للحزب ما كان يحق لهم، اصلا، ان يشتركوا في المؤتمر السادس للحزب. ان قطاع صيد الاسماك هو اكثر القطاعات تقصيرا على صعيد تنفيذ مهام الثورة التقنية.

فالمكننة لم تعرف طريقها بعد الى عملية انتزاع احشاء البلوق.

بلغني سابقا ان محطة سوهو لصيد الاسماك ابتكرت آلة لقطع رؤوس البلوق وانتزاع الاحشاء بالمحذلة، فطلبت ان تصنع تلك الآلة بالجملة. ومع ذلك، فهى لا تستخدم الآلات حتى بعد صنعها، وتقوم بدلا من ذلك بتعبئة عدد غفير من الناس لانتزاع احشاء البلوق بالطرق اليدوية. لقد وجهت نقدا شديدا الى محطة سينبو لصيد الاسماك لعدم مكننتها عملية انتزاع احشاء البلوق حين ذهبت الى هناك. فبادرت محطة سوهو الى صيانة وتصليح تلك الآلات وشرعت بتشغيلها منذ الامس.

كذلك لم تنفذ كما ينبغي مهمة احداث ثورة في تصنيع الاسماك ايضا.

على اثر اتخاذ الاجراءات الآيلة الى بناء مصانع التلجيد والمستودعات المبردة في الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب المنعقدة في السنة المنصرمة، ازدادت طاقة

التعليج، ولكن لا يجرى تعليج الا القليل من الاسماك المصادة للقصور الحاصل في تشغيل مصانع التعليج.

زرت هذه المرة احد مصانع التعليج اثناء جولتي الارشادية على محطات صيد الاسماك، فكانت رائحة غاز الامونيا تلسع انفي. عرفت ان غاز الامونيا يتسرب هناك من جراء تعطل الضاغطة، ولكن مصنع التعليج في محطة توايزو لصيد الاسماك لا تشتم فيه رائحة غاز الامونيا، على ما سمعت. حيثما تتم ادارة مصنع التعليج على خير وجه وتجرى صيانتة وتصلحيه في حينه بما يصنع ذاتيا من قطع غيار، لا يتسرب غاز الامونيا؛ وحيثما لا تجرى مثل هذه الاعمال، يتسرب الغاز بحيث يتعذر تشغيل المصنع كما ينبغي.

كما يجرى تمليح الاسماك هو الآخر بصورة اعتباطية. ذات شتاء، حين اوفدت اعضاء اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الى محطات صيد الاسماك في منطقة الساحل الشرقي بغرض النهوض بعملية تصنيع الاسماك، علمتهم بالتفصيل كيف يتم تمليح الاسماك. عليكم بالاحرى ان تملحوا الاسماك بعد قطع رؤوسها وانتزاع احشائها وشقها الى شريحتين بدلا من تمليحها كما هي. لكن محطة سوهو لصيد الاسماك لم تفعل حسبما اشرت، بل قامت بتمليح الاسماك كما هي. فانتقدت العاملين هناك وطلبت من مديرها ان يحضر عدة براميل من الاسماك المملحة كما هي وعدة براميل من الاسماك المملحة بعد قطع رؤوسها وشقها الى شريحتين. وقد اطلعت صباح اليوم على تلك البراميل. بدا لي ان شرائح الاسماك المملحة افضل من الاسماك المملحة كما هي من حيث الطعم، كذلك من حيث استهلاكها قدرا اقل من الملح. اذا كنا لا نستطيع الآن ان نأكل قدر ما نشاء من الاسماك بالرغم من اننا نصيد الكثير منها كل سنة، فما ذلك الا لان العاملين في قطاع صيد الاسماك يعملون على تصنيع الاسماك خبط عشواء. كما لم تنفذ مهمة تجفيف البلوق بالطرق الصناعية.

اثناء جولة ارشادية سابقة لى على محطات صيد الاسماك في منطقة الساحل الشرقي، شاهدت الرجال يقطعون الاشجار الجيدة بالجملة ويجلبونها لصنع الرفوف وتجفيف البلوق عليها. فانتقدت العاملين في قطاع صيد الاسماك، واشرت عليهم بوجود

تجفيف البلوق على رفوف تصنع من الخرسانة، او تجفيفه بالطرق الصناعية في افران التجفيف. وفى وقت لاحق، استفسرت عن الموضوع، فقالوا لى بان البلوق المجفف في فرن التجفيف يتصف بالقساوة وليس مستساغا كالبلوق الذى تم تجفيفه في الهواء الطلق. ان البلوق لا يكون لذيق المذاق الا حين يجفف في الهواء الطلق حيث يتجلد حيناً ويذوب حيناً آخر. وما دام الامر كذلك، فانه اذا ما جففتموه بالطرق الصناعية، وانتم تعملون على تجليده وتذويبه على التعاقب، فلا يختلف ذاك عما تم تجفيفه في الهواء الطلق. ولكن قطاع صيد الاسماك لا يدرس مسألة تجفيف البلوق بالطرق الصناعية ولا يننى يجففه في الهواء الطلق بالطرق اليدوية. رغم ان محطة سوهو لصيد الاسماك قد شيدت بناية لتجفيف السمك ذات ثلاثة طوابق، الا انها تركتها من دون استعمال لمدة طويلة حتى ضاعت التجهيزات كلها ولم يبق الا المبنى.

وفى محطات صيد الاسماك الاخرى، اندثرت الآن حتى الرفوف الخرسانية كلها، وتمد هنا وهناك الرفوف الخشبية وتجفف فوقها سمك البلوق.

ولئن كان مصنع سينبو لمعلبات الاسماك يملك تجهيزات ممتازة، الا انه لا يشغلها كما ينبغي، بحيث لا يجد عدد كبير من العمال عملاً لهم. ونظرا لعدم تشغيل هذا المصنع بالشكل المطلوب، لا يوجد الا القليل من معلبات الاسماك في المخازن. كذلك لا تجرى الابحاث كما يجب حول تصنيع الاسماك.

سألت مدير مصنع سينبو لمعلبات الاسماك ان كان قد جرب صنع المعلبات من سمك البلوق. فقال بانهم يعلبون البلوق بعد قليه بالزيت. وهذا ما لا داعى له. اذا تم تبخير البلوق المطحون جيدا مع زيت الطعام وانواع شتى من التوابل، فانه يصنع معلبات جيدة.

ان المجلس التنفيذي ولجنة صيد الاسماك ومحطات صيد الاسماك تهتم بصيد الاسماك فقط، ولا تعني بتصنيعها. فبالغا ما بلغت وفرة المصيد، لا يجدى نفعا ما لم يتم تصنيع الاسماك المصادة فى حينه.

نظرا لان اللجان الحزبية في المحافظات لا تحسن العمل مع اعضاء جماعات الثورات الثلاث الموفدين الى قطاع صيد الاسماك، فلا تبدر أية مبادرة تقنية منهم.

ان السبب الرئيسي للنواقص المتكشفة في عمل قطاع صيد الاسماك انما يعود الى افتقار عاملينا الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسات الحزب وافتقارهم كذلك الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

يقول عاملونا بألسنتهم انهم سيعملون من اجل الحزب والزعيم، من اجل الطبقة العاملة والشعب، ولكن افعالهم لا تنطبق على اقوالهم. ولا يمكن بأى حال القول عن العاملين الذين لا يسعون بجذ ونشاط في سبيل تنفيذ سياسات الحزب انهم اناس اوفياء للحزب والزعيم وخدام امناء للشعب.

اننى، باسم الاجتماع الموسع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب، احذر اليوم العاملين في لجنة صيد الاسماك والعاملين في اللجان الحزبية بمحافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغواون والعاملين في اللجان الحزبية في المدن والاقضية في منطقة الساحل الشرقي حيث توجد محطات صيد الاسماك، الذين لم ينفذوا سياسة الحزب الخاصة بصيد الاسماك على الوجه المطلوب.

لزام عليكم ان تصححوا الاخطاء المتكشفة في عمل قطاع صيد الاسماك بأسرع ما يمكن وتسعوا جاهدين الى تطوير صناعة صيد الاسماك.

ولا بد من ترسيخ العادة الثورية، عادة قبول سياسات الحزب دون قيد او شرط ووضعها موضع التنفيذ حتى النهاية، بين العاملين في قطاع صيد الاسماك.

اذا اراد المرء ان يخلص اخلاصا صادقا للحزب والزعيم، يتوجب عليه ان يقبل من صميم قلبه السياسات التى يطرحها الحزب والزعيم وينفذها تنفيذا كاملا من دون قيد او شرط.

ينبغي للمنظمات الحزبية ان تسلح العاملين في قطاع صيد الاسماك تسليحا متينا بخطط الحزب وسياساته وتقيم بينهم انضباطا صارما، بحيث ينفذونها تنفيذا كاملا وفى حينه تماما، متحلين بروح الاطلاقية واللامشروطية. وفى آن معا، ينبغي خوض نضال فكري قوى ضد كافة مظاهر الافتقار الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسات الحزب والى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية.

والمهمة العاجلة الملقة على عاتق المنظمات الحزبية في قطاع صيد الاسماك هى

تنظيم جميع اعضاء الحزب والشغيلة وتعبئتهم لتنفيذ قرارات الاجتماع الموسع للمكتب السياسي للجنة الحزب المركزية فور احوالها اليهم.

وينبغي بذل جهود كبيرة في مجال تصنيع الاسماك.

ان بلادنا غنية جدا بموارد البلوق. ان اسراب البلوق تتوافد على السواحل في الشتاء لسرء البيض بعدما تعيش في عمق البحر الشرقي لبلادنا في فصل الصيف. من هنا، يعتبر البلوق سمكا كوريا ويشكل احدى اهم الثروات السمكية لاغناء شعبنا اكثر فأكثر.

فحتى بناء على الحسابات الاولى، ليس هناك، كما يقال، ما يدعو للقلق من نضوب موارد البلوق ولو صيد منه مليون طن كل سنة. فينبغي تطوير عملية تصنيع الاسماك لمواكبة الزيادة الطارئة على الثروات السمكية وعلى عدد سفن الصيد سنة بعد سنة. في قطاع الصناعة، الصناعة التحويلية لا تتقدم، لان الصناعة الاستخراجية لا تملأها بما يكفي من المواد الخام. وبخلاف ذلك في قطاع صيد الاسماك، فان تصنيع الاسماك لا يلحق بصيد الاسماك.

فمن واجبا ان نحدد العام القادم كعام لتصنيع الاسماك ونحدث فيه ثورة في مجال تصنيع الاسماك. وحين نقول بضرورة احداث ثورة في تصنيع الاسماك، لا نقصد مجرد تبديل شرائح البلوق المجفف او قليه بالزيت، بل نقصد تصنيع انتاج المنتجات السمكية، مثل المنتجات المثلجة والمملحة والمعلبة، على انواعها. فلزام على العاملين في قطاع صيد الاسماك ان يكون لديهم ادراك صحيح عن تصنيع الاسماك حتى يحدثوا انعطافا ثوريا في مجال تصنيع الاسماك.

ينبغي، قبل كل شيء، تثليج الاسماك بكميات كبيرة.

ان تثليج الاسماك بكميات كبيرة وامداد الشعب بها امر مفيد وله مزاياه العديدة. اذا قام قطاع صيد الاسماك بتثليج الاسماك المصادة في الشتاء لتموين الشعب بها، فلا تعود هناك حاجة لتعبئة عدد هائل من الايدي العاملة كل سنة لمعالجة الاسماك ولا لبناء حجرات تصنيع الاسماك او مهاجع للعمال المعبين لهذا العمل في محطات صيد الاسماك. كذلك، فان الاسماك المثلجة سهلة النقل والامداد ويمكن الاقتصاد في

استهلاكها بعد اعادة تحويلها. فالاسماك المثلجة قابلة للأكل بعد تمليحها، او لصنع مختلف المأكولات منها، مثل السمك المقلّى بالزيت او عجينة السمك المسلووق. لقد ادركت مؤخرا ان افضل وسيلة هي تنليج الاسماك واكلها.

ولتنليج الاسماك بالجملة وامداد الشعب بها، ينبغى تشغيل مصانع التنليج بكامل طاقتها. اذا بلغ اجمالى الطاقة اليومية للتنليج السريع في كافة مصانع التنليج القائمة في اماكن انتاج الاسماك ١١٧ الف طن، فليس ذلك بالشئ القليل. ويكفى ان نشغل مصانع التنليج القائمة كما يجب، ليمكننا ان نثلج معظم الاسماك المصادة. ولتشغيل مصانع التنليج بكامل طاقتها في قطاع صيد الاسماك، ينبغى صيانة هذه المصانع وتصليحها في حينه تماما.

ينبغي ان يعهد الى كل مصنع من مصانع الآلات على نطاق البلاد كلها بمهمة صيانة وتصليح احد مصانع التنليج. وينبغى تكليف مصانع الآلات في قطاع الصناعة الحربية ايضا باداء هذه المهمة. يتعين على مصانع الآلات المكلفة بصيانة وتصليح مصانع التنليج ان ترسل تقنيين ماهرين الى تلك المصانع للقيام بصيانتها وتصليحها، وتؤمن لها قطع الغيار ايضا.

اما الثلاجة اللازمة لصيانة وتصليح مصنع التنليج بطاقة ٤٥٠ الف كيلوكالورى، فينبغى لمصنع ٨ آب ان يؤمنها؛ والضاغطة اللولبية للتنليج بطاقة مليون كيلوكالورى، فيجب صنعها وتأمينها في مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات. وينبغي العمل على استيراد اللدائن البلاستيكية الضرورية لصيانة مصانع التنليج وتصليحها من دون تأخير. وفى آن مع صيانة مصانع التنليج القائمة وتصليحها وتشغيلها بكامل طاقتها، ينبغى الاسراع في استكمال بناء مصانع التنليج التى هي قيد الانشاء الآن. كما ينبغى بناء مصانع جديدة للتنليج بغرض مضاعفة طاقة التنليج السريع والتخزين.

من المستحسن، في رأى، بناء مصانع جديدة للتنليج في محطات صيد الاسماك، بحيث يتم بذلك استحداث طاقة للتنليج السريع مقدارها الف طن وسعة تخزين مقدارها ٢٠ الف طن. ولهذا الغرض، ينبغى ان يصار في السنة القادمة الى بناء مصانع جديدة

للتثليج في محطات اودايزين وريونغداى وتونغتشون وكوسونغ لصيد الاسماك.
يبدو لي ان مدينة بيونغ يانغ غير قادرة على الاضطلاع بمهمة بناء مصنع تثليج
في محطة تونغتشون لصيد الاسماك، نظرا لانها ملزمة بتنفيذ مشاريع ضخمة عديدة،
مثل معرض الثورات الثلاث، على مسؤوليتها في السنة القادمة. وفيما عدا مصنع
التثليج ذاك الذى اسندت مهمة بنائه الى بيونغ يانغ، ينبغي بناء مصانع التثليج الاخرى
كلها في السنة القادمة من كل بد.
وينبغي تجهيز التعاونيات السمكية ايضا بمعدات صغيرة للتثليج وجعلها تقوم
بتثليج الاسماك.

وينبغي الحرص على ان تدير محطات صيد الاسماك مصانع التثليج بدقة
وعناية، وتقيم شروط الثقافة الانتاجية فيها.

اذا توصلنا مستقبلا الى تثليج الاسماك وتموينها بكميات كبيرة، فلا يجوز عندئذ توريد
الاسماك الطازجة الا في شهرى كانون الثاني وكانون الاول. ان الجو في شهرى تشرين
الاول وتشرين الثاني حار لتموين الاسماك الطازجة، بحيث تفسد او تتعفن.

ولا داعى لمضاعفة طاقة تمليح الاسماك اكثر مما هي الآن. اذا استطعنا تثليج
الاسماك بكميات كبيرة في مصانع التثليج وتموين الاسماك المثلجة في المستقبل، فلا
تعود هناك حاجة لتمليح الاسماك بكثرة. فلا يجوز بناء صهاريج جديدة لتمليح الاسماك
في محطة ريونغداى لصيد الاسماك في السنة القادمة، بل ينبغي، بدلا من ذلك بناء
مصنع تثليج هناك بحجم اكبر قليلا مما تقرر اصلا.

وينبغي صنع المنتجات السمكية المملحة نظيفة وشهية. وعند تموين الاسماك التى
يتم تمليحها في الصهاريج، لا يجوز ارسالها كما هي، بل يجب ان يعاد تحويلها قبل
تموينها، كما يجب اجادة توضييبها ايضا.

اما فيما يتعلق بمصانع تجفيف الاسماك، فينبغي تشغيل المصانع القائمة؛ واذا
رؤى ان تلك المصانع مفيدة، فينبغى بناء المزيد منها، والا فلا يجوز بناؤها.
ومن المستحسن تجفيف الاسماك بالطرق الصناعية في افران التجفيف. وحتى
عند تجفيف الاسماك في الفرن، يمكن تجفيفها مثلما تجفف على الرفوف في الهواء

الطلق، اذا اجيد ضبط الحرارة حتى تتجلد حيناً وتذوب حيناً آخر الى ان تتجفف تماماً. ينبغي انشاء عدة افران لتجفيف الاسماك اولا على اساس تجريبي، واذا تبين انها جيدة، فيجب بناؤها من خلال اسناد هذه المهمة الى المصانع والمؤسسات. ينبغي اولا تشغيل الافران القائمة في محطة سو هو لصيد الاسماك لنرى النتيجة، وعلى اساسها يصار الى بناء افران تجفيف الاسماك في محطة سينبو لصيد الاسماك. مهما يكن من امر، علينا بتجفيف الاسماك ولو بطريقة حرفية على الرفوف، لانه من المتعذر بناء افران التجفيف باعداد كبيرة في الحال. اما رفوف تجفيف الاسماك فلا يجوز صنعها من الخشب، بل من الاسمنت.

وينبغي بناء مستودعات ايضا لتخزين الاسماك المجففة في محطات صيد الاسماك. ولا بد من انتاج مساحيق الاسماك بالجملة. ان رؤوس الاسماك التي يتم قطعها عند التليخ او التمليح مفيدة للاطفال كما للكبار اذا تناولوها على شكل مسحوق. فمن واجب قطاع صيد الاسماك ان يهيئ مصانع تصنيع الاسماك نهية جيدة بحيث تصنع مساحيق الاسماك على نحو صحى حتى يمكن للناس ان يتناولوها.

ولانتاج المنتجات السمكية المصنعة مرة واحدة، مثل الاسماك المملحة والمجففة ومساحيق الاسماك بكميات كبيرة، ينبغي ان يتم صنعها بالطرق الصناعية. اما في الوقت الراهن، فينبغي اعتماد الطرق الصناعية في شق بطن البلوق وانتزاع احشائه وتجفيف الجذوع. ان تصنيع الاسماك مرة واحدة يجب ان يتم حسب المشروع الذى قدم سابقا.

ولا يجوز بناء المزيد من مصانع معلبات الاسماك. وحتى اذا اردنا بناء المزيد منها في السنة القادمة، لا نستطيع توفير المواد اللازمة لبنائها. اننا لا نعتزم القيام بكثير من مشاريع البناء في السنة القادمة لنقص الكهرباء. فى السنة القادمة، ينبغي تشغيل مصانع معلبات الاسماك القائمة بكامل طاقتها انما من دون بناء المزيد منها. يجب تمويل الشعب بمعلبات الاسماك عن طريق تشغيل مصانع معلبات الاسماك القائمة بكل طاقتها؛ واذا لاقت رواجاً بين الشعب، فينبغى بناء المزيد من تلك المصانع في عام ١٩٨٢. والمعدات المخصصة لمصانع معلبات

الاسماك مثلا يمكن انتاج قدر ما نشاء منها بقوانا الذاتية.

ينبغي، في السنة القادمة، توفير كمية معينة من المواد الفولاذية اللازمة لصنع تجهيزات مصانع معلبات الاسماك اذا كان ذلك ممكنا، حتى يمكن زيادة طاقة انتاج مصانع معلبات الاسماك القائمة. ان مصنع سينبو لمعلبات الاسماك قد بني في الماضي باستيراد التجهيزات من بلد آخر. ولكن الآلات والتجهيزات لم توزع بالشكل الملائم، مما يحول دون الاستفادة الرشيدة من المساحة الانتاجية. فاذا ما وزعت الآلات والتجهيزات فيه بصورة عقلانية، يمكن زيادة طاقة الانتاج بقدر لا يستهان به. ان توزيع الآلات على نحو رشيد وتركيب المزيد منها في المصنع المذكور، من شأنه ان يتيح له مضاعفة طاقة الانتاج بدرجة كبيرة. ان زاد هذا المصنع طاقة انتاجه بمقدار عدة آلاف طن فحسب، فسيكون ذلك موضع ترحيب. ينبغي لقطاع صيد الاسماك ان يزيد طاقة انتاج مصانع معلبات الاسماك القائمة عن طريق اكساء هياكلها لحما في العام القادم.

ولا ينبغي صنع عجينة السمك المسلوق بالجملة.

ان عجينة السمك المسلوق اشبه بالنقانق التي يتناولها الاوروبيون من حيث شكلها ومذاقها. لا ادري ان كان الناس عندنا يستسيغونها ام لا. لا داعي لصنعها بالجملة نظرا لصعوبة خزنها طويلا. ينبغي صنعها كمنتجات اختيارية وتموينها حسب طلب الشعب في اماكن الاستهلاك، انما لا يجوز محاولة فرض انتاج كمية الزامية منها.

ينبغي انتاج عجينة السمك المسلوق وتموينها في حواضر المحافظات وفي المدن الصناعية، ولا بد من اعتماد مبدأ بيعها في نفس يوم انتاجها. انما يستحسن مع ذلك صنعها بالجملة وبيعها في المدن الكبيرة، مثل بيونغ يانغ وهامونغ وتشونغزين وووانسان.

ولا يجوز صنع عجينة السمك المسلوق بكميات كبيرة في اماكن انتاج الاسماك. حتى وان صنعت بالجملة في اماكن مثل مدينة سينبو، حيث توجد محطة كبيرة لصيد الاسماك، فلن تلاقى راجا كبيرا لدى الناس ولا يمكن توريدها الى مناطق اخرى. اذا كان النقل المباشر من مدينة سينبو الى هامونغ متيسرا، فلا بأس ان صنعت في سينبو. ولكن بيونغ يانغ لا يمكنها ان تستقدم ما يصنع في سينبو من عجينة السمك المسلوق لبعد المسافة بينهما، سيما وانها تفقد بسرعة. فمن اللازم، اذن، صنع

عجينة السمك المسلوق في المدن الكبيرة من قبل هذه المدن نفسها حسب حاجة سكانها وعرضها للبيع.

وينبغي انتاج الحليب المغذى بالجملة.

ان مذاق الحليب المغذى لا بأس به، وهذا الحليب مفيد جدا لاجسام الناس لانه يحتوى على نسبة كبيرة من اللايسين والاحماض الامينية الضرورية ومختلف العناصر الاخرى. اننا نطعم الاطفال في رياض الاطفال بمدينة بيونغ يانغ الحليب المغذى والحليب المصنوع من فول الصويا والحليب العادى. ان الاطفال الذين يتناولون الحليب المغذى تغدو قامتهم اطول ووزنهم اكبر من اولئك الاطفال الذين يتناولون الحليب المصنوع من فول الصويا او الحليب العادى.

اذا تم انتاج الحليب المغذى بالجملة، فضلا عن انواع الحليب الاخرى، يمكن عندئذ اطعام جميع الاطفال في رياض الاطفال ودور الحضانة في البلاد كلها بمعدل ٢٠٠ غرام من الحليب يوميا.

بما ان بلادنا لا تنتج الا القليل القليل من الحليب، ترانى مشغول البال دائما في كيفية تأمين الحليب لجميع الاطفال. اذا امكننا تغذية جميع الاطفال بما مقداره ٢٠٠ غرام من الحليب يوميا عن طريق صنع الحليب المغذى، فان ذلك يعتبر شيئا ممتازا. ينبغي الحرص على صنع الحليب المغذى بكميات كبيرة في اماكن انتاج الاسماك. قد تثار عندئذ مشكلة النقل الى اماكن الاستهلاك؛ ولكن حسبكم ان تعملوا على تعليمه وتمويله لىفى ذلك بالغرض.

ومن المحبذ صنع الحليب المغذى وبيعه في اماكن استهلاك الاسماك ايضا. كما ينبغي صنع الكثير من المأكولات المملحة، مثل البطارخ والاحشاء المملحة والاسماك المتبلّة المخمرة. ولصنع مثل هذه الاشياء بكميات كبيرة وتمويل الشعب بها، لا بد من توفير التوابل الضرورية لصنعها. ان توفير ما يلزم من التوابل لصنع المملحات والاسماك المتبلّة المخمرة امر ممكن تماما. فينبغى بناء المزيد من مصانع المنتجات السمكية المصنعة مرتين مثل المملحات كالبطارخ والاحشاء المملحة، والاسماك المتبلّة المخمرة وعجينة السمك المسلوق في اماكن الاستهلاك.

وحبذا لو بنيت هذه المصانع في المدن، مثل بيونغ يانغ وكيم تشايك وتشونغزين ونامبو وهامهونغ وواونسان. فحتى اذا بنيت هذه المصانع في اماكن الاستهلاك، يكفى ان تنقل الاسماك المثلجة اليها لتصنيعها حتى يفي ذلك بالغرض.

كما ينبغي تصنيع اللمنارية وبيوض قنفذ البحر والمحار وما شابهها بالجملة. ينبغي اصدار خطط الى محطات صيد الاسماك لصنع المنتجات السمكية المصنعة بشتى انواعها.

وعند اصدار الخطط الى محطات صيد الاسماك، لا يجوز ان تقتصر الخطة على انتاج الاسماك فقط، بل يجب ان تتضمن خطة تصنيع الاسماك ايضا. عندئذ سوف تهتم محطات صيد الاسماك اهتماما لائقا بعملية تصنيع الاسماك. وعند اصدار خطة تصنيع الاسماك الى محطات صيد الاسماك، ينبغي اعطاؤها حسب المؤشرات، كأن تحدد بالتفصيل كم من المنتجات المصنعة مرة واحدة، كالاسماك المثلجة والاسماك المملحة والاسماك المجففة ومساحيق الاسماك، يجب ان ينتج في ظرف سنة واحدة.

هذا وينبغي توفير العبوات اللازمة لتصنيع الاسماك بالقدر المطلوب. من اجل تصنيع الاسماك بالجملة، مطلوب تأمين عبوات المنتجات السمكية المصنعة على وجه الكفاية. ينبغي صنع عبوات المنتجات السمكية المصنعة من الصفائح البيضاء والصفائح المطلية بالزنك والخشب والبلاستيك. يمكن تأمين قدر وفير من الصفائح المطلية بالقصدير عند الشروع بانتاج الصفائح الرقيقة المدلقة على البارد بكميات كبيرة في مصنع كيم تشايك للحديد اعتبارا من السنة القادمة. ان الطاقة الحالية لانتاج الصفائح المطلية بالقصدير تبلغ ٤٥ الف طن. وفي وسعنا توفير ٣٠ الف طن منها لقطاع صيد الاسماك. وهذه الكمية تفيض عن حاجة هذا القطاع.

واشياء مثل جرار الفخار، ينبغي صنعها وامداد التعاونيات السمكية بها. لا يمكن تعبئة المنتجات السمكية المصنعة بكميات كبيرة باستعمال جرار الفخار. لقد فات زمان تعبئة وتوريد المنتجات السمكية المصنعة في جرار الفخار. فينبغي انتاج المغلفات البلاستيكية اللازمة لتغليف المنتجات السمكية المصنعة ايضا بقوانا الذاتية. ولكن ما يتعذر علينا انتاجه حالا، يجب استيراده الى امد معين.

ولاحداث ثورة في عملية تصنيع الاسماك، لا بد من توظيف الاموال في قطاع صيد الاسماك. فمن دون استثمارات، لا يمكن تطوير عملية تصنيع الاسماك. ان المنتجات السمكية المصنعة لا تنزل علينا نعمة طارئة من السماء.

لا بد من بناء حجرات لتصنيع الاسماك ومهاجع للأشخاص الذين يأتون للمساعدة في تصنيع الاسماك. وهذا لا يحتاج الى مقادير كبيرة من المواد. ينبغي بناء حجرات تصنيع الاسماك بمساحة بنائية قدرها ٢٢ الف متر مربع في محطات صيد الاسماك، و٨ آلاف متر مربع في التعاونيات السمكية، بحيث يكون اجمالى مساحتها البنائية ٣٠ الف متر مربع. يبدو لى انه من الصعب على محطات صيد الاسماك ان تبني حجرات تصنيع الاسماك والمهاجع بقواها الذاتية. فمن الضروري تكليف المحافظات ببناؤها؛ وعندئذ سوف تبنيها على نحو افضل.

ومن الضرورة بمكان توطيد الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن متابعة صيد الاسماك دون مبارحة البحر على مدار السنة واجادة تصنيع الاسماك ايضا.

ووصولاً الى توطيد الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك، لا مندوحة عن بناء سفن الصيد الحديثة باعداد كبيرة.

فى المستقبل، ينبغي بناء عدد كبير من السفن المتعددة الاغراض حمولة ٤٥٠ طناً في ترسانتي سينبو وواونسان لبناء السفن.

عندئذ، يمكن صيد الاسماك بالخروج الى البحر حتى في الطقس الردىء. ان سفينة صغيرة، كالسفينة المتعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان، لا تستطيع الابحار حينما يكون الطقس سيئاً. وفى الشتاء، قلما يصحو الطقس في البحر؛ لذلك، اذا اريد الخروج الى الصيد من دون التقيد بالطقس، فينبغي لزاماً بناء سفن الصيد حمولة ٤٥٠ طناً وحمولة ١٠٠٠ طن باعداد كبيرة.

ان سفينة صيد متعددة الاغراض حمولة ٤٥٠ طناً تصيد في موسم البلوق ٣٠٠ طن من الاسماك في ظرف يوم واحد. وكلما ازداد عدد المرات التى تبحر فيها للصيد، كلما امكنها صيد المزيد من الاسماك. فلا بد من اتخاذ الاجراءات الآلية الى بناء السفن

المتعددة الاغراض حمولة ٤٥٠ طنا باعداد كبيرة.
ينبغي السهر على بناء حوالى ٤٠ سفينة من السفن الآتفة الذكر في السنة القادمة،
ثم ٥٠ سفينة كل سنة ابتداء من عام ١٩٨٢.

اذا احسن تهيئة ترسانتي سينبو وواونسان لبناء السفن واسندت اليهما مهمة
التفرغ لبناء سفن الصيد، يمكن لهما بناء ٥٠ سفينة متعددة الاغراض حمولة ٤٥٠ طنا
سنويا. اذا بنت هاتان الترسانتان ٥٠ سفينة من هذا النوع كل سنة، فبامكانهما بناء
٥٠٠ سفينة في ظرف عشر سنوات.

بما اننا نصنع المعدات والمواد اللازمة لبناء السفن، كالمحركات والصفائح
الفولاذية، بقوانا الذاتية، فلن تواجهنا أية مشكلة في بناء ٥٠ سفينة متعددة الاغراض
حمولة ٤٥٠ طنا سنويا، شرط ان يحسن العاملون تنظيم العمل.

وينبغي بناء سفن الصيد حمولة ١٠٠٠ طن ايضا في ترسانتي سينبو وواونسان
لبناء السفن في المستقبل. لزام على المجلس التنفيذي ان يدقق النظر في المعدات
والمواد الضرورية لبناء تلك السفن، بحيث يؤمن لهما ما يمكن انتاجه بقوانا الذاتية
ويستورد ما يتعذر انتاجه بقوانا الذاتية.

انما من الصعب بناء سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا باعداد كبيرة. هذه السفن
صالحة للصيد في اعالي البحار، لكنها ليست صالحة للصيد على الشواطئ بالمقارنة
مع سفن الصيد المتعددة الاغراض حمولة ٤٥٠ طنا او سفن الصيد حمولة ١٠٠٠ طن.
ولكن، بما ان سفينة الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا تصيد حوالى ٢٠ الف طن من الاسماك
في السنة الواحدة، فلا مفر من بناء مثل هذه السفينة ايضا. على أية حال، يجب الإشارة
هنا الى ان بناء هذه السفينة يتطلب قدرا كبيرا من الايدى العاملة واللوازم كما يتطلبه
بناء سفينة حمولة ١٥ الف طن.

فمن واجبك اجادة تهيئة ترسانات بناء السفن، وبناء المزيد من سفن الصيد
حمولة ٤٥٠ طنا وحمولة ١٠٠٠ طن.

ومن الضروري اقامة نظام صارم لتصليح السفن.
فمن دون اقامة مثل هذا النظام الصارم، يستحيل صيد الاسماك بالقدر المطلوب،

مهما كثر عدد سفن الصيد. حرصت في الماضي على اقامة نظام اجراء تصليح السفينة خلال ١٥ يوما عن طريق توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية في منشآت تصليح السفن، بحيث يمكن تبديل محرك السفينة المعطل بمحرك جديد فور وصولها، ثم تصليح المحرك المعطل وتركيبه في سفينة اخرى حين تأتي للتصليح، وهكذا دواليك. لكن المجلس التنفيذي لا يؤمن هذا العام المواد وقطع الغيار اللازمة لتصليح السفن بالقدر المطلوب، الامر الذى يعيق صيد الاسماك الى حد كبير. لان المجلس التنفيذي لا يوفر الاخشاب وقطع الغيار الضرورية لتصليح السفن كما ينبغي، تجدون عددا غير قليل من السفن المتوقفة عن العمل من جراء عدم تصليحها. بما ان صيد الاسماك الشتوى يتميز بالموسمية وينحصر في ايام محددة، تكون الخسارة جسيمة حتى بتوقف سفينة واحدة عن العمل. ان ارباب العمل الفرديين في البلدان الرأسمالية يواجهون الافلاس بمجرد ان تتوقف عدة سفن عن العمل. لذلك، يحرصون اشد الحرص على اجراء تصليح السفن المعطلة بسرعة فائقة لتعود الى البحر ثانية ولا يتركونها واقفة.

لما كان المجلس التنفيذي لم يؤمن اللوازم الضرورية لتصليح المعدات والمرافق القائمة في محطات صيد الاسماك كما ينبغي، فقد جعل من المتعذر عليها ان تقوم بتصليح مرافق افنية تفريغ البضائع وتصليح مصدات الامواج والارصفة واعداد اماكن تفريغ الاسماك حسب الخطة.

صحيح ان التقصير الحاصل في صيانة وتصليح سفن الصيد والتجهيزات في محطات صيد الاسماك هذا العام يتحمل مسؤوليته العاملون في المجلس التنفيذي ايضا، ولكن العاملين المسؤولين في قطاع صيد الاسماك الذين يفتقرون الى الموقف الخلقى بالسادة هم الملامون بالدرجة الاولى. كان لزاما على العاملين المسؤولين في لجنة صيد الاسماك ان يتحروا بدقة عن الامور العالقة في تصليح السفن وصيانة تجهيزات محطات صيد الاسماك ويتخذوا الاجراءات المناسبة، ولكنهم كما ارى لا يعرفون شيئا سوى حث الناس على الاسراع في العمل، متجولين هنا وهناك مثل المناظرين. لم يتبق من موسم الصيد الشتوى سوى وقت قصير الآن. وحتى لو اتخذنا

الآن الاجراءات لتصليح السفن المعطلة، فان الاوان قد فات.

يتوجب على المجلس التنفيذي ان يوفر القدر الكافى من المواد اللازمة لتصليح السفن، بغية اقامة نظام اجراء تصليح السفينة خلال ١٥ - ٢٠ يوما. طالما ان منشآت تصليح السفن تلاقى صعوبة في تصليح السفينة خلال ١٥ يوما، فمن المستحسن تمديد مدة تصليح السفينة حوالى ٥ ايام اضافية.

واهم شيء في اقامة نظام اجراء تصليح السفينة خلال ١٥ - ٢٠ يوما هو توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية لمنشآت تصليح السفن. ان سد الثقوب في السفينة وطلبها بالدهان وتبديل قطع الغيار كلها عملية يمكن القيام بها سريعا، ولكن تصليح المحرك ليس بالامر الهين على الاطلاق.

فينبغي تأمين ما يكفى من المحركات الاحتياطية وقطع الغيار الاحتياطية وغيرها من المواد اللازمة لتصليح السفن في منشآت تصليح السفن بحيث يمكن تبديل المحرك او قطع الغيار او طلى السفينة بالدهان حسب الحاجة حال وصولها. وبهذه الطريقة، يمكنكم تصليح السفينة المعطلة خلال ١٥ - ٢٠ يوما كما تريدون.

على لجنة الدولة للتخطيط ان تعقد صلة ما بين خطة وزارة صناعة الآلات الاولى وخطة منشآت تصليح السفن، بحيث تصنع معها الاولى وتؤمن المحركات الاحتياطية وقطع الغيار الاحتياطية للاخيرة دون قيد او شرط. والى جانب ذلك، يجب على القسم المختص في اللجنة المركزية للحزب ان يمارس رقابة صارمة على لجان المجلس التنفيذي ووزاراته والمصانع والمؤسسات حتى تصنع وتؤمن المحركات الاحتياطية وقطع الغيار والمواد الضرورية لتصليح السفن لمنشآت تصليح السفن في حينه تماما.

ولا داعى على الاطلاق لبناء منشآت اضافية لتصليح السفن لمجرد مطالبتنا بتصليح السفينة المعطلة خلال ١٥ - ٢٠ يوما. لما كان عدد منشآت تصليح السفن القائمة ليس بالقليل، فانه بالامكان تصليح كافة السفن المعطلة بواسطتها اذا تم تدعيم عملياتها الضعيفة فحسب عن طريق رفدها بالمزيد من الآلات والمعدات الاضافية.

ولا يجوز اسناد اى خطط لبناء السفن الى منشآت تصليح السفن.

اذا اعطيت لها ثمة خطة لبناء السفن، سيتعذر عليها عندئذ ان تصليح السفن

المعطلة في حينه. فلا يجوز لمنشآت تصليح السفن ان تبني سفنا متعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان الا عندما تطلبها محطات صيد الاسماك كبديل للسفن المتعددة الاغراض المعطوبة لديها من نفس الفئة.

اذا كانت منشآت تصليح السفن مقصورة حاليا في تصليح سفن الصيد في الوقت المناسب، فذلك ليس عائدا الى النقص في طاقة التصليح لديها، بل الى استهلاك كل المواد المخصصة لتصليح السفن في بناء سفن غير مدرجة في الخطة اصلا. فيما يستهلك من الايدى العاملة واللوازم لبناء سفينة صيد واحدة قوة ٢٠٠ حصان، يمكن تصليح عدد كبير من سفن الصيد في منشآت تصليح السفن.

ان ترك عدد كبير من السفن متوقفا عن العمل في موسم صيد الاسماك لعدم تصليح السفن المعطلة في منشآت تصليح السفن من جراء استهلاك كل المواد المخصصة لتصليح السفن في بناء سفن جديدة، اشبه ما يكون كمن يذهب لاصطياد خنزير برى فيضيع خنزيرا داجنا من حظيره.

ان السفينة المتعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان غير قادرة على الخروج الى البحر حتى وان هبت الريح قليلا. فلا ينفعنا في شيء بناء مثل هذا النوع من السفن باعداد كبيرة، وانما سيفضي الى ازدياد عدد الملاحين ليس الا.

وحتى لو اسندتم خطة لبناء السفن الى منشآت تصليح السفن، فلن تتمكن من بنائها بالعدد المطلوب لعدم توفر المواد. هناك على الارجح عدد لا يستهان به من السفن التي توقفت منشآت تصليح السفن عن بنائها في منتصف الطريق لعدم توفر المواد لديها.

ان بناء سفن غير واردة في الخطة في منشآت تصليح السفن مرده الى نزعة حب الشهرة عند العاملين الذين يطمعون في كسب المديح بواسطة بناء عدة سفن.

على المجلس التنفيذي ان يدقق النظر في العدد الاضافي اللازم من السفن متعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان. واذا دعت الحاجة الى بناء المزيد منها، فيجب تكليف ترسانات بناء السفن بمهمة بناء السفن المذكورة.

لقد وضع مشروع خطة لبناء حوالى ٣٠ سفينة متعددة الاغراض قوة ٢٠٠ حصان في ترسانة هونغواون لبناء السفن في السنة القادمة. ان بناء هذا العدد من السفن ليس بالامر

الضئيل. لذا، فإن بناء هذا النوع من السفن في تلك الترسانة وحدها يفى بالغرض.
لا يجوز للجنة الدولة للتخطيط البتة ان تسند أية خطة لبناء سفن متعددة
الاغراض قوة ٢٠٠ حصان الى منشآت تصليح السفن؛ وعلى اللجان الحزبية في
المحافظات والمدن والاقضية حيث توجد منشآت تصليح السفن ان تمارس رقابة
صارمة على بناء سفن جديدة واهمال تصليح السفن المعطلة وصيانتها فيها.
وانشاء قواعد وطيدة لانتاج عدة الصيد يعد احدى المهام الرئيسية لتوطيد الاسس
المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك.

فعلى لجنة صيد الاسماك ان تنشئ قواعد متينة لانتاج عدة الصيد، بحيث تنتج
عدة الصيد الحديثة بالجملة وتؤمنها لمحطات صيد الاسماك. نظرا لان انواع الاسماك
المصادة في البحر الشرقي تختلف عنها في البحر الغربي كما ان طرق صيد الاسماك
هى الاخرى تتباين من بحر الى بحر، فينبغى انشاء قواعد لانتاج عدة الصيد في
تشونغزين وكيم تشايك وسينبو وهامونغ وواونسان على الساحل الشرقي، وفى نامبو
وحواليها على الساحل الغربى.

وعلى المجلس التنفيذي ان يخصص الاعتمادات اللازمة لانشاء قواعد انتاج عدة
الصيد، وذلك بناء على حساب الطاقة الانتاجية لمصانع عدة الصيد القائمة.
ووصولاً الى ارساء الاسس المادية والتقنية الوطيدة لصناعة صيد الاسماك، لا بد
من توفير ما يكفى من المعدات واللوازم لقطاع صيد الاسماك. ان المعدات واللوازم
الضرورية لترسانات بناء السفن ومنشآت تصليح السفن ومصانع عدة الصيد يجب
تلبيتها كلها بموجب طلب مقدم من الجهة المعنية.

ولكن لا يجوز تقديمها عشوائيا دون تمحص وتدقيق، بدعوى توفير المعدات
واللوازم حسب الطلب في قطاع صيد الاسماك. في طريقى الى هنا رأيت الكثير من
قرم الاشجار مكدسة في كل محطة من محطات السكك الحديدية المجاورة لمحطات
صيد الاسماك. ربما طلبها العاملون في قطاع صيد الاسماك بحجة استعمالها لتصليح
السفن. وهكذا، اذ تقدم اللوازم حسب الطلب ودون فحص او تدقيق، فان المصانع
والمؤسسات تطلب منها بما يفوق حاجتها، حتى انها تتركها مجمدة لديها او تهدر قدر

غير قليل منها. اذا طلبت المصانع والمؤسسات شيئا من اللوازم، يجب على المجلس التنفيذي ان يدقق جيدا في طلبها ولا يعطيها الا الكمية الضرورية فقط. ومن الضرورة بمكان تعزيز الابحاث العلمية في حقل صيد الاسماك وعمل تأهيل الكوادر التقنيين في هذا الحقل.

ان تحقيق الاستقلالية فى انتاج وتصنيع المنتجات البحرية وتحديثها وعلمتهما هو منهج حزبنا الذى ينبغى التمسك به دائما في قطاع صيد الاسماك.

وتحقيقا لهذا الغرض، لا بد من اعلاء دور العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك. ان العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك مقصرون حاليا في عمل الابحاث حول تصنيع المنتجات البحرية. طلبت هذه المرة ان يحضروا لى المنتجات السمكية المصنعة للتعرف على كيفية تصنيع الاسماك، فجاؤوني بمختلف المأكولات السمكية المقلية بالزيت وشعيرية السمك. فقلت لهم بانه ينبغى تناول المنتجات السمكية المصنعة كما هى والشعيرية كما هى، فما الداعي الى صنع شعيرية السمك وتناولها بما تفوح معه رائحة السمك الزنخة.

نظرا لان قطاع صيد الاسماك لا يصنع حاليا المنتجات السمكية المصنعة ويبيعها، تجد العائلات تشتري الاسماك وتحضر منها الحساء لا غير. ليس هذا بالشيء السيء، انما ليس بافضل من شراء المنتجات المصنعة الشهية وتناولها.

كذلك يقصر العلماء والتقنيون في حقل صيد الاسماك في الابحاث حول توضيب المنتجات السمكية المصنعة. من المفروض بيع المنتجات السمكية المصنعة بعد اجادة توضيبها حتى يكون منظرها مقبولا للعين وتكون صالحة للبيع وللأكل لدى الشعب. ولكنها تعرض للبيع بعد توضيبها بأسهل الطرق وأبسطها.

ان البطارخ المملحة، مثلا، يجب تعبئتها في مرطبان صغير حتى يشتريها الناس ويتناولوها موضبة جاهزة، لكنها تعبأ في جرة فخار كبيرة وتباع كل كيلوغرام او كيلوغرامين معا، بحيث يضطر السكان الى شرائها بانئة. اذا بيعت البطارخ المملحة بعد تعبئتها في مرطبات صغيرة، يتسنى للسكان ان يبتاعوا مرطباناً واحداً كلما ارادوا تناولها. والتوضيب السيء ليس مقتصرا على المنتجات السمكية المصنعة فقط، بل ان

المواد الغذائية الأخرى أيضا يتم توضيها بشكل ردىء. حين كنت في جولة ارشادية على ميناء نامبو، رأيت في المخزن عسل النحل يباع معبأ في زجاجات كبيرة بحجم زجاجة البيرة. فسألت البائعة ان كان البحارة الاجانب يشترون العسل. فاجابتنى بانهم يسألون عن السعر ثم ينصرفون من دون ان يشتروه.

العسل المعبأ في زجاجات كبيرة يكلفهم مبلغا كبيرا فلا يشترونه. رغم ان عسل بلادنا مشهور على نطاق العالم، الا ان الاجانب لا يشترونه لرداءة توضيها. اذا بيع العسل معبأ فى زجاجات صغيرة بوزن ٥٠ غراما تقريبا، بحيث يكفى شخصا او شخصين عند تناوله مع الخبز، فان الجميع عندئذ سيقبلون على شرائه.

ان عاملينا يجهلون كيفية توضيب السلع وكيفية مزاوله التجارة ايضا.

حين زرت احد البلدان الاشتراكية الأوروبية عام ١٩٥٦، قال لى بعض الكوادر المرافقين بعد تفقدهم الشوارع ان الناس في هذا البلد مقترحون جدا لانهم يبيعون السجائر واحدة واحدة. فقلت لهم: وما وجه السوء في ذلك؟ اذا بيعت السجائر هكذا، يمكن حتى لمن لا يملك مبلغا كافيا لشراء علبة كاملة من السجائر ان يشتريها ويدخنها. كما ان العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك لا ينجون على الابحاث حول مكننة تصنيع الاسماك كما هو مطلوب.

حين زرت هذه المرة محطة سوهو لصيد الاسماك رأيت النساء ينتزعن عن احشاء البلوق وقد تكورن على انفسهن في العراء وسط جو الشتاء البارد، لعدم مكننة حتى تلك العملية البسيطة، على الرغم من وجود ١٤٠ تقنيا مختصا بهذا الحقل هناك. هؤلاء التقنيون الذين لا يفكرون في المكننة حتى حين يرون ذلك المشهد امامهم، لا ينفعوننا في شيء، مهما كثر عددهم.

يتوجب على العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك ان يكتفوا بالابحاث حول تصنيع الاسماك لصنع مختلف المنتجات السمكية المصنعة اللذيذة المذاق وذات القيمة الغذائية العالية بالجملة.

لزام عليهم ان يجرؤوا ابحاثا عن تحركات الاسماك المهاجرة والعلاقة المتبادلة بين هذه التحركات والظروف المناخية، وعن الموارد البحرية في بلادنا؛ كذلك يجب

ان يقوموا بابحاث عن تحديث وعلمنة عمليات صيد الاسماك وتصنيعها؛ وبالاخص، ينبغي اعادة اجراء الابحاث عن صيد البلوق وتصنيعه.

ما من بلد كبلادنا يصيد البلوق بمثل هذه الكميات الكبيرة. فلا بد، اذن، من تبني الذات الوطنية بثبات في الابحاث الجارية عن صيد البلوق وتصنيعه.

ينبغي توطيد صفوف العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك وتأمين ظروف البحث لهم على الوجه المنشود.

يجب تشكيل صفوف العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك ممن يفهمون جيدا في الآلات ويملكون معارف وتقنيات في مضمار تصنيع الاسماك ويلمون الماما جيدا بالكيمياء. عندئذ، يمكن اجراء الابحاث عن تحديث وعلمنة انتاج المنتجات البحرية وتصنيعها على الوجه الصحيح.

وبالاضافة الى تقوية عمل الابحاث العلمية في حقل صيد الاسماك، ينبغي اعادة عمل تأهيل الكوادر التقنيين في هذا الحقل.

ووصولاً الى تأهيل التقنيين ذوى المستوى الرفيع من المعارف العلمية والتقنية الحديثة في حقل صيد الاسماك لا محيص عن تقوية التعليم والتربية في جامعات صيد الاسماك.

ولرفع جودة التعليم والتربية في جامعات صيد الاسماك، لا بد من اعادة تأليف الكتب المدرسية.

قام قسم العلوم والتعليم لدى اللجنة المركزية للحزب مؤخرا بفحص الكتب المدرسية التى تدرس في جامعات صيد الاسماك. وقيل لى بانها قد صحت الى حد ما عندما جرى تصحيح الكتب المدرسية المقررة في جامعات الزراعة؛ ولكن التصحيحات ما زالت غير كافية.

ان السبب في عدم تصحيح هذه الكتب المدرسية بما يتفق وسياسات حزبنا حتى الآن يعود الى ان العلماء والتقنيين يؤلفون الكتب المدرسية من دون ان يعرفوا الواقع. والذين يؤلفون الكتب المدرسية لجامعات صيد الاسماك هم انفسهم لا يفهمون جيدا في صيد الاسماك وتصنيعها.

ولاجادة تأليف الكتب المدرسية لجامعات صيد الاسماك، لا بد من تشديد دراسة العلوم والتقنيات بين العلماء والتقنيين في حقل صيد الاسماك وتزويدهم بالكتب الاجنبية لاعلاء مستواهم العلمى والنظرى. فعلى جامعات صيد الاسماك ان تؤهل عددا كبيرا من الكوادر التقنيين ذوى المعارف العلمية والتقنية الحديثة في ميدان صيد الاسماك، وذلك بقطع دابر التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى وتبني الذات الوطنية بثبات في التعليم والتربية.

وينبغى اجادة تشكيل صفوف العاملين القيايين في حقل صيد الاسماك. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن اسداء التوجيه الصائب لانتاج المنتجات البحرية وتصنيعها، وبالتالي زيادة تطوير صناعة صيد الاسماك. ان القصور الحالى في انتاج المنتجات البحرية وتصنيعها عائد بدرجة غير قليلة الى خمول العاملين القيايين في قطاع صيد الاسماك في عملهم التوجيهي.

نظرا لتشكيل صفوف العاملين القيايين في حقل صيد الاسماك ممن كانوا يعملون في الصيد على ظهر السفن سابقا، فانهم لا يفكرون في تحديث وعلمنة انتاج المنتجات البحرية وتصنيعها. يجب تشكيل صفوف العاملين في لجنة صيد الاسماك بالجمع ما بين الشيوخ والكهول والشباب، ولكن يجب ان تشتمل ايضا على من لهم خبرة في صيد الاسماك ومن يملكون المعارف الخاصة بتصنيع الاسماك والآلات والكيمياء.

وينبغى السهر على اجادة تشكيل صفوف العاملين في لجنة صيد الاسماك حتى يؤدوا الدور الخلق بالسادة في تحديث وعلمنة انتاج المنتجات البحرية وتصنيعها.

كما ينبغى اجادة بناء صفوف العاملين في محطات صيد الاسماك. وينبغى دمج مصنع سينبو لمعلبات الاسماك في محطة سينبو لصيد الاسماك ليشكلا معا مؤسسة متحدة. فلا داعى لان يكون لمصنع سينبو لمعلبات الاسماك ادارة منفصلة، وهو القائم داخل سور محطة سينبو لصيد الاسماك. فلا بد من ادماجهما معا ضمن مؤسسة متحدة، واسداء توجيه موحد لصيد الاسماك وتصنيعها.

ومن الضروري تحسين العمل التمويني للعمال في حقل صيد الاسماك. اذا كان لنا ان نطور صناعة صيد الاسماك، فلا بد لنا من تأمين كل الظروف

الصالحة لمعيشة الصيادين حتى يمكنهم ان يعملوا في البحر مطمئنى البال.
ينبغي، قبل كل شيء، تشييد بيوت سكنية جيدة للصيادين. من المستحسن بناء
البيوت السكنية للصيادين من طابق واحد، او من طابقين الى ثلاثة طوابق من طراز
سونغريم، وليس عمارات متعددة الطوابق.

فى السنة القادمة، يجب على محطات صيد الاسماك الصغيرة والتعاونيات السمكية
ان تبني اعدادا كبيرة من البيوت ذات الطابق الواحد، وذات الطابقين او الطوابق الثلاثة
من طراز سونغريم بالأجر وكتل الجرانيت المجوى. وبفضل بناء البيوت السكنية
للصيادين جذابة في أماكن هادئة عند سفوح الروابي مثل البيوت الريفية.

اما بالنسبة لمحطات صيد الاسماك الكبيرة في المدن، مثل مدينة كيم تشايك
ومدينة سينبو ومدينة واونسان، فيجب بناء عمارات سكنية متعددة الطوابق للصيادين،
نظرا لان المساحة المخصصة للبناء فيها محدودة ولوجوب بناء البيوت السكنية حسب
مخطط تصميم المدن. ولكن نظرا لعدم التمكن من توفير المواد الفولاذية والاسمنت
لبناء العمارات السكنية المتعددة الطوابق في الحال، يجب ترك الاماكن شاغرة لبناء
العمارات حالما تحل مشكلة المواد في المستقبل، على ان يصار في السنة القادمة الى
بناء بيوت سكنية من طابق واحد، او من طابقين الى ثلاثة طوابق من طراز سونغريم،
في الشوارع الخلفية.

ومن الضروري تأمين الفحم وحطب الوقود للعمال في حقل صيد الاسماك في
حينه. لا يجوز ان تجعلوا الصيادين يصعدون الى الجبال بالفؤوس لاجتياز حطب
الوقود فور عودتهم من صيد الاسماك في اعالي البحار طوال فصل الصيف، تاركين
بيوتهم وراءهم. وهذا انما يحدث لان رؤساء اللجان الادارية وسائر العاملين في
الميدان المختص لا يلتفتون الى معيشة الصيادين. على العاملين في الميدان المختص
ان يمّنوا الصيادين بما يكفيهم من الفحم وحطب الوقود بحيث يتمكنون من نيل قسط
كاف من الراحة بعد رجوعهم من البحر، تمهيدا لخروجهم مجددا الى البحر.

كما ينبغي تزويد العمال في حقل صيد الاسماك بلوازم سلامة العمل في حينه.
حين كنت رئيسا لمجلس الوزراء في الماضي، كان نظام تزويد العاملين في حقل

صيد الاسماك بلوازم سلامة العمل، مثل الملابس المبطنة بالقطن، سارى المفعول. ولكن هذا النظام مختل تماما في الوقت الحاضر، على ما ارى. ما لم نزود العمال في حقل صيد الاسماك الذين يعملون في البحر وسط الجو القارص في الشتاء بلوازم سلامة العمل، لا يمكنهم ان يعملوا على الوجه المنشود.

يجب تزويد العمال في حقل صيد الاسماك بلوازم سلامة العمل حسب المشروع المقدم سابقا.

ولا يجوز بعد الآن ايفاد الجماعات التوجيهية الى ميدان صيد الاسماك، لان ذلك يضعف شعور العاملين المسؤولين فيه بالمسؤولية.

وبدلا من ايفاد الجماعات التوجيهية الى ميدان صيد الاسماك، فانه لمن الاجدى بالاحرى الطلب من قسم الشؤون الاقتصادية الثاني لدى اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي ولجنة صيد الاسماك واللجان الحزبية في المحافظات اتخاذ الاجراءات الآيلة الى ضمان موسم الصيد الشتوى وتصنيع المصيد والسهر على تنفيذها بالكامل.

وقرار الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية يجب ان يعد اعدادا جيدا، بناء على المواضيع التى نوقشت في الاجتماع الموسع الاخير للمكتب السياسى والاجتماع اليوم، ومن ثم اصداره.

بعده، اود ان اتطرق باقتضاب الى مسألة مكافحة ظاهرة التلوث في منطقة هامهونغ والتعجيل ببناء مصنع الموفيلون.

ان الهواء في منطقة هامهونغ غير نقي لتمرکز المصانع الكيماوية الكبيرة فيها. فلا بد من منع التلوث منعا باتا في منطقة هامهونغ حسبما قرر الحزب و وعد الشعب به. وأى شيء يقرره الحزب ما من تنفيذه بد، مهما كلف الامر. ان عدم تنفيذ قرارات الحزب على الوجه المنشود انما هو تعبير عن الافتقار الى روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسات الحزب. انني احذر العاملين الذين لا يعيرون منع التلوث في منطقة هامهونغ الاهتمام الواجب.

فى السنة القادمة، ينبغي مواصلة تركيز الجهود على عمل منع التلوث في

منطقة هامهونغ حتى ولو اقتضى الامر تأجيل مشاريع البناء الاخرى الى حد ما. ومن اجل منع التلوث، لا بد من تأمين المعدات والمواد اللازمة لذلك في الوقت المناسب. اما مكافحة ظاهرة التلوث بالكلام فقط، من دون تأمين تلك المعدات والمواد، فلا يجدى فتيلا. على اللجان والوزارات المختصة في المجلس التنفيذي والمصانع والمؤسسات ان تنتج وتؤمن في حينه المعدات والمواد اللازمة لمنع تلوث البيئة في منطقة هامهونغ. ليست تلك المعدات والمواد بالكثيرة، لذا يمكن تأمينها بسهولة اذا اهتم العاملون بذلك.

وعلى اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية واللجنة الحزبية في مدينة هامهونغ الا توقفا عمل مكافحة ظاهرة التلوث في منتصفه، بل تمضيا قدما به باستمرار، ممسكتين جيذا بزمامه. ان ذلك عمل يبتغيه الشعب كله، لذا ينبغي انجازه بسرعة بطريقة الحملة والمعركة الكاسحة.

يتعين على جميع الكوادر في المركز والمناطق المحلية ومدراء المصانع والمؤسسات المشاكين في الاجتماع اليوم ان يواظروا مؤازرة نشيطة عمل مكافحة ظاهرة التلوث في منطقة هامهونغ. على جميع الكوادر ان يؤدوا هذا العمل على وجه المسؤولية، معتبرينه عملا على جانب عظيم من الأهمية في سبيل الشعب.

وينبغي الاسراع ببناء مصنع الموفيلون.

ليس الا باستكمال بناء مصنع الموفيلون على جناح السرعة، يمكننا توفير الالحفة الممتازة للشعب. بغرض امداد الشعب بندق الالحفة من الموفيلون، طلبت اثناء جولتي الارشادية السابقة على محافظة هامكيونغ الجنوبية بوجوب بناء مصنع للموفيلون طاقته ١٠ آلاف طن في موعد اقصاه اواخر العام الحالي، على ان تزداد طاقته الانتاجية الى ٢٠ ألف طن حتى النصف الاول من العام القادم. لكنني علمت هذه المرة ان وزارة البناء لم تعبئ الايدي العاملة في منشأة البناء الملزمة بتعبئتها لبناء مصنع الموفيلون بهذه الذريعة او تلك، وان المصانع والمؤسسات المكلفة بانتاج تجهيزات مصنع الموفيلون هي الاخرى لا تصنع وتؤمن القدر المطلوب منها.

انني احذر وزير البناء ومدير مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات وامين اللجنة

الحزبية فيها الذين لا يهتمون ببناء مصنع الموفيلون.
على العاملين في الميدان المختص ان ينجزوا مشروع المرحلة الاولى من بناء مصنع الموفيلون حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم مهما كلف الامر، وينتجوا ندف الموفيلون في عيد الاول من ايار. ومن اجل اتمام هذا المشروع حتى يوم ١٥ نيسان من العام القادم، يجب توفير الايدي العاملة واللوازم في حينه وتقديم العملة الاجنبية اللازمة حالاً. كما يجب انتاج وتأمين المعدات الواجب انتاجها محلياً على جناح السرعة. يتعين على المصانع والمؤسسات المضطلعة بانتاج تجهيزات مصنع الموفيلون ان تحدد الفترة ما بين كانون الاول هذا العام وكانون الثاني من العام القادم على انها فترة انتاج تجهيزات مصنع الموفيلون وتخوض حملة نشيطة لانتاج تجهيزات مصنع الموفيلون. وفيما يتعلق ببناء مصنع الموفيلون، ليس فيه ثمة ما يمكن اعتباره شيئاً جديداً، ولا تكتنفه أية مشكلة؛ فلا بد من تنفيذه دون اى تحفظ حسب الخطة الموضوعه.

حول تحسين وتقوية توجيه بناء الاقتصاد الاشتراكي

خطاب ختامي القى في الدورة الكاملة الثانية للجنة
المركزية السادسة لحزب العمل الكورى
٢٠ كانون الاول ١٩٨٠

لقد استعرضنا في الدورة الكاملة الحالية حصيلة تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام وناقشنا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٨١ .
اود ان اتطرق الى بعض المهام المطروحة على صعيد انجاح تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للعام القادم واحداث انعطاف جديد في بناء الاقتصاد الاشتراكي .
اولا وقبل كل شيء، يتعين على العاملين القيايين الاقتصاديين ان يجيدوا تنظيم العمل الاقتصادى .

فوصولا الى انتظام الانتاج في جميع ميادين الاقتصاد الوطنى واجادة بناء الاقتصاد الاشتراكي، لزام على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته والعاملين القيايين في المصانع والمؤسسات ان ينظموا العمل الاقتصادى جيدا .
كما قلت اكثر من مرة، انه لمن المهم في تنظيم العمل الاقتصادى اجادة التوجيه التقني والاعتناء بالمعدات وتأمين القدر الكافي من المواد وتنظيم الايدى العاملة بشكل دقيق؛ وهذا الى جانب حسن الاضطلاع بالانتاج التعاوني والنقل .
وفى الفترة المنصرمة، عدت واكدت مرارا وتكرارا على ضرورة حسن تنظيم

العمل الاقتصادي، انما لم تطرأ بعد أية تحسينات ملحوظة. العاملون القاديون الاقتصاديون مقصرون فى واجبات التوجيه التقنى والاعتناء بالمعدات، وكذلك فى تأمين المواد وشؤون ادارة العمل. وهل ينظمون الانتاج التعاوني والنقل كما هو مفترض؟ كلا، انهم لا يقومون بذلك ايضا كما ينبغي.

ثمة بعض العاملين القيايين الاقتصاديين ممن لا ينظمون العمل بدقة وعلى نحو فعال، مطلقين الشعارات الفارغة وحدها، ويستعوضون عن العمل التنظيمى والتوجيهى بالتجول هنا وهناك بالسيارة او باستدعاء الناس الى الاجتماعات. ومع ذلك فانهم لا يبحثون عن سبب سوء سير الانتاج فى انفسهم بل فى اشياء اخرى، قائلين بان الكهرباء تعوزهم والمواد ناقصة والنقل غير مضمون. حسب العاملين القيايين ان يحسنوا تنظيم العمل ليس غير، ليتمكن لهم بالطاقة الكهربائية المنتجة حاليا زيادة الانتاج وحل مشكلة المواد والنقل ايضا على انجع صورة.

على الرغم من ان وضع الكهرباء كان فى عام ١٩٧٨ اشد تأزما مما هو عليه هذا العام، الا اننا قمنا بالانتاج على نحو مرض بقلة من الكهرباء، لما اوفدنا الى المصانع والمؤسسات الكبيرة جماعات توجيهية من لجنة الحزب المركزية وامسكت شخصا بزمam توجيه العمل لتنظيم الانتاج التناوبى كما ينبغي. اما هذا العام، فقد وجدنا بعض المصانع والمؤسسات تعاني ضائقة فى الانتاج من جراء نقص الكهرباء؛ والسبب هو ان العاملين القيايين لم ينظموا بدينامية الانتاج التناوبى ولم يودوا بدقة العمل التنظيمى، متشكين فقط من نقص الكهرباء.

ولكي يجيد العاملون القيايون تنظيم العمل الاقتصادى، يفترض بهم، اولا وقبل كل شيء، ان يكونوا على دراية صحيحة بالحالة الاقتصادية. عندئذ وعندئذ فقط، يمكنهم اكتشاف العيوب فى العمل فى حينه واتخاذ التدابير اللازمة لتصحيحها. لذا، ينبغي للعاملين القيايين الاقتصاديين ان يجيدوا اولا الاطلاع على الحالة القائمة.

ثمة فى الوقت الراهن عدد لا يستهان به من العاملين القيايين الاقتصاديين ممن لا يطلعون على حالة الميادين والوحدات التى يضطلعون بأمرها.

فى ميدان صناعة الفحم، لما كان العاملون القيايون فى مناجم الفحم لا يقومون

بتنظيم وتوجيه الانتاج على الوجه الصحيح في الآونة الاخيرة بدعوى انتهاء "معركة ال ١٠٠ يوم"، تتعرض المحطات الكهربائية للاعاقبة في انتاج الكهرباء بسبب انخفاض انتاج الفحم. وعلى الرغم من نشوء هذه الحالة في ميدان صناعة الفحم، ليس ثمة من يحيط بها على الوجه الصحيح. وعليه، لا يسير انتاج الفحم كما ينبغي.

وفضلا عن ميدان صناعة الفحم، فان ظاهرة التراخي هذه تتبدى في ميادين اخرى من الاقتصاد الوطنى ايضا بعد انتهاء "معركة ال ١٠٠ يوم". لكن العاملين القياديين في الاجهزة الاقتصادية، ابتداء من المجلس التنفيذي، لا يحاولون الوقوف على الحالة بالتفصيل ولا يتخذون شيئا من الاجراءات الايجابية لتصحيح الاخطاء.

واذا ما قام العاملون القياديون الاقتصاديون بالعمل على هذا النحو، فلن يكون بوسعهم بناء الاقتصاد الاشتراكي بصورة سليمة.

حتى في تلك الظروف العسيرة، ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، كنت اطلع يوما بيوم على احوال وحدات الجيش الشعبي واطراح الجبهات كلها بلا استثناء. كنت اتلقى كل صباح، بواسطة هيئة اركان الحرب في القيادة العليا، تقريرا عن موقع كل وحدة وقوامها وعدد الجرحى فيها وكمية الاسلحة والذخائر والمواد الغذائية التى بحوزتها. وبما اننى كنت على معرفة صحيحة بالحالة الملموسة لكل وحدة على هذا النحو، فقد كان بمقدورى ان اضع العمليات بشكل صائب واقود الحرب على الطريق الصحيح.

ليس الا عندما يكون العاملون القياديون الاقتصاديون هم ايضا على معرفة جيدة ويومية بالظروف الحقيقية القائمة في الوحدات الدنيا، يكون في مقدورهم الاصابة في تنظيم الانتاج وتوجيهه. فيتعين على العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي، وغيرهم من العاملين القياديين الاقتصاديين كافة، ان يقيموا نظاما سليما للاطلاع الصحيح بصفة يومية على الحالة الاقتصادية الفعلية، ويقوموا بتنظيم العمل الاقتصادى بدقة ونجاعة.

ووصولاً الى تحسين تنظيم الانتاج وتوجيهه، من المتوجب اعلاء دور اجهزة توجيه الاقتصاد على مختلف المستويات بصورة حاسمة.

ثمة في الوقت الراهن كثير من الحالات التى يقوم فيها المجلس التنفيذي بالعمل منحيا جانبا لجانه ووزاراته، والتى تعمل فيها لجان المجلس التنفيذي ووزاراته منحية

جانبا الادارات العامة والمصالح الادارية. وهذا ما لا يجوز. كلامنا هذا يصح سواء أ بالنسبة للعمل الحزبي او العمل العسكرى او العمل الاقتصادى. اذا حاول المرء ان يؤدى العمل بمفرده من دون تحريك الهيئات الدنيا، لا يمكن ان يسير العمل على ما يرام اطلاقا. فكما يقول المثل القديم: "القائد بمفرده ليس بقائد"، كذلك اذا احتكر المرء لنفسه انجاز العمل، يستحيل عليه ان يكون على بيئة صحيحة من الوضع الحقيقي في الوحدات الدنيا ويصحح الاخطاء المتكشفة فيها في حينه.

تحريك كل الناس بطريقة الواحد يحرك عشرة، والعشرة مائة، والمائة الفا، والالف عشرة آلاف، والعشرة آلاف مائة الف - هذه هى بالضبط طريقة حزبنا التقليدية في العمل القائمة على الخط الجماهيرى الثورى. فمن واجب العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي ان يحركوا لجانهم ووزاراتهم ويدفعوها الى النشاط، بدلا من السعى الى انجاز العمل بمفردهم؛ وعلى لجان المجلس التنفيذي ووزاراته بدورها ان تحرك الادارات العامة والمصالح الادارية التابعة لها وتدفعها الى النشاط؛ وعلى الادارات العامة والمصالح الادارية ان تحرك مدراء المصانع والمؤسسات حتى ينشطوا جميعا. ليس الا عندما نجعل كافة اجهزة الاقتصاد تتحرك وجميع العاملين ينشطون على هذا النحو، يمكن لبناء الاقتصاد الاشتراكى ان يسير على ما يرام.

وانه لمن بالغ الاهمية، بنوع خاص، ان نجعل لجان المجلس التنفيذي ووزاراته تؤدى دورها على نحو مرض. بيد انها لا تضطلع بدورها كما ينبغي في الوقت الحاضر. ففي اغلب الاحوال، نرى العاملين المسؤولين في لجان المجلس التنفيذي ووزاراته يتشكون من المواد او من هذا او ذاك، ويلقون مسؤولية الفشل في العمل على رئيس المجلس التنفيذي او نوابه، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على انهم لا يؤدون مهامهم على الوجه الصحيح، ناسين رسالتهم.

ان امداد المواد في بلادنا يجرى على نحو مخطط تبعا لخطة الامداد المتعاشقة بناء على صفقات تبرم بين قطاعات الاقتصاد الوطنى، وفيما بين المصانع والمنشآت، وتقع مسؤولية الاطلاع والاشراف على سير امداد المواد على عاتق رؤساء لجان المجلس التنفيذي ووزرائه وليس احدا غيرهم، حتى يسير عمل الامداد هذا حسبما ورد

في الخطة بواسطة شركات امداد المواد. ان اجراء امداد المواد على هذا المنوال هو مطلب نظام عمل دايان ومطلب قوانين الاقتصاد الاشتراكي. انه لمن بالغ الخط ان لا يطلع رؤساء لجان المجلس التنفيذي ووزراؤه وان لا يوجهوا عمل امداد المصانع والمؤسسات التابعة لهم بالمواد بصورة مسؤولة وان يحولوا المسؤولية عن هذا العمل الى رئيس المجلس التنفيذي او نوابه. فالمجلس التنفيذي ليس بجهاز لامداد المواد. فلا يجوز تنسيق امداد المواد اعتباطا، كأن يترك امر تنسيقه الى المجلس التنفيذي بالطريقة التي يرتئيها، بدلا من اجراء امداد المواد طبقا للخطة التي تم تشييقها بالفعل. اذا سارت الامور على هذا المنوال، تدب الفوضى في نظام ادارة الاقتصاد ويستحيل تسيير اقتصاد البلاد وفق متطلبات قوانين الاقتصاد الاشتراكي.

لا ينبغي للمجلس التنفيذي ان يؤدي دور جهاز امداد المواد، بل عليه ان يوجه ويحرك لجانته ووزاراته بالشكل الصحيح حتى تؤدي دورها على نحو مرض. ليس بمقدور المجلس التنفيذي ان يمون كل تلك الاعداد الكبيرة من المصانع والمؤسسات في طول البلاد وعرضها بالمواد اللازمة لها كما يجب. اصف الى ذلك انه اذا ما لعب المجلس التنفيذي دور جهاز امداد المواد، لا يمكن لعامله المسؤولين ان يقوموا عندئذ بعملهم الاساسي كما يجب او حتى بالدراسة، لكثرة الاشغال الواقعة على رؤوسهم.

فواجب العاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي هو ان يطلعوا الاطلاع الصحيح على الاوضاع الفعلية في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني ويقوموا بتنظيم الانتاج وتوجيهه بصورة مسؤولة، لا ان ينشغلوا بامور امداد المواد.

حينما كنت رئيسا للجنة الشعبية في شمالي كوريا ورئيسا لمجلس الوزراء في الجمهورية في الماضي، كنت امسك بزمام توجيه الشؤون في كل الميادين، بما فيها الشؤون الحزبية والعسكرية والخارجية، ناهيك عن الشؤون الاقتصادية. لكنني استطعت ان انظم الشؤون الاقتصادية واقوم بالدراسة ايضا دون ان اكون مشغولا الى حد كبير. منذ ما بعيد التحرير، كنت اقوم بالدراسة اولا قبل الشروع بالعمل بعد ذهابي الى مكتبي كل صباح واتلقي تقارير عن سير العمل من العاملين المسؤولين في كل ميدان واطلع من خلالهم على الوضع الفعلي في الميادين المعنية ثم اسند اليهم واجبات

جديدة. ورغم انني مشغول جدا من جراء كثرة مشاغلي في الوقت الراهن ايضا، الا انني اقتطع وقتا لقراءة الاخبار التقنية الجديدة ودرس المعطيات عن كل الميادين والتعرف على حقيقة الامور فيما يتعلق بالشؤون الحزبية والعسكرية والخارجية والاقتصادية، من خلال الاتصال الهاتفي بالعاملين المختصين كل يوم.

فينبغي للعاملين المسؤولين في المجلس التنفيذي وغيرهم من العاملين القيايين الاقتصاديين ان يدرسوا ويدرسوا بجد واجتهاد. فسياسة حزبنا الاقتصادية جلية، وفي وثائق الحزب كل شيء موضح، ابتداء من مبادئ ادارة الاقتصاد الاشتراكي وانتهاء بالطرق المنهجية الملموسة. فعلى جميع العاملين القيايين الاقتصاديين ان ينكبوا على دراسة وثائق الحزب بعمق ويعملوا جاهدين على تجسيدها في النشاط العملي. وثمة شيء هام آخر لتحسين توجيه الاقتصاد، الا وهو اعلاء دور لجان التخطيط الاقليمية.

الاقتصاد الاشتراكي اقتصاد مخطط. والاصابة في ادارة وتسيير الاقتصاد الاشتراكي انما تتطلب وضع خطة صحيحة للاقتصاد الوطني وفقا لما تقتضيه قوانين الاقتصاد الاشتراكي وتعشيق جميع ميادين الاقتصاد الوطني ببعضها كتعشق التروس. لذا، لا يستطيع نفر من عاملي لجنة الدولة للتخطيط ان يعرفوا تمام المعرفة الحالة الاقتصادية الفعلية في ارجاء البلاد كافة وهم قابعون في المركز؛ واذا لم يعرفوها، فلا مفر لهم من وضع خطة تتصف بالذاتية. ولهذا السبب بالذات، حرص حزبنا على استحداث لجنة التخطيط الاقليمية في كل محافظة، كيلا تقع لجنة الدولة للتخطيط في شرك النزعة الذاتية.

من واجب لجنة التخطيط الاقليمية ان تطلع بالتفصيل على الحالة الاقتصادية الحقيقية بمجملها في المنطقة المعنية وترفع تقريرها عنها الى لجنة الدولة للتخطيط في حينه، وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات لجعل كافة المصانع والمؤسسات تنفذ خطة الاقتصاد الوطني بحذاقها. بعبارة اخرى، عليها ان تلعب دور ذراع لجنة الدولة للتخطيط وساقها. لكن الحاصل هو ان لجان التخطيط الاقليمية لا تؤدي دورها على نحو مرض في الوقت الراهن.

اعطيكم مثلاً. في محافظة هامكيونغ الجنوبية هذا العام، بقى عدد غير قليل من سفن الصيد ملبصاً في الميناء دون الخروج على عرض البحر في عز موسم صيد البلوق بسبب عدم تصلحها في الوقت المناسب. ومع ذلك، كان عاملو لجنة التخطيط الإقليمية في محافظة هامكيونغ الجنوبية جالسين في مكاتبهم غير دارين بهذا الوضع. وحيث ان لجنة التخطيط الإقليمية لم تبلغ عن هذا الوضع بعد اطلاعها عليه، فقد لحظت لجنة الدولة للتخطيط، عند وضعها خطة العام القادم، عدد السفن الواجب بناؤها جديداً فقط، من دون ان تلحظ في الخطة أية اجراءات لتصلح السفن. وبما ان لجنة التخطيط الإقليمية، التى يفترض بها ان تؤدي دور ذراع لجنة الدولة للتخطيط وساقها، اصيبت بمرض "تصلب الشرايين" الى درجة القعاد، فلا مفر من ان تضع لجنة الدولة للتخطيط خطة متشعبة بالنزعة الذاتية لا تتفق والواقع.

يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ان توجه توجيهها سليماً عمل لجان التخطيط الإقليمية في المستقبل. وعلاوة على ذلك، يتوجب على اللجان الحزبية في المحافظات ان تولى عمل لجان التخطيط الإقليمية اهتماماً عميقاً وتستخدمها بنجاحة في توجيه الاقتصاد، بحيث تؤدي كل لجان التخطيط الإقليمية دورها على نحو واف.

بعده، ينبغي اعلاء دور اللجان الحزبية في المحافظات وفى المصانع. النقيصة الرئيسية البادية في عمل اللجان الحزبية في المحافظات هى عدم امساكها بزمam الامور ككل في محافظتها. اذا امرتها بالقيام بهذا، تترك ذاك؛ واذا طلبت منها القيام بذاك، تترك هذا.

وبما ان اللجنة الحزبية في المحافظة هى سيدة محافظتها، فلا بد لها من ان تمسك بين يديها بزمam مجمل الامور في محافظتها. وامساك اللجنة الحزبية في المحافظة بزمam الامور بمجملها، معناه انه يجب عليها ان تقبض على زمام كل الاعمال في جميع الميادين، بما فيها السياسة والاقتصاد والثقافة، في محافظتها وتقوم بتوجيهها.

على اللجنة الحزبية في المحافظة ان توجه عمل النقل بالسكك الحديدية والعمل في موانئ التجارة الخارجية في المحافظة، قابضة على زمامها بيد حازمة. انه لمن غير الجائز ان تستنكف اللجنة الحزبية في المحافظة عن الامساك بزمam

عمل النقل بالسكك الحديدية بحجة ان منظمات الحزب في ميدان النقل بالسكك الحديدية تابعة مباشرة للجنة الحزبية بوزارة السكك الحديدية. ان منظمات الحزب في ميدان النقل بالسكك الحديدية تتبع تبعية مزدوجة للجنة الحزبية بوزارة السكك الحديدية واللجنة الحزبية في المحافظة كلتيهما. في السابق، كانت اللجان الحزبية في المحافظات تأخذ على عاتقها كليا مسؤولية توجيه منظمات الحزب في ميدان النقل بالسكك الحديدية. انما نظرا لان اللجان الحزبية في المحافظات اخذت تمارس الانانية، فقد انشأنا فيما بعد نظاما جعلنا بموجبه منظمات الحزب في ميدان النقل بالسكك الحديدية ذات تبعية مزدوجة، بحيث تتحمل اللجنة الحزبية بوزارة السكك الحديدية واللجنة الحزبية في المحافظة معا مسؤولية الاشراف وتوجيه منظمات الحزب في هذا الميدان في تنفيذ السياسة الحزبية، في حين تتولى اللجنة الحزبية بوزارة السكك الحديدية وبشكل موحد توجيه كل منظمات الحزب في ميدان النقل بالسكك الحديدية على نطاق البلاد كلها. لذا، ثمة واجب يقع على عاتق اللجنة الحزبية في المحافظة، الا وهو واجب الاطلاع يوميا على تنفيذ السياسة الحزبية من جانب منظمات الحزب في ميدان السكك الحديدية في محافظتها، وتصحيح النواقص المتكشفة في العمل في حينه. غير ان اللجان الحزبية في المحافظات لا تعبر كبير الثقافات الى النقل بالسكك الحديدية في الوقت الراهن رغم ان الانتاج في مختلف ميادين الاقتصاد الوطني يتعرض للاعاقبة من جراء قصور النقل بالسكك الحديدية.

كذلك لا تمسك اللجان الحزبية في المحافظات بزمام العمل في موانئ التجارة الخارجية في محافظتها كما يجب. فرغم ان كميات هائلة من البضائع المستوردة والمصدرة مكدسة اكواما في موانئ التجارة الخارجية وتعرض للتلف، الا ان اللجان الحزبية في المحافظات لا تعلم هذا الوضع بالتفصيل.

ما دامت منظمات الحزب واعضاء الحزب متواجدين في كل الميادين والوحدات، ففي مستطاع اللجنة الحزبية في المحافظة ان تلم جيدا بحالة جميع الميادين وتمسك تماما بزمام الامور ككل، اذا هي عملت على رفع دور منظمات الحزب وتشديد توجيه الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب.

ثمة في الوقت الراهن بعض اللجان الحزبية في المحافظات التى تلقى تبعة التقصير، عند وقوعه في عمل ما، على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته. ما يحدث في المحافظة، يجب ان تتحمل مسؤوليته اللجنة الحزبية في تلك المحافظة بصفتها السيد صاحب الشأن فيها. فاللجنة الحزبية في المحافظة تضم اقساماً مسؤولة عن توجيه الشؤون الاقتصادية، كما تبسط اشرافها على منظمات الحزب، بما فيها اللجان الحزبية في المصانع. واللجنة الحزبية في المحافظة تملك القدرة على وضع الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والصناعة المحلية رهن قبضتها. لذا، ليس هناك من مبرر لان تلقى اللجنة الحزبية في المحافظة تبعة التقصير فى الشؤون الاقتصادية على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته.

لقد اكدت اللجنة المركزية للحزب، ومنذ زمن بعيد، على ضرورة تنظيم الانتاج التناوبى من جراء الضغط الشديد الواقع على الكهرباء. الا ان اللجان الحزبية في المحافظات لم تتخذ احد الآن أية اجراءات دينامية بصدد عدم تنظيم الانتاج التناوبى. حتى لو ان لجان المجلس التنفيذى ووزاراته هى المقصرة في تنظيم الانتاج التناوبى، كان من واجب اللجان الحزبية في المحافظات بطبيعتها ان تثير مشكلة ازاء عدم تطبيق منهج الحزب الى ان يجري الانتاج التناوبى حسبما يطلب الحزب.

بعدما وجدت النساء يقمن بازالة امعاء سمك البلوق جالسات على ارضية الميناء في برد الشتاء القارص، كلفتهم منذ مدة بعيدة بمهمة بناء مصانع لتحويل الاسماك وتجهيزها بمرافق التدفئة من تحت الارضية بحيث تقوم النساء بهذا العمل في غرف دافئة. وقد زرت محافظة هامكيونغ الجنوبية مؤخراً، فوجدتها لم تنفذ بعد تلك المهمة. وهذا امر خطير للغاية.

وإذا كان للجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية ان تمسك بزمام الامور بمجملها على الوجه الصحيح، فينبغى لها بطبيعة الحال ان تستعرض كل عام المهام المسندة اليها من قبل الحزب وترى ما هى المهمة التى انجزت وما هى المهمة التى لم تنفذ من تلك المهام، وتتخذ الاجراءات المعنية. بيد انها لم توجه في الماضى العمل الأيل الى تنفيذ المهام المسندة اليها من قبل الحزب، ممسكة به رهن قبضتها.

لا بد من ابداء روح التنفيذ المطلق وغير المشروط لسياسة الحزب. يجب خوض نضال لا هوادة فيه ضد ظواهر المساومة مع سياسة الحزب او تنفيذها كيفما اتفق. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يصير حزبنا حزباً مقتدراً.

ان تقوية دور ووظيفة اللجان الحزبية في المحافظات والمصانع هى السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان ننجح في حل كافة المسائل المطروحة على صعيد بناء الاقتصاد الاشتراكى.

ثم، لا بد من اعادة التجارة الخارجية.

بقدرما يتطور الاقتصاد، بقدرما تزداد الحاجة الى شتى انواع المواد الخام واللوازم. وفى ظروف بلادنا الحالية حيث يتعاظم حجم الاقتصاد تعاطفاً فائقاً وينمو الانتاج بسرعة عالية، من الصعب تأمين كافة المواد الخام واللوازم الضرورية بالانتاج المحلي. لا يمكن لبلد صغير مثل بلادنا ان يعيش حياة رغبة بالانتاج المحلي وحده. فمن واجبنا ان نجيد التجارة الخارجية لكي نصدر البضائع التى تنتجها بلادنا بكثرة الى الخارج ونستورد في مقابلها من الخارج المواد الخام وبعض اللوازم اللازمة لنا.

ولكي نحسن القيام بالتجارة الخارجية، من المفروض تجهيز البضائع المقرر تصديرها الى الخارج بلا قيد وشرط وفى الوقت المحدد، حتى ولو اثر ذلك على سير الانتاج المحلي الى حد ما. في الوقت الراهن، فان بعض العاملين القياديين الاقتصاديين لا يهتمون امر انتاج البضائع المصدرة فحسب، بل ويقتطعون من المواد الخام واللوازم المعدة للتصدير الى البلدان الاخرى ويوجهونها الى الانتاج المحلي اذا نشأ شيء من النقص لديهم في المواد الخام واللوازم. واذا هم عملوا على هذا المنوال، لا يمكن ان نقوم بالتجارة الخارجية كما ينبغي او نستورد البضائع الضرورية لنا من الخارج في حينه.

لأننا لا نرسل في المدة الاخيرة فحم الانتراسيت المقرر تصديره الى بلد اجنبي كما كان ينبغي، فلا نتسلم منه فحم الكوك وفق ما تنص عليه الصفقة المعقودة معه. ومع ذلك نجد بعض العاملين عندنا غير راضين، قائلين بان البلد المذكور لا يرسل الينا فحم الكوك كما كان ينبغي. وهذا لعمري تفكير مغلوط. فتقديمنا كذا من فحم الانتراسيت الى ذاك البلد وتسلمنا منه كذا من فحم الكوك لقاءه، انما هو من شروط

الصفة المعقودة ما بين البلدين. لذا، لا يجوز ان نأمل في ان يرسل الينا فحم الكوك وفق ما ورد في الصفة، فيما نحن نخالف الصفة المعقودة معه ولا نرسل اليه فحم الانتراسيت كما كان ينبغي.

فى الايام الاخيرة، قررنا الحد من تصدير المواد الفولاذية الى الخارج من اجل الوفاء التام بالاحتياجات المحلية منها. بيد انه لا يجوز التوقف عن تصدير الكميات المتفق عليها مع البلدان الاخرى كيفما اتفق. فينبغى تصدير المواد الفولاذية المبرمة صفقات بشأنها الى الخارج وفق ما هو وارد في تلك الصفقات، حتى ولو اضطرنا ذلك الى استيراد بعض الكميات من المواد الفولاذية اللازمة لنا لسد احتياجاتنا.

وفى التجارة الخارجية، ينبغى الالتزام التام بمبدأ اعطاء الاولوية للثقة فى التعامل. فعلى اللجان الحزبية فى المحافظات واللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات واللجان الحزبية فى لجان ووزارات المجلس التنفيذى فى المستقبل ان تمسك بهذه المسألة بشكل سليم من الناحية الحزبية. وعلى اللجنة المركزية للحزب ايضا ان تلتزم التزاما حازما بمنهج الحزب الخاص بالتجارة الخارجية وتسدى التوجيه الفعال حتى يوضع موضع التطبيق الكامل.

يتعين على مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى فى العام القادم ان تعمل بنشاط على زيادة انتاج البضائع المصدرة، حتى يتسنى انجاز خطة التجارة الخارجية من كل بد. واذا كان لنا ان ننجز خطة التجارة الخارجية للعام القادم على وجه الرضا، لا مناص لنا من تركيز القوى، بنوع خاص، على زيادة انتاج الذهب.

نظرا لان لجنة الصناعة المنجمية تميل كثيرا الى انتاج الفحم، وهى التى تتحمل فى السنوات الاخيرة مسؤولية انتاج خامات المعادن الملونة وانتاج الفحم كليهما، فقد وضعت انتاج خامات المعادن الملونة خارج اهتمامها، الى حد كبير، الامر الذى منعنا من زيادة انتاج الذهب رغم ان لدينا منجما صالحا ذا آفاق واعدة مثل منجم سونغهونغ يمكننا فيه استخراج كمية كبيرة من الذهب فى السنة. وهذا امر خاطئ للغاية.

ينبغي لنا ان نركز القوى على منجم سونغهونغ اعتبارا من العام القادم بهدف زيادة انتاج الذهب على جناح السرعة.

بعده، لا بد من مواصلة تركيز جهود فائقة على توجيه الاقتصاد نحو زيادة الانتاج الزراعي.

يرزح العالم الآن تحت وطأة ازمة غذاء حادة للغاية؛ وفي عدد من البلدان، يموت العديد من الناس جوعا كل يوم. واما في بلادنا، فيعيش كل ابناء الشعب دونما قلق البتة بشأن الغذاء، وليس فيها من يموت جوعا على الاطلاق. في بلادنا ثمة قول قديم يقول: "هنيئا لمن يتناول الارز في الفطور والعصيدة في العشاء". ذلك لان اسلافنا عاشوا في فقر مدقع، فاعتبروها حياة لا بأس بها حتى ولو تناولوا الارز في وجبة الصباح والعصيدة في وجبة المساء. اما اليوم، فجميع الناس عندنا يعيشون حياة سعيدة، وهم يتناولون الارز حتى الشبع في ثلاث وجبات كل يوم، واطفالنا لا يعرفون حتى ما معنى كلمة "عصيدة".

كما اقول واردد دائما، ليس ثمة في العالم في الوقت الراهن جهة يمكن لنا ان نشترى منها الحبوب الغذائية ان نحن اعتزناها من جراء فشل الموسم الزراعي. لا بل من الصعب شراؤها حتى لقاء الذهب.

في الوقت الراهن، تقوم بعض البلدان باستيراد الحبوب الغذائية من الخارج. ولكن حتى في هذه الحالة، وحدها البلدان الكبيرة من يستطيع شراءها وعلى نطاق ضيق فقط. بما ان البلدان الكبيرة تملك الاموال وسفن الشحن الكبيرة القادرة على نقل الحبوب الغذائية، ففي مقدورها ان تشتري الحبوب الغذائية قبل سواها؛ والبلد الذي يبيعها ايضا، لا يقلق من ان تصبح البلدان الكبيرة التي تملك القدرة على الدفع مدينة له. لكن الامر يختلف بالنسبة للبلدان الصغيرة. فلا يمكن للبلدان الصغيرة ان تحصل على لقمة العيش اذا هي فشلت في الزراعة.

يجب علينا ان نجيد الزراعة في العام القادم حتى نؤمن الحبوب الغذائية بكميات كافية ونكفل لابناء الشعب معيشة افضل.

وبغية انجاح الزراعة في العام القادم، ينبغي، اول ما ينبغي، زيادة انتاج الاسمدة على اختلاف انواعها على جناح السرعة.

لقد رفعت، ومنذ زمن بعيد، شعار "السماذ هو بالذات الارز، والارز هو بالذات

الاشتراكية". وقد برهنت الحياة الواقعية برهانا قاطعا على صحة هذا الشعار تماما. فليس الا حين تتوفر لدينا الاسمدة بوفرة، يمكن لنا زيادة انتاج الحبوب؛ وليس الا حين ننتج الحبوب بمقادير كبيرة، يمكن للشعب ان يلمس بعمق اشد مزاياء التفوق الحقيقي للنظام الاشتراكي ويمكننا ان نعتصم باستقلالية بلادنا بثبات.

والشيء المهم في انتاج الاسمدة هو زيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية بسرعة. نظرا لاستمرار تأثير الجبهة الباردة، فانه يتعذر علينا زيادة انتاج الحبوب ما لم ننتج الاسمدة الفوسفورية بالجملة ونرشها على الحقول. هذا العام، شهدت بعض المناطق الواقعة على الساحل الشرقي من بلادنا محاصيل عجاف. واحد الاسباب الرئيسية في ذلك يعود الى عدم رش الاسمدة الفوسفورية بكميات كافية على المزروعات. اذا كان لنا ان نتغلب على تأثير الجبهة الباردة ونتعاطى الزراعة بشكل مأمون في ظروف كظروف بلادنا، فلا مندوحة لنا عن زيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية بسرعة، ورفع نسبة استعمالها في مقابل الاسمدة الأزوتية عند التسميد. والاسمدة الفوسفورية مفيدة بقدر ما نسحق في استعمالها.

اذا كان لنا ان نجيد تعاطى الزراعة بصورة افضل في الاراضي الموجودة لدينا حاليا، حتى لا نستورد الارز في المستقبل ايضا، فلزام علينا ان نحكم الامساك بمنهج الحزب الخاص بزيادة انتاج الاسمدة الفوسفورية. ينبغي لجميع عاملينا ان يضعوا هذا نصب اعينهم تماما.

علينا ان ننتج ١٣ مليون طن من الاسمدة الفوسفورية من كل بد في غضون السنة التسميدية الحالية وذلك عن طريق تسريع وتيرة انتاجها بقوة.

من واجب الميادين المختصة ان تزيد انتاج حامض الكبريتيك وتحل مشكلة الاباتيت على نحو مرض، بحيث تنجز خطة انتاج الاسمدة الفوسفورية في العام القادم من كل بد. وزيادة انتاج الحبوب تتطلب نقل الاسمدة المنتجة في حينه ورشها في الوقت المناسب، فضلا عن انتاجها بالجملة.

فكما ان المرء لا يهضم الطعام جيدا ويمتص منه العناصر المغذية بما فيه الكفاية الا عندما يتناول الوجبات في اوقاتها، كذلك لا يمكن للمزروعات ان تدر عائدا اكبر

وتعطى ثمارا اوفر في الزراعة الا عندما تستعمل لها الاسمدة في الوقت المناسب. فمن المتوجب اطلاق حركة دينامية لانتاج الزكائب القشبية بغية حل مسألة اوعية التعبئة. ومن المتعين تنظيم نقل الاسمدة بدقة بحيث يمكن استعمالها في الوقت المناسب بما يتفق وظروف نمو المزروعات.

ثم، يجب انتاج وامداد مختلف الكيماويات الزراعية، بما فيها مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات، بمقادير كبيرة. وفى سبيل نجاح الزراعة في العام القادم، لا بد من اجادة الاستعداد العاجل للزراعة سلفا من الآن.

بناء على المعلومات المقدمة الى، فان الاستعداد للموسم الزراعى القادم لا يسير حاليا على ما يرام. فلا ينتج الدبال كما ينبغي، ولا تصنع الاسبجة المصدة للرياح كما لا يسير انتاج الاغطية البلاستيكية وفق ما هو ملحوظ في الخطة.

يتعين على رؤساء لجان الاقتصاد الريفى في المحافظات ورؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية ان يدفعوا اعمال الاستعداد للموسم الزراعى بعنفوان الى الامام؛ وعلى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، بما فيها اللجان الحزبية في المحافظات، ان تمد يد العون الفعال الى عمل ميدان الزراعة، بحيث تتخذ الاستعدادات للزراعة للعام القادم دونما ثغرة. وبوجه خاص، ينبغي اعطاء زخم قوى للعمل الرامى الى ملء خزانات المياه بالمياه لكى نشهد حصادا وافرا مرة اخرى في العام القادم. ومن المفروض خوض نضال فعال للاقتصاد في استهلاك الحبوب الغذائية.

فمن الأهمية بمكان توخى الاقتصاد الى الحد الاقصى في استهلاك الحبوب الغذائية، الى جانب زيادة انتاج الحبوب باستمرار.

وللتوفير في الحبوب الغذائية، يجب اتخاذ الاجراءات العملية القمينة بالحد من استهلاك الحبوب الغذائية. فمجرد اطلاق الشعارات حول الاقتصاد في استهلاك الحبوب الغذائية، من دون اتخاذ مثل هذه الاجراءات العملية، لا ينفعنا بشيء.

ووصولاً الى تقليص استهلاك الحبوب الغذائية، ينبغي اول ما ينبغي زيادة انتاج المواد الغذائية الثانوية، بغية اغناء مائدة الشعب بالطعمة المتنوعة. اذا ما نحن انتجنا

مقادير كبيرة من المواد الغذائية الثانوية، مثل زيت الطعام والاسماك والخضار وما شابهها، وزودنا الشعب بكفايته منها، فبمقدورنا اغناء مائدة الشعب على وجه التنوع فضلا عن الاقتصاد في استهلاك الحبوب الغذائية الى حد كبير.

ينبغي العمل، في العام القادم، على زيادة انتاج المحاصيل الزراعية الزيتية بغية حل مسألة زيت الطعام على انجع صورة، كما يجب، صيد الاسماك وانتاج الخضار بمقادير كبيرة وامداد الشعب بها على وجه الكفاية.

اما بالنسبة للوقت الحاضر، فعلى ميدان الاقتصاد الريفي ان ينهى وبأسرع ما يمكن عملية شراء الحبوب للعام الحالي.

وبالاضافة الى ذلك، يجب اجمال نتائج الزراعة لهذا العام بدقة.

لقد اصابت بلادنا نجاحا في الزراعة هذا العام على وجه العموم، وبلغ انتاج الحبوب مستوى العام الماضي، عام الذروة لجهة كمية الحصيد. ولكن توجد هناك مناطق فشلت في الزراعة، بما فيها بعض المناطق على الساحل الشرقي.

هذا العام، لم يقم العاملون في ميدان الاقتصاد الريفي بالعمل التنظيمي والعمل التوجيهي للانتاج الزراعي كما ينبغي، الامر الذي اعاق تطبيق مقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة تطبيقا كاملا. وكان من نتيجة ذلك اننا، وفي احوال كثيرة، لم نحرز نجاحات اكبر في الزراعة هذا العام كان من الممكن احرازها. فمن الضروري لميدان الاقتصاد الريفي ان يقوم باجمال نتائج الزراعة لهذا العام بصورة صحيحة وكما هي في الواقع تماما.

وفي اجمال نتائج الزراعة لهذا العام، ينبغي استعراض كل ما تبدى في تنظيم وتوجيه الانتاج الزراعي من نواقص، بما في ذلك عدم الاصابة في توزيع اصناف المحاصيل الزراعية على اساس مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة؛ وعدم اقامة نظام سليم للتسميد العلمي؛ وعدم انبات اشغال الارز كما ينبغي بسبب القصور في الاعتناء بالمسالك الباردة؛ وعدم ضمان عدد الغرسات المحدد في البيونغ الواحد، ومن ثم اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات ملموسة بشأنها.

حيث اننا شيوعيون، فلا يجوز لنا ان نحاول رد اسباب النواقص البادية في

الزراعة هذا العام الى تأثير الجبهة الباردة او الى أية ظروف طبيعية ومناخية اخرى. علينا ان نبحث عن اسباب النواقص في عمل العاملين انفسهم ونعمل على تصحيحها. ولا بد من اجمال نتائج الزراعة لهذا العام في الدورات الكاملة للجان الحزبية في المحافظات، وسائر الدورات الكاملة للجان الحزبية على كل المستويات، وذلك في اجتماعات الخلايا الحزبية في الريف. فضلا عن ذلك، ينبغي عقد اجتماع للعاملين في مجال الزراعة في كل محافظة على حدة واستعراض نتائج الزراعة لهذا العام بدقة من الناحيتين التقنية والعملية.

